

كتاب مقامات الحريري في اللغة
العربية والفنون الادبية بالتمام
والكمال والحمد لله

على كل

حال

م

arab. d. 52

(* فهرست المقامات الحريه *)

صفحة	
٢	ديباجة الكتاب
٨	المقامة الاولى وتعرف بالصنعانية تتضمن ان ابا زيد كان واعظا ثم صكف مع تليذ على شراب النبيذ
١٣	الثانية الحلوانية تتضمن محاسن من التشبيهات والاعتراضات
١٩	الثالثة الدينارية وتسمى ايضا القليلة تتضمن مدح الدينار وذمه
٢٥	الرابعة الدمياطية تتضمن محاورة ابي زيد مع ابنه في المواصلات والقطيعة
٣١	الخامسة الكوفية تتضمن وقوف ابي زيد بباب بيت يطلب منه القزى ومجاوبته له
٣٨	السادسة المراغية وتسمى ايضا الخيفاء تتضمن الرسالة التي احدى كلماتها مهجة والاخرى مهملة
٤٦	السابعة البرقعيدية تتضمن تعامى ابي زيد وان امرأته تهوده وتفرق له الرقاع بمصلى العيد
٥٢	الثامنة العربية تتضمن مخاصمة ابي زيد وابنه في الميل والابرة

صحيحة

- ٥٨ التاسعة الاسكندرية تتضمن مخاصمة ابي زيد مع امرأته وانه باع اثاثها ورحلها
- ٦٥ العاشرة الرحبية تتضمن دعوى ابي زيد على غلام ملج انه قتل ابنه وترافعا الى قاضي البلد
- ٧٢ الحادية عشرة الساوية تتضمن وقوف ابي زيد بالمقابر واعظا
- ٧٨ الثانية عشرة الدمشقية والغوطية تتضمن كون ابي زيد خفيرا وانه خفر القافلة بدعوات لقنها في المنام
- ٨٨ الثالثة عشرة البغدادية تتضمن كون ابي زيد في صفة عجوز مكيدة ومعها اولادها صفارا جياعا
- ٩٥ الرابعة عشرة المكية والحجازية تتضمن ان ابا زيد وابنه متغريان معدمان ويطلب هذا راحلة وهذا طعاما
- ١٠٠ الخامسة عشرة القرصية تتضمن ان ابا زيد عرض عليه لغز في مسألة فرضية فحلها واطهر سره
- ١٠٩ السادسة عشرة المغربية تتضمن العبارات التي تقرأ طردا وردا اي لا يغيرها عكس خروفها
- ١١٦ السابعة عشرة القهقرية تتضمن الرسالة التي تقرأ من اولها بوجه ومن آخرها بوجه آخر

صحيفة

١٢٢ الثامنة عشرة السجارية تتضمن قصة ابي زيد

مع جاره النمام

١٣١ التاسعة عشرة النصيبية تتضمن كون ابي زيد

مريضاً وزبارة اصحابه له وكيف كنى لابنه الكنايات

الطفيلية

١٣٩ العشرون الفارقة تتضمن طلب ابي زيد تكفين

ميت وكنى بكلامه في ذلك عن ذكره

١٤٣ الحادية والعشرون الازبية تتضمن كون ابي زيد

واعظاً وتعريضه بالامير بنهاء عن الظلم

١٥١ الثانية والعشرون الفرائية تتضمن تفصيل ابي زيد

للكتابتين الانشاء والحساب

١٥٧ الثالثة والعشرون الشعرية او الحريرية تتضمن

كون ابي زيد مدعياً على ابنه انه سرق شعره

١٦٩ الرابعة والعشرون القطيبيية والحوية تتضمن

القاء ابي زيد على جلسائه مسائل ملفزة في النحو

١٨١ الخامسة والعشرون الكرجية تتضمن كافات الشتاء

وطلبه ثياباً يكتسب بها

١٨٧ السادسة والعشرون الرقطاء تتضمن الرسالة التي

حروفها احدها منقوط والاخر بغير نقط

- ١٩٤ السابعة والعشرون الوردية والبدوية تتضمن طلب الحارث ثاقفه الضالة وما حصل من ابي زيد عنه في ذلك
- ٢٠٧ الثامنة والعشرون السمرقندية تتضمن وقوف ابي زيد بربوة يخطب خطبة عربية من الاعجام
- ٢١٣ التاسعة والعشرون الواسطية تتضمن اجتماع الحارث مع ابي زيد بالخان وكيف صرع ابو زيد اهل الخان باطعامهم الخلاء واخذ مالهم
- ٢٢٣ الثلاثون الصورية تتضمن كون ابي زيد خطيبا في تزويج مكديبة لثلاثها
- ٢٣٠ الحادية والثلاثون الرملية تتضمن وعظ ابي زيد للعباج في حال مسيرهم وكونه حج في ذلك العام ماشيا
- ٢٣٨ الثانية والثلاثون الطيبية او الحرية تتضمن ان ابا زيد قام فقيها بمائة مسألة فقهية ملفزة
- ٢٥٨ الثالثة والثلاثون التفليسية تتضمن ان ابا زيد به لقوة وقام في المسجد مكديا اى سائلا
- ٢٦٣ الرابعة والثلاثون الزيدية تتضمن ان ابا زيد باع ولده في صفة غلام واشتراه الحارث
- ٢٧٣ الخامسة والثلاثون الشيرازية تتضمن ان ابا زيد رب بكرة وطلب ما يجهرها به وكفى بذلك عن الحمر

صحيفة

٢٧٦ السادسة والثلاثون الملتية تتضمن ألقازابى زيد
بالمصايضة اى بما يملها من الكلام

٢٨٦ السابعة والثلاثون الصعدية تتضمن محاسبة ابي
زيد عند القاضي مع ابنه ينسبه الى العقوق

٢٩٣ الثامنة والثلاثون المروية تتضمن كون ابي زيد
دخل مكديا عند الوالى فلم يجبه وتعريضه له بذلك

٢٩٨ التاسعة والثلاثون العمالية والصحارية تتضمن
ركوب ابي زيد البحر وانه كتب عزيمة الطلق
للمحامل فوضعت جلها

٣٠٧ الاربعون التبريزية تتضمن تخاصم ابي زيد وزوجته
عند القاضي وأخذ همامه دينارين

٣١٩ الحادية والاربعون التنيسية تتضمن قيام ابي زيد
واعظا وقيام ابنه طالبا وكيف عطف الناس
ابو زيد على ابنه

٣٢٥ الثانية والاربعون البحرانية تتضمن القاء ابي زيد ألقازا
فى بعض الاشياء

٣٣٣ الثالثة والاربعون البكرية وتسمى البدوية تتضمن
ذكر خبر ناقة ابي زيد وتضمن مدح البكر والثيرب
وذمها وذم الادب

- ٣٤٦ الرابعة والاربعون الشوية وتسمى الغزية تتضمن
انشاء ابي زيد قصيدة في الغار تحتها تفسيرها
- ٣٦٢ الخامسة والاربعون الرملية تتضمن مخاصمة ابي زيد
مع زوجته وانه لم يطررها الامرة واحدة
- ٣٦٧ السادسة والاربعون الحلبية تتضمن كون ابي
زيد مع صبيان وامره للصبيان العشرة بالانشاء
في فنون مختلفة
- ٣٧٧ السابعة والاربعون الحجزية تتضمن كون ابي زيد
حجلا ومجاورته مع ابنه
- ٣٨٩ الثامنة والاربعون الحرامية تتضمن رواية الحارث
عن ابي زيد انه رأى رجلا يسأل كفارة لذنبه فاجابه
بان طلب منه ان يغنيه على فداء ابنه من الاسر
- ٣٩٧ التاسعة والاربعون الساسانية تتضمن ان ابا زيد لما شاخ
اوصى ابنه بان لا صناعة انفع من الكدية
- ٤٠٤ الخمسون البصرية تتضمن توبة ابي زيد ولزومه المسجد

(وهذه نبذة عن بعضهم في ترجمة صاحب المقامات) *
هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري

الحرامي كان أحد أئمة عصره ورزق الخطوة الثامنة في عمله المقامات وقد اشتملت على كثير من بلاغات العرب في لغاتها وامثالها ورموز أسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لهما ما حكاه ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبي جالساً في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه أهة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسأله الجماعة من ابن الشيخ فقال من سروج فاستخبروه من كنيته فقال أبو زيد فعمل أبي المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالخرامية وعزاها إلى أبي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أبانصرانوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبته فأشار على والدي أن يضم إليها غيرها فأتىها خسين مقامة * وإلى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فأشار من اشارته حكم * وطاعته غنم * إلى أن انشئ مقامات أتلف فيها تلو البديع * وان لم يدرك الظالع شأواً والضليع * هكذا وجدته في عدة توار يخ ثم رأيت في بعض شهور سنة ست وثمانين وستمئة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب أيضاً بخطه على ظهرها تاته

صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة أبي الحسن علي بن
أبي العز علي بن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك أن هذا
اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم
وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنين وعشرين وخمسمائة
فهذا كان مستنده في نسبته الى أبي زيد السروي
وذكر القاضي الاكرم كمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف
الشياني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه انباء الرواة
على ابناء النخاعة أن أبا زيد المذكور اسمه المظهر بن سلاو وكان
بصريا نحويا لغويا وصاحب الحريري واشتغل عليه بالبصرة
وتخرج به وروى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن احمد بن
النداري ملحمة الاعراب للحريري. وذكر أنه سمعها منه عن
الحريري وقال قدم علينا بواسط في سنة ثمان وثلاثين
 وخمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد
 فوصلها واقام بهامدة يسيرة وتوفي بهارجه الله تعالى كذا ذكره
 السمعاتي في الذيل والعماد في الحريرة وقال لقبه فخر الدين
 وتولى مديرية المشان ومات بها بعد عام اربعين وخمسمائة *
 واما تسمية الراوي لها بالحوارث بن همام فانما عني به نفسه هكذا
 وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو مأخوذ من قول
 النبي صلى الله عليه وسلم كلكم حوارث وكلكم همام
 فالحوارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام ومامن شخص

الا وهو حارث وهمام لان كل واحد كاسب ومهمتهم بامور*
وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فنفهم من طول ومنهم من اختصر
ورأيت في بعض المجاميع أن الحريري لما عمل المقامات كان
قد عملها الأربعين مقامة وجلها من البصرة الى بغداد وابدأها
فلم يصدق في ذلك جماعة من ادياء بغداد وقالوا انها ليست
من تصانيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات
بالبصرة وتووقت اوراقه اليه فادعاه فاستدعاه الوزير الى
الدبوان وسأله عن صناعته فقال أنا رجل منشى فاقترح عليه
ان يشاء رسالة في واقعة عينها فأخذ الدواة والورقة وانفرد
في ناحية من الدبوان ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه
بشي من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جلته من انكر دعواه
في عملها أبو القاسم علي بن افلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري
الرسالة التي اقترحها عليه الوزير انشد هذين البيتين وقبل
انهما لابي محمد بن احمد المعروف بابن جكيته الحريري
البغدادى الشاعر وهما

شيخ لنا من ربيعة الفرس * يذف عشونه من الهوس
انطقه الله بالمشان كما * زماه وسط الدبوان بالخرس
وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بشف
لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى
بلده عمل عشرة مقامات اخرى سهرهن واعتذر من عيه وحصره

في الديوان بما لحقه من المهابة * وللمجربى تأليف حسان
منهارة الغواص في اوهام الخواص ومنها لمحة الاعراب
المنظومة في الحوالة ايضا شرحتها له ديوان رسائل وشعر
كثير غير شعره الذي في المقامات فن ذلك قوله وهو معنى
حسن

قال العواذل ما هذا الغرام به
اما ترى الشعر في خديه قد نبثا
فقلت والله لو أن المفسد لي
تأمل الرشد في عينه ما نبثا
ومن اقام بارض وهي مجدبة
فكيف يرحل عنها والربع أتي
ومنه ما ذكره عما دالدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كم ظباء بحاجر * فنتت بالمحاجر
ونفوس نفاس * حدرت بالمحادر
وتتن لخاطر * هاج وجد الخاطر
وصذار لاجله * عاذل ما دما ذرى
وشجون تضافت * عند كشف الضفائر
وله قصائد استعمل فيها النجيس كثيرا ويحكى انه كان ذميا
فبجح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئا

فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريرى ذلك منه فلما التمس
منه ان يعلى عليه قال له اكتب
ما انت اول سار غمره قمر
ورأى ما عجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيرى اننى رجل

مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترقى
فجعل الرجل منه وانصرف * وكانت ولادة الحريرى فى سنة
ست واربعين واربع مائة وتوفى سنة عشرة وقيل خمس او
ست عشرة وخمسمائة بالبصرة فى سكة بنى حرام وخلف
ولدين قال ابو منصور الجوالقى اجازنى المقامات نجم الدين
عبد الله وقاضى قضاء البصرة ضياء الدين عبيد الله عن
ابيهما منشئها ونسبته بالحرامى الى هذه السكة رجه الله
تعالى وهى بفتح الحاء المهيمة والراء وبعد الالف ميم وبنوا
حرام قبيلة من العرب سكنوا فى هذه السكة فنسبت
اليهم والحريرى نسبة الى الحرير وعمله اوبعه والمشان بفتح
الميم والشين وبعد الالف نون بليدة بعد البصرة كثيرة
التخل موصوفة بشدة الوحى وكان اهل الحريرى منها ويقال
انه كان له بها ثمانية عشر ألف نخلة وانه كان من ذوى اليسار
والوزير انوشروان المذكور كان فاضلا نبيلًا جليل القدر وله
تاريخ لطيف سماه صدور الصدور وفنور زمان القنور انتهى
من كتاب وفيات الاعيان واباء ابنه الزمان لابن خلكان

كتاب المقامات الادبية

تأليف الشيخ الامام العالم
العلامة * الحبر الفهامة *
الاديب الارب * المستغنى
عن التعريف والتلقب *
ابن محمد القاسم بن علي بن محمد
ابن عثمان الحرري البصري

تعمده الله بالرحمة
والرضوان

- * التزم الحرري رحمه الله *
بان تكون كل مقامة سادسة ادبية *
وكل اولى عشر زهدية * وكل
خامسة وطاشرة
هزلية
- * للعلامة الرمنشري صاحب الكشف *
اقسم بالله وآياته * ومشغل الحج وميقاته
ان الحرري حرى بان * تكتب بالبر مقاماته
معجزة نبحر كل الوري * ولوسرواني ضوء مشكاته
- * للعلامة ابن ظفر الرازي *
* كتاب مقامات الحرري آية *
* وصاحبه أبدى به كل معجز *
* وأوضح برهان الاثمة ناصرا *
* فوامضه أعجب به من مبرز *
* فليس على منواله نسج ناسج *
* وناهيك من سحر حلال مجوز *
* اراه حديرا والحرري حاكمه *
* وطرزه الشيخ الامام المطرزي *

(البيان) الفصاحة والابضاح وفي الحديث ان
من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وقيل
البيان اخراج الشيء من -يز الاشكال الى
التجلى باى وجه كان وقيل هو اسم جامع
لمعان مجتمعة الاصول منسوبة للفروع (والهمت)
اى اقيمت في قلوبنا (من التبيان) اى من تبيان
المعاني واطهارها بأوضح الاوضاع والمباني
والتبيان مصدر كالتبيين تقول بينت الشيء تبينا
وتبيانا والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان
عمل اللسان والتبيان عمل الجنان (اسبغت) انعمت
واكملت (واسبلت) ارضيت (الغطاء) من
الغطو وهو الستر (الشرة) الحدة والنشاط
والشرة ابضا الفحش (اللسن) الفصاحة ورجل
لسن وقوم لسن (وفضول الهذر) الفضل الزيادة
وقد غلب جمعه على ما لاخير فيه والهذر
الهذيان والكلام الكثير السقط (مرة الككن)
اى عيب العي (وفضوح الحصر) اى فضيحة
العجز عن الكلام (باطراء) الاطراء المبالغة
في المدح (واغضاء) الاغضاء كف البصر
عن الشيء (الانتصاب) التصدى للشيء
(لازراء القادح) اى لا حتقار الطاعن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان * والهمت من
التبيان * كما نحمدك على ما اسبغت من الغطاء *
واسبلت من الغطاء * ونمودك من شرة اللسن *
وفضول الهذر * كما نمودك من مرة الككن * وفضوح
الحصر * ونسكنك الافئتان باطراء المادح * واغضاء
المسامح * كما نسكنك الانتصاب لازراء القادح *

(الفاضح) طالب الفضيحة (سوق الشبهوات) بالفتح اى بهتها (سوق الشبهات) بالضم ما يشبه وما يلتبس (الخطوات) جمع خطوة وهى ما بين القدمين (خطط) جمع خطوة بالكسر وهى الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها

﴿ ٣ ﴾

ليني بم (بالحجة) الحجة ههنا الكلام المستقيم (ذائنة) من الذود وهو الطرد (الزيف) البيل عن الحق الى الباطل (وعزيمة) العزيمة عقد القلب على الشيء يريد أن يفعله (بصيرة) يقينا والبصيرة للقلب كالبصر للعين (الدراية) اكتساب المعرفة او العلم مع تكلف (وعمضدنا) اى تقوينا وتكون لنا عضدا اى معينا (الرواية) مصدر رويت الخبر اذا سنده الى غيرك (الفواية) الضلالة (السفاهة) الجهل وقول الفحش (الفكاهة) بالضم المزاح وحسن الحق وانتقال الحديث من فن الى فن (غوائل الزخرفة) اى آفات التزيين (ولانزهي) اى لا نقضى ولا نكلف (تبعة) اى بسبب تبعة وهى الظلامة وهى ما يؤخذ منك ظم (والمعتبة) العتب واصل العتاب مراجعة الكلام وعتب عليه اذا غضب (لنجما) اى فاضطر ونحتاج (معدرة) المعدرة الاسم من عذرت فلانا اذا كفت عن لومه فيما صدر منه واعتذر فلان تكلم بحجته فيما يلام عليه (عن بادرة) البادرة الكلمة والفظة التى يبادر اليها الانسان من غير روية فتقع خطأ (لأنضحنا عن ظلك) اى لاتزل عنا ظل رحمتك (مضغة للماضغ) معناه ولا نجعلنا احدوثه فى افواه الناس يتكلمون فينا بالقيح فنصبر كأننا لحوم نؤكل بالقيح (بخننا) اى ادعنا واقرروا واعترفنا (بالاستكانة) اى بالذل

وَهَكَ الْفَاضِحُ * وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ سَوْقِ الشَّهَوَاتِ * الى
سَوْقِ الشَّهَوَاتِ * كَانَسْتَغْفِرُكَ مِنْ نَقْلِ الْخَطَوَاتِ * الى
خَطَطِ الْخَطِيئَاتِ * وَنَسْتَوْهَبُ مِنْكَ تَوْفِيقًا قَادًا الى الرُّشْدِ
وَقَلْبًا مُتَقَلِّبًا مَعَ الْحَقِّ * وَلِسَانًا مُتَحَلِّيًا بِالصِّدْقِ * وَنُطْقًا
مُؤَيَّدًا بِالْحُجَّةِ * وَاصَابَةً ذَائِدَةً عَنِ الزَّيْفِ * وَعَزِيمَةً قَاهِرَةً
هَوَى النَّفْسِ * وَبَصِيرَةً يَدْرِكُهَا عِرْفَانُ الْقَدْرِ * وَانْ تَسْمَعُنَا
بِلَهْدَايَةِ * الى الدِّرَايَةِ * وَتَعْمُضُنَا بِالْإِعَانَةِ * عَلَى الْإِبَانَةِ *
وَتَعْمِئُنَا مِنَ الْغَوَايَةِ * فِي الرِّوَايَةِ * وَنُصَرِّفُنَا عَنِ السَّفَاهَةِ *
فِي الْفِكَاهَةِ * حَتَّى نَأْمِنَ حَصَائِدَ الْإِسْنَةِ * وَنُكْفِي غَوَائِلَ
الزَّخْرَفَةِ * فَلَا زِدَ مِوَرِدَ مَائَةٍ * وَلَا نَقِفَ مَوْقِفَ مَنَدَمَةٍ *
وَلَا نَزْهَقَ بَنَدَمَةٍ وَلَا مَعْتَمَةٍ * وَلَا نَجْأَ الى مَعْدَرَةٍ عَنِ بَادِرَةٍ *
اللَّهُمَّ خَفِّقْ لَنَا هَذِهِ الْمَنِيَّةَ * وَانْزِلْ هَذِهِ الْبَغْيَةَ * وَلَا تُضْحِكْنَا عَنْ
ظِلِّكَ السَّابِغِ * وَلَا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِمَا ضَغَّ * فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ
بِالْمَسْئَلَةِ * وَبَخْنَا بِالِاسْتِكَانَةِ لَكَ وَالْمَسْكَنَةِ * وَاسْتَنْزَلْنَا
كَرَمَكَ الْجَمِّ * وَفَضْلَكَ الَّذِي عَمَّ * بِضِرَاعَةِ الطَّلَبِ *

ولسان باخع اى مقر (المسكنة) مفعلة من السكون والمسكين الساكن عن الحركة من الفقر والمسكنة الى الله الخضوع (كرمك الجم) اى الكبير (بضراعة الطالب) الضراعة الضعف والذل وشدة الفقر

(وَ بَضَاعَةُ الْأَمَلِ) احْتِنَاعُهُ مِنْ بَضَاعَةِ الْمَالِ وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ لِلتَّجَارَةِ وَالْمَنَى وَمَا لَنَا كَذَا بَذَلِ السُّؤَالِ وَالْأَمَلِ لِلْأَمَلِ وَالْخَوْلِ (عَلِيْن) هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ (آله) أَهْلُهُ وَهَيْالُهُ (شَادُوا)



الْمَدِينِ (أَيْ قُوَّوَهُ وَرَفَعُوهُ مِنْ شَادَ الْبَنَاءَ وَاشَادَهُ وَشَدَّاهُ إِذَا طَوَّلَهُ فِي السَّجْدِ وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ فَقَدْ شَدَّاهُ) (لَهْدِيهِ وَهَدِيهِمْ) الْهَدْيُ السَّيْرَةُ السَّوْبَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَهْدُوا هَدْيَ عِمَارِ أَيْ سَبِّوْا سَبْرَهُ (جَدَّ بَر) الْجَدُّ بِالشَّيْءِ الْحَقِيقِيِّ بِفَعْلِهِ (أَدْبِيَّةُ الْأَدَبِ) الْأَدْبِيَّةُ جَمْعُ أَدْبِي وَهُوَ مَجْلِسُ الْقَوْمِ الَّذِي يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ وَيُقَالُ نَادَى أَيْضًا (رَكَدَتْ) أَيْ صَكَتْ (رَجَحَهُ) أَيْ دَوَّلَهُ وَمِنْهُ تَذَهَّبَ رَجَحَكُمْ أَيْ دَوَّلْتُمْ (وَخَبَتْ) أَيْ خَدَّتْ يَقَالُ خَبَتْ التَّارَ خَبَوُا أَيْ سَكَنَ لَهَيْبِهَا (ابْتَدَعَهَا) أَيْ اخْتَرَعَهَا (بَدِيعُ الزَّمَانِ) أَرَادِيهِ أَبَا الْفَضْلِ أَحَدَ بَنِي الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِي وَكَانَ رَجُلًا فَرِيدَ عَصَرِهِ (عَلَامَةُ) كَثِيرُ الْعِلْمِ وَالْهَاءُ زَائِدَةٌ لِلْبَالِغَةِ (هَمْدَانُ) بِالذَّيَالِ الْمَجْمُوعَةُ بَلَدٌ فِي عِرَاقِ الْعَجَمِ (الْأَسْكَندَرِي) يَقَعُ الْهَمَزُ وَكَسْرُهَا نِسْبَةٌ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَهِيَ مَدِينَةُ بَعْصَرٍ بَنَاهَا الْأَسْكَندَرُ وَكَانَتْ مَنَارَتُهَا أَحَدَى الْجَنَائِبِ (تَعْرِفُ) تَعْرِفُ إِذَا صَارَ مَعْرُوفًا وَتَعْرِفُ إِذَا طَلَبَ مَعْرِفَةَ شَيْءٍ (مِنْ أَشَارَتِهِ حَكْمٌ) الْمُرَادُ بِهِ وَزِيرُ السُّلْطَانِ الْمَسْعُودِ وَاسْمُهُ أَتُوشِرْوَانُ بْنُ خَالِدٍ وَقِيلَ هُوَ الْخَلِيفَةُ وَقَالَ بَعْضُ غُلَامِ الْخَلِيفَةِ (أُنَلُّو) اتَّبِعْ وَمَصْدَرُهُ تَلُو بِكَسْرِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ (الظَّالِعُ) بِالْفَتْحِ الْمَجْمُوعَةُ الَّتِي يَغْمُزُ فِي مِثْلِهِ وَالظَّالِعُ أَيْضًا الْمَثَلُ هُنَا الطَّرِيقُ الْقَوِيمُ

وَبَضَاعَةُ الْأَمَلِ * ثُمَّ بِالتَّوَسُّلِ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَشَرِ * وَاشْفِيعِ الْمُسْتَفْعَ فِي الْحَشْرِ * الَّذِي خَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ * وَأَعْلَيْتَ دَرَجَتَهُ فِي عَلِيْن * وَوَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْمَلِيْن * فَقُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِيْن * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْن * اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ وَعَلَى آلِهِ الْهَادِيْن * وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا الدِّيْن * وَاجْعَلْنَا لَهْدِيهِ وَهَدِيهِمْ مُتَعَمِّينَ * وَانْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ وَحُبِّهِمْ أَجْمَعِيْن * أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ (وَبَعْدُ) فَتَأْتِي فَدَ جَرَى بِبَعْضِ أَدْبِيَّةِ الْأَدَبِ الَّتِي رَكَدَتْ فِي هَذَا الْعَصْرِ رَجَحَهُ * وَخَبَتْ مَصَابِيحُهُ * ذَكَرَ الْمَقَامَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا بِدِيعِ الزَّمَانِ * وَعَلَامَةُ هَمْدَانِ * رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى * وَعَزَّ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْأَسْكَندَرِي نَشَأَتْهَا * وَأَلَى عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ رَوَاتُهَا * وَكِلَاهُمَا بِجَهْلٍ لَا يَعْرِفُ * وَنَكْرَةً لَا تَعْرِفُ * فَأَشَارَ مِنْ أَشَارَتِهِ حَكْمٌ * وَطَاعَتُهُ فُتْمٌ * إِلَى أَنْ أَنْشَى مَقَامَاتٍ اتَّلَوْفِيهَا تَلُو الْبَدِيعِ * وَأَنْ لَمْ يَدْرِكِ الظَّالِعُ شَاوُ الضَّلِيعِ * فَذَا كَرْتَهُ بِمَا قِيلَ فِي مِنَ الْفِ بَيْنَ كَلْتَيْنِ * وَنُظِمَ بَيْنَاوِيَّتَيْنِ * وَاسْتَقْلَتْ



وَالضَّلِيعُ السَّحِينُ الْقَوِيُّ وَالضَّلَاعَةُ قُوَّةُ الْأَضْلَاعِ (فَذَا كَرْتَهُ الْخ) هَذَا أَشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِمْ مِنْ أَلْفِ كِتَابٍ أَوْ قَالَ شِعْرًا فَاتَّبَعُوا عَلَى النَّاسِ عَقْلَهُ فَإِنْ أَصَابَ فَقَدْ اسْتَهْدَفَ وَإِنْ أَخْطَأَ فَقَدْ اسْتَعْدَفَ وَقَوْلُهُمْ لَا يَزَالُ الْمَرْءُ فِي فَهْمَةٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا لَمْ يَقْلُ شِعْرًا أَوَّلُ مَا يُؤَافُ كِتَابًا (وَاسْتَقْلَتْ) طَلَبَتْ الْإِفَالَ

(بحار) اي يتخبر ويتردد (يفرط الوهم) اي يسبق القلب الى الغلط (ويسب) يجرب ويختبر (غور العقل) الغور العمق اي يعلم نهاية عقله (قيمة المرء) نظرنا الى قوله عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن (يكاطب ليل) اراد به من يخلط

﴿ ٥ ﴾

من هذا المقام الذي فيه يحار الفهم * ويفرط الوهم * ويسب
غور العقل * وتبين قيمة المرء في الفضل * ويضطر صاحبه
الى ان يكون كحاطب ليل * او جالب رجل وخيل *
وقلما سلم مكشاك * او اقبل له عشار * قللم بسعف بالاقالة *
ولا اعنى من المقلة * ليت دعوته تلبية المطيع * وبذلت
في مطاوعته جهد المستطيع * وانشأت على ما اطنبه
من قريحة جامدة * وفطنة خامدة * وروية ناضبة * وهموم
ناصبة * خسين مقامة بخنوى على جد القول وهزله *
ورقيق اللفظ وجره * وفرر البيان ودرره * وملح الادب
ونواده * الى ما وشحتهم به من الايات * ومحاسن الكنايات *
ورصعته فيها من الامثال العربية * والاطائف الادبية *
والاحاجي الخوية * والفناوى اللغوية * والرسائل المبكرة *
والخطب المحبرة * والمواعظ المبكية * والاضاحيك
الملهية * مما ملئت جميعه على لسان ابى زيد السروجي *
واستندت روايته الى الحارث بن همام البصري * وما قصدت

في كلامه بين الصحيح والفساد
مثل الحاطب بالليل يخلط بين جيد الحطب
ورديته وربما يلسع ولا يدري (رجل) جمع
راجل وهو المشي على رجله ومراده من الخيل
هنا الفوارس (مكشاك) كثير الكلام (اقبل له
عشار) اي صفح عن عيه وزلته (اعنى) اذا
تجاوز عن شئ وتركه (ليت دعوته) اي اجبته
من قولك ليك (اطنيه) اي احتمل مشقته
واقاسيه (من قريحة) القريحة الطبيعية وهي
في الاصل ما يستنبط من البرث استعيرت للطبع
(وفطنة) هي الفهم والذكاء (والروية)
الفكرة من روى في الامر اذا فكر (ناضبة) اي
غائرة بمعنى ناقصة (ناصبة) اي ذات نصب
وهو التعب (مقامة) المقامة المجلس والجمع
مقامات ويقال مقام ومقامة (رقيق اللفظ)
هو السهل العذب * والجزل هو الفصح الذين
(غرر) جمع غرة وغرة كل شئ خياره
واكرمه وقلان غرة قومه اي سيدهم (وملح
الادب) جمع ملحمة بالضم وهو المستحسن
المستطرف (وشحنها) الوشاح قلادة تؤخذ
من الادب عريضة (ورصعته) اي مكتته
والضمير بمود الى ما (الاحاجي) جمع احجية
تخفف وتشدد وهي الاغلوطة يختبر بها الحجي
وهو العقل (المبكرة) المخترعة من قولهم هذا

باكورة الثرة اي اول ما جاء منها (المحبرة) المزينة (والاضاحيك) جمع اضحوكه وهي ما يضحك منه (الملهية)
اي الشاغلة (مما ملئت) الاملاء ما يلقي على الكاتب (الحارث) تسمية الراوى بالحارث بن همام حتى بها
نفسه اخذا من قوله عليه الصلاة والسلام كلكم حارث وكلكم همام

(الاحاض) الانتقال من اسلوب الى آخر مأخوذ من احاض الابل وهو اتفقالها من مرعى نبات حلو الى مالخ (سواد) السواد الجماعة قال عليه السلام من كثر سواد قوم فهو منهم (فذين) الفذ الفرد واحد

﴿ ٦ ﴾

البيتين للواو والمد مشق والثاني للبحر
(است) اسم البناء اذا ابتدأ في اصل
بنائه (توامين) التوأم المولود مع آخر في بطن
واحد سمى البيتين بذلك لكونهما لقائل
واحد وهو ابن سكره (فخاطري) يريد به
قلبه (ابوعذره) يقال هو ابوعذرها اذا
كان هو الذي افتضها والاصل فيه ابوعذرتها
فحذفت التاء منه والمراد انه اول قائل لهذا الكلام
(ومقتضب) المختضب المرتجل خطبة او شعرا
من اقتضب النصن اذا اقتطعه على البديهة
(حلوه وممره) اى جيسده وردته (قدامة)
هو ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي
يضرب به المثل في الفصاحة (ولله در القائل)
اختلف فيه فقيل هو عدى بن الرقاء وقيل غيره

وقبل هذا بن البيتين

ونبه شوقي بعد ما كان نائما

هتوف الدجى مشغوفة بالترجم

بكت شجوها عند الضحى ففساجت

اليها دموع العين من كل مسجج

(البكا) مفصور ما كان بغير صوت والمحدود

ما كان بصوت (الهذر) بالانسكين والتهريك

الهذيان (والمورد الذى تورده) اى الامر الذى

اقدمت عليه ودخلت فيه (كالباحث الخ)

هذا مثل يضرب لمن يسعى في هلاك نفسه

ولا يدري واصله ان رجلا اراد ان يذبح شاة

فتفقد المذبة وكانت تحت رجل الشاة فبحث بظلفها فظهرت المذبة فذبحها بها (والجادع) اى

القاطع (مارن) وهو مالان من قصبة الأنف

بالاحاض فيه * الانشيط قاريه * وتكثر سواد طاليه *
ولم اودعه من الاشعار الاجنبية الايتين فذين * است
عليهما نية المقامة الحلوانية * واخرين توامين * صمتهما
خواتم المقامة الكرجية * وما عدا ذلك فخاطري ابوعذره *
ومقتضب حلوه وممره * هذا مع اعترافى بأن البديع رجه الله
سباق غايات * وصاحب آيات * وان المتصرى بعده
لانشاء مقامة * ولو اوتى بلاغة قدامة * لا يترف الامن
فضالته * ولا يسرى ذلك المسرى الايدالته * والله در

القائل

فلو قبل مبكاها بكيت صباية

يسعدى شفت النفس قبل الندم

ولكن بكت قبلى فهج لي البكا

بكاه فقلت الفضل للمتقدم

وارجوان لا اكون في هذا الهذر الذى اورده * والمورد

الذى تورده * كالباحث عن حقه بظلفه * والجادع مارن

﴿ آخه ﴾

فتفقد المذبة وكانت تحت رجل الشاة فبحث بظلفها فظهرت المذبة فذبحها بها (والجادع) اى

(اغرض) تسامح ونسأهل ونجاوز واصله من اغماض الجفن يقال اغمض فلان عن بعض حقه اذالم يستقص ومنه الا ان تغمضوا فيه وهذا الترتيب يدل على التظامن والخفاء من الغمض وهو المكان المطمئن وغوامض المسائل ما خفى منها (المنفاني)

﴿ ٧ ﴾

مظهر الضباوة وهو الجهل من نفسه تكلفا (نضح عني) اى جادل عني واصله من قولهم نضح عنه بالنبل اى دفع ونضحت الشئ بللاء ازلت عنه درنه (المحابي) من الحباء وهو العطاء فكأنه الذى يعطيه مودته (غير) الغير بالضم الذى لم يجرب الامور وبالفتح المساء الكثير (اوذى غمر) بالكسر اى صاحب حقد (بضع منى) اى يحط من درجتي (الوضع) اى وضع المقامات (وبندد) اى يشهر ويكرر بالقول (وانعم النظر) وفى نسخة امعن وهما بمعنى اى اجاد التأمل والتفكر (فى مباني الاصول) اى فيما ينبت عليه اصول الكلام (فى سلك) السلك الخط الذى ينظم فيه الدر (العجاوات) جمع عجماء وهى البهيمة قال النبي عليه السلام جرح العجماء جبار (والجمادات) كل ما خوطب مما لا يعقل (نبا سمعه) اى تباعد عنها ولم يقبلها (اوام روايتها) نسبهم الى الاثم (الاعمال بالنيات) من قوله عليه السلام لا عمل الابنية (ملحسا) جمع ملحمة وهى ما يستملح من الحديث (للتبیه) اى تبیه انفاطل (للتبويه) هو الاثيان بقول طاهره حسن وباطنه قبح من موه السرج اذ اطلاله بالذهب (انتدب) تدبه الى الامر فانتدب اى دعا له فاجاب (ونحا) قصد (على اننى الخ) اخذه من قول

اَنَّهُ يَكْفِيهِ * فَالْحَقُّ بِالْأَخْسَرِ بْنِ أَعْمَالٍ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا *
عَلَىٰ أَنِّي وَإِنِّي أَنَا غَمَضْتُ لِي الْفُطْنُ الْمُتَغَابِي * وَنَضَحْتُ عَنِ الْحُبِّ
الْمَحَابِي * لَا أَكَادُ أَخْلَصُ مِنْ غَيْرِ جَاهِل * أَوْ ذِي غَيْرِ مُجَاهِل *
بِضْعٍ مِّنِي لِهَذَا الْوَضْعِ * وَبَدَّدَ بَاءَهُ مِنْ مَنَاهِي الشَّرْعِ *
وَمَنْ تَقَدَّ الْأَشْيَاءُ بِعَيْنِ الْمَعْقُولِ * وَأَنَّمِ النَّظَرُ فِي مَبْنَى
الْأَصُولِ * نَظَّمْتُ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ * فِي سَلَكِ الْإِفَادَاتِ * وَسَلَكُهَا
مَسَلَكَ الْمَوْضُوعَاتِ * عَنِ الْعَجَاوَاتِ وَالْجَمَادَاتِ * وَلَمْ يَسْمَعْ
بَنِّي نَبَا سَمِعَهُ عَنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ * أَوْ أَتَمَّ رَوَاتُهَا فِي وَقْتٍ مِنْ
الْأَوْقَاتِ * ثُمَّ ذَا كَانَتْ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ * وَبِهَا انْفِقَادُ
الْعُقُودِ الدِّينِيَّاتِ * فَأَيُّ حَرَجٍ عَلَى مَنْ أُنْشِأَ لِمُحَالِّ التَّنْبِيهِ *
لَا لَتَمْوِيهِ * وَتَحَابُّهَا مَعَى التَّهْذِيبِ * لَا الْكَاذِبِ * وَهَلْ هُوَ
فِي ذَلِكَ الْأُبْمَرِ لَمَنْ أَنْتَدَبَ لِلْعَلِيمِ * أَوْ هَدَى إِلَى صِرَاطِ
مُسْتَقِيمٍ

على اننى راض بان احل الهوى * واخلص منه لاعلى ولا ليا

فدعنى فلا على ولا لى * انا راض من الهوى بالكفا ف

الاحنف بن العباس

(اعتضد) اتقوى (فيما اعتمد) اى فيما اقصد * (مما يصم) اى مما يصيب واصل الوصم شق في الفساة (فا
المفرغ) اى الملبأ والمقصود (الموئل) المنجى والملمجا (اثير) اى اتوب وارجع من اثار الى الله اقبل وناب
(الصناعية) ابتدأ بها لانه يروى ان صنعاء

﴿ ٨ ﴾

اول بلد صنعت بعد الطوفان (اقتعدت غارب
الاغتراب) غارب كل شىء اعلاه واقتضده
اتخذته قعدة والغارب الكاهل وهو مقدم ظهر
الدابة فاستعاره الاغتراب وهو الغرب عن
الوطن (وانا تنى) اى ابعدينى (الترية) الفقر
لانهما تلصق صاحبها بالتراب (الاراب) جمع
ترب بالكسر وترب الرجل لدته الذى نشأ معه
(طوحت بي) رمت بي (طوايح الزمن) اى
خطوبه وقوافذه (خاوى) اى فارغ (الوفاض)
جمع وفضة وهى خريطة من ادم يحفل فيها
الراعى زاده (الانفاض) انفض الرجل
اذا فنى زاده وماله (بلغة) ما يبلغ به من العيش
وهو اليسير من الزاد * والمضغة هى ما يعضع
(فطفت اجوب الخ) اى جعلت اقطع
طرقاتها بالطواف فيها مثل الحيوان (الحائم)
طائر اذا اشتبه العطش ورد الماء فحام عليه
حتى يفرق وهو يشربه فان ناله الماء تساقط
ريشه (مسارح الخ) مسارح اللعجات هى
المواضع التى يجول فيها النظر * والمسايح جمع
مسحة من ساح فى الارض يسبح اذا ذهب
فيها والغدوات والروحات بمعنى الذهاب
والمنجى * (اخلق له ديباجتى) اى ابذل له
وجهى (غنمى) الغنمة ماعلا القلب من الغم
والقلة شدة العطش (ادتنى) اوصلتنى

وبالله اعتضد * فيما اعتمد * واعتصم * مما يصم * واسترشد *
الى ما يرشد * فالفرغ الا اليه * ولا الاستعانة الا به *
ولا التوفيق الا منه * ولا الموئل الا هو * عليه توكلت واليه
أنيب * وبه نستعين * وهونع المعين

﴿ المقامة الاولى الصناعية ﴾

(حدث الحارث بن همام) قال لما اقتعدت غارب الاغتراب *
وانانى المترية عن الاراب * طوحت بي طوايح الزمن *
الى صنعاء النين * فدخلتها خاوى الوفاض * بادى الانفاض
لاملك بلغة * ولا اجد فى جراي مضغة * فطفت اجوب
طرقاتها مثل الهائم * واجول فى حوماتها جولا نالحائم *
وارود فى مسارح لمائى * ومسايح غدواتي وروحاني *
كرما اخلق له ديباجتي * وابوح اليه مهاجتي * اواديسا
تفرج رؤيته غمى * وتروى روايته غلى * حتى ادتنى خاتمة
الطاف * وهدتنى فاتحة الالطاف * الى ناد رحيب * محتو
على زحام ونحيب * فوجلت غابة الجمع * لاسبر مجلبة الدمع *

﴿ فرايت ﴾

(فاتحة الالطاف) اى اول الطاف الله بي (ونحيب) هوصوت البكاء والاعوال (غابة الجمع) الغابة فى الاصل
الشجر المتلف فاستعارها للازدحام (لا سبر) اى لا اختبار واجرب سبب البكاء

(بهره الخلقه) بهره كل شئ وسطه (شخت الخلقه) الشخت والشخت الدقيق الذهب قال الاعشى
عريضة بوص اذا ادرت * مضى الحشى شحنة المنصر) اى عريضة الكفل ضامرة البطن دقيقة الجهر
(اهبة السياحه) الاهبة الثياب التى يتأهب
فيها الامر الذى يليق بها (رنه النباحه) هى انين
البكى بحزن (يطبع الاسجاع) اى يصوغها
وربها وهى من الكلام ما كان له فواصل
كقوافى الشعر (بجواهر) جمع جوهر وجوهر كل
شئ خياره (اخلاط) او شاب مختلون من الجماعات
(الهاله) الدائرة حول القمر (والاكمام) جمع كم
بالكسر وهو وطاء الطلع (فدلفت) الدلف أن
يشى الشيخ مشبارويدا ويقارب الخطو
(فرائده) اى نوادره وغرائب جمع فريدة وهى
فى الاصل ما يجعل فاصلة بين الجواهر سميت
بذلك لانفرادها يستعار للنادره (خب فى مجاله)
اسرع فى طريقته (وهدرت) ارتفعت وصوتت
من هدر الحمام صوت وصاح وهدر البعير اى
ردد صوته فى خبجته (الشقشقه) بكسر الشين
المجتمين فى الاصل ما يخرج البعير من فيه
اذا هاج ويقال للخطيب انه لذو شقشقه تشبها
بالفعل الكثير الهدير وفلان شقشقه قومه اى
فصيحهم وشريفهم (السادر) الذى لا يبالى
بما صنع (غلوانه) الغلو السرف (والسادل)
التارك وسط ثوبه مرخيا الى الارض (خيلاه)
كبره (والجامح) ما خوذ من جمع الفرس اذا
مر براكبه ولم يرده اللجام (الجامح) المسائل
(خرزبلاته) جمع خرزبله بضم الخاء وكسر الباء
الحديث الباطل (الام تستمر) اى الى اى

﴿ ٩ ﴾

فرايت فى بهره الخلقه * شحنا شخت الخلقه * عليه اهبة
النباحه * وله رنه النباحه * وهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه * ويقرع الاسماع بزواجير وعظه وقد
احاطت به اخلاط الزمر * احاطة الهاله بالقمر *
والاكمام بالتمر * فدفقت اليه لافتبس من فوائده * والتقط
بعض فرائده * فسمعه يقول حين خب فى مجله * وهدرت
شقاشق ارنجانه * ابها السادر فى غلوانه * السادل ثوب
خيلاه * الجامح فى جهلاته * الجامح الى خرزبلاته * الام
تستمر على غبك * وتستمرى مرعى بغيسك * وحمام
تناهى فى زهوك * ولا تنتهى عن لهوك * تبارز
بمصنك * مالك ناصتك * ونجتزى بفتح سيرتك *
على عالم سريتك * وتوارى عن قريبك * وانت
برأى رقيبك * وتستخفى من مملوكك * وما تخفى
خافيه على مليكك * اظن ان ستفعلك حلك * اذا ان
ارحمالك * او ينفذك مالك * حين توبقك اعمالك *

﴿ ٢ ﴾

حين تستديم ونمضى (تستمرى) نعه مرى او نستطيعه (وحمام الخ) اى حتى متى تبلغ النهاية فى الكبر (تبارز)
اى تهاب (ناصتك) هى مقدم الرأس (ونجتزى) من الجراة وهى الاقدام (توارى) اى تستر (رقيبك)
اى ظلم امرك وهو الله تعالى (توبقك) تهلكك

(مُشْرِك) عَشْرَتِكَ وَأَقَارِبَكَ (يَوْمَ يَضْمَكُ مُشْرِكُ) الْمُحْشَرُ هُوَ يَوْمُ الْحُشْرِ (هَلَا) حَرْفٌ تَحْضِضُ عَلَى
الْفِعْلِ وَحَتْ عَلَيْهِ كَلُولًا وَلَوْ مَا (انْتَهَجْتَ) أَيْ سَلَكَتِ وَالْمُحْجَّةُ بِالْفَتْحِ مَعْظَمُ الطَّرِيقِ (وَفَلَتِ الْخ) أَيْ
كَسَرَتْ حُدَّةَ ظِلِّكَ (وَقَدَعْتَ) الْقَدَمَ بِالدَّالِ
المهملة الكف باليد واللسان عن القبيح (أكبر
اعدائك) إشارة إلى قوله عليه السلام اعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك (الانذار
والاعذار) بفتح الهمزة جمع نذر وعذر كذا
ذكره المطرزي فأما بالكسر فالاول الاعلام
يتخوف والثاني صبرورة الرجل ذاعذر ومنه
اعذر من انذر (مقيلا) اى مصيرك واصله النوم
بالثالثة وهى الظهيرة (فأقيلك) اى فاقولك
(فققاعست) اى تاخرت والقعس محركة دخول
الظهور وخروج الصدر ضد الحلب (ونجلك
المبر) ظهرت لك اسباب الاعتبار (وحصص
اى ظهر من الخس بالتشديد وهو ذهاب
الشعر فبتين ما تحته (فتأسيت) أظهرت لك
ناس ولسن كذلك (توأسى) تحسن الى غيرك
وتجعل اسوتك فى شئ من مالك (فأأسيت)
بهمزة ممدودة فى اوله وهو الافصح اى فى
أحسن (فلسا) مما يتعامل به (توعبه) يجعله
فى ومالك (ذكر) اى علم من الدين (تعبه) اى
تحفظه والمعنى تقدم الدنيا على الآخرة (قصر)
هو البناء الرفيع الذى يتعاناها الملوك (توليه)
تعطيه (وترغب) رغب عن الشئ اذا لم يرد
ورغب فى الشئ اراده وباهما طرب (تستهدبه)
من الهداية اى تسترشده وتطلب منه الهداية
(تستهدبه) من الهدية اى تطلب ان يهدى
الك (يواقب الصلات) اى نفائس العطايا

أَوْفَعْنِي عَنْكَ نَدَمُكَ * إِذَا زَلَّتْ قَدَمُكَ * أَوْ يَهْطِفُ عَلَيْكَ
مُعْشَرُكَ * يَوْمَ يَضْمَكُ مُشْرِكُ * هَلَا أَتَهَجَّتْ مُحْجَّةُ أَهْتَدَانِكَ *
وَنَجَلَتْ مُعَالَجَةُ دَانِكَ * وَفَلَتِ شَبَابَةُ أَهْتَدَانِكَ * وَقَدَعْتَ
نَفْسَكَ فَهِيَ أَكْبَرُ أَهْتَدَانِكَ * أَمَّا الْجَمَامُ مُبْعَادُكَ * فَأَعْدَادُكَ *
وَبِالسَّيْبِ أَنْذَارُكَ * فَأَعْذَارُكَ * وَفِي اللَّحْدِ مَقِيلُكَ * فَأَقِيلُكَ *
وَالِىَ اللَّهِ مُصِيرُكَ * فَمَنْ نَصِيرُكَ * طَالَمَا أَبْقَطَكَ الدَّهْرُ
فَتَأَعَسْتَ * وَجَذَبَكَ الْوَعْظُ فَتَقَاعَسْتَ * وَنَجَلَتْ لَكَ الْعَبْرُ
فَتَعَامَيْتَ * وَحَصَّصَ لَكَ الْحَقُّ فَتَمَارَيْتَ * وَاذْكُرْكَ الْمَوْتُ
فَتَأَسَيْتَ * وَأَمَكَنَّكَ أَنْ تُؤَاسَى فَمَا آسَيْتَ * تُؤَوِّرُ فَلَسَا
تُوعِبُهُ * عَلَى ذِكْرِ تَعْبِهِ * وَتُخَارِقُ صِرَافَ تَعْلِيهِ * عَلَى رِتْوَالِهِ *
وَتَرْغَبُ عَنْ هَادِئِ تَسْتَهْدِيهِ * إِلَى زَادِ تَسْتَهْدِيهِ * وَتَغْلِبُ حُبَّ
ثَوْبِ تَسْتَهْدِيهِ * عَلَى ثَوَابِ تَسْتَهْدِيهِ * يَوَاقِبُ الصَّلَاتِ * أَعْلَقُ
بِقَلْبِكَ مِنْ مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ * وَمَغَالَاةِ الصَّدَقَاتِ * آثَرُ
عِنْدَكَ مِنْ مَوَالَاةِ الصَّدَقَاتِ * وَصَحَافِ الْأَلْوَانِ * أَشْهَى
إِلَيْكَ مِنْ صَحَائِفِ الْأَدْيَانِ * وَدُمَابَةِ الْأَقْرَانِ * أَنْسَلُكَ

✽ من ✽

(الصدقات) بضم الدال جمع صدقة بالضم ما يعطى النساء من المهر (وصحاف) بكسر الصاد جمع صحيفة
وهى اثناء منبسط واسع (صحائف) بالهمز جمع صحيفة من الكتب (الاديان) جمع دين وهى كلمة تجمع اعمال
الاسلام الاعتقادية القولية والفعلية (دُمَابَةُ) بضم الدال المهملة اى مزاح (الاقران) جمع قرن بالكسرة هو المماثل

(بأعرف) هو بمعنى المعروف كما ان النكر بمعنى المنكر (تنهك) اي تستأصل وتبالغ في تناوله بما لا يجوز (جاء) هو المكان الذي منع منه تعظيمه (وتحمي) تمنع وهو من حيث المريض الطعام (وتزحزح) تبعد (تغشاه) تأتبه (الناس) يطلق على

﴿ ١١ ﴾

الانس والجن بخلاف الانس واصله اناس فتخفف وهي لفة فيه ايضا (تبا) اي خسرا وانتصابه على المصدر (ثني) عطف وصرف (انصابه) اي مله واصل الانصاب سرعة الشئ (مايستفيق) استفاق من غيبته اي رجع الى عقله (غراما) هو شدة الحب (فرط) بانسكين مجاوزة الحد (صبايه) هي بالقبح رقة الشوق وكذا الصبوة (والصبابة) بالضم البقية البسيرة من الشرب في الاتاء والحوض والمراد الاكتفاء بالشئ القليل بدل الكثير الجزيل (لبد عجاجته) اي سكن خبرته والمراد قطع كلامه (غيض مجاجته) اي ابتلع ريقه (شكوته) هي قرصة صغيرة واعتضدها اي جعلها في عضده (وتأبط هراونه) اي جعل عصاه تحت ابطه (رنت) اي نظرت طويلا (تحفزه) اي تهية للقيام والذهاب (لمزاياله مركزه) اي لمفارقة موضعه (أفهم) اي ملأ وانه مفعم اي مملوء (سجلا) هو الدلو اذا كان فيه ماء (من سبيه) اي عطائه (وقال) يعني كل واحد منهم (مغضيا) ضاما جفنيه حياء (يودع) مشتق من الودع وهو الترك (يشيعه) يقال شيعه اذا خرج عند رحيله مودعا (مهيعه) بفتح الميم وهو الطريق الواضح الواسع (ويسرب) يفرق ويسرب الابل اي ارسلها

قطعة قطعة (مربعه) استعمال المربع المرتع أراد به منزله (مواريا) اي مخفيا (عياني) شخصي (قفوت) اتبع (مغارة) المغارة بيت تحت الارض كالكهف في الجبل (فانساب) جرى او مر مسرعا واصله من جرى الحية (غرارة) الغرة بالكسر والغرارة بالفتح سواء الغفلة

من تلاوة القرآن * تأمر بأعرف وتنهك جاء * وتحمي
عن النكر ولا تنهأ * وتزحزح عن الظلم ثم تغشاه *
وتخشي الناس والله أحق أن نخشاه ثم أنشد

تبا لطالب دنيا * ثني اليها انصبا به
ما يستفيق غراما * بها وفرط صبا به
ولو درى لكفاه * مما يروم صبا به

ثم انه لبد عجاجته * وقبض مجاجته * واعتضد شكوته *
وتأبط هراونه * فلما رنت الجماعة الى تحفزه * وراتنا به
لمزاياله مركزه * ادخل كل منهم يده في جيبه * فافهم له سجلا
من سبيه * وقال اصرف هذا في نفقتك * او قرقه على
رققتك * فقبله منهم مغضيا * وانثني عنهم مثنيا * وجعل
يودع من يشيعه * ليخفي عليه مهيعه * ويسرب من
يلعبه * لكي يجهل مربعه (قال الحارث بن همام) فاتبته
مواريا عنه عياني * وقفوت اثره من حبث لا يراني *
حتى انتهت الى مغارة * فانساب فيها على غرارة * فأمهلت

(رَيْشًا) اى قدزما واصل الريث البطوي يقال راث علينا اى ابطأ (مخبرك) المخبر يستعمل للباطن كما ان الخبر يستعمل للظاهر (مشافنا) اى مجالسا وفي نسخة محاذيا وهو الذى يكون عن يمين الرجل او يساره (خبر سميد)

❖ ١٢ ❖

اى حواري وهو الابيض الخالص (حنيد) الحنيد المشوى على جارة محجمة وقيل هو السمين (فرز) اى رد نفسه من شدة الغيظ والحدة (القيظ) هو شدة الخرو والصيف (تيمز) اى يتقطع ويمتزق (يحملق) يحده نظره من شدة الغيظ وهو الغضب الكامن فى الباطن (خبت ناره) اى خمدت يريد سكن غضبه (تواري اواره) اى اخفى احتداده واصل الاوار بضم الهمزة حر النار والشمس فاستعير لافيط (الخبيصة) هى كسالة علمان اسودان (ابني الخبيصة) اى اطلب الحلوى واول من خبص الخبيصة عثمان رضى الله عنه خلط بين العسل وبنى الدقيق ثم بعث به اليه عليه السلام فى منزل ام سلمة فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان فرفع وجهه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يسترضيك فارض عنه (انثب) يقال نشب الصيد فى الحبالة اذا وقع فيها وانثبه غيره اوقفه (شصى) الشصى بالكسر حديدة معوجة دقيقة تسمى بالصنارة (والشيصه) فيما ذكر اهل العلم هى اخبت السمك اوهى ردى التمر فاستعير لكل شئ ردى (احبولة) الاحبولة والحبالة شبكة الصيد (اربع) اراغ الشئ اذا طلبه اهل وجه المكر (القنص) هو الصيد الذكر (والقنيصه) هى الصيد الانثى (اليث) من اسماء الاسد (عبصه) اى يته وماواه (صرفه)

رَيْشًا خَلَعَ نَعْلَيْهِ * وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ * ثُمَّ هَجَمَتْ عَلَيْهِ *
فَوَجَدْتُهُ مُشَافِنًا لِمَذْ * عَلَى خُبْرٍ سَمِيدٍ * وَجَدْنِي حَنِيدٍ *
وَقَبَالَتَهَا خَابِيَةً نَبِيدٍ * فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا اَيْكُنْ ذَاكَ خَبْرَكَ *
وَهَذَا مَخْبَرَكَ * فَرَفَزَ فِرَّةَ الْغَيْظِ * وَكَادَ يَتِيمُ مِنَ الْغَيْظِ * وَلَمْ يَزَلْ
يَحْمَلِقُ اِلَى * حَتَّى خَفَتْ اَنْ يَسْطُو عَلَى * فَلَمَّا اَنْ خَبَتْ
نَارُهُ * وَتَوَارَى اَوَارُهُ * اُنْشَدَ شِعْرُ

اَبَسْتُ الْخَبِيصَةَ اَبْنَى الْخَبِيصَةِ * وَانْثَبْتُ شَيْئًا فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَصَبِرْتُ وَعَظُمْتُ اَحْبَوْلَةً * اَرْبَعَ الْقَنَاصِ بِهَا وَالْقَنَاصِ
وَالْجَانِى الدَّهْرَ حَتَّى وَجَلْتُ * بَلَطُفِ احْتِبَالِي عَلَى الْاَيْثِ عَيْصَةٍ
عَلَى اَنْتَى لَمْ اَهَبْ صَرْفَهُ * وَلَا نَبَضْتُ لِي مِنْهُ فَرِيصَهُ
وَلَا شَرَعْتُ بِي عَلَى مَوْرَدٍ * بَدَنْسٍ عَرَضِي نَفْسٍ حَرِيصَهُ
وَلَوْ اَنْصَفَ الدَّهْرُ فِي حُكْمِهِ * لِمَا مَلَكَ الْحُكْمَ اَهْلَ التَّعْبِصَةِ
ثُمَّ قَالَ لِي اَدْنُ فِكْلٍ * وَاِنْ شِئْتُ فَقِمِ وَقُلْ * فَالْتَقْتُ اِلَى تَلِيدِهِ
وَقُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بَعْنٌ تَتَدَفَّعُ بِهِ الْاَذَى * لَتُخْبِرَنِي مِنْ ذَا *
فَقَالَ هَذَا اَبُو زَيْدٍ السَّرُوحِيِّ سِرَاجُ الْفَرْبَةِ * وَتَاجُ الْاَدْبَاءِ

❖ فَاَنْصَرَفْتُ ❖

بالفتح اى حواده (نبضت) اى تحركت (فريصة) الفريصة لجة تكون تحت الكتف من شأنها انها ترتمد عند الفزع (شرعت) شرع فى الامر والماء اى دخل فيه وشرع اليه اذا اوردها شريعة المساء وفى المثل أهون النسي البشربع (الفريلة) جمع غريب وهو البعيد من الاوطان

(كلفت) الكلف شدة الحب (مبطت) ازبلت ورفعت (التائم) جمع نغمة وهي الموزة تعلق على الصبي
(نبطت) اى علفت وأصفت (العمائم) جمع عمامة وهو كتابة عن الكبر وكانت عادة العرب اذا بلغ الصبي أزاوا
التائم عنه وألبسوه العمامة وقلدوه للسيف

﴿ ١٣ ﴾

(اغشى) اى آتى واقصد (معان الادب) اى
موضعه والمعلن بالفتح المنزل والادب الشعر
وطرف من الاخبار (وانضى) أنضاه اذا
جهده في السير فصار نضوا اى نجفا (ركاب

الطلب) الركاب الابل حمل للطلب ركابا بجازا
والمعنى اى كنت أنتعب نفسي وأجهد ها
في تعلم الادب وأرتحل من بلد الى بلد مسافرا
في طلبه هلى الابل (لا علق) اى احصل
(ومزنة) هى السحابة البيضاء (الاوام)
بالضم شدة الحر والعطش (لفرط الهمج) اى
لغاية الولوع (ياقتبسه) اى يتعلم واستفادته
(تقمص) لبس القميص واتخاذ (لباسه) اى
ثيابه والمعنى اطعم ان اتلبس بالادب (استسقى)
اطلب السقى (الوبل) المطر الشديد (والطلل)
المطر الخفيف (اقطل) اشغل نفسي واطعمها
(حلوان) هى بلدة بين بغداد وهمدان
وسميت باسم بابنها وهو حلوان بن عمران ابن
الحاف بن قضاة (بلوت الاخوان الخ)
اى جربتهم وجربت مقادير الناس وجربت
ما فجع وما حلا (ألفيت) اى وجدت (قوالب)
جمع قالب (ويخبط) اى يسير على غير هدى
(آل ساسان) هم الاكاسرة وساسان ابوهم
(يمترى) اى ينسب (أقبال غسان) ملوك جبر
اولهم غسان بن عمرو ابن هند وآخرهم

فانصرفت من حيث أتيت * وفصيت العجب بما رأيت *

﴿ المقامة الثانية الحلوانية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال * كلفت مديطت عني التائم
ونبطت بي العمائم * بان اغشى معان الادب * وانضى
اليه ركاب الطلب * لعلق منه بما يكون لى زينة بين
الاتام * ومزنة عند الاوام * وكنت لفرط الهمج بقتباسه *
والطمع فى قمص لباسه * اباحث كل من جل وقل *
واستسقى الوبل والطل * واتعلل بعسى ولعل * فلما حلت
حلوان * وقابلت الاخوان * وسبرت الاوزان * وخبرت
ما شان وزان * ألفت بها ابا زيد السروجى يتقلب فى
قوالب الانساب * ويخط فى اساليب الاكنساب *
فبدعى تارة انه من آل ساسان * ويعترى مرأى اقبال
غسان * ويبرز طوراً فى شعار الشعراء * ويلبس حيناً كبير
الكبراء * بيد انه مع تلون حاله * وتبين محله * يحلى برواء

جله بن الايهم (شعار) اصله الثوب بلى الجسد يرده الزى والالامذ (كبر الكبراء) اى تكبر العظماء (وتبين
محله) اى ظهور مكره وكذبه (يدأنه) بيد تكون بمعنى غيره وبمعنى الا وتكون بمعنى من اجل (برواء) بالضم
حسن المنظر والهيئة

(وَرَوَايَة) حكاية عن الغير والمراد اسناد مسائل العلم (ومداراة) مدافعة وحسن سياسة في صحبته (ودراية) اى علم (رائعة) اى فائقة زائدة في حسنها (بديهة) البديهة ما يبدى من المعنى اى يفاجئ بسرعة (بارعة) فائقة تفضل غيرها (الاعلام) الجبال واحدها علم

﴿ ١٤ ﴾

بالتحريك (فارعة) اى صاعدة (يلبس) اى يلبس ويصاحب ويخالط (على علانه) اى على ما فيه من العيوب (بصبي) اى يمال ويشناق (الخلاصة) الخلاصة وهى فصلة من الخلب وهو الخلدع بالملاطفة ولين القول (عارضته) ما يعرض من قوله يقال فلان شديد العارضة اذا كان حاضر الجواب (ايراده) ما يورده من الكلام (بأهدابه) اى باطراف ثيابه (نافست) نازعت وغالبت (مصافاته) اخلاص وده في مصاحبتى له (لنفائس) جمع نفيسة وهى الرفيع من كل شئ (طلق الوجه) اى ضاحكه مشرقه (ملتغ الضياء) اى الضوء والطور (قربى) من قرب النسب لا المسافة اى نسباً ورجلاً (ومغناه) اى منزله من غنى المكان اذا أقام به (غنية) اى غنيمة يقال غنيت من الشئ غناه ومغناه وغنية وغنى (رباً) بكسر الراء وتشديد الباء اى ربا من العطش (محياء) اى حياته (حياً) الحيا المطر (برهة) بضم الباء وقبحها المدة من الزمان (زهة) اصل الزهة التباعده عن الشر والافساح (ويدراً) اى يدفع (جدحت) اى خلطت ومن جت (الاملاقى) الفقر (اغراء) هيجته واولعه (العراق) بالضم البسار (العراق) بالكسر شاطئ البحر وبه سمي العراق عراقاً (لفظته) رمته وألقته (معاوز) جمع معوز بالكسر وهو الشئ المهدوم (الارفاق) النفع والاعانة (مفاوز) جمع مفازة (خفوق) اى تحرك (راية الاخفاف) يربد الحية وعدم التحجج (فشجد) اى حدد (غرار عزمته) الغرارهو حيد السيف والعزمة بمعنى النية (يقناد) اى يجذب ويجر

وَرَوَايَة * وَمُدَارَاةٌ وَدِرَايَة * وَبَلَاغَة رَائِعَة * وَبَدِيهَة مُطَاوِعَة * وَأَدَابٌ بَارِعَة * وَقَدِيمٌ لِأَعْلَامِ الْعُلُومِ فَارِعَة * فَكَانَ لِمَحَاسِنِ آلِهِ * يَلْبَسُ عَلَى عِلَانِهِ * وَلِسَعَة رَوَايَتِهِ * يُصْبِي إِلَى رُؤْيَتِهِ * وَخِلَابَة عَارِضَتِهِ * بِرَغْبٍ عَنْ مُعَارِضَتِهِ * وَاعْذُوبَةٍ إِرَادِهِ * يَسْعَفُ بِمِرَادِهِ * فَتَعَلَّقَتْ بِأَهْدَابِهِ * لِحَصَائِصِ آدَابِهِ * وَنَافَسَتْ فِي مُصَافَاتِهِ * لِنَفَائِصِ صِفَاتِهِ * فَكَتَبَتْ بِهِ أَجْلُوهُمُومِي وَاجْتَلَى

زَمَانِي طَلَقَ الْوَجْهَ مُلْتَمِعَ الضِّيَاءِ

أَرَى قَرَبَهُ قَرَبِي وَمَغْنَاهُ غَنِيَةً

وَرُؤْيَتُهُ رِبَاً وَمَحْيَا لِي حَيَا

وَلِنُشَاةٍ عَلَى ذَلِكَ بَرَهَةٍ * يَنْشَى لِي كُلَّ يَوْمٍ زَهَةً * وَيَدْرَأُ عَنْ قَلْبِي

شَبَهَةً * إِلَى أَنْ جَدَحْتُ لَهُ بِدِالِمَلَقٍ * كَأَنَّ الْفِرَاقَ * وَأَغْرَأُ

عَدَمَ الْعِرَاقِ * بِتَطْلِيْقِ الْعِرَاقِ * وَلَفْظَتُهُ مَعَاوِزَ الْإِرْفَاقِ *

إِلَى مَقَاوِزِ الْآفَاقِ * وَنَظَّمَهُ فِي سَلَاكِ الرِّفَاقِ * خَفُوقٍ رَايَةً

الْأَخْفَاقِ * فَشَجَّدَ لِلرَّحَلَةِ غِرَارَ عَزْمَتِهِ * وَظَعَنَ بِقَنَادٍ

﴿ القلب ﴾

رمته وألقته (معاوز) جمع معوز بالكسر وهو الشئ المهدوم (الارفاق) النفع والاعانة (مفاوز) جمع مفازة (خفوق) اى تحرك (راية الاخفاف) يربد الحية وعدم التحجج (فشجد) اى حدد (غرار عزمته) الغرارهو حيد السيف والعزمة بمعنى النية (يقناد) اى يجذب ويجر

(القلب) اى قلب الحارث بن همام (بازمته) جمع زمام وهو ما تجر به الدابة (راقنى) العجنى (لاقنى) علق بى
ولمضى يقال لا يلبقه بلد أى لا يسكه اذا كان جوالا ولا يلبق هذابه (شاقنى) اى شوقنى (ساقنى) حنى (ند) اى
نفر يقال ندت الابل اذا ذهبت فى الارض

﴿ ١٥ ﴾

على وجهها (خلال) جمع خلة بضم الخاء الخصلة قال الله تعالى
المودة والخلة بفتح الخاء الخصلة قال الله تعالى
لا بيع فيه ولا خلال ولا خلل ايضا الصداقة
يقال خالته خلالا ومخاللة ويجوز أن يكون
خلال الاول جمع خلة بالضم وخلال الثانى جمع
خلة بالفتح (استسر) خفى من قولهم استسر
الهلال اذا استتر بالشمس (حينا) زمانا طويلا
(عرينا) اى مسكنا مستعار من عرين الاسد
وهويته (أبت) اى رجعت (منبت شعبي)
موضع اقامتى ومسقط راسى والضمير فى كتبها
لنبت الشعبة لانه فى معنى البلدة (متدى)
محفل ومجتمع ومجالس (ملتقى) موضع الملاقاة
(كثة) بالتشديد كثرة الشعر (رثة) بالية (فسلم)
قال السلام عليكم (الجلال) جمع جالس
(اخرىات) جمع اخرى اى آخرهم (وطابه)
جمع وطب وهو سقاء اللبن وكنى بما فى الوطاب
عن احسن محفوظاته (بفصل خطابه) اى
بإظهار فصاحته (ديوان) سعى الديوان
ديوانا لجمعية للاخبار (ابى عبادة) هو الوليد
ابن عبيد البحرى (استملحنه) اى عدته مليحا
(عثر) اى طلعت (يسم) بكسر السين
وضمها اى يضحك (منضد) منظوم بعضه
على بعض من تنضد الاسنان وهو اجتماعها

فى الاستواء وشدة بريقها (اقاح) جمع اخوان يشبه به الثغر وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض واصفر

القلب بازمته

فارقنى من لاقنى بعد بعده

ولا شاقنى من ساقنى لوصاله

ولا لالحى مذند ترفضه

ولا ذو خلال حازمئل خلاله

واستمر عنى حينا * لا عرف له عرينا * ولا جده مينا *

فلأبت من غربى * الى منبت شعبي * حضرت دار

كتبها التى هى متدى المتأدين * وملتقى القاطنين

منهم والمنغرين * فدخل ذو حية كثة * وهية رثة * فسلم

على الجلاس * وجلس فى اخرىات الناس * ثم اخذ يدي

ما فى وطابه * ويحب الحاضرين بفصل خطابه * فقال لمن

بليه * ما الكتاب الذى تنظر فيه * فقال ديوان أبى عبادة *

الشهوده بالاجادة * فقال هل عثرت له فى الملحنة * على

بديع استملحنه * قال نعم قوله

كانما يسيم عن أولو * منضد او بردا واقاح

(أبدع) أى جاء بالبديع وكل من أنشأ مالم يسبق إليه قيل له قد أبدعت وبقال ان اول من أبدع فى الشعر أبو نعام وصريع الغواني مسلم بن الوليد (بالعجب) بفتح اللام وكسرها فلى الفتح هى لام المدحوبه كانه بنادى العجب وبالكسر على حذف المدحوبه كأنه يقول يا قوم تعالوا للعجب (استسمت الخ) أى رأيت صاحب الورم سمينا وهو مثل ومثناه لقد استعظمت ما ليس بهظيم (ونفخت الخ) هذا مثل بضرب لمن يضع الشئ فى غير موضعه والضمم النارا والحطب السريع الاتهاب (الندر) بالسكون أى النادر الغريب (الغفر) ما تقدم من الغم وقيل هو اسم للأسنان كلها (مبسمه) المبسم بكسر السين موضع التبسم (شنب) هو حدة الاسنان او برد ريقها وقوله (ناهيك الخ) أى حسبك بمعنى انه يحسنه ينهك عن طلب غيره (يفتر الخ) أى يتبسم عن مثل هذه المشبهات يبايضاها وهو الاسنان المتناسقة الشديدة البياض (طلع) أى طلع النخل وهو ابيض (حب) هو ما يظهر كالحب فوق الكاس عند امتلائها (ايم الله) من ادوات القسم وهى بفتح الهمة وكسرها (لججكم) أى لمن يناجىكم (يعزونه) بنسبه البيت اليه يقال عزوت الرجل اذا نسبته الى ابيه (فتوجس) أى علم بالدليل والتفريس (هجس) أى خطر (فطن) أى تنبه وعلم (بطن) خفى (حاذر) أى خاف (يفرط) يسبق (بعض الفطن) بعض قد تستعمل بمعنى كل فى مثل قوله تعالى ولا بين لكم بعض الذى

فأنه أبدع فى التشبيه * المودع فيه * فقال له بالعجب *
واضيعة الأدب * لقد استسمت يا هذا ذاورم * ونفخت
فى غير ضرم * ابن انت عن البيت الندر * الجامع مشبهات
النفر * وانشد

نفسى الفداء لنفراق مبسمه

وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد

وعن اقاح وعن طلع وعن حب
فاستجاده من حضروا استخلا * واستعاده منه واستخلا *
وسئل من هذا البيت * وهل سقى قائله اوميت * فقال ايم
الله للعق احق ان ينبع * ولا صدق حقيق بان يستمع * انه
يا قوم * لججكم مذ اليوم * قال فكان الجماعة ارباب
يعزونه * وابت تصدق دعونه * فتوجس ما هجس
فى افكارهم * وفطن لما بطن من استنكارهم * وحاذران
بفرط اليه ذم * فقرا ان بعض الفطن اثم * ثم قال يارواة

القريض

(الفرىض) هو الشعر والمدح (واساءه) جمع آسى وهو الطيب و اراد بالقول المرىض مقابل الصحيح كأنه يقول يا أصحاب العلم بصحيح الكلام وفاسده (الجوهر) هو هنا ما كان من معدن مثل الذهب وخلاصه خالصه والسبك الاذابة ومعناه ان حقيقة الامر تظهر بالاختبار (وبد الحق الخ) جعل الحق بدا والشك ردا على طريق المثل وقد صدح الى تشق ومعناه

﴿ ١٧ ﴾

ان الحق يبيحك شغب عن الشك ويزيل لبسه (غير) يقال غير لما مضى من الزمان وما بقى وهنا لما مضى خاصة (الامتحان) الاختبار واصله الضرب بالهبوط يقال محنه عشر بن سوطا اى ضربه ذلك الضرب المجدود (خيئى) اى مستورى والحقيقة وهاء من ادم يجعله الراكب خلفه ومعناه عرضت ما عندى على اختباركم فاعتبروا (لم ينسج) النسيج ضم الشيء الى الشيء وتلفقه ونسج الشعر انشده يعنى لم ينشأ بيت مثله (منوله) المنوال بالكسر العود الذى يلف عليه الحائلك النسيج (اختلاب) بالحاء المجهمة اى اما لتها ومنه تجلب الطائر وهو كالفطر للانسان لانه يخلب به الشيء اى يمزجه ويميله والخلابة من هذا الباب (وانشد) اى احد من حضر * وليت لابي الفرج اللواوا الدمشق وقبه هذا البيت قلنا وقد فتكت فينا لواء حظهها

كم ذا أما لتقبل الحلب من قود (فأمرت الخ) شبهه الدمع بالؤلؤ والعين بالفرج والوجنان بالورد والانامل الخضوبه بالصاب والتسايا بالبرد (فأضرب) اى اتى بالغريب (نضو ر قمها) اى كسفته وازالته وهو ما رسله المرأة على وجهها ويجوز فيه ضم القاف وقمها (القافى) اى الشديد

الجرة (شفقا) اى برقا شبيها بالشفق وهو الجرة بعد المغرب الى اول وقت العشاء (غشى) اى غطى (سناقر) السينا بالضم النور وهو المراد بالمد والرفعة وكنى بالقر عن وجهها و بالؤلؤ لولا المتساخط عن كلامها وبالخاتم العطر عن فمها

الفرىض * واساءه القول المرىض * ان خلاصة الجوهر
تظهر بالسبك * وبد الحق تصدع رداء الشك * وقد قيل
فيما خبر من الزمان * هند الامهان بكمم الرجل
او بهان * وهما ناقد عرضت خيئى الاختبار * ومعرضت
خفيئى على الاعتبار * فابتدر احد من حضر وقال
اعرف بيتا لم ينسج على منوله * ولا سمحت فربحه بجماله *
فان آثرت اختلاب القلوب * فانظم على هذا الأسلوب *
وانشد

فأمطرت لؤلؤا من زرجيس وسفت

وردا وعصت على العناب بالبرد
ففيكن لا تكلم البصر او هو اقرب * حتى انشد فاقرب *
سالتها حين زارت نضو برقمها ال

قافى وايداع سمى اطيب الخبر
فزجر حث شققا خيئى سناقر
وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

﴿ ٣ ﴾

(لبداهته) البداة بالضم والفتح في الاصل جرى الفرس فاستعير للبدية (بزاهته) اى براءته من الرية (آنس) اى علم والاصل فيه ابصر ومنه اخذ انسان العين اى حدقتها التى ينظر بها والاسم ثمناس من الانس بضم الهمزة ضد الوحشة

❖ ١٨ ❖

(وانصبابهم) اى ميلهم واسراعهم والشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسبل الماء في بطن الارض (اطرق) الاطراق ان يرمى بصره الى الارض واشتقاقه من ان ينظر في الطريق الذى بطأه (جدالين) البين الفراق وجد اى حق وصار جدا (الحصر) بكسر الصاد الذى لا يمكنه التكلم من البكاء والغيظ (فلاح الخ) اراد بالليل الشر وبالصبح الوجه واقلمها اى رفعهما وجلهما واراد بالفضن القد وبالبلور البنان اوظهر الكف وبالدرر الثنايا (استسنى) استغل من السناء وهو الطلوع والرفعة (واستغزروا ديمته) اى استكثروا فضله واصل الديمة السحابة تدوم اياما ممطرة (واجلوا عشيرته) اى احسنوا معاشرته وصحبته (وجلوا قشرته) اى زينوا لباسه والقشر الجلد ويكنى به عن الثوب (جذوته) جرة نار غير ملتهبة (وتألّق جلوته) التألق الاضائة واللمعان والجلوة اسم من جلوت العروس اذ ازينتها بريد لمان وجهه (فى توسمه) التوسم تطلب الشئ بالتوسم وهو العلامة حتى تعرف حقيقة سمّة المنظور اليه (وسرحت الطرف) اى ارسلت النظر (فى ميسمه) الميسم بالكسر اثر الحسن من الوسمامة وهى الجمال وميسمه وسماء علامته والميسم ايضا الذى يوسمه

فحارت الحاضرون لبداهته * واعتزفوا بزاهته * فلما آنس استثناسهم بكلامه * وانصبابهم الى شعب اكرامه * اطرق كطرفه العين * ثم قال ودونكم بيتين آخرين * وأنشد واقلت يوم جدالين فى حل

سود نهض بنان النديم الحصر
فلاح ليل على صبح اقلهما

غصن وضربت البلور بالدرر
فحينئذ استسنى القوم قيمته * واستغزروا ديمته * واجلوا عشيرته * وجلوا قشرته (قال المخبر بهذه الحكاية) فلما رايت تلهب جذوته * وتألّق جلوته * امضت النظر فى توسمه * وسرحت الطرف فى ميسمه * فاذا هو شيخنا السروجى * وقد اقم ليلىه الدجوى * فهنات نفسى بمورده * وابتدرت استلام يده * وقلت له ما الذى احال صفتك * حتى جهلت معرفتك * واى شئ شيب لحيتك * حتى انكرت حليتك * فاننا يقول

❖ وقع ❖

الدواب (وقد اقر الخ) عبارة عن الشيب وهو من باب الاستعارة (بمورده) اى بوروده (وابتدرت الخ) اى اسرعت الى مصافحته وتقبيل يده (احال صفتك) اى شيب (حليتك) اى صفتك

(الشواثب) هى الاهوال والحوادث المختلطة من الشوب وهو الخلط (قلب) اى كثير القلب لا يبق
على حالة واحدة (دان) اى خضع ومنه الحديث الكيس من دان نفسه (يتقلب) اى يههر (بوميض)
وميض البرق لمعانه والبرق الخلب الذى
لا غيب فيه (اضرى) اى اضرى (الخطوب)
الامور العظام (وألب) اى جمع
عليه الجوع يقال تألبوا عليه اذا اجتمعوا
عليه بالعداوة (التبر) الذهب قبل تصفيته
(نظمنى) اى جعنى وضمنى (وأخذانا)
جمع خدن بالكسر وهو الحبيب يقال هو خدنه
وخدينه (ناد) النادى المجلس للقوم بالتهار
والجمع اندية والسامر مجلسهم بالليل خاصة
(لم يخب الخ) اى لم يرجع من ناداهم بغير
فائدة (ولا كبا الخ) فى معنى ما قبله لان معنى
كبا الزد لم يورنارا اذا قدح به فضر به مثلاً
اى لا يرجع قاصدهم الابحاجته (ولا ذكت
الخ) اى ولا هاج فيه بينهم شر ولا مخالفة
يقال ذكت النار تذكو اذا اتقدت والعناد
المخالفة وترك القصد (الاناشيد) جمع انشودة
وهو الشعر (طرف) جمع طرفة بالضم وهى
حديث مستملح (سمل) بالهصر يك ثوب خلق
والجمع اسمال (قزل) نوع من العرج (اخبر)
بمعنى اخيار جمع خير مخفف خير بالتشديد
وهو كثير الخير او جمع اخير الذى هو اصل خير
بالتخفيف المستعمل للتفضيل اذ جمع افعال فاعل
(وبشار) جمع بشارة اسم من التبشير
(عواصباحا) بمعنى انعموا امر من وهم
الانسان يعم وهو كوعد يعد اذا كان فى خير

(اصطباحا) الاصطباح الشرب وقت الصباح (ندى) هو المجلس (وندى) المراد بالندى الجود (وجدة) بالتخفيف اى غنى
(وجدى) بالفتح العظيمة (وعقار) هو بالفتح الارض ذات النخل ثم صار يقال لكل ارض ذات نخل او غيره عقار ما لم يكن
فيها بنبان (ومقار) بالفتح جمع مقراة بالكسر وهى الجنة العظيمة (وقرى) بالكسر الضيافة (قطوب) هو عبوس الوجه

وَقَعَ الشَوَاثِبُ شَيْبَ * والدَهْرُ بِالنَّاسِ قَلْبَ
إِنْ دَانَ يَوْمًا لِشَخْصٍ * فَنِي غَدٍ يَتَغَلَّبُ
فَلَا تَتَّقِ يَوْمِيضٍ * مِنْ بَرَقَةٍ فَهُوَ خَلَبُ
وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى * بِكَ الْخَطُوبُ وَالْبِ
فَا عَلَى التَّبَرُّعَارُ * فِي انْتَارِ حِينَ يَلْبُ
ثُمَّ نَهَضَ مُقَارِقًا مَوْضِعَهُ * وَمُسْتَحْبِبًا الْقُلُوبَ مَعَهُ

المقامة الثالثة الدينارية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ * نَظَّمْنِي وَأَخْدَانِي نَادٍ * لَمْ يَخْبُ
فِيهِ مُنَادٍ * وَلَا كَبَاقِدَحٍ زِنَادٍ * وَلَا ذَكَتْ نَارُ عِنَادٍ * فَبَيْنَا نَحْنُ
نَجْذِبُ أَطْرَافَ الْأَنَاشِيدِ * وَتَوَارِدُ طُرْفَ الْأَسَانِيدِ *
أَذْ وَقَفَ بِنَا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ * وَفِي مَشْبِئِهِ قَزَلٌ * فَقَالَ
بَاخَارَ الذَّخَائِرِ * وَبَشَارَ الْعَشَارِ * عَمَّوَا صَبَاحًا * وَانْعَمُوا
اصْطَبَاحًا * وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ ذَائِدِي وَنَدَى * وَجِدَّة
وَجَدِي * وَعَقَارُ وَقَرِي * وَمَقَارُ وَقَرِي * فَبَا زَالَ بِهِ قَطُوبُ

(الخطوب) جمع خطب وهو الامر العظيم (وشرد) جمع شرارة (الثوب) بفتح الواو جمع ثوبة بمعنى الثابتة وانتباهها الى تناوبها ثوبة بعد ثوبة وجعلها سودا لان البصر يظلم من شدتها (صرفت الراحة) اى خلت اليد

﴿ ٢٠ ﴾

(وقرعت المساحة) اى تجر فت من الخير

اى ذهب ما كان فيها (وغار المنبع) الذى ينبع منه الماء وهو كناية عن الرزق (ونبا المربع) اى بعد المنزل ولم يمكن المقام به ولم يوافق (واقوى الجمع) اى خلا من القوم (واقض الضجع) اى خشن وهو كناية عن عدم القرار (واصول) اى صاحوا بالبكاء (المقابط) الذى يتنى ان يكون له مثل ما مضى وفي الحديث المؤمن يبط ولا يحسد (وأودى) هلك (الناطق) المشايخية (والصامت) الذهب والفضة (ورثى) اى رزق (الموقع) اى المهلك (المدفع) اى المذل كانه رعى صاحبه بالدفء وهى الارض (اختطفنا) اى انتقلنا (الوجى) هو رقة القندم من كثرة المشى (الشهى) هو عظم يترضى فى الخلسق يجمع الاسافة (واسطننا الخ) اى جعلنا شدة الوجد فى بطننا (الطوى) اى الجوع (السهاد) السهر (الزهاد) جمع وهمة وهى ما انخفض من الارض مظاه انهم جعلوها وطننا من فقرهم حتى لا ترى نارهم الضيوف (واسوطننا القتاد) اى هددناه وطننا والقتاد شجره خشوك (واسطننا الخ) اى رأينا الهلاك طيبا (المجنح) ضناه المسأصل (واليوم المتاح) هو اليوم المقدر بالولت اى رأينا بطيبا (قيلة) هى بنت الارقم

الخطوب * وحروب الكروب * وشرد شر الحسود *
وانتياب الثوب السود * حتى صرفت المراحه * وفرعت
الساحه * وغار المنبع * ونبا المربع واقوى الجمع * واقض
الضجع * واستحالت الحال * واعول العيال * وخلت
الرباط * ورحم القايط * واودى الناطق والصامت *
ورثى لنا الحاسد والشامت * وآل بنا الدهر الموقع * والفقر
المدفع * الى ان احتذينا الوجى * واخذنا الشهى * واسطننا
الجوى * وطوينا الاحشاء على الطوى * واكهلنا السهاد *
واسوطننا الزهاد * واسوطننا القتاد * وناسبنا الاقصاد *
واسطننا الحين المحتاح * واسطننا اليوم المتاح * فهل
من حراس * او سمح مواس * فوالذى استخرجنى من
قيله * لقد اسببت اخايله * لاما لا يفت ليله (قال الحارث
ابن همام) فاويت لمفاره * ولويت الى استنباط فقره *
فا برزت ديارا * وقلت له اخبارا * ان مدحه نظما *
فهو لك حتما * فانبرى ينشد فى الحال * من غير انحال

﴿ اكرم ﴾

النسابة قوهى ام الاوس والخزرج جميعا (اخايله) اى صاحب فقر (بيت ليله) اى قوت ليله (لمفاره) جمع مفقره بمعنى الفقر (لويت) اى طلت وفقره بكسر الفاء وقمع الغنى جمع فقره بكسر الفاء وهى الحكم والكلمات المستهينة والفقره اجود بيت فى القصيدة (فانبرى) اى فاعترض سرى ما (انحال) هو نسبة شعر الفخرالى نفسه

(اكرم به) كلمة تعجب اي ما اكرمه كقولهم فقال اسمع بهم وابصروا اي ما اجمعهم وابصروهم (راقت) اي انجبت (جواب آفاق) اي كبير السفر في التواصي (ترامت) اي بعدت سفرته (ماثورة) اي مروية من الرحلة والحديث

اذا رواه (سمعت) السمعة المراد بها ما يسمع

به من ذكر او صيت او غيره (اسرته) الاسرة

هي خطوط الجبهة وعنى بها النفوس التي

في الدينار وهي جمع سرار وجمع الاسرة اساري

(وقارنت الخ) اراد بفتح المساعي قضاء الحوائج

وانها مقارنة لخطوته وحركته (غرته) وجهه

(نقرته) النقرة ما سبك من الذهب او الفضة

اراد ان الدينار لفرط محبة الناس اليه كانه مسبوك

من قلوبهم (يصول) اي يحمل ويقهر (صبرته)

كناية عن تملكه (تفانت) هلك (توانت)

فصرت وتأخرت (هقرته) اثار به وعشيرته

والضيم يعود على من (نضاره) التضار بالضم

الذهب ونحوه من كل شيء (ونضرتة)

بالفتح بهجته وحسنه (مغناة) اي غناه

وكفايته يقال غنيت عن الشيء بكذا غني ومغناة

وغنية (كم امر به) الامر خلاف التامى

(استنبت) اي نمت واستقامت (امرته) بالكسر

اي امارته (ومترف) اي منعم من الترف وهو

التمعة والرافهة (كرته) الكرة والكر الجملة على

الفارس في الحرب والمعنى ان الهم اذا عظم حتى

صار كالجيش بهزيمه الدينار يناله فيما يدفع به

الهم (بدرته) البدره عشرة الاف دينار ومعنى

الكلام ان الكثير من الدنانير ينال به كل مستصحب

﴿ ٢١ ﴾

اَكْرَمَ بِهِ اَصْفَرَ رَاقَتَ صَفْرَتَهُ

جَوَابَ آفَاقٍ تَرَامَتَ صَفْرَتَهُ

مَآثُورَةً مِمَّنْهُ وَشَهْرَتَهُ

قَدْ أَوْدَعَتْ حَرَّ الْغَنَى اسْرَتَهُ

وَقَارَنَتْ بِمُجْمَعِ الْمَسَاعِي خَطَرَتَهُ

وَحَبِيتَ إِلَى الْأَنَامِ غُرَّتَهُ

كُنَّامًا مِنَ الْقُلُوبِ نَقْرَتَهُ

بِهِ يَصُولُ مِنْ حَوْنِهِ صِرَّتَهُ

وَأِنْ تَفَانَتْ أَوْ تَوَانَتْ هَسْرَتَهُ

يَا حَبِذَا نَضَارَهُ وَنَضْرَتَهُ

وَحَبِذَا مَغْنَاةَهُ وَنَصْرَتَهُ

كَمْ أَمْرٍ بِهِ اسْتَبْتَبَ أَمْرَتَهُ

وَمُتَرَفٍ لَوْلَاهُ دَامَتْ حَسْرَتَهُ

وَجَيْشٍ هِمٌّ هَزَمَتْهُ كَرَّتَهُ

وَبَدْرَةٍ أَرْزَلَتْهُ بَدْرَتَهُ

(ومستشيط) ای متحد محقق من كثرة الغضب (تتلطى) ای تئوقد وتلهب (اسر نجواه) ای اخفى
 مناجاته (شرته) ای نشاطه وحدته (اسلمته) ای خلت بينه وبين عدوه وخذله (اسمرته) بضم الهمزة
 رهطه الأذنون وقرباته (انقضه) خلاصه

﴿ ٢٢ ﴾

ونجاء (ابدعته) ای اخترعته (فطرنه) من
 فطرت الشيء اذا ابتدعه من غير ان يسبق له
 نظير (انجز حر ما وعد) هذا مثل يضرب
 للحرا اذا وعد بشيء على فعل ثم وجد ذلك
 الفعل والمعنى الحر يض على الانجاز (وسخ
 خال) ای قطر سحاب والخال يطلق على
 معان عديدة الموضع الذى لا ينس به واخوالام
 واللوام والخيلاء والشامة والظن والجبان
 وضرب من الثياب والسحاب الذى تحال
 ان فيه مطرا وهذا هو المراد هنا (فنبذت) ای
 طرحت (مأسوف) محزون (شمر) جمع ذيله
 وشمر عن ساقه وشمر فى امره ای تمهيا (للائشاء)
 ای لا نعطاف والانصراف (توفية الثناء)
 ای تكميل المدح والشكر (قنشأت) بدت
 وظهرت (فكاهنه) هى المزاح وطيب الكلام
 (نشوة غرام) ای سكرة عشق دائم (استناف)
 ای استناف واستقبال (اغترام) غرم الرجل
 واغترم اذا لزمه المغم والغرامة (فجردت) ای
 اخرجت (مرنجلا) ای من غير تفكر (وشدا)
 ای ترم وغنى بما انشد (عجلا) مسرعا (تبا)
 خسرا وهلاكا (خادع) ای يخدع صاحبه
 (مماذق) هو من لا يصابى الود من المذق وهو
 الخاط (ذى وجهين) كتابة عن نفسه من الجانبين
 (يدو) ای يظهر (الرامق) هو الناظر الى الشيء

ومستشيط تلطى جبرته

اسر نجواه فلانت شرته

وكم اسمر اسلمته اسمرته

انقضه حتى صفت مسرته

وحق مولى ابدعته فطرنه

لولا اتقى لقلت جلت قدرته

ثم بسط يده بعد ما انشده وقال انجز حر ما وعد وسخ

خال اذ رعد فنبذت الدينار اليه وقلت خذ غرام سوف

عليه فوضه فيه وقال بارك اللهم فيه ثم شمر الاثناء

بعد توفية الثناء فنشأت لي من فكاهته نشوة غرام سهلت

على ائتلاف اغترام فجردت دينارا اخر وقلت له هلك

في ان تدمه ثم تضمه فانشد مرنجلا وشدا عجلا

تبا له من خادع مماذق

اصفر ذى وجهين كالمماذق

يدو بوضفين امين الرامق

﴿ زينة ﴾

(زينة معشوق) اى ملا - ته وهو نقشه
(ولون عاشق) اى صفته (ذوى الحقائق) هم
اهل العرفان (ارتكاب) ركوب (سخط
الخالق) اى غضبه (ولا بدت مظلمة) المظلمة
الظلم واسم للحق الذى ثبت للمظلوم على
الظالم كالظلامه يقال عند فلان مظلم وظلامتى
(اشماز) انقبض ونفر (باخل) اى بخيل
(طارق) هو الذى يأتى ليلا ضيفا كان او غيره
(المطول) هو صاحب الدين (مطل العائى)
المطل تأخير الدين والعائى مانع اداء الدين
(راشق) اى راحى بعينه واصل الراشق الراعى
بالنبل (من الخلائق) جمع خليفة وهى العادة
والطبيعة (واها) كلمة اعجاب ومعناها ما طيبه
(يقذفه) اى يطرحه (من حالى) اى من جبل
مرتفع (ومن الخ) معطوف على من يقذفه
والتأجاة المخاطبة والوامق المحب من ومقه يمه
مقة والمعنى عجا لمن يلقه ويخرجه من يده
بحيث لا يرجع اليه فانه يقضى حاجته وينال
مراده والاول يجب فراقه والثانى يجب اشراقه

زِينَةُ مَعشُوقٍ وَلَوْنُ عَاشِقٍ
وَجِبَهُ عِنْدَ ذَوَى الْحَقَائِقِ
يَدْعُو إِلَى ارْتِكَابِ سُخْطِ الْخَالِقِ
لَوْلَا لَمْ تَقْطَعْ بَيْنَ سَارِقٍ
وَلَا بَدَّتْ مَظْلَمَةٌ مِنْ فَاسِقٍ
وَلَا اشْمَازَ بِأَخِلٍّ مِنْ طَارِقٍ
وَلَا شَكَ الْمَطُولُ مَطْلَ الْعَائِقِ
وَلَا اسْتَعْبَذَ مِنْ حَسُودٍ رَاشِقٍ
وَشَرَّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَائِقِ
أَنْ لَيْسَ يَغْنَى عَنْكَ فِي الْمَضَائِقِ
إِلَّا إِذَا قَرَّرَ الْآبِقِ
وَأَهَّا لِمَنْ يَقْذِفُهُ مِنْ حَالِقِ
وَمَنْ إِذَا تَأَجَّاهُ نَجْوَى الْوَامِقِ
قَالَ لَهُ قَوْلَ الْحَقِّ الصَّادِقِ
لَا رَأَى فِي وَصْلِكَ لِي فَفَارِقِ

(ما أغزر وبك) الوبل في الأصل المطر الكبير وغزارته كثرته فاستعاره زيادة معرفته وبلاغته (والشرط
 املك) هذا مثل يضرب في حفظ الشرط (فنفخته) اي رميته به (هوذا هما بالثاني) الثاني فاتحة الكتاب لانهما ثاني

﴿ ٢٤ ﴾

في الصلوات (وقرنه بنوأمة) اي قرنه بالدينار
 الاول (وانكفا) اي انقلب وانعطف (مغداه)
 غدوه (فتاجاني) اي حدثني (فاستعدته) اي
 طلبت حودنه ورجوعه (بوشيك) اي بما أبدت
 من مستحسن كلامك الشبيه بالوشى وهو النفس
 (خفيت) بان يقال له حياك الله (وحيث) اي
 دامت حياك (والحوادث) اي مع الحوادث
 وهي ما يحدث من الامور (بؤس) اي شدة
 وفقر (ورخاء) بالفتح سعة العيش وسهولته
 (وانقلب الخ) هذا مثل ومعناه ادارى امرى
 مع الصعوبة والسهولة والرجح الزمزم هي
 التي تزرع الاشجار اي تحركها والرخاء بالضم
 اللينة (القزل) سوء العرج (هزل) جاء بالهزل
 وهو ضد الجدة (فاستسر) اخفى (بشره) اي
 طلاقة وجهه (كان نجلى) اي ظهر منه (حين
 ولى) اي حين رجع (لأقرع الخ) هذا مثل
 ومعناه لكن تعارجت طلبا للفرج لان من قرع
 باباهو يطلب الدخول فيه (وألقى جلى الخ)
 ألقى حبله على غاربه مثل يضرب في تخليع الشيء
 يذهب في هوله كيف شله واصله في البصير اذا
 ارادوا ارسله للرعى (مرج) اي خلط ولم
 يستقم على حالة واحدة

فَقُلْتُ لَهُ مَا أَغْزَرُوكَ * فَقَالَ وَالشَّرْطُ أَمْلَكَ * فَنفَخْتُهُ
 بِالْدينَارِ الثَّانِي * وَقُلْتُ لَهُ هُوَذَا هُمَا لِمَا نِي * فَأَتَاهُمَا فِي هَذِهِ *
 وَقَرْنَهُ بِنَوَاهِ * وَانْكَفَا بِحَمْدِ مَغْدَاهِ * وَبَدَعَ السَّادِي
 وَنَدَاهِ * (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) فَنَاجَانِي قَلْبِي يَا أَبَوَيْدِ *
 وَأَنْ تَعَارِجَهُ لَكَبِدِ * فَاسْتَعْدْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ قَدْ هَرَفْتُ
 بِوَشِيكَ * فَاسْتَقَمْتُ فِي مَشِيكَ * فَقَالَ إِنْ كُنْتُ ابْنَ هَمَامِ *
 فَخَيْسَتُ بِمَا كَرَّمُ * وَحَيْثُ بَيْنَ كَرِّمٍ * فَقُلْتُ إِنَّا الْحَارِثُ * فَكَيْفَ
 حَالُكَ وَالْحَوَادِثُ * فَقَالَ انْقَلَبْتُ فِي الْحَالَيْنِ بُؤْسٍ وَرَخَاءِ *
 وَانْقَلَبْتُ مَعَ الرَّيْحَيْنِ زَهْرٍ وَرَخَاءِ * فَقُلْتُ كَيْفَ ادَّعَيْتَ
 الْقَزْلَ * وَمَا مِثْلُكَ مِنْ هَزْلِ * فَاسْتَسْرَبْتُ بِشْرَهُ الَّذِي كَانَ
 نَجْلِي * ثُمَّ انْشَدَ حِينَ وَلِي
 تَعَارَجْتُ لَارْغَبَةٍ فِي الْعَرَجِ

وَلَكِنْ لَا قَرَعَ بَابَ الْفَرَجِ

وَالَّذِي حَبَلِي عَلَى غَلْدِي

وَأَسْلَكَ مَسْلَكَ مَنْ قَدْ مَرَجَ

﴿ فَا ن ﴾

(حرج) اى ليس عليه ضيق فى الدين (ظافنت) اى رحلت (دمياط) من كور مصر على ساحل البحر (هياط) ومياط) اى اقبال وادبار وقيل الهياط اجتماع الناس والمياط التفرق وقيل غير ذلك والمعانى متقاربة (مرموق) الرخاء) اى منظور النعمة ولين العيش (موموق) ﴿ ٢٥ ﴾

(الاخاء) اى محبوب الصداقة فان موموق من المقة وهى المحبة يقال ومقته اى احبته والاخاء بالكسر والمد المواخاة والصداقة (مطارف) جمع مطرف بضم الميم وقبح الرائثوب من خز مريع له اعلام (الثراء) بالفتح كثرة المال يرد انه مترابد فى الفنى (واجتلى) اى انظر من الجلوة (معارف) جمع معرف كفعده وهو الوجه اى انظر وجوه (السراء) هى النعمة والرخاء (صحبسا) جمع صاحب (قدشقوا الخ) اى جانبوا الخلاف من قولهم شق فلان عصا المسلمين اذا فرق جمعهم والعصا الجماعه والشقاق الخلاف (افاويق) جمع افواق جمع فيق فيقة وهو اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين كنى بذلك عن الوفاق الذى بمعنى الموافقة (لاحوا) اى ظهروا (كاسنان الخ) هذا كناية عن التساوى والانسام وكذا ما بعده (النجاء) السرعة (زحل) اى نشد من زحل ناقه اذا شد عليها الرحل (هوجاء) ناقه مسرعة (منزلا) محل النزول (منهلا) موضع شرب الماء (اختلفنا) اى استلبنا واخططنا (اللبث) بالضم اى المقام (المكث) اى الاقامة (فعلن) اى عرض (اعمال الركاب) اى حل الابل على الاسراع (فتية الشباب) اى لم يمض اكثرها (غدافية) الاهاب) اى مظلمة نسبت الى اغداف وهو غراب القيثواصل الاهاب الجلد مالم يدبغ

فَانْ لَامَنِ الْقَوْمُ قُلْتُ اَعْدَرُوا

فَلَيْسَ عَلَيَّ اَعْرَجٌ مِنْ حَرَجٍ

﴿ المقامة الرابعة الديمياطية ﴾

اَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ * قَالَ ظَفَعْتُ إِلَى دِمْيَاطٍ * عَامَ هَبَاطٍ
وَمِطَاطٍ * وَانَا يَوْمَئِذٍ مَرْمُوقُ الرِّخَاءِ * مَوْمُوقُ الْاِخْيَاءِ * اسْتَحْبَبْتُ
مَطَارِفَ الثَّرَاءِ * وَاجْتَلَيْتُ مَعَارِفَ السَّرَّاءِ * فَرَأَقْتُ صَحْبَافِدَ
شَفْوَا عَصَا الشِّقَاقِ * وَارْتَضَعُوا افَافِيقَ الْوَفَاقِ * حَتَّى
لَا حُوءَ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ فِي الْاِسْتِواءِ * وَكَأَنَّ نَفْسِي
الْوَحْدَةَ فِي التَّامِّ الْاَهْوَاءِ * وَكُنَّا مَعَ ذَلِكَ نَسِيرُ الْجَبَّاءِ *
وَلَا تَزْجُلُ الْاَكْلُ هُوَ جَاءَ * وَادَا تَزْلَمُنَا مَزْلًا * اَوْ وَرَدْنَا مِنْهَا هَلَا *
اَخْلَسْنَا اللَّبَثَ * وَلَمْ نَطْلُ الْمَكْثَ * فَعَنَّا اَعْمَالُ الرِّكَّابِ *
فِي لَيْلَةٍ فَتَى الشَّبَابِ * غَدَا فَيَا الْاَهَابِ * فَاسْتَرْبْنَا إِلَى اَنْ
نَضَا اللَّيْلُ شَبَابَهُ * وَسَلَّتْ الصُّبْحُ خَضَابَهُ * فَخِينُ مَلَأَتَا
السُّرَى * وَمَلَأْنَا إِلَى الْكُرَى * صَادَقَا اَرْضًا مَخْضَلَةً

﴿ ٤ ﴾

(فلمسرينا) اى سرنا ليللا (نضا) اى كشف (شبابه) اى سواده (وسلت) اى ازال (خضابه) اى سواده كنى به عن الليل يربد انكشف ظلام الليل وانبلج ضياء النهار (ملأنا) اى سئمنا (السرى) سير الليل (الكرى) النوم (مخضلة) اى مبتلة رطبة

(الربا) بالضم جمع الربوة وهي ما ارتفع من الارض (معتلة الصبا) الصباهى الریح الشرقية ومعتلة اى لينة متبيلة كأنها تمشى مثل العليل من لطافتها (مناخا) بالضم اى مبركا (للعبس) هى الابل البيض (للتعريس) هو النزول فى آخر الليل للنوم (الخليط) المجاور والشريك ويقع على الواحد والجمع كالصديق والجماعة يتعاشرون (هدأ) سكن (الاطيط) صوت الحامل (والغطيط) نحيب النائم (صبتا) هو من له صوت قوى (لسميره) هو من يتحدثك ليلافى زمن القمر (الرحال) جمع الرحل وهو محط رحل المسافر (جيلك) الجيل امة من الناس وصنف منهم (وجيرتك) اى جيرانك واخوانك (ارعى الجار) اى احفظه (ولو جار) اى ظلم ومال (لنصال) اى اظهر صولته وشرته (التخليط) التلبس والافساد (واود الجيم الخ) اى احسن اليه والجيم الاول هو القريب الذى تهتم لامره والحميم الثانى الماء الحار وجرعنى اى سقانى بعنف (الشفيق) اى الصديق المشفق (للعشير) اى المعاشير (بالعشير) اى بالعشر كالثمين بمعنى الثمن (الجزيل) اى الكثير من العطاء (لنزيل) اى الضيف (واغمر الزميل) اى استره والزميل هو الزدبف وهو المزامن والمرافق فى الرحل على الجمل (سميرى) مسامرى اى محادثى (معارفى) اصحابى ومن يعرفنى (عوارفى) جمع عارفة وهى للمعطية (واولى مرافقى) بضم الميم اى اعطى رفقائى (مرافقى) بالفتح اى منافعى (للقالى) اى للمغض (نسالى) اى سؤالى (عن السالى) اى التارك من سلاسلو اى هجر بهجر (بالفشاء) اى بالشئ القليل عن الكثير (انظلم) اشكو الظلم (انقم) اى اكره يقال نقمته كرهته ونقمت عليه عتبت ونقمت منه

﴿ ٢٦ ﴾

الربا * مفصلة الصبا * فخيرناها هبنا للعبس * ومحطاً
للتعريس * فلما حلها الخليط * وهدا بها لاطيط * والقطيط *
سمعت صبتا من الرجال * يقول لسميره فى الرحال * كيف
حكم سيرتك * مع جيلك وجيرتك * فقال ارعى الجار *
ولو جار * وابذل الوصال * لمن صال * واحمل الخليط *
ولو ابدي التخليط * واود الجيم * ولو جرعنى الجيم * وافضل
الشفيق * على الشقيق * وافى العشير * وان لم يكافى بالعشير *
واستغل الجزيل * للنزيل * واغمر الزميل * بالجميل *
وانزل سميرى * منزلة اميرى * واحل انيسى * محل رئيسى *
واودع معارفى * عوارفى * واولى مرافقى * مرافقى * والين
مقالى * للقالى * واودم تسالى * عن السالى * وارضى من
الوفاء * بالفاء * واقنع من الجزاء * باقل الاجزاء * ولا انظلم
حين اظلم * ولا انقم * ولولدغنى الارقم * فقال له صاحبه
ويك يا بنى انما يرضن بالرضين * وينافس فى الثمين * لكن
انما آتى * غير المواتى * ولا اسم العاتى * بمراعاتى *

﴿ ولا ﴾

انقمت (لدغى الارقم) اللدع بالذال المهملة والغين المعجمة يكون بالفم والذع بالذال المعجمة والعين المهملة والسع يكون بالحمزة والارقم الثبان المنقط (ويك) كلمة تعجب مثل ويحك (بضن بالرضين) ضن به بنحل فهو رضين وهو مثل قديم معناه انما يجب ان يتمسك باخاه من يتمسك باخاك (وينافس فى الثمين) اى يتنازع فى الكثير الثمين (المواتى) الموافق والمساعد (ولا اسم) اى لا اعلم (العاتى) اى العاصى المستكبر

(اواخي) اى انخذه أخا (من يلغى الاواخي) اى يهمل العهد الاواخي جمع اخية وهى الذمة والحرمة تقول
 لفلان اواخي اى اسباب ترى (ولاامالى) المبالاة المعونة والمساعدة (صرم حبالى) اى نقض عهودى (زماي)
 الزمام الرسن وهو ما تجربه الدابة يريد لاسلم
 نفسه (من يخفر ذماي) اى من ينقض عهدى

﴿ ٢٧ ﴾

من الاخفار (ايادى) جمع ايد جمع يد بمعنى العطية وغرسها
 كتابة عن بذلها وهومثل ومنه لا اصنع الجميل
 عند اعدائى فيضيع (التفانى) اى اقبالى
 (بشمت) اى يفرح والمصدر الشماتة (بحبائى)
 اى بعطائى (استطب) يقال فلان يستطب
 لوجهه اى يستوصف الادوية (اودائى)
 جمع الوديد وهو الخليل (خلتى) الاولى بالضم
 اى صداقتى والثانية بالفتح اى حاجتى وفاقتى
 والمعنى فلا اصادق من لا يصلح حالى وقت حاجتى
 (ولااصفى نيتى) اى لا اخلصها وافعام الوعاء
 كتابة عن موالاة البر والمعرف (ولاافرغ ثنائى)
 اى لا اصبه يريد لا اثلث بالثناء وهو المدح
 (على من يفرغ انائى) المراد به من يكون سيئا
 فى الحساسة والمعنى لا امدح ولا اشكر من يحسرنى
 ولا ينفعنى (ومن حكم) اى قضى وهو استفهام
 انكارى اى لا يكون هذا ولا يسوغ لى (بل نتوازن
 الخ) اى تتماثل بغير زيادة ولا نقصان او هو مثل
 وكذلك نكساذى اى تتساوى (حذو الثعال)
 لأن العمل تقدر على مقدار صاحبها (التغابن)
 هو أن يغبن بعضنا بعضا واصل الغبن النقص
 (التضاغن) من الضغن وهو الحقد (اعلاك)
 بضم العين واللام المشددة من عله اذا سفاه

السقية الثابتة (وتعلى) من اعلاه اذا امرضه وصيره ذاعلة (واقلك) من اقله اذا رفعه واعلاه (وأجترحك)
 اى اكسب وأصيد لك

وَلَا أَصَافِي * مِنْ بَابِ انْصَافِي * وَلَا أَوَاخِي * مَنْ يَلْغِي
 الْأَوَاخِي * وَلَا أَمَالِي * مَنْ يَحْبِبُ أَمَالِي * وَلَا أَبَالِي * مَنْ
 صَرَمَ حِبَالِي * وَلَا أَدَارِي * مَنْ جَهَلَ مَقْدَارِي * وَلَا أُعْطِي
 زَمَائِي * مَنْ يَخْفِرُ ذَمَائِي * وَلَا أَبْذُلُ وَدَائِي * لَا ضِدَادِي *
 وَلَا أَدْعِي بَعَادِي * لِلْبُعَادِي * وَلَا أُغْرِسُ الْيَادِي * فِي أَرْضِ
 الْأَعَادِي * وَلَا أَسْمَحُ بِوَأْسَائِي * لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَسَائِي * وَلَا أَرَى
 التَّفَانِي * إِلَى مَنْ يَشْمَتُ بِوَفَائِي * وَلَا أَحْصِي حُبَائِي *
 الْأَحْبَائِي * وَلَا أَسْتَطِبُّ لَدَائِي * غَيْرَ أَوْدَائِي * وَلَا أَمَّاكَ
 خَلْتِي * مَنْ لَا يَسُدُّ خَلَّتِي * وَلَا أَصْفِي نَيْتِي * لِمَنْ يَتَنِي مَيْتِي *
 وَلَا أُخْلَصُ دُعَائِي * لِمَنْ لَا يَفْهَمُ وَعَائِي * وَلَا أَفْرَغُ ثَنَائِي *
 عَلَى مَنْ يَفْرَغُ إِنَائِي * وَمَنْ حَكَمَ بَانَ أَبْذُلُ وَنَحْزَنُ * وَالْيَنْ
 وَنَحْشَنُ * وَادُوبُ وَنَحْمَدُ * وَادْكُو وَنَحْمَدُ * لَا وَاللَّهِ بَلْ
 نَتَوَازَنُ فِي الْمَعَالِ * وَزَنَ الْمَنَالِ * وَنَحْمَازِي فِي الْفَعَالِ *
 حَذُو الثَّعَالِ * حَتَّى تَأْمَنَ التَّغَابِنُ * وَنَكْفِي التَّضَاغُنَ *
 وَالْأَفْلَ الْإِلَاحَ وَهَلْنِي * وَأَقْلَكَ وَتَسْقِلَنِي * وَأَجْتَرَحُكَ

(وتجرحني) اي تظلمني (واسرح) اي اقرب (وتسرحني) اي تظلمني وتصرفني (يجتلب) يطلب
 ويحصل (بضم) الضيم الظلم ولا يجتمع منه الانصاف والعدل (وأنى تشرق الخ) اي مع الغيم لا يأتى رؤية
 نور الشمس يقال اشرفت الشمس اذا اضاءت
 وشرقت اي طلعت (أصحب) انقاد (بفسف)
 اي بعنف وجور (بخطه خسف) الخطه بالضم
 ما يخطه المرء لنفسه والخسف الذل والنقص
 (ولله ابوك) اي لله دره وهو دعاء يستعمل
 للتعجب اي ما احسنه (اهلق بي وده) اي الصفة بي
 (اسه) اي اساسه واصله (للخل) اي للصاحب
 (بخسه) اي نقصه (ولم اخصره) اي لم انقصه
 (جنى) اي ثمر (فاله الخ) يريدانه
 يكافئه على فعله من جنسه (الفن) النقص
 (ولا انثنى) اي لا انصرف (بصفقة المغبون)
 اصل الصفقة وضع اليد على اليد في البيع
 والمغبون البائع بدون القيمة (في خسه) اي
 في عمله وحر كته (مذاق) بتشديد الذال
 المججمة وهو الخلط غير المختص في المودة
 (خالني) اي ظنني وحسبني (لبسه) اي خلطه
 في امره وستره (من استفباك) اي من استجهلك
 وعدك فيما (هجر القلى) اي هجر البفض
 الشديد (وهبه) اي عده واحسبه
 (كالخود) اي المقبور المدفون (في رسمه)
 الرمس تراب القبر ثم كثر حتى سمي القبر رمسا
 (لبسه) بالضم الشبهة وعدم الوضوح

﴿ ٢٨ ﴾

وَجَرَحَنِي * وَاسْرَحَ إِلَيْكَ وَتَسْرَحَنِي * وَكَيْفَ يَجْتَلِبُ
 أَنْصَافُ بَضِيمٍ * وَأَنْتِ تَشْرِقُ شَمْسٌ مَعَ غَيْمٍ * وَمَنْ أَصْحَبُ
 وَدِيعُفٍ * وَآيَ حَرِّ رَضِيَ بِخَطَةِ خَسْفٍ * وَلِلَّهِ أَبُوكَ
 حَيْثُ يَقُولُ

جَزَيْتَ مِنْ أَعْلَقٍ بِي وَدِهٍ * جَزَاءَ مَنْ يَلِينُ عَلَى إِسِيهِ
 وَكَأَنَّ لِلْخَلِّ كَمَا كَالَى * عَلَى وَفَاءِ الْكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ
 وَلَمْ أَخْصِرْهُ وَشَرَّ الْوَرِيِّ * مِنْ يَوْمِهِ أَخْصِرَ مِنْ أَمْسِهِ
 وَكُلٌّ مِنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنَى * فَسَالَهُ الْآجِنَى فَرْسِهِ
 لَا ابْتِغَى الْفَنِّ وَلَا أَتْنَى * بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ فِي حَسْبِهِ
 وَلَسْتُ بِالْمَوْجِبِ حَقًّا لِمَنْ * لَا يَوْجِبُ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ
 وَرَبِّ مَذَاقِ الْهَوَى خَالِنِي * أَصْدَقَهُ الْوَدَّ عَلَى لَبْسِهِ
 وَمَادَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنْتِ * أَقْضَى فَرِيحِي الدِّينَ مِنْ جَنْسِهِ
 فَأَهْجَرَ مِنْ اسْتِفْبَاكِ هَجْرِ الْغَلَى * وَهَبَهُ كَالْخُودِ فِي رَمْسِهِ
 وَالْبَسَ لِي فِي وَصْلِهِ لَبْسَةً * لِبَاسَ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَنْسِهِ
 وَلَا تَرْجِ الْوَدَّ بِمَنْ يَرَى * أَنَّكَ مَحْتَاجٌ إِلَى فَلْسِهِ

﴿ قال ﴾

(وعين) عرفت وحفظت (تفت) اى اشتقت واشتهيت (عينهما) اى شخصتهما (ابن ذكاء) هو الصبح يقال للشمس ذكاء بضم الذال المجمة والمد والصبح من ضوئها (وألحف الجو) اى ألبسه وغطاه الضياء والجوه هو ما بين السماء

﴿ ٢٩ ﴾

والارض (قبل استقلال الركاب) اى قبل ارتحالها والركاب الابل الخفاف واستقل القوم ارتحلوا (ولا اغتداء الغراب) نصب على المصدر وهو معطوف على المحذوف وتقديره غدوت اغتداء لا اغتداء كذا وكذا ولا اغتداء الغراب وهو قد ضرب المثل باغتدائه بل اسرع منه (استقرى) اى اتبع (صوب) اى جهة (اليلي) اى الذى سمعه ليلا (واتوسم) اى تأمل واتعرف (الجلي) اى الواضح (لمحت) اى ابصرت (ردان) تنية برد بالضم وهو الثوب (رثان) اى خلقان (نجياليلى) النجى الذى يسار ريد انهما المتحدان (ومعترى) اى متنسب روايتى وصاحباهما فى بعض النسخ وصاحبها (كلف) اى مولع (بدمائهما) اى بسهولة اخلاقهما يقال رجل دمث الاخلاق ودميشها وفى خلقه دمث ودمائة اى سهولة ودمته لينه ومنه المثل دمث لجنتك قبل التوم مضطجعا اى استعد للتواب قبل حلولها (راث لرائتهما) اى راح لسوء حالهما (كثرى وقلى) بالضم فيهما الكثر كثرة المسال والقل قلته (وطفقت) اى اخذت وشرعت (اسير) بتشديد الياء اى انشريت (السيارة) القافلة (واهز) اى احرك (الاعواد) جمع عود وهو الفصن يريد انه بحث اهل الثروة على ان يعطوها (غمر) اى ستر (بالخلان) اى العطايا (بمعرس) اى بموضع نزول (نئين منه)

(قال الحارث بن همام) فَلَمَّا وَعَيْتُ مَادَارَ بَيْنَهُمَا * تَفَتُّ
إِلَى أَنْ أَعْرِفَ صِينَهُمَا * فَلَمَّا لَاحَ ابْنُ ذُكَّاءِ * وَأَلْحَفَ الْجَوَّ
الضِيَاءِ * غَدَوْتُ قَبْلَ اسْتِفْلَالِ الرِّكَّابِ * وَلَا اغْتِدَاءَ
الْغَرَابِ * وَجَعَلْتُ اسْتَقْرَى صَوْبَ الصَّوْتِ الْإِيلَى *
وَأَتَوَسَّمُ الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الْجَلِيِّ * أَلَى أَنْ لَمَحْتُ أَبَا بَدْرٍ وَابْنَهُ
بِهَادِثَانِ * وَعَلَيْهِمَا بَرْدَانِ رَنَانِ * فَعَلْتُ أَنَّهُمَا بَجِيَالِي *
وَمَعْتَرَى رَوَابِي * فَقَصَدْتُهُمَا قَصْدَ كَلْفٍ بِدُمَائِهِمَا * رَاثَ
لَرَّائِهِمَا * وَابْتَحَنَهُمَا الْخَوَلُ إِلَى رَحْلِي * وَالتَّحَكَّمُ فِي كَثْرَى
وَقُلَى * وَطَفِقْتُ اسِيرِينَ السَّيَارَةَ فَضْلَهُمَا * وَاهَزَّ الْأَعْوَادَ
الْمُثْمَرَةَ لَهُمَا * إِلَى أَنْ غَمَرَ بِالْخَلَّانِ * وَاتَّخَذَا مِنَ الْخَلَّانِ *
وَكُنَّا بِمَعْرِسٍ نَبِينَ مِنْهُ بَيْنَ الْقَرَى * وَنَثَرْنَا زِينَةَ الْقَرَى *
فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَدْرٍ امْتِلَاءَ كَبْسِهِ * وَانْجِلَاءَ بُوْسِهِ * قَالَ لِي أَنْ
بَدَنِي قَدْ اسْتَحْخَ * وَدَرْنِي قَدْ رَسَخَ * فَأَتَاذَنُ لِي فِي قَصْدِ قَرِيَّةٍ
لَا سَحْمَ * وَأَقْضَى هَذَا الْمَهْمَ * فَقُلْتُ إِذَا شِئْتُ فَالْسَّرْعَةَ
السَّرْعَةَ * وَالرَّجْعَةَ الرَّجْعَةَ * فَقَالَ سَجِدُ مَطْلَعِي عَلَيْكَ *

اى نسين منه ونستعلم (ونثور) اى نبصر من بعيد والقرى الاول بالضم جمع قرية والثانى بالكسر الضيافة (بوسه) فقره (ودرنى) هو الوسخ ايضا (رسخ) ثبت (لا سحْم) بكسر الحاء اى اغتسل بالماء الحميم اى الحار (فالمعرفة الخ) يريد حثه على سرعة الذهاب وتأكيده الاياب (مطلعى) اى طلوعى وقد وصى

(استن) ای جری (استنان الجواد) ای تجری الفرس (المضمار) موضع السباق (بدار بدار) ای اسرع اسرع
 وهو بفتح الباء وكسر الراء معدول بادر بادر (ولم نخل) ای لم نطن (غز) ای خدع (المفر) ای الهرب (زقبة) ای
 ننظره (زقبة) ای كما ترقب اهله الاعباد

﴿ ٣٠ ﴾

(ونستطلع) ای نطلب مطلعوه وحجیه (بالطلانع)
 جمع طلعة وهو العين من عيون القوم (والرواد)
 جمع رائد وهو الذي يطلب الكلا (هرم النهار)
 ای شاخ وقرب العشی (وكاد جرف الخ) اصل
 الجرف الوادی المشرف الذي تجرفه السيول
 (ينهار) ای يسقط يريدان النهار قاربان يفرغ
 (الاطمار) المراد بهاهنا الاماكن المرتفعة وتطلق
 على الاثواب الخلقه (تناهينا) ای انتهينا
 (ونمادين) ای تأخرنا (اضعنا) ای ضيعنا
 (وبان) ای ظهر (مان) ای كذب (فتأهبوا)
 ای فاستعدوا (للاطن) ای للرجل (تلوا) ای
 تعطفوا من اللي وهو الغل (خضراء الدمن)
 مأخوذ من قول النبي عم اياكم وخضراء الدمن
 وهي المرأة الحسناء في المنبت السوء (لاحدج)
 ای لا شد (راحلتی) ای بعیری (الغنب) بالتحريك
 رحل صغير على قدر السنام (ساعدا) ای عضدا
 (نأيتك) ای بعدت عنك (اشر) بالتحريك المرح
 والبطر (انتشر) ای خرج وذهب وهو مأخوذ
 من قوله تعالى فاذا طعمتم فانتهسوا (غنب) ای لام
 وغضب (بخرافه) ای حديثه ومنه قوله عم
 خرافة حق وهو اسم رجل من عذرة اختطفه
 الجن وكانوا يحدثونه فخرج يخبر الناس بما
 يقولونه (ظعن) ای ارتحلنا وسرنا (اعتاض)
 ای تعوض

اسرع من ارتداد طرفك اليك * ثم استن استنان الجواد
 في المضمار * وقال لاجه بدار بدار * ولم نخل انه غر * وطلب
 المفر * فلئنا زقبة زقبة الاعباد * ونستطلع بالطلانع
 والرواد * الى ان هرم النهار * وكاد جرف اليوم نهار *
 فبطل امد الانتظار * ولاحت الشمس في الاطمار * قلت
 لا صباي قد تناهينا في المهلة * ونمادين في الرحلة * الى
 ان اضعنا الزمان * وبان ان الرجل قد مان * فتأهبوا للطن
 ولا تلوا على خضراء الدمن * ونهضت لاحدج راحلتی *
 واتحمل راحلتی * فوجدت ابا زيد قد كتب * على الغنب *
 يا من غدا لي ساعدا * ومساعد ادون البشر
 لا تحسبن اني نايب * نك عن ملال او اش
 اكفني مذلم ازل * بمن اذا طعمهم انتشر
 قال فافرات الجماعة الغنب * ليعذره من كان غنب *
 فاجبوا بخرافته * وتعوذوا من آفته * ثم انا ظعنا *
 ولم ندر من اعتاض عنا *

﴿ المقامة ﴾

(سمرت) اى سهرت (بالكوفة) بلد معروف ويسمى كوفان (ادبعها) اى جالدها (ذولونين) اى نصفه مظلم ونصفه
مستير (كنعوبذ) اى طوق (من لجين) اللجين انفضة (غذوا) اى تغذوا (بليان البيان) البليان بالكسر لين المرأة خاصة

يقال هو اخوه بليان امه ولا يقال بليان امه

﴿ ٣١ ﴾

والبيان الفصاحة يريد ان كلهم ذوو افصاحة

حتى كأن الفصاحة امهم (وسحبوا) اى جروا

(على سحبان) هو رجل من وائل يضرب به

المثل فى الفصاحة اى انهم لكثرة فصاحتهم

لا يكاد يذكر لديهم سحبان وائل الذى هو

اخطب الخطباء وهو الذى يقول

لقد علم الحلى اليمانون اننى * اذا قلت اما بعد انى

خطيبها (يحفظ) من الحفظ (يحفظ) اى يحترس

(ويميل الرفيق) اى يرغب فيه (ولا يميل)

اى لا يعرض عنه (فاستهوانا) اى استمالنا

واستولى علينا (السمر) اى السهر (روقي

الليل) اى مد رواق ظلمته (البهيم) هو

الذى لا ضوء فيه الى الصباح (التهويم)

هو التوم الخفيف (نبأة مستنج) النبأة الصوت

الحنى واراد بالمستنج الضيف الطارق المتكلف

نباح الكلاب من عدم اهتدائه (ثم تلثها)

اى تبعثها (صكة) اى ضربة (المدلهم)

الشديد الظلمة (المغنى) المنزل قال تعالى

كان لم يغنوا فيها اى لم يقيموا (وقيتم) اى

وقام الله شرا (ما بقيتم) اى دواما (ضرا)

بالضم هو الهزال وسوء الحال (اكفهر)

اى تراكم ظلامه واوحش (ذراكم) بفتح الذال

المجعة اى منزلتكم وكنتفكم (شعثا) بكسر العين

هو الشعر الرأس (مقبرا) اى علاه غبار السفر

﴿ المقامة الخامسة الكوفية ﴾

حكى الحارث بن همام * قال سمرت بالكوفة فى ايلة ادبعها
ذولونين * وقرها كنعوبذ من لجين * مع روفة غذوا بليان
البيان * وسحبوا على سحبان ذيل النسيان * ما فيهم
الامن يحفظ عنه * ولا يحفظ منه * ويميل الرفيق اليه *
ولا يميل عنه * فاستهوانا السمر * الى ان غرب القمر *
وغل السهر * فلما روى الليل البهيم * ولم يبق الا التهويم *
سمعا من الباب نبأة مستنج * ثم تلتها صكة مستنج *
فقلنا من الميم * فى الليل المدلهم * فقال

* يا اهل ذا المغنى وقبتم شرا *

* ولا لقبتم ما بقيتم ضرا *

* قد دفع الليل الذى اكفهر *

* الى ذراكم شعثا مقبرا *

* اخا سفارطال واسبطرا *

(اخا سفارطال) اى صاحب سفر طويل (واسبطرا) اى امند وانبسط

(انثنی) ای عاد (محفوقفا) ای منحینا و معوجا
 من الهزال و نجشم الاهوال (مصفرا) ای
 متغیر اللون (حین افتر) ای طلع و ظهر (عرا)
 ای اتی و قصد (فناءکم) ای منزلكم (معترا) ای
 طالبا معروفکم و المعتر الذی يتعرض للسؤال
 و لا بأس (و امکم) ای قصدکم (طرا) ای جیعا
 (یبغی قری) ای یطلب الضیافة منکم (فدونکم)
 ای خذوا (قنوا) ای مکتفیا بالسیر (بما احلوی)
 بما کان حلوا (و ما امر) ما کان مر (ینث البر)
 ای ینشر الاحسان و یشبهه (خلینا) ای خدعنا
 (بمذوبة نطقه) ای بحلاوته (و علمنا الخ)
 ای علمنا من مجاوبته انه صاحب براعة و عبارة
 تشبیها بالبرق الذی یمتد السیل (ابتدرنا) ای
 أسرعنا (بالترحاب) و هو قول مرحبا بک
 (هیاها) اسم للفعل معناه عجل عجل و يستعمل
 للحث علی السرعة فی الامر (و هلم) ای هات
 و احضر (ما نهیا) ای ما حصل و حضر
 (احلنی ذراکم) ای اترنی دارکم (لا تلظت)
 ای لا تناوات و اکت (بفراکم) ای بضیافتکم
 (او تضمنوا لی) ای حتی تضمنوا لی (کلا)
 ای ثقیلا (و لا تجشموا) ای و لا تتکلفوا لاجلی
 (هاضت الاکل) ای افسدت معدته
 من الهیضة و هی الغمة (ما کل) جمع ما کل
 بمعنی ما کول (سام التکلیف) ای طلبه
 و الزمه ان یأکل معه

﴿ ۳۲ ﴾

* حَتَّىٰ أَتَنَّىٰ مُحْفُوقَفًا مَّصْفَرًا *
 * مِثْلَ هَلَالِ الْأَفْقِ حِينَ افْتَرَا *
 * وَقَدْ عَرَّافَنَّاكُمْ مَعْتَرَا *
 * وَامَّكُمْ دُونَ الْأَنَامِ طَرَا *
 * يَبْغِي قَرِيَّ مِنْكُمْ وَمَسْتَقَرَا *
 * فَدُونَكُمْ ضَيْفًا قَنُوعًا حَرَا *
 * يَرْضَىٰ بِمَا أَحْلَوِي وَمَا أَمَرَا *
 * وَيَنْثَنِي عَنْكُمْ يَنْثُ الْبَرَا *
 (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) فَلَمَّا خَلَيْنَا بَعْدُ وَبَدَتْ نَطْقُهُ * وَعَلِمْنَا
 مَا وَرَاءَ بَرْقِهِ * ابْتَدَرْنَا فَحَمَّ الْبَابَ * وَتَلَقَيْنَاهُ بِالْتِرْحَابِ *
 وَقَلْنَا لِلْفَلَاحِ هِيَ هِيَ * وَهَلْ مَا نَهَيْهَا * فَقَالَ الضَّيْفُ وَالَّذِي
 أَحْلَىٰ ذِرَاعِي * لَا تَلْظُتْ بِفِرَاكُم * أَوْ تَضْمَنُوا لِي
 أَنْ لَا تَخْذُونِي كَلًّا * وَلَا تَجْشَمُوا لِأَجْلِي أَكَلًا * فَرَبَّ أَكَلَةٍ
 هَاضَتِ الْأَكْلَ * وَحَرَمْتُهُ مَأْكُلَ * وَشَرَّ الْأَضْيَافِ مِنْ سَامِ
 التَّكْلِيفِ * وَأَذَى الْمُضِيفِ * خُصُوصًا أَذَى يَضْلِقُ

﴿ بِالْأَجْسَامِ ﴾

(بفضي) اي بوصل (سار ساره) اي انشر خبره (خير العشاء سوافره) يعني خبر طعام العشاء ما يوصل في بقية ضوء النهار وقبل هجوم الظلام مسنعار من سوافر النساء جمع سافرة وهي التي كشفت عن وجهها والعشاء بالمد طعام العشي ومنه العشي وبالفصر ضعف

﴿ ٣٣ ﴾

البصر ومنه قوله يعني (اللهم الخ) كلمة اللهم يؤتى بها قبل الا اذا كان المستني عزيزا نادرا يعني الان يغلب عليه الجوع (ونحول) اي تمنع (دون الهجوع) اي عن النوم (فرمى الخ) يريد ان كلامه وافق ما في بينهم (لا جرم) اي لا بد ولا محالة (آسناء) نقيض او حشناه (السبط) بالقح اي السهل الحسن (ماراج) اي ما تيسر وحصل بسرعة (واذني) اي اوقد (ليهشكم الضيف) اي ليكن هنيئالكم هذا الضيف (بل المغنم البارد) اي بل هو الغنيمة الهنيئة (أفل) اي غرب وغاب (الشعري) بكسر الشين وسكون العين كوكب معروف (قرأ الشعر) يريد به أبا زيد (استسر) اي اختفى (انثرة) هي احدى منازل القمر (تبليج) اي أضاء (بدر النثر) يعني أبا زيد ايضا والنثر من الكلام ما لم يكن شعرا (حببا المسرة) اي قوة الفرح (السنة) بكسر السين النوم الخفيف (ماقيهم) جمع مؤنث على وزن معطى لغة في المأق وهو زاوية العين ممالي الانف ويقال موق ايضا والمعنى زال النوم عن عيونهم (ورفضوا) تركوا (الدعة) بالقح الراحة (نوها) اي قصدوها (وثابوا) اي رجعوا (نشر) هو ضد الطي (الفكاهة) بالضم طيب الحديث والمزاح (طووها) من الطي وهو لطف اي بعد ما كتموها وتركوها (مكب) اي مقبل

بالاجسام * ويفضي الى الاسقام * وما قيل في المثل الذي سار ساره * خير العشاء سوافره * الا ليحجل العشي * ويجنب اكل الليل الذي يعشي * اللهم الان تهدنار الجوع * ونحول دون الهجوع * (قال) فكأنه اطلع على ارادتنا * فرمى عن قوس عقيدتنا * لا جرم انا آسناء بانترام الشرط * وانينا على خلفه السبط * ولما احضر الغلام ماراج * واذا بيننا السراج * تاملته فاذا هو ابو زيد فقلت لصحي ليهشكم الضيف الوارد * بل المغنم البارد * فان يكن افل قر الشعرى فقد طلع قر الشعر * او استسر بدر النثرة فقد تبليج بدر النثر * فسر حيا السرة فيهم * وطارت السنة عن ماقيهم * ورفضوا الدعة التي كانوا نوها * وثابوا الى نشر الفكاهة بعد ما طووها * وابوزيد مكب على اعمال يديه * حتى اذا استرفع مالهيه قلت له اطرفنا بغريبة من غرائب اسمارك * او عجبية من عجائب اسفارك * فقال لقد بلوت من العجائب ما لم يره

﴿ ٥ ﴾

من اكب على كذا اذا لزمه وحرص عليه (على اعمال يديه) يعني انه ملازم على الاكل (استرفع) اي طلب ان يرفع حين فني الطعام (أطرفنا) اي اتحفنا (بغريبة) اي بنادرة لم تطرق السمع (اسمارك) جمع السمر وهو حديث الليل ومنه السمر (بلوت) اي اختبرت

(الراؤون) اى المهرون (قبيل انبىابكم) اى قبل قصدى اياكم واصل الانبىاب تكرر التوبة يقال نابه ينوبه اذا نزل به

﴿ ٣٤ ﴾

توبة بعد توبة ومن ذلك غلط الحريرى لانه

لم يكن منه طروق لهؤلاء الالهذه المرة (ومصبرى)
اى مجبى (بطرفة مرآه) اى عن مارآه
مما يستطرف (مسرح مسراه) اى موضع سيره
ليلا (مراى القرية) المراى جمع مرماة وهى
السهم كان المراىرمى به (لفظتنى) اى
ومت بى وطرحتنى (الزبة) اى الارض
(ذومجاعة) اى صاحب جوع (وبوسى)
اى شدة وفقر (وجراب الخ) اى ان جرابى فارغ
من الزاد يشرب الى قوله تعالى واصبح فؤادام
موسى فارغا (سجاء الدجى) اى سكن ظلام الليل
(الوجى) وجمع الرجل من التعب (لارتاد الخ)
اى لا طلب أحدا يجملنى ضيفا (اقتاد) بالقف
بمعنى اقودوا جذب او بالقاء بمعنى استفيدوا حصل
(حادى السغب) اى حادى الجوع (المكنى الخ)
القضاء يكنى بأبى العجب لانه يأتى بمالبس
على المراد ومن ذلك ما قاله الشاعر

تباركت امواه البلاد كثيرة * عذاب وخصت بالملاحه
زمزم (حيتم) اى اسلم عليكم اوحياكم الله
(فى خفض عبس) اى نعمة وسهولة (خضل)
بكسر الضاد اى طرى طيب (لابن سيل) اى
مسافر (مرمل) هو الذى نفذ زاده (نضوسرى)
اى مهزول من سبر الليل (خابط ليل) هو الذى
يشئ على غير هدى (ايل) كثير الظلمة يقال يوم
أبوم وعام اعوم وليل أيل (جوى الحشى) اى
وجع الجوف من الجوع

الراؤون * ولارواه الراوون * وان من اعجبها ما عابته
الليلة قبيل انبىابكم * ومصبرى الى بابكم * فاستخبرناه
عن طرفه مرآه * فى مسرح مسراه * فقال ان مراى
القرية * لفظتنى الى هذه التربة * وانا ذو مجاعة وبوسى *
وجراب كفؤادام موسى * فنهضت حين سجا الدجى *
على ما بى من الوجى * لارتاد مضيفا * واقتادر غيفا *
فساقنى حادى السغب * والقضاء المكنى بابا العجب *
الى ان وقفت على باب دار * فقلت على دار * (شعر)

* حينتم يا اهل هذا المنزل *
* وعشتم فى خفض عبس خضل *
* ما عندكم لابن سيل مرمل *
* نضوسرى خابط ايل البلى *
* جوى الحشى على الطوى مشتل *
* مذاق مذبومان طعم ما كل *

﴿ و ﴾

(موئل) ملجأ (دجا) أظلم (جنح الظلام) الجنح
بضم الجيم وكسرهما الطائفة من الليل (المسبل)
ای مرخی الستر (الحبيرة) بالقح هي أن
لا يحد الانسان مخرجاً من أمره (في تملل) ای
في اضطراب من أمر الحبيرة (الربع) المنزل
(هذب النهل) ای حلول الموردة (ألق عصاك)
كناية عن حط رحله للإقامة (وابشر) بفتح
الشين المعجمة (وقرى مجل) ای ضيافة
سريعة (فبرز) ای خرج (جوذر) بفتح الذال
المججمة وهو ولد بقر الوحش والجمع جاذر ويشبه به
الغلام الحسن (شودر) علی وزن جوهر هو
قيص لا کم له كالصدا تلبسه الجديدة السن
من النساء قال الشاعر * بحيرة لطعام در دبیس
* أحسن منها منظر ابلیس *

* أنتك في شودر هاتیس *

(وحرمة الشيخ) هو ابراهيم الخليل عليه
السلام (المحبوج) هو الكعبة (ام القرى) هي
مكة (لطارق) هو من يأتي ليلاً (عرا) يرض
(والمناخ) بالضم الإقامة (في الذرى) بالقح
الدار وقيل فناء الدار ونواحيها (بقرى) ای
يضيف (نقى عنه الكرى) ای طرد عنه النوم
(طوى) ای جوع (برى أعظمه) ای هزلها
(انبرى) ای اعتراض (بمنزل) بفتح الميم ای
مكان (قفر) ای خالی لاتنبت به (ومنزل)
بضم الميم ای مضيف (حلف فقر) ای ملازمه

* وَلَلَّهِ فِي أَرْضِكُمْ مَنْ مَوَيْلِ *

* وَقَدْ جَاجَحَ الظَّلَامُ الْمُسْبِلِ *

* وَهُوَ مِنَ الْحَبِيرَةِ فِي تَمَلَّلِ *

* فَهَلْ بِهَذَا الرَّبْعِ عَذْبُ النَّهْلِ *

* يَقُولُ لِي أَلْقِ عَصَاكَ وَأَدْخِلِ *

* وَأَبْشِرْ بِبِشْرِ وَقَرِّىْ مَجَلِ *

قَالَ فَبَرَزَ إِلَى جَوْذَرٍ * عَلَيْهِ شَوْدَرٌ * وَقَالَ (شهر)

* وَحَرَمَةُ الشَّيْخِ الَّذِي سَنَّ الْقَرَى *

* وَأَسَسَ الْمُحْبُوجِ فِي أَمِّ الْقَرَى *

* مَا عَسَدْنَا لَطَارِقٍ إِذَا عَرَا *

* سَوَى الْحَدِيثِ وَالْمُنَاخِ فِي الذَّرَى *

* وَكَيْفَ يَهْرَى مَنْ نَقَى عَنْهُ الْكَرَى *

* طَوَى بَرَى أَعْظَمَهُ لَمَّا أَنْبَرَى *

* قَا تَرَى فِيمَا ذَكَرْتُ مَا تَرَى *

فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ بِمَنْزِلٍ قَفَرٍ * وَمَنْزِلٍ حَلْفٍ قَفَرٍ * وَلَكِنْ يَأْنِي

(فيد) موضع بالبادية في نصف المسافة بين مكة وبغداد (المدرة) بالحريرك اى القرية او البلدة (بنى عبس) قبيلة مشهورة (ونعشت) اى رفعت وانهضت (برة) بالفتح من اسماء النساء وبرة الثانية من البرأى بارة (نكحت) تزوجت

﴿ ٣٦ ﴾

(الغارة) وقعة قديمة للعرب (ماوان) بلد في طريق مكة بأعلى نجد (سراة) بفتح السين المهمل اى خبارهم والواحد سرى (سروج) بفتح السين اسم مدينة (وغسان) قبيلة في اليمن (آنس) علم وأبصر قال تعالى آنست نارا (الانقال) بكسر الهمزة قرب الولادة أثقلت المرأة ثقل حملها في بطنها ودنا وضعه (باقعة) اى داهية والباقعة من لا يثبت في بقعة لدهائه (ظعن) رحل وسار (وهلم جرا) من امثال العرب اى على هينكم (فيوقع) اى ينظر (الحمد البلقع) اى القبر الخلى (وصدقنى) اى منعى وصرفنى (عن التعرف اليه) اى عن أن اعرفه اى انا أبوه (صغريدى) اى خلوها من المال (ففضلت عنه) اى فارقت (مرضوضه) اى مد قوقة ومنه الرضرض لصغار الحصى (مفضوضه) اى مصبوبة متفرقة واصل الفض كسر الخاتم (ياولى الالباب) اى ياذوى العقول (العجاب) أبلغ من العجب (ابنوها) اكتبوها (وخلدوها) كناية عن الحفظ والكتابة في الاوراق (فاسير) اى فاكتب سيرة مثلها (وأساودها) اى آلتها من افلام وسكين ونحوها (ورقشنا) اى نقشنا وكتبنا (سردها) اى تابع ذكرها (استبطناه) اى طلبنا ما في باطنه واستخبرناه (مرتاه) من الرأى (في استضمام قتاه) اى في طلب ضم ولده اليه

مَا اسْمُكَ * فَقَدْ فَتَنَنِي فَهَمَّكَ * فَقَالَ اسْمِي زَيْدٌ وَمَنْشَأَى
فَيْدٌ * وَوَرَدَتْ هَذِهِ الْمَدْرَةُ أَمْسٌ * مَعَ أَخَوَالِي مِنْ
بَنِي عَبْسٍ * فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي إِضْاحًا عَشْتُ * وَنُعْشْتُ *
فَقَالَ أَخْبِرْنِي أُمِّي بِهِ * وَهِيَ كَأَسْمِهَا بِهِ * أَنَّهُمَا نَكَحَتْ عَامَ
الْغَارَةِ مَآوَانَ * رَجُلًا مِنْ سَرَاةٍ سُرُوجٍ وَغَسَّانٍ * فَلَمَّا
آتَسَ مِنْهَا الْإِنْقَالَ * وَكَانَ بِاقِعَةٍ عَلَى مَا بَهَالَ * طَمَعَنَّ عَنْهَا
سِرًا * وَهَلَمْ جَرَا * فَا يَعْرِفُ أَحَى هُوَ فَيَتَوَقَّعُ * أَمْ أَوْدِعَ
الْحَدَّ الْبَلْقَعُ * قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَعَلْتُ بِحَسْبِ الْعَلَامَاتِ أَنَّهُ وَلَدَنِي *
وَصَدَقَنِي عَنِ التَّعْرِفِ إِلَيْهِ صَغِيرِي * فَفَصَلْتُ عَنْهُ بِكَبْدِ
مَرْضُوضِهِ * وَدَمَوْعِ مَفْضُوضِهِ * فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَا أَوْلَى
الْأَلْبَابِ * بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا الْعَجَابِ * فَقُلْنَا لَا وَمَنْ عِنْدَهُ
عِلْمُ الْكِتَابِ * فَقَالَ أَيْتَبَوَهَا فِي عَجَائِبِ الْإِتِّفَاقِ *
وَخَلَدُهَا بِطُورِ الْأَوْرَاقِ * فَا سِيرَ مِثْلَهَا فِي الْأَفَاقِ *
فَا حَضَرْنَا الدَّوَاءَ وَأَسَاوَدَهَا * وَرَقَشْنَا الْحِكَايَةَ عَلَى
مَاسَرَدَهَا * ثُمَّ اسْتَبَطْنَاهُ عَنْ مَرَاتِهِ * فِي اسْتِضْمَامِ قَتَاهِ *

﴿ فقال ﴾

(نقل ردني) الرذن بالضم اصل الكيم وثقله كناية عن كثرة المال (نصاب) هو القدر الذي يجب فيه الزكاة وهو عشرون مثقالا من الذهب (ألفناه) اي جفناه (مصاب) هومن في عقله صابة اي طرف من الجنون (فسطا) جزءا ونصيما (فطا) بالكسر وهو صحيفة الجائزة (فشكر الخ) اي اثني على من صنع معه ذلك المعروف (واستفد) اي واستفرغ وسعه وهو

﴿ ٣٧ ﴾

دون الطاقفة (استطنا الخ) المراد بالقول شكره الذي هو الشاء واستطناه اي عددناه طويلا اي كثيرا والطول بالفتح العطاء والفضل واستطناه اي عددناه قليلا (نشر) اي بسط (من وشى السمر) الوشى خلط لون بلون والسمر حديث الليل (مازري) اي ما احقر وتهاون (بالحبر) جمع حبرة بالكسر وفتح الباء وهو برديمانى (أطل) دنا وقرب (اتنوير) اي الاسفار وهو نور الصباح (وجشتر الصبح) اي انطلق وطلع (فضيناها) اي اتمناها وافتيناها وقوله ليله بيان للضمير (شواثيها) اي حوادثها واكرارها (شابت) اي ابيضت (ذواثيها) اي اطرافها وهذا كناية عن وضوح الصبح وظهور تباشيره (انظر عودها) اي انشق عود الصبح (ذر) اي طلع (قرن الغزالة) اي قرن الشمس وهو حاجبها واول ما يبدو منها قال انظرى الغزالة الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت (طمر) اي وثب ومنه يقال للبر غرت طامر (الغزالة) الانثى من ولد الظباء (انمض) اي قم (الصلات) بالكسر جمع صلاة وهي العطية والهبة (نسنض) اي نستخرج ونستخرج (استطارت) انتشرت وامتدت (صدوع كبدي) اي شقوقها (الحنين) الانين من الشوق (فوصلت جناحه) اي ساعده

وطاوته (منبت) اي سهلت (نجاحه) اي حاجته (احرز العين) اي قبض الذهب (اسارير) جمع اسرار جمع سرر كعب واعناب وهو خط الجبهة اي ضاء خطوط جبهته (مسرته) اي فرحته (خطا) بالضم والقصر جمع خطوة (الجيب) اي الكريم (وانافته) اي اجادته واكاله واصل الثفت القاء الربق وغيره من الفم

فقال اذا ثقل ردني * خف على ان اكفل ابني * فقلنا ان كان بكفك نصاب من المال * الفناه لك في الحال * فقال وكيف بة عني نصاب * وهل يحقر قدره الامصاب * (قال الراوي) فالتزم منه كل منافسط * وكتب له به فطا * فشكر عند ذلك الصنع * واستفد في الشاء الوسع * حتى انشأ استطنا القول * واستقلنا الطول * ثم انه نشر من وشى السمر * ما زري بالحبر * الى ان اطل التنوير * وجشتر الصبح المنير * ففضيناها ليله شواثيها * الى ان شابت ذواثيها * وكن سعودها * الى ان انظر عودها * ولما ذر قرن انزاله * طمر طمورا انزاله * وقال انمض بالتلفض الصلات * ونسنض الاحالات * فقداس استطارت صدوع كبدي * من الحنين الى ولدي * فوصلت جناحه * حتى سبت بجاحه * حين احرز العين في صرته * برقت اسارير مسرته * وقال لي جنب خيرا عن خطا قدميك * والله خليفتي عليك * فقلت اريد ان اتبعك لاشاهدولة الجيب * وانافته لكي يجب * فنظر الى

نَظَرَةُ الْحَادِثِ إِلَى الْمَخْدُوعِ * وَضَحِكَ حَتَّى تَفَرَّغَتْ مُقْلَتَاهُ
بِالدَّمُوعِ * وَانْشَدَ

يَا مَنْ تَظَنَّى السَّرَابَ مَاءً * لِمَا رَوَيْتَ الَّذِي رَوَيْتُ
مَاحِلْتُ أَنْ يَسْتَسِرَّ مَكْرِي * وَأَنْ يُجِيلَ الَّذِي صَنَيْتُ
وَاللَّهِ مَا بَرَّةُ بَعْرِ سَيِّ * وَلَا لِي ابْنُهُ أَكْتَنَيْتُ
وَأَنَا لِي فَنُونُ سِحْرِ * أَبَدْتُ فِيهَا وَمَا أَقْدَيْتُ
لَمْ يَحْكِهِمَا إِلَّا صَمْعِي فِيمَا * حَكَيْ وَلَا حَاكَهَا الْكُمَيْتُ
تَخَذْتُهَا وَصَلَةً إِلَى مَا * تَجَنَّبُهُ كَفِي مَتَى أَشْتَهَيْتُ
وَأَوْ تَعَايَنْتُهَا لَحَالَتْ * حَالِي وَلَمْ أَحُومَ مَا حَوَيْتُ
فَهَيْدُ الْعُذْرِ أَوْ فَسَاحٌ * إِنْ كُنْتُ أَجْرَمْتُ أَوْ جَنَيْتُ
ثُمَّ أَنَا وَدَعْنِي وَمَضَى * وَأَوْدَعَ قَلْبِي جَرَّ الْغَضَا *

﴿ المقامة السادسة المراجعة ﴾

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ * قَالَ حَضَرْتُ دِيوانَ أَنْظَرٍ بِالْمَرَاغَةِ *
وَقَدْ جَرَى بِهِ ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ * فَاجْتَمَعَ مِنْ حَضَرٍ مِنْ فُرْسَانَ

﴿ المراجعة ﴾

(تفرغرت مقلناه) الفراغة تردد النفس في الحلق

واستعاره لتردد الدمع في عينه والمقلة شحمة العين

التي تجمع السواد والبياض (تظنى) بمعنى ظن

وحسب (السراب) هو ما يظهر للرأى

في الارض المنبسطة وسط النهار من

الصيف كأنه ماء وليس بشيء (ماخلت) أى

ماظنت وما حسبت (يستسر) أى يخفى (يخيل)

من اخال الامر اذا اشتبه واشكل (عنيت)

أى قصدت واددت (بعسى) أى بزواجى (فتون)

أى انواع (ابدعت فيها) أى قتها من عندى

(وما اقديت) أى لم اتبع فيها احدا (الاعمى)

هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب (حاكها) أى

نسجها (الكمت) هو ابن زيد بن خنيس كان

شاعرا مجيدا وكان شيعيا والطرماح خارجيا وكان

بينهما مصافاة فقبل لهما في ذلك فقالا اتفقنا

على بغض اهل الزمن (تخذتها وصلة) أى اخذتها

وسيلة (ولو الخ) بمعنى لو ترك احتياى لتغيرت

حالى ولقل مالى (فهيد الخ) تمهيد العذر بسطه

وقبوله (اجرمت) ان اذنبت لنفسى (اوجنتيت

أو اذنبت لغبرى) الغضا جمع غضاة شجرة في عودها

صلابة تبقى فيه النار طويلا (ديوان النظر)

أى ديوان المكتبات والمراجعات (بالمراغة) على

وزن سحابة موضع باذر بيجان من بلاد العجم

(فرسان البراعة) البراعة فى الاصل القصة

ويراد بها ههنا القلم وفرسانها مهرة الكتاب

(وارباب البراعة) اى اصحاب الكمال فى الفضل والخذق مصدر برع اذا فاق اقرانه فى العلم (ينفع) اى يحرر ويهذب (ولا خلف بعد السلف) جمع وواحد لانه مصدر سلف يسلف اذا مضى والخلف من جاء من بعد (غراء) اى حسناء واضحة (او فترع) اى يفض (مذراء) اى بكر والمعنى اوينشى رسالة لم يسبق اليها (المفاسق) البليغ الذى يأتى بالخلق وهو العجب

❖ ٢٩ ❖

(ازمة) جمع زمام (كالعيال) جمع عيل مخفف عيل (سحبان) شاعر مشهور بالفصاحة والخطابة (الحاشية) اى طرف المجلس والحاشية الثانية الخدم والغلان (شط القوم) بعدوا (شوطهم) اى غابة جريهم وجمع الشوط اشواط (نثروا العجوة الخ) العجوة اجود التمر والعجوة ارداه والنوط جلد يجمع فيه التمر والنثراصله طرح ما فى الانف والمعنى انهم كانوا اذا تحدثوا بكلام جيد وردى (ينى) تحازر طرفه (اى يفهم تحديده نظره من الخزر وهو ضيق العين (وتشأخ انفه) اى تعاطفه وتكبره (مخرنق) اى مرنخ عينه ينظر ساكنا (لينباع) اى ليثب وهو مثل يضرب فى طلب الفرصة (ومجرمن) منقبض ويجمع الى ناحية لداهية يريدان (سيمد الباع) كتابة عن الوثبة (ونا بضع) من انبض القوس اذا جذب وترهائم ارسله لترن (يبرى النبال) اى ينحت السهام (ورابض) جالس على ركبته (النضال) مرأمة النبال (نلت الكنائن) نلت اى استخرج ما فيها والكنائن جمع كنانة بالكسر وهى جماع السهام اى فرغ كلامهم وجدالهم (وفات) رجعت (السكانن) جمع سكينه مصدر كالسكون (وركدت) اى سكنت (الزمازع) جمع زعزع وهى

البراعة * وارباب البراعة * على انه لم يبق من ينفع الانشاء
وينصرف فيه كيف شاء * ولا خلف * بعد السلف * من يتدع
طريقه فراء * او فترع رسالة عذراء * وان المفلح من كتاب
هذا الاوان * المتكهن من ازمة البيان * كالعيال على
الاوائل * ولو ملك فصاحة سحبان وائل * وكان بالمجلس
كهل جالس فى الحاشية * عند موافق الحاشية * فكان
كاشط القوم فى شوطهم * ونثروا العجوة والنجوة من شوطهم *
ينى تحازر طرفه * وتشأخ انفه * انه مخرنق لينباع *
ومجرمن سيمد الباع * ونا بضع يبرى النبال * ورا بضع ينقى
النضال * فلما نلت الكنائن * وفات السكانن * وركدت
الزمازع * وكف المنازع * وسكنت الزماجر * وسكت
الزجور والزاجر * اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا
اذا * وجرت من انفسكم جدا * وعظمت العظام الرفات
وافتم فى الميل الى من فات * وغمصتم جيلكم الذين فيهم
لكم اللدات * ومعهم انعقدت المودات * انتم باجهاذة

الريح الشديدة المهبوب كتابة عن حلواصواتهم (وكف) اى امتنع (الزماجر) جمع زمجرة وهى صوت المقناظ (شينا ادا) اى امرا عظيماء وداهية (وجرت) اى متم وعداتهم (العظام الرفات) كتابة عن الموتى البالية (وافتم) الافيات افعال من القوت وهو السبق اى فتم ونجاوزتم (وغمصتم) اى عبتهم وحقرتم (اللدات) بالكسر جمع لدة وهو القريب فى السن (جهابذة) جمع جهبذ وهو ناقد الدراهم والصراف

(وموازنة) جمع موزن وموزنان وهو حاكم الجوس فاستعبرنا والتساءل فيهما للدلالة على التعريب (طوارف)
 جمع طارفة وهي ما استحدثته من المال خلاف التالدة (القراخ) جمع قريحة وهي الفطنة (وبرز) اى فاق وسبق
 (الجدع) وهو من دخل فى سن ثلاث سنين من الخيل (القارح) وهو من انتهى الى خمس سنين (المهذبة)
 اى الخالصة من العبايب (الموشحة) اى المزينة

﴿ ٤٠ ﴾

(والاساجيع) جمع اسجوعة من السجع وهو
 المزدوج من الكلام المقفى (انعم) اى امعن
 (المطروقة) اى المكسرة يقال ماء مطروق وطرق
 اذا خاضت فيه الابل وضربته بارجلها وبولت فيه
 (المعقولة) اى المربوطة (الشوارد) اى النوافر
 (الماثورة) اى المروية (الصادر) اى الراجع
 (والوارد) الذى يأتى المورد (انثا) اى ابنته او ابنته
 (وشى) اى زين وخلط لونا بلسون (حبر)
 اى حسن (اسهب) اى اطال الكلام وأبعد فيه
 (اذهب) اى اتى بمعنى مثل الذهب او اذهب العقول
 (اوجز) اى اختصر (ان بده) اى ان اجاب
 على البدية (شده) حبر العقول (اخترع)
 اى ابتدأ (خرع) اى افزع (ناظورة الديوان)
 اى عظيمهم والمنظور اليه فيهم وكذلك النظرية
 والناظورة والناظر (وعين الخ) اى امجدهم
 (قارع) اى ضارب (الصفاة) بالفتح الصخرة
 المسماة يقال قرع صفاته اذا تنقصه وعابه
 (وقريع الخ) القريع السيد والمعنى
 ومن هو المنفرد بهذه الصفات (قرن مجالك الخ)
 القرن بالكسر من يقاومك فى علم او قتال والمجال
 موضع المقاتلة والقرين المماثل والجدال المجادلة
 (فرض) امر من راض الفرس اذا ذلله
 (نجيبا) اى كريم (البغات) مثلث الباء
 ضما ف الطير واحده بغائة (لايستسر)

النقد * وموازنة الحيل والعقد * ما برزته طوارف القرائح *
 وبرز فيه الجدع على القارح * من العبارات المهذبة *
 والاستعارات المستعذبة * والرسائل الموشحة * والاساجيع
 المستسكة * وهل للقدماء اذا انعم النظر من حضر غير المعاني
 المطروقة الموارد * المعقولة الشوارد * الماثورة عنهم لتقدم
 الموالد * لا تقدم الصادر على الوارد * وانى لا عرف الان من
 اذا انشاوشى * واذا عبر حبر * وان اسهب اذهب * واذا اوجز
 اعجز * وان بده شده * ومتى اخترع خرع * فقال له ناظورة
 الديوان * وعين اولئك الاعيان * من قارع هذى الصفاة *
 وقريع هذه الصفات * فقال انه قرن مجالك * وقريع حدالك *
 واذا شئت ذاك فرض نجيبا * وادع نجيبا * لقرى نجيبا *
 فقال له يا هذا ان البغات بارضنا لا يستسر * والتمير عندنا بين
 الفضة والفضة متيسر * وقل من استهدف للنضال * فخلص
 من الداء العضال * واستثار نفع الامتحان * فلم يقنبل الامتحان
 فلا تعرض عرضك للمفاضح * ولا تعرض عن نصيحة الناصح *

﴿ فقال ﴾

اى لا يشبه بالنسر اولا يعود نسرا (الفضة) بفتح القاف صفار الحصى (استهدف) اى صار هدفا
 (النضال) اى لرمي السهام (الداء العضال) وهو عسر الازالة (استثار) اى استخرج (نفع الامتحان)
 النفع القبار (فلم يقنل) قذبت عينه وقع فيها القذى اى لم تصب عينه بقذى الامتحان وهو الاحتقار (عرضك)
 بكسر العين هو محل المدح والذم من الشخص والنصيحة بمعنى

(كل امرئ الخ) هو مثل بضرب للمصارف بقدر نفسه الواثق بما عنده والقدح بالكسر السهم والوسم العلامة (وسبغى) أى وسبكشفت وبشق عن الصبح (فتناجت) أى تشاورت (يسبر به) أى يختبره (فليبه) القلب (فى الاصل البر قبل ان يطوى (وبعد) أى يقصد

﴿ ٤١ ﴾

(ذروه) أى تركوه (حصتى) أى نصيبى (لارميه الخ) اراد ما يختبره ويمتحنه به من الاقتراح الذى اقترحه عليه (عضله) أى عسيرة الانحلال (بحك) بكسر الميم حجر النقاد والمنقذ والانتقاد بمعنى (الزعامه) أى السيادة والكفالة (بانعامه) كنية القطرى بن الفجأة الخارجى وكان فقها شاعرا ذا فطنة وذكاء خرج فى أيام مصعب بن الزبير (اوالى) أى اصادق (الوالى) الامير (وارقى حالى) اصل الترقيح اصلاح المال (بالبان الحالى) أى بالفصاحة (تقوم أودى) أى تعديل عوجى (بسعة ذات يدي) أى بكثرة مالى (عددى) اهلى وذوى قرابتي (حاذى) أى ظهري وكنى بشقه عن كثرة عياله (ونفدر ذاذى) أى فى زدى واصل الرذاذ المطر الضيف (امته) أى قصده (من ارجانى) أى من نواحى جمع رجا بالقصر (روانى) أى حسن منظرى (واروانى) من الرى (فهش) أى اهتز وفرح (لوفاده) أى للورود على الامير (وراح) الاولى بمعنى ارتاح كما يوجد فى بعض النسخ والثانية مقابل القدو (المراح) الاول بالفتح مفعول بمعنى الرواح نقبض القدو والثانى بالضم وهو المأوى والثالث بالكسر وهو شدة الفرح والنشاط والكاهل الظاهر (ازمعت) أى عزمت (ازودك بئنا) أى اعطيك زاد او كما يطلق البتات على الزاد يطلق على الجهاز

فقال كل امرئ اعرف يومه قدحه * وسبغى الليل عن صبحه * فتناجت الجماعة فيما يسبر به قلبه * وبعد فيه قلبه * فقال احدهم ذروه فى حصتى * لارميه بحجر فصتى * فانها عضلة العقد * وبحك المنقذ * فقلدوه فى هذا الامر الزعامه * تقليد الخوارج بانعامه * فاقبل على الكهل وقال اعلم انى اوالى * هذا الوالى * وارقى حالى * بالبان الحالى * وكنت استعين على تقويم اودى * فى بلدى * بسعة ذات يدي * مع قلعة عددى * فلما قل حاذى * ونفدر رذاذى * امته من ارجانى براجى * ودعوتيه لا عادة روائى واروائى * فهش للوفاده وراح * وغذا بالافاده وراح * قلما استاذنته فى المراح * الى المراح * على كاهل المراح * قال فدا زمعت الا ازودك بئنا * ولا اجمع لك شتانا * او تنشى لى امام ارنحالك * رسالة تودعها شرح حالك * حروف احدى كلمتهم ابعدها النقط * وحروف الاخرى لم يجمعن قط * وقد استأنيت يسانى حولا * فاحار قولا * ونهت فكرى

﴿ ٦ ﴾

ومناع البيت ايضا (شتانا) مصدر شت اذا تفرق (او تنشى لى) أو بمعنى الى ان (بمعها النقط) أى حروفها مجمعة (لم يجمعن) بمعنى مهملة لا نقط بها (استأنيت) أى انتظرت واستمعت من الاناة بالفتح وهى الرفق والتؤدة يقال استأنيت فلانا لى لم اجمعه (فاحار) أى فاغادومته المحاوره وهى مراجعة الكلام

(سنة) بالفصح الحول وبالكسر اول النوم (بقاطبة) اى بجمع (الكتاب) جمع كتاب (قطب وتاب) اى عبس وجهه
ورجع (صدعت) اى كشفت عن مانت عليه (بآية) اى بلامه ندل على وصفك (استسعت الخ) اى طلبت السعى
من فرس كثير الجرى مستعار من البصوب وهو النهر الشديد الجرى (واستسقت الخ) اى طلبت السقى من اسكوب
وهو الماء الجارى او السحاب المطر (باريها)

﴿ ٤٢ ﴾

سَنَةٌ * فَاِذَا دَا اَلَسَنَةُ * وَاسْتَعَنَتْ بِقَاطِبَةِ الْكِتَابِ *
فَكَلَّ مِنْهُمْ قَطَبٌ وَتَابٌ * فَاِنْ كُنْتَ صَدَعْتَ عَنْ وَصْفِكَ
بِالْبَقِيْنَ * فَاتَّ بَايَةً اِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ * فَقَالَ لَهُ
لَقَدْ اسْتَسَعَيْتَ بِبُصُوبَا * وَاسْتَسَقَيْتَ اُسْكُوبَا * وَاعْطَيْتَ
الْفُوسَ بَارِيهَا * وَاسْكَنْتَ الدَّارَ بَايِيهَا * ثُمَّ فَكَّرَ رِيثْمًا اَلْجَمَّ
قَرِيحَتَهُ * وَاسْتَدْرَكَ لَفْحَتَهُ * وَقَالَ اَلَيْ دَوَاتِكَ
وَاقْرَبَ * وَحَذَّ اَدَاتِكَ وَاکْتُبَ

النَّكْرَمُ ثَبَّتَ اَللهُ جَيْشَ سَعُودِكَ يَزِيْنُ * وَالْوُثْمُ غَضَّ الدَّهْرُ
جَفْنَ حُسُودِكَ يَشِيْنُ * وَالْارُوعُ يَشِيْبُ * وَالْمُورُ يَحْيَبُ *
وَالْحَلَّاحُ يَضِيْفُ * وَالْمَاْحِلُ يَحْيِفُ * وَالسَّمْحُ يَغْدِي
وَالْمَحْكُ يَغْدِي * وَالْعَطَاءُ يَنْجِي * وَالطَّالُ يَنْجِي * وَالِدُعَا يُنْقِي *
وَالْمَدْحُ يَنْقِي * وَالْحَرْ يَجْزِي * وَالْاَلَطَاطُ يَجْزِي * وَاطْرَاحُ
ذِي الْحَرْمَةِ يَنْقِي * وَتَحْرِمَةُ بَنِي اَلْاَمَالِ يَنْقِي * وَمَا ضُنَّ اَلْاَضْيَانُ
* وَلَا غَيْنُ اَلْاَضْيَانِ * وَلَا خَزَنُ اَلْاَشْيِ * وَلَا قَبْضُ رَاِحَةٍ
نَقِي * وَمَا فَنَى * وَعَدُّكَ نَفِي * وَارَاؤُكَ تَشْفِي * وَهِيَ سَلَاكُ

﴿ بَضَى ﴾

ورجل غيبين ضميغه والغبن بالسكون الخسران فى البيع فهو مغبون (ولا خزن) اى جمع المال وخزنه (راحه) الراح
جمع راحه وهى بطن الكف وقبضتها كناية عن البخل وهو لا يجتمع مع التقوى وما فنى اى ما زال (بنى) من الوفاء
(واراؤك) جمع رأى

ناحتها وصانفها اى فوضت الامر الى من يحسنه
(ريثما) اى قدرما (استجم قريحته) اى جمعها
او طلب استراحتها (واستدر لفحته) اللقمة
الناقضة ذات الدر وهو اللبن واستدراها طلب لبنها
وهو كناية عن استحضار تنظيم الرسالة
(ألقى دوائك) اى اصلى الدواء ومدادها (أدائك)
اى قلمك (الكرم) مبتدأ خبر قوله زين وقوله ثبت
الله الخ جملة دعائية متضمنة بين المبتدأ والخبر وكذا
ما بعده يعنى ان الكرم زين صاحبه ويحسنه والوُثْمُ
وهو ضد الكرم بشين صاحبه ويقبضه (الاروع)
الماجد الجميل الذى يروى جماله (يشب) اى
يمجازى (المور) هو قبح الفعل من القوار وهو
الغيب (يخيب) من الخيبة مقابله الفلاح
(الحلال) بالضم السيد الركين الرزين (الماحل)
الواشى المكارم محل به ذاوشى به ومكر (يخيف)
اى يفزع (السمح) الجواد (المحك) البخل اللبوج
(يغدى) اى يكدر ويحزن (المطال) بالكسر
والمطسل عدم وفاء الدين ومدافعة الدائن
(يشجى) اى يحزن وبغض (ينقى) يكفى (ينقى)
اى يظهر (الالطاط) ستر الحق وكتمه من الط
الشي اذا ستره (يجزى) اى يفضح (اطراح الخ)
اى ترك وابعد المحترم ضلال (ومحرمة الخ) اى
حرمان طلاب الآمال بنى وظلم (ضن) اى بخل
الضنة بالكسر البخل والغبن محرمة ضعف الرأى

(بضى) من اضاء بمعنى استنار (يقضى) اى يتغافل واصله من اغضاء الجفن (والاؤك) اى نعمك (تضى) من التباء وهو الشكر (حسامك) سيفك (سوددك) شرفك وسيادتك (يجتنى) اى يجنى ثمار ايديك (يقضى) من التنية وهى رأس المال (يقبض) بالضم يزيل الكرب (يقبض) بالفتح اى تاقى يقبض وهو المطر (ودرك) اى خريك (يقبض) اى يسيل (وردك يقبض) اى ينقص (مؤمك) راجيك (حكاه في) اى اشبهه ظل بعد الزوال (أملك) قصدك (يذب) اى يقفز من النشاط (ينخب) اى يخف من القصائد الخنابة (اواصره) اى وسائله (تشف) اى تفضل من الشف وهو الزيادة (اطراؤه) الاطراء المبالغة فى المدح (يجتذب) يجره الانسبان لنفسه (ملامه) لومه (يصفى) بالفتح يكثر العيال وسوء الحال (شطف) سوء العيش وغلظه من شطفت يده اذا خذنت (وحصهم) من حصت البيضة رأسه اذا اذهبت شعره والجنف الجور والعشف الحشونة واليس من شدة العيش (دمع يجيب) اى يسيل (قوله) ذهاب عقل (تضيف) اى نزل ومال (كسد) حزن مكثوم (نصف) بتشديد الاء بمعنى زاد (خب) بمعنى لم يصلح (شيب) من الشيب (نيب) اى حديد انسابه وحسن بها (وهديو) سكون (يقبض) بمعنى قاب (لم يزغوده) اى لم يل هو دته (عوده) اى اصيله (فيقبض) اى فيقطع (نفت صدره) اى صدره عنه نفثه وهى فى الاصيل البصقة من الدم واراد بها الكلام السيء وفى المثل لا بد للمصدور من ان ينث (فيقبض) اى فيعده (ولا نشيز)

بضى * وحلك يقضى * والآؤك تنفى * واعدائك تنفى * وحسامك يقضى * وسوددك يقضى * وواصلك يجتنى * ومادحك يقبض * وسماحك يقبض * وسماؤك يقبض * ودرك يقبض * وردك يقبض * ومؤمك شيخ حكاه في * ولم يبق له شئ * امك بطن حرصه يذب * ومداحك ينجب * ومراهم ينجب * واواصره تشفى * واطراؤه يجتذب * وملامه يجتنى * وورائه يصفى * مسهم شطف * وحصهم جنف * وعصم قشف * وهو فى دمع يجيب * وله يذب * وهم تضيف * وكذب * لماهول خيب * واهمال شيب * وعدو ييب * وهديو نقب * ولم يزغوده فيقبض * ولاخبت عوده فيقبض * ولافت صدره فيقبض * ولاشزوصله فيقبض * وما يقضى كرمك تبد حرمة * فيقبض الله بخفيف الله * بنت جدك بين عاله * بقت لاماطة شجب * واعطاه نشب * ومداواة شجن * ومراعاة يقن *

من نشزت المرأة نشوزا اذا استعصت (يقضى) اى يوجب (نبد) اى طرح (حرمة) من الاحترام (فيقبض) الله اى فحسن رجاؤه (بنت جدك) اى ينشر مدحك (عاله) اى اهله ورهطه (لاماطة شجب) اى لازالة هلاك وحزن * والنشب المال * والشجن الحزن والحاجة * واليقن الشيخ القانى

(مخفف) راحة وسعة ولين عيش (غض) اى طرى (ماغشى مفهد) اى ما اتى منزل *

﴿ ٤٤ ﴾

والوهم الغلط والسهو (وجللى) اى كشف
وبين * والهيجاء الحرب * والبسالة الشجاعة
(فعلوا قولاً) اى عطاه وثناء (واوسعته) اكثرته
(حفاوة) اكراما وعطفا * والطول الفضل
وتطول عليه تفضل وانعم (الشعوب) جمع
شعب بالقبح وهو الطبقة الاولى من الطبقات
الست وهى الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن
ثم الفخذ ثم الفصيلة الاصل والحسب (الشعاب)
جمع شعب بالكسر وهو ما تفرج بين الجبلين *
والوجار سرب الضبع وماواه كانه يسأله
عن اصله وعن مقامه (ضبان) اسم قبيلة معروفة
(اسرتى) اى قومي ورهطى (الصميمة) اى
الخاصة الاصلية (سروج) اسم بلدة تبنى
اى منشأى (فاليت) اى بيت الشرف (جسيمة)
اى عظيمة (والربع) المنزل (كالفردوس)
وهى الجنان والبستان (مطيبة) اى تطيب به
النفس (ومنزهة) اى طهارة (وقيمة) علوقدر
(واها) كلمة بمعنى ما احسنه (عميمة) اى عامة كثيرة
(اسهب مطرفى) اى اجرردائى (روضها)
الروض بقاع فيها نباتات من رياحين وازهار
وضيها (ماضى العزيمة) العزيمة الماضية التى
ليس فيها تردد (اختال) اى ابتختر فى مشيتى
(فى رد الشباب) اى فى ايام شبيتى (واجتلى)
اى انظر (الوسيمة) اى الجملة (نوب الزمان)
حوادثه ومصائبه (المليحة) اى التى تاتى
بما يلام عليه

مَوْصُولًا بِخَنْفَسٍ * وَسُرُورٍ غُضٍّ * مَاغْشَى مَعَهْدَ غَنِيٍّ *
أَوْخِشَى وَهْمَ غَنِيٍّ * وَالسَّلَامُ * فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَمَلِهِ رَسَّالَتَهُ *
وَجَلَّى فِي هَيْجَاءِ الْبَلَاغَةِ عَنْ بَسَائِلِهِ * أَرْضَتَهُ الْجَمَاعَةُ فَعَلَا
وَقَوْلًا * وَأَوْسَعَتْهُ حَفَاوَةُ وَطُولًا * ثُمَّ سَأَلَ مِنْ أَيْ
الشُّعُوبِ نَجَارَهُ * وَفِي أَيْ الشُّعَابِ وَجَارَهُ * فَقَالَ

فَسَّانَ اسْرَتِي الصَّمِيمَةَ * وَسُرُوجَ تَرْبِيَتِي الْقَدِيمَةَ
فَالَيْتَ مِثْلَ الشَّمْسِ إِذَا رَأَى قَاوِمَ تَرْبَتِهِ جَسِيمَةَ
وَالرَّبْعَ كَالْفَرْدُوسِ مَطْمَئِنَةً وَمَنْزَهَةً وَفِيهِ
وَاهًا لَعَبَشٍ كَانَ لِي فِيهَا وَلَدَاتٍ صَمِيمَةَ
أَيَّامَ اسْهَبَ مَطَرِي فِي رَوْضِهَا مَا نَحْنِي الْعَزِيمَةَ
اخْتَالَ فِي رَدِّ الشَّبَابِ وَاجْتَلَى النِّعَمَ الْوَسِيمَةَ
لَا أَتَقَى نُوبَ الزَّمَانِ وَلَا حَوَادِثَهُ الْمَلِيمَةَ
فَلَوْ أَنَّ كَرِيًا مَنَلْتُ لَتَلَفْتُ مِنْ كَرِيٍّ الْمَقِيمَةَ
أَوْ يَفْعَدُنِي عَيْشٌ مَضَى لَعَدْتُهُ مَهْجَتِي الْكَرِيمَةَ
فَالَمُوتُ خَيْرٌ لِّقَتِي مِنْ عَيْشِهِ عَيْشَ الْبَهِيمَةَ

﴿ نَقْدَاه ﴾

(تقاده) اى تجزه (برة الصغار) البرة بضم الباء حلقة من صفر تجعل فى انف البعير يجربها فاذا كانت من شر فهي خزام وان كانت من خشب فهي حشاش والصفار بالفتح الذل اى يجره الذل (العظيمة) الخطب الشديد (والهضيمة) الظلم مصدر كالشئمة

٤٥

(تنوشها) اى تنأ ولها وترفعها (المستضيئة) الجارة والمضامة واراد بالسباع الكرام وبالضباع اللئام (لم تنب) اى لم ترفع (شيمة) هى الخصلة الجميدة والخلق (نما) اى وصل وارتفع (فاه) اى فاه (بالآلى) جمع لؤلؤة والمعنى اجزل عطاءه (وسامه) اى وسأله وكلفه (ينضوى) اى ينضم (احشائه) اراد بالاحشاء العيال والخدم (انشائه) اى كتابة الانشاء (فأحسبه الجباء) اى كفاه العطاء حتى قال حسبي حسبي (وظلفه) اى صرفه ومنعه (الاباء) الامتناع والانفسه (اشاع ثمرة) ابتعت الثمرة اذا ادر صكت وتضجبت (وكسدت انبه الخ) اى قاربت اخبر عن مقداره واعرف عنه قل وضوح وجهه وظهور امره (فاوحى) اى فأوماً (بإعاض جفته) اى بإشارة خفيفة من جفته (ان لا اجرد الخ) اى بان لا ابوح بسره ولا فوه بذكره والعضب السيف والجفن الثانى هو غمد السيف فاستعارها الماذكر (بطين الخرج) اى يمتلى بطن خرجه يقال رجل مبطن اذا كان خبيص البطن وبطين اذا كان عظيمه والمبطون طليل البطن والبطن بكسر الطاء المنهوم والمبطان عظيم البطن من كثرة الاكل (وفصل) اى خرج ورجع (بالفج) وهو الظفر (شبعته) اى خرجت معه لا ودعه (قاضيا) اى مؤديا

تَقْنَاهُ بَرَّةُ الصَّغَارِ إِلَى الْعَظِيمَةِ وَالْهَضِيمَةِ
وَبَرَى السَّبَاعَ تَنَوَّشَهَا أَيْدِي الضَّبَاعِ الْمُسْتَضِيَةِ
وَالذَّنْبُ لِلْأَيَّامِ لَوْ لَا شَوْهُمْ لَمْ تَنْبُ شِيمُهُ
وَلَوْ اسْتَقَامَتْ كَانَتْ الْآخِرَ وَالْأَوَّلَ فِيهَا مُسْتَقِيمُهُ
ثُمَّ إِنَّ خَبْرَهُ نَمَّا إِلَى الْوَالِي * فَلَا فَاهُ بِالْآلِي * وَسَامَهُ
أَنْ يَنْضَوِيَ إِلَى أَحْشَائِهِ * وَيَلِي دِيْوَانَ أَنْشَائِهِ * فَأَحْسَبُهُ
الْجَبَاءَ * وَظَلَفَهُ عَنِ الْوَلَايَةِ الْآبَاءَ * (قَالَ الرَّائِي) وَكَذْتُ
عَرَفْتُ عَوْدَ شَجَرَتِهِ * قَبْلَ إِشَاعِ ثَمَرَتِهِ * وَكَذْتُ أَنْبَهُ
عَلَى عُلُوِّ قُدْرَتِهِ * قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدْرِهِ * فَأَوْحَى إِلَى بِإِعْمَاضِ
جَفْتِهِ * أَنْ لَا أَجْرِدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْتِهِ * فَلَمَّا خَرَجَ بَطِينُ الْخُرْجِ
* وَفَصَلَ فَارًّا بِالْفُلُجِ * شَبَعْتُهُ قَاضِيًا حَقَّ الرَّعَابَةِ *
وَلَا حِيَالَهُ عَلَى رَفْضِ الْوَلَايَةِ * فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا * وَأَنْشَدَ مَرْتَمًا
لَجُوبِ الْبِلَادِ مَعَ الْمَرْبَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْبَةِ
لَاَنَّ الْوَلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ وَمَعْبَةٌ بِأَلْهَا مَعْبَةٌ
وَمَا فِيهِمْ مِنْ رَبِّ الصَّنِيعِ وَلَا مِنْ شَيْدٍ مَارَبَةٍ

(الرطابة) الصحبة (لاحيا) اى لائما (رفض الولاية) اى ترك الانضمام اليها (مرتما) اى مر جمعا صوته (لجوب البلاد الخ) اى لقطع فيافي البلاد مع الفقرا حسن لى من المنزلة فى الولاية (نبوة) اى رفعة وسطوة (ومعينة) اى موجدة وهى الغضب (بالها) اى ما اعظمها (رب الصنيع) اى يحفظ المعروف والاحسان (يشيد) اى ويرفع

(يخمد عنك) أي يفرك (لوع) لعمان (السراب) هو ما يظهر للرأى في الأرض المتسعة أيام الصيف كالماء

﴿ ٤٦ ﴾

فَلَا يَخْدُ عَنْكَ لَوْعُ السَّرَابِ وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا شَبِهَهُ
فَكَمْ حَالِمٌ صَرَهُ حُلْمُهُ وَأَدْرَكَهُ الرُّوعُ لَمَّا نَبِهَهُ

﴿ المقامة السابعة البرقميدة ﴾

حَكِي الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ * قَالَ أَرَمَعْتُ الشُّخُوصَ مِنْ
بَرْقَمِيدٍ * وَقَدْ شَمْتُ بَرْقَ عِيدٍ * فَكَرِهْتُ الرِّحْلَةَ عَنْ تِلْكَ
الْمَدِينَةِ * أَوْ شَهِدْتُ بِهَا يَوْمَ الزَّيْنَةِ * فَلَمَّا أَظَلَّ بِفِرْضِهِ
وَنَفْلِهِ * وَأَجْلَبَ بِخَلِّهِ وَرَجْلِهِ * اتَّبَعْتُ السَّنَةَ
فِي لَبْسِ الْجَدِيدِ * وَبَرَزْتُ مَعَ مَنْ بَرَزَ لِلنَّعِيدِ * وَحِينَ
التَّامَ جَمْعُ الْمُصَلَّى وَانْتَضَمَ * وَاخْتَدَّ الرِّحَامُ بِالْكَظْمِ * طَلَعَ
شَيْخٌ فِي شَمْلَيْنِ * مُحْجُوبُ الْمُقْلَيْنِ * وَقَدْ اعْتَضَدَ شَبَهُ
الْمَخْلَةِ * وَاسْتَفَادَ لِمَجُوزِ كَالسَّعْلَةِ * فَوَقَّفَ وَقْفَةً
مُتَهَافَةً * وَحَبَى نَحْبَةَ خَافِتٍ * وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ *
أَجَالَ خَمْسَهُ فِي وِعَائِهِ * فَأَبْرَزْنَاهُ رِقَاعًا قَدْ كَتَبَ بِالْأَوَانِ
الْأَصْبَاغِ * فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ * فَتَأَوَّلْنَاهُ بِمَجُوزِهِ الْخَيْرِ بُونَ *

﴿ وأمرها ﴾

(الاصباغ) جمع صبغ وصبغة وهو ما يصبغ به (اوان الفراغ) أي وقت الفضة (الخيزبون) أي المسنة المكاراة

من بعيد وليس بشيء (إذا ما اشتبه) أي إذا
اشكل وما زائدة (حالم) هو من يرى الحلم في النوم
(الروع) الفرع (انبه) استيقظ من نومه
(أرمت) أي عزمت (الشخصوص) الرحلة
والذهاب (برقميد) قصبة في ديار ربيعة فوق
الموصل ودون نصيبين (شمت) أي نظرت
(برق عيد) أي هلال عيد (الرحلة) الارتحال
(أوشهد) أي إلى أن أحضر (يوم الزينة) أي
يوم العيد (أظل) أقبل ودنا وحقفته ألقى ظله
(بفرضه ونفله) الغرض صدقة الفطر والتقل
صلاة العيد (وأجلب) أي جمع (ورجله) بفتح
فسكون جمع راجل وهو المشاة على رجله
(برزت) خرجت (لنعيد) أي لصلاة العيد
(التأم) أي اتصل (بالكظم) أي بضيق النفس
واصله من كظم الغيظ حبسه (شملتين) ثنية
شملة وهي كساء من صوف أسود يشتمل به
(محجوب الخ) أي مغطى العينين (واعترضد)
أي جعل تحت صدره (شبه المخلاة) أي شئاً يشبه
المخللة (واستفاد) أي استفاد (كالسعلاة)
السعلاة أخبث الغيلان وهي كثيرة التلون
(متهافت) أي منساقطة من تهافت البعوض
سقط في النار (وحى) أي وسلم تسليم (خافت)
ضجيف الصوت يقال خفت الرجل إذا انقطع
كلامه وسقط (أجال) أي أدار (خسه) أي
أصابه الخس (وعائ) وهو الشبيه بالمخللة
(الاصباغ) جمع صبغ وصبغة وهو ما يصبغ به

(توسم) اى تنفرس (الزبون) بالفتح اى الكريم الغنى (آنت) احست وعلت والندى بمعنى العطاء (القت) اى طرحت (فاتاح) اى فقدرل القدر (المتوب) المسخوط عليه المشكو منه (موقودا) اى مضرورا وقذه ضربه حتى اشقى على الهلاك والموقود المرمى

﴿ ٤٧ ﴾

بالجبر ونحوه مما لاحدله (اوجال) جمع وجل بالتحريك وهو الخوف (ممنوا) مبتلى (بمختال) بتكبر (ومختال) ذى حيل من الحيلة (ومقتال) مهلك والمقتال القاتل غيلة وهى ان يخذعه فيذهب به الى موضع خال فيقتله (خوان) كثير الخيانة (قال) مبغض (لاقلالى) اى لفقرى (واعمال) من اعلمت الرمح اذا طمنت به (العمال) اى الولاة (نضليج) اى اعوجاج من الضلع بفتح اللام وهو الميل (اعمالى) اى اقمالى (بأذحال) جمع ذحل وهو الخقد (وايحال) بالكسر كناية عن الفقر او بالفتح جمع محل وهو القحط (وترحال) اى سفر (اخطر فى بال) الاول بكسر الظاء اى امشى فى ثوب بال اى خلق واشنى بضم الطاء اى اجول وانحرك فى بال اى فكر (اطفال اطفالى) الاول من اطعم النار اذا اخدها وقلب الهمة للازدواج والثانى جمع طفل اى امات لاجلى اولادى (اشبالى) اى اولادى جمع شبل بالكسر فى الاصل ولد الاسد (اغلالى) بالمجعة جمع الغل بالضم وهو ما يوضع فى العنق (واعلالى) جمع علل بالكسر جمع علة (جهرت) اى هيات (آمالى) جمع امل (الى آل) اى الى اهل وذى قرابة (ولاوالى) اى ولاصاحب ولاية من الولاة (جرت) اى صهت (اذبالى) جمع ذبل وهو ما وصل

وامرهابان تتوسم الزبون * فن آنت ندى يديه *
القت ورقه منهم لديه * فاتاح لى القدر المتوب *
رقة فيها مكتوب

لقد اصبح موقوداً ياوجاع واوجال
وممنوا بمختال ومختال ومقتال
وخوان من الاخوا ن قال لى لاقلالى
واعمال من العمال لى فى نضليج اعمالى
فكم اصرى باذحال واحمال وترحال
وكم اخطر فى بال ولا اخطر فى بال
قلت الدهر لما جا ر اطفال اطفالى
فلولا ان اشبالى لى اغلالى واعلالى
لما جهزت آمالى الى آل ولاوالى
ولا جرت اذبالى على مسح اذلالى
فخرابى اخرى بى واسمالى اسمالى
فهل حربرى تخفى ف اثقالى بمقتال

الى الارض من الثوب (مسحب اذلالى) اى محل ذلى (فخرابى) المحراب اشرف مكان فى المسجد يريد به مقامه (اخرى بى) اى البق واولى بى (واسمالى) جمع سمل بالتحريك وهواثوب الخلق (اسمى الى) اى اعلى وارفع من السمو وهو الطلو (اثقالى) اى همومى وكروى (بمقتال) من الذهب

(بلبالي) اي قلمي او حزني (بسر بال) هو القمص (وسروال) واحد السر او بل وبؤث قال * عليه
من اللوم سر والة (استعرضت) اي عرضتها على وقرأتها (حلة الايات) الحلة واحدة الخلال وهي برود العين
فاستعارها الايات (تفت) اي اشتقت (لمحمها)
اي ناظمها والمحم في الاصل الناسج (وراقم علمها)
اي ناقش خطها (وافتاني) اي انبأني واعلمني
(حلوان المعرفة) الحلوان في الاصل ما يعطى
للكاهن وقد نهى عنه النبي عليه السلام واما
حلوان المعرفة فجاز (فرصدتها) اي رقبناها
وانتظرناها (تستقرى) اي تتبع (صفاصفا)
اي صفا بعد صف (تستوكف) اي تطلب
الوكف وهو ما يسيل سبلا خفيفا وهو كناية
عن قليل العطاء (ينجم) اي ينفضي يقال ينجمت
الحساجة اذا انقضت (عناء) بالفتح اي تعب
وكده (اكدي) اي خاب وانقطع (استعصافها)
اي طلبها العاطفة وهي الرحمة (وكدها)
اي اتعبها (مطافها) اي طوافها (عاذت)
اي تعوذت ولجأت (بالاسترجاع) وهو قول
انا لله وانا اليه راجعون (ارجاع الرقاع) اي اعادتها
وردها الى الشيخ (فلم تعج) اي فلم تمل ولم ترجع
(بقعتي) اي مكاني (آبت) رجعت (تحامل
الزمان) اي جوره يقال تحامل على فلان اي
جار ولم يعدل (صاف) خالص الود (مصاف)
اي مخلص صادق في وده (معين) بالفتح هو
في الاصل الماء الجاري على وجه الارض يريد به
القرين الكريم والمعين بالضم الذي يعينه من الاعانة
(المساوي) المعائب والقبائح ضد المحاسن (بدا
التساوي) اي ظهر التماثل (امين) من الامانة
اي ثقة (ثمين) اي غالي الثمن اراد به رفيع القدر (منى النفس)
بفتح الميم امر من التمنية (وعديها) امر من الوعد

﴿ ٤٨ ﴾

وَيُطْفِئُ حَرَّ بِلْبَالِي بِسَرِّ بَالٍ وَسُرِّ بَالٍ
(قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) فَلَمَّا اسْتَعْرَضْتُ حَلَّةَ الْآيَاتِ تَفَتُّ
إِلَى مَعْرِفَةِ مُلْحَمِهَا * وَرَاقِمِ عِلْمِهَا * فَنَاجَانِي الْفِكْرَ بَانَ
الْوَصْلَةَ إِلَيْهِ الْجَوْزُ * وَافْتَانِي بَانَ حُلُوانِ الْمَعْرِفِ بِجَوْزُ *
فَرَصَدْتُهَا وَهِيَ تَسْتَقْرِى الصُّفُوفَ صَفَا صَفَا * وَتَسْتَوَكِفُ
الْأَكْفَ كَفَا كَفَا * وَمَا أَنْ يَنْجُمَ لَهَا عَنَاءُ * وَلَا يَرْشُخَ
عَلَى بَدَنِهَا إِنْاءُ * فَلَمَّا أَكْدَى اسْتِعْصَافُهَا * وَكَدَهَا
مَطَافُهَا * عَاذَتْ بِالْإِسْتِرْجَاعِ * وَمَالَتْ إِلَى إِرْجَاعِ
الرِّقَاعِ * وَأَنْسَاهَا الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَقْعَتِي * فَلَمْ تَعْجَ إِلَى
بَقْعَتِي * وَأَبَتْ إِلَى الشَّيْخِ بَاكَةَ لِلْعَرْمَانِ * شَاكِيَةً
تَحَامِلَ الرِّمَانِ * فَقَالَ أَنَا اللَّهُ * وَأَدْوِضْ أَمْرِي إِلَى
اللَّهِ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ * ثُمَّ أَنْشَدَ

لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلَا مُصَافٍ * وَلَا مَعِينٌ وَلَا مَعِينٌ
وَفِي الْمَسَاوِي بِدَا التَّسَاوِي * فَلَا أَمِينَ وَلَا ثَمِينَ
ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنَى النَّفْسَ وَعَدِيهَا * وَاجْعِي الرِّقَاعَ وَعَدِيهَا *

﴿ فمالت ﴾

اي غالى الثمن اراد به رفيع القدر (منى النفس) بفتح الميم امر من التمنية (وعديها) امر من الوعد

(لما استعدتها) استرجعتها (الضباع) الذهب (غاث) اهلكت والمعنى انها اخذت من حيث لا ادري
(نمسا) اي هلاكاً يقال نمسا اذا عثر وسقط (الكاع) بالية (القنص) الصيد والحباله الشرك
(والقبس) شملة النار (الذباله) الفيلة

﴿ ٤٩ ﴾

(الضفت) الحزمة الصغيرة من الحشيش والاياله
الحزمة الكبيرة من الحطب (فانصاعت)
رجعت بسرعة (تقص) تتبع (مدرجها)
طريقها (وتنشد) تطلب (مدرجها)
كاتبها المطوى وهو رقعتها (دانتي) قربت
منى (قطعة) اصل القطعة القضة من الحشيش
المختلط يابس به باخضره ولهله اراد قراضه
من ذهب او فضة (المشوف) المجلو المصقول
(العلم) المكتوب عليه وهو اسم للدينار والدرهم

قال عنزة العنبي شعر

* ولقد شربت من المدامة بعدما *

ركد الهواجر بالمشوف العلم *

(فبوحى) أعلني وأظهرى (المبهم) المطلق
(تشرحي) تبني (واسرحي) اذهبي (البدري)
(التم) قال الخليل التمس التمام والابليج خلاف
الافرن والمراد الدرهم (المهم) اصله الشيخ
الفاني ووصف به الدرهم لقدمه (دع جدالك)
اترك المماراة (بدالك) اي ظهرك (فاستظلمتها)
استخبرتها (طلع الشيخ) خبره (ناسج)
حائك (برده) البردة كساء اسود مربع والمراد
الشعر وشاعره (سروج) اسم بلد قرب حران
(وشى) زين (المنسوج) المنظوم (خطفت)
استلبت (الباشق) طير من الجوارح يسكن
العراق (ومرقت) نفذت (الراشق) المصيب

﴿ ٧ ﴾

(فخالج قلبي) اي وقع في نفسي (تأجج) تلهب (كرني) حزني (بناظره) الناظر هو السواد الاصفر الذي
فيه انسان العين (آثرت) اخترت (افاجيه) الابه فجأة (واناجيه) اكله بسكون الباء فيها بخط الحري (لاعجم) اختر

فَقَالَتْ لَقَدْ عَدَدْتُهَا * لَمَّا اسْتَعْدْتُهَا * فَوَجَدْتُ
يَدَ الضِّيَاعِ * قَدْ غَاثَ احْدَى الرِّقَاعِ * فَقَالَ نَعْسَالَكِ
بِالْكَاعِ * اَحْرَمُ وَيَحْكُ الْقَنْصَ وَالْجِبَالَهَ * وَالْقَبَسَ
وَالْذِبَالَهَ * اِنَّهَا لَضَفَّتْ عَلَيَّ اِيَالَهَ * فَاَنْصَاعَتْ تَقْصُ
مَدْرَجَهَا * وَتَنْشُدُ مَدْرَجَهَا * فَلَمَّا دَانَنِي قَرَنْتُ بِالرَّقْعَةِ *
دِرْهَمًا وَقِطْعَةً * وَقُلْتُ لَهَا اِنْ رَغِبْتَ فِي الْمَشُوفِ الْعِلْمِ *
وَأَشْرَتِ اِلَى الدِّرْهَمِ * فَبُوحِيَ بِالْمَرْمِ الْمُبْهِمِ * وَإِنْ أَيْدِي
أَنْ تَشْرَحِي * فَتَخْذِي الْقِطْعَةَ وَأَسْرَحِي * فَمَالَتْ اِلَى
اسْتِخْلَاصِ الْبَدْرِ التَّمِّ * وَالْأَبْلِجِ الْهَمِّ * وَقَالَتْ دَعِ
جِدَا لَكَ * وَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ * فَاسْتَظْلَمْتُهَا طَلَعَ الشَّيْخِ
وَبَلَدَتِهِ * وَالشَّعْرَ وَنَاسِجَ بَرْدِهِ * فَقَالَتْ اِنْ الشَّيْخَ مِنْ
أَهْلِ سُرُوجٍ * وَهُوَ الَّذِي وَشَى الشَّعْرَ الْمَنْسُوجَ * ثُمَّ خَطَفَتْ
الدِّرْهَمَ خَطْفَةً الْبَاشِقِ * وَمَرَقَتْ مَرُوقَ السَّهْمِ الرَّاشِقِ *
فَخَالَجَ قَلْبِي أَنْ أَبَازِيْدَ هُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ * وَتَاجِجَ كَرْنِي لِمَصَابِهِ
بِنَظَرِيهِ * وَآثَرْتُ أَنْ أَفَاجِيهِ وَأُنَاجِيهِ * لِأَعْجَمَ حُودَ

(فراسى) فطنى ومنه عجمت العود غضضته لاعرف رخاونه من صلاته فاستعبر للتجربة (وعفت) كرهت (بتأذى) يتضرر (لوم) صواب (فسدت) اى لظمت وتمكنت واقت (قيد عيانى) اى صرت الاحظه ولم يفارقه نظرى (حقت) اى وجبت (الوثبة) القيام (فخففت اليه) اى اسرعت الخوف اليه وفى نسخة فخففت النظر اليه (وتوسمت)

﴿ ٥٠ ﴾

تعرفته (التحام) اى التقاء جفنيه والنصافهما (المعنى) فطنى وذكاى والاملى السذى الصادق الحدس وابن عباس رضى الله عنهما كان معروفاً بالفطنة والىصابه فى الحدس وكان يقال له حبر الامة (اياس) هو ابن معاوية ابن قره المزنى المضروب به المثل فى الذكاء ولي قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وقبل لعبد الملك بن مروان (وآثرته) اى خصصته وفضلته (باحد قصى) اى اعطيته اياه (واهتبه) دعوته (الى قرصى) اى رغبى (فهش) سرور فرح (لمارفتى) عطفتى (وعرفانى) معرفتى اياه (ولي) اجاب من خبر تلبث وتوقف (زمامه) قياده اى لاتفارقه (امامه) متقدم عليه (والعجوز ثالثة الاثافى) يحتمل ان يراد به مجرد العدد ويحتمل انه اراد انها داهية كما هو المثل المضروب لانه يقال رماه الله بثالثة الاثافى اى بداهية عظيمة * واصله ان الواقد باتى لحف الجبل فيصب لقدمه اثفين ويجعل الجبل الثالثة وحيث ذكرته رماه الله بثالثة الاثافى اى بالجبل (والرقب الخ) عطف على ثالثة واراد به انه لاثالث لهما الا العجوز المطامة على حقيقة الامر وباطنه يدل قوله بعد مادونها سر محجوز (استخلص وكنى) اى جلس فى بيتى واصل الاستخلاص اللزوم ومنه الخلد يث كن جلس يترك اى الزمه

فِرَاسَتِي فِيهِ * وَمَا كُنْتُ لِاصِلِ إِلَيْهِ إِلَّا بِخَطَايَ رِقَابِ الْجَمْعِ *
الْهَيْ سَنَهُ فِي الشَّرْعِ * وَعَفْتُ أَنْ يَتَذَى بِي قَوْمٌ *
أَوْ يَسْرِى إِلَى لَوْمٍ * فَسَدْتُ كَيْمَكَانِي * وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ
قَيْدَ عِيَانِي * إِلَى أَنْ انْقَضَتْ الْحُطْبَةُ * وَحَقَّتْ الْوَثْبَةُ *
فَخَفَفْتُ إِلَيْهِ * وَتَوَسَّمْتُ عَلَى الْحِمَامِ جَفْنِيهِ * فَآذَأَ الْمَيْتِي
الْمُعِيَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ * وَفِرَاسَتِي فِرَاسَةً إِيَّاسٍ * دَعَرَفْتُهُ
حِينَئِذٍ شَخْصِي * وَآثَرْتُهُ بِأَحَدٍ قَهْمِي * وَاهْتَبْتُهُ إِلَى قَرْصِي *
فَهَشَّ لِمَارِفَتِي وَعِرْفَانِي * وَلَبَّى دَعْوَةَ رَغْفَانِي * وَأَنْطَلَقَ
وَيْدِي زِمَامَهُ * وَظَلَى إِمَامَهُ * وَالْعَجُوزُ ثَالِثَةُ الْإِثَافِي *
وَالرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَنْحَنِي عَلَيْهِ خَافِي * فَلَمَّا اسْتَحْلَسَ وَكُنْتِي *
وَاحْضَرْتُهُ عَجَلَةً مَكْنِي * قَالَ لِي بِأَحَارِثٍ * أَمْعَنًا ثَالِثَ *
قَطَلْتُ لَيْسَ إِلَّا الْعَجُوزُ * قَالَ مَادُونَهَا سَرَّ مُحْجُوزٌ * ثُمَّ فَتَحَ
كَرِيمَتَهُ * وَرَارَ ابْنُ أَوَامَتِهِ * فَآذَأَ سَرَجًا وَجْهَهُ بِقَدَانٍ *
كَأَنَّهُمَا الْفَرَقْدَانُ * فَأَيْتَهَجَّتْ بِسَلَامَةٍ بَصِيرَهُ * وَعَجِبْتُ مِنْ
غَرَائِبِ سِرِّهِ * وَلَمْ يَلْفَنِي قَرَارٌ * وَلَا طَاوَعَنِي اصْطَبَارٌ *

﴿ حتى ﴾

والوكة البيت وتطلق على الوكر كما فى قوله * وقد اعتدى والطير فى وكنا تها (عجالة) هى مايجل قبل الطعام للضيف (مكنى) قدرنى (محجوز) اى ممنوع ومحجوب (كريمته) عينه (راراً) حدد النظر وحرك عينيه وادارهما (سراجا وجهه) اى عيناه (فرقدان) اى يضئان (كوكبان عند القطب) فابتهجت (يلفنى) لاقه والاقه لصق به (قرار) اى سكون (طاوعنى) وافقنى (اصطبار) صبر

(مادعاك) الجأك (التعامي) التشبه بالنعى (المعامي) الاراضى التى لاعارة فيها او المأهل التى لاعلم بها (وجوبك الموامى) اى وقطعتك القفار الواسعة (وابغالك فى المرامى) (فتظاهر بالكنة) اظهر ان به عقدة فى لسانه

٥١

بعضى انه انقطع عن الكلام كأن به ذلك (الهننة) ما يتجمله الرجل قبل الطعام (وطره) حاجته (أثار) احد نظره (تعامى الخ) اى تظاهر بالعمى وتحتى عن طريق الرشاد (ابو الورى) الخلق قيل للدهر ابو الورى لان الناس بزمانهم اشبه منهم بأبائهم (أتحانه) اعراضه وطرقه (اخوعمى) اى اعشى (ولاغرو) اى لا عجب (يخذو) يقصد ويقتنى به ويفعل مثل فعله (خذو) قصد والده (المخدع) بضم الميم بيت صغير يحجز فيه الشئ وقد تثلث عيمه (بفسول) اى اثنان (بروق) يعجب (الطرف) العين (بنق) ينظف (وينعم البشرية) اى يصيرها ناعمة والبشرة ظاهر الجلد اى يلين ويطرى ظاهر الجلد (التكهة) رائحة الفم (اللثة) اللحم السائل بين الاسنان (الظرف) الوعاء (أريج) عطر (الرق) الرائحة (فتى الدق) قريب العهد به من الفتاء وهو اول الشباب (ناعم) لين (يحسبه اللامس) لنعمته ذروا (يخاله) بظنه (الناشق) الشام (اقرب به) اجمع معه (خلالة) ما يتخلل به (نقبة الاصل) اى من شجرة طيبة (انيقة) حسنة مجيبة (الشكل) الصورة (مدعاة) اى كانه يدعو الى الاكل (نحافة) رقة (الصب) العاشق (وصقالة) اى يريق ولعان

حَتَّى سَأَلْتَهُ مَادَعَاكَ إِلَى التَّعَامِي * مَعَ سَيْرِكَ فِي الْمَعَامِي *
وَجَوَّكَ الْمَوَامِي * وَأَبْغَاكَ فِي الْمَرَامِي * فَتَظَاهَرَ بِالْكُنَى *
وَتَشَاغَلَ بِاللَّهْنَى * حَتَّى إِذَا قَضَى وَطْرَهُ * أُنَارَ إِلَى
نَظَرِهِ * وَأَنْشَدَ

وَلَمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى

عَنِ الرَّشْدِ فِي أَتْحَانِهِ وَمَقَاصِدِهِ

تَعَامَيْتَ حَتَّى قَبِلَ إِنِّي أَخُو عَمِي

وَلَا غُرُوانَ يَخْذُو الْفَتَى خَذُوءَ الْوَالِدِ

ثُمَّ قَالَ لِي أَنَّهُضَ إِلَى الْمُدْعَى فَأَتَنِي بِفَسُولٍ يَرُوقُ الظَّرْفَ *
وَيُفْتِي الْكَفَّ * وَيَنْعَمُ الْبَشْرَةَ * وَيَقَطِّرُ التَّكْهَةَ *
وَيَشَدُّ اللَّشَّةَ * وَيُقَوِّى الْمَعْدَةَ * وَلَكِنْ نَظِيفَ
الظَّرْفِ * أَرِيحُ الْعَرْفَ * فَتَى الدَّقِّ * نَاعِمَ الْحَقِّ *
يَحْسِبُهُ اللَّامِسُ ذُرُورًا * وَيَخَالُهُ النَّاشِقُ كَأَفُورًا *
وَأَقْرَبَ بِهِ خِلَالَةَ نَقْبَةِ الْأَصْلِ * مَحْبُوبَةَ الْوَصْلِ * أَيْقَنَةُ
الشَّكْلِ * مَدْعَاةً إِلَى الْأَكْلِ * لَهَا نَحَافَةٌ صَبَّ * وَصَقَالَةٌ

(العصب) السيف (آلة الحرب) حربة في نصلها عرض (لودونة) اي اين وثني العصب الرطب (فنهضت) قت فيما امر وفي نسخة كما امر (لا ذراً) ادفع (الغمر) ربح اللحم وكذا السهك ويقال للمزبدل مشوش الغمر كما أن الوضر ربح الزبد وما يشا بهه

﴿ ٥٢ ﴾

(ولم اهم) ولم اظن (قصده) اراد (ان يخذع) يوهم (ولا تظنيت) التظني اعمال الظن (سخر) هزء (بالمتمس) اي المطلوب (الجو) المكان (اجفلا) ذهبوا هربا مسرعين (فاستشطت) اي التهمت واحترقت (واوغلّت) اي امغت واسرعت (اثر) بكسر فسكون وبفتحين اي خلفه (فمس) وفي نسخة غمس وعلى كل منهما فهو الفوص في المساء والغيوبة فيه (عرج به) اي رقبه (عنان السماء) قطع السحاب واحدها عنانة وقيل ما يمن لك منها اذا نظرت اليها (أعاجيب) جمع اعجوبة وهي ما يتعجب منه ويستعظم (معة النعمان) بلدة قريبة من بغداد تنسب الى النعمان بن المنذر الضائي وفي القاموس معة النعمان بلدين جاء وحلب نسبة للنعمان ابن بشير لانه اجتاز بها ومات له ولد دفن فيه فيها فنسبت اليه لذلك واذا كان كذلك فهي من قرى الشام واليه ينسب ابو العلا المعري (الاطيان) الاكل والجماع قال الشاعر

اذا فات منك الاطيان فلا تبلى * متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر * وقيل النوم والجماع وقيل الشحم والشباب (قضيّب البان) القضيّب الغصن والبان شجر معروف (ايد قوى) المتقاضي طالب الحق (رشيفة القد) اي خفيفة معتدلة القامة (اسيلة الخند) سهله طويلته (الكد) الشدة في العمل وطلب المكسب (نخب) نمرع

العَصْب * وَالْأُحْرَب * وَلِدُونَةُ الْعَصَنِ الرُّطْب * قَالَ فَهَضَّتْ فِيمَا أَمَرَ * لَا ذَرَأَ عَنْهُ الْعَمَر * وَلَمْ أَهْمَ إِلَى أَنَّهُ قَصَدَ أَنْ يَخْدَعَ * بِإِدْخَالِ الْخَدْع * وَلَا تَظَنَيْتُ أَنَّهُ سَخَّرَ مِنَ الرَّسُولِ * فِي أَسْتَدَاءِ الْخِلَالَةِ وَالْفَسُولِ * فَلَمَّا عَدْتُ بِالْمَتَمَسِّ * فِي أَقْرَبَ مِنْ رَجْعِ النَّفْسِ * وَجَدْتُ الْجَوْ قَدْ خَلَا * وَالشَّيْخَ وَالشَّيْخَةَ قَدْ أَجْفَلَا * فَاسْتَشْطَتْ مِنْ مَكْرِهِ فَضْبًا * وَأَوْغَلَّتْ فِي أَرِهِ طَلَبًا * فَكَانَ كَنْ قِمَسٍ فِي الْمَاءِ * أَوْ عَرَجٍ بِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ

﴿ المقامة الثامنة المعربة ﴾

(أخبر الحارث بن همام) قال رأيت من أعاجيب الزمان * أن تقدم خصمان * إلى قاضي معة النعمان * أحدهما قد ذهب منه الاطيان * والاخر كأنه قضيّب البان * فقال الشيخ ايد الله القاضي * كما يديه المتقاضي * انه كانت لي مملوكة رشيفة القد * اسيلة الخند * صبور على الكد * نخب

﴿ احبانا ﴾

احيانا) اوقانا (كالتهد) الفرس الناهض الكرم الطويل القامة (وترقد) تنام وتبيت (اطوارا) اوقانا
 (في المهد) الفراش والمراد به الثبر (وتجد) تحس (تموز) هو احد الشهور الرومية وهو شهر شدة الحر
 (من البرد) سحق المبرد (ذات عقل) اى ربط (وعنان) خيط (احد) اى منتهى وطرف (وستان) ذباية
 (وكف) هو كف الثوب وهو الخياطة الثانية بعد الشلل الذى هو الخياطة الخفيفة (بينان)
 اصابع وعنى به اثنان الخياط (وفم) ثقب (تلدغ)
 تؤلم (بلسان) لسانها رأسها (نضاض)

٥٣

كثير الحركة (وترفل فى ذبل فضفاض) اى
 نجر ذبلا سابغا يريد به الخيط (وتجلى فى سواد
 وبياض) اى تخط مرة ثوبا سود مرة ثوبا
 ابيض (وتسقى) اى يسقيها الصانع بعد ان
 يحميها بالنار ليزيد قوة حداثتها (حياض) جمع
 حوض وقيل سقيها ممح الخياط اياها بمرق
 جبينه (ناصحة) خائطة والنصاحة الخياطة
 (خدعة) هو من خدع الضب فى حجره اى دخل
 (خبأة) كثيرة الاختباء واصله اسم للمرأة التى
 تلازم بيتها (طلعة) كثيرة التطلع وقيل الخبأة
 الطلعة المرأة التى تختبئ مرة وتطلع اخرى
 (المنفعة) هى زبرة الحديد (مطاوعة)
 (اذا قطعت) اى فصلت الثوب (وصلت) اى
 اى خاطت (فصلتها) اى عزلتها وتجنبتها
 (جنت) ضربتك برأسها (فآلت) اى اوجعت
 (وملت) احقرت يقال هو يتحمل على فراشه
 اذالم يسترخ من الوجد كأنه على مله وهو
 الرماد الحار (لقرض) اى مقصد (فاخدمته)
 اعترته (بلا عوض) اى اجرة (يجتنى) يأخذ
 منفعتها (وسعها) طاقها (فاوّلج) ادخل
 (متاعه) اراد به الحيط (استمتع) استعماله
 (أفضاها) خرقها واربد به هنا انه خرم خرقة بها
 اى سمي (الحدث) الشاب (من القضا) هو طائر

أَحْيَانًا كَالْتِهْدِ * وَزَفْدُ أَطْوَارٍ فِي الْمَهْدِ * وَتَجِدُ فِي تَمُوزَ مَسَّ
 الْبَرْدِ * ذَاتُ عَقْلٍ وَعَنَانٍ * وَحَدَّ وَسَنَانٍ * وَكَفَّ بَيْنَانٍ *
 وَفَمٍ بِلَا اسْنَانٍ * تَلْدَغُ بِلِسَانٍ نَضَاضٍ * وَتَرْفُلُ
 فِي ذَبْلٍ فَضْفَاضٍ * وَتَجْلَى فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ * وَتَسْقَى
 وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حَيَاضٍ * نَاصِحَةٌ خَدْعُهُ * خِبَاءُ طَلْعُهُ *
 مَطْبُوعَةٌ عَلَى الْمُنْفَعَةِ * وَمَطَاوَعَةٌ فِي الضَّبِيقِ وَالسَّعَةِ *
 إِذَا قَطَعْتَ وَصَلْتَ * وَمَتَى فَصَلْتَهُمَا عَنْكَ انْفَصَلَتْ *
 وَطَالَ مَا خَدَمْتَ فَجَمَلْتَ * وَرَبَّمَا جَنَّتْ عَلَيْكَ فَآلَمْتَ
 وَمَلَمْتَ * وَإِنْ هَذَا الْفَتَى اسْتَحْدَمْنِيهَا لِقَرْضٍ * فَآخِذْ مِنْهُ
 أَيَّاهَا بِالْأَعْوَضِ * عَلَى أَنْ يَجْتَنِي نَفْعَهَا * وَلَا يَكْفِهَا الْإَوْسَعُهَا
 فَأَوَّلَجْ فِيهَا مَتَاعَهُ * وَاطَّالِبْ بِهَا اسْتِمَاعَهُ * ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى وَقْدِ
 أَفْضَاهَا * وَبَذَلْ عَنْهَا قِيمَةً لِأَرْضَائِهَا * فَفَالَ الْحَدَثُ أَمَا
 الشَّيْخُ فَاصْذُقْ مِنَ الْقَطَا * وَأَمَا الْإِفْضَاءُ فَفَرَطْ عَنْ خَطَا *
 وَقَدْ زَهْنَتْ * عَنْ أَرَشٍ مَا أَوْهَنْتَهُ * مَمْلُوكًا إِلَى مُتَنَاسِبِ
 الطَّرَفَيْنِ * مُتَنَسِّلًا إِلَى الْقَيْنِ * نَقِيَّانِ الدَّرَنِ وَالشَّيْنِ * يُقَارِنُ

اذا طار يصبح قطا قطا فيصدق في صباحه باخباره عن نفسه فضر به التل فى الصدق * (عن خطا) اى عن
 غير عمد (عن ارش) الارش دية الجراحات (أوهنته) افسدته (مملوكالى) يعنى ميلا (متناسب) اى منساوى
 (القين) الحداد ولما قال مملوكا وهم بالطرفين جانبى الام والاب كما اوهم بالقين الحى المشهور من بنى اسد (الدرن)
 مراده به وسمي الحديد (والشين) العيب

(سواد العين) عند التحلل به (بفشي الاحسان) يظهره ويعلم به (وينشئ الخ) يتبدى الاستحسان (الانسان)
 يعني انسان العين (يتحامي الخ) اي يتجنب
 اللسان اذ لا عمل له فيه (ان سود) من السواد
 (جاد) سمح مأخوذ من الجرد وهو المطر (أوسم)
 علم (اجاد) من اجاده اذا اتقنه (زود)
 اعطى (وهب الزاد) كناية عن الكحل
 (لا يستقر) لا يقيم (بغنى) بمنزل (الامثني) اي
 اثنين اثنين لانه يتكحل به العينان معا (يسخو)
 يسمح (بوجوده) ما اعطى (وليمو) يرتفع
 (جوده) اعطاء ما معه من الكحل (ونفاد)
 يتصرف (قرينه) المكحلة وهي في الاصل
 امرأة الرجل (ويستمتع) يستمتع (زينه) اي كحله
 (لينته) اي لينته من لان اذا خضع (تبنا) اي
 توضحا (فبنا) ابعدا (فابتدر) تقدم (لارفو)
 الرفو اصلح الخرق بنساجه (أطمارا) اخلافا
 (عفاها) اخلقها (البلا) القدم (فانخرمت)
 انكسرت (مقودها) الخيط الذي فيها (بارشها)
 قيمة ما نقص منها وهو ديتها (تاودها)
 اعوجاجها واراد الخرم (نجودها) اي تعيدها
 الى حالها الاول في الجودة او تدفع الى قيمتها
 (واعتاق) عاق (لديه) عنده (ناهيك) اي
 حسيك وغايتك (سبة) عارا (تزودها) ارادها
 واختارها اي اتخذها اذا (مرهي) غير مكحولة
 بيضاء الاشفار وقصره للضرورة (نفك) تخلص
 (فاسبر) اي انظر وقدر وقش (غور) الغور
 القمر (مسكنتي) ذلي (وارث) ارحم

٥٤

محله سواد العين * بفشي الاحسان * وينشئ الاستحسان *
 ويغذي الانسان * ويحامي اللسان * ان سود جاد *
 أو سجاد * واذا زود وهب الزاد * ومتى استزاد *
 لا يستقر بغنى * وقل ما ينكح الامثني * يسخو
 بموجوده * ويسمو عند جوده * وينفاد مع قرينه * وان لم
 تكن من طينته * ويستمتع بزينه * وان لم يطعم في لينته *
 فقال له هذا القاضي اما ان تبنا * والا فينا * فابتدر القلام
 وقال

أعارني ابرة لار فوأطمر ارقاها ابلا وسودها
 فانخرمت في يدي على خطاه مني لما جذبت مقودها
 فلم ير الشيخ ان يسأحنى بأرشها اذ راى تاودها
 بل قال هات ابرة تماثلها او قيمة بعد ان نجودها
 واعتاق مبلي رهنا لديه ونا هيك بهاسبة تزودها
 فالعين مرهي لرهنه وبدي تقصر عن أن تفك مرودها
 فاسبر هذا الشرع غور مسكنتي وارث لمن لم يكن نعوذها

فقابل

(ايه) بكسر الهمزة اسم فعل امر بمعنى تكلم
(تمويه) تليس (الناسكين) جمع ناسك وهو
المتقرب بنسيكة أى ذبيحة (خيف) الخيف ما انحدر
عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه
مسجد الخيف بنى وهو المراد هنا (ساعتنى)
ساعدتنى (تصدت) تعرضت (غالها) اهلكها
(الخطوب) لدواهى (ترشفتى) رمنى (بمصمات)
اصلها السهام التى تقتل الصيد سريعا واراد
بها الحوادث المهلكات من اصماه اذا قتلته مكانه
(وخبر حالى الخ) اى باطن امرى اذا اخترته
تراه كباطن امره (ضرا) اى مرضا (وبؤسا)
فقرا (وضنى) هزالا (عدل) انصف (وهوانا)
اى هو نظيرى فى ضيق الحال (يسطيع) اى
يستطيع (ولا بجالى) مدارى (جنى) من الجنابة
اى جنى الذنب على (فانظر البنا) بالعين (وبيننا)
بالحكم (ولنا) بالعطية جمع فيه احوال النظر كلها
كانه طلب ان ينظر الى احوالهما مشاهدة وعيانا
وبينهما احكما وقضاء ولهما غائبة ورجة (وعى)
حفظ (قصصهما) خبرهما (خصاصتهما)
فقرهما (وتخصصهما) تفضلهما وانفرادهما
(ابرز) اخرج (فلقغه) تناوله بسرعة (الحدث)
الغلام (بسهم مبرتى) نصيب صلتى (ارش) دية

فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِيه * بِغَيْرِ تَمْوِيهِ * فَقَالَ
أَقْبَيْتَ بِالشَّيْخِ الْحَرَامِ وَمَنْ * ضَمَّ مِنَ النَّاسِكِينَ خَيْفَ مَنِ
لَوْ سَاعَفْتَنِ إِلَّا يَوْمَ لَمْ يَرْنِ * مَرَّ نَهْنَسًا مِثْلَهُ الَّذِي رَهْنَسَا
وَلَا تَصْدَيْتَ ابْتِغَى بَدَلًا * مِنْ أِبْرَةٍ غَالَهَا وَلَا تَمْنَا
لَكِنْ قَوْسَ الْخَطُوبِ تَرَشَفْتَنِ * بِمَصْمَاتٍ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا
وَوَخَّرَ حَالِي كَخَبِيرِ حَالَتِهِ * ضَرَا وَبُؤْسًا وَغُرْبَةً وَضَنَى
فَدَعَلَ الدَّهْرَ يَمِينًا فَانَا * نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهَوَانَا
لَاهُو يَسْطِيعُ فَكْ مَرَّ وَدِهِ * لَمَّا غَدَا فِي يَدَيَّ مَرَّ تَهْنَسَا
وَلَا يَجْلِي لَضِيْقِي ذَاتَ يَدَيَّ * فِيهِ اتِّسَاعٌ لِلْعَفْوِ حِينَ جَنَى
فَهَذِهِ قِصَّتِي وَقِصَّتِهِ * فَانْظُرِ الْبِنَا وَبَيْنَنَا وَلَنَا
فَلَارِئِي الْقَاضِي قِصَصَهُمَا * وَتَبَيَّنَ خِصَامُ صَنَعَهُمَا
وَتَخَصَّصَهُمَا * اِبْرَزْ لَهُمَا دِينَارًا مِنْ تَحْتِ مَصْلَاهُ *
وَقَالَ لَهُمَا اقْطَعَا بِهِ الْخِصَامَ وَأَفْصَلَاهُ * فَلَقَقَهُ الشَّيْخُ
دُونَ الْحَدِيثِ * وَاسْتَخْلَصَهُ عَلَى وَجْهِ الْجِدِّ لَا الْعَبَثِ *
وَقَالَ لِحَدِيثِ نَصْفِهِ لِي بِسَهْمٍ مَبْرَتِي * وَسَهْمِكَ لِي عَنْ أَرْضِ

(فعرا الحدث) عرض له (لما حدث) وقع (اكتئاب) حزن (واكفر الخ) اى اسود وغلظ وركب بعضه بعضا (وجمله القاضى) سكت حزنا من وجه من الامر اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام (وهيج) اثار وحرك (اسفه) حزنه (جبريال) داوى قلب (وبلباله) وسواس صدره (رضخ) الرضخ العطاء اليسر (ادرا) ادفعسا (برفده) اى عطائه (مفصحين) مطلين (مايخبو) يخمّد (مذبض) ندى ورشح واصل البضض رشح الحجر لقليل ماء يقال ما يبيض حجره ولا تندی صفاته (ولا ينصل) يزول (كده) حزنه المكتوم (رشخ) اصله تندی من العرق (جلده) حجره (غشيتيه) زوال عقله (غاشيته) الحاضرين عنده اصله من يتردد عليه و يغشاه فى منزله (اشرب) اى داخل (حسى) قلبى وادراى وفهمى (ونباتى) اعلمنى (حدسى) ظنى (دهاء) اى مكر (السبيل) الطريق (سبرهما) اختبأهما (واستنباط) استخراج (سبرهما) ما اسراه واخفياه عنى (نحرير) التحرير العالم الفطن المنقن (زمرته) جماعته (وشرارة) اصل الشرارة ما تطير من النار والمراد به سلط جماعته (خبثهما) مكرهما (فقفاهما) اتبعهما (عونا) خادما (مثلا) اتصبا قاتنين (سن بكركا) هذا مثل يضرب معناه اخبرائى الحق واصله ان رجلا ساء رجلا بيكره واراد شرآه لئلا فقال للبائع اخبرنى عن سنه فأخبره بالحق فلما رآه المشتري بهارا قال صدقنى سن بيكره فصار مثلا (من تبعه) جنابة (فاحجم الحدث) تأخر و تفهقر

﴿ ٥٦ ﴾

أَبْرَى * وَاسْتَعْنِ الْحَقَّ أَمِيل * فَفَقْمٌ وَخَذْلَمِيل * فَعَرَا
الْحَدَثَ لِمَا حَدَّثَ كِتَاب * وَاكْفَرَهُ عَلَى سَمَاءِ سَحَاب *
وَجَمَلُهُ الْقَاضِي * وَهَجَّ أَصْفَهُ عَلَى الدِّينَارِ الْمَاضِي * الْإِنَاءُ
جَبْرِئَالُ الْغَيِّ وَبَلْبَالُهُ * يَدْرِيبُهُمَا رِضْخُهُمَا إِلَهُ * وَقَالَ
لَهُمَا اجْتَنِبَا الْمَعَامِلَاتِ * وَادْرَأَا الْخُصَامَاتِ * وَلَا تَحْضُرَانِي
فِي الْحَاكِمَاتِ * فَأَعْنَدِي كَيْسُ الْفَرَامَاتِ * فَهَهُضَامِنِ عُنْدِهِ
فَرَحِينِ رَفْدِهِ * مُفَصِّحِينَ مُحَمَّدِهِ * وَالْقَاضِي مَا يَخْبُو ضَجْرَهُ *
مَذْبُضِ جَرِهِ * وَلَا يَنْصَلُ كَدُهُ * مَذْرُوحِ جَلْدِهِ * حَتَّى إِذَا
أَفَاقَ مِنْ غَشِيَتِهِ * أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَتِهِ * وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ
حَسِي * وَنَبَاتِي حَدْسِي * أَنَّهُمَا صَاحِبَا دَهَاءٍ * لَا خُصْمَا
أَدْعَاءٍ * فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى سَبْرِهِمَا * وَاسْتِنْبَاطِ سَرِّهِمَا *
فَقَالَ لَهُ نَحْرِيرُ زَمْرَتِهِ * وَشَرَارَةُ جَرَّتِهِ * أَنَّهُ لَنْ يَنْبَغَ
اسْتِخْرَاجُ خَبْثِهِمَا * إِلَّا بِهِمَا * فَقَفَا هُمَا عَوْنًا بِرَجْعِهِمَا
إِلَيْهِ * فَلَمَّا مَثَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ * قَالَ لَهُمَا أَصْدُقَانِي سَنَ
بِكْرِكَا * وَلَكُمَا الْأَمَانُ مِنْ تَبَعَةِ مَكْرِكَا * فَاجْعَمِ الْحَدَثُ

﴿ و ﴾

(واستقال) أى طلب الاقالة (واقدم) أى تقدم (والسبل) ولد الاسد (فى المخبر) أى فى التجربة (تعدت) أى تجاوزت وظلت (لتمدى) الظالم (مال بنا) اراد اجحف بنا (غدونا) صرنا وعدنا (نجدى) نطلب الجدوى
 أى العطاء من الناس (ندى الراحة) يعنى السخى

﴿ ٥٧ ﴾

واستقال * واقدم الشيخ وقال

أنا السروجي وهذا ولدي والسبل في المخبر مثل الأسد
 وما تعدت يده ولا يدي في ابرة يوما ولا في مرود
 وانما الدهر المسمى المسمى مال بنا حتى غدونا نجدى
 كل ندى الراحة عذب المورد وكل جمد الكف مغلول اليد
 بكل فن وبكل مقصد بالجنان اجدى والا بالدرد
 لجلب الرشح الى الخط الصدى ونفد العمر بعيش انكد
 والموت من بعد لنا بالرصد ان لم يفاج اليوم فاجى في الغد
 فقال له القاضى لله درك فا عذب نفثات فيك * وواهالك
 لو لا خداع فيك * واتى لك لمن النذرين * وعليك من
 الحذر * فلانما كرمها الحاكين * واتق سطوة الحكمين
 * فاكل مسطر يقيل * ولا كل اوان يسمع القيل * فعاهده
 الشيخ على اتباع مشورته * والارتداع عن تلبس صورته *
 وفصل عن جهته * والخريلع من جهته (قال الحارث بن
 همام) فلما را عجبت منها فى نصارىف الاسفار * ولا قرأت مثلاً

﴿ ٨ ﴾

(والارتداع) الرجوع والكف (تلبس) تغير (والخريلع) القدر والحديعة او اقمع القدر (نصارىف) تقلبات
 (الاصفار) جمع سفر بفحنيين

الكريم (عذب المورد) يعنى سهل العطاء (جمد الكف) أى بخيل يقلل للبخيل جمد اليدين
 وجمد الاثامل (مغلول اليد) هو البخيل ايضا
 شبه لعدم بسط يده بالعطاء بمن غلت يده الى عنقه
 بحيث لا يمكنه العمل بها فى شئ (بكل فن) أى
 ضرب من الكلام وطريق من الحيلة (بالجد) أى
 بالحق والصدق (اجدى) أى افاد ونفع (بالدرد)
 أى بالهزل واللعب (الرشح) اصله الماء القليل
 الذى يرشح من التمد او ما يرشح من العرق فاستعير
 هنا لقليل العطاء (الى الخط) البخت (الصدى)
 العطشان من الصدى وهو العطش (ونفد)
 نفى (بعيش) أى مبيشة (انكد) مشؤم شديد
 العسر والضيق والتكد الشؤم وقلة الخير (بالرصد)
 أى مترقب لنا (بفاجى) يباغت (فاجى) باغت
 من فاجأ الشئ جاءه بغتة (لله درك) اصل الدر
 بالفتح الابن ثم استعمل هذا التركيب فى التعجب
 (اعنب) احلى (نفثات فيك) أى كلماتك
 (واهالك) أى ما طيبك وما احسنك (خداع)
 مكر (النذرين) الناصحين والانذار الاعلام بما
 يخف (الحذر) المشفقين (تماكر) أى تخادع
 والمماكرة الاحتيال فى خفية (سطوة) قهر
 وبطش (مسيطر) مسلط قاهر وبطلق على
 الرقب والكتاب والكتاب والدين (يقيل) يعفو
 عن الزلة (اوان) وقت (القيل) القول والكلام

في تصانيف الأسفار

المقامة التاسعة الاسكندرية

(قال الحارث بن همام) طحابي مَرَحُ الشَّبَابِ * وَهَوَى
الْاِكْتِسَابِ * اِلَى اَنْ جَبَّتْ مَا بَيْنَ فَرْغَانِهِ * وَغَاثَهُ * اخَوْضُ
الْفُغَارِ * لِاجْنَى الثَّمَارِ * وَاقْتَحَمَ الْاَخْطَارَ * لِكَيْ اَدْرَكَ
الْاَوْطَارَ * وَكَتَنَتْ لَقْفَتُ مِنْ افْوَاهِ الْعُلَمَاءِ * وَتَقَفَتْ مِنْ وَصَايَا
الْحُكَمَاءِ * اَنْهَ يَلْزِمُ الْاَدِيبُ الْاَرِيبَ * اِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ الْغَرِيبَ
* اَنْ يَسْتَمِيلَ قَاضِيَهُ * وَيَسْتَخْلَصَ مَرِاضِيَهُ * اِشْدَدَ ظَهْرَهُ
عِنْدَ الْخِصَامِ * وَيَأْمَنَ فِي الْغَرَبَةِ جُورَ الْحُكَّامِ * فَاتَّخَذَتْ
هَذَا الْاَدَبَ اِمَامًا * وَجَعَلَتْهُ لِمَصَالِحِي زِمَامًا * فَمَا دَخَلَتْ
مَدِينَتَهُ * وَلَا وَلَجَتْ عَرَبِيَّتَهُ * اِلَّا وَامْتَزَجَتْ بِحَاكِمِيهَا
اِمْتَزَاجَ الْمَاءِ بِالرَّاحِ * وَتَقَوَّتْ بِضَائِهِ تَقْوَى الْاَجْسَادِ
بِالْاَرْوَاحِ * فَبَيْنَمَا اَنَا عِنْدَ حَاكِمِ الْاِسْكَندَرِيَّةِ فِي مَشْيَةٍ
عَرَبِيَّةٍ * وَفَدَا خَضِرَ مَالِ الصَّدَقَاتِ * لِبَفْضِهِ عَلَى ذَوِي

(تصانيف) مؤلفات (الاسفار) جمع سفر بالكسر
وهو الكتاب الكبير (طحابي) ذهب بي (مرح) هو
النشاط وشدة الفرح (وهوى الاكتساب) اى
محبة اكتساب المال (جبت) قطعت (فرغانة) بلد
باقصى بلاد المشرق (وغاثة) بلد باقصى المغرب
(الفغار) بالكسر جمع غمرة وهى الكثير من الماء
والمراد هنا الامور الصعبة (واقتمم الاخطار)
اى ادخل فى القحمة بالضم وهى الشدة والاعطال
الامور العظيمة (الاطوار) الحاجات (لقت)
بالكسر اخذت بسرعة وحفظت (وثقت)
ادركت (الاريب) العاقل (ان يستميل قاضيه)
يرغبه ويرضاه ويطلب ميله اليه (ويستخلص)
يطلب (مراضيه) اى رضاه (الادب) اى الامر
الظريف المستحسن (اماما) قدوة يعنى اعمل
بمقتضاه (ولجت) دخلت (عربته) مأوى الاسد
(وامتزجت) اى اختلطت (امتزاج) اختلاط
(بالاراح) الخمر (بضائته) اهتمامه (الاسكندرية)
مدينة معروفة وهى اشهر ثغور مصر بناها
الاسكندر (عربة) اى شديدة البرد او ذات ريح
باردة (لبفضه) يفرقه

(ذوى الفاقات) اى الفقراء المحتاجين (عفريه) اى خبيث شديد الدهاء (تغله) تجره بصنف وجفاء
(مصبيه) اى ذات صبيان (ابد) قوى ونصر (القراضى) اراد التراضى بين الخصوم بحيث يرضى بحكمه
انقلاب والمغلوب (جرثومة) اى اصل (ارومة)

﴿ ٥٩ ﴾

الارومة بالفتح اصل الشجرة ثم استعير لا صل
الحسب (خوولة) جمع خال (وعومة) جمع عم
(مبسمى) علامتى واصل المسم الاكلة التى
يكوى بها ويعلم (الصون) الحفظ والعفاف
(وشيمتى) خلقتى وعادنى (المهون) لرفق
(نعم العون) اى الرفيق الظهير (بون) اى
فرق وتفاوت فى الفضل (بناة) بالضم جمع بان
(المجد) الشرف والمراد اصحاب الشرف
والرفعة (وارباب الجدد) اصحاب القنى (مكنتهم)
اى قال لهم كلاما لا يجحدون له جو ابا (وبكنتهم)
ألزمهم الحجة (وعاف وصلتهم) اى كره قربهم
(وصلتهم) اى عطاهم (بخلقة) اى بين
(لابصاهر) اى لا يزوج ابنته (حرفة) صناعة
(فقبض القدر) يعنى قدر الله (لنصبي) تعبى (ووصبى)
مرضى (الخدعة) اى كثير الخداع (نادى ابى)
مجلس ابى (رهطه) قومه وعشيرته (درة)
اى جوهرة الى جوهرة (ببدرة) البدره عشرة
آلاف درهم (بزخرقة محاله) يقال زخرف
الباطل حسنه وزينه واصل الزخرف الذهب
ثم اطلقوا على كل مزين مزخرفا (من كناسى)
اى منزلى واصله بيت الطي اوبرق الوحش
(ورحلتى) نقلتى (عن اناسى) اهلى (كسره)
بفتح الكاف وكسرها اى جانب يئته (اسره)
قيده وحبسه (قعده) كثير القعود (جئمة)

الفاقات * اذ دخل شيخ عفرية * فعنله امرأة مصبيه *
فقال ابد الله القاضى * وادام به التراضى * اتى
امرأة من اكرم جرثومه * واطهر ارومه * واشرف
خوولة وعمومه * مبسمى الصون * وشيمتى الهون *
وخلقتى نعم العون * وبينى وبنى جارائى بون * وكان ابى
اذا خطبني بناء المجد * وارباب الجدد * مكنتهم وبكنتهم *
وعاف وصلتهم وصلتهم * واحتج بانه عاهد الله تعالى بخلقة *
ان لا يصاهر غير ذى حرقه * فقبض القدر لنصبي
ووصبي * ان حضر هذا الخدعة نادى ابى * فاقسم
بين رهطه * انه وفق شرطه * وادعى انه طال ما نظمه
درة الى دره * فباعها ابدره * فاعتراى بزخرقة محاله *
وزوجنيه قبل اختيار حاله * فلما استخر جنى من كناسى *
ورحلتى عن اناسى * ونقلنى الى كسره * وخصلتى
نحت اسره * وجدته فعده جئمة * والفتنه ضجعة نومه *
وكنت صعبته برياش وزى * واثاث ورى * فايرح يدعه

كثير الجنوم اى يلزم الموضع الذى يقعد فيه (ضجعة) اصله العاجز الذى لا يتصرف (نومة) كثير النوم
(برياش) مال ولباس فاخر (دزى) يعنى هيئة حسنة (واثاث) هومشاع البيت (ورى) حسن حال وكثرة
نعمة وهو بكسر الراء فى الاصل اسم من روى من الماء بروى ربا بالفتح

(الهضم) الكسر والمراد يبيعه باقل من القيمة (الخضم) الاكل بجميع الفم (والقضم) الاكل باطراف الاسنان وقيل الخضم الاكل باطراف الاسنان والقضم بمقدمها وقبل الخضم اكل الرطب والقضم اكل اليابس يريد انه يصرف ثمنه في انواع الاكل واللذات (مزق مالى) اى فرق الذى لى (باسره) جيعه (وانفق مالى) اى ما ملكه من المال وفى نسخة وانفقه (فى عسره) فى قلة ذات يده (طعم الراحة) حلاوة الاسراحة (وغادر ترك (من الراحة) بطن الكف لتفاته من الشهر

﴿ ٦٠ ﴾

(بعد بوس) اى فقر (ولا عطر بعد عروس) هذا مثل قاله امرأه من عذرة مات عنها زوجها واسمه عروس فتزوجها زجل البحر وامر ها ان تعطر فقاتله (فانهض) قم (وأجنى) مكنتى من الجنى وهو جمع الثمر (براعتك) اى فضلك وفوقائك على اقرانك (فرعم) تستعمل زعم بمعنى ظن وهنا بمعنى ادهى (الكساد) هو خلود السوق وقلة البيع ضد النفاق بالفتح (سلالة) معنى ولدا (خلالة) ما يخلل به (ما ينال) وفى نسخة لا ينال اى لا يحصل (شعبه) بالفتح المرة من الشيع وبالكسر ما يشيع به (ولا ترقا) اى تسكن (الطوى) الجوع (قدته) اى جذبته وأثبت به (تجهم) نقص وتختبر (اراك الله) علمك (وحيث) بضم تاء الفاعل ويصح فتحها اى فهمت وحفظت (قصص عرسك) ما قصته زوجك (فبرهن) اى انت بالبرهان وأقم الحجة (كشفت) بينت واظهرت (عن لبك) اشكالك وتعبية امرك (فاطرق) سكنت ولم يتكلم مع النظر الى الارض (الافصوان) ذكر الافاعي او العظيم منها (العوان) الحرب التى قبلها حرب وهى تكون اشد من الاولى (ويتعجب) اى يبكى ويشقى من سماعه لان الانتخاب بكاء مع شهيقي و. بطلق على رفع الصوت بالبكاء

فى سوق الهضم * وثلف ثمنه فى الخضم والقضم * الى
ان مزق مالى باسره * وانفق مالى فى عسره * فلما انساني طعم
الراحة * وغادر بيتي انق من الراحة * قلت له يا هذا انه
لا يحب بعد بوس * ولا عطر بعد عروس * فانهض للاكتساب
بصنائعك * واجننى ثمره براعتك * فرعم ان صناعته
قد رميت بالكساد * لما ظهر فى الارض من الفساد * ولى منه
سلالة * كانه خلالة * وكلا ناما ينال معه شعبه * ولا ترقاله
من الطوى دمه * وقد قدته اليك * واحضرته ليدك *
لتجهم هودد عواه * وتحكم بيننا اراك الله * فاقبل القاضى
عليه وقاله قد وعيت قصص عرسك * فبرهن الان عن
نفسك * والا كشفت عن لبك * وامرت بحبك * فاطرق
اطراق الافصوان * ثم شمر للحرب العوان * وقال
اسمع خديتى فانه عجب * يضحك من شرجه ويتعجب
اثامى وبس فى خصايصه * عيب ولا فى فخاره ريب
سروج دارى التى لدت بها * والاصل غسان حين انذب

﴿ وشغلى ﴾

(خصايصه) خصاله وطباعه (فخاره) مباهاته بالكارم والمناقب (ريب) جمع ريبة وهى الشك (غسان) اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنوا جفنة ورهط الملوك وقبل غسان قبيلة

(وشغلي الدرس) اى وعمل الذى اشتغل به تدريس العلم (والتبحر فى العلم) اى الاتساع فيه (طلابي) بالكسر اى مطلوب (وحبذا الطلب) اى ما احبه (سحر الكلام) هو ما لطف مأخذه ورق (القرىض) الشعر (اغوص فى لجة البيان) اى اتعمق فى بليغ العلوم واصل اللجة معظم البحر (اللاتي) جمع لؤلؤة والمراد بها ملح المعاني (وانخب) اى اخار واصل الخب النزع (واجتنى) اى اقتطف (البائع) الزاهي (الجنى) الطرى من الثمر الذى جنى آنفا (يخطب) اى يجمع حطب ما اجنته يريد أنه يكتب من الآداب احسن مما يكتبه غيره (صفته) سبكنه (امتزى) اى اكتسب (نشبا) النسب المال (واحتلب) بالحاء معطوف على امتزى وهما بمعنى الحلب مستعاران للاكتساب (ويتمطى) اى يركب من امتطى الدابة اذاركها (اخصى) الاخصى ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (لحرمته) اى لشرفه ورفعته (مراتبها) جمع مرتبة (رتب) جمع رتبة وهى المنزلة الرفيعة (زفت الصلات) اى حلت الى الجوائز والهدايا يقال زفت العروس اذا حلت الى بعلها ومنه المرفة وهى المحفة (ربعى) منزلى (فلم ارض كل من يهب) اى لا ارضى ان اكون تحت منة كل احد بل لا قبل الامن العظماء (من يعلق الخ) اى ان من يتعلق به الامل ويرجى منه التوال لا يستعمل الادب والمعارف حتى صار ذلك كالسلمة الكاسدة عنده (لاعرض ابنائه الخ) اى ابناء هذا اليوم والعرض موضع المدح والذم من الانسان (يرقب) يحفظ (ال) بكسر الهمزة وتشديد اللام العهد والقرابة والجوار قال الشاعر * لعمر ك انك من قريش * كأل السقب من رال النعام * والسقب ولد الناقة والزال فرخ النعام (ولانسب) المراد بالنسب هنا الوصلة يقال بينى وبين فلان نسب اى وصلة (عراصهم) جمع عرصة وهى فناء الدار اى كانهم فى مواضعهم (جيف) جمع جيفة وهى الميتة المقتة (يعد) بالتحية والفوقية كما وجد بخط الحريرى (فحار لى) تمحبر على (منيت به) بليت به

﴿ ٦١ ﴾

وَشَغَلَى الدَّرْسُ وَالتَّبَحُّرُ فِي الْعِلْمِ طِلَابِي وَحَبْدًا الطَّلَبُ
وَرَأْسُ مَالِي سَحَرُ الْكَلَامِ الَّذِي مِنْهُ يُصَاغُ الْقَرِيضُ وَالْخَطْبُ
أَغْوَصُ فِي لَجَّةِ الْبَيَانِ فَاخْتَارُ اللَّاتِي مِنْهَا وَأَنْخَبُ
وَأَجْتَنِي الْبَائِعَ الْجَنِيَّ مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرِي لِلْعُودِ يَخْطُبُ
وَأَخَذُ اللَّفْظَ فَهْذًا * مَا صَفْتُهُ قَبْلَ أَنَّهُ ذَهَبُ
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ امْتَرَى نَشْبًا * بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنَى وَاحْتَلَبُ
وَيَتَمَطَّى أَخْصَى لِحْرْمَتِهِ * مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا رَتَبُ
وَطَلَّمَا زَفَتِ الصَّلَاتُ إِلَيَّ * رَبْعِي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ يَهَبُ
فَالْيَوْمَ مَنْ يَطْلُقُ الرَّجَاءَ بِهِ * أَكْسَدُ شَيْءٍ فِي سَوْقِهِ الْأَدَبُ
لَا عَرْضَ ابْنَائِهِ بَصَانُ وَلَا * رَقَبُ فِيهِمْ أَلْ وَلَا نَسَبُ
كَانَهُمْ فِي عِرَاصِهِمْ جَيْفُ * يَبْعُدُ مِنْ نَتْنِهَا وَيَجْتَنِبُ
فَحَارَ لِي لِمَا مُنِيتَ بِهِ * مِنَ اللَّيَالِي وَصَرَفَهَا عَجَبُ
وَضَلَّاقُ ذَرْعِي لِضَيْقِ ذَاتِ يَدِي * وَسَاوَرْتَنِي الْهُمُومُ وَالْكَرْبُ
وَقَادَنِي ذَهْرِي الْمَلِيمُ إِلَى * سُلُوكِ مَا يَسْتَشِينُهُ الْحَسَبُ
فَبَعَثَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي سَبْدُ * وَلَا بَتَاتُ الْبَيْتِ انْقَلَبُ

(وصرفها) تغلبها (وضاق ذرى) انقبض قلبي (ذات يدي) ذات اليد السعة والمال (وساورتني) وابتنى وغلبنى (المليم) اى الذى يأتى بما يلام عليه (سلوك) دخول (يستشينه) يستبشعه (الحسب) ما بعد من مفاخر الآباء واولادهم وقيل الكرم (سبد) وفى نسخة لبد مأخوذ من قولهم ما له سبد ولا لبد اى لا شعر ولا صوف والمراد ذوات الشعر والصوف من المواشى واراد به هنائه لم يبق له كثير ولا قليل كتابة عن شدة الفقر والحاجة قال الشاعر * افنى الزمان حلوباني وما جعت * كفاى من سبد الايام والبد (ولابتات) البتات الراد ومتاع البيت

(وادنت) افعال من الدين بالفتح اى تداينت (سالفنى) السالفة صفحة العنق وقيل مقدمه (العطب) اى الهلاك (سغب) جوع (خسا) اى خمس ليال (امضى) احرقتى (جم ازها) الجهاز بفتح الجيم وكسر هاء فاخر متاع البيت واهبة السفر (عرضا) حطام الدنيا وهو المال قل اوكثر (اجول) من الجولان واصله الذهاب والجمى والركض فى ميدان الحرب والمعنى اختلف فيه وفى نسخة اركض (واضطرب) اتردد (فجئت) ذهبت وجئت ودرت (والعين عبرى) دامة باكية (مكتئب) حزين (وما تجاوزت) تعديت (عبث به) اى فملت به

❖ ٦٢ ❖

وَادَنْتَ حَتَّى انْقَلَبْتُ سَائِقِي * بِحَمَلِ دَيْنٍ مِنْ دُونِهِ الْعَطَبُ
ثُمَّ طَوَيْتَ الْحُشَا عَلَى سَفِي * خَسَا فَلَمَّا امْضَى السَّغَبُ
لَمْ أَرَ إِلَّا جِهَازَهَا عَرْضَا * أَجُولُ فِي بَيْعِهِ وَاضْطَرَبُ
فَجَلَّتْ فِيهِ وَالنَّفْسُ كَارِهَةً * وَالْهَيْنُ عِبْرِي وَالْقَلْبُ مَكْتَبُ
وَمَا تَجَاوَزْتُ إِذْ عَثَبْتُ بِهِ * حَدَّ التَّرَاضَى فَيَحْدُثُ الْغَضَبُ
فَإِنْ يَكُنْ غَاطِطَهَا تَوَهُمَهَا * أَنْ بَنَانِي بِالنَّظْمِ تَكْتَسِبُ
أَوَانِي إِذْ عَزَمْتُ خِطْبَتَهَا * زَخَرْتُ قَوْلِي لِنَجْحِ الْآرَبُ
فَوَالَّذِي سَارَتْ الرِّفَاقُ إِلَى * كَهَبْتُهُ تَسْخِطُهَا الْجُبُ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَحْصَنَاتِ مِنْ خُلُقِي * وَلَا شِعَارِي التَّوْبَةِ وَالْكَذْبُ
وَلَا يَدِي مَذْنُوشَاتِ نَيْطِ بِهَا * الْأُمُوسَى الْبِرَاعِ وَالْكَتَبُ
بَلْ فَكَّرْتُ تَنْظِيمُ الْقَلَائِدَ لَا * كُنِي وَشِعْرِي الْمَنْظُومُ لَا السَّخْبُ
وَهَذِهِ الْحَرْفَةُ الْمَشَارُ إِلَى * مَا كُنْتُ أَحْوَى بِهَا وَاجْتَلِبُ
فَإِذَنْ لَشِرْحِي كَمَا أَذْنَتْ لَهَا * وَلَا رَاقِبَ وَاحْكُمْ بِمَا يَجِبُ
(قَالَ) فَلَمَّا احْكُمَ مَا شَادَهُ * وَآكَلَ انْشَادَهُ عَطَفَ الْقَاضِي إِلَى
الْفَنَاءِ * بَعْدَ أَنْ شَعَفَ بِالْآيَاتِ * وَقَالَ أَمَانَةٌ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَ

ما لا يليق فعله (حد التراضي) اى شرط الرضى (غاططها) اغضبها (توهمها) ظنها (بناني) البنان طرف الاصبع (خطبتها) نكاحها (زخرفت) زينت وحسنت (لنيجح) بضم (المثناة التحتية) وقبحها اى ليسهل (الارب) الحاجة (الرفاق) جمع رفقة وهى جمع رفيق (تسخطها) تستعجلها (الجب) جمع نجبة وهى الكريمة من الابل (المكر) الخدع (بالمحصنات) اى العقائف جمع محصنة (خلقى) اى طبعى وسجى (شعارى) تخلقى (التوبة) تزيين الكلام واصله ان يطلى المعدن غير الذهب والفضة باحدهما او الفضة بالذهب (نشأت) وجدت وولدت (نيط بها) علق بها (البراع) جمع يراعة وهى القصبة الجوفاء والمراد الاقلام (القلائد) جمع قلادة واصله ما تقلده المرأة من الذهب والمراد ما ينظم من القصائد والشعار (السخب) جمع سخاب وهو القلادة من القرنفل والسك ليس فيها من الجواهر شئ نجعل فى اعتناق الاطفال (الحرفة) الصنعة (احوى) اى احوز (واجتلب) اجمع واكتسب (فأذن اشرحى) اى فاستمع لقولى (كما اذنت لها) كما استمعت لها (ولا راقب) اى لا تنظر الى واحد منا والمراد لا تعدل عن الحق (احكم ما شاده) اى اتقن ما قاله وانشأ من شاد البناء اذا طلاه بالشيد وهو الجص (انشاده) القاء الابيات الشعرية

❖ جميع ❖
(شعف) بالعين المهملة من شعف الحب فواده اى علاه وشمله ويروى بالعين المعجمة اى فتى وبلغ حبها شفا فافه وهو خلاف القلب (امانه) اما كلمة تنبيه معناها علم

(وولاية الاحكام) امراء الشرائع (انقراض) انقطاع وفناء (جيل الكرام) اى جماعة الكرم والجيل اهل زمان واحد (اللثام) اهل البخل (لا حال) بكسر الهمزة اى لا ظن (بعلك) زوجك (صدوقا) متحريا للصدق ما يمكن (بالقرض) السلف (وصرح) بين وأظهر (المحض) الخالص (وبين) اظهر واوضح (مصدق النظم) اى صدقه (معروق العظم) عبارة عن الهزال يقال عظم معروق اذا اخذ ما عليه من اللحم (واعانت المعذر) الاعانت الجمل على المشقة الشديدة والمعذر البالغ فى العذر أرو هو الذى يأتى بما يعذره به ويطلق المعذر على المحقق العذرو على الذى بان عذره

٦٣

(ملائمه) وم (المعسر) هو من عجز عن قضاء الدين (مائلة) من الالم وفى نسخة مأثمة من الاثم (زهادة) من الزهد وهو خلاف الرغبة يقال زهد فى الشئ زهاده وزهدا اذا تركه (خدرك) بيتك وسترك ومنه جارية مخدرة اذا رمت الخدر (اباعدرك) ابوعذر المرأة زوجها الاول الذى اقتض بكارتها وازال عذرتها (ونهنهى عن غربك) اى كفى وازجرى نفسك عن الحدة قال الشاعر * وثبنا اسودا ما ينهنهنا للقا * ورحنا ملوكا ما ينغننا السكر * (فرض) عين وقدر (حصه) نصيبا (قبصة) اهى ما يتناولها الانسان باطراف اصابعه (تغلا) تشاغلا وتلاهيا (العلالة) ما يتعلق به واصلها بقية اللبن (البلالة) قدر ما يبل به الشئ واسم للبقية ايضا (كيد الزمان) حيله ومكره (وكده) الكد التعب فى العمل (الاسار) القيد الذى يشد به الاسير (وهزة الموسر) اى اهتزازه ونشاطه وخفته من الفرح والموسر ضد المعسر (الاعسار) الفقر (بزغت شمس) اى طلعت وظهرت مأخوذ من البرغ وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة (ونزعت عرسه) خبثت والنزغ الذكر بالقبح والافساد بين الناس ومعناه خاصته عرسه (عن افتنائه) يقال افتن الرجل فى حديثه اذا جاء بالافانين وهى الاساليب

جَجَّعَ الْحَكَمَ * وَوَلَاةَ الْأَحْكَامِ * انْقِرَاضُ جَيْلِ الْكِرَامِ *
وَمِيلَ الْأَيَّامِ إِلَى اللَّثَامِ * وَأَنَّى لَا خَالَ بَعْلِكَ صَدُوقًا فِي الْكَلَامِ *
بِرَّيَا مِنْ الْمَلَامِ * وَهَاهُوَ قَدْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالْفَرَضِ * وَصَرَّحَ
عَنِ الْمَحْضِ * وَبَيْنَ مَصْدَاقِ النَّظْمِ * وَبَيَّنَّ أَنَّهُ مَعْرُوقُ الْعَظَمِ *
وَاعْنَتُ الْمَعْذِرِ مَلَامَهُ * وَحَبَسَ الْمُعْسِرُ مَالَهُ * وَكَتَمَانَ الْفَقْرِ
زَهَادَهُ * وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ عِبَادَهُ * فَارْجِعْ إِلَى خَدْرِكَ *
وَاعْذِرْ أَبَاعْذِرَكَ * وَنَهْنِهْ عَنِ غَرْبِكَ * وَسَلِّمْ لِقَضَائِكَ *
ثُمَّ أَنَّهُ قَرَضَ أَهْلًا مَاتِي الصَّدَقَاتِ حَصَّهُ * وَنَاوَلَهُمَا مِنْ دِرَاهِمِهَا
قَبْصَةً * وَقَالَ لَهَا مَا تَعْلَلِي بِهِذِهِ الْعَلَالَةَ * وَتَنْدِي بِإِهْذِهِ الْبَلَالَةَ *
وَاصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الزَّمَانِ وَكُدِّهِ * فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ
مِنْ عِنْدِهِ * فَتَهْضُومَ لِلشَّيْخِ فَرَحَ الْمُصْطَلِقِ مِنَ الْأَسَارِ * وَهَزَةَ
الْمُوسِرِ بَعْدَ الْأَعْسَارِ * (قَالَ الرَّائِي) وَكَتَبْتُ عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ
سَاعَةً بَزَغَتْ شَمْسُهُ * وَنَزَعَتْ عَرْسَهُ * وَكَدْتُ أَفْضَحَ عَنْ
افْتِنَائِهِ * وَأَثَارِ افْتِنَائِهِ * ثُمَّ أَشْفَقْتُ مِنْ عَثُورِ الْقَاضِي عَلَى
بُهْتَانِهِ * وَتَزْوِيقِ لِسَانِهِ * فَلَا بَرِّي عِنْدَ عَرَفَانِهِ * أَنْ يَرْشَحَهُ

والمراد هنا تصرفه فى الفنون والمعارف (واثمار أفنائه) بفتح الهمزة جمع ثمرة وبكسرهما المصدر وهو حصول الثمر والافنان جمع فنن بالتحريك وهو طرف الغصن (اشفقت) خفت (من عثور) اطلاع (بهتانه) كذبه (وتزويق لسانه) التزويق التحسين والتزين مأخوذ من الزاووق وهو الزيق وفى بعض النسخ بعد لسانه وخشيت ان يكون نال القاضى هباء معالاته وانابه مقاماته (عرفانه) معرفته (رشحه) رشحه الظلمة

(لاحسانه) انه امه (فاجمت) تاخرت (اجام المرتاب) تأخر الشاك (كطى السجل للكتاب) السجل اسم ملك وقبل كاتب النبي ص م وقبل هو الصحيفة فيها الكتابة اى كما تطوى صحيفة الكتاب (فصل) ذهب

﴿ ٦٤ ﴾

(بفص خبره) بحقيقة حاله (ينشر) يلبس (من خبره) الخبر اوردية يمانية موشاة جمع خبره واراد ما يذكره من الكلام المسجع الشبيه بالخبر في الحسن (فأبعه) اى ارسل خلفه من يبعه (بالجسس) اى بالبحث سرا يبحث لا يشعر و يروى بالخفاء لكن قيل بالخاء في الخير و بالجيم في الشر (انبأه) اخباره (متدهدا) التدهد التدهد الاسراع من دهدت الحجر اذا دحرجته وتبدل الهاء الاخيرة ياء فيقال تدهدى تدهديا (وقهقهه مقهقهه) القهقهة مشى الى وراه والقهقهة الضحك بصوت (مهم) اى ما الخبر وهى كلمة لاهل اليمن معناها ما خبرك وما شأك (ابا مريم) يقال لعون القاضي ابو مريم (عايت) ابصرت (عجبا) امر ايتجب منه (طربا) خفة (وعيت) اى حفظت (يصفق) يضرب يدا على اخرى (ويخالف بين رجله) اى يرقص (ويغرد) التغريد تطرب الصوت (بلاء شذقيه) هاجا بياغه (اصلى) اى احترق (من وقاح) الوقاح قليلة الحياء بيته القحة والوقاحة وحافر وقاح صلب (شمر به) الشمرى الماضى فى الامور الخاد فيما يحاول (السجن) الحبس (هوت) وقعت (دنيته) بتشديد النون والياء جميعا قلنوسة طويلة يلبسها القضاة كانوا منسوبة الى الدن (وذوت) ذبلت وفترت (سكيتته) وقاره (فاه) رجع (الوقار) السكينة (الاستغراب) شدة الضحك والمناخعة فيه (على به) اى اثبت به واحضره

لأحسانه * فاجمت عن القول اجام المرتاب * وطويت ذكره كطى السجل للكتاب * الا انى قلت بعدما فصل * ووصل الى ما وصل * لو ان لنا من ينطق فى اثره * لانا انافص خبره * وبما ينشر من خبره * فابعه القاضي احدا مناته * واهره بالجبس عن انبائه * فالت ان رجع متدهدا * وقهر مقهقهها * فقال له القاضي مهم * يا ابا مريم * فقال لقد طابت عجبا * وسمعت ما انشألى طربا * فقال له ما ذاريت * وما الذى وعيت * قال لم يزل الشيخ مذخرج يصفق بيديه * ويخالف بين رجله * ويغرد بلاء شذقيه * ويقول كدت اصلى بلبه * من وقاح شمريه * وازور السجن لولا * حاكم الاسكندرية

فضحك القاضي حتى هوت دنيته * وذوت سكيتته * فلما فاه الى الوقار * وعقب الاستغراب بالاستغفار * قال اللهم بحمرة عبادك المقربين * حرم حبسى على المتادين * ثم قال لذلك الامين على به

﴿ فا ﴾

(مجداً) اى مسرماً (لايه) اى بطنه قال فى القاموس الاثنى كالى سعى الابطاء والاحتباس (بنايه) اى ببعده (الخذن) اى
ما يحذر (لاولينه) اى لاعطينه (لا ربه) لافهمته واعلمته ان العطية الاخرة خير من العطية الاولى (صفوا القاضى)
بقبح الصناد اى ميله (غشيتنى) اى اتنى

﴿ ٦٥ ﴾

وحضرتنى (ندامة الفرزدق) هو همام
ابن غالب التميمى الشاعر والنوار على وزن
سحاب اسم زوجته وكان قد طلقهما ثم ندم
على ذلك ومن شعره فى المعنى قوله
ندمت ندامة الكسعى لما

ضدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها

كأدم حين اخرجته الضرار

ولواتى ملكك يدى وامرى

لكان على للقدور الحبار

(الكسعى الخ) هو عامر بن الحارث نسبة الى كسع

بضم الكاف وقع السين حى من بنى ثعلبة كان راعيا

وعمل قوسا بعد طول تعب ثم رعى عنها ليلا

ففنذت فى الرمية ووقع السهم فى حجر فقدح منه

الشرار فظن ان السهم اخطأ الرمية ولما اصبح علم

انه اصابها فندم ندما شديدا وله فى ذلك اشعار

يضيق الموضع بذكرها فضربت العرب المثل به

فى الندامة (هتفبى) اى خطر على قلبى او صاح

بى (رجبة مالك) بلدة على الفرات بينه وبين حلب

خسة ايام وبين دمشق ثمانية ايام (فليتة) اى

اجبته (ممتطيا) اى راكبا (شملة) بكسر الشين

والميم وتشديد اللام ناقصة مسرعة (ومنتضيا) اى

مجردا من قولك انتضيت السيف اذا سلته وجردته

(عزيمة) هى ان تقصد بقلبك اتيان امر من الامور

(شملة) اى حادة سريعة من اشعل القوم اذا هرعوا فى خوف وحدة (الراسى) جمع الرسالة كتابة عن الإقامة

(امراسى) جمع مرس بالهريك وهو الحبل عنى بها الاطاب (ورزت) اى خرجت وظهرت (سبت راسى) السبت

خلق الرأس (افرغ الخ) صب فى قالب الجمال كتابة من انه خلق فى نه اية الحسن (بردنه) الردن بالضم اصل الكم

فَانْطَلَقَ مُجَدًّا فِي طَلَبِهِ * ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لَيْلِهِ * مُخْبِرًا بِنَايِهِ *
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي أَمَا إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ * لَكُنِيَ الْجَذْرُ * ثُمَّ
لَا وَلَيْتَهُ مَا هُوَ بِأَوَّلِي * وَلَا رَيْتَهُ أَنْ الْآخِرَةَ خَيْرُهَا مِنْ
الْأَوَّلِي * (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) فَلَمَّا رَأَيْتُ صَفْوَ
الْقَاضِي إِلَيْهِ * وَفَوَتْ ثَمَرَةَ النَّيْبِ عَلَيْهِ * غَشَيْتَنِي
نَدَامَةُ الْفَرَزْدَقِ حِينَ أَبَانَ النَّوَارَ * وَالْكَسْعِي لَمَّا
اسْتَبَانَ التَّهَارَ *

﴿ الإقامة العاشرة الرحية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قَالَ هَتَفَ بِي دَاعِي الشَّوْقِ *
إِلَى رَحْبَةِ مَالِكِ بْنِ طَوِّقٍ * فَلَيْتَهُ مَمْتَطِيًا شِمْلَهُ *
وَمَمْتَضِيًا عَرْمَةً شِمْلَهُ * فَلَمَّا لَقِيتُ بِهَا الْمَرَّاسِي *
وَشَدَدْتُ أَمْرَاسِي * وَبَرَزْتُ مِنَ الْجَمَامِ بَعْدَ سَبْتِ
رَاسِي * رَأَيْتُ غُلَامًا أَفْرَغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ * وَالْبَيْسِ
مِنَ الْحَسَنِ حَلَّةَ الْكَمَالِ * وَقَدْ اصْطَلَقَ شَيْخٌ رَدْنَهُ *

﴿ ٩ ﴾

(فتك) فتك فلان اذا قتله فجأة (عرفته) اى معرفته (وبكبر) اى يستعظم (قرفته) اى تهمة واصل القرقة

❖ ٦٦ ❖

الكسب (مطايير) اى منائر (الشرار) جمع شرارة النار (اشتطاط اللدد) الاشتطاط تجاوز الحد فى كل شئ والدد شدة الخصومة (بالتافر) اى طلب المحاكم (بزن) يتهم ويعاب زنته بكذا اى اتهمته به (بالهتات) اى بالقاذورات كناية عن الغلمان (ندوته) اى مجلسه (كالسليك الخ) السليك بن السليكة بضم السين وقح اللام فيهما احد السعاة الاربعة المضروب بهم المثل فى العدو والثلاثة تأبطشوا والشنفرى وعمر بن امية الضمرى (استدعى) اى طلب (عدواه) اعانته استعديت الامير على فلان فاعدائى اى استعنته فاعاننى والاسم العدوى (غرة) اى وجهه (وطر عقه) اى شقه (بتصفيف طرته) اى بتسوية شعر ناصيته (افيكه افاك) اى كذبة كذاب والافك اسوأ الكذب (سفالك) هو القاتل والقاتل (عضيهة) بمتان (محتال) من الحيلة (بمقتال) المقتال هو القاتل على غرة وهى الغفلة (جدله) صرعه على الجبدالة وهى الارض (خاسيا) بعيدا فقلب الهمزة للازدواج (افاح) اى اراقى واسال (فانى لى) اى فنى ابنى (ثم مشاهد) اى هنك رأتى ومعاين (اليمين) اى الحلف وسمى يميننا لان الرجل كان لا يحلف لاخر حتى يسط اليه بيمينه يديه فيصالحه ثم كثر ذلك (ليين) اى لتضح (ام عين) اى ام يكذب من المين وهو الكذب ومنه قول بعضهم

انا ناور بناما منا اى انا احبنا من الابن وهو الاعباء مانا اى ما كذبنا

يدعى انه فتك يابنه * وانفلام ينكر عرقته *
وبكبر قرفته * والخصام بينهما مطايير الشرار *
والزحام عليهما يجمع بين الاخبار والاشرار * الى ان
تراضيا بعد اشتطاط اللدد * بالتافر الى والى البلد *
وكان ممن يزن بالهتات * ويغلب حب البين على
البنات * فاسرعا الى ندوته * كالسليك فى عدوته *
فلما حضراه * جدد الشيخ دعواه * واستدعى
عدواه * فاستنطق السلام وقد فتته بمحاسن قرته *
وطر عقه بتصفيف طرته * فقال انها افيكه افاك *
على غير سفاك * وعضيهة محتال * على من ليس
بمقتال * فقال الوالى للشيخ ان شهدك عدلان
من المسلمين * والا فاستوفى منه اليمين * فقال الشيخ
انه جدله خاسيا * وافاح دمه خاليسا * فانى لى
شاهد * ولم يكن ثم مشاهد * ولكن ولنى تلقينه
اليين * ليين لك ابصدق ام يمين * فقال له انت

❖ المالك ❖

(التهاك) الشديد البالغ (الجباه) جمع جبهة والطرز جمع طرة وهي القصة (بالحور) وهو خلوص بياض
 لعين مع شدة سوادها (بالبلج) هو انقطاع الحاجبين ضد القرن وهو اتصالهما (والباسم) جمع مبسم وهو
 على الضحك (بالفلج) هو تباعد ما بين الشيا والرباعيات من الاسنان (بالسقم) وهو القنور (بالشمم) وهو
 الارتفاع مع الاستواء (باللهب) هو كناية عن
 الجرة (والثفور) هي الاسنان (بالثنب) هو دقة
 الاسنان وبريقها او عذوبة مائها وبرودته
 (والبنان) الاصابع (بالترف) النعومة واللين
 (والخصور) جمع الخصر وهو وسط الانسان
 (بالهيف) هو الدقة والضمور (هامته) اى رأسه
 (غمدنا) بالكسر هو قراب السيف يريد انه لم
 يدخل السيف في عنقه (والا) اى بان قتله (بالعمش)
 هو ضعف في البصر (بالتمش) هي نقط بيض
 وسود (باللحم) هو انحسار شعر مقدم الرأس
 (وطلعي بالبلج) كناية عن اخضرار الاسنان
 (ووردني) اى خدي (بالهمار) ورد اصفر
 (ومسكتي) اراد بهار اثمة الفم العطرة (بالبخار)
 وهو ننت الفم (ويدري) اى وجهي (بالحقاق)
 زوال النور وهو مثلث الميم ثلاث ليل من آخر
 الشهر يحق فيها القمر (وفضتي) اراد بها
 بياض بشرته (بالاحتراق) اى بالسواد كناية
 عن الالتحاء (وشعاعي) اراد به صباحة الوجه
 (ودواتي) هي الحبرة وكنى بها عن الاست
 (الاصطلاء) اى الاحتراق هو منصوب على
 المصدر أو باضمار أختار (بالبلية) اى بالمصيبة
 وهي في الاصل الناقة التي كانت تعقل عند قبر
 صاحبها حتى تموت (الايلاء) اى الحلف (الالية)
 اى اليمين (القوم) اى القتل في القصص (تجرعه)
 اى الزامه وتكليفه (اخترعها) اى ابتدعها

٦٧

لَمَّا لَدَكَ * مَعَ وَجَدَكَ التَّهْلِكُ * عَلَى ابْنِكَ
 الْهَالِكُ * فَقَالَ الشَّيْخُ لِفُلَّامٍ قُلْ * وَالَّذِي زِي
 الْجِبَاهِ بِالطَّرَرِ * وَالْعَيُونِ بِالْحُورِ * وَالْحَوَاجِبِ بِالْبَلَجِ *
 وَالْبَاسِمِ بِالْفَلَجِ * وَالْجَفُونَ بِالسَّقَمِ * وَالْأَتُوفَ بِالشَّمَمِ *
 وَالْخُدُودَ بِالْهَبِ * وَالْثُقُورَ بِالثَّنْبِ * وَالْبَنَانَ بِالْتَرَفِ *
 وَالْخُصُورَ بِالْهَيْفِ * إِنِّي مَا قُلْتُ ابْنُكَ سَهْوًا وَلَا
 عَمْدًا * وَلَا جَعَلْتُ هَامَتَهُ لِسِيْفِي غَمْدًا * وَالْأَفْرَمِي
 اللَّهُ جُفْنِي بِالْعَمَشِ * وَخَدَيَّ بِالْتَمَشِ * وَطَرْنِي بِاللَّحْمِ *
 وَطَلْعِي بِالْبَلَجِ * وَوَرْدَنِي بِالْهَمَارِ * وَمِسْكَتِي بِالْبَخَارِ *
 وَبَدْرِي بِالْحَقَاقِ * وَفِضَّتِي بِالْإِحْتِرَاقِ * وَشَعَايَ
 بِالْإِظْلَامِ * وَدَوَاتِي بِالْأَقْلَامِ * فَقَالَ الْفُلَّامُ *
 الْإِصْبَاءَ بِالْبَلِيَّةِ * وَلَا الْإِبْلَاءَ بِهَذِهِ الْإِلِيَّةِ * وَالْأَنْفِيَادَ
 لِقُودِ * وَلَا الْخَلْفَ بِمَا لَمْ يَخْلَفْ بِهِ أَحَدٌ * وَابْنِ الشَّيْخِ
 الْأَنْجَرِيَّةَ الَّتِي اخْتَرَعَهَا * وَأَمْرَهُ جَرَعَهَا * وَلَمْ
 يَزَلْ التَّلَاحِي بَيْنَهُمَا يَسْتَعْرِ * وَحُجَّةَ التَّرَاضِي نَعْرِ *

(وأمر) أمر الشيء صار مرأ قال لبيد * مقرر مر على أعدائه * وعلى الدين حلوك الغسل * فهو لازم وقد جاء
 متبادلا (جرعها) جمع جرعة (التلاحى) التنازع والتشام (يستعر) اى يلهب ويقتد (وحجة الخ) اى
 طريق التراضي (نعر) من الوعورة وهي الحشونة والشدة اى تصبر وعرة

(ثابته)

ای تمسده

وعدم الانقياد

لرضى (يخلب)

ای يأخذ ويخدع

(بتلويه) ای بشبهه

وانعطافه (يلبيه) ای يجيبه

(ران هواه) ای غلب وضطى

(وألب) ای اقام (بلبه)

ای بمقله (فسول) ای

فزين وسهل (الوجده)

ای المشق (نيمه) ای

هربه وذلكه (يستخلصه) ای يختصه لنفسه

(ينقذه الخ) يخلصه وينجيه * والحباله

شبكة الصيد (يقتنصه) ای يصطاده

(ألقى) اولى واقرب (بالاقوى)

ای بالاصليح (لا قفيه) ای

لا تبعه (تقصر) اقصر عن

الامر كف عنه مع القدرة

عليه وقصر عنه عجز (عرضا)

ای من ای وجه كان (ووزع)

ای فرق (وزعته) ای اعوانه وخدمه

(ورق ثوب الاصيل) الاصيل آخر النهار

من العصر الى الليل ورق ثوبه بمعنى ظهر

لونه (صوب التمهيل) ای طريق العطاء

(زاج) ای نهياً (اتوصل) ای اجتهد

(بنض) يصير نقدا ومنه التاض ای التقد

﴿ ٦٨ ﴾

والتفلاطم في ضمن ثابته * يخلب قلب الوالى بتلويه *

ويطمحه في ان يلبيه * الى ان ران هواه على قلبه * وألب

بلبه * فسول له الوجد الذى به * والطمع الذى

توهمه * ان يخلص الغلام ويستخلصه * وان ينقذه

من حباله الشيخ ثم يقتنصه * فقال للشيخ هل لك

فيما هو البق بالاقوى * واقرب للتقوى * فقال الام

تسبر لا قفيه * والا أقف لك فيه * فقال ارى ان تقصر

عن القيل والقال * وتقتصر منه على مائة مثقال *

لا تحمل منها بعضا * واجنبى الباقي لك عرضا * فقال

الشيخ ما منى خلاف * فلا يصح لو عدك خلاف *

فنفذه الوالى عشرين * ووزع على وزعته نكمله

خمسین * ورق ثوب الاصيل * وانقطع لاجله صوب

التحصيل * فقال له خذ ما راج * ودع عنك التجاج *

وعلى فى ضد ان اتوصل * الى ان ينص لك الباقي

ويحصل * فقال الشيخ أقبل منك على ان الازمه

﴿ بللى ﴾

(انسان مقلی) ای سواد عینی (اعنی) ای ادی المال بتمامه (تخلصت الخ) هو مثل بضرب لمن تخلص من الشدة والقابة البيضة والقوب الفرخ واصل التل ان اهرابيا من بني اسد قال لتاجر استخفزه اذ بلغت بك مكان كذا برئت قابة من قوب يريد انابري من

٦٩

خفارتك (ابن يعقوب) هو يوسف الصديق عم (ماأراك) ای ما اظنك (سمت) ای كانت (شططا) ای جورا و امرا بعيدا (رمت فرطا) ای طلبت مجاوزة الحد (السريجية) منسوبة الى ابن سريج وهو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاضي امام اصحاب الشافعي وهو صاحب المسئلة المشهورة في الطلاق توفي في سنة ست وثلاثمائة وهو ابن سبع وخسين سنة وستة اشهر (علم الصروجية) ای عظیم اهل سروج يريد أبا زيد (فلبت) ای ائت (زهرت) ای طلعت واضاءت (واتثرت الخ) ای تفرقت الجماعات المزدحمة (فناء) ای ساحة داره (كالى) ای حارس وحافظ (فنشده الله) ای اقسمت عليه بالله (ومحل الصيد) هذا قسم على كونه ابا زيد (هفت) ای طاشت وذهبت (الاحلام) ای العقول (فرخی) ای ولدی (فخی) ای شرمی (فطرته) ای خلقته (بطرته) الطرة بالضم ما يسوى من الشعر على الجبهة (قنفشت) ای جعت وقبضت (كالسين) شبه شعر الطرة بحرف السين لانه يسوى على شكلها ومنه قول الناهي وفي كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما في احسن الصور الطرس كالوجه والنونات دائرة

مثل الحواجب والسينات كالطرر

(الجوى) الحرقه وشدة الوجد (ونديل الهوى الخ) ای نجعل الدولة له ای للشق يقال ادال الله زيد امن عمروای نزع الدولة منه واعطاها زيدا (اجعت) ای عزمت (انسل) ای اذهب

لَبَّيْ * وَرَعَاهُ إِنْسَانٌ مُّقْلَى * حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ بَعْدَ
إِسْفَارِ الصُّبْحِ * بِمَا بَنَى مِنْ مَالٍ الصَّلْحِ * تَخَلَّصَتْ قَابَةٌ
مَنْ قُوب * وَبَرَى بَرَاءَةَ الذُّبِّ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبِ *
فَقَالَ لَهُ الْوَالِي مَا أَرَاكَ سَمْتَ شَطَطًا * وَلَا رَمْتَ فَرَطًا *
(قال الحارث بن همام) فَلَمَّا رَأَيْتُ حُجَّجَ الشَّيْخِ كَالْحُجَّجِ
السَّرِيحَةِ * عَلِمْتُ أَنَّهُ عِلْمُ السَّرُوجِيَّةِ * فَلَبِثْتُ إِلَى أَنْ
زَهَرَتْ نَجُومُ الْقَلَّامِ * وَانْتَشَرَتْ عَقُودُ الزَّحَامِ * ثُمَّ
قَصَدْتُ فَنَاءَ الْوَالِي * فَإِذَا الشَّيْخُ لَفَنَى كَعَالِي *
فَنَشَدَنِي اللَّهُ أَهْوَابُ زَيْدٍ * فَقَالَ أَيُّ وَمَحَلِّ الصِّيدِ *
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْغَلَامِ * الَّذِي هَفَّتْ لَهُ الْأَحْلَامُ * قَالَ
هُوَ فِي التَّسَبُّبِ فَرَحِي * وَفِي الْكُنْسِ فَنَحِي * قُلْتُ فَهَلَا
اِكْتَفَيْتَ بِمَحَاسِنِ فِطْرَتِهِ * وَكَفَيْتَ الْوَالِي الْاِفْتِنَانِ
بِطْرَتِهِ * فَقَالَ لَوْلَمْ تَبْزِجْ جَبْهَتَهُ السَّيْنَ * لَمَا قَنَفَشْتُ
الْحَمْسَيْنِ * ثُمَّ قَالَ بَتِ اللَّيْلَةُ عِنْدِي لَعَفَى نَارَ الْجَوَى *
وَنَدِيلَ الْهَوَى مِنْ التَّوَى * فَقَدْ أَجَعْتَ عَلَيَّ أَنْ اَنْسَلَ

بِسْمِهِ * وَأَصْلَى قَلْبِ الْوَالِي نَارَ حَسْرَةٍ * قَالَ فَقَضَيْتُ
الْبَيْلَةَ مَعَهُ فِي سَمَرٍ * آتَى مِنْ حَدِيقَةِ زَهْرٍ * وَخَيْلَةَ
شَجَرٍ * حَتَّى إِذَا لَا لَافَقَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ * وَأَنَّ
أَنْبُلَاجَ الْفَجْرِ وَحَانَ * رَكِبَ مَتْنِ الطَّرِيقِ * وَإِذَا قَى
الْوَالِي عَذَابَ الْحَرِيقِ * وَسَلَّمْ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ *
رَقْعَةً مُحْكَمَةً الْأَصَاقِ * وَقَالَ ادْفَعْنِي إِلَى الْوَالِي إِذَا
سَلَبَ الْقَرَارَ * وَتَحَقَّقْ مِنْهَا الْفَرَارَ * فَعَضَضْتُمَا فَعَلَّ
الْمُتَلَسِّسَ * مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ التَّمْلَسِ * فَأَذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ
* (شعر) *

قُلْ لَوَالِي غَادَرْتَهُ بَعْدَ بَيْنِي

سَادِمًا نَادِمًا بَعْضُ الْيَدَيْنِ

سَلَبَ الشَّيْخَ مَا لَهُ وَقَاءُ

لَبَهُ فَاصْطَلَى لَطَى حَسْرَتَيْنِ

جَادَ بِالْعَيْنِ حَيْنَ أَعْمَى هَوَا

عَيْنَهُ فَأَنْتَنِي بِإِلَا حَيْنَيْنِ

(بسمرة) بالضم أى وقت السحر (واصل)
أى أذيقه (سمر) هو حديث الليل (آنى) أى
أحسن وأبهج والحديقة البستان حوله حائط
وأصل الحديقة للنخل والحميلة للشجر المتلف
خاصة (لا لا) أى نور (الافق) إقطار السماء
(ذنوب السرحان) هو الفجر الكاذب (ركب
الخ) كتابة عن كونه ارتحل قبيل الفجر الصادق
وترك الوالى محترقا على الغلام ومتمسرا على
الاعتزام (فعضضتها) أى فككتهما وفقتها
(التملس) التمس التخلص وحقيقته خروج
الشيء الاملس بسرعة كالزئبق (صحيفة
التملس) التمس اسمه جرير شاعر معروف وله مع
طرفه بن العبد قضية عجيبة وصحيفته مثل فى الشؤم
(غادرته) أى تركته (بيني) فراق (سادما) السدم
هو الندم وقيل السادم الحزين المخير الذى
لا يطيق ذهابا ولا ايا با كانه ممنوع من قولهم
بغير مسدم اذا منع من الضراب (بعض اليدين)
من شدة التدم (لظى) نار (بالعين) أى بالذهب
والفضة (هواه) أى حبه للغلام (فانثنى الخ) أى
عاد ورجع لا يبصر بعينه ولا مال لديه

(خَفَضَ) اى هون (يا معنى) نامولم (فما يجدى) اى فابغى ولا ينفع (طلاب الاثار الخ) فى المثل لا اطلب اثر ابعدين بضرب

❦ ٧١ ❦

لمن ترك شيئاً رآه ثم تبع أثره بعد فوت عينه (جل
ماعر الك) اى عظم ما صابك وعرض لك
(رزء الحسين) اى مصيبته وقصتها مشهورة
(اعتضت) اى نعوذت (وحزماً) جودة الرأى
(والليب الخ) اى الحاذق العاقل يطلب (ذنب)
تنبيه ذا اى الفهم والحزم (المطامع) مواضع
الطمع الذميمة (يلج الفخ) اى بدخل الشرك
(مخدفاً) اى محاطاً (بالبحين) اى بالفقصة (غير
خفى حنين) هذا مثل يفرب فى الحنية بعد طول
الغيبة واصله ان حنيناً كان اسكافاً من اهل
الحيرة فساومه اعرابى خفين فاشتط عليه فى الثمن
فتركه الا اعرابى وسار فاخذ حنين الحفين
فألقاهما منفردين فى طريق الاعرابى فلما مر
الاعرابى باحد هما قال ما شبه هذا بخف حنين
فلو كان معه الآخر لاخذته فلما انتهى الى الآخر
ندم على تركه الاول فاناخ راحلته ورجع فى
حافرتة فاخذ الاول وقد كان حنين كاسله فاخذ
الناقفة بما عليها ومضى فلما عاد الاعرابى ولم يجد
شيئاً ذهب الى اهله وليس معه سوى الحفين فقال له
قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفى
حنين فصارت مثلاً (تشم) تنظر (صواعق)
جمع صاعقة وهى من العذاب (حين) هو الهلاك
(واغضض) امر من الغض وهو كف البصر

خَفَضَ الْحَزْنَ يَا مَعْنَى فَمَا يَجْدَى
طَلَبُ الْأَثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ
وَلَثْنٌ جَلَّ مَاعَرَاكَ كَمَا جَلَّ
لِأُذَى الْمُسْلِمِينَ رِزْءُ الْحُسَيْنِ
فَقَدْ اعْتَضَتْ مِنْهُ فَهَمًّا وَحَزْمًا
وَالْلَيْبُ الْأَرِيبُ يَبْغَى ذَنْبٍ
فَأَعْضِ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَاعْلَمْ
أَنْ صَيْدَ الطَّبَايِيسِ بِهَيْسَيْنِ
لَا أَوْلَا كُلِّ طَائِرٍ يُلْجُ الْفَخَّ
وَلَوْ كَانَ مُحَدِّقًا بِالْبَحَيْنِ
وَلَكُمْ مَنْ سَعَى لِبَصْطَادٍ فَاصْطَيْدَ
وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ خُفَى حُنَيْنِ
فَبَصَّرَ وَلَا تَشْمُ كُلَّ رَفِيقٍ
رَبِّ رَفِيقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حُنَيْنِ
وَإِغْضِضِ الطَّرْفَ نَسْرَجٍ مِنْ غَرَامِ

تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبَ ذَلِّ وَشَيْنِ
فَبَلَاءُ الْفَتَى اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْسِ
وَبَذَرُ الْهَوَى طُمُوحُ الصَّيْنِ
(قال الراوى) هزفت رقعة شذر مذر * ولم ابل اعذل
أم عذر

﴿ المقامة الحادية عشرة الساوية ﴾

(حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) قَالَ آتَيْتُ مِنْ قَائِي الْقَسَاوَةِ *
حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ * فَاخَذْتُ بِالْخَبْرِ الْمَأْثُورِ * فِي مَدَاوِنِهَا
بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ * فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ * وَكِفَاتِ
الرَّفَاتِ * رَأَيْتُ جَمْعًا عَلَى قَبْرِ بَحْفَرٍ * وَمَجْنُوزٍ بِقَبْرِ *
فَانْحَزْتُ إِلَيْهِمْ مُتَفَكِّرًا فِي الْمَالِ * مَتَذَكِّرًا مِنْ دَرَجٍ مِنْ
الْآلِ * فَلَمَّا خَلَدُوا الْمَيِّتَ * وَفَاتَ قَوْلَ لَبِّتِ *
أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رَبَاوَةٍ * مُتَخَصِّرًا بِهَرَاوَةٍ * وَقَدْ أَمْعَ
وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ * وَنَكَرَ شَخْصَهُ لِدَهَائِهِ * فَقَالَ

﴿ لَمَلْ ﴾

(وشين) اى عيب (النفس) السين من هذه
الكلمة اول المصراع الثانى من البيت ولم تفصل
حتى لا يقع تشويه فى الكلمة بتقطيع حر وفها
عند من لم يعرف الوزن وقد سبق نظائر لذلك
فى الابيات المدورة من هذه القصيدة فأن مل
(بذر الهوى) اى زرعه (طموح العين) اى
تسريح نظرها (شذر مذر) بالتحريك والبناء
على الفتح فهما يعنى متفرقة لا يمكن اجتماعها
يقال صار القوم شذر مذر اذا تفرقوا فى كل
وجه (آتيت) اى ادركت واحسست (القساوة)
غلظ القلب وشدة (ساوة) بلدة بين الرى
وهمدان (المأثور) هو قوله عم ان القلوب
تصدأ كما يصدأ الحديد قبل وما جلاؤها قال
تلاوة القرء آن وزيارة القبور (محلة) اى موضع
(كفات الرفات) الاصل فى الكفات الاوعية
التي تضم الشئ يريد بها الارض والرفات هى
العظام البالية من الرفت وهو الكسر والارض
تضمها (مجنوز) محمول على الجنائز بالكسر
وهى النعش (فانحزت) اى قلت وانضمت
(المال) المرجع (درج) مات ومضى (الآل)
الافارب بمعنى الاهل (لبت) كلمة التنى (اشرف)
طلع (رباوة) هى والربوة والراية ما ارتفع من
الارض (متخصرا بهراوة) اى آخذ اياها
فى خصمه والهراوة العصا الضخمة (لفع) غطى
وسر (ونكر) اى غير (لدهائه) اى لمكره

(فادكروا) اى اذكروا واتعظوا (وشمروا) اى اجتهدوا ونهياوا (المقصرزون) جمع مقصر وهو الذى يترك العمل مع القدرة عليه (النظر) التفكير لاستنتاج رأى (المتبصرون) جمع المتبصر وهو المتبصر المتأمل (الارتاب) الغرنا فى السن وهم اللدات (لايهو لكم) اى لايفزعكم (هيل) اصل الهيل الصب الكثير استعمل فى ردم القبر بالتراب عند مواراة الميت ودفنه (ولا تعبأون)

﴿ ٧٣ ﴾

اى لا تباليون ولا تهتمون (الاحداث) حوادث الدهر ومصائبه (ولا تستعدون) اى لاتأهبون (الاجداث) جمع جلدت وهو القبر والمعنى كانكم غير مكترئين بالموت (ولا تستعبرون) اى لاتتنبهون ومنه استعبر فلان اذا دمعت عيناه (ولا تعبرون) اى لاتتعظون وفى الحديث العاقل من وعظ بغيره (بئى يسمع) اى بجماع نعى وهو الاخبار بمن يموت (ولارتاعون) اى لاتخافون ولا تفزهون (لالف) هو الصاحب الموافق (ولا لتناعون) اى تحترقون من الاتباع وهو حرقة القلب من الحزن (لناحة تعقد) المناحة المأتم وهو موضع النوح وانقادها اجتماع الناس فيها لذلك (يشيع) يشيع الميت مشى فى جنازته (ويشهد) اى يحضر ومنه فليبلغ الشاهد الغائب (نسيبه) اى قريبه (ودوده) اى محبه والثانى جمع دودة (اسبتم) حزنتم (فات) اى مضى وسبق ومنه لكيلا نأسوا على ما فاتكم (اثلام الحبه) انكسارها والمعنى طالما حزنتم على انكسار حبوب المأكولات (والاخترام) الانقطاع والاستئصال والمراد به هنا الموت (واستكنتم) اى خضعتهم وتذللتم والاعتراض الوقوع (العسرة) الفقر والفاقة (واستهنتم) الاستهانة الاستخفاف (والانقراض) الفناء (والاسرة) العسيرة وهم الاقارب (والزفن) نوع من الرقص (وتجترتم) اى مشيتهم بعجب

(الجواز) هى العطايا والصلوات واحداثها جائزة (تعبد التواد) ذكر اوصاف الميت وتعدادها والتوادب البواى الاتى بند بن الميت (اعداد المآدب) تهيئتها والمآدب جمع مأدبة وهى طعام الوليمة

لَمْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ * فَادْكُرُوا آيَهَا الْفَافِلُونَ *
وَشَمِّرُوا أَيَّهَا الْمَقْصُرُونَ * وَاحْسِنُوا النَّظَرَ بِهَا الْمُتَبَصِّرُونَ *
مَالَكُمْ لَا يَحْزَنُكُمْ دَفْنُ الْآرْتَابِ * وَلَا يَهُوْ لَكُمْ هِيلُ
الْآرْتَابِ * وَلَا تَعْبَأُونَ بِتَوَازِلِ الْأَحْدَاثِ * وَلَا تَسْتَعِدُّونَ
لِرُؤُولِ الْأَجْدَاثِ * وَلَا تَسْتَعْبِرُونَ لَعَيْنِ تَدْمَعُ * وَلَا
تَعْبِرُونَ بِنَعْيِ يَسْمَعُ * وَلَا تَرْتَاعُونَ لَأَلْفِ بَفْقَدِ * وَلَا
تَتَعَاقَبُونَ لِمُنَاحَةِ تَعْقَدِ * يَشِيعُ أَحَدُكُمْ نَعَشَ الْمَيِّتِ *
وَقَلْبُهُ تَلْقَاءُ الْيَتِّ * وَيَشْهَدُ مَوَارَاةَ نَسِيهِ * وَفِكْرُهُ
فِي اسْتِخْلَاصِ نَفْسِهِ * وَيَخْجَلِي بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ *
ثُمَّ يَخْلُو بِعِزِّ مَارِهِ وَعُودِهِ * طَالَمَا اسْبَتُمْ عَلَى آثِلَامِ الْحَبَةِ *
وَتَسَابَتُمْ اخْتِرَامِ الْأَحَبَةِ * وَاسْتَكْنَتُمْ لَاعْتِرَاضِ
الْعُسَرَةِ * وَاسْتَهْنَتُمْ بِإِقْرَاضِ الْأَسْرَةِ * وَضَحِكْتُمْ عِنْدَ
لِلدَفْنِ * وَلَا ضَحَكْتُمْ سَاعَةَ الزَّفَنِ * وَتَجَرَّتُمْ خَلْفَ
الْجَنَازِ * وَلَا يَجْتَرِكُمْ يَوْمَ قَبْضِ الْجَوَازِ * وَاعْرَضْتُمْ
عَنْ أَعْيِدِ النَّوَادِبِ * إِلَى أَعْدَادِ الْمَادِبِ * وَعَنْ

﴿ ١٠ ﴾

تَحْرِقُ التَّوَاكِلَ * إِلَى التَّائِقِ فِي الْمَاكِلِ * لَا تَبَالُونَ
بِمَنْ هَوِيَالِ * وَلَا تَحْطَرُونَ ذِكْرَ الْمَوْتِ بِأَلِ * حَتَّى
كَانَكُمْ قَدْ عَلِقْتُمْ مِنَ الْجَمَامِ * بِذِمَامِ * أَوْ حَصَلْتُمْ مِنْ
الزَّمانِ * عَلَى أَمَانِ * أَوْ وَفَّقْتُمْ بِسَلَامَةِ الذَّاتِ *
أَوْ تَحَقَّقْتُمْ مَسْأَلَةَ هَادِمِ الذَّاتِ * كَلَّا سَاءَ مَا تَحْكُمُونَ *
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ انشُدْ

أَيُّمَنْ يَدْعِي الْقَهْمَ * إِلَى كَيْفِ يَأْخُذُ الْوَهْمَ * نَعْيِ الذَّنْبِ وَالذَّمِّ
وَنُحْطِ الْخَطَا الْجَمِّ

أَمَا بَانَ لَكَ الْعَيْبُ * أَمَا انْذَرَكَ الشَّيْبُ * وَمَا فِي نُصْحِهِ رَبِّبُ
وَلَا تَسْمَعُ قَدْ صَمَّ

أَمَا نَادَى بِكَ الْمَوْتَ * أَمَا سَمِعْتَ الصَّوْتَ * أَمَا تَخْشَى مِنَ الْقَوْتِ
فَقَهْطَا وَتَهْتَمَّ

فَكَمْ تَسْدِرُ فِي السَّهْوِ * وَتَخْثُلُ مِنَ الزَّهْوِ * وَتَنْصَبُ إِلَى اللَّهِوِ
كَانَ الْمَوْتُ مَاعَمَّ

وَحَتَامَ تَجَافِيكَ * وَإِبْطَاءَ تَلَاْفِيكَ * طِبَاطَا جَمَعَتْ فِيكَ

(تَحْرِقُ التَّوَاكِلَ) التَّحْرِقُ التَّوَجُّعُ وَالتَّوَاكِلُ جَمْعُ
تَاكَلٍ وَبِقَالَ تَكْلَى وَهِيَ فَاقِدَةُ الْوَلَدِ (التَّائِقُ)
يَتَّبِعُ الشَّيْءَ الْإِنْبِقُ وَهُوَ الْبَالِغُ فِي الْحَسَنِ (بَالِ) أَيْ
بَالِي وَفَاتِي (تَحْطَرُونَ) أَيْ تَوَرِّدُونَ (بَالِ) أَيْ
يَقْلِبُ (عَلِقْتُمْ) أَيْ تَمَسَّكْتُمْ (الْجَمَامُ) هُوَ الْمَوْتُ
(بِذِمَامِ) الذِّمَامُ الْعَهْدُ وَالْحِرْمَةُ لِأَنَّهُ يَذِمُّ مَضِيْعَهُ
(الذَّاتِ) أَيْ النَّفْسَ (مَسْأَلَةَ) مَصَالِحَةَ (هَادِمِ)
الذَّاتِ وَهُوَ الْمَوْتُ (كَلَّا ثَمَّ كَلَّا) أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ
كَأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ وَقِيلَ كَلَّا بِمَعْنَى حَقًّا (يَأْخُذُ الْوَهْمَ) أَيْ
يَأْخُذُ الْغُلْطَ وَالسَّهْوَ (نَعْيِ) أَيْ تَهْنِئِ (الْجَمِّ)
الْكَثِيرِ (انْذَرَكَ) أَيْ أَعْلَمَكَ بِتَهْدِيدِ (نَادَى) ضَمَّنَهُ
مَعْنَى دَعَا وَهَتَفَ فَمَدَّاهُ تَعْدِيَتَهُ وَالْمَوْتُ فَاعِلٌ نَادَى
وَالصَّوْتُ مَفْعُولٌ اسْمُكَ وَالْقَوْتُ الْهَلَاكُ
(فَقَهْطَا) احْتَاطَ لِنَفْسِهِ اخْذَلَ ثِقَةً (وَتَهْتَمَّ) مِنْ
الْهَمِّ (تَسْدِرُ) تَخْبِرُ وَالسَّادِرُ الْمَاشِي مُخْبِرًا
لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ (تَخْثُلُ) تَبْجُتُزُ (الزَّهْوُ)
الْجَبُّ وَالْكَبَرُ (تَنْصَبُ) تَتَحَدَّرُ وَيُمِيلُ (حَتَامَ) بِمَعْنَى
حَتَّى مَتَى (تَجَافِيكَ) تَبَاعَدُكَ وَنُبُوكَ (تَلَاْفِيكَ)
تَدَارَكَكَ (طِبَاطَا) مَفْعُولٌ تَلَاْفِيكَ

(اذا اسخطت) اي خالفته وعصيته (فاتلق) اي
لا يترك خوف (وان اخفق) اي خاب ولم ينجح
(مسالك) المسعى المطلب (تلفيت) اي احترقت
وتلهيت (لاح) ظهر (الاصفر) الديار (تهتش)
الاهتساش الطرب والفرح (تقامت) اظهرت
الغم من الحزن تكلفا معك لست كذلك
(نماصي) تخالف التاصح (البر) ضد العقوق
(وتصاص) تصعب يقال اعتاص عليه الامر
اذا اشكل فلم يهتد الى جهة الصواب فيه
(وزور) تميل وتعديل وتثني عن قبول ما يقال
لك من الحق (وتفاد) الانقياد الطاعة (لن غر)
اي خدع (مان) كذب (نم) سعى بالتمجدة
(الرمس) القبر (لاحظك) ابصرك ونظرك
ورعاك (الحظ) الجدة والبخت والتصيب (لما
طاح بك) اي اهلكك يقال طاح به اذا اهلكه
(اللفظ) النظر بمؤخر العين تيهما واصله النظر
من البعد والوعظ النصيح (جلا) اي كشف
(ستدري) نصب الدمع او تحييه باصبعك لانه
يقال اذرى الدمع اذا نجاه عن عينه باصبعه
(لاجع) اي لاعشيرة تفبك يوم الحشر (تخط)
تسرع في الهبوط اي كابي اراك وابصر بك
تسرع في النزول الى القبر ومعناه اني اعرف
لما اشاهده من حالك اليوم كيف يكون حالك
غدا والحمد القبر (وقد اسلك) تركك (الرهط)
الاهل والقوم (والسم) ثقب الابرة يرد ضيق
القبر على من كان مخافا لله ورسوله

عِيَا بِسَمَلْهَا انْضَمَّ
اِذَا اسْخَطْتَ مَوْلَاكَ * فَاتَّقِ مَنْ ذَاكَ * وَاِنْ اخْفَى مَسْعَاكَ
تَلَفَيْتَ مِنَ الْهَمِّ
وَاِنْ لَاحَظَكَ النَّفْسُ * مِنَ الْاَصْفَرِ تَهْتَشُ * وَاِنْ مَرَّكَ النَّعْشُ
تَفَايَمْتَ وَلَا فَمَّ
نَمَايَ التَّاصِحِ الْبَرِّ * وَتَعَاَصُ وَتَزُورُ * وَتَفَادُ لِمَنْ غَرَّ
وَمَنْ مَانَ وَمَنْ نَمَّ
وَنَسَى فِي هَوَى النَّفْسِ * وَتَحْتَالُ عَلَى الْقَلَمِ * وَتَنْسَى ظُلْمَةَ الرَّمْسِ
وَلَا تَذْكُرْ مَا نَمَّ
وَلَوْ لَا حَظُّكَ الْحَظُّ * لَمَا طَاحَ بِكَ الْخَطُّ * وَلَا كُنْتَ اِذَا الْوَعْظُ
جَلَا الْاَحْزَانِ تَغْتَمَّ
سَتَدْرِي الدَّمَ لَا الدَّمَ * اِذَا عَابَنَتْ لَاجِعَ * بَقِي فِي عَرَصَةِ الْجَمْعِ
وَلَا خَالَ وَلَا فَمَّ
كَانِي بِكَ تَخَطُّ * اِلَى الْخَدِّ وَتَنْفَطُ * وَقَدْ اسْلَمَكَ الرَّهْطُ
اِلَى اَضْبَاقِ مَنْ سَمَّ

(العود) هو هنا عبارة عن الجسم الناعم الذي مثل القضيب (رم) أى يلى ومنه من يحى العظام وهى رميم أى بالية (العرض) الوقوف للحساب (والصراط) الجسر الذى يبر عليه والطريق والمراد به هنا الموصود به القرءان وهو الجسر الذى يمتد على شفير النار ومن سلكه نجا (ام) قصد والمرشد الهادى (زل) زحلق قدسه (طم) طم الخطب علا الامرا العظيم وعظم (فبارد) المبادرة المسارعة (الغمر) الجاهل الذى لم يجرب الامور (لما يحلوه المر) أى بالعمل الصالح الذى تجبوه من مرارة الآخرة (بهي العمر) يضعف ويذهب من وهى السقاء بهى اذا انخرق او انشق او من وهى الحائط اذا ضعف وقرب سقوطه (وما اقلعت) أى كفت ورجعت والركون الميل والسكون ومنه قوله تعالى ولا تركوا الى الذين ظلموا الآية (الافعى) الانثى من الافعى (تنف السم) أى نجمة والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من الثقل (وخفض) نقص وهون من ترفعك على اقا صبك وادانك (وسار) من السريان (الترافى) جمع ترفوة وهو العظم الذى بين ثغرة البحر والعائق (وما ينكل انهم) أى لا يرجع ان عزم (وجانب صمرا الحد) أى ميل خدك كبيرا يقال صمرا الرجل خده اذا عرض بوجهه تكبرا (اذا ساعدك الجد) أى وافاك البخت والحظ (وزم) أى قيد اللفظ اند أى نفرو ذهب شاردا فما اسعد من زم أى قيد لفظه (نفس) نفس عنه اذا فرج عنه (البث) الحزن (نث) أى نشر الكلام (ورم الخ) أى أصلح العمل الشبيه بالثوب الخلق البسالى

﴿ ٧٦ ﴾

هناك الجسم ممدود * استاكه الدود * الى ان ينخر العود
وبمى العظم قد رم

ومن بعد فلا بد * من العرض اذا اعتد * صراط جسره مد
على النار لمن ام

فكم من مر شد ضل * ومن ذى عزه ذل * وكم من عالم زل
وقال الخطب قد طم

فبادر اياهم الغمر * لما يحلوه المر * فقد كاد بهى العمر
وما اقلعت عن ذم

ولا تركن الى الدهر * وان لان وان سر * فتلى كني اغتر
بافعى تنف السم

وخفض من راقبك * فان الموت لاقبك * وسار في راقبك
وما ينكل انهم

وجانب صمرا الحد * اذا ساعدك الجد * وزم اللفظان ند
فما اسعد من زم

ونفس عن اخى البث * وصدفه اذ انت * ورم العمل الرث

﴿ فقد ﴾

(رم) اصل العمل (ورش) اى اصلح يقال رشنت الرجل اذا صلحت حاله من كسوة وغيرها واصله من ريش السهم
 * شعر * فرشنى بغير ط لما قد برىنى * وخبر الموالى من ير بش ولا يبرى (انحص) اى تثار وتساقط (باعم وماخص)
 اى بما كثر وقل من العطية (ولأناس) اى لأناسف

﴿ ٧٧ ﴾

ولا تحزن (الهم) الجمع (الزل) الردى الدنى
 (البذل) العطاء (المذل) اللوم الذى يصدق
 عن البذل (وزها) اى بعدها (الضم) كناية
 عن البخل وجمع المال (الضير) الضرب يقال
 ضاره يضيره ضيرا اذا ضربه (مركب السير)
 عبارة عن طريق الآخرة (لجة اليم) معظم ماء
 البحر عبارة عن مناقشة الحساب (اوصيت
 باصاح) اى عاهدت باصاحي ورخه ترخيا
 شاذ لان من شرط الترخم العلم ايضا (بخت)
 نطقت وكشفت (فطوبى) مضاه طيب العيش
 وقبل الخير واقصى الامنية وقيل اسم للجنة
 بالهندية وقيل هى فطلى من الطيب تأنيث الاطيب
 وقيل شجرة تظل الجنان كلها (ياثم) بفتدى
 (حسر) كشف (ردنه) اى كه (ساعد) هو ملقى
 اليدين من لدن الرسغ الى المرفق (شديد الاسر)
 اى قوى متين (شد عليه) اى عصب وربط
 (جبار) جمع جيرة وهى الخرفة توضع على الجرح
 فاصنعها للمكر (الاستمache) هى الاستعطاء
 (معرض الوقاحة) المعرض كمنبر ثوب تعرض
 فيه الجارية والوقاحة صلابة الوجه (فاختلب) بالحاء
 المعجمة اى خدع وبالحاء المهملة اجتذب (الملا)
 الاشراف وقيل الجماعة (اترع) يقال ترع الاناء
 امتلا وكوز ترع محركة اى تمتلئ وارتعته اناملته
 (الريوة) المكان المرتفع (جذلا) فرحا (بالحبوة)
 الحاشية احد طرفي الثوب (مستسلما) منقصادا

فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَمَ
 وَرَشَ مِنْ رِيْثِهِ أَنْحَصَ * بِأَعْمَ وَمَا خَصَّ * وَلَأَنْأَسَ عَلَى النَّقْصِ
 وَلَا تُخْرِصَ عَلَى الْإِمِّ
 وَعَادِ الْخُلُقَ الرِّذْلَ * وَوَدَّ كَفَكَ الْبَذْلَ * وَلَا تَسْتَعِمَّ الْمَذْلَ
 وَزَهَّهَا عَنِ الضَّمِّ
 وَزِدْ نَفْسَكَ الْخَيْرَ * وَدَعْ مَا يَغِيْبُ الضَّرَّ * وَهَيَّ مَرْكَبَ السَّيْرِ
 وَخَفْ مِنَ لُجَّةِ الْيَمِّ
 بَذَا أُوصِيْتُ بِأَصَاحٍ * وَقَدْ بَحَثْتُ كُنْ بِأَحٍ * فَطُوبَى لِمَنْ افْتَرَّ رَاحٍ
 بِأَدَابِي بِأَنَّمِ

ثم حسر رده عن ساعد شديد الاسر * قد شد عليه جبار
 المكر لا الكسر * معرض الاستمache * في معرض الوقاحة *
 فاختر به اولئك الملا حتى اترع كه وملا * ثم انحد من
 الربوة * جذلا بالحبوة * (قال الراوى) فاجاذته من
 ورانه * حاشية رداه * فالتفت الى مستسلما * وواجهنى
 مستلما * فاذا هو شيخنا ابو زيد بعينه * ومينه فقلت له

اى بالعطية (فجاذته) اى نازعته (حاشية رداه)
 (بعينه ومينه) اى بنفسه وكذبه

(افانينك) جمع افنون لغة في الفن وعن الجوهرى افنانين الاساليب وهى اجناس الكلام وطرقه وافق بالكلام جاء بالافانين (لنحاش) ليجمع ويحاز (تعباً) تهتم وتبالي (بمن ذم) اى بمن نقص (استحياء) من الحياء (ارنياء) تفكر وتأمل من الرأى (تبصر) اى تأمل وتعرف (بقر) اى يغلب بالقمار قماره فقمره اى غلبه (دسته) اى حيلته وخداعه (بعدا) اى هلاكاً (ياشيخ النار) كناية عن ابليس سمى بذلك لانه خلق من انوار اومرجه اليها (زاملة العار) الزاملة بمعير يحمل عليه المسافر زاده وشاعه يريد باحامل العار والثقيصة (طلاوة) هى حسن الشئ ونضارته يقال هذه تلاوة ماعليها طلاوة اى لاحلاوة لها (علانيتك) ظاهر امرك (روث مفضض) الروث اخشاء البهيمية ومفضض اى مفضى بالفضة (ذات اليمين) اى جهتها (وناوحت) اى قابلت (مهب) مهب الريح مخرجها (شخصت) اى ذهبت وسرت (الغوطه) موضع بساتين دمشق الشام وهى من جنان الدنيا قال الواحدى جنان الارض اربع غوطه دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسفد سمرقند وكان ابو بكر الخوارزمى يقول قد رأيتها كلها فوجدت الغوطه اخصبها وامرعا واحسها (ذو جرد) اى صاحب خيل قصيرة الشعر من التميم (مربوطه) اى مشدودة (جدة) اى غنى (مقبوطه) بمعنى مثلها (يلهينى) يدعونى الى اللهو (خلو الذرع) اى فراغ القلب من الهم (ويزدهينى) اى يستخفى ويطربنى من الزهو وهو خفة المتكبر (حفول الضرع) اى امتلاؤه وهو كناية عن كثرة المال

الى كم بالازيد * افانينك فى الكيد * لنحاش لك الصيد
ولا تعباً بمن ذم
فاجاب من غير استحياء * ولا ارنياء * وقال
تبصرو دى اللوم * وقللى هل ترى اليوم * فنى لا يعمر القوم
منى مادسته ثم
فقلت له بعدا لك يا شيخ النار * وزاملة العار * فامثلك
فى طلاوة علانيتك * وخبت نيتك * الامثل روث مفضض
* او كنبف مبيض * ثم تفرقنا فانطلقت ذات اليمين
وانطلق ذات الشمال * وناوحت مهب الجنوب وناوحت
مهب الشمال

المقامة الثانية عشرة الدمشقية

(حكى الحارث بن همام) * قال شخصت من العراق
الى الغوطه * وانا ذو جرد مربوطه * وجدة مقبوطه *
يلهينى خلو الذرع * ويزدهينى حفول الضرع * فلما

بلغتها

(بعد شق النفس) اى بعد المشقة (وانضاء النفس) اى واهزال الناقة الصلبة (الفيتها) اى وجدتها (يد النوى) اى نعمة الفراق (طلقا) اى شوطا وشأ (وطفت) اخذت وشرعت (افض) اى اكسر (خنوم) جمع خنم وهو ما يسد به على الشئ (قطوفى) جمع قطف بالكسر

❖ ٧٩ ❖

وهو المنقود يريد انه اخذ في تتبع الشهوات وتدارك الذات (سفر) اى مسافرون (فى الاعراق) اى فى الذهاب الى العراق (استفتت) اى افقت (الاغراق) الاطباب والمبالغة (فعادنى عيد) اى فعاودنى شوق والعيد ما اعتادك من هم او خيال (الحنين) كثرة الشوق (العطن) فى الاصل منع الابل بقرب الماء يريد به الدار والمزل (فقوضت) اى نقضت وهدمت (واسرجت الخ) اى وضعت السرج على فرس الرجعة يريد انه ترك اقامة السفر وعزم على الرجوع الى الوطن (تاهبت) اى نهأت (واستنب) اى استقام (الحنا) اى خفا وحذرا (الخفير) الذى يصحبهم فى المخاوف ليجيرهم منها (فردناه) اى فطلبناه (واعملنا) اى واستعملنا (فاعوز وجدناه) اى تعذر وجوده (فى الاحياء) اى فى القبائل جمع حى وهو ما فوق الخمسين بيتا الى التسعين فان تعداه فهو حلة (خلنا) اى حسبنا (عزوم) جمع عزم وهو عقد القلب (السيارة) اى القافلة (واندوا) اى اجتمعوا (باب جيرون) اى باب دمشق واتخذوه ناديا اى مجلسا (وشرز وسحل) الشرز قتل الحبل على طاقين والسحل قله على طاق واحد وقد جعله مثلا فى احكام الراى مرة وتوهينه اخرى (نفد) اى فنى وانقطع (قنط الراجى)

بَلَقْنَهَا بَعْدَ شَقِّ النَّفْسِ * وَأَنْضَاءِ النَّفْسِ * الْفَيْتَهَا كَمَا
تَصِفُهَا الْأَلْسُنُ * وَفِيهَا مَا تَسْتَهْيِ الْأَنْفُسُ وَلِذَا لَعِينُ *
فَشَكَرْتُ بِدَانِي * وَجَرَيْتُ طَلْقًا مَعَ الْهَوَى * وَطَفَقْتُ
أَفْضُ فِيهَا خَنُومَ الشَّهَوَاتِ * وَاجْتَنَيْ قُطُوفَ اللَّذَاتِ *
إِلَى أَنْ شَرَعْتُ سَفْرًا فِي الْأَعْرَاقِ * وَقَدْ اسْتَفَقْتُ مِنَ الْأَعْرَاقِ *
فَعَادَنِي عِيدٌ مِنْ تَذْكَارِ الْوَطَنِ * وَالْحَنِينِ إِلَى الْعَطَنِ *
فَقَوَّضْتُ خِيَامَ الْغَيْبِ * وَأَسْرَجْتُ جِوَادَ الْاَوْبَةِ * وَلَمَّا
تَاهَبْتُ الرِّفَاقَ * وَاسْتَنْبَ الْإِتْفَاقَ * الْحَنَانِ مِنَ الْمَسِيرِ *
دُونَ اسْتِصْحَابِ الْخَفِيرِ * فَرَدَّنَاهُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ * وَاعْمَلْنَا
فِي تَحْصِيلِهِ الْفَاحِشَةَ * فَأَعُوزَ وَجَدْنَاهُ فِي الْأَحْيَاءِ * حَتَّى
خَلْنَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَحْيَاءِ * فَخَارَتْ لِعُوزِهِ عَزُومُ السَّيَارَةِ *
وَانْتَدَوَ أَبَابُ جَيْرُونٍ لِلْإِسْتِشَارَةِ * فَازَالُوا بَيْنَ عَقْدٍ وَحَلٍ *
وَشَرَزَ وَسَحَلَ * إِلَى أَنْ قَدَّالْتَاجِي * وَقَنَطَ الرَّاجِي * وَكَانَ
حَذَقَهُمْ شَخْصٌ مَبْسُومٌ مَبْسُومُ الشُّبَانِ * وَلَبُوسُهُ لَبُوسُ
الرَّهْبَانِ * وَبَيْدُهُ سَجْمَةُ النَّسْوَانِ * وَفِي عَيْنِهِ رَجَّةُ النَّسْوَانِ *

اى بئس الامل (حذتهم) اى حذاءهم (مبسمه) اى علامته (الشبان) جمع شاب (ولبوسه) بالفتح اى وثيابه (الرهبان) جمع راهب وهو الاهد (سجمة النسوان) هى خرزات يسجن بمددها (رجة النسوان) اى امارة السكران

(وقد قيد الخ) اى حدد نظره الى الجماعة (وارهف الخ) اى اصغى سمعه لما يقولونه (انى انكفاؤهم) انى وآن وحن
 بمعنى والانكفاء الانقلاب والرجوع (برح الخ) اى ظهر له باطن امرهم (ليفرخ كركم) اى ليزل حزنكم والافراخ
 بالخاء المعجمة ذهاب الحزن (ليأمن سر بكم) يقال

﴿ ٨٠ ﴾

فلان آمن فى سر به اى فى نفسه واهله
 (فسأخفركم) اى اجبركم واحيكم والاسم الخفارة
 (يسرو) اى يكشف ويذهب (روعكم) اى
 فرعكم (يدو) يظهر (طوعكم) اى طاعاكم
 واتصابه على الحال (فاستطلعنا) اى طلبنا
 الاطلاع (طلع الخفارة) اى حقيقتها (استننا) اى
 اعلينا (الجمالة) هى اجرة الاجير (السفارة)
 مصدر السفير وهو المصلح بين القوم (بومض)
 اى يشير ويومى (لحظ وغض) اى نظر وكف
 بصر (استضعفنا) اى عددناه ضعيفا (الخور)
 بالهمزة الضعيف وعود خوار أى سهل
 المكسر (تبرى خبنا) التبر الذذهب غير المضروب
 والخبث ما ينفى الكبر عن الحديد (جبت)
 اى قطعت (مخاوف) جمع مخافة (وولجت)
 اى دخلت (مفاحم) جمع مقحمة بالفتح وهى
 الامور العظام (فغبت) اى استغبت (خفير)
 اى مجبر وحامى (جفير) جمعة السهام (سأنى
 الخ) اى سأزل ما وقعكم فى الريبة (واسنسل)
 اى واسل الحذر والخوف الذى اصابكم ونزل بكم
 (البداءة) اى السير فى البادية (السماءة) ما بالبادية
 او مقازة بين الشام والعراق (فأجدوا سعدى) اى
 اكثروا حظى (فرقوا أدى) اى ففعلوا
 جلدى وهو كناية عن هتك العرض
 (فألهمنا) اى التى فى قلوبنا

وقد قيد لحظه بالجمع * وارهف اذنه لاستراق السمع * فلما
 انى انكفاؤهم * وقد برح له خفاؤهم * قال لهم يا قوم ليفرخ
 كركم * وليأمن سر بكم * فسأخفركم * بما يسر وروعكم *
 ويدو وطوعكم (قال الراوى) فاستطلعنا منه طلوع
 الخفارة * واستننا له الجمالة عن السفارة * فرغم انها كانت
 انقها فى المنام * ليعترس بها من كيد الانام * فجعل بعضنا
 بومض الى بعض * ويقلب طرفه بين لحظ وغض * وتبين له
 انما استضعفنا الخبر * واستشعرنا الخور * فقال ما بالكم
 اتخذتم جدى عبدا * وجعلتم تبرى خبنا * ولطالما والله
 جبت مخلوق الاقطار * وولجت مفاحم الاخطار *
 فغبت بها عن مصاحبة خفير * واستصحب جفير * ثم انى
 سأنى ما رايتكم * واسنسل الحذر الذى نابكم * بان اوافقكم
 فى البداءة * ورافقكم فى السماءة * فان صدقكم وعدى
 فأجدوا سعدى * واسعدوا جدى * وان كذبكم فى فرقوا
 أدى * وأريقوا دى (قال الحارث بن همام) فألهمنا

﴿ تصديق ﴾

(رؤياه) اى مارآه فى المنام (فنزعنا) اى كففنا (واستهجنا) بمعنى تساهمنا اى اقترعنا (معادلته) اى مزاملته (فصمنا) قطعنا (عرى الرباىث) العرى بالضم جمع العروة وهى العلاقة والرباىث جمع ربيثة من الربث وهو الحبس والوق (وأفينا) اى تركنا (العابث) بالموحدة اللاعب المولع بالشيء الذى لا فائدة فيه وبالنسبة تحت المفسد (عكمت) اى شدت (وأزف) اى قرب ومنه

﴿ ٨١ ﴾

ازفت الآزفة اى قربت القيامة (استزلنا)

اى طلبنا منه (الراقية) من الرقية (الواقية) اى

الحافظة (ام القراءن) وهى فاتحة الكتاب

(أطل الملوان) اى دنا الليل والنهار (خاضع)

الخضوع للبدن والخشوع للصوت وهما بمعنى الذل

والتواضع (الرفات) العظام البالية (الافات)

اى المضرات (ياواقى) من الوقاية وهى الحفظ

(المكافاة) اى المجازاة (موئل) مرجع ومجا

(العفاة) جمع العافى وهو طالب العفو وهو الفضل

(والمعافاة) مصدر عافاه الله (أبائك) جمع أب

وهو الخبر (أسرته) اى عترته وعشيرته (مفاتيح

نصرته) وهم الانصار (وأعذنى) اى اجرنى

(نزفات) نزغ الشيطان افسدوا عوى (نزوات)

جمع نزوة من نزايىن واذا وثب (واعنات الباغين

الخ) الاعنات الايقاع فى العنت وهو الشدة

والباغى اى الظالم المتعدى والمعانة المقاساة

والطاغين المتجاوزين الحد فى الظلم والعادين

المتعدين والعدوان الظلم (وغلب الغالين الخ)

الغلب يفتح اللام بمعنى الغلبة ويجوز السكون

والسلب بفتحها ايضا والسكون اجوداذا المراد

المصدر بمعنى اختلاس المختلسين (وغيل) جمع

غيلة اسم من الاغتبال وهو الاهلاك والمغتالين

المهلكين (المجاورين) كانه يزيد المجاورين

من الجن والمجاورة القهر والسطوة والجوارين

الظالمين (اكف الضامنين) اى ايدى الظالمين المذاين (ظلمات)

اشارة الى قوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة

نَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ * وَتَحْقِيقَ مَارَوَاهُ * فَزَعْنَاهُ عَنْ مَجَادِلَتِهِ *
وَاسْتَهْجَاهُ عَلَى مُعَادِلَتِهِ * وَقَصَمَهُ بِقَوْلِهِ عَرَى الرَّبَايْثُ * وَالْغَيْنَا
اتَّقَاهُ الْعَابِثُ وَالْعَائِثُ * وَلَمَّا عَكَمْتَ الرَّحَالَ * وَأَزَفَ
الْتَرَحَالَ * اسْتَزَلْنَا كَلِمَانَهُ الرَّاقِيَهُ * لِيَجْمَلَهَا الْوَاقِيَةُ الْبَاقِيَهُ *
فَقَالَ لِيَقْرَأْ كُلُّ مَنْكُمْ أَمَ الْقِرَاءَنِ * كَلَّمَا أَطَّلَ الْمُلَوَّانُ *
ثُمَّ لَقِيَ بِلِسَانٍ خَاضِعٍ * وَصَوْتٍ خَاشِعٍ * اللَّهُمَّ بِأَحْمَى الرَّفَاتِ *
وَبَادِ أَفْعَ الْأَفَاتِ * وَبِأَوَاقِيِ الْمَخَافَاتِ * وَبِأَكْرَمِ الْمُكَافَاتِ *
وَبِأَوْثَلِ الْعُقَاتِ * وَبِأَوَّلِيِ الْعَفْوِ وَالْمُعَافَاتِ * صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
خَاتِمِ أَيْدِيكَ * وَمُبْلِغِ أَيْبَانِكَ * وَعَلَى مَصَائِيحِ أَسْرَتِهِ *
وَمَفَاتِيحِ نَصْرَتِهِ * وَأَعِزِّيْ مِنْ نَزَفَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَنَزَوَاتِ
السَّلَاطِينِ * وَاعْنَاتِ الْبَاقِيْنَ * وَمَعَانَاةِ الطَّغْيَانِ * وَمَعَادَاةِ
الْمَعَادِيْنَ * وَعُدْوَانِ الْمَعَادِيْنَ * وَغَلَبِ الْغَالِيْنَ * وَسَلَبِ
السَّالِيْنَ * وَحِيلِ الْمُخْتَالِيْنَ * وَغِيلِ الْمُغْتَالِيْنَ * وَاجْرِنِي اللَّهُمَّ
مِنْ جَوْرِ الْمُجَاوِرِيْنَ * وَمُجَاوِرَةِ الْجَارِيْنَ * وَكَفِّ عَنِّيْ أَكْفَ
الضَّامِّينِ * وَآخِرْ جَنِّيْ مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِيْنَ * وَادْخِلْنِي

﴿ ١١ ﴾

(حظني) اي احفظني (تربتي) بلدتي ووطني (وأوبتي) اي رجمتي (ونجعتي) النجعة اسم الانجاع وهو طلب الماء والكلأ وانجعت فلانا ايته طالباه معروفه (تصرفي) اي في مشاغلي (منصرفي) اي انصرفني (منقلبي) اي انقلابي ورجوعي (نفائسي) جمع نفيسة وهي ماله خطر نفيس (وعرضي) بكسر العين المهمله وسكون الراء محل المدح والذم وبفتحهما يريد به المال (وعدي) بالفتح يريد الاهل والاولاد وبالضم جمع عدة وهي الاهبة والذخير (وسكني) السكن محركة الاهل ومن يسكن اليه وبالسكون اهل الدار والمسكن بفتح الكاف وقد تكسر موضع السكني وهو البيت (حولي) قوتي (مآلي) مصبري (تغيرا) سلبا بعد العطاء (مغيرا) من الاغارة (بعينك) اي بحفظك (وعونك) اي اعانتك (بأمنك) بآمانك (ومنك) اي فضلك وعطائك (تولني) كن لي ولبا (باختيارك) اي باعطائك (لا تسكني الخ) اي لا تدعني الى حفظ غيرك (عافية الخ) سلامة غير دارسة فالاولى ضد المرض والثانية من عفا المنزل اذا درس وبلي (رفاهية) هي سعة العيش (واهية) ضعيفه (مخاشي) اي مخاوف (اللاء) الشدة والضيق (اكنفي) احفظني في كنفك (بغواشي اللاء) اغواشي جمع فاشية وهي ما يغطي به الشيء مثل فاشية السرج واللاء النعم واحدها ألى (تظفري) بكسور الظاء من الظفر بالفتح وهو الفوز (أظفار) جمع ظفر بالضم اي لانجمل اسلحة الاعداء تظفري وتملكني (اطرق الخ) نظر الى الارض ساكتا لا يجيب بكلام (ابلسه خشية) الابل اس السكوت والخشية الخوف (غشية) غمرة الانماء (اقنع)

﴿ ٨٢ ﴾

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * اللَّهُمَّ حَظَّنِي فِي رَبِّئِي وَغُرْبِي * وَغَيْبِي وَأَوْبِي * وَنَجْعِي وَرَجْعِي * وَتَصَرُّفِي * وَمَنْصَرَفِي * وَتَقْلِي * وَمُنْقَلِي * وَاحْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَنَفَائِسِي * وَعَرَضِي وَعَرَضِي * وَعَدْدِي وَعَدْدِي * وَسَكْنِي وَمَسْكَنِي * وَحَوْلِي وَحَالِي * وَمَالِي وَمَالِي * وَلَا تُخَيِّرْنِي تَغْيِيرًا * وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَغِيرًا * وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ وَعَوْنِكَ * وَاخْصَصْنِي بِأَمْنِكَ وَمَنْعِكَ * وَتَوَانِي بِاخْتِبَارِكَ وَخَيْرِكَ * وَلَا تُكَلِّنِي إِلَى كَلَالَةٍ غَيْرِكَ * وَهَبْ لِي عَافِيَةَ خَيْرِ عَافِيَةٍ * وَارْزُقْنِي رِفَافَةَ غَيْرِ وَاهِبَةٍ * وَاصْكُفْنِي بِمَخَاشِي الْأَلْوَاءِ * وَاكْشِفْنِي بِغَوَاشِي الْأَلَاءِ * وَلَا تَظْفِرْ بِي أَظْفَارَ الْأَعْدَاءِ * إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ * ثُمَّ اطْرُقْ لِابْدِرْ لِحَظًا * وَلَا تُجِبِرْ لَفْظًا * حَتَّى قُلْنَا قَدْ أَبْلَسَتْهُ خَشْيَتُهُ * وَأَخْرَسَتْهُ خَشْيَتُهُ * ثُمَّ اقْنَعْ رَأْسَهُ * وَصَعِدَ أَنْفَاسُهُ * وَقَالَ أَقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْأَبْرَاجِ * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْفُجَاجِ * وَالْمَاءِ الْتَجَاجِ *

﴿ والسراج ﴾

مدعنه ورفع رأسه (وصعد) اي رفع مرة بعد مرة (انفاسه) جمع نفس بالتحريك (الاراج) هي بروج الشمس (الفجاج) الطرق الواسعة (التجاج) التدفق نجم السحاب الماء تجاجا اذا صبه ونجم هو بنفسه شبح تجججا اذا مال

(الوهاب) أى المضي التلالي والمراد بالسراج الشمس (العجاج) بالتسديد أى الذى له عجيبة أى صوت مرتفع (والعجاج) بالتخفيف الغبار النازل من الهواء (أمن العوذ) أى أكثر العوذ بركة والعوذ جمع عوذة بالضم بمعنى المعادة وهى ما تحصن بها (لابسى الخوذ) الخوذ بفتح الواو جمع خوذة وهى البيضة من الحديد يلبسها الفارس فى رأسه عند الحرب يعنى ان قراءة هذه القوذة

﴿ ٨٣ ﴾

تكنى فى دفع المضرة (درسها) أى قرأها (إبتسام الفلق) أى ابتلاج الصبح (ولم يشفق الخ) أى لم يخف من أمر عظيم الى دخول الظلام (ناجى بها) أى تكلم بها سرا (طليلة الفسق) أى اول دخول ظلمة الليل (قتلناها الخ) أى تلقيناها وأخذناها حتى احكمتها (تدارسناها) أى تداولنا قراءتها (نزجى) أى نسوق (المحولات) جمع حولة بالفتح الابل التى يحمل عليها وبالضم الاحمال * والحداة جمع حادى * والكماة جمع كى وهو الشجاع التمام السلاح (لايستجز) أى لا يطلب منا انجاز (العدات) جمع عدة من الوعد (عابنا) أى ابصرنا (اطلال) جمع طلل بالتحريك وهو ما اشرف من رسم الدار كالشجر (عانة) موضع بقرب الفرات ينسب اليه الخمر (الاعانة الخ) أى اعينونى اعينونى (المعكوم) أى المتاع المشدود (والمنخوم) أى العين الذهب والفضة (استخفه) أى اطربه وحله على الخفة والطيش (الخف) بالكسر الشئ الخفيف من الحلى وشبهه (والزبن) الحسن المستعمل (العين) المسكوك من الذهب والفضة (وقره) أى حله (وناء) أى نهض متاقلا (خالسنا) أى خادعنا وهرب (الطرار) الذى يطير جيوب الناس أى يقطعها وينشقها (وانصلت الخ) أى مضى وسبق مثل مضى

(الفرار) كثير الفرار أى الهرب وقيل اسم شاعر كان انصلت من الحرب وفر من الزحف فضرب به الثل (ادهشنا) أى اذهب عقولنا (امترافه) خروجه بسرعة (نشده) أى نطبله (ناد) أى مجلس (مغو) أى مضل ضد الهادى

وَالسَّرَاجُ الْوَهَّاجُ * وَالْبَحْرُ الْجَّاحُ * وَالْهَوَاءُ وَالْعَجَّاجُ *
 أَنَهَا لَمِنْ أَيْمَنِ الْعُودِ * وَاعْنَى عَنْكُمْ مِنْ لَابِئِى الْخُودِ * مَنْ
 دَرَسَهَا عِنْدَ ابْتِسَامِ الْفَلَقِ * لَمْ يَشْفِقْ مِنْ خُطْبِ إِلَى الشَّعَقِ *
 وَمَنْ نَاجَى بِهَا طَلِيلَةَ الْفَسَقِ * أَمِنَ لَيْلَتَهُ مِنَ السَّرَقِ * قَالَ
 قَتَلْنَاهَا حَتَّى اتَّقْنَاهَا * وَتَدَارَسْنَاهَا لِحَى لَانْسَاهَا *
 ثُمَّ سَرْنَا نَزْجَى الْمُحُولَاتِ * بِالْدَعَوَاتِ لِابِلِ الْخَدَاتِ * وَنَحْمَى
 الْمُحُولَاتِ * بِالْكَلِمَاتِ لِابِلِ الْكَمَاتِ * وَمَسَاجِبُنَا بَعْدَهَا
 بِالْعُتْيِ وَالْفَدَاةِ * وَلَا يَسْتَجِزُ مِنْهَا الْعِدَاتِ * حَتَّى إِذَا عَابَنَا
 أَطْلَالَ عَانَهُ * قَالَ إِنَّا الْإِعَانَةُ لَعَانَهُ * فَاحْضَرْنَاهُ الْعُلُومَ
 وَالْمَكْتُومَ * وَارْبَنَاهُ الْمَعْكُومَ وَالْمَخْنُومَ * وَقُلْنَا لَهُ أَقْصِ
 مَا نَتَّ قَاصُ * فَمَا جَدُ فِينَا غَيْرَ رَاضٍ * هَا اسْتَخَفَّنَا سَوَى
 الْخَفِّ وَالزَّيْنِ * وَلَا حِلِّ بَيْنَهُ غَيْرَ الْحِلِّ وَالْعَيْنِ * فَاحْتَمَلْ
 مِنْهُمَا وَقْرَهُ * وَنَاءَ مَا يَسُدُّ فَقْرَهُ * ثُمَّ خَالَسْنَا مَخَالِسَةَ الْطَرَارِ *
 وَانْصَلَّتْ مِنْهَا انْصِلَاتُ الْفَرَارِ * فَأَوْحَشْنَا فِرَاقَهُ * وَادْهَشْنَا
 امْتِرَافَهُ * وَلَمْ نَزَلْ نَنْشُدْهُ بِكُلِّ نَادٍ * وَلَسْتَخْبِرُ عَنْهُ كُلَّ مَغْوٍ

(حانة) هي الموضع السابق ذكره (زابل) فارق (الحانة) هي حاوت الخمار وبيته (فاغرانى) اى اوقعنى (بسبكه) اى يتجر بنه (الانسلاك) الدخول (من سلكه) اى من جنسه (فادلجت) الادلاج السير فى آخر الليل (الدسكرة) قصر حواله بيوت الشطار وفى هذا

﴿ ٨٤ ﴾

وهاد * الى ان قيل انه مَدْخَلُ مائه * ما زابل الحاه *
فاغرانى خَبْتُ هذا القول بسبكه * والانسلاك فيمالت
من سلكه * فادلجت الى الدسكرة * فى هيئة منكره فاذا الشيخ
فى حلة ممصره * بين دنان ومصره * وحوله سقاء تبهر *
وشعوع زهر * وآس وعبهر * ومن مارو ومن زهر * وهوتاره
يستبرل الدنان * وطورا يستنطق العبدان * ودفعه
يستشيق الرينحان * واخرى يغازل الفرلان * فلما عثرت على
لبسه * وتفاوت يومه من امسه * قلت له اولى لك ياملعون *
النسبت يوم جبرون * فضحك مستغربا * ثم انشد مطربا
لَزِمْتُ السِّفَارَ * وَجَبْتُ الْعَقَّارَ * وَعِفْتُ النِّفَارَ

لَا جَنِيَّ الْفَرَحَ

وَحُضْتُ السَّيُولَ * وَرَضْتُ الْحَبُولَ * لَجَرْدِيُولَ

الصَّبِيَّ وَالْمَرَحَ

وَمِطْتُ الْوَقَارَ * وَبَعْتُ الْعَقَّارَ * لِحَسْوِ الْعَقَّارِ

وَرَشَفْتُ الْقَدَحَ

الموضع علم على البلد (منكرة) اى مغيرة (مصره)
اى ملونة بالحجرة والورس (دنان) جمع دن وهو
وعاء الخمر (مصره) بالكسر آلة عصر الخمر
(سقاء) جمع ساق (تبهر) تغلب فى الحسن وتضى
(وآس) نبت عطر معروف (عبهر) نرجس
اوباسمين (مرزهر) صود القناء (يستبرل) من زل
الطين عن رأس الدن اذ ارفعه عنه (يستنطق
العبدان) اى يطلب نطق العبدان اى سماع
صوتها (يستشيق) اى يشم (يغازل) اى يلعب
(الفرلان) جمع غزال كناية عن الغلمان وانساء
الحسان (عثرت) اى اطلعت (لبسه) تخليطه
وتعمية امره (اولى لك) كلمة تهديد اى ويل لك
وهو دعاء عليه (جبرون) هى الشام (مستغربا)
اى مبالغيا (مطربا) اى مغنيا (السفار) اى السفر
(جبت العقار) اى قطعت الاماكن الخالية (عفت
النفار) اى كرهت البعد والفرار عنكم (لاجنى)
اى لاجل ان احوز الفرح والمرور (خضت)
من خاض الماء اذا مشى فيه (رضت الخيول)
اى ركبته وذللتها (لجردبول الخ) اى لاجل
الانتعاش بالصبوة والنشاط والطرب (مطت
الوقار) ما ط الشيء عنه لغة فى اماطه عنه اى
ازلت ونزعت السكينة (العقار) بالقح الارض
والضباع وبالضم الخمر سميت به لانها تعاقر
العقل اول الدن اى تلازمه والحسو الشرب
(ورشف القدح) اى مص الكأس

﴿ ولولا ﴾

(الطماح) هو والطموح شدة النظر وشخصية
 (راح) من اسماء الحمر لان شاربها يستريح بها
 (باح) اى اظهر والمراد هنا تكلم (بالمخ) جمع ملحمة
 بالضم ما يستعمل من الكلام (ساق) من السوق
 (دهاني) مكري (الرفاق) جمع رقة (السبح)
 جمع سبعة خرزات منظومة يسبح بها (تصخب)
 الصخب الصباح وهو قبح خصوصاً من الرجال
 وفي الحديث ولا صخباً في الاسواق (أبن) اقام
 (بغنى) اى بمنزل (اغنى) مخصب وروضة غناء
 كثيرة العشب (طغى) امتلاء وفاض (المدام)
 من اسماء الخمر سميت بذلك لطول مدة مكثها
 (الترح) الحزن (الوقور) كثير الوقار (اماط)
 ازال وابعد (واطرح) بمعنى الطرح والترك
 (الغرام) العشق (المستهام) العاشق الهائم
 ذاهب القلب (ازال اكتمام) اى باح باسم من
 بهواه على حد قول من قال
 فصرح بمن تهوى ودعى من الكفى
 فلاخير في الذات من دونها ستر
 ويؤيد ذلك قوله فمحج بهواك الخ (فمحج) اى
 فاطهر وحدث (وبرد حشاك) اى قلبك
 (فزنداساك) الزندهو الذى يقتدح به النار واساك
 حزنك وملا لتك

وَلَوْلَا الطَّمَا ح * إِلَى شُرْبِ رَاح * لِمَا كَانَ بَاح
 فَمَنِي بِالْمَخِ
 وَلَا كَانَ سَاق * دَهَانِي الرِّفَاق * لِأَرْضِ الْعِرَاقِ
 يَحْمَلِي السَّبْحِ
 فَلَا تَغْضِبَنَّ * وَلَا تَصْخَبَنَّ * وَلَا تَغْنَبَنَّ
 فَطَدَّرِي وَصَحِ
 وَلَا تَعْجَبَنَّ * لِشَيْخِ ابْنِ * بَغْنَى اغْنِ
 وَدَنَّ طَغَمِ
 فَإِنَّ الْمُدَامَ * تُقْوِي الْعِظَامَ * وَتَشْقِي السَّقَامَ
 وَتَنْقِي التَّرَحَّ
 وَأَصْنِي السُّرُورَ * إِذَا مَا الْوَقُورَ * أَمَا طَسُورُ
 الْحَيَا وَاطْرَحِ
 وَأَحْلِي الْغَرَامَ * إِذَا الْمُسْتَهَامَ * أَزَالَ اكْتِنَامَ
 الْهُوَى وَافْتَضَحِ
 فَمَحِّ بِهَوَاكَ * وَبَرِّدْ حَشَاكَ * فَزِنْدَاسَاكَ

بِهِ قَدْ قَدَحَ
 وَدَاوَا كَلُومَ * وَسَلَّاهُمُومَ * بِنْتِ الْكُرُومِ
 الَّتِي تَقْتَرَحُ
 وَخَصَّ الْقُبُوقَ * بِسَاقِ بِسُوقِ * بَلَاءِ الْمَشُوقِ
 إِذَا مَا طَمَحَ
 وَشَادَ بِشَيْدِ * بِصَوْتِ تَمِيدِ * جِبَالِ الْخَدِيدِ
 لَهُ أَنْ صَدَحَ
 وَعَاصِ النَّصِيحِ * الَّذِي لَا يُبَيِّحُ * وَصَالِ الْمَلِيحِ
 إِذَا مَا سَمِعَ
 وَجَلَّ فِي الْمَحَالِ * وَلَوْ بِالْمَحَالِ * وَدَعَّ مَا يُقَالُ
 وَخُذَ مَا صَلَحَ
 وَفَارَقَ أَبَاكَ * إِذَا مَا أَبَاكَ * وَمَدَّ الشَّبَاكَ
 وَصَدَّ مَنْ سَخَّ
 وَصَافِ الْخَبَلِ * وَنَافِ الْبَخَلِ * وَأَوَّلِ الْجَمَلِ
 وَوَالِ الْمَخِ

(قدح) اى اوزى بمعنى ظهر (الكلوم) هى
 الجراح (وسل) امر من التسلية وهى ازالة
 الهم (بنت الكروم) من اسماء الخمر والكروم
 جمع كرم بالسكون وهو العنب (تقترح) اى
 تسأل وتشتهى (القبوق) هو شراب اول الليل
 كان الصبوح شراب اول النهار (بسوق) اى
 يطرد (المذوق) هو اما شق الكثير الشوق
 (طمح) اى ابعد نظره واشخصه (وشاد)
 الشادى هو المغنى (بشيد) بضم الباء والمضى
 اشاد اذا رفع صوته بالفناء وفتح الباء هنا خطأ
 (تميد) اى غيل وتحرك (صدح) اى صاح
 بصوته بالفناء من صدح الديك اذا صاح بصوت
 مطرب (عاص النصيح) اى خالف لنا صبح
 (جل) امر من الجولان (فى المحال) بالكسر
 المكروا الخديعة (بالمحال) بالضم الباطل الذى
 لا يتصور فى العقل وجوده (ودع ما يقال) اى
 ترك ما يقوله الجهال (أباك) والدك والثانى بمعنى
 كرهك ولم يردك (الشباك) جمع شبكة وهى
 ما يصاد بها (سخم) عرض وأقبل (صاف)
 امر من المصافاة (ناف) ابعد (أول) اى
 اعط العطاء الجميل (ووال) اى وتابع
 (المخ) جمع المخة وهى العطية

(لذاتالباب) اى التجبى الى التوبة (امام الذهاب) اى قبل الموت (دق) اى طرق وقرع (مخ) كلمة تقال عند استحسان
 الشئ مكررة يجوز فيها تسكين الخاء وكسرها منونة (واف وتف) كلمتان يقولهما المتكبر من الشئ المستقدر له
 (تقوايتك) اى لضلالك (الاعياص) جمع

❦ ٨٧ ❦

العيص بالكسر وهو الاصل فى النسب يقال هو
 من عيص هاشم (اعضلى) اى اعياى
 (عويصك) اى صعب امرك وغامضه (افصح)
 اى أبين (سأكنى) اى اخبر بالكتابة عنى (اطروفة)
 هى ما يستحسن ويستغرب (عجوبة) هى
 ما يتعجب منه (الحول) الكثير الحيلة (ابن حاجة)
 اى طلب حاجة (هاضه) اى ظله وكسره
 (فاهنضم) اى ذل ونقص (صيبة) اى صبيان
 واطفال (بدوا) اى لاحوا وظهروا (وضم)
 بالتحريك هو كل شئ وضع عليه اللحم وقاية من
 الارض كالخشب وغيره (اخواليلة) اى صاحب
 الفقر يقال عال الرجل يعيل اذا افتقر (المعيل)
 ذوالعيال اعال الرجل اذا كثر عياله (الريب) الشك
 (مسود الخ) يعنى انه خضب لحيته بالسواد لاجل
 التدليس (ساءنى) احزننى (تمرده) اى عتوه
 وخبث سيرته (تورده) اى وروده فى مناهل
 المخازى (الانفة) اى الجبة (ادلل) الادلال
 والادلل والدالة المرأة مع الفج وامرأة حسنة
 الدل والادلل (ألم يأن) اى ألم يقرب (تقلع)
 تمتع (الحنى) الفحش

وَلَذِيْلَتَاب * اَمَامَ الذَّهَابِ * فَنَدَقَّ بَابَ

كَرِيْمٍ فَمَحَّ

فَقُلْتُ لَهُ بِمَخْرَوَاتِكَ * وَافٍ وَتَفَّ اقْوَاتِكَ *
 فَيَا لَهِ مِنْ اَيِّ اَلْعِيَّاصِ عَيْصُكَ * فَقَدْ اَعْضَلَنِي
 عَوِيصُكَ * فَقَالَ مَا احْبَبْتُ اَنْ اَفْصَحَ عَنِّي * وَلَكِنْ
 سَاكُنِي

اَنَا طَرُوفَةُ الزَّمَانِ * وَاعْجُوبَةُ الْأُمَمِ
 وَاَنَا الْحَوْلُ الَّذِي احْتَالَ فِي الْعَرَبِ وَالْجَمِّ
 فَيَرَانِي ابْنُ حَاجَةٍ * هَاضَهُ الدَّهْرُ فَاهْتَضَمَ
 وَأَبُو صَيْبَةٍ بَدَا * مَثَلُ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ
 وَأَخُو الْعَيْلَةِ الْمُعِيْلُ إِذَا احْتَسَالَ لَمْ يَلَمْ
 (قَالَ الرَّأْوِي) فَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ ذُو الرِّبِّ
 وَالْمَيْبِ * وَمَسُودُ وَجْهِ الشَّيْبِ * وَسَاءَنِي عَظَمُ تَمَرْدِهِ *
 وَقَبِيحُ تَوَرُّدِهِ * فَقُلْتُ لَهُ بِلِسَانِ الْإِنْفَةِ * وَادَّلَالِ
 الْمَعْرِفَةِ * أَلَمْ يَأْنِ لَكَ يَا شَيْخُنَا * أَنْ تَقْلَعَ عَنِ الْحَنَى *

قَتَضَجَرَ * وَزَجَجَرَ * وَتَكَكَرَ * وَفَكَكَرَ * ثُمَّ قَالَ
 أَنَهَا لَبْلَةٌ مَرَّاحٌ لَا تَلَّاحُ * وَنَهْرَةٌ شُرْبُ رَاحٍ لَا كَفَّاحُ *
 فَهَدَّ عَمَّا بَدَا * إِلَى أَنْ تَلَّاقَى غَدَا * فَفَارَقَتْهُ فَرَقًا مِنْ
 عَرِيدَةٍ * لَأَنعَلَقَ بِعَدَنَةٍ * وَبِتَّ لَيْلَتِي لِأَبْسَا حِدَادِ
 النَّدَمِ * عَلَى نَقْلِ خُطَا الْقَدَمِ * إِلَى ابْنَةِ الْكَرَمِ
 لَا الْكَرَمِ * وَمَا هَدَّتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَقَعَالِي أَنْ لَا أَحْضَرَ
 بَعْدَهَا حَانَةَ نَبَازٍ * وَلَوْ أُعْطِيتُ مَلِكُ بَغْدَادٍ * وَأَنْ لَا أَشْهَدَ
 مَعْصِرَةَ النَّعْرَابِ * وَلَوْ رَدَّ عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ * ثُمَّ إِنَّمَا
 رَحَلْنَا الْعَيْسَ * وَقَتَّ التَّغْلِيسَ * وَخَلَيْنَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ
 أَبِي زَيْدٍ وَابْلِيسَ

﴿ المقامة الثالثة عشرة البغدادية ﴾

(رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) * قَالَ نَدَوْتُ بِضَوَاحِي الزُّورَاءِ *
 مَعَ مَشِيخَةٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ * لَا يَمْلِكُ لَهُمْ مَبَارَ * بِغَبَارِ *
 وَلَا يَجْرِي مَعَهُمْ مَمَارَ * فِي مَضْمَارِ * فَافْضُنَا فِي حَدِيثِ

(قَتَضَجَرَ) أَي قَلِقَ مِنَ الضَّجَرِ وَهُوَ ضَيْقُ الصَّدْرِ
 (زَجَجَرَ) صَاحَ وَالزَّجَجَرَةُ صَوْتُ الْأَسَدِ (تَكَكَرَ) غَبَرَ
 حَالَتُهُ (مَرَّاحٌ) طَرِبَ (تَلَّاحٌ) أَي تَنَازَعَ وَتَشَاتَمَ
 (نَهْرَةٌ) أَي فُرْصَةٌ (كَفَّاحٌ) مُقَاتِلَةٌ (فَهَدَّ) أَي عَدَّ
 نَفْسَكَ وَأَصْرَفَ بِصُرْكَ (فَرَقَا) بِالتَّحْرِيكِ أَي خَوْفًا
 (عَرِيدَةٍ) الْعَرِيدَةُ سُوءُ خَلْقِ السُّكْرَانِ (بَعْدَنَةٍ)
 أَي بُوْعْدَةٍ (حِدَادِ النَّدَمِ) الْحِدَادُ ثِيَابٌ سَوْدٌ تَلْبَسُ
 فِي الْمَأْتَمِ اسْتَعَارَهَا لِلنَّدَمِ (خُطَا) بِالضَّمِّ جَمْعُ خُطْوَةٍ
 (ابْنَةُ الْكَرَمِ) هِيَ الْحُمْرَةُ وَالْكَرَمُ بِالسُّكُونِ الْعُجْبُ
 وَالتَّابِيُّ بِالتَّحْرِيكِ ضِدُّ الْبُخْلِ (حَانَةُ نَبَازٍ) أَي بَيْتِ
 خِمَارٍ (بَغْدَادٍ) بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ نَغْمَةٌ فِي بَغْدَادٍ (رَحَلْنَا)
 بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ كَذَا بِخُطَا الْحَرِيرِيِّ (الْعَيْسَ) الْأَبْلُ
 الْبَبْضُ (التَّغْلِيسَ) السَّيْرُ وَقَتُّ الْغُلَسِ وَهُوَ ظِلَّةُ
 آخِرِ اللَّيْلِ (نَدَوْتُ) أَقْبَتُ بِأَتَادِي وَهُوَ الْمَجْلَسُ
 (بِضَوَاحِي) بَرَارِي وَنَوَاحِي (الزُّورَاءِ) أَسْمُ دَجَلَةٍ
 بِبَغْدَادٍ (مَشِيخَةٍ) جَسَاعَةٌ مِنَ الشُّبُوحِ (يَعْلَقُ)
 يَلْصُقُ (مَبَارَ) مَعَارِضُ (مَمَارَ) مِنْ الْمَسَارَةِ
 وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ (مَضْمَارَ) مِيدَانُ السِّبَاقِ
 (فَافْضُنَا) فُشِّرْنَا

(بفضح الازهار) بمعنى انه يفوق الازهار في الارتفاع اليه (نصفنا النهار) اي بلغنا نصفه (غاض) اي غار ونقص
(درا افكار) اي ما تنتجه القرائح من حلول الحديث (صبت) اي مالت (الاوكار) جمع وكرو هو بيت الطائر (وتحضر
الخ) اي تعدو عدو الجرد وهي الخيل القصار ﴿ ٨٩ ﴾

الشعور (استقلت) اي استتعت (صبية) جمع صبي
(المغازل) جمع مفزل (الجوازل) جمع جوزل
وهي فراخ الحمام (عرتنا) اي قصدتنا (المعارف)
جمع معرف وهو الوجه اي حي الله الوجوه
والسادة (لم يكن) وفي نسخة لم يكونوا
(مال الآمل) اي ملجأ الراعي (وئمال الخ)
الثمال بالكسر من يعول عليه والارامل المساكين
من رجال ونساء قال العباس يمدحه عم

وابيض يسنقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمة للارامل

(سروات) جمع سراة جمع سرى وهو السخي ذو
المروءة (وسريات) جمع سرية وهي الرفيعة القدر
(العقائل) جمع عقيلة وهي الكريمة الجيدة
(الصدر) اشرف المجلس (القلب) المراد قلب
المسكر اي وسط الموكب (يمطون الظهر) اي
يركبون الناس الابل التي تحمل القوم (بولون البد)
اي يعطون النعمة (اردي) اي اهلاك (الاعضاد)
اي الاعوان (بالجوارح) جوارح الانسان اعضاؤه
التي يكتسب بها يريد الاولاد والخدم (وانقلب)
اي الدهر (ظهرا لبطن) كناية عن تحول الامر
(نبا الناظر) اي ارتفع والناظر المراد به الناظورة
وهو الوالى (الحاجب) اي الخادم (العين)
الذهب (الراحة) ضد التعب (صلد الزند) كناية
عن الحيلة (ووهنت الخ) اي ضعفت القوة

(وبانت) فارقت (المرافق) اي ما يرتقب به (ثنية) هي الفتحة من التوق والثاب المسن (العيش الاخضر) كناية
عن المعيشة الطيبة (وازور) اي مال وانقبض (المحبوب الاصفر) اي الذهب

بَسَّضُ الْأَزْهَارِ * إِلَى أَنْ نَصَفْنَا النَّهَارَ * فَلَمَّا غَاضَ دَرُّ
الْأَفْكَارِ * وَصَبَّتِ النَّفُوسُ إِلَى الْأَوْكَارِ * لَمَحْنَا
عَجُوزًا تَقْبِلُ مِنَ الْبَعْدِ * وَتُحْضِرُ احْتِضَارَ الْجُرْدِ * وَقَدْ
اسْتَلَّتْ صَبِيَّةٌ أَنْحَفَ مِنَ الْمَغَازِلِ وَأَضْعَفَ مِنَ الْجَوَازِلِ *
فَمَا كَذَبَتْ إِذْ رَأَيْنَا * أَنْ عَرَّتْنَا * حَتَّى إِذَا مَا حَضَرْتَنَا *
قَالَتْ حَتَّى اللَّهُ الْمَعَارِفِ * وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَارِفِ *
أَعْمَلُوا يَا مَالِ الْآمِلِ * وَئِمَالِ الْأَرَامِلِ * إِنِّي مِنْ
سَرَوَاتِ الْقَبَائِلِ * وَسَرِيَّاتِ الْعَقَائِلِ * لَمْ يَزَلْ أَهْلِي
وَبَطْنٌ يَحْلُونَ الصَّدْرَ * وَيَسِيرُونَ الْقَلْبَ * وَيَمْطُونَ
الظَّهْرَ * وَيُولُونَ الْبِدَ * فَلَمَّا أَرْدَى الدَّهْرُ الْأَعْضَادَ *
وَفَجَعَ بِالْجَوَارِحِ الْآكْبَادَ * وَانْقَلَبَ ظَهْرُ الْبَطْنِ * نَبَا
النَّاظِرِ * وَجَفَا الْحَاجِبِ * وَذَهَبَتِ الْعَيْنُ * وَفَقِدَتِ
الرَّاحَةَ * وَصَلَدَ الزُّنْدُ * وَوَهَّتِ الْيَمِينُ * وَضَاعَ الْبَسَارُ * وَبَانَتْ
الْمَرَافِقُ * وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ * قَدْ اغْبَرَّ الْعَيْشُ
الْأَخْضَرَ * وَازْوَرَّ الْمَحْبُوبُ الْأَصْفَرَ * اسْوَدَّ بَوِي

﴿ ١٢ ﴾

(فودی) هو جانب الرأس (وابيض) ای شاب (رئی) ای رحمنی (الازرق) ای شدید العداوة (الموت الآخر) ای الشدید وهو ان یقتل بالسیف وقل هو الموت فجأة (وتلوی) ای وتابی (عینه فراره) مثل بضرب لمن یدل ظاهره علی باطنه فیغنی عن الاختبار (وترجانه) ای تبیانہ

❖ ٩٠ ❖

ای مینه (قصوی الخ) ای نهابة ما یتغیها احدهم
 یرید (وقصاری الخ) ای منتهی ما یتناه کساء یدسه
 (آیت) ای حلفت (الحرم) ماء الوجه (لحر) ای
 للکرم (ناجتنی) ای حدتنی (القرونة) هی
 النفس (المونة) ای الاطانة (آذنتنی) اغلتنی
 (فراصة الحوباء) ای حدس النفس (ینایع) جمع
 ینوع وهی العین الجارية (الحباء) العطاء (فنضر
 الله امرأ) ای جملة نضرا ای حسنة ابیها
 (ابر قسمى) ای حفظ حلن من الخنث (توسمی)
 ای ما توسمته فیکم وظننته (بقذیها) ای یلقی
 فیها القذی وهو ما یسقط فی العین (الجود)
 یرید به البخل (ونقذیها) بنشدید الذا
 ای یزیل قذاها (الجود) ای الکرم
 (فهمنا الخ) ای هامت قلوبنا ونحیرت
 لفصاحة کلامها ومحاسن نظماها
 (فتن) من الفتنة ای فتنتنا (الخامک) ای نظمک
 للشعر یقال الحم الشعر ای نظمه مثل حاکه
 (الفجر الصخر) کتابة عن الاتیان بالبدیع
 البلیغ القصب من الشعر (روانک) ای الراوین
 لشعرک (لأرینکم) من الرویة (شعاری) ای ثوی
 الذی بلی جسدي (لأروینکم) من الروایة یقال
 رواه اذا جعله راویا عنه (فابرزت الخ) ای
 فاطهرت کم قیص بال (برزت) ظهرت
 (دردینس) ای مسنة ذات مکرودها

الابيض * وابيض فودی الاسود * حتی رئی لی العدو
 الازرق * فخذ الموت الآخر * وتلوی من ترون عینه
 فراره * وترجانه اصفراره * قصوی بغیة احدهم
 ثرده * وقصاری امنته برده * وکنت آیت ان لا یدل
 الحر الآخر * ولواتی من من الضر * وقد ناجتنی
 القرونة * بان توجد عندکم المونه * وآذنتنی فراصة
 الحوباء * بانکم ینایع الحباء * فنضر الله امرأ
 ابر قسمى * وصدق توسمی * ونظر لی بعین بقذیها
 الجود * ونقذیها الجود * (قال الحارث بن همام)
 فهمنا لبراعة عبارتها * وملح استعارتها * وقنالها قد
 فتن کلامک * فكیف الخامک * فقالت افجر الصخر *
 ولا فخر * فقلنا ان جعلنا من روائک * لم نبخل
 بمواسائک * فقالت لأرینکم اولاشعاری * ثم
 لأروینکم اشعاری * فابرزت ردن درع دریس *
 وبرزت برزة عجوز دردینس * وانشأت تقول

❖ اشکو ❖

(ريب الزمان) ای جورہ کافی بعض النسخ (المتعدی) متجاوز الحد (البغض) ضد الحبيب (غنوا) ای اقاموا

﴿ ٩١ ﴾

وعاشوا (غضيض) ای مفضوض بمعنى مكفوف
 كتابة عن كون الدهر لم يصبهم بمصائبه
 (وصيتهم) ما بد کرويشتر من ذكرهم الحميد
 (مستفيض) ای شائع ذائع (نجمة) ای
 مرمی خصب (اعوزت) اجوجت والاعواز
 الفقر (السنة الشهباء) هي التي لا يكون فيها
 مطر ولا نبات ويقال لها ايضا بيضاء وغبراء
 وخضراء وظلواء (روضا) جمع روضة وهي
 البقاع التي يكون فيها انواع الزهور والنور
 (اريض) حسن النبات من قولهم اريض
 اريضة اذا كانت طيبة (تشب) يوقد
 (السارين) جمع سارو هو من يسري لئلا
 (غريض) اي طري (ساغبا) اي چاٹھا
 (روع) اي لزع وخوف (حال الجريض)
 الجريض الفصة يقال في الليل حال الجريض
 دون القريض واصله ان النعمان كان له
 يومان يوم يئوس ويوم نعمة فمن لقيه في يوم
 يئوس قتله ومن لقيه في يوم نعماء اغناه فلقبه
 في يوم يئوسه عبید بن الابرص الشباعر
 وكان من خاصته فقال له النعمان وددت لو
 لقيتنا غير اليوم فتمن ما شئت غير نفسك فقال
 لا اعرز على من نفسي فقال لا سبيل الى ذلك
 فانشدني من شعره فقال صبيد حال الجريض
 دون القريض فذهب مثلا (فقيضت)
 ای فنقصت واقت (الردي) الهلاك

اشكوا الى الله اشكتكم الریض
 ريب الزمان التعدى البغض
 يا قوم اتي من اناس غنوا
 دهرًا وجفن الدهر عنهم غضيض
 فجارهم ليس له دافع
 وصيتهم بينا الوري مستفيض
 كانوا اذا ما نجمة اعوزت
 في السنة الشهباء روضا اريض
 تشب للسارين زير انهم
 ويطعمون الضيف لما غريض
 ما يات جار لهم ساغبا
 ولا روع قال حال الجريض
 فقيضت منهم صروف الردي
 بحار جود لم تخلها تغيض
 واودعت منهم بطون الثرى

(نخلها) ای نظنها (تغيض) ای تنقص (بطون الثرى) كتابة عن القبور

أَسَدَ التَّحَامِي وَأَسَاةَ الرِّبَاضِ

فَحَمَلِي بِمَدِّ الْمَطَايَا الْمَطَا

وَمَوْطِنِي بَعْدَ الْبِقَاعِ الْخَضْبِضِ

وَأَفْرَخِي مَا تَأْتِي تَشْنُكِي

بُؤْسَالَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَبِضِّ

إِذَا دَمَا الْقَانَتُ فِي لَيْلِهِ

مَوْلَاهُ نَادَوْهُ بِدَمْعٍ يَفْبِضُ

بَارَازِقَ النَّعَابِ فِي عَشِهِ

وَجَارِ الْعَظِيمِ الْكَسْبِ الْمَهْبِضِ

أَتَمَّ لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ عَرْضِهِ

مِنْ دَنْسِ الذِّمِّ نَقِي رَحِيضِ

يَطْبِئِي نَارَ الْخُجُوعِ عَنَّا وَلَوْ

بِمَذْقَةٍ مِنْ حَازِرٍ أَوْ مَخْبِضِ

فَهَلْ فَتَى بِكَشْفِ مَا تَابَهُم

وَبَغْنَمِ الشُّكْرِ الطَّوِيلِ الْعَرَبِضِ

(التحامي) أي الذين يتحامي فيهم (واساة)

جمع آس وهو الطيب (فحمل) أي موضع

حجلى (المطايا) جمع مطية وهي الناقة التي

تركب (المطاي) هو الظهر تعني أن مناعها

بعدان كان يحمل على الأبل صار يحمل على

ظهرها (البقاع) العالي من الأرض

(الخضبض) ما انخفض من الأرض عند

منقطع الجبل (وأفرخي) أي أولادي (ماتأتي

تشنكي) أي لا تقصر في الشكوى (بؤسا

أي ضراوشة) (ومبض) من أومض البرق

إذا لمع والمراد هنا الظهور (القانت) أي العابد

(يفبض) أي يسيل (النعاب) فرخ الغراب

يقال أنه إذا خرج فرخ الغراب من البيضة

يخرج أبيض فينكره أبواه فيتركانه فيفتح فاه

فيرسل الله ذبابا يدخل فيه فيكون غذاءه

ثم بعد سبعة أيام يسود فيراجعه أبواه (الكسبر)

أي المكسور (المهيبض) أي الذي ينكسر بعد

جبره (أتم) أي قدر لنا ووفق من يكون نقي

العرض من الملامة والمذمة (رحبض) أي

مفسول طاهر (بمذقة) المنق خلط اللبن

بالماء (حازر) لبن حامض (مخبض) لبن مزروع

الزبد (تابهم) أي أصابهم

(تغنو) اى تخضع وتذل (النواصى) جمع ناصية وهى مقدم الرأس والمراد اهلها والنواصى ايضا الاشراف (يوم وجوه الخ) يعنى يوم القيامة (لولا هم الخ) اى لولا هؤلاء الصبية الجباس لم تظهر لى صفحة وجهه وهى جانبه (تصدت) اى تعرضت

﴿ ٩٣ ﴾

(القرىض) هو الشعر (صدعت) اى شققت و فرقت (اعشار القلوب) اى اجزائها جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدرح وقلب اعشار اذا كان قطعا (خبابا الجيوب) كناية عما يعطى من الدراهم (ماحها الخ) اى اعطاها من عادته طلب العطاء (وارتاح) اى نشط (رفدها) اى اعطاها (نخله) نظنه (افعوم) اى امتلاء جدا (تبرا) اى ذهبها (وأولاهها) اى اعطاها (برا) احسانا (تولت) اى اديرت (تلوها الخ) اى تبعها الاولاد (وفوها) اى فها (فاغر) اى فاتح بمعنى مفنوح بالشكر (فاشرأبت) مدت عنقها و رفعت رأسها لتنظر اشرب البازى اذا مد عنقه للصيد (سبرها) اى اختبارها (لتلو) اى لتختبر (مواقع برها) اى مواضع صلتها (فكفلت الخ) اى تضمنت لهم با استخراج سرها الخفى (ونضت الخ) اى وقت اذهب متبعاثرها (مقنصة) اى ممتلئة (مخنصة) اى مخصوصة منصفة بالزحام (فانغمست) اى قد خلت من انغمس فى الماء اذا دخل فيه (الغمار) بالضم والفتح جماعات الناس (واملست) اى تخلصت وانفلت (الاغمار) اى الجهال جمع الغمر بالضم وهو الذى لم يجرب الامور (ماجت) ماتت ورجعت (بخلو بال) اى

فَوَالَّذِي تَعْنُو النَّوَاصِي لَهُ

يَوْمُ وَجْوهُ الْجَمْعِ سُودٌ وَبِيضٌ

لَوْلَا هُمْ لَمْ تَبْدِلْ صَفْحَةً

وَلَا تَصْدَبْتُ لِنَظْمِ الْقَرِيضِ

(قَالَ الرَّأْيِيُّ) فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَعَتْ بِأَيَاتِهَا عِشَارَ الْقُلُوبِ

وَأَسْتَخَرْتُ خَبَابَ الْجُيُوبِ * حَتَّى مَاحَهَا مِنْ دِينِهِ

الْأَمْتِيحَ * وَارْتَاحَ رِفْدَهَا مِنْ لَمْ تَخْلُ بِرَاحٍ * فَلَمَّا أَفْعُومَ

جَبِيهَاتِهَا * وَأَوَّلَاهَا كُلَّ مَثَارٍ * تَوَلَّتْ تَلُوهَا الْأَصَاغِرَ *

وَفُوهَا بِالشُّكْرِ فَاعْرِ * فَاشْرَأَبْتُ الْجَمَاعَةَ بَعْدَ مَرِّهَا

إِلَى سَبْرِهَا * لَتَلُو مَوَاقِعَ بَرِّهَا * فَكَفَلْتُ لَهُمْ بِاسْتِبَاطِ

السِّرِّ الرَّمُوزِ * وَفَنَمَضْتُ أَقْفُورَ الْعَجُوزِ * حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى

سُوقٍ مُقْنَصَةٍ بِالْأَنَامِ * مُحْصَصَةٍ بِالزَّحَامِ * فَانْغَمَسْتُ فِي

الْغَمَارِ * وَامْلَسْتُ مِنَ الصَّبِيَةِ الْأَغْمَارِ * ثُمَّ عَاجَتْ بِخُلُوعِ

بَالٍ * إِلَى مُنْجِدٍ خَالٍ * فَأَمَّا طَتِ الْجِلْبَابُ * وَنَضَّتْ

الْتِقَابُ * وَأَنَا لَكُهُمَا مِنْ خِصَاصِ السَّبَابِ * وَأَرْقُبُ

بقلب خال (فأما طت) اى فأزالت (الجلباب) هو المخففة او الملاءة او ال داء (ونضت التقاب) اى كشفت البرقع (المحها) انظرها (خصاص السباب) اى شقاقه (ارقب) انتظر

(سنبدي) اي ستظهر (الجباب) المبالغة في العجب (انسرت) اي انكشفت (اهبة الحفر) اي هيئة الحياء والمراد بها الثقاب (محميا) هو الوجه (سفر) اي ظهر وانكشف (اهجم) اي ادخل في غفلة فجأة (لاعنه)

❖ ٩٤ ❖

مَاسْنَبْدِي مِنَ الْعُجَابِ * فَلَا انْسَرَّتْ اَهْبَةُ الْحَفْرِ * رَابِتٌ
مَحْمَا اَبِي زَيْدٍ قَدْ سَفَرٌ * فَهَجَمَتْ بِانْ اَهْجَمَ عَلَيْهِ * لَاعَنَهُ
عَلَى مَا جَرَى اِلَيْهِ * فَاسْتَلْقَى اسْلِقَاهُ الْمُتَمَرِّدِينَ * ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَةَ
الْمُفَرِّدِينَ * وَانْدَفَعَ بِشَدِّ

اي لا تعيره وألومه (ما جرى اليه) جرى اليه واجرى اليه قصده وفي نسخة ما اجترأ عليه (فاستلقى) اي فاستلقى كما في بعض النسخ بأن نام على ظهره متبسطا (عقيرة المفردين) العقيرة الصوت واصله ان رجلا قطعت رجلاه فرفعها وصرخ من شدة الالم فجرى مثلا في كل من رفع صوته يقال رفع عقيرته (انه غوري) اي غايبة عمق عقلي (قرت بنه) اي ضلبت بالتمسار اهله (برزت) اي ظهرت (يعرف) من المعروف ضد النكر بمعنى المنكر (واستغفر بخل عقلا) اي استخف عقلا بخل وهو كتابة عن الخير والحق (وعقلا بخر) اي استغفر عقلا بخر وهو كتابة عن الشر والباطل يقال لست من هذا الامر في خل ولا في خراي لافي خير ولا شر (اناصخر الخ) اي مثل صخر وهو ابن عمرو بن الشريد السلي واخوته الخنساء الشاعرة المشهورة ومن قولها فيه وان صخر التائم الهداة به

كأنه علم في رأسه نار

وقال الشاعر

ابيت على الصخر المبارك باكا

كما كانت الخنساء تبكي على صخر يريد انه يظهر مرة بزي الرجال ومرة بزي النساء (مالوفة) اي مسلوكة معروفة (لخاب قدح الخ) اي لحسر سهمي القدح بالكسر

يَا لَيْتَ شَعْرِي اَدْهَرِي * احَاطَ عَلَيَّ بِقَدْرِي
وَهَلْ دَرِي كُنْهَ غَوْرِي * فِي الْخَدْعِ اَمْ لَيْسَ بِدَرِي
صَكَمَ قَدَقْتُ بَنِي * بِحَلَّتِي وَمَعَكْرِي
وَكَمَ بَرَزْتُ بِعَرَفِي * عَلَيْهِمْ وَبِنَكْرِي
اصْطَادَ قَوْمًا بِوَقْظِ * وَآخِرِينَ بِشُعْرِي
وَأَسْتَفْزَنَ بِنَحْلِ * عَقْلًا وَعَقْلًا بِخَمْرِي
وَنَارَةً اَنَابَ صَخْرِي * وَنَارَةً اخْتَبَ صَخْرِي
وَلَوْ سَلَكْتُ سَبِيلًا * مَالُوفَةً طَوَّلَ عَمْرِي
لَخَابَ قَدَحِي وَقَدَحِي * وَدَامَ عَصْرِي وَخُسْرِي
فَقُلْ لِمَنْ لَمْ هَذَا * عَذْرِي فِدُوكَ عَذْرِي
(قال الحارث بن همام) فلما ظهرت على جلية امره *

❖ وبديعة ❖

سهم الميسر التي كانوا ينسأهمون بها على الجزور وبالفتح مصدق قدح الزند اذا ضربه على الزينة ليخرج النار * والعصر الضيق ضد البصر والخسر النقصان (فدوك) اي خذ (ظهرت) اي اطلعت (جلية أمره) اي حقيقة حاله

تأنيده

(بدبعة امره) الامر بالكسر الشيء العجيب (زخرف) اى حسن وزين (المريد) العائى الخبيث (التفئد) اى اللوم والتويج من افند بالحريك وهو ضعف الرأى من الهرم (فثنت) اى عطفت (عنائى) العنان بالكسر مقود الدابة (وأبشئهم) اى اخبرتهم وشرحت

﴿ ٩٥ ﴾

لهم (عينى) اى ما عاينته ونظرته (فوجوا) اى سكتوا حزنا من وجه اذا اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام (الضيعة الجواز) اى لضباع وذهاب العطايا (محرمه) اى حرمان (مدينة السلام) هى بغداد والسلام اسم دجلة فاضيف المدينة اليها (التفت) مناسك الحج وهى قلم الاظفار والخلق والهدى واشباه ذلك (استبجت) اى استحلت (الرفث) الجماع وقيل ما يجب ان يكنى عنه نحو لفظ النيك وغيره (موسم الخيف) الموسم يجمع من مجامع العرب والخيف خيف منى (معمان) شدة الحر وتوقده (فاستظهرت) اى فاستظلمات (بقى) اى يمنع ويحجز (الظهيره) اى الهاجرة وهى اشتداد الحر منتصف النهار (طراف) هى خيمة من آدم (طراف) الظرف والظرافة الكيس والذكاء وقد ظرف فهو ظرفى وهم طراف وقيل الظريف الخفيف فى ذاته واخلاقه وافعاله (وطيس الحصباء) الوطيس الثور والحصباء الحصى الصغير شبه حرارة الحصباء بالثور (اعشى) اى عمى وغشى (عين الحرباء) دويبة اصغر من العظاة تستقبل الشمس وتدور معها كلما دارت (منسوع) اى هرم (يلوه) اى يتبعه (متزعزع) حدث سريع الحركة زعزع الصبي شب ومنه قول بعضهم اذا زعزع الولد زعزع الوالد (آرب) عاقل فطن (حاور الخ) اى تكلم وراجع

راجعة ذى قرابة (فاجعينا) اى نجعنا (نثر من سبطه) السبط بالكسر والسماط انتظام يجمع اللؤلؤ والحرز والبدر فى عقد وانثر ما لم يكن منظوما وهو كناية عن الكلمات المتنوعة من البلاغة (انبساطه) هو ترك الاحشام (بسطة) اى معرفته (مأت) سؤال عن الصفة

وبدعة امره * وما زخرف فى شعره من عذره * علمت
ان فبطائه المريد * لا يسمع التفئد * ولا يفعل الا ما يريد *
فتبت الى اصحابى عنائى * وابشئهم ما ابشئ عباى * فوجوا
لضيعة الجواز * وتعاهدوا على محرمه العجايز

﴿ الفصاة الرابعة عشرة المكية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال نهضت من مدينة السلام *
لحمة الاسلام * فلما قضيت بعون الله التفت * واستبجت
الطيب والرفث * صادف موسم الخيف * معممان الصيف *
فاستظهرت للضروود * بما بقى حر الظهيره * فبينما انما كنت
طراف * مع رفقة طراف * وقد حى وطيس الحصباء *
واعشى الهجير عين الحرباء * اذ هجم علينا شيخ منسوع *
بلوه فى مترعرع * فسلم الشيخ تسليم ادب ارب *
وحاور محاوره قريب لا غريب * فاجعينا عانثر من سبطه *
وجعينا من انبساطه قبل بسطه * وقتلناه ما انت * وكيف

(ولجت) اى دخلت (فعاف) العافى السائل طالب المعروف و الجمع العفاة بالضم (اسعاف) هو المعاونة وقضاء الحاجة (ضرى) اى ضررى (غير خاف) اى ظاهر غير مستتر (الانسياب) الدخول بسرعة واصله من انسياب الحية و هو جريها (الارتباب) القلق والاضطراب (بجباب) ببالع في العجب (جباب) اى ستر مانع

﴿ ٩٦ ﴾

(أنى اهتدى) اى كيف استرشد واستدل (ويم) اى وبأى شئ (نشرا) إهو الرائحة الطيبة (تم به) اى تفوح و تخبر به من النمية و هى الاخبار بما كنتم عنك مما تكرهه فاستعبر لمطلق الاخبار (نفحاته) نفح الطيب فاح وله نفحة طيبة وفوحة الطيب تضوع رياه (بتأرج عرفكم الخ) العرف بالفتح الرائحة طيبة كانت او خبيثة والا ريج والتأرج توهج ريج الطيب والتلج من التلج وهو وضوح النور والعرف بالضم المعروف (تضوع رندكم) الرند بالفتح نبت طيب الرائحة وتضوعه فوح رائحته وهذا كله كناية عن جبل شيهم وجليل همهمهم ونضارة وجوههم (لبانته) اللبانة بالضم الحاجة من تلبن بالكان اذا اقام به ولزمه (مأربا) اى حاجة و كذا المطلب (المرايين) الحاجتين (الكبر) بضم الكاف وسكون الباء منصوب على الحسالى اى قدم الاكبر فثبت احدى الكلمتين مناب الفعل هنا (اجل) بمعنى نعم (ومن دحا الخ) اى ومن بسط الارضين والقبر جمع القبراء وهو مما توصف به الارض وهذا قسم (كالنشط الخ) نشط الحبل عقده انشوطه و أن نشطه حله فالهمزة للسلب كما يقال شكاه واشكاه والعقال حبل يعقل به البعير (ابدى) اى عطبت راحلتى يقال ابدع بالرجل اذا هلك راحلته (الوجى) وجع الرجلين من الحفاة (وشقتى) اى مسافة

وَلَجْتَ وَمَا اسْتَدَنْتَ * فَقَالَ أَمَا نَأْفَعَا * وَطَالَبُ
اسْعَافُ * وَسِرُّ ضُرِّى غَيْرُ خَافُ * وَالنَّظَرُ إِلَى شَفِيعٍ لِي كَافُ *
وَأَمَّا الْإِنْسِيَابُ * الَّذِي عَلِقَ بِهِ الْإِرْتِيَابُ * فَأَهْوِ بِجَبَابُ *
إِذَا مَعَالَى الْكِرْمَاءِ مِنْ حِجَابُ * فَسَلِّنَا أَنَّى اهْتَدَى الْبِنَا *
وَبِمَا اسْتَدَلَّ عَلَيْنَا * فَقَالَ إِنَّ لِلْكَرَمِ نِشْرَاتٍ بِمِ نَفْحَاتِهِ *
وَرَشْدٌ إِلَى رَوْضِهِ فَوْحَاتِهِ * فَاسْتَدَلَّتْ بِتَأْرِجِ عَرَفِكُمْ *
عَلَى تَبْلِجِ عَرَفِكُمْ * وَبِشَرِّ نِضْوَعِ رَنْدِكُمْ * بِحَسَنِ
الْمَقْلَبِ مِنْ عِنْدِكُمْ * فَاسْتَخْبَرْنَاهُ حِينَئِذٍ عَنْ لَبَانَتِهِ * لِنَتَكْفَلَ
بِأَعَانَتِهِ * فَقَالَ إِنِّى مَأْرِبَا * وَلِقَتَاىَ مَطْلَبَا * فَقُلْنَا لَهُ كَلَّا
الْمَرَامِينَ سَيَقْضَى * وَكَلَّا كَمَا سَوْفَ يَرْضَى * وَلَكِنَّ الْكُبْرَ
الْكُبْرَ * فَقَالَ أَجَلٌ وَمَنْ دَحَا السَّيْعَ الْقَبْرِ * ثُمَّ وَثَبَ
لِلْمَقَالِ * كَالنَّشْطِ مِنَ الْعَقَالِ * وَأَنْشَدَ

أَتَى أَمْرٌ أَبْدَعَ بى * بَعْدَ الْوَجْىِ وَالْتَعَبِ
وَشَقَّتْ شَا سَعَةً * يَقْصُرُ عَنْهَا خَبِى
وَمَامَسَنِى خَرْدَلَةٌ * مَطْبُوعَةٌ مِنْ ذَهَبِ

﴿ خِلَتِ ﴾

مقصدى (شاسعة) اى بعيدة (يقصر) من القصور وهو العجز (خبي) الحُبب ضرب من العدو ودون الجرى خب الفرس راوح بين يديه (خردلة) يريد مقدار خردلة (مطبووعة) اى مصنوعة

(منسدة) أى لم ادر ماذا اصنع فى تفسير امرى والخيرة ان لا يبعد الانسان مخرجا من امره ثم يمضى ويعود على حاله (تلعب بى) أى لا تنفك عني (راجلا) أى ماشيا على رجله (دواعى العطب) أى اسباب الهلاك (تخلفت)

أى تأخرت (الرقمة) بمعنى الرفاق جمع الرفيق

(مذهي) أى طربى (فرقرقى الخ) الزفير

اغتراف النفس فى الصدر عند الحرق والزفرة

المرّة منه (فى صعد) بضم الصاد والعين

وقههما أى فى ارتفاع ومنه تنفس الصعداء

اذا علا نفسه من الوجد * والعبرة شدة البكاء

والصعب الانحدار والهبوط يعنى ان دموع

عبرته منصبة ومهددة من عينيه (منجم الراجي)

أى محل انجماع الآمل أى مقصده فى الجنة

وهى طلب القوت (مرعى الطلب) أى موضع

المطلوب (لهاكم) بالضم جمع لهوة بالفتح

وهى العطية ومنه قولهم اللهم تقم اللهم

الثانية جمع لهاة وهى الخلق والمعنى ان العطايا تفتح

الفم بالنشاء والدعاء (منهلة) أى منسكة

متابعة (وجاركم) أى من يجاوركم ويلوذ بكم

(فى حرم) أى فى منعة واحترام (ووفركم)

أى ومالككم (فى حرب) أى فى انتهاب بمعنى انه

مذلول لسائله بكثرة كالتنهب (مالاذا مرتاع)

أى مالا يخاف فرع (تاب التوب) أى حدة

حوادث الدهر (استندر) أى استعجب (آمل)

أى راجي (جباكم) أى عطاءكم (فأحجى)

أى فأعطى (فأنعطفوا الخ) أى قبلوا وانظروا

فى امرى واحسنوا انقلابى ورجوعى (بلوتم)

اختبرتم (لساءكم) أى لاحزنكم (أسلمنى)

تركنى (للكرب) جمع كربة بمعنى الحنة (حسبى

الخ) الحسب ما يعده الرجل من مفاخر نسبه

وأبانه والسبب الاصل الذى ينسب اليه من ابيه واجداده والمذهب الديانة (حوت) جمعت (الغيب) جمع

نخبة وهى خبار كل شئ واجراؤها على العلوم صفة لما فيها من معنى الفضل (لما عبرتكم الخ) أى لما طلق بكم شك

٩٧

خَلَيْتِ مَنْسَدَةً * وَحَبَّرْتِ تَلْعَبِي

إِنْ أَرْتَحَلْتِ رَاجِلًا * خَفْتُ دَوَاعِيَ الْعَطَبِ

وَأَنْ تَخْلُفْتِ عَنِ الشَّرْفَةِ ضَاقَ مَذْهَبِي

فَرَفَرْتِي فِي صُودٍ * وَعَبَّرْتِي فِي صَبَبٍ

وَأَتَمَّ مَنَجَّعُ الشَّرَاجِي وَمَرْمَى الطَّلَبِ

لَهَاكُمْ مِنْهَلَةٌ * وَلَا أَنْهَالَ السَّحَبِ

وَجَارُكُمْ فِي حَرَمٍ * وَوَفَّرُكُمْ فِي حَرْبٍ

مَا لَأَذْمَرْتِ نَاعَ بَكْمِ * فَخَافَ نَابُ التَّوْبِ

وَلَا أَسْتَدِرَّ أَمَلٌ * جَبَاكُمْ فَا حَجِي

فَأَنْعَطَفُوا فِي قُصَّتِي * وَاحْسِنُوا مُنْقَلَبِي

فَلَوْ بَلَوْتُمْ هَيْبَتِي * فِي مَطْعَمِي وَمَشْرِبِي

لَسَاءَ كُمْ ضُرِّي الَّذِي * أَسْلَمَنِي لِلْكُورِ

وَلَوْ خَبَّرْتُمْ حَسْبِي * وَنَسِي وَمَذْهَبِي

وَمَا حَوَّتْ مَعْرِفَتِي * مِنَ الْعُلُومِ النَّخَبِ

لَمَّا عَبَّرْتَكُمْ شَبَهَةً * فِي أَنْ دَانِي أَدْنِي

١٣

(دَهَانِي) اى اصابعى (شَوْمِه) الشَّوْمُ قَبِيضُ الْيَمِينِ (هَقْنِي) اى قطع رجلي (صَرَحْتُ) اى نطقت وحدثت صريحاً (بِقَاتِكَ الْخ) بفقرتك وهلاكك كورتك (سَمَطِيكَ) اى سمطيك مطية تركبها (مَارِبَةٌ) بفتح الراء وضخمها

﴿ ٩٨ ﴾

الحاجة وفى المثل مَارِبَةٌ لاحفاوة (فَه) اى قل وتكلم (لَا فُضْ فُوك) اى لا كسرت اسنانك ولا فرت من فضضت الخاتم اذا كسرت (نَهَضَ) اى قام قيام الفارس الشجاع للحرب (وَأَصْلَتْ) اى جردوا خرج بسرعة (كَالْعَضْبِ الْجِرَازِ) اى كالسيف الماضى القاطع لكل شئ ومنه ارض مجروزة وهى التى قطع نباتها (مَبَانٍ مَشِيدَةٍ) المباني جمع مبنى بمعنى البناء والمشيده اى المرتفعة العالية من شاده اذا رفعه (نَابَ خُطْبُ الْخ) اى اذا حصل امر عظيم دفعوا مكبته (الْكُتُوزُ) جمع كُزْ والعصبة الحاضرة المستعدة او الجسيمة يعنى انه يهون عليهم بذل الاموال ولو كثرت (شَوَاءٌ) اى لتمام شواي (جَرْدَقًا) رفاقاً عظيماً من البر (به توارى الشهيدة) اى تلف وتوكل به الشهيدة اى الهريسة وهى المرادة بقول القائل

هلوا الى ما هذبت طول ليلىها

بأصنقى سمجن فى جحيم نسر
وقد جلدت حدين وهى شهبة

هلوا الى دفن الشهيدة تؤجروا (ثُرَيْدَةٌ) هى الخبز والسمن (تَعْذِرُنْ) طرا) اى لم يتيسر شئ من جميع ما ذكر (فَعَجُودَةٌ) هى اجود التمر (ونهيده) هى صنف من طيخ العرب بأن يطفى حب الخنظل فاذا بلغ اتاه من التصحج والكثافة ذر عليه شئ من دقيق ثم اكل وقبل الزبد التى لم يتم روب لونها وهو اقرب لمراد الشاعر (نَسْنَى) اى تسهل وتيسر (شَطْلَى) جمع شطلية وهى القشرة الصفيحة من خشب ونحوه

قَلْبَتِ اِنِّى لَمْ اَكُنْ * اَرْضَعْتُ نَدَى الْاَدَبِ
فَقَدَّ دَهَانِي شَوْمِه * وَعَقَسْنِي فِيهِ اِنِّى
فَقَلْنَا لَهُ اِمَانَتٌ فَقَدْ صَرَحْتَ اِيَّاكَ بِعَاقِبَتِكَ * وَهَطِبَ
نَافَتِكَ * وَسَمَطِيكَ مَا بَوَّصَلَكُ اِلَى بَلَدِكَ * فَمَا مَارِبَةٌ وَلَدِكَ *
فَقَالَ لَهُ قَمِ يَا بَنِي كَأَقَامِ ابُوكَ * وَفَهْ بِمَا نَفْسِكَ لَا فُضْ فُوكَ *
فَنَهَضَ نَهْوَضَ الْبَطَلِ لِلْجِرَازِ * وَأَصْلَتْ لِسَانَا كَالْعَضْبِ الْجِرَازِ
وَأَنشَأُ يَقُولُ

يَاسَادَةَ فِى الْمَالِ * لَهُمْ مَبَانٍ مَشِيدَةٍ
وَمَنْ اِذَا اِنَابَ خَطْبُ * قَامُوا بِدَفْعِ الْمَكِيدَةِ
وَمَنْ يَهُونُ عَلَيْهِمْ * بَذَلُ الْكُتُوزِ الْعَصِيدَةِ
اَرِيدُ مِنْكُمْ شَوَاءً * وَجَرْدَقًا وَعَصِيدَةً
فَإِنْ غَلَا فِرْقَاقُ * بِهِ تَوَارَى الشَّهِيدَةُ
اَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا وَلَا ذَا * فَشَبَّحَهُ مِنْ ثُرَيْدَةٍ
فَإِنْ تَعْذِرُنْ طَرَا * فَعَجُودَةٌ وَنَهِيدَةٌ
فَاَحْضِرُوا مَا نَسْنَى * وَلَوْ شَطْلَى مِنْ قَدِيدَةٍ

﴿ وَر ﴾

جمع شطلية وهى القشرة

(وروجوه) اى يغجلوه وهينوه (رهط) اى قوم (تدخون الخ) مضاه تدخون لدفع التوائب (الديكم) جمع يد (اياد) جمع ايد بمعنى التعمق والعطية (وراحكم) جمع راحة وهى باطن الكف (واصلات) من الوصل ضد القطع (شمل الصلات) بكسر الصاد اى جمع العطايا المفيدة (وبقيت) اى مطلبي وما اتناه (فى مطاوى ما ترفدون)

﴿ ٩٩ ﴾

بمعنى فى ضمن وجلة ماتهطون (زهيدة) اى قليلة

(وعقبي تنفيس كرى) وما قبله تفريح كرى محوذة

(نتائج فكر) هى ما يتولد من فكره من يدبج الكلام

(الشبل) ولد الاسد يريد به الفتى واراد بالاسد

الشيخ (ارحلتا) اى اعطيناه راحلة (وزودنا)

اى اعطيناه زاداً مما طلب (الصنع) اى المعروف

(نشر اردبته) يعنى اكثر من الشكر حتى اشتهر

صيته (ديته) اى دية ذلك الصنيع واراد بالدينة

ما يلقى بمقابلته من كثرة الشكر (الانطلاق) الذهاب

والانصراف (حبك النطاق) الحبك جمع حباك

وهو ما تشده المرأة وسطها كالمنطقة والنطاق

ثوب تشتمل به المرأة ثم تشد على وسطها

خبطاً ثم ترسل الاعلى على الاسفل ومنه قبل

لاسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه ذات

النطاقين والجمع نطق بالضم وكانت اسماء تحمل

الطعام الى الفار (ضاهت) مائلت وشابهت

(عدتنا) اى ما وعدناه فى قضاء المرامين

(عرقوب) هو يهودى من خير كذوب يضرب به

المثل فى خلف الوعد واياه اراد كعب بن زهير

فى قوله * كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً *

* وما مواعدها الا باطل * (حاش) من حروف

الجر عند سبويه ويوضع موضع التنزيه يقال حاش لله

اى تنزيهه كانه يتبرأ من هذا الشئ (وكلا)

كلمة زجر وردع (جل الخ) اى عظم عطاؤكم

(وجلى) اى سبق وتقدم (فدنا) اى فجازنا بهديتكم

(كادناك) اى كاصفنا معك من مروقنا ما خوذ من الدين وهو الجزاء واصله قولهم كادى بن كدان (الدورة)

اى البلدة (ملكنا) اى تمكفنا

وَرَوْجُوهُ فَتَفْسِي * لِمَا بَرَّوَجَ مَرِيدُهُ

وَالزَّادُ لَا يَدُ مِنْهُ * رَحْلَةً لِي بِعَبْدِهِ

وَأَنْتُمْ خَيْرُ رَهْطٍ * تَدْعُونَ عِنْدَ الشَّدِيدِ

أَدْبِكُمْ كُلَّ يَوْمٍ * لَهَا أَبَادُ جَدِيدِهِ

وَرَأَحَكُمْ وَاصِلَاتٍ * شَمْلَ الصَّلَاتِ الْفَعِيدِ

وَبَقِيَّتِي فِي مَطَاوِي * مَا تَرْفَدُونَ زَهِيدِ

وَفِي أَجْرٍ وَعَقْبِي * تَنْفِيسٍ كَرِيٍّ حَبِيدِ

وَلِي نَتَائِجٍ فِكْرٍ * يَفْضَحْنَ كُلَّ فَصِيدِ

(قال الحارث بن همام) فلما رأينا الشبل يشبه الاسد *

ارحلتنا الوالد * وزودنا الولد * فقابلنا الصنع بشكر نشرنا

اردبته * وادبا به ديته * ولما مررنا على الانطلاق * وعقدنا

للرحلة حبك النطاق * قلت للشيوخ هل ضاهت عدتنا عدة

عرقوب * او هل بقيت حاجفة فى نفس يعقوب * فقال حاش

لله وكلا * بل جل معروفكم وجلى * فقلت له فدنا كما دناك *

وافدنا كما افدناك * ابن الدويره * فقد ملكتنا فيك الخبره

(ادكر) اى تذكر اصله اذ ذكر فادغم (الشهيق)
 تردد صوت البكاء (يلثم) اى يحبس ويوقف من
 اللعنة وهى التوقف والتكث (سروج) بلدين
 العراق والشام (أناخ) اى نزل (واختوا) اخنى
 عليه الدهر اهلكه وافسده اى اهلكوها
 وافسدوها (فوالتي الخ) هذا قسم والمقسم به
 الكلمة فان الذنب يحط عندها ويرجى بطواقيها
 المغفرة منه فان الكبار تكفر بالحج المبرور (ماراق
 طرفي الخ) اى ما اعجب عيني شئ من حين
 مفارقتها (اغرورقت) اى سالت عيناه حتى
 غرقا (آذنت) اى اعلمت (بالهموع) همع
 اى سال وانسكب (يستو كفها) اى يستعطرها
 ويحمر بها من وكف الماء وكيفا اذا جرى
 (بكف كفها) اى ينعها ويردها (اوجز) اى
 اقتصر واسرع (وولى) اى ذهب ومضى
 (ارقت) اى سهرت مع حزن (حالكه الجلباب)
 اى سوداء الرداء بمعنى انها شديدة الظلام
 (هامية الرباب) اى سائلة السحاب واحده ربابة
 بالفتح وهى محابة بيضاء رقيقة وقد تكون
 سوداء (صب) اى عاشق (ومنى) اى وابلى
 (يهجن) من هاج اذا ثار وهجه انا أثره هيجا
 (يجلن) من آجاله اذا داره وحر كهكذا وهكذا
 (الوساوس) جمع الوسوسة وهى حديث
 النفس او الكلام الخفى (وهى) اى بالى
 وفكرى (لمضض ما عانيت) اى لحرقه ووجع
 ما عانيت

﴿ ١٠٠ ﴾

* فتفس نفس من ادكر اوطانه * وانشد والشهيق يلهثم
 لسانه

سروج دارى ولكن * كف السبيل اليها
 وقد أناخ الا عادي * بها واخنوا عليها
 فوالتي سرت ابني * خط الذنوب لديها
 ماراق طرفي شئ * مذغت عن طرفها
 ثم اغرورقت عيناه بالدموع * وآذنت مداعمة بالهموع *
 فكره ان يستوكفها * ولم يلك ان يكف كفها * فقطع
 انشاده المسخلى * واوجزنى الوداع ولى

﴿ المقامة الخامسة عشرة الفرضية ﴾

(اخبار الحارث بن همام) قال ارقت ذات ليلة حالكة
 الجلباب * هامية الرباب * ولا ارق صب طردعن الباب *
 ومنى بصدا الاحباب * فلم زل الافكار يهجن همى * ويحجن
 فى الوساس وهمى * حتى تمت * لمضض ما عانيت *

﴿ ان ﴾

(ضمير) اى محادثا بالليل (اليلاء) اى شديدة الظلمة كقولك شعر شاعر فى التأكيد (منبتى) اى ما منبتته وطلبته (اغمضت) اى اطبقت الاجفان (قرع) اى طرق وضرب (العل غرس الخ) كناية عن كونه ترحى حصول مطلوبه وسؤله بهذا الطارق فخر ما غرسه من التنى ويضوء ما اظلم ليلته من عدم التهنى (فنهضت الخ) اى قفمت اليه مسرعا (الطارق) هو الذى يأتى ليلا (اجنه) اى ستره

﴿ ١٠١ ﴾

(وغشيه) اى اتاه وادركه (الايواء) اى ادخله المنزل لانه مصدر آوى المتعدي (اسحر) اى دخل فى وقت السحر (قدم السير) اى لم يطلب غير البيت الى السحر ثم ينصرف (شعاعه على شمس) يريد ان ما بدامنه من حسن المخاطبة يدل على علو شأنه وبديع بيانه (ونم عنوانه الخ) العنوان ما يكتب على ظهر الكتاب ونم بمعنى اخبره هوفى معنى ماقبله (مسامحته غنم الخ) اى بمجادته غنيمة والسهر معه نعيم (قدحى الدهر صدته) اى امال اعتداله وقوسه واصل الصعدة القنات ثبت مستوية لا تحتاج الى التقييف والتعديل كنى بها عن فائته (وبلل القطر برذته) اى اصابه المطر حتى ابتل ثوبه (فحجى) اى سلم (عضب) اى ماضى البلاغة (بيان) فصاحة (عذب) حلو (تلبية صوته) اى اجابته بقول ابيك (الطروق) الاتيان (فدائنته) اى قاربت (المتقد) اى الموقد (المتقد) هو من يميز بين الزيف والجيد من الدراهم فى نسخة (المفتقد) من تفقده تطلبه (فالفيتة) اى فوجده (رجم غيب) هو التكم بالظن (فأحلاته) اى فأنزله (اظفرنى) اى ملكنى الضفر وهو الفوز بالشيء (بقصوى الطلب) اى بغاية المطلوب والقصوى تأنيث الاقصى وجاء على الاصل والقياس القيصيا كالدينا (وقد الكرب) الوقذ شدة الضرب والكرب جمع كربة وهى حرقه الهموم (روح الطرب) اى راحة السرور

ان ارق سميّا من الفضلاء * ليَقْصِرَ طَوْلَ لَيْلِي الْيَلَاءِ *
 ١. انْفَضَّتْ مِنْبَتِي * وَلَا اَغْمَضْتُ مَقْلَتِي * حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ
 قَارِع * لَهُ صَوْتُ خَاشِع * قَفَلْتُ فِي نَفْسِي لَلْغَرَسِ الْتَنِي
 قَدَائِم * وَلَيْلِ الْخَطِّ قَدَائِم * فَنَهَضْتُ إِلَيْهِ عَجَلَان * وَقُلْتُ
 مِنَ الطَّارِقِ الْآن * فَقَالَ غَرِيبُ اجْنِهْ اللَّيْل * وَغَشِيَهُ
 السَّيْل * وَيَنْتَحِي الْايْوَاءَ لَا غَيْر * وَإِذَا اسْحَرَ قَدَمَ السَّيْرِ *
 هَلَلْ فَلَمَّا دَلَّ شِعَاعُهُ عَلَى شَمْسِهِ * وَنَمَّ وَانْهَ بِسَرِّ طَرَسِهِ *
 حَمَلْتُ أَنْ مَسَامَرَتَهُ غَنَم * وَمَسَامَرَتُهُ نَعَم * فَفَتَحْتُ الْبَابَ
 بِانْسَام * وَقُلْتُ ادْخُلُوا بِسَلَام * فَدَخَلَ شَخْصٌ قَدَحِي
 الدَّهْرِ صَدْتُهُ * وَبَلَّ الْقَطْرُ بَرْدَتُهُ * فَنَحَى بِلِسَانٍ عَضْب *
 وَيَا بَنَ عَذْب * ثُمَّ شَكَرَ عَلَى تَلِيَةِ صَوْتِهِ * وَاعْتَذَرَ مِنَ
 الطَّرُوقِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ * فِدَائِيَّتُهُ بِالْمَصْبَاحِ الْمُنْقَد * وَتَامَلْتُهُ
 تَأْمَلُ الْمُنْقَد * فَالْفَيْتُهُ شَيْخَنَا أَبَا زَيْدٍ بِلَا رَيْب *
 وَلَا رَجْمٍ غَيْب * فَاحْلَلْتُهُ مَحَلَّ مَنْ أَظْفَرَنِي بِقُصْوَى الطَّلَب *
 وَنَقَلَنِي مِنْ وَقْدِ الْكَرْبِ إِلَى رَوْحِ الطَّرَب * ثُمَّ أَخَذَ يَشْكُو

(الابن) اى الاعياء والنعب (كيف وابن) سؤالان عن الحال والمكان (البلعنى ريقى) اى امهلنى حتى ابلع ريقى قال جاد الله
قلت لبعض شيوخى ابلعنى ريقى فقال ابلعك الراقدين وسماد جلة والفران (مستبطنا للسغب) اى جامع البطن والسغب
الجوع وفى نسخة مستبطنا حب السغب (المقابى) لا تى بغنة (الداجى) السائر بظلامه ومنه قوله دجا الاسلام اى عم
وكثر اهله (المحتشم) المستحجب المنقبض (واعرض)

﴿ ١٠٢ ﴾

الابن * واخذت فى كيف وابن * فقال ابلعنى ريقى * فقد
اتعبنى طريقى * فظننته مستبطنا للسغب * متكاسلا لهذا
السبب * فاحضرته ما يحضر للضيف المقابى * فى الليل
الداجى * فانقبض انقباض المحتشم * وأعرض اعراض
البشم * فسوت ظنابا متاعه * واحفظنى حوول طباعه *
حتى كدت اغلظ له فى الكلام * والسعه بحسمة الملام *
فتبين من لمحات ناظرى * ما خامر خاطرى * فقال
ياضعيف القفه * يا اهل المقه * عدا ما اخطرتك بالاك
واسمع الى لا بالاك * فقلت هات * يا ابا الزهات * فقال
اعلم انى بت البارحة حليف افلاس * ونجى وسواس * فلما
قضى الليل نجبه * وغور الصبح شهبه * غدوت وقت
الاشراق * الى بعض الاسواق * متصديا لصيد يسبح *
او حرس سمع * فلحظت بهاترا قد حسن تصفيقه * واحسن
اليه مصيغه * فجمع على التحقيق * صفاء الرحيق * وقتوه
العقبى * وقباته لباء قد برز كالبرز الاصفر * وانجلي

اى نحى وجهه لجهة اخرى (البشم) الممتلى
بالطعام (فسوت ظنا) اى ساء ظنى (واحفظنى)
اى اغاظنى واغضبى (حوول طباعه) اى تغير
خلاتقه (كدت اغلظ) اى قاربت ان اغتفه
بالكلام (والسعه الخ) اى واوجهه باللوم الشبيه
بسم العقرب عند لسعها (فتبين الخ) اى علم
وفهم من نظرات عينى (ما خامر الخ) اى
ما خالط ذهنى وفكرى (الثقة) الاعتماد (المقه)
المهبة (عد) اى تجاوزوا وأعرض عنه (اخطرتك)
بالك) اى امرته وادخلته فى قلبك (لا بالاك)
كلمة دعاه عليه اى لاب حراكك (الزهات)
الاباطيل واصلها الطرق الصغار تشعب من
الجادة وادخلتها ترة (حليف افلاس) اى
قرين فقر ومصاحب عدم (ونجى وسواس)
اى مناجى وسوسة وهى الحركة فى القلب للزرد
فى امر (قضى الليل نجبه) اى مضى وانقضى
يقال قضى نجبه اذا انقضى اجله (وغور) اى
غيب واخفى (شهبه) نجومه (غدوت) اى
ذهبت فى القدوة (الاشراق) اى شروق الشمس
(متصديا) اى قاصدا ومتعرضا (يسبح) اى
يعرض والسامح الصيد الذى ياتى من جانب
اليسار واليسار الذى ياتى من جانب اليمين
والعرب تستحسن السامح دون اليسار عند
التساؤل (فلحظت) اى فتطرت (تصفيغه)

﴿ فى ﴾

اى كونه صفوفا (مصيغه) اى زمن الصيف (الرحيق) هو الشراب الصافى (وقتوه) اى شدة حرة (لباء) هو
اول اللبن فى الشتاء (كالبرز) اى كالذهب الخالص

(بني) اي يمدح ويشكر (طاهيه) اي طابخه ومصلمه (تساهيه) اي انتهائه في حسنه (وبصوب الخ) اي قول لشتره اصبت في رأيك في شرائي (نقد) اي دفع (فأسرتني) اي ربطتني وقادتني (باشطانها) بحبالها جمع شطن وهو الحبل (العيمه) في الاصل شهوة

﴿ ١٠٣ ﴾

اللبن (سلطانها) اي تسلطها (احير من صب) الضب دويبة تشبه الورل اذا خرج من حجره لا يكاد يهتدي اليه ولذلك بضرب به المثل فيمن لا يهتدي الى مقصده (واذهل من صب) اي اشغل من ماشق يقال اذهلني شغلني وذهلت عنه غفلت ونسيت (لاوجد) اي لامال ولاغنى (الازدراد) الابتلاع (حدائي) اي ساقني (القرم) اصله شهوة اللحم فاستعير لشهوة اللب (سورته) اي حدته (والسغب) الجوع (فورته) حرقه (انجم) اي اقصد (واقتم) وفي نسخة اقتم (الورد) المور (بيرض) البرض الماء القليل (سحابه الخ) يريد جميعه كقولهم يابض الهمار وسواد الليل (ادلى) اي ارسل وانزل (وهي لا ترجع بلة) وفي نسخة وهو لا يرجع بلة وهو كناية عن الحية وعدم الظفر بشيء اصلا (ولا نجلب الخ) اي لا تأتى بما يروى العطش * نفع غلته سكن حراره عطشه (صفت) اي مالت ومنه فقد صفت قلوبكم (اللقوب) الاعياء (فرحت) اي فرجت (حري) اي عطشي (انثيت) اي رجعت (اقدم الخ) مثل بضرب في التردد في الاقدام على الشيء والاجسام عنه (أهب) اصله استيقظ (اركد) اي اسكن (بناؤه) اي يتوجع (أهه الخ) بتشديد الهاء ويخففهها مع المداي كتوجع الناكل وهو فاقد الو لد قال العبدى

فِي الْوَنِّ الْمُرْعَفَرِ * فَهَوَيْتَنِي عَلَى طَاهِيَةٍ * بِلِسَانٍ تَنَاهِيَةٍ *
وَبَصُوبٍ أَيْ مُشْتَرِيَةٍ * وَلَوْ قَدَحَجَبَةَ الْقَلْبِ فِيهِ * فَاسْرَتَنِي
الشَّهْوَةُ بِأَسْطَانِهَا * وَأَسْلَتَنِي الْعَيْمَةَ إِلَى سُلْطَانِهَا * فَكَبِتُ أَحْبِرَ
بِنِ صَبٍ * وَأَذْهَلَ مِنْ صَبٍ * لَا وَجْدَ بِي وَصَلَنِي إِلَى نَبْلِ الْمَرَادِ *
وَلَذَّةِ الْأَزْدِرَادِ * وَلَا قَدَمَ بِطَاوِعِي عَلَى الذَّهَابِ * مَعَ حَرْقَةٍ
الْأَتَهَابِ * أَسْكَنَ حَدَائِي الْقَرْمَ وَسُورَتَهُ * وَالسَّغْبَ
وَفُورَتَهُ * عَلَى أَنْ أَنْجِمَ كُلَّ أَرْضٍ * وَأَفْتَحَ مِنَ الْوَرْدِ
بِرِضٍ * فَلَمْ أَزَلْ سَحَابَةَ ذَلِكَ النَّهَارِ * دَلِي دَلَوِي إِلَى الْإِتِّهَارِ *
وَهِيَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ * وَلَا تَجْلِبُ نَفْعَ غُلَّةٍ * إِلَى أَنْ صَفَتِ الشَّمْسُ
لِقُرُوبٍ * وَضَعَفَتِ النَّفْسُ مِنَ الْآفُوبِ * فَرَحْتُ بِكَ كَيْدِ
حَرِي * وَأَنْثَيْتُ أَقْدَمَ رِجْلَاوَاهِ خِرَاقِي * وَبَيْنَمَا أَنَا سَمِي
وَأَقْدَمُ * وَأَهْبُ وَارْكُدْ * إِذَا قَابَلَنِي شَيْخٌ بِنَاوَاهَةِ الشُّكْلَانِ
وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ * مَا شَغَلَنِي مَا أَتَاهِيَهُ مِنْ دَاءِ الذِّيبِ *
وَالْحَوَى الذِّيبِ * عَنْ تَعَاطَى مَدَاخِلَتِهِ * وَالطَّمَعِ
فِي مَخَانَتِهِ * فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّ لِبُكَائِكَ سِرًّا * وَوَرَاءَ مَحْرِقِكَ

انما قلت ارحلها بليل * تأوه أهة الرجل الحزين (تهملان) اي تسيلان بالدمع (داه الذيب) كناية عن الجوع (الحوى) خلوا الجوف من الطعام (تعاطى) اي تناول (مداخلته) اي مدانته (مخسانته) اي مخيادته

(برحائك) البرح والبرحاء شدة الاذى (طبا آسبا) اى طبيبا مداونا (عونا) طهيرا (مواسبا) اى مطيعا موافيا (ناوهي) توجعي (فات) انقضى (افئات) اى تعدى (لانقراض) اى لانعدام (ودروسه) اى فناءه وذهابه

❖ ١٠٤ ❖

لَشَرٍّ أَطْلَعَنِي عَلَى بَرَحَائِكَ * وَاتَّخَذَنِي مِنْ نَصَحَائِكَ * فَأَنْتَ
سَجَدَ مِنِّي طَبَا آسِبَا * أَوْعُونََا مُوَأْسِبَا * فَقَالَ وَاللَّهِ
مَأْنَأُ وَهِيَ مِنْ عَيْشٍ فَاتٍ * وَلَا مِنْ دَهْرٍ أَفْئَاتٍ * بَلْ لَانْقِرَاضِ
الْعِلْمِ وَدُرُوسِهِ * وَأَقُولُ أَقَارُهُ * وَشُمُوسِهِ * فَقُلْتُ وَإِي حَادِثَةٍ
تَجَمَّتْ * وَقَضِيَّةٍ اسْتَجَمَّتْ * حَتَّى هَاجَتْ لَكَ الْاِسْفُ *
عَلَى فَقْدٍ مِنْ سَلَفٍ * فَأَبْرَزَ رَفْعَةً مِنْ كَمٍّ * وَأَقْسَمَ بِأَيْهِ
وَأُمَةٍ * لَقَدْ أَنْزَلَهَا بِأَعْلَامِ الْمَدَارِسِ * فَأَمْتَارُ وَاعِنِ الْأَعْلَامِ
الدَّوَارِسِ * وَاسْتَنْطَقَ لَهَا أَحْبَارَ الْحَسَارِ * فَخَرَّ سَوْا
وَلَا خَرَسَ سَكَانَ الْمَقَابِرِ * فَتَلَّتْ أَرْبِيَهَا * فَلَعَلِّي أُغْنِي
فِيهَا * فَقَالَ مَا أَبْعَدَتْ فِي الْمَرَامِ * قَرَبَ زَيْمَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامِ * ثُمَّ
تَاوَلْنِيهَا * فَاذَا الْمَكْتُوبُ فِيهَا

أَيُّهَا الْعِلْمُ الْفَقِيهُ الَّذِي قَا * قِي ذِكَا مَقَالِهِ مِنْ شَبِيهِ
أَفْتَنَانِي قَضِيَّةً حَادِثَةً * كُلُّ قَاضٍ وَحَارِكٌ قَضِيَّةٍ
رَجُلٌ مَاتَ عَنْ أَخٍ مُسْلِمٍ * رَتْنِي مِنْ أُمِّهِ وَابْنِهِ
وَلَهُ زَوْجَةٌ لَهَا أَيُّهَا الْحَبِّ * رَاخٌ خَالِصٌ بِلَا مَوِيهِ

❖ فحوت ❖

اوجع درس فقيه ثورية (واخول) اى غروب
(اقماره وشموسه) المراد بهما العلماء والفقهاء
وافولهم موتهم (نجمت) اى ظهرت (استجمت)
اى استبهمت واشكلت قال
صم صداها وعقار سمها

استجمت عن منطق السائل
(هاجت) اى هيجت واثارت (الاسف) اى الحزن
(سلف) اى مضى وسبق (فأبرز) فأخرج
(رفعة) اى قطعة من ورق (باعلام) جمع علم
يعنى السيد العظيم وهم العلماء المدرسون
(المدارس) جمع مدرسة وهى محال تدريس
العلوم (امتاروا) اى تميزوا (عن الاعلام)
جمع علم بالحزبك وهى العلامة توضع فى الطريق
للسابلة اى ابناء السبيل (الدوارس) جمع دارس
بمعنى فان (احبار) جمع حبر بالقلم والكسر
والكسر أفصح وهو العالم (المحبر) جمع محبرة
بالقلم توضع الحبر ووعاؤه (فخر سوا الخ) اى
سكنوا ولا سكوت الاموات (ارنيها) اى اطلعتنى
عليها (اغنى) اى انفع (قرب رمية) هذا مثل
قوله الحكيم بن عبيد يفتوت وكان من ارمى اهل
زمانه عند ما اخذ ولده القوس ورمى فاصاب
فقتل الحكيم رب رمية من غير رام اى من غير
حاذق بالرمى فذهبت مثلا (ذكا) هو حدة القلب
(حاد عنهما) اى مال عنها وجانبها (حار)
تخبر (الحبر) العالم (بلا مويه) اى بلا شك ولا ريب

(فاشقتا بالجواب) وفي نسخة في الجواب (ولمحت سرهما) نظره واطلمت عليه (ابن بجدهما) اي العارف به ايقال بجدهما بالمكان اذا اقام فيه ومن ذلك قيل للتخير بالارض هو ابن بجدهما ثم كثر حتى قيل لكل خير بشي
ويقال للعالم بالشيء المنزه هو ابن بجدهما وذكر
صاحب شمس العلوم انه يقال للدليل الخافق

﴿ ١٠٥ ﴾

ايضا والجمدة العلم (مضطرم الاحشاء)
ملتهبها ومتفدها والاحشاء ما انحنت عليه
الضلوع (مضطرم الى العشاء) اي محتاج اليه
(فاكرم مشواي) امر من الأكرام اي احسن
مقامي وزلي (فتواي) اي جوابي (انصفت)
عدلت (نجافيت) تباعدت (الاشتطاط) اي
الجور ومجاوزه الحد (فصر) اي كن وتحول
(مربعي) محل اقامتي (لتظفر) لتفوز وتنال
(تنغي) تطلب (وتنقلب) ترجع (فصاحبه)
سعت ومشيت معه (الى ذراه) يتيه
(كما حكم الله) اي كما قال تعالى ولكن اذا
دعيتم فادخلوا (اخرج) اضيق (واوهن)
اضعف والعنكبوت حشرة معروفة تتسج بيتها
بالحرابات (جبر) اصلح (ربه) منزله (ذره)
صدره وخلفه (القرى) الضيافة (مطايب)
هكذا وجد بخط الحريري وروى عنه والصواب
اطايب جمع اطيب فعن ابن السكيت اطعمنا فلان من
اطايب الجزور ولا تقل من مطايب الجزور لكن قال
ثعلب يقال اطعمنا من مطايب التمر واطايب الجزور
(ازهي) احسن منظر او اكثر حرة ومنه زها البسرا اذا

احمر (راصب) يريد اللبأ (مر كوب)
يريد التمر (وانفع صاحب) هو التمر لانه
عظيم النفعة في السفر والحضر (اضر مصحوب)

هو اللبأ لانه ردي العاقبة وهذا باعتبار انفرادهما فاذا اجتمعا في المدة اصلح التمر بمحلاوته اللبأ فيصير
اسرع هضما وانحدارا (بنت نخيلة) يعني التمر ونخيلة تصغير نخلة (نخيلة) تصغير النخيلة من اولاد الفيم
(عنبت) قصدت

فَحَوَّتْ فَرَضَهَا وَحَازَتْ أَخُوهَا * مَا تَبَقِيَ بِالْأَرْضِ دُونَ أَخِيهِ
فَاشْقَتْ بِالْجَوَابِ عَمَّا سَأَلْنَا * فَهُوَ نَصٌّ لَأَخْلَفَ بِوَجْدِهِ
فَلَمَّا قَرَأَتْ سِرَّهَا * وَلَمَحَتْ سِرَّهَا * قُلْتُ لَهُ عَلَى الْخَبِيرِ
بِمَا صَقَطَتْ * وَضَدَ ابْنُ بَجْدَتِهَا حَطَطَتْ * إِلَّا آتَى
مَضْطَرِمِ الْآحْشَاءِ * مَضْطَرٌّ إِلَى الْمَشَاءِ * فَأَكْرَمِ
مَشَايَ * ثُمَّ اسْتَمَعَ فَتَوَايَ * فَقَالَ لَقَدْ أَنْصَفْتَ
فِي الْأَشْتَاطِ * وَنَجَافَيْتَ عَنِ الْأَشْتَطَاطِ * فَصَرَّمَعِي
إِلَى مَرَبَعِي * لَتَظْفَرِ بِمَا تَبْنِي * وَتَنْقَلِبُ كَمَا يَبْنِي *
قَالَ فَصَاحِبَتُهُ إِلَى ذَرَاهِ * كَمَا حَكَّمَ اللَّهُ * فَأَدْخَلَنِي
بَيْتًا أَخْرَجَ مِنَ التَّابُوتِ * وَأَوْهَنَ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ *
أَلَا تَهْ جَبَرِ ضَيْقَ رَبِّهِ * بِتَوْسِعَةِ ذَرِّهِ * فَحَكَمَنِي
فِي الْقَرَى * وَمَطَايِبِ مَا يَشْتَرَى * فَقُلْتُ أَرِيدُ أَزْهَى
رَاكِبٍ عَلَى أَشْهَى مَرْكُوبٍ * وَأَنْفَعَ صَاحِبٍ مَعَ أَضَرِّ
مَصْحُوبٍ * فَأَفَكَّرَ سَاعَةً طَوِيلَةً * ثُمَّ قَالَ لَهَا لَكَ تَعْنِي
بَنْتُ نَخِيلَةٍ * مَعَ لِبَاءِ نَخِيلَةٍ * فَقُلْتُ إِيَّاهُمَا عَنَنْتُ *

﴿ ١٤ ﴾

(تَضَيَّتْ) تَضَيَّتْ (فَتَضَيَّتْ نَشِيْطًا) اَيْ قَامَ مَسْرَعًا مَجْدًا (رَضَى) فَعَدَّ يَقَالُ رَضَى الْاَسَدُ اِفَا قَعَدَ عَلَى جَانِبِهِ اَيْ اَلْيَتَهُ (مُسْتَشِيْطًا) مَحْتَرَفًا مِنَ الْغِيْطِ (نَبَاهَةٌ) شَرَفٌ وَرَفْعَةٌ (طَاهَةٌ) مَرَضٌ مَشْوَى (يَحْمَلُكَ) يَلْجُئُكَ وَيَدْعُوْكَ (شَمَارًا) اَصْلُهُ التَّوْبُ الَّذِي يَلِي

﴿ ١٠٦ ﴾

وَلَا جُلُوهَا تَعْنِيَتْ * فَتَمَضَّ نَشِيْطًا * ثُمَّ رَضَى مُسْتَشِيْطًا *
وَقَالَ اَعْلَمْ اَصْلُكَ اللهُ اَنْ الصِّدْقَ نَبَاهَهُ * وَالْكَذِبَ
طَاهَهُ * فَلَا يَحْمَلُكَ الْجُوعُ الَّذِي هُوَ شَمَارُ الْاَنْبِيَاءِ *
وَحَلِيْمَةُ الْاَوَّلِيَاءِ * عَلَى اَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ مَانَ * وَتَخْلُقَ
بِالْخُلُقِ الَّذِي يَحْتَاجُ الْاِيْمَانَ * فَقَدْ تَجَمَّعَ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ
بِنَدِيْهَا * وَتَأْتِي الدِّنِيَّةُ وَلَوْ اضْطَرَّتْ اِلَيْهَا * ثُمَّ اِنِّي لَسْتُ
لَكَ زَبُونٌ * وَلَا اَغْضَى عَلَى صَفْقَةٍ مَقْبُورٍ * وَهَبْ اَنَا
قَدْ اَذْرَكَ قَبْلَ اَنْ يَنْهَكَ السِّرُّ * وَنَحْنُ قَدْ فِيمَا بَيْنَنَا
الْوَرَّ * فَلَا تَلْعَنِ تَدْبِرَ الْاِنْذَارِ * وَحَذَارٍ مِنَ الْمُكَاذِبَةِ
حَذَارٍ * فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ اَكْلَ الرِّبَا * وَاحْلَ اَكْلِ
الْبَا * مَا فَهَيْتَ زَبُوْرًا * وَلَا دَلِيْلَكَ بِغُرُوْرٍ * وَسَخْبِرُ حَضِيْقَةً
الْاَمْرِ * وَتَحْمَدُ بَنِيْلَ الْبَاءِ وَالْتَمَرِ * فَهَشَّ هَشَاشَةُ الْمَصْدُوْقِ *
وَانْطَلَقَ مِنْذًا اِلَى السُّوْقِ * فَا كَانَ بِاسْرَعٍ مِنْ اَنْ اَقْبَلَ
بِهِمَا بَدْخًا * وَوَجَّهَهُ مِنَ التَّهَبِّ بِكَلْحٍ * فَوَضَعَهُمَا لَدِي *
وَضَعَ الْمُنْتَرَّ عَلَى * وَقَالَ اضْرِبِ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ * نَحْظَ

الْجَيْشِ وَالْمُرَادُ الْعَلَامَةُ (وَحَلِيْمَةُ الْخ) اَيْ زَيْنَةُ
وَلَيْسَ الْاَوَّلِيَاءُ (مَانَ) كَذِبٌ (الَّذِي يَحْتَاجُ
الْاِيْمَانَ) اَيْ يَسْلَفُهُ وَهُوَ الْكَذِبُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
الصلوة والسلام الْكَذِبُ يَحْتَاجُ الْاِيْمَانَ
(بِنَدِيْهَا) اَيْ لَا تَرْضَعُ بِاجْرَةٍ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ
الْمَرْوَةَ مَعَ الْحَاجَةِ (تَأْتِي الدِّنِيَّةُ) اَيْ تَمْتَمُ مِنْ
الْخَصْلَةِ الْقَبِيْضَةِ كَالزُّنَى (زَبُونٌ) الزَّبُونُ كَلِمَةٌ
مَوْلَدَةٌ مَعْنَاهَا الْفَنَى وَالْحَرِيْفُ وَالْمُرَادُ لَسْتُ
مِنْ ذَوِي مَمْلَكَتِكَ (وَلَا اَغْضَى) لَا اَتَسَاوَلُ
(صَفْقَةً) بِصِيَّةٍ (مَقْبُورٍ) هُوَ مَنْ بَاعَ بِدُونِ
الْقِيَمَةِ (اَذْرَكَ) اَعْلَمَكَ (اَنْ يَنْهَكَ
السِّرُّ) اَيْ قَبْلَ الْمَقْصِيْعَةِ (الْوَرَّ) بِفَتْحِ الْوَاوِ
وَكُسْرِهَا الْحَقْدُ وَالْبَغْضَاءُ (فَلَا تَلْعَنِ الْخ) اَيْ
فَلَا تَتَرَكْهُ الظَّنَّ وَالتَّامُلَ بِالْفِكْرِ فِي عَاقِبَةِ الْاُمُوْر
(حَذَارٍ) اِسْمُ فَعْلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ
بِمَعْنَى احْذَرِ وَالْمُكَاذِبَةُ بِمَعْنَى الْكَذِبِ
(فَهَيْتَ) نَطَقْتَ (زَبُوْرًا) كَذِبٌ (دَلِيْلَكَ الْخ)
اِمَّا مِنْ الدَّلَالَةِ وَالْاَصْلُ دَلَّلَكَ بِشَدِيدِ الْاَلَمِ
فَقُلْتُ الْاَلَمُ الثَّانِيَّةُ يَاءُ فَرَارٍ مِنْ كَثَرَةِ الْاُمَثَالِ
كَأَنَّ فِي تَضَيَّتِ اَصْلَهُ تَطَنَّنَتْ اَوْ مِنْ قَوْلِكَ دَلِي
الشَّيْءُ اِذَا قَرِبَ مِنْ غَيْرِهِ (بَغُرُوْرٍ) اَيْ بَغِيْرٍ
حَقِيْقِ اطْمِيْنَتِكَ (وَسَخْبِرُ) اَيْ سَتَعْلَمُ كُنْهَ هَذِهِ
الْحَالِ (وَتَحْمَدُ الْخ) اَيْ تَجْعَدُ طَائِفَتَهُمَا حَبِيْدَةً

﴿ بَلَدَةٌ ﴾

تَتَدَحُّ بِهَا (فَهَشَّ) اَيْ فَرَحَ (الْمَصْدُوْقُ) مَنْ صَدَقَهُ الْخَبِيْثُ وَعَرَفَ الصِّدْقَ (مِنْذًا) مَسْرَعًا (بَدْخًا)
اَيْ يَمْشِيْ مَشَاةً يَقَالُ بَدْخٌ الْبَعِيْرُ يَحْمِلُهُ دَلُوْحًا مَشَى بِهِ مَشَاةً دَلُوْحًا وَالسَّحْبُ الدَّلُوْحُ الَّذِي تَسْبِرُ سَبِيْرًا
نَقِيْلًا مِنْ كَثَرَةِ مَاثِيَا (يَكْلَحُ) يَمْسُ (لَدِي) اَيْ صَدِيٌّ (الْجَيْشُ بِالْجَيْشِ) اَيْ اَخْلَطَ اَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ بِمَعْنَى
كُلُّهُمَا مَعَ اَوَالِ الْمُرَادِ الْاَسْتِنَاطِ الْطَبَا بِاَلِاسْتِنَاطِ السُّفْلَى (نَحْظَ) تَفَرَّقُوا نَقَمَ

(فحسرت) كشفت (النهم) المفرط في شهوة
 الطعام (الملتهم) الذي لا يني ولا يدروا الاتهام
 الابتلاخ الشديد (يلحظني) اى ينظر الى
 (الحق) المضطبان المضطاط (ويود) يقنى
 (لو اخفق) ولم يزدك الاكل متى (هضمت)
 التقت من اللغم والهنة زائدة (النوعين)
 ههنا الثمر والبناء (وغادرتهما) زكتهما (ارا)
 خبرا (عين) بعد ما كانا يمايانان بالبصر
 (افردت حيرة) سكت مخبرا (في الغلال)
 حضور واشراف (النيات) الميت (قد
 ثلاث الجراب) اى البطن (هو كناية
 عن الشبع) فامل (اى لقن امر من الاملاء
 (قتها) فتأهب (ان نكلت) بجنت وبجرت
 (لاغترام) غرامة (يلغز) يستروى يعنى وبظهر
 خلاف ما بغير (تحفبه) وفي نسخة تحفبه
 (عرسه) زوجته (بحماة) هى ام زوجته
 (ولاغزو) ولاهجب (علفت) حلت (يسر
 ذويه) اى يفرح اهله وفي نسخة له يحكىه
 (عراء) عماراة وخسبال (نموه) تربين
 (الصريح) بالرفع صفة لابن اى الحالص
 (ادنى) اقرب (التراث) هو الميراث

بِلَذَّةِ الْحَيْشِ * فَحَسَرْتُ عَنْ سَاعِدَاتِهِمْ * وَحَلَّتْ حِلَّةُ
 الْفَيْلِ الْمُلْتَهَمِ * وَهُوَ يُلْحِظُنِي كَمَا يُلْحِظُ الْحَقُّ * وَيُودُّ مِنَ الْغَيْظِ
 لَوْ أَخْفَقَ * حَتَّى إِذَا هَلَكَتِ النَّوْعَيْنِ * وَغَادَرْتُهُمَا أَثَرَا
 بَعْدَ عَيْنِ * أَفْرَدْتُ حِيرَةً فِي إِطْلَالِ الْيَسَاتِ * وَفَكَّرْتُ
 فِي جَوَابِ الْآيَاتِ * فَالَيْتُ أَنْ قَامَ * وَأَحْضَرَ الدَّوَاءَ
 وَالْأَهْلَامَ * وَقَالَ قَدْ مَلَأْتُ الْجِرَابَ * فَأَمِلِ الْجَوَابَ *
 وَالْآفَتَهُمَا إِنْ نَكَلْتُ * لِأَغْتَرَامَ مَا أَكَلْتُ * قُلْتُ لَهُ مَا عَمِدِي
 الْآتِي حَقِّي * كَأَكْتَبَ الْجَوَابَ وَبِاللهِ التَّوْفِيقَ

قُلْ لِمَنْ يُلْغِزُ الْمَسَائِلَ إِنِّي * كَأَشْفِ سَرَّهَا الَّذِي تُخْفِيهِ
 أَنْ ذَا الْمَيْتِ الَّذِي قَدَّمَ الشَّرَّ * عَ أَخَا عَرْسِهِ عَلَى ابْنِ أَبِيهِ
 رَجُلٌ زَوْجُ ابْنِهِ عَنْ رِضَاهُ * بِحِمَاةٍ لَهُ وَلَا فَرْوٍ فِيهِ
 ثُمَّ هَاتُ ابْنَهُ وَقَدْ عَلَفَتْ مِنْهُ * فَبَيَّاتُ بَابِي بِسَرِّ ذَوِيهِ
 فَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ بِغَيْرِ مَرَاءٍ * وَأَخُو عَرْسِهِ بِلَا نَمُوبِهِ
 وَابْنُ ابْنِ الصَّرِيحِ أَذْنِي إِلَى الْجَسَدِ وَأَوَّلِي بَارِيهِ مِنْ أَخِيهِ
 فَلَذَا حِينَ مَاتَ أُوجِبَ لِلزَّوْ * جَةً ثَمَّنَ التَّرَاثِ نَسْتَوْفِيهِ

(وحوى) جمع (تحلى) اى لم يدخل فيه (هاك) اى خذ (يحتذيها) يبعها ويقتدى بها (فقيه) عالم بالفقه (اثبت الجواب) حققت (واستثبت الخ) اى طلبت منه ثبوت الصواب (اهلاك والليل) اى بادر اهلك واحذر ظلمة الليل (فشم الذيل) يريد

﴿ ١٠٨ ﴾

امره بالجسد فى السعى ولا يكون الابرغ الثوب الى الساقين (غريبة) اى اناضرب فيها (وفى ابوائى) تبتنى (قربة) هى مايتقرب به الى الله (لا سيما وقد اغدق الخ) اسود وارخى سدول ظلمته (وسبح الرعد) اى صوت (اغرب) ابعد واذهب (ذراك) بالقبح اى محلك (انعمت الخ) اى تأملت جيدا وفى نسخة امعت من الامعان واصله ان يتباعد الفرس فى هدوه ومراده بانفت فى النظر (التقاكم) اكلك (ولم تذر) ترك واراداته بالغ فى الاكل (ولا تراعى الخ) اراد انك لا تنظر فى عاقبة امر صحتك (امعن) اكثرت (ما تبطن) ما تبطن (وتبطن) ملا بطنه (ما تبطن) وفى نسخة كما تبطن اى كما ملأت بطنك (كظفة) كالشمة تعترى الانسان من الامتلاء وقيل الكظفة الامتلاء من الطعام (مدفئة) ممرضة من دنف دنفا نقل من المرض ودان من الموت (او هيضة) المراد بها هنا انبلاق البطن عن سؤ الهضم (متلفة) مهلكة (كفافا) مسالمة اى تكف عنى واكف هلك واتصاه على الحال (معافى) سالما اى قبل ان يصيبك شئ مما ذكرته (أليته) عييه وقسمه (وبلون) اختبرت (بليته) كناية عن امره وحاله واصل البلية التافة تعقل عند قبر صاحبها لا تطعم ولا تسقى حتى يموت (بالرغم) اى بالكره والهوان والذل (وتزود الغم) اى جعله الغم زادا

﴿ الغم ﴾

وَحَوَى ابْنُ ابْنِهِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْ * لَأُخْوَاهَا مِنْ أَمِّهَا بِأَقْبِهِ
وَنَحَلَى الْأَخَ الشَّقِيقُ مِنَ الْأَرْ * ثَوْ قُلْنَا بِكَ أَنْ تَبْكِيَهُ
هَآكَ مِنْ الْعَنَاءِ الَّتِي يَحْتَذِيهَا * كُلُّ فَاضٍ يَقْضِي وَكُلُّ فَقِيهِ
قَالَ فَلَا أَثْبَتَ الْجَوَابَ * وَاسْتَبْتُ مِنْهُ الصَّوَابَ * قَالَ لِي
أَهْلَاكَ وَاللَّيْلَ * فَشَمَّ الذَّيْلَ وَبَادَرَ السَّيْلَ * فَقُلْتُ إِنِّي
بِدَارِ غُرْبِهِ * وَفِي ابْوَائِي أَفْضَلُ قُرْبِهِ * لَا سِيَّامَا وَدَاغْدَفَ
جَمْعَ الظَّلَامِ * وَسَمِعَ الرَّعْدَ فِي الْعَمَامِ * فَقَالَ اضْرِبْ مَا فَآكَ
اللَّهُ إِلَى حَيْثُ شِئْتَ * وَلَا تَطْمَعْ فِي أَنْ تَبْتَ * فَقُلْتُ وَلَمْ ذَاكَ
مَعَ خُلُودِ ذَاكَ * قَالَ لَآئِي أَنْعَمْتُ النَّظَرَ * فِي التَّقَامِكِ
مَا حَضَرَ * حَتَّى لَمْ تَبْقِ وَلَمْ تَذَرْ * فَرَأَيْتُكَ لَا تَنْظُرُ فِي مَصْلَحَتِكَ *
وَلَا تَرَاغِي حِفْظَ صَحَّتِكَ * وَمَنْ أَمِنَ فِيمَا أَمِنْتَ * وَتَبَطَّنَ
مَا بَطَّنْتَ * لَمْ يَكِدْ بِخُلُوصٍ مِنْ كُظَّةٍ مَدْنَفِهِ * أَوْ هَبِضَةٍ
مَنْفَعِهِ * فَدَهَنِي بِاللَّهِ كَفَافًا * وَأَخْرَجَ عَنِّي مَا دُمْتُ مَعَافِي *
فَوَالَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ * مَا لَكَ عِنْدِي مَيِّتُ * فَلَمَّا سَمِعْتُ
أَلَيْتَهُ * وَبَلَوْتُ بَلِيَّتَهُ * خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ بِالرَّغْمِ * وَتَزَوَّدُ

(تجودنى السماء) اى تطرنى بالجود بالفتح اى المطر (تخطط الخ) الباء فيه للتعدية يعنى تحملنى الظماء على الخط
اى المسى بدون توفى شئ (وتنفذ) اى تفرغى يعنى اذا اردت دخول باب بقذف صاحب البيت باه الى
ويطلقه (فشكرا) منصوب على المصدرية (ليده

﴿ ١٠٩ ﴾

(البضاء) يعنى لما صنع فى من الجميل (احب)
كلمة تعجب معناها ما احب (التاح) المسهل
الميسر (اخذ بفتن الخ) اى شرع يذكرها
فتابعدفن (ويشط) اى يخلط (عطس انف
الصباح) يعنى بدا اول الصبح (وهنف) نادى
(داعى الفلاح) منادى الفوز المراد المؤذن
(فأهب) اى استعد (الداعى) اى المنادى
وهو المؤذن (عطف) مال (وداعى) توديعى
(فحقته) عطفته ومنعته (الانبعاث) التوجه
والسير (الضيافة ثلاث) هو لفظ حديث
ورد عنه صلى الله عليه وسلم وفى نسخة بعد
ثلاث و يوجد فى بعض النسخ بعد قوله الضيافة
ثلاث (وما حفرك احتاث وان ترحلت رحلة
خرقاء نغصت اللقاء وسوت الاصدقاء) والحفر
الدفع والاحتاث مصدر احث مطاوع حثه
على الشئ اذا حاضه عليه والحرقاء الشديدة التى
لارفق فيها والتفويض التكيرو قوله وسوت الخ
هو من السوء بالفتح وهو خلاف السر (فناشد)
اى حلف و يروى خلف (وخرج) اى ضيق
(أم المخرج) اى قصد الباب (عرج) يعنى
عطف ومال عن الباب منصرفا (اجتلاه
الهلال) مشاهدته (دامى القرح) يعنى
مجروح من فراقه بسبل من جرحه الدم والقرح
بالفتح والضم الجراحة وقيل بالضم الجراحة
(بطيئة الصبح) اى صبحها بطيى يعنى طويلة

لَنَمَّ * تَجُودُنِي السَّمَاءُ * وَتَخِطُّ بِي الظُّلُمَا * وَتَبْهِنِي
الْكَلَابُ * وَتَنفَذُنِي الْآبَوَابُ * حَتَّى سَاقَنِي الْيَسْكُ
لَطْفُ الْقَضَاءِ * فَشَكَرَا لِيَدِهِ الْبِضَاءِ * فَقُلْتُ لَهُ أَحِبَّ
بِلِقَائِكَ الْمُنَاحَ * إِلَى قَلْبِي الْمُرْتَاحَ * ثُمَّ أَخَذَ بِنَفْسِي فِي حِكَايَاتِهِ *
وَيَسَّطَ مُضْجِكَ بِمَبْكِيَاتِهِ * إِلَى أَنْ عَطَسَ أَنْفُ الصَّبَاحِ *
وَهَنَفَ دَاعِي الْفَلَاحِ * فَأَهَبَ لِجَابَةِ الدَّاعِي * ثُمَّ عَطَفَ
إِلَى وَدَاعِي * فَفَقَعْتُهُ عَنِ الْإِنْبِعَاطِ * وَقُلْتُ الضِّيَافَةُ
ثَلَاثُ * فَشَدَّ وَحَرَجَ * ثُمَّ أُمَّ الْمَخْرَجَ * وَأَنْشَدَ إِذْ عَرَجَ *
لَا تَزُرْ مَنْ يُحِبُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ * غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا زَدَهُ عَلَيْهِ
فَاجْتَلَأَ الْهَلَالَ فِي الشَّهْرِ يَوْمٍ * ثُمَّ لَا تَنْتَرُ الْعَبُونُ إِلَيْهِ
(قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) * فَوَدَعْتُهُ بِقَلْبٍ دَامِيَ الْقُرْحِ *
وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لَيْلِي بِطَيْفَةِ الصَّحْرِ

﴿ المقامة السادسة عشرة المغربية ﴾

(حكى الحارث بن همّام) قال شهدت صلاة المغرب

وبالفتح وجعها وحرقتها (ووددت) تمنيت واحببت
(شهدت) اى حضرت

(مساجد المغرب) اى مساجد بلاد الغرب (بفضائلها) بكمالها (وشفعوها) اجتمعوا (اخذ طرفي) اى لمح بصرى (انبذوا) ابتعدوا وفي نسخة اتندوا اى اجتمعوا (ناحية) جانبا (وامتازوا) اعتزلوا (صفوة) الصفوة

❦ ١١٠ ❦

فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ الْمَغْرِبِ * فَلَمَّا أَدْبَتَهَا بِفَضْلِهَا * وَشَفَعَتْهَا
بِنَفْلِهَا * أَخَذَ طَرَفِي رَفْقَةً قَدِ انْبَذُوا نَاحِيَهُ * وَامْتَازُوا
صَفْوَةً صَافِيَةً * وَهُمْ يَتَعَاطُونَ كَأْسَ الْمَنَافَةِ * وَيَقْتَدِحُونَ
زِنَادَ الْمُبَاحَثَةِ * فَرَضْتُ فِي مُحَادَثَتِهِمْ لِكَلَامَةِ تَسْقَادِ *
أَوْ أَدَبِ اسْتِرَادِ * فَسَعَيْتُ بِهِمْ * سَعَى الْمُنْتَظَلِّ عَلَيْهِمْ *
وَقُلْتُ لَهُمْ أَتَقْبَلُونَ زَيْلًا يَطْلُبُ جَنَى الْأَسْمَارِ * لِاجْنَى
النَّارِ * وَيَبْنِي مُلْحَ الْخَوَارِ * لَا مَلْهَاءَ الْخَوَارِ * فَحَلَّوْا لِي
الْحَبَا * وَقَاوِ امْرَجًا مَرَجًا * فَلَمْ أَجْلِسِ إِلَّا لِحَبَّةٍ بَارِقِ
خَاطِفِ * أَوْ نَفْبَةٍ طَارِ خَائِفِ * حَتَّى فُشِنَا جَوَابِ *
عَلَى عَاتِقِهِ جِرَابِ * خَيَانَا بِالْكَلِمَتَيْنِ * وَحَى الْمَسْجِدِ
بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ * ثُمَّ قَالَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ * وَالْفَضْلُ اللَّبَّابِ *
أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْفُسَ الْقُرْبَاتِ * تَنْفِسُ الْكُرْبَاتِ * وَأَمْتَقَ
أَسْبَابِ النَّجَاةِ * وَثَوَاسِةَ ذَوِي الْحَاجَاتِ * وَاتِي وَمَنْ
أَحْلَى سَاحَتِكُمْ * وَأَتَا حَلِي اسْتِمَاحَتِكُمْ * أَسْرِدَ مَحَلِ
قَاصِ * وَبَرِدَ صَبِيَةِ خِصَاصِ * فَهَلْ فِي الْجَمَاعَةِ * مَنْ

❦ بِقَا ❦

تفريج (الكربات) جمع كربة (وأمتق) اى اقوى (النجاة) الخلاص من العذاب (مواسة) اى اعطاه الفقراء المحتاجين (احلنى) ازلنى (واتاح) قدر (استماحتكم) سؤللكم من استماحه اذا استعطاه (لشر يد محل قاص) اى طر يد منزل بعيد (وبريد) رسول (صبية) جمع صبي (خصاص) ضامرى البطون من الجوع لان الخمص قد يكون خليفة ايضا

والصفوة مثلث الصاد خيار الشيء وخالصه
فاذا قحت الصاد حذفت الهاء والا ثبتها
(صافية) اى صافين (يتعاطون الخ) اى يتناولون
ما حسن من الحديث كما يتناول المتشاد مون
كأس الشراب (ويقتدحون الخ) يستخرجون
للباحث ما كان معتمدا من الحديث (محادثتهم)
مباحثتهم (المتطفل) الذى يأتى على الطعام
من غير ان يدعى وهو المعروف بالطفيل (زبلا)
ضيغنا نازلا (الاسمار) جمع سر وهو حديث الليل
(الثمار) جمع ثمرة (ملح الحوار) ما حسن
من الكلام وفيه دل الخطابية بين اثنين ومراجعة
القول (لاملهء) الملهء لجة وسط الظهر
بين الكاهل والعجز وهى اطيب اللحم وقيل
لجة مستطيله فى اصول الاضلاع (الحوار)
ولد الناقة ما لم يستكمل تاما (خلوا) من حل
العقدة (الحبا) جمع حبة بالضم وهى جلسة
الرؤساء (بارق خاطف) كنى به عن السرعة
لان سرعة البرق عجيبة (نفبة طائر الخ) النغب
ان يدخل الطائر متفاره فى الماء ويخرجه بسرعة
(غشينا) اى اثانا (جواب) قطاع الارض
(عاتقه) اى منكبه (خيانا) سلم علينا
(بالكلمتين) اى قال السلام عليكم (بالتسليمتين)
اى صلى ركعتين تحية المسجد (يا اولى الالباب)
يا اهل العقول (الباب) الخالص (انفس القربات)
اى افضل الاعمال التى يتقرب بها الى الله (تنفيس)

(يضاً) الفضة تسكين الفضة وغيره وفناً القدر سكن غليانها (حيا المجاعة) اى سورة الجوع التى تفعل
بالاحشاء فعل المجا بالعقل (العشاء) بكسر العين اول شدة الظلمة لغيوبه الشفق وبالفتح ما يؤكل فى العشى والفضلات
مابقى من الطعام (قنوطاً) راضياً (منوعاً)
مانعاً (اخا الشدائد) صاحب الاحتياج الشديد
(بلفاظات الموائد) اى ما يطرح ويرمى من
الموائد جمع مائدة وهى ما يوضع عليه الطعام
(ونفاضات المزاود) ما يزل منها اذا فضت
والمزاود اوعية الزاد (الصنع) اى الصنيع
(يرقب) ينتظر (وثباً) اى ورجعنا (استشارة) لم
الادب) اى اظهار ما حسن منه (وعيون) ما اخبر
منه (واستنباط معينه) المعين الماء الكثير الجارى
على وجه الارض واريد به مسائل الادب
واستنباطه استخراج (من عيون) من اهل (جلنا)
تفاوضنا ودرنا (لا يستحيل) لا يحوّل ولا يتغير
(بالانعكاس) بالقلب وهو رد الاول آخر
(ساكب كاس) السكب هو الصب والكَاس
القدح المملوء خرا (فنداعينا) من الدعوة
(نستنج) نستولد ونستخرج (نفرع)
نفتن (الابكار) من الكلام ما كان بليفاً
من الكلمات الاديبة التى لم يقلها احد
كالابكار التى لم يسمهن احد (البدي) البدي
(جنان) كليات نفيسة كالجنان جمع جنانة
وهى حبة من الفضة تصنع كالدارة (فى عقده)
شبه نظم الكلمات بما يلبسه النساء فى العنق
(تتدرج) تتابع شيئاً فشيئاً (فربيع الخ) يصح
بالرفع وبالنصب وكذا يسمع والنصب وجد بخط
الحريرى نفسه (على رغبه) اى قهره

(اتظمننا الخ) اى اجتمعنا خمسة (ثالثنا) تجمعنا (فابتدرا الخ) اى فاندفع مسابقاً لكبر بليتى من كان
على يميني فيلزمى الاثنان بالنسب (مباينه) الذى على يمينه

يَفْشَعُنَا حَيَاةَ الْمَجَاعَةِ * فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ حَضَرْتَ بَعْدَ
الْعِشَاءِ * وَلَمْ يَبْقَ الْافْضَالُ الْعِشَاءِ * فَإِنْ كُنْتَ بِهَا
قَنُوطاً * فَتَأْجِدُ فِيهَا مَنْوُوطاً * فَقَالَ إِنَّ أَخَا الشَّدَائِدِ *
لَبَقَعَ بِلَفَظَاتِ الْمَوَائِدِ * وَنَفَاضَاتِ الْمَزَاوِدِ * فَأَمَرَ كُلَّ مَنْهُمُ
صَدِّه * أَنْ يَزُودَهُ مَا عِنْدَهُ * فَاجْبَه الصَّنْعُ وَشَكَرَ
عَلَيْهِ * وَجَلَسَ رَقَبٌ مَا يَحْمِلُ إِلَيْهِ * وَثَبَّتْنَا نَحْنُ إِلَى
اسْتِشَارَةِ مُلِمِّ الْأَدَبِ وَعُيُونِهِ * وَاسْتِنْبَاطِ مُعِينِهِ مِنْ
عُيُونِهِ * إِلَى أَنْ جَلَسْنَا فِي مَا لَا يَسْتَحِيلُ بِالْأَنْكَاسِ * كَقَوْلِكَ
سَاكِبُ كَاسٍ * فَتَدَاعَيْنَا إِلَى أَنْ نَسْتَنْجِيَهُ الْافْكَارِ *
وَنَفْتَرِعَ مِنْهُ الْإِبْكَارِ * عَلَى أَنْ نَنْظُمَ الْبَادِي ثَلَاثَ جَنَانٍ
فِي عَقْدِهِ * ثُمَّ تَتَدَرَّجُ الزِّيَادَاتُ مِنْ بَعْدِهِ * فَيَرْبِعُ ذَوَيْمِينَتِهِ
فِي نَظْمِهِ * وَيَسْعُ صَاحِبُ مَبَسْرَتِهِ عَلَى رَغْبِهِ (قَالَ
الرَّوِيُّ) وَكُنَّا قَدْ انْتَضَمْنَا عِدَّةَ أَصَابِعِ الْكَفِّ * وَتَلَفْنَا الْفَتَى
أَصْحَابَ الْكَهْفِ * فَأَبْتَدَرْنَا عِظَمَ مَحْنَتِي * صَاحِبَ مَيْتَتِي
وَقَالَ (لَمْ أَخَافْ) وَقَالَ مُبَايْنُهُ (كَبَّرَ جَاءَ أَجْرُ رِيكِ)

(رب) اى يربى الصنعة ويصونها (بهم) من النما وهو الزيادة (نم) من النعمة (تكس) اى تكن كسبا (وافضت) وصلت وانتهت (السمط السباعي) السمط الخيط الذى فيه الخرز واراد به القول المؤلف من سبع كلمات (يصوغ) يبنى (ويكسر) يهدم (ويثرى) يستغنى (ويبصر) يفتقر (استطعم) الاستطعام هنا مستعمل فى استنداء القول اى استرشد واسمعين (من يطعم) يرشد ويعين (ركد) سكن (النسيم) اراد به كلام القوم اى سكنوا (وححص) ثبت واستقر (التسليم) الاقرار بالعجز (الداء العقام) هو الذى لادواءه (باباس) هو ابن معاوية بن قره بن اباس قاضى البصرة (تفيض) تخوض (واستغلق بابها) كناية عن استبعادها (الزور) الزاير يقال للفرد والمثنى والجمع (المعترى) القاصد (يلحظنا) يبصرنا بمؤخر عينه (الزدرى) المحقر (وبؤلف) يجمع (الدر) الكلام الذى كالدر فى الجودة (عتر الخ) اى اطلع على عجزنا (ونضوب ضحضا خا) الضحضاح الماء الذى لا عمق له ونضوبه غوره فى الارض يريد عدم القدرة على هذه العبارة (العناء) التعب (استيلاد العقيم) طلب الولد من لم تلد (والاستشفاء) طلب الشفاء (بالسقيم) المريض (سانوب) اكون نائباً (نابك) اصابك ان تنثر تقول كلاما غير منظوم (ولانثر) اى لا نغلق (العذل) اللوم (لذ) الجأ (مؤمل) مرجح (لم) جمع

وقال الذى يليه (من رب اذا برنم) وقال الآخر * (سكت كل من نم لك تكس) وافضت التوبة الى * وقد تعين نظم السمط السباعي على * فلم يزل فكرى يصوغ ويكسر * ويثرى ويبصر * وفى ضمن ذلك استطعم * فلا اجد من يطعم * الى ان ركد التسليم * وححص التسليم * فقلت لاصحابي لو حضر السروجى هذا المقام لسقى الداء العقام * فقالوا لو انزلت هذه باباس * لاسكت على باباس * وجعلنا نفيض فى استصعابها * واستغلق بابها * وذلك الزور المعترى * يلحظنا لحط الزدرى * وبؤلف الدر ونحن لاندري * فلما عثر على افتضاحنا * ونضوب ضحضاحنا * قال يا قوم ان من العناء العظيم * استيلاد العقيم * والاستشفاء بالسقيم * وفوق كل ذى علم حليم * ثم اقبل على وقال سانوب منابك * واكفيك ما نابك * فان شئت ان تنثر * ولا تنثر * فقل مخاطب المن ذم البخل * واكثر العذل (لذ بكل مؤمل اذا لم

(نظم ونظم) بفتح الاول وسكون الثاني وكسر الثالث في الاول وبضم الاول وسكون الثاني وكسر الثالث في الثاني وبقرأ كل منهما ايضا بضم الاول وقح الثاني وكسر الثالث مشددا (أس) بضم الهمزة من الاوس وهو الاعطاء اى أعط (ارملا) هو الذى نفد زاده وافتقر (عرا) اى طالب بالرفد (وارع) امر من الرعاة وهى الحفظ (اسا) من الاساءة (اسند) اى أعن وارفح (اخناهة) اى صاحب فطنة وشرف بطرف (أبن) أبعد واقطع (اخاء) مصدر كللوا خاء (دنسا) يروى بكسر انون وفتحها مشددة من التدنيس وهو تلويث العرض (اسل) من

﴿ ١١٣ ﴾

وَمَكَ بَذَلٌ * وَإِنْ أَحْيَيْتَ أَنْ تَنْظِمَ * فَقُلْ لِلَّذِي نَعْظِمُ
أَسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا * وَارْعَ إِذَا الْمَرْءَ أَسَا
أَسْنَدٌ أَخَانِيَاهُ * إِنْ إِخَاءٌ دَنَسَا
أَسْدُ جَنَابٌ غَاشِمٌ * مُشَاغِبٌ إِنْ جَلَسَا
أَسْرًا إِذَا هَبَّ مَرَا * وَارِمَ بِهِ إِذَا رَسَا
أَسْكَنَ تَقَوُّ فَعَسَى * يَسْمَفُ وَقْتُ نَكْسَا
قَالَ فَلَمَّا سَجَرْنَا بَابَانَهُ * وَحَسَرْنَا بَعْدَ غَايَاتِهِ * مَدَحْنَاهُ
حَتَّى اسْتَعْفَى * وَمَدَحْنَاهُ إِلَى أَنْ اسْتَكْنَى * ثُمَّ شَتَرَ جِرَابَهُ *
وَزَدَّ فَرَجْرَابَهُ * وَنَهَضَ بِنَشْدِ

قَهْ دَرُ عَصَابَةٍ * صَدَقَ الْقَالَ مَقَاوِلًا
فَاقُوا الْإِنَامَ فَضَائِلًا * مَأْثُورَةً وَفَوَاضِلًا
حَاوَرْتَهُمْ فَوَجَدْتُ سَحَابَانًا لَدَيْهِمْ بِأَقْلًا
وَحَلَّتْ فِيهِمْ سَائِلًا * فَتَقَيْتُ جُودًا سَائِلًا
أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ الْكِرَا * مُحْيَا لَكَانُوا وَابِلًا
نَمْ خَطَايَا قِدْرَتَيْنِ * وَعَادُ مُسْتَعِيدًا مِنَ الْحَيْنِ * وَقَالَ بَاعِزٌ

﴿ ١٥ ﴾

راجعه في الحديث والكلام (سحبانا) هو رجل فصيح بليغ من نبي وائل ضرب المثل بفصاحته (بانلا)

(عَذَمَ الْآلَ) فَقَدَ الْاَهْلَ (سَلَبَ الْمَالَ) غَضِبَ الْمَالَ (انْغَاسِقَ) اللَّيْلَ (وَقَبَ) دَخَلَ وَأَظْلَمَ (الْحَجَّةَ) الطَّرِيقَ (انْتَقَبَ) تَغَطَّى وَاسْتَرْ وَهُوَ كَلَامَةٌ عَنْ ظِلْمَةِ الطَّرِيقِ (كُنِيَ) بِكُتْسَرِ الْكَافِ بَيْنِي الَّذِي اكْتَنَفَ فِيهِ (دَامَسَ) شَدِيدَ الظِّلْمَةِ (طَامَسَ) مَحْوَةَ الْاَثَرِ مَحْفُوتَةٌ

﴿ ١١٤ ﴾

مَنْ عَدِمَ الْآلَ * وَنَزَّ مِنْ سَلَبِ الْمَالِ * انْغَاسِقَ قَدِ
وَقَبَ * وَوَجَّهَ الْحَجَّةَ قَدِ انْتَقَبَ * وَبَيْنِي وَبَيْنَ كُنْيَ لَيْلِ
دَامَسَ * وَطَرَبَقَ طَامَسَ * فَهَلْ مِنْ مُصْبَاحٍ فُتِنَنِي
الْعُثَارَ * وَبَيْنَ لِي الْآثَارَ * قَالَ فَلَمَّا جِئْتُ بِالْمَتَمَسِّ *
وَجَلَى الْوُجُوهَ ضَوْءُ الْقَبَسِ * رَأَيْتُ صَاحِبَ صَبْدَانَا *
هُوَ أَبُو زَيْدَانَا * فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هَذَا الَّذِي أَشْرْتُ إِلَى أَنَّهُ
إِذَا نَطَقَ أَصَابَ * وَإِنْ اسْتَمَطَرَ صَابَ * فَأَتَلَمَّوْا نَحْوَهُ
الْأَعْنَاقِ * وَأَحْدَقُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ * وَسَلَّوْهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ
لَيْلَتَهُ * عَلَى أَنْ يُجْبِرُوا حَبْلَتَهُ * فَقَالَ حُبًّا لِمَا أَحْبَبْتُمْ
* وَرَحْبَابَكُمْ أَذْرَجْتُمْ * غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ وَأُطْفَأَ إِلَى
يَضُورُونَ مِنَ الْجُوعِ * وَيَدْعُونَ لِي بِوَشْكَ الرِّجُوعِ *
وَإِنْ اسْتَرَاثُونِي خَامِرَهُمُ الطَّيْشُ * وَلَمْ يَصْفَ لَهُمْ
الْمَيْشُ * فَدَعُونِي لِأَذْهَبَ بِأَسَدِ نَحْمَصَتِهِمْ * وَاسْبِغْ غَصْنَهُمْ
* ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَيْكُمْ عَلَى الْآثَرِ * مُتَأَمِّبًا لِلْسَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ
* فَقُلْنَا لِأَحَدِ الْقَلَمَةِ اتَّبِعْهُ إِلَى قِتْنِهِ * لِيَكُونَ أَسْرَعَ

﴿ اِفْتِنَتْهُ ﴾

(العُثَارُ) الْعَثَرَةُ (الْآثَارُ) هِيَ مَوَاطِنُ أَقْدَامِ
الْمَسَارِينِ لِأَنَّ الْآثَارَ فِي الطَّرِيقِ مَا نُورِهُ الْارْجُلُ
فِيهَا (بِالْمَتَمَسِّ) وَهُوَ الْمَصْبَاحُ الَّذِي انْتَمَتْهُ
(وَجَلَى) أَبَانَ (الْقَبَسَ) أَهْبَ النَّارَ (صَبْدَانَا)
فَأُتِنَنَّا (أَشْرْتُ) الْإِشَارَةَ هُنَا لَيْسَتْ عَلَى
مَعْنَاهَا بَلِ الْمُرَادُ كُنْتُ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ يَقُولُ لَوْ حَضَرَ
السَّيْرَ جِئْتُ بِالْخِ (نَطَقَ أَصَابَ) أَيِ إِذَا تَكَلَّمَ
كَانَ كَلَامُهُ صَوَابًا (وَإِنْ اسْتَمَطَرَ) سَمِلَ (صَابَ)
أَفْهَلَ كَأَفْهَتْ لَانَّهُ يَقَالُ صَابَ الْمَطَرُ إِذَا نَزَلَ
وَانْصَبَ (فَاتَلَمَّوْا) مَدَّوْا (وَاحْدَقُوا) احْطَاوْا
(الْأَحْدَاقَ) الْعِيُونَ (بِإِسَامِرِهِمْ) الْمَسَامِرَةَ
الْمَحَادَّةَ بِالْأَيْلِ (يُجْبِرُوا) مِنَ الْجَبْرِ ضِدَّ الْكُسْرِ
أَيِ يَعْطَوْنَ وَيَغْنَوْنَ وَيَذْهَبُوا (عَبْلَتَهُ) فَقَرَهُ
(أَحْبَبْتُمْ) أَرَدْتُمْ (وَرَحْبَا) سَمْعَةً (رَحْبَتُمْ)
مِنَ التَّرْحِيبِ أَيِ قُلْتُمْ مَرَحْبَا (فَصَدْتُكُمْ)
أَتَيْنْتُكُمْ (وَأُطْفَأَ إِلَى) أَوْلَادِي (يَضُورُونَ)
يَصْبَحُونَ (بِوَشْكَ) بِقُرْبِ (اسْتَرَاثُونِي)
اسْتَبْطَأُونِي (خَامِرَهُمُ) خَانَطَهُمُ (الطَّيْشُ)
أَيِ خُفَّةُ الْعَقْلِ (لَهُمْ) وَفِي نَسْخَتِي (الْمَيْشُ)
أَيِ الْمَيْبُشَةِ (فَدَعُونِي) أَتْرَكُونِي (نَحْمَصَتِهِمْ)
جُوعَهُمْ (وَاسْبِغْ غَصْنَهُمْ) أَيِ أَزِيلْ مَا بِهِمْ
مِنَ الْغَصَصِ وَإِصْلَاهَا وَقُوفُ اللَّقْمَةِ فِي الْحَلْقِ
(انْقَلَبَ) أَرْجَعَ (مَتَأَمِّبًا) مَتَهِيًا (السَّحَرُ)
آخِرُ اللَّيْلِ (إِلَى قِتْنِهِ) جَاعَتُهُ وَفِي نَسْخَةٍ
إِلَى قِتْنِهِ أَيِ أَطْفَالِهِ

(لَبَنُهُ) رجعت (مضطربنا جرابه) حاملا جرابه تحت ابطه (ومحختا) مجلا (ايابه) رجوعه (الحيث) اصله
الذكر من الشياطين واربده هنا الحيث الافعال (فقال) وفي نسخة قال (متشعبة) وفي نسخة متشعبة اي منفرة
وتشعب الطريق خرجت منه شعب الى كل جهة اي طرف آخر (افضينا) وصلنا (منخى) بضم الميم محل
اقامتي (وركر) يت (افراخي) اولادي (واختلج)

﴿ ١١٥ ﴾

جذب ونزع (الحسني) اي الفعل الحسن (فهالك)
خذ (نصيحة) قولاً خائياً عن شأبة النفس والفساد
(نفائس) خيار (ومفارس) منابت (اذا ما حوت)
حزت (جني نخلة) ثمر نخلة (قابل) السنة المقبلة
(بيدر) بوزن خبير الموضع الذي تداس فيه
الحبوب وهو المهروف بالجرن (فحوصل) املا
حوصلتك اي بطنك (ولاتبين) اي لا تقم ولا
تبطي (فتش) بضم الباء على انه مضارع
مرفوع وبقبحها على انه منصوب بعد فاء
السيبية الواقعة في جواب التهي والمعنى تعاق
(كفة) بكسر الكاف شبكة (الحابل) الصائد
(ولانوغلن) تعمقن وعمعن في الدخول (اذا
ما سبحت) اي متى عمت (الساحل) ما ولي الماء
من الارض (وخاطب) اي اذا طلبت (بهات)
يعني اعطيت (وجاوب) أجب (بسوف) اي
بوعده ومعنى ذلك خذ ولا تعط (وبع) معناه هنا
أبدل (أجلا) اي البعيد المؤجل (بالساحل)
القريب (ولانكثرن) روي بضم المثناة الفوقية
وكسر المثناة وفتح المثناة وضم المثناة (صاحب)
من الصحبة (فصامل) فاجاء الممل والسائمة من
احد (سوى الواصل) اي كثير المواصلة الذي
يصل الحاجة بحاجة اخرى على حد قوله
اذا شئت أن تغلي فرز متواترا

وان شئت أن تزداد حبا فرز حبا

لَبَنُهُ * فَانْطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَرِبًا * جَرَابَهُ * وَمَحْخَتًا * اِيَابَهُ * نَابِطًا *
بَطْنًا * جَاوَزَ حَدَّهُ * ثُمَّ عَادَ الْقَلَامَ وَحْدَهُ * فَقُلْنَا لَهُ مَا عِنْدَكَ
مِنَ الْحَبِيثِ * عَنِ الْحَبِيثِ * فَقَالَ اخَذَنِي فِي طُرُقٍ مُتَعَبَةٍ *
وَسَلَّ مُتَشَعِبَةٍ * حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى دُورَةِ خَرَبَةٍ * فَقَالَ
مَا هُنَا نَخْلِي * وَوَصَّرَ أَفْرَاحِي * ثُمَّ اسْتَفْصَحَ بَابَهُ * وَاخْتَلَجَ
بَنِي جَرَابَهُ * وَقَالَ لِمَعْرَى لَقَدْ خَفَفْتَ عَنِّي * وَاسْتَوْجَبْتَ
الْحُسْنَى مِنِّي * فَهَآكَ نَصِيحَةٌ هِيَ مِنْ نَفَائِسِ النَّصَائِحِ *
وَمَفَارِسِ الْمَصَالِحِ * وَأَنْشُدْ

اِذَا مَا حَوَيْتَ جَنِي نَخْلَةً * فَلَا تَقْرَبَنَّهَا إِلَى قَابِلِ
وَإِمَّا سَقَطَتْ عَلَى بَيْدَرٍ * فَحَوِّصِلِ مِنَ السَّبِيلِ الْخَاصِلِ
وَلَا تَلْبَسَنَّ إِذَا مَا لَقِطْتَ * فَتَنْشَبَ فِي كَفَةِ الْحَابِلِ
وَلَا تُؤْغِلَنَّ إِذَا مَا سَبَحْتَ * فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ
وَخَاطِبَ بِهَاتٍ وَجَاوِبَ بِسَوْفٍ * وَبِعَ أَجَلًا مِنْكَ بِالْعَاجِلِ
وَلَا تَنْكُثَنَّ عَلَى صَاحِبٍ * فَمَا مِلْ فُطْ سَوَى الْوَاصِلِ
ثُمَّ قَالَ اخْرُجْنَهَا فِي تَأْوِيرِكَ * وَاقْتَدِبْهَا فِي أُمُورِكَ * وَبَادِرْ إِلَى

وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم * زرغباً تزداد حبا * وفي المعنى قول الشاعر
لا تزر من تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه * فاجتلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه *
(اخزنها) احفظها (في تاوورك) اي قلبك (واقند بها) اجعلها اما مالك في عاك (ويادر) أسرع

(عَدَمُ الْآلِ) فَقَدَ الْاَهْلَ (سَلَبَ الْمَالِ) غَضِبَ الْمَالُ (انْغَاسِقَ) اللَّيْلُ (وَقَبَ) دَخَلَ وَأَظْلَمَ (الْحَجَّةُ) الطَّرِيقُ (انْتَقَبَ) تَغَطَّى وَاسْتَرَى وَهُوَ كَيَاةٌ عَنْ ظِلْمَةِ الطَّرِيقِ (كُنِيَ) بِكُشْرِ الْكَافِ بَيْتِي الَّذِي اكْتَنَفَ فِيهِ (دَامَسَ) شَدِيدَ الظُّلْمَةِ (طَامَسَ) مَحْوَةُ الْاَثَرِ مَهْفُوتَةٌ

❖ ١١٤ ❖

مَنْ عَدِمَ الْآلَ * وَنَزَّ مِنْ سَلَبِ الْمَالِ * أَنْ الْغَاسِقَ قَدْ
وَقَبَ * وَوَجَّهَ الْحَجَّةَ قَدَانْتَقَبَ * وَبَيْنِي وَبَيْنَ كَيْ لَيْلٍ
دَامَسَ * وَطَرَبَقَ طَامَسَ * فَهَلْ مِنْ مُصْبِحٍ قَوْمُنِي
الْمُتَارِ * وَبَيْنَ لِي الْاَثَارَ * قَالَ فَلَمَّا جِئْتُ بِالْمُلْتَمَسِ *
وَجَلِي الْوُجُوهَ ضَوْءُ الْقَبَسِ * رَأَيْتُ صَاحِبَ صَبَدْنَا *
هُوَ أَبُو زَيْدِنَا * فَقُلْتُ لِصَحْبَانِي هَذَا الَّذِي أَشْرَتْ إِلَى أَنَّهُ
إِذَا نَطَقَ أَصَابَ * وَإِنْ اسْتَنْطَرَصَابَ * فَأَتَلَمَّوْا نَحْوَهُ
الْاَعْقَابِ * وَأَحْدَقُوا بِهِ الْاِحْدَاقَ * وَسَأَلُوهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ
لَيْلَتَهُ * عَلَى أَنْ يُجْبِرُوا عَلَيْهِ * فَقَالَ حُبًّا لِمَا أَحْبَبْتُمْ
* وَرَحْبَابَكُمْ أَذْرَجْتُمْ * فَعَبْرَ أُنَى قَصْدَتِكُمْ وَأَطْفَالِي
يَضُرُّونَ مِنَ الْجُوعِ * وَيَدْعُونَ لِي بِوَشْكَ الرِّجُوعِ *
وَإِنْ اسْتَرَاثُونِي خَاصَرَهُمُ الطَّبِيشُ * وَلَمْ يَصْفَ لَهُمْ
الْعَيْشُ * فَدَعَوْنِي لِأَذْهَبَ أَسْدَخْمَصْتَهُمْ * وَأَسْبَغَ غَصَصَهُمْ
* ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَيْكُمْ عَلَى اذَرٍّ * مُتَأَمِّبًا لِلْسَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ
* فَفَعَلْنَا لِأَحَدِ الْعَلَمَةِ اتَّبَعَهُ إِلَى قُبَّتِهِ * لِيَكُونَ أَسْرَعَ

❖ اَفْتَنَتْهُ ❖

(العُتَارُ) الْعَثَرُ (الْاَثَارُ) هِيَ مَوَاطِئُ اِفْدَامِ
الْمَسَارِينِ لِأَنَّ الْاَثَارَ فِي الطَّرِيقِ مَا نُورِثُهُ الْاَرَجَلُ
فِيهَا (بِالْمُلْتَمَسِ) وَهُوَ الْمَصْبَاحُ الَّذِي اَتَمَّهُ
(وَجَلِي) أَبَازُ (الْقَبَسِ) لَهَبُ النَّارِ (صَبَدْنَا)
فَأَمَدْنَا (أَشْرَتْ) الْاِشَارَةُ هُنَا لَيْسَتْ عَلَى
مَعْنَاهَا بَلِ الْمُرَادُ كُنْتُ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ بِقَوْلِي لَوْ حَضَرَ
السَّامِرِيُّ - الخ - (نَطَقَ أَصَابَ) أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ
كَانَ كَلَامُهُ صَوَابًا (وَإِنْ اسْتَنْطَرَصَابَ) سَمِلَ (صَابَ)
أَنْهَلَ كَانَتْ لَانَهُ بِقَالَ صَابَ الْمَطَرُ إِذَا نَزَلَ
وَانْصَبَ (فَاتَلَمَّوْا) مَدَّوْا (وَاحْدَقُوا) احْطَاوْا
(الْاِحْدَاقَ) الْعِيُونَ (بِإِسَامِرِهِمْ) الْمَسَامِرَةُ
الْمَحَادَثَةُ بِاللَّيْلِ (يُجْبِرُوا) مِنَ الْجَبْرِ ضِدُّ الْكُسْرِ
أَيْ يَعْطَوْنَ وَيَغْنَوْنَ وَيَذْهَبُوا (عَيْلَتُهُ) فَقَرُهُ
(أَحْبَبْتُمْ) أَرَدْتُمْ (وَرَحْبَابًا) سَعَةً (رَحِبْتُمْ)
مِنَ التَّرْحِيبِ أَيْ قَلْتُمْ مَرَحِبًا (فَصَدَدْتُمْكُمْ)
أَتَيْنَكُمْ (وَاطْفَالِي) أَوْلَادِي (يَضُرُّونَ)
يَصْجَحُونَ (بِوَشْكَ) بِقُرْبِ (اسْتَرَاثُونِي)
اسْتَبْطَأُونِي (خَاصَرَهُمُ) خَاطَطَهُمُ (الطَّبِيشُ)
أَيْ خُفَّةُ الْعَقْلِ (لَهُمْ) وَفِي نَسْخَتِي (الْعَيْشُ)
أَيْ الْمَعِيشَةُ (فَدَعَوْنِي) انْزَكُونِي (نَخْمَصْتَهُمْ)
جَوَّعْتَهُمْ (وَأَسْبَغَ غَصَصَهُمْ) أَيْ أَزِيلُ مَا بِهِمْ
مِنَ الْغَصَصِ وَأَصْلُهَا وَقُوفُ اللَّقْمَةِ فِي الْحَلْقِ
(انْقَلَبَ) أَرْجَعَ (مُتَأَمِّبًا) مُتَهَيِّأً (السَّحَرُ)
آخِرُ اللَّيْلِ (إِلَى قُبَّتِهِ) جُعَاعَتُهُ وَفِي نَسْخَةٍ
إِلَى قُبَّتِهِ أَيْ أَطْفَالِهِ

(لفيته) رجعت (مضطربا جراه) حاملا جراه تحت ابطه (ومحنت) مجلا (ايابه) رجوعه (الحيث) اصله
الذكر من الشياطين واريد به هنا الخبيث الافعال (فقال) وفي نسخة قال (منشعبه) وفي نسخة منشعبه اي متفرقة
وتشعب الطريق خرجت منه شعب الى كل جهة اي طرق آخر (افضينا) وصلنا (منخى) بضم الميم محل
اقابني (وركر) يت (افراخي) اولادي (واختلج)
﴿ ١١٥ ﴾

لَفَيْتَهُ * فَانْطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَرِبًا جَرَاهُ * وَتَحَنَّنًا اِيَّاهُ * يَا بَطْأً
بَطْأً جَاوَزَ حَدَّهُ * ثُمَّ عَادَ الْفَلَامُ وَحَدَّهُ * فَقُلْنَا لَهُ مَا عِنْدَكَ
مِنَ الْحَدِيثِ * عَنْ الْحَيْثِ * فَقَالَ اخَذَنِي فِي طَرِيقٍ مُتَعَبَةٍ *
وَسَبِيلٍ مُتَشَعِّبَةٍ * حَتَّى أَفْضَيْتَنِي إِلَى دُورَةِ خَرِبَةٍ * فَقَالَ
هَاهُنَا مَنَاخِي * وَوَكَّرَ أَفْرَاخِي * ثُمَّ اسْتَفْحَمَ بَابَهُ * وَاخْتَلَجَ
مَنِي جَرَاهُ * وَقَالَ لِمَعْرَى لَقَدْ خَفَّتْ عَنِّي * وَاسْتَوْجَبَتْ
الْحَسَنِي مَنِي * فَهَذَا نَصِيحَةٌ هِيَ مِنْ نَفَائِسِ النَّصَائِحِ *
وَمُفَارِسِ الْمَصَالِحِ * وَأُنْشِدَ

إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنِي نَحْلَةً * فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَابِلِ
وَأَمَّا سَفَطْتَ عَلَى يَدَّرِ * فَحَوِّصْ مِنَ السَّبِيلِ الْخَاصِلِ
وَلَا تَلْبَسَنَّ إِذَا مَا لَفَطْتَ * فَتَنْشَبَ فِي كِفَّةِ الْحَابِلِ
وَلَا تُوْغِلَنَّ إِذَا مَا سَبَحْتَ * فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ
وَخَاطِبُ بَهَاتٍ وَجَاوِبُ بَسُوفٍ * وَبَعِ أَجْلًا مَنَكَ بِالْعَاجِلِ
وَلَا تَكْثُرَنَّ عَلَى صَاحِبِ * فَمَا مَلَّ فُطِ سَوَى الْوَاصِلِ
ثُمَّ قَالَ أَخْرَنْهَا فِي تَاوْرِكَ * وَاقْتَدِبْهَا فِي أُمُورِكَ * وَبَادِرْ إِلَى

جذب ونزع (الحسني) اي الفعل الحسن (فهالك)
خذ (نصيحة) قولاً خائياً عن شائبة النفس والفساد
(نفائس) خيار (ومفارس) منابت (اذا ما حويت)
حزت (جني نخلة) ثمر نخلة (قابل) السنة المقبلة
(ييدر) بوزن خير الموضع الذي تداس فيه
الحبوب وهو المعروف بالجرن (فحوصل) املاً
حوصلتك اي بطنك (ولانلبس) اي لا تنقم ولا
تبتغي (فتنشب) بضم الباء على انه مضارع
مرفوع وبقبحها على انه منصوب بهد فاء
السيبية الواقعة في جواب التهي والمعنى تعاقب
(كفة) بكسر الكاف شبكة (الحابل) الصائد
(ولانوغلن) تعمقن وعمعن في الدخول (اذا
ما سبحت) اي متى عمت (الساحل) ما ولي الماء
من الارض (وخطب) اي اذا طلبت (بهات)
يعني اعطني (وجاوب) اُجب (بسوف) اي
بوعده ومعنى ذلك خذ ولا تعط (وبع) مضارع
أبدل (أجلاً) اي البعيد المؤجل (بالعاجل)
القريب (ولانكثرن) روى بضم المثناة الفوقية
وكسر المثناة وفتح المثناة وضم المثناة (صاحب)
من الصحبة (فما مل) فاجاء المل والسامة من
احد (سوى الواصل) اي كثير المواصلة الذي
يصل الحاجة بحاجة اخرى على حد قوله
اذا شئت أن تغلي فرز متواتراً

وان شئت أن تزداد حبا فرز غبا

وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم * زرغباً تزداد حبا * وفي المعنى قول الشاعر
لاتر من تحب في كل شهر * غير يوم ولا ترده عليه * فاجتلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه *
(اخزنها) اجفظها (في تاورك) اي قلبك (واقعد بها) اجعلها اما مالك في اعمالك (وبادر) أسرع

(كلائة) بالكسر والمدى حراسة وحفظ (فأبلغهم) أوصل إليهم (نحيتي) سلامي (واتل) اقرأ (الخرافات) جمع خرافة وهي احاديث اللهو والباطل قال الخليل الخرافة الحديث المستحل في الكذب واصل ذلك أن رجلا من مدرة اسمه خرافة استهوتها الجن فكان يحدث بمأراى فكذبوه وقالوا حديث خرافة (الآفات) جمع آفة وهي

❦ ١١٦ ❦

مرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة (ألغى) ترك

(احتراسى) حرصى (الهوس) بفتحات خفة

العقل (فحوى) أى حقيقة ومعنى (واطلعنا)

علما (نكره) يروى بضم النون وفحها أى منكره

ودهاؤه (ومكره) حيلته (تلاونا) لام كل منا

الآخر (تركه) تخليته (بافكه) كذبه (باسرة)

منكره عابسة (وصفقة) يعة (خاسرة)

مقبونة (الفهقرية) انما سميت بذلك لانها

تضمن الرسالة التى تقرأ من آخرها الى اولها

كما تقرأ من اولها الى آخرها (لظنت) ابصرت

بؤخر عيني (مطسرح العين) أى مرأى البعد

والفراق وهي المواضع البعيدة التى ترمى القرية

اليها من المنزل وغيرها (ومطاسح العين) هى

المواضع الحسان التى تطمح فيها العين بالنظر أى

ترفع اليها (فتية) جمع فتى (سما الحجبى) علامة

العقل (وطلاوة) حسن (الدبجى) الظلام (مماراة)

مجادلة وخصام (مشتدة الهبوب) شديدة الريح

والمراد كبيرة الحركة (ومباراة) معارضة (مشتدة)

بعيدة (الأنهوب) شدة الجرى مأخوذ من

الهباب الفرس (فهرزنى) حركنى (لقصدهم)

اتبانهم (هوى المحاضرة) شوق مجالسة العلماء

(واستخلاه) طلب حلاوة (جنى المناظرة) ثمرة

المجادلة (التحفت) اجتمعت وفى نسخة التحفت

بالفه (برهطهم) بجماعتهم (سمطهم) عقدهم

واصله الخط المنظوم فيه التلاؤم والمراد جلست بينهم

(ومن يلى الخ) بفتح اللام وبكسرهما أى يقاتل فى الحروب ومراده أنت من يأخذ ويعطى فى الكلام العلمى

(ويبقى دلوه فى الدلاء) أى ويأخذ مع الناس بنصيب وهذا مثل مأخوذ من قول الشاعر

وليس الرزق من طلب حثيث ❦ ولكن ألقى دلوك فى الدلاء

صَحَبَكَ ❦ فى كَلَاءَةِ رِيكَ ❦ فَاذِ ابْلَغْتَهُمْ فَاْبْلَغْتَهُمْ نَحْيَتِي ❦ وَاَتَلْ

عَلَيْهِمْ وَصَبَّتِي ❦ وَقُلْ لَهُمْ عَيْنِي اِنْ السَّهَرِ فى الْخُرَافَاتِ ❦ لَمِنْ

اَعْظَمِ الْآفَاتِ ❦ وَلَسْتُ اَنْغِي اَحْتِرَاسِي ❦ وَلَا اُجَابُ الْهُوسَ

اِلَى رَاسِي ❦ قَالَ الرَّاوى فَلَمَّا وَقَفْنَا عَلَى فَحْوَى شِعْرِهِ ❦ وَاطَّلَعْنَا

عَلَى نَكْرِهِ وَنَكْرِهِ ❦ تَلَاوْنَا عَلَى تَرْكِه ❦ وَالْاَغْزَارِ بِاَفْكِهِ ❦ ثُمَّ

تَفَرَّقْنَا بِوُجُوهِ بَاسِرِهِ ❦ وَصَفَقَةً خَاسِرِهِ

❦ المقامة السابعة عشرة الفهقرية ❦

(حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) ❦ قَالَ لَحَظْتُ فى بَعْضِ مَطَسَاحِ

الْبَيْنِ ❦ وَمَطَاحِ الْعَيْنِ ❦ فَبَيَّعَ عَلَيْهِمْ سَيِّمَ الْحَبِيبِ ❦ وَطَلَاوَةَ نَجْمِ

الدَّبِجِ ❦ وَهُمْ فى مِمَارَاةٍ مُشْتَدَّةِ الْهُبُوبِ ❦ وَمُبَارَاةٍ مُشْتَطَّةِ

الْأَلْهَوْبِ ❦ فَهَرَزَنِي لِقَصْدِهِمْ هَوَى الْمَحَاضِرَةِ ❦ وَاسْتَخْلَاهُ جَنَى

الْمَنَازِرَةِ ❦ فَلَمَّا التَّحَفْتُ بِرَهْطِهِمْ ❦ وَانْتَضَمْتُ فى سَمَطِهِمْ ❦ قَالُوا

أَنْتَ مِنْ يَلَى فى الْهَيْجَاءِ ❦ وَيَبْقَى دَلْوُهُ فى الدَّلَاءِ ❦ فَقُلْتُ بَلْ أَنَا

❦ من ❦

(ومن يلى الخ) بفتح اللام وبكسرهما أى يقاتل فى الحروب ومراده أنت من يأخذ ويعطى فى الكلام العلمى

(ويبقى دلوه فى الدلاء) أى ويأخذ مع الناس بنصيب وهذا مثل مأخوذ من قول الشاعر

وليس الرزق من طلب حثيث ❦ ولكن ألقى دلوك فى الدلاء

(نظارة الحرب) من ينظر الحرب ولا يحارب (ابناء) اصحاب (فاضربوا) اعرضوا (حجاجي) جدالي (وافاضوا)
اندفعوا (الحجاجي) الانغاز ومطسارحة المسائل (محبوحة) اى وسط (حلقتههم) اى جماعتهم (واكليل)
اى دائرة واصلها عصابة مزينة بالجواهر (رته) أنحلته وانحقته (ولوخته) غيرته (السموم) الريح الحارة
(انحل) ارق واهزل (واخل) أليس (جلم) بالجلم المقص الذى يجزبه الصوف وفى نسخة حلم بالخاء وهو
القراد (بدي) يظهر (العجاب) العجب (سحبان) الرجل البليغ ويعرف بسحبان وائل (ابان) افصح
واظهر (التبريز) التقدم والسبق يقال برز
عليه اذا سبقه (العصابة) الجماعة (يفضح) يكشف
(معمى) ملتبس مغطى وفى نسخة
يفصح عن كل معمى ومعناه يظهر وبين
(ويصمى) يصيب المقاتل من اصمى الصديد
اذا قتله (خلت الجصاب) بكسر الجيم جمع
جعبة بفقهها وهى وعاء السهام وكفى بذلك
عن فراغ الكلام (نفذ) فنى (انفاض)
اى نفاد ما عندهم من العلم واصله فناء الزاد
(الصوم) الامساك عن الكلام ومنه انى
نذرت للرحن صوما اى سكوتا (عرض) كنى
ولم بصرح (بالمطارحة) المناظرة (المفاتيحة)
فى ان يشتخ وينسدى (حبذا) كلمة مدح اى
ما احب هذا الينا (ومن ثابذا) اى من يتكلم
ويقوم ثابذا (ارضها) آخرها (سموها)
اولها شبه اولها بالسماء وآخرها بالارض يعنى
انها تقرأ مقلوبة من آخرها كما تقرأ معذلة من
اولها (نسجت) يعنى نظمت والفت فقراتها
(منوالين) المنوال خشبة الخاك والمعاد انها
نسجت من الطرفين لآك تبدوها بالقرأة
ان شئت من اولها وان شئت من آخرها (ونجلى)
ظهرت (فى لونين) اراد انها اذا قرئت مطردة
كان لها معنى واذا قرئت منعكسة كان لها
معنى آخر (ان بزغت) طلعت (من مشرقها)
من اولها (فناهيك برونقها) فكافيك حسنهما

﴿ ١١٧ ﴾

مِنْ نَظَارَةِ الْحَرْبِ * لَأَمِنْ أَبْنَاءِ الطَّمَنِ وَالضَّرْبِ * فَأَضْرَبُوا
عَنْ حَجَّاجِي * وَأَفَاضُوا فِي الْحَجَّاجِي * وَكَانَ فِي مُجْبُوْحَةٍ
حَلَقَتِهِمْ * وَآكَلِيلُ رَفَقَتِهِمْ * شَيْخٌ قَدَرَتْهُ الْهُمُومُ * وَلَوْحَتُهُ
السَّمُومُ * حَتَّى عَادَ أَنْحُلُ مِنْ قَلَمٍ * وَأَخْلَ مِنْ جَلَمٍ * إِلَّا أَنَّهُ كَانَ
يَبْدَى الْعُجَابِ * إِذَا أَجَابَ * وَيُنْسَى سَحْبَانَ * كُلَّمَا أَبَانَ *
فَأَعْجَبَتْ بِمَا أَوْتَى مِنْ الْأَصَابَةِ * وَالتَّبَرُّزُ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ *
وَمَا زَالَ يَفْضَحُ كُلَّ مَعْمَى * وَيُصْمِي فِي كُلِّ مَرَمَى * إِلَى أَنْ خَلَّتْ
الْجُحَابُ * وَنَفَذَ السُّؤَالَ وَالْجَوَابُ * فَلَمَّا رَأَى انْفَاضَ الْقَوْمِ *
وَاضْطَرَّ أَرَاهِمَ إِلَى الصَّوْمِ * عَرَضَ بِالْمُطَارَحَةِ * وَاسْتَأْذَنَ فِي
الْمُفَاتِحَةِ * فَقَالُوا لَهُ حَبْذَا * وَمَنْ ثَابِذَا * فَقَالَ أُنْعَرِفُونَ
رِسَالَةَ أَرْضِهَا سَمَاوُهَا * وَصُبْحَهَا مَسَاوُهَا * نُسَجَّتْ عَلَى
مَنَوَالَيْنِ * وَنَجَلَتْ فِي أَوْنَيْنِ * وَصَلَّتْ إِلَى جِهَتَيْنِ * وَبَدَتْ ذَاتَ
وَجْهَيْنِ * أَنْ بَزَغَتْ مِنْ مَشْرِقِهَا * فَنَاهِيكَ بِرُونِقِهَا * وَإِنْ
طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا * فَيَا الْعَجَبِهَا * قَالَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ رَمَوْا
بِالصَّمَانِ * وَأَوْحَقَتْ عَلَيْهِمْ كُلَّةَ الْأَنْصَاتِ * فَتَبَسَّ مِنْهُمْ إِنْ سَابَ

اى انها غابة تنهاك عن طلب غيرها (رهو بالصمات) الصمت والسكوت (الانصات) الاستماع مع السكوت
(فانبس) نطق وتكلم

(ولافاه) تفوهه أى تكلم (لاحدهم) وفى نسخة لهم (كالانعام) البقر والغنم والابل (اجلنكم) اخرتكم (اجل العدة) أى عدة المرأة اذا طلقها زوجها او مات عنها (وارخيت) مدت (طول) بكسر الطاء وفتح الواو أى حبل (المدة) المهلة يقال ارخى له الحبل أى وسع عليه الامر (بجمع الشمل) أى ما تفرق من الامر (الفصل) القضاء والحكم والجد الذى لاهزل معه (صادت الخ) لم تخرج اراوعنى بذلك ان جدت قرب بختكم ولم يمكنكم ان تنوتوا بالرسالة (قدحنا) اورينا أى قلنا (لجنة) معظم الماء (مسبح) مسج وعموم (مسرح) مذهب (فارح) امر من الراحة (افكارنا) خواطرنا (الكد) الجهد والتعب (وهنى العطية) أى طيبها (بالنقد) أى يذلها حالادون تأجيل والمراد عجل لنا بالرسالة (وانخذنا) اجعلنا (يبنون) ينهضون (اذا وثبت) نهضت (ويبنون) يعطون (متى استثبت) طبقت اثواب (فاستملوا) أى اكتبوا من املاى (الانسان صنعة الاحسان) هذا مثل يضرب لكل من انقاد الى غيره لمعرفه قال ابو الطيب وكل امرئ بولى الجميل محب

❦ ١١٨ ❦

ولافاه لاحدهم لسان * حين رآهم بكم كما كان نعام *
وصموتا كالاصنام * قال لهم قد اجلنكم اجل العدة *
وارخيت لكم طول المدة * ثم هاهنا بجمع الشمل * وموقف
الفصل * فان سمحت خواطر صكم مدحنا * وان
صادت زنادكم قدحنا * فقالوا له والله مالت فى لغة هذا البحر
مسبح * ولا فى ساحله مسرح * فارح افكارنا من الكد
وهنى العطية بالنقد * وانخذنا اخوانا يبنون اذا وثبت *
ويبنون متى استثبت * فاطرق ساعه * ثم قال معمالكم
وطعه * فاستملوا منى * وانقلوا عني * الانسان صنعة
الاحسان * ورب الجين فعل الندي * وشيمة الحر ذخيرة
الجد * وكسب الشكر استثمار السادة * وعنوان
الكرم تباشير البشر * واستعمال المداراه * بوجوب المصافاة *
وعقد المحبة يقتضى النصح * وصدق الحديث حلية
اللسان * وفصاحة المنطق سحر الابواب * وشرك الهوى
آفة النفوس * وملل الخلائق * شين الخلائق * وسوء

❦ الطمع ❦

ما يكسبه الذكر الجميل (حلية اللسان) أى زينه (الابواب) العقول (وشرك الهوى) اصل الشرك حبالة الصائد والمراد هنا اتباع الهوى لانه كما ان الصيد اذا وقع فى الحبالة قل ان نجوفك كما من اتباع الهوى قل ان يفلح (آفة النفوس) أى داؤها وممرضها المؤدى الى هلاكها (وملل الخلائق) أى الناس (شين) عيب (الخلائق) الحصال والطبايع

(وبخل الاحوال) عدم استوائها وجريها على سنن واحد (تدبى الاحوال) اى تظهر الشدائد (وبموجب الصبر) اى بحسبه تكون (ثمرة النصر) والمعنى ان عاقبة الصبر النصر وتتفاوت بتفاوت الصبر (واستحقاق الاحاد) يعنى ان الرجل يستحق أن يكون محمودا (بحسب الاجتهاد) اى على قدر اجتهاده وبذل وسعه فى فعل الخير (ووجوب) لزوم (الملاحظة) المراقبة (كفاء المحافظة) اى مكافئ للحرص (وصفاء الموالى) اخلاص محبة المحب (بتمهيد الموالى) اى بتفقد مواليه فالاول من الموالاة والثانى جمع مولى والمعنى اذا تعهدت من والاك بما يجب من رعايته صفت مودته لك (ونحلى المروآت) اى تزنيها (واختبار الاخوان) تجربتهم (بتخفيف الاحزان) اى تهوين الطواري والتوازل (ودفع الاعداء) لى كفهم ومنعهم (بكف الادواء) اى بردع الادواء جمع وبدوهم الاحباب يريدانهم يكفون الاعداء (وامتحان العقلاء) اختبارهم (بمقارنة الجهلاء) اى بمخاطبة السفهاء اى انما يتبين لك العقائل بمصاحبة الجاهل فانه لا يوافقها (وبصبر المواقب) النظر بالفكر فيها (المصاطب) المهالك يريد من نظري عاقبة امره امن مما يحذر (واتقاء الشنعة) يعنى ان التباعدا عما يقع فعله (بنشر السمعة) حسن الذكر (وقبح الجفاء) اى سوء الادب وثقل الكلام (وجوهر الاحرار) اى حسن سميتهم (عند الاسرار) اى انما يظهر عند حفظها (نخوى) نشئل (وعظة) اى موعظة (ساقها) تلاها (هذا المساق) اى هذا النمط والاسلوب (فلامر آء) جدال (ولاشفاق) خلاف (قالها) القلب هو الذى يعمل عليه الشئ مثل قاب الطوب والطيروش والنعال وفى القاموس القسالب شئ كالثل تغرق فيه الجواهر وقبح لامة اكثر (على عقبا) آخرها (المسحب) اى الطريق الذى يجرى فيه الشئ (فليسحبها) اى يجريها ويمشيتها (برهبها) يخافها (خاتمة) آخر (فقرها) سميتها (صدع) كشف وشق ومنه فاصدع بما تؤمر

﴿ ١٢٠ ﴾

التدبير * وبخل الاحوال * تدبى الاحوال * وبموجب الصبر * ثمرة النصر * واستحقاق الاحاد * بحسب الاجتهاد * ووجوب الملاحظة * كفاء المحافظة * وصفاء الموالى * بتمهيد الموالى * ونحلى المروآت * بحفظ الامانات * واختبار الاخوان * بتخفيف الاحزان * ودفع الاعداء * بكف الادواء * وامتحان العقلاء * بمقارنة الجهلاء * وبصبر المواقب * يؤمن المصاطب * واتقاء الشنعة * بنشر السمعة * وقبح الجفاء * بنافى الوفاء * وجوهر الاحرار * عند الاسرار * ثم قال هذه مائتا لفظه * محتوى على أدب وعظه * فمن ساقها هذا المساق * فلامر آء ولاشفاق * ومن رام عكس قالها * وأن ردها على عقبا * فليقل الاسرار * عند الاحرار * وجوهر الوفاء * بنافى الجفاء * وقبح السمعة * بنشر الشنعة * ثم تلى هذا المسحب فليسحبها * ولا يرهبها * حتى تكون خاتمة فقرها * وآخرة دررها ورب الاحسان صديقه الانسان * قال الراوى فلما صدع رسالته الغريده

﴿ و ﴾

بمخافها (خاتمة) آخر (فقرها) سميتها (صدع) كشف وشق ومنه فاصدع بما تؤمر

(واما وحده) اذ قوله من الملاحه وهى هنا عبارة عن الكلام المليح الذى يعجب (الانشاء) اصله الابتداء وهنا يراد منه الكلام المقى السجع (اعتلق) تعلق (بذيله) الذيل ما تدلى من ثيابه (وقلذ) قطع (فلذة) قطعة (نبله) عطائه (فلذتى) قطعتى (أرزأ) انقص (كن ابا زيد) هذه كلمة تطلقها العرب ويريدون منها انت فلان انكون فلانا (شحوب سحنك) نقص لحك وتغير لونك وهينك (ونضوب) ضوور ونقص (وجنك) الوجنة العظم الشاخص فى اعلى الخد (نحول) ذهاب لحمى (وخولى) يلى (وقشف نحولى) القشف التغير من الشمس والنحول يلى الارض من انقطاع المطر يعنى

﴿ ١٢١ ﴾

يوسى وتغير جسدى (تثريه) لومه وتويجه وعتابه (على تشريقه) ذهابه جهة المشرق (وتغريه) ذهابه جهة المغرب (خولق) اى قال لاحول ولا قوة الا بالله (واسترجع) قال ان الله وانا اليه راجعون (سل) جرد (عضبه) سيفه الماضى القاطع (لبروعنى) لبرعنى (وأحد) شحذ وارهف (غربه) المراد منه هنا حد السيف (واستل) انتزع (كراه) نومه (مر اغما) مفاض (غربه) لغرب مجرى الدمع ومسيله واسالته انهلال الدمع من العين والغرب الدمع وكل قبضة من الدمع غرب (واجالنى) اطافنى (فى الافق) ناحية الارض (اطوى) اقطع (شرقه) جهة الشرق (واجوب غربه) واقطع مغربه (جوى) افق (وغربه) المرة من الغروب كما ان الطلعة المرة من الطلوع (المغرب) الذى اتى المغرب وبتفتح الراء المبدع عن وطنه (مغرب) متغير او صار غريبا (ونواه) اى جهته المنوية (غربه) بهيمة (بجر) بسحب (عطفيه) جانبي ثوبه اعراضا وكبرا (ويخطر الخ) بكسر الطاء اى يحركهما عند المشى وهو مشى المعجب بنفسه (متلفت) ناظر (ومتهافت) من تهافت الفراش على النصار اذا سقط فيها والمراد منساقط من الندم على فراقه (لم تلبث) اى ما قلنا كثيرا الا ان (حللنا الحبا) بكسر

وَأَمْلَوْحَتِ الْمَفِيدَةُ * عَلِمْنَا كَيْفَ يَفَاضِلُ الْإِنْشَاءُ * وَأَنَّ
الْفَضْلَ يبداءُ اللَّهُ بِثُوبِهِ مِنْ إِنْشَاءٍ * ثُمَّ اعْتَلَقَ كُلَّ مَنَابِذِهِ *
وَقَلَذَهُ فَلَذَةً مِنْ نَيْلِهِ * وَأَبَى قَبُولَ فَلِذَتِي * وَقَالَ لَسْتُ أَرْزَأُ
تِلْكَ مَذَتِي * فَقُلْتُ لَهُ كُنْ أَبَا زَيْدٍ عَلَى سُحُوبِ سَحْنِكَ *
وَنُضُوبِ مَا وَجَنَكَ * قَالَ أَنَا هُوَ عَلَى نُحُولِي وَخُولِي *
وَقَشَفَ نُحُولِي * فَأَخَذْتُ فِي تَثْرِيهِ * عَلَى تَشْرِيقِهِ
وَتَغْرِيهِ * فَنَوَيْتُ وَاسْتَرْجَعْتُ * ثُمَّ أَشَدَّ بَقْلَ مَوْجِعِ
سَلِّ الزَّمَانِ عَلَى عَضْبِهِ * لِبَرُوعْنِي وَأَحَدَ غَرْبِهِ
وَاسْتَلَّ مِنْ جَفْنِي كَرَاهٍ * مَرَّ اغْمَا وَأَسَالَ غَرْبِهِ
وَأَجَانِي فِي الْإِفْقِ أَطْمَسُ * وَبِشَرْقِهِ وَأَجُوبَ غَرْبِهِ
فَبِكُلِّ جَوْ طَامَةٍ * فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَغَرْبِهِ
وَكَذَا الْمَرْبُ شَخْصُهُ * مَتَغَرَّبُ وَنَوَاهُ غَرْبِهِ
ثُمَّ وَلَى بِجَرِّ عَطْفِهِ * وَيَخْطُرُ بِيَدِهِ * وَنَحْنُ بَيْنَ مُتَلَفَاتٍ إِلَيْهِ
وَمُتَهَافَاتٍ عَلَيْهِ * ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ حَلَلْنَا الْحَبَا * وَتَفَرَّقْنَا أَبَادِي
سَبَا

﴿ ١٦ ﴾

الحاء وضما جمع حبة يقال احنني الرجل اذا جلس محتيا وكان الاحتباء جلوس سادات العرب وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقه بيديه واحنني بثوبه فعل ذلك به (ايادى سببا) هذا مثل يضرب لكل قوم تفرقوا فى كل ناحية وسباهم الذين قال الله تعالى فيهم ومن قناهم كل ممزق وهى قبيلة تفرقت عشر قبائل سبأيين واربعها بالشام وسبب ذلك ان ملكهم اندرته كاهنته بالهلاك بسيل العرم فصدفها وجمع اهله ورعيته وعرفهم بملك وعزم على الانتقال فوافقوه وذهب كل منهم الى موضع

(قفلت) رجعت من السفر (انجو) اقصد (مدينة السلام) بغداد (في ركب) جمع راكب اى في اصحاب ابل وهم عشرة فافوق (بنى نمر) قبيلة من العرب (اولى خير) اهل غنى وثروة (ومير) نفقة وصدقة (عقلة العجلان) حابس التعجل (وساوة الخ) اى

مذهب حزن الحزين الفاقد لولده اوحيديه (بالبيان) باطراف الاصابع (فى البيان) فى الفصاحة (سنجار) مدينة فى عراق العجم (أن أولم) اى صنع طعام العرس (مأدبته) طعامه والمأدبة بضم الدال وفكها والضم افصح طعام يدعى اليه الناس والآدب المطعم (الجفلى) بفكها اى الدعوة العامة وعدم التخصيص وضده التقرى قال الشاعر
نحن فى المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الآدب فىنا ينقر
(الحضارة) بفتح الحاء وكسرهما الحضر (والفلا) القفر والبادية (القافلة) اى المسافرين الراجعين الى اوطانهم (بين الفريضة والنافلة) اى كبار الناس وصغارهم وقيل غير ذلك (وحلانا) دخلنا (ناديه) مجلسه (اطعمة اليد) ما طبخ وقيل الثريد لانه يؤكل بيد واحدة (واليدى) الشواء والدجاج لانه يقطع باليدى (ما حلا) من الخلاوة (وحلى) حسن (جاما) ظرفا من زجاج (الهباء) هو أدق الغبار الذى يظهر من ضوء الشمس الداخلى من الكوى (الفضاء) الخلاء (او قشر) بكسر السين المعجمة مشددة او مخففة نزع اى كأنه قشرة قشرت من الدرة الخ (لفائف النعيم) اى مالف من الحلاوى فطوى بعضه على بعض

(المقامة الثامنة عشرة السنجارية)

(حكى الحارث بن همام) قال قفلت ذات مرة من الشام *
أنجو مدينة السلام * فى ركب من بنى نمر * ورقفة أولى
خير ومير * ومعننا أبو زيد السروجى عقلة العجلان
* وساوة الثكلان * والمحوبة الزمان والمشار اليه بالبيان
فى البيان * فصادف زولنا سنجار * أن أولم بها أحد
التجار * فدعا الى مأدبته الجفلى * من أهل الحضارة والفلا *
* حتى سرت دعونه الى القافلة * وجمع فيها بين الفريضة
وانشأه * فلما أجبنا مناديه * وحلانا ناديه * أحضر من
أطعمة اليد واليدى * ما حلا فى الفم وحلى بالعين * ثم
قدم جاما كآئنا جدد من الهواء * أو جمع من الهباء *
أوضيغ من نور انفضاء * أو قشر من الدرة البيضاء *
وقد أودع لفائف النعيم * وضحى بالطيب العيم * وسبق
اليد شرب من نسيم * وسفر عن مرأى وسيم * وأرج

✽ نسيم ✽

(وضغ) لطح (العيم) اى التام (شرب) قسم وحظ ونصيب (تسنيم) اسم عين فى الجنة (وصفر) كشف (عن مرأى) منظر (وسيم) حسن (وأرج) ربح طيبة

(اضطربت) انتقدت والتمت (وقرمت) القرم اصله شدة شهوة اللحم ثم استعمل في مطلق الاشتهاه (مخبرة) تجربة ما فيه (اللاهوات) جمع لاهاة وهي لغايد الخلق وقيل هي اللحمة المشرفة على الخلق وقيل هي اقصى الخلق (وشارف) قارب (ان نشن) وفي رواية بانون بدل التاء اى تفرق او تفرق (على سربه) اصل السرب القطيع من النساء او الوحش والظباء واراد به هنا صنوف ما في الجوام (الفارات) اصلها الخيل المغيرة واراد بها تناول الايدي لما فيه (نشن) رتفع عن مكانه او تباعد (النضب) حيوان يرى معروف يسكن الارض التي لامياه بها وهو أشبه شئ بالتساح

﴿ ١٢٣ ﴾

وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهده فشهدله بارسالة واكل على مائدة ولم يأكله ولم تحرمه (النون) الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون اى صاحب الحوت (فراودناه) اى سألناه وطالبناه (كفدار) هو عاقر ناقصة صالح عليه السلام وهذا مثل يضرب في الشؤم فيقال اشأم من قدار وهو أشقاها الذى ذكره الله في القرآن بقوله تعالى اذا بيعت اشقاها (ينشر) يبعث (من الرجام) الرجام اصله الحجارة واحدها رجم وهي هاهنا القبور (الجمام) الظرف من الزجاج (من نألفه) ارضائه (حلفه) يمينه وقسمه يقال ابرمينه اى امضاها على الصدق (فاشلتناه) رفضناه (سائلة) مرتفعة (فاء) رجوع (بحمته) مبركه (مأثمه) ذنب حشته (آيت) حلفت (ان لا يضمني) اى لا يجعمني (الصبرى) بكسر الصاد المهملة المشددة وفتحها ذات العزيمة اى التي صحت الاصر من صررت الشئ عقدت عليه (وأليتك الحرى) اى حلفتك العطشى يريد الشديدة الاكيدة (لسانه يتقرب) يتودد (شهدينقع) يروى ويطنى العطش (وخبثه سم منقع) اى وابطنه وخفى امره سم ثابت دائم من انقع سم الحية ثبت ودام (الى محاورته) محادثته ومراجعة القول معه (بمكاشرته) المكاشرة

نَسِيم * فَلَمَّا اضْطَرَمَّتْ بِمَحْضَرِّهِ الشَّهَوَاتِ * وَقَرِمَتْ اِلَى مَخْبَرِهِ اللّٰهُوَاتِ * وَشَرَفَ اَنْ تُشْنَ عَلَى سَرْبِهِ الْفَارَاتِ * وَيَنَادِي عِنْدَنَّهُ بِالنَّارَاتِ * نَشْرَ ابْوَزِدَ كَالْبَجْنُونِ * وَتَبَاعَدَ عَنْ تَبَاعَدِ النَّضْبِ مِنَ النَّوْنِ * فَرَاوَدْنَاهُ عَلَى اَنْ يَبُودَ * وَاَنْ لَا يَكُونَ كَفَدَارٍ فَيُئْوَدَ * فَقَالَ وَالَّذِى يَنْشُرُ الْاَمَوَاتِ مِنْ الرِّجَامِ * لَا عُدَّتْ دُونَ رَفْعِ الْجَامِ * فَلَمْ يَجِدْ بَدَأَ مِنْ نَأْلِفِهِ * وَابْرَارِ حَلْفِهِ * فَأَشْلَتْنَاهُ وَالْعُقُولُ مَعَهُ سَائِلُهُ * وَالْدَّمُوعُ عَلَيْهِ سَائِلُهُ * فَلَمَّا فَاءَ اِلَى بَحْثِهِ * وَخَلَّصَ مِنْ مَأْثِمِهِ * سَأَلْنَاهُ لَمْ قَامَ * وَلَا تَى مَعْنَى اسْتَرْفَعَ الْجَامِ * فَقَالَ اِنَّ الزَّجَاجَ نَمَامٌ * وَاِنِّ آيَتٌ مَذْأَعُوَامٌ * اَنْ لَا يَضْمَنِي وَنَعْمُوَامٌ مَقَامٌ * فَقُلْنَا لَهُ وَمَا يَبِيبُ بِمَيْتِكَ الصَّرَى * وَأَبَيْتِكَ الْحَرَى * فَقَالَ اِنَّهُ كَانَ لِي جَارٌ لِسَانُهُ يَتَقَرَّبُ * وَقَلْبُهُ يَعْرِبُ * وَلَفْظُهُ شَهِدٌ يَنْقَعُ * وَخَبْثُهُ سَمٌ مَنَقَعٌ * فَبِتَ لِمَحَاوَرَتِهِ * اِلَى مُحَاوَرَتِهِ * وَاعْتَرَّتْ بِمُكَاشَرَتِهِ * فِي مَعَاشَرَتِهِ * وَاسْتَهْوَتْ نِيَّ خُضْرَةٍ دِمْنَتِهِ * لِمُسَادَمَتِهِ * وَأَغْرَتْنِي خُدَعَتُهُ

ان يفترا الانسان او غيره حتى تبدو ثناياه وما يلين لضحك او غضب والمراد هنا تبسمه (واستهوتني) استماتني وغلبت على وقيل ذهبت بهوى وعقلي (خضرة) حسن وطراوة (دمنته) الدمنة الموضع القريب من الدار وقيل الموضع الذى مجتمع فيه انغم فتلبد ابوالها وابعارها فيه واجمع الدمن والمراد حسن ظاهره (لنادمته) لمصاحبتة (واغرنتني) حرضتني (خدعة) من الخديعة

(سمته) علامته (لنسانته) لمحدثه (مكاسر) ملاصق لكسر بيته اي جانب بيته (عقاب) العقاب
 احد الانيور الجوارح (كاسر) هو الذي يكسر جناحيه اي يضمهما ليخط على الصيد (وانسته) ابصرته
 (حب) حبيب (موانس) مؤنس (حباب) حبة (موالس) غادر خوان مخادع (وماخته) أكلته
 (نقده) اختباره (يفرح بفقده) بؤته (وعاقرة) نادته على العقار وهي الحمر (بعد فره) اصل الفراء بحث عن
 الشيء اتعلم حقيقته من فر الحيوان اذا فتح فيه ليعلم كم سنه (يطرب) يفرح (لمفره) لهربه (في الجمال) وفي نسخة
 في الكمال (مجارية) مماثلة (ان سفرت) اي كشفت
 وجهه (خجل) استحي (النيران) الشمس والقمر
 (وصليت) التهمت (أزرت) هزأت (بالجنان)
 جمع جنانة وهي اللؤلؤة وقيل حبة تعمل
 من فضة كاللؤلؤة (وبيع المرجان) خرزأجر
 يعمل من نبات يوجد في البحر الرومي وقول
 بعضهم هو صغار اللؤلؤ فيه نظار (بالجنان)
 الجنان اخذ الشيء بلا عوض ولا ثمن (وان رنت)
 نظرت (هيئت) اثارت (البلابل) جمع بلبال
 وهي حرارة في القلب لعدم نيل مقصود وفسره
 بعضهم بالفكر والحزن (بابل) مدينة ببلاد العجم
 كانت دار غرود واليها ينسب السحروبها
 هاروت وماروت (عقلت) حبست وأمسكت
 (لب) عقل (العصم الخ) الوعول من
 الجبال المرتفعة كذا قيل والاحسن ان العصم
 الذين اعتصموا في المساقل وهي الحصون واما
 استبزال الوعول من الجبال فلامعنى له (المفؤود)
 الذي به وجمع الفؤاد (المؤود) الذي دفن حيا
 (وخلتها) حبستها ووطنتها (اوتيت) اعطيت
 (من مز امير آل داود) كناية عن حسن الصوت
 ولفظ آل مقحم لان داود عليه السلام كان احسن
 خلق الله صوتا حتى قيل انه كان اذا قرأ الزبور
 رفع من بين يديه مائة جنازة موتى (معبد) كان
 احد المجدين للفناء وهو اول من ضرب الاصوات
 بالعود وكان في آخر زمن معاوية وادرك زمن الوليد
 وكان الغريص بعده في الدولة العباسية (سحقا) بعدا واسحقا هو ابن ابراهيم الموصلي وكان مغنيا للرشيد العباسي
 خامس بنى العباس (زنام) زامر المتوكل (زنيما) الزنيم المدعي المستلحق في قوم لبس منهم والذي يدعى صناعة
 لا يعرفها (جليله) اهل زمانه (زعيما) رئيسا (كافلا) (الحب) لزيد الذي يعلو على الحمر (ازدرى) احقر
 (جرانتم) كرائمها (وأحلى) ازين (بجليها) تمتعي بها

﴿ ١٢٤ ﴾

سمته * مناسمته * فازجته * وعندي أنه جار مكاسر * فبان أنه
 عقاب كاسر * وأنسته على أنه حب موانس * فظهر أنه
 حب موالس * وماخته ولا أعلم أنه عند نقده * بمن يفرح
 بفقده * وعاقرة ولم أدرا أنه بعد فره * بمن يطرب لمفره *
 وكنت عندي جاريه * لا يوجد لها في الجمال مجاريه *
 ان سفرت خجل النيران * وصليت القلوب بالنيران * وان
 بسمت أزرت بالجنان * وبيع المرجان بالجنان * وان رنت
 هيئت البلابل * وحففت سحر بابل * وان نطفت عقلت لب
 العاقل * واستزلت العصم من المعقل * وان قرأت شفت
 المفؤود * وأجبت المؤود * وخلتها اوتيت من مز امير آل
 داود * وان غنت ظل معبد لها عبدا * وقيل سحقا لا سحق
 وبعدا * وان زمرت أضحى زنام عندها زنيما * بعد
 أن كان لجليه زعيما * وبلاطراب زعيما وان رقصت
 أمالت العصائم عن الرأس * وأنستك رقص الحب في
 الكؤيس * فكنت أزدرى معها جرانتم * واحلى بجليها

﴿ جيد ﴾

وكان الغريص بعده في الدولة العباسية (سحقا) بعدا واسحقا هو ابن ابراهيم الموصلي وكان مغنيا للرشيد العباسي
 خامس بنى العباس (زنام) زامر المتوكل (زنيما) الزنيم المدعي المستلحق في قوم لبس منهم والذي يدعى صناعة
 لا يعرفها (جليله) اهل زمانه (زعيما) رئيسا (كافلا) (الحب) لزيد الذي يعلو على الحمر (ازدرى) احقر
 (جرانتم) كرائمها (وأحلى) ازين (بجليها) تمتعي بها

(جيد) عنق (النعيم) جمع نعمة يعني كنت احلى وازين نعم الحياة بالتمتع بها كما يحلى عنق المرأة بالعقد النفيس (واجب) استر (مرآها) رؤيتها (وأذود) امنع وادفع (شرائع) طرقات وموارد (السر) هو المحادثة بالبل وأكثر ما يكون في نور القمر (ألمج) بالضم اشفق واحذر (برهاها) رأتحتها الطيبة (يكهن) يخبر (سطيح) كامن مشهور كان يخبر بالغيبات وانما سمي بذلك لانه كان دائما مستقيا لا يقدر على القعود والقيام واخبره مشهوره منها انه اخبر بظهوره صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه ابن اخته عبد المسيح وقد حضرته الوفاة وكان قد ارسله اليه كسرى حين انشق ابوانه ليلة ولادته عليه السلام (ينم) يظهر ويخبر (مليج) بالضم متلائي (لوشك) اسرعة ذوال وفي نسخة وهي

❖ ١٢٥ ❖

الاصوب اوشل واصله الماء القليل والمراد به هنا القلة والتقصان (الحظ) البخت والنصيب (المجنوس) المنقوص (ونكد الطالع) اي تعسر ومشقة البخت وفي نسخة وكند الطالع (المجنوس) ضد المسمود (انطقني) وفي نسخة انطقني (حيا المدام) اي حدة الحمر وسطونها (النمام) الذي ينقل الكلام على وجه الفساد (ثاب) رجع وفي نسخة ثاب الى (الفهم) العقل (بعد أن صرد السهم) اي بعد أن خرج من قوسه يعني بعد أن اصاب سهم الكلام هدف اذن النمام (فأحسست) استشعرت وعلمت (الخبال) اراد به الفساد والتقصان (والوبال) سوء العاقبة (اودع) اتحن عليه (الغبال) شبه به النمام لانه لا يمسك ما جعل فيه (بيدأني) غيرأني (عاهدته) حالفته (عكم) يعني حفظ وصيانته واصله الشد والربط (لفظته) تكلمت به (أحفظته) غضبته (يخزن) بضم الزاي من باب قتل (لايهتك) لا يخرق (الاستار) وفي نسخة الاسرار (يلج) يدخل (فا ان غبر) ان زائدة وفي نسخة فاعبر بحذفها وغبر بالغين المجبة يستعمل في الماضي والمستقبل ومعناه تنامضي وفي لغة عبر بالمهملة للماضى وبالجمجمة للباقي وعليها فيصح قراءته هنا بالمهملة (بدا) ظهر (المدره) القرية والبلد

جِدَانِعِم * وَأَجْبُ مَرَّآهَا عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ * وَأَذُودُ
ذَكَرَاهَا عَنْ شَرَائِعِ السَّرِّ * أَوْ نَاعَ ذَلِكَ الْيَجِّ * مَنْ أَنْ تَسْرِي
بِرَّاهَارِجِ * أَوْ يَكْهَنَ بِهَا سَطِيحِ * أَوْ يَنْمَ لِيَهَا بِرَفِّ مَلِيحِ *
فَاتَّقِ لَوْشَكَ الْحَظَّ الْمَجْنُوسِ * وَنَكْدَ الطَّالِعِ الْمَجْنُوسِ *
أَنْ أَنْطَقْتَنِي بِوَصْفِهَا حَيَا الْمَدَامِ * عِنْدَ الْجَارِ النَّمَامِ * ثُمَّ ثَابَ
الْفَهْمِ * بَعْدَ أَنْ صَرَدَ السَّهْمِ * فَأَحْسَسْتُ الْخَبَالَ وَالْوَبَالَ *
وَضَبَعَهُ مَا أَوْدَعَ ذَلِكَ الْغَبَالَ * بِيَدَائِي عَاهِدَتُهُ * عَلَى عَكْمِ
مَالْفُظْتُهُ * وَأَنْ يَحْفَظَ السَّرَّ وَلَوْ أَحْفَظْتُهُ * فَرَزَعَمَ أَنَّهُ يَخْزَنُ
الْأَسْرَارَ * كَمَا يَخْزَنُ اللَّيْمُ الدِّينَارَ * وَأَنَّهُ لَا يَهْتِكُ الْأَسْتَارَ *
وَلَوْ عَرَضَ لَأَنْ يَلْجِ النَّارَ * فَمَا إِنْ غَبَرَ عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ *
الْأَيُّومِ أَوْ يَوْمَانِ * حَتَّى يَدَا إِلَى أَمِيرِنَاكَ الْمَدْرَةِ * وَوَالِيهَا
ذِي الْمَقْدَرَةِ * أَنْ يَقْصِدَ بَابَ قَبْلِهِ * مُجَدِّدًا عَرَضَ خَبْلِهِ *
وَمُسْتَطَرًّا عَرَضَ نَبْلِهِ * وَارْتَادَ أَنْ تَصْحَبَهُ نَحْفَةُ نَلَايِمِ هَوَاهُ *
لِبَقْدَمِهَا بَيْنَ بَدَى نَجْوَاهُ * وَجَمَلٍ يَبْذُلُ الْجَمَاعِلَ لِرَوَاهُ *
وَيَسْنِي الْمَرَاغِبَ لَنْ يَظْفِرَهُ بِمَرَادِهِ * فَاسْفَ ذَلِكَ الْجَارُ الْخَنَارُ

(بذوله) عطائه (ادراع) اصله لبس الدرع واستعمل هنبا لبس العار على الاستعسار (عذل عذوله) لوم
 لأمته (ناشرا اذنيه) اى طامعا يقال لمن طمع فى شئ جاء ناشرا اذنيه (وأبشه) اخبره وقال له (فأراعى) فما
 اخافنى وأفرغنى او ما شعرت الا بانسياب الخ كأنه قال ما اصاب روعى الا ذلك فهو مما يستعمل فى مفاجاة
 الامر (انسياب) اتبعات ودخول (صاغيته) اى حاشيته ومن يعيل اليه (وانثيال) انصباب
 واجتماع (حفدته) خدمه واتباعه (يسومنى) يطلب منى (ايشاره) اى تفضيله على نفسى
 (بالدرة التيمية) اى الجوهرة النفيسة التى لا اخت
 لها (من الهم) وفى نسخة الغم (اليم) البحر
 (ولا يجدى) ينفع (الاعتباس) الامتناع
 (وارتياد) اى طلب (المناص) المفرد والمجأ
 (تجرم) ادعى ذنبا لم فعله او اكتسب الجرم
 بارادته اخذها منى وانا كاره وقيل غير ذلك
 (وتضرم) التهب غيظا (وخرق) حك (الارم)
 الاضرار وقيل الانسان تقول العرب حرق
 على الارم اذا حك بعض اسنانه ببعض وجعل
 اصبعه بينهما اظهار اللفظ (آل) صار ورجع
 (الوعيد) التهديد (ابقاعا) هو مصدر من اوقع
 به اذا اوصل اليه المكروه (والتفريع) التوزيع
 والتصنيف (قراعا) قتلا وضربا وليس المراد
 صدور الفعل من الجانبين بل من جانب الامير
 فقط (فقدانى) جرنى (الاشفاق) الخوف
 (الحين) بالفتح الهلاك (قضته) بادلته (سواد
 العين) اى الحدقة يريد بذلك الجارية (بصفرة
 العين) هى الذهب (ولم يحظ) من الخطوة
 (الواشى) التمام الذى يسعى بالناس الى الوالى
 وغيره (الاثم) الذنب (والشين) العيب (مذ
 ذلك) وفى نسخة من ذلك (ان لا احاضر) اى

﴿ ١٢٦ ﴾

الى بذوله * وعصى فى ادراع العار عذله * فأنى الوالى
 ناشرا اذنيه * وأبشه ما كنت أسررت له اليه * فأراعى
 الا انسياب صاغيته الى * وانثيال حفدته على *
 يسومنى ايشاره بالدرّة التيمية * على أن أتحكم عليه فى
 النفية * فغشيتنى من الهم * ما غشى فرعون وجنوده من
 اليم * ولم أزل أدافع عنها ولا بغنى الدفاع * واستشفع اليه
 ولا يجدى الاستشفاع * وكلمت اى منى ازيدا الاعتباس *
 وارتياد المناص * تجرم وتضرم * وخرق على الارم *
 ونفسي مع ذلك لا تسمح بفار فبدرى * ولا بان اتزع قلبى
 من صدرى * حتى آل الوعيد ابقاعا * والتفريع قراعا *
 فقدانى الاشفاق من الحين * الى أن قضته سواد العين
 بصفرة العين * ولم يحظ الواشى بغير الاثم والشين * فمأهنت
 الله تعالى مذكلك العهد * ان لا احاضر تما من بعد *
 والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة * وبه يضرب المثل
 فى التسمية * فقد جرى عليه سبيل يعنى * ولذلكم السبب

﴿ لم تمتد ﴾

لا اجاس ولا احضر معه فى مجلس (والزجاج الخ) اشار الى قول من قال

لحائه امرأ اعطاك سرا * فبحث به وفض الله فاه * فآك بالذى استودعت منه * اثم من الزجاج بما حواه *

(الذميمة) التى يذمها كل من سمع بها (يعنى) اى حافى

(حرا نعيم) كرائمها (وأحلى) ازين (بنايم) تمنى بها

(يعني) يدي اليمنى (فلا تعذلوني) تلوموني (شرحته) يشته ووضحته (اقتطاف) اجتناء ومراده به الاكل (القطائف) طعام معروف (بان) ظهر (عذري الخ) ما لجأتني الى مافعلته (سأرتق) اى سأصلح واسد (فتق) خرقى وخللى (من تليدي) التليد المال

﴿ ١٢٧ ﴾

الموروث والطارف المال المكتسب وذلك
كناية عن القديم والجديد (فكاهة) مزاح
وطيب كلام (وقبلنا عذاره) لثناش-مرخده
(قدما) بالكسر قديما (وقذت) آلت
واصل الوقذ ضرب الحيوان حتى يسترخى
ويشرف على الهلاك واراد هنا ما لحق النبي
صلى الله عليه وسلم من الاذى ونهيج الشر عليه
من المشركين بالنعمة (جمالة الخطب) هى ام
جيل بنت حرب عمه معاوية بن ابي سفيان امرأة
ابى لهب وكانت تطرح الشوك في طريق النبي
واصحابه لتؤذيهم وكانت تشي بالناثم الى قريش
فكهرهم عليه صلى الله عليه وسلم (القنات)
النمام (ودخله) مخالطه ومدخله في اموره
(المقنات) المتعدي الذى يعمل برأى نفسه
(راش) يقال راش السهم اذا كساه ريشا
او اصلح ريشه (نبيل السعاية) المشى بالنعمة
(وجذم) قطع (حبل الرعاية) حفظ الصداقة
(الاستخذاء) الخضوع (والاستكانة) اى
التذلل (والاستشفاع) طلب الشفاعة (المكانة)
الجاه والمنزلة (حرجت الخ) ضيقت عليها
بين اكيدة (يسترجهه) يرجع اليه (انسى) الانس
ضد الوحشة (او يرجع الى الخ) اى حتى
يعود الى ماضى من الزمان (والاصرار)
اللزوم والعزيمة (الصد) الاغراض عنه
(لا يكتئب) لا يحزن

لَمْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِ يَمِينِي * (شعر)

فَلَا تَعْذُلُونِي بَعْدَ مَا قَدْ شَرَحْتَهُ

على أن حُرِّمْتُمْنِي اقْتِطَافَ الْقَطَائِفِ

فَقَدْ بَانَ عَذْرِي فِي صَنِيعِي وَاتَّقِي

سَارْتَقِ فِتْنِي مِنْ تَلِيدِي وَطَارِفِي

عَلَى أَنْ مَازَوْدْتُمْ مِنْ فُكَاهَةٍ

الَّذِي مِنَ الْخَلْوَالِ الَّذِي كُلُّ عَارِفٍ

(قال الحارث بن همام) قَبْلُنَا عَذْرَاهُ * وَقَبْلُنَا عَذْرَاهُ *

وَقُلْنَا لَهُ قَدْ مَاقَذَّتِ النَّسِيمَةُ خَيْرَ الْبَشَرِ * حَتَّى اتَّشَرَّ عَنْ

حَالَةِ الْخَطْبِ مَا اتَّشَرَّ * نَحْمُ سَأْنَاهُ عَمَّا حَدَثَ جَارُهُ الْقَنَاتِ

* وَدَخَلَهُ الْمُقْنَاتِ * بَعْدَ أَنْ رَاشَ لَهُ نَبِيلَ السَّعَايَةِ * وَجَذَمَ

حَبْلَ الرَّعَايَةِ * فَقَالَ أَخَذَ فِي الْأَسْتِخْدَاءِ وَالْأَسْتِكَانَةِ *

وَالْأَسْتِشْفَاعِ إِلَى بَدْوَى الْمَكَانَةِ * وَكَتَتْ حَرْجَتْ عَلَى نَفْسِي *

أَنْ لَا يَسْتَرْجِعَهُ أُنْسِي * أَوْ يَرْجِعَ إِلَى أُنْسِي * فَلَمْ يَكُنْ لَهُ

مَنْ سِوَى الرَّدِّ * وَالْأَصْرَارِ عَلَى الْبَصْدِ * وَهُوَ لَا يَكْتَنِبُ

(بذوله) عطائه (ادراع) اصله لبس الدرع واستعمل هنبا لبس العار على الاستعسار (عذل عذوله) لوم
 لانه (ناشرا اذنيه) اى طامعا يقال لمن طمع في شئ جاء ناشرا اذنيه (وأبشه) اخبره وقال له (فا راعني) فما
 اخافني وأفرغني او ما شعرت الابانسياب الخ كانه قال ما اصاب روعي الا ذلك فهو مما يستعمل في مفاجاة
 الامر (انسياب) اتبعث ودخول (صاغيته) اى حاشيته ومن يميل اليه (وانتيال) انصباب
 واجتماع (حفدته) خدمه واتباعه (يسومني) يطلب مني (ايشاره) اى تفضيله على نفسه
 (بالدرة النيرة) اى الجوهرة النفيسة التى لا اخت
 لها (من الهم) وفى نسخة الغم (اليم) البحر
 (ولا يجدى) يفع (الاعتباس) الامتناع
 (وارتياد) اى طلب (المناص) المفرد والمجأ
 (نجرم) ادعى ذنباً لم فعله او اكتسب الجرم
 بارادته اخذها منى وانا كاره وقيل غير ذلك
 (وتضرم) التهب غيظاً (وخرق) حك (الارم)
 الاضرار وقيل الانسان تقول العرب حرق
 على الارم اذا حك بعض اسنانه ببعض وجعل
 اصبعه بينهما اظهار اللفظ (آل) صار ورجع
 (الوعيد) التهديد (ابقاعاً) هو مصدر من اوقع
 به اذا اوصل اليه المكروه (والتفريع) التوزيع
 والتعنيف (قراعا) قتالا وضربا وليس المراد
 صدور الفعل من الجانبين بل من جانب الامير
 فقط (فقداني) جرتى (الاشفاق) الخوف
 (الحين) بالفتح الهلاك (قضته) بادلته (سواد
 العين) اى الحدقة يريد بذلك الجارية (بصفرة
 العين) هى الذهب (ولم يحظ) من الخطوة
 (الواشى) التمام الذى يسعى بالناس الى الوالى
 وغيره (الاثم) الذنب (والشين) العيب (مذ
 ذلك) وفى نسخة من ذلك (ان لا احاضر) اى

﴿ ١٢٦ ﴾

الى بذوله * وعصى فى ادراع العار عذل عذوله * فأتى الوالى
 ناشرا اذنيه * وأبشه ما كنت أسررتها اليه * فأراعتنى
 الا انسياب صاغيته الى * وانتيال حفدته على *
 يسومنى ايشاره بالدرّة النيرة * على أن أتحكم عليه فى
 النيرة * فغشيتنى من الهم * ما غشى فرعون وجنوده من
 اليم * ولم أزل أدافع عنها ولا يغبني الدفاع * واستشفع اليه
 ولا يجدى الاستشفاع * وكلمت اى منى ازدياد الاعتباس *
 وارتياد المناص * نجرم وتضرم * وخرق على الارم *
 ونفسي مع ذلك لا تسمع بفارفة بدري * ولا بان اتزع قلبى
 من صدري * حتى آل الوعيد ابقاعاً * والتفريع قراعا *
 فقدانى الاشفاق من الحين * الى أن قضته سواد العين
 بصفرة العين * ولم يحظ الواشى بغير الاثم والشين * فهاهنت
 الله تعالى مذكلك العهد * ان لا احاضر تما من بعد *
 والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة * وبه يضرب المثل
 فى الذميمة * فقد جرى عليه سيل يمينى * ولذلكم السبب

﴿ لم تمتد ﴾

لا اجاس ولا احضر معه فى مجلس (والزجاج الخ) اشار الى قول من قال
 لحا لله امرأ اعطاك سرا * فبخت به وفض الله فاه * فآك بالذى استودعت منه * اثم من الزجاج بما حواه *
 (الذميمة) التى يذمها كل من سمع بها (يمينى) اى حافى
 (جرانيم) كرائمها (وأحلى) ازين (بمايما) تمنى بها

(بمئني) يدي المئني (فلا تعذ لوني) تلو موني (شرحته) بينته ووضحته (اقتطاف) اجشاء ومراده به الاكل (القطائف) طعام معروف (بان) ظهر (عذري الخ) ما لجأني الى مافلته (سأرتق) اى سأصلح واسد (فتق) خرقى وخالى (من تليدي) التليد المال

﴿ ١٢٧ ﴾

الموروث والطارف المال المكتسب وذلك كناية عن القديم والجديد (فكاهة) مزاح وطيب كلام (وقبلنا عذاره) لثمنناشهر خده (قدما) بالكسر قديما (وقذت) آلت واصل الوقذ ضرب الحيوان حتى يسترخى ويشرف على الهلاك واراد هنا ما لحق النبي صلى الله عليه وسلم من الاذى ونهيج الشر عليه من المشركين بالتميمة (جمالة الخطب) هى ام جيل بنت حرب عمه معاوية بن ابي سفيان امرأة ابي لهب وكانت تطرح الشوك في طريق النبي واصحابه لئلا يؤذ بهم وكانت تمشي بالتمائم الى قبرش فتمرضهم عليه صلى الله عليه وسلم (المفتات) التمام (ودخله) مخالطه ومدخله في اموره (المفتات) المتعدي الذى يعمل برأى نفسه (راش) يقال راش السهم اذا كساه ريشا او اصلح ريشه (نبيل السعاية) المشى بالتميمة (وجذم) قطع (حبيل الرعاية) حفظ الصداقة (الاستخذاء) الخضوع (والاستكانة) اى التذلل (والاستشفاع) طلب الشفاعة (المكانة) الجاه والمنزلة (حرجت الخ) ضيقت عليها بين اكيدة (يسترجهه) يرجع اليه (انسى) الانس ضد الوحشة (او يرجع الى الخ) اى حتى يعود الى ماضى من الزمان (والاصرار) اللزوم والعزيمة (الصد) الاعراض عنه (لا يكتئب) لا يحزن

لَمْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِ يَمِينِي * (شعر)

فَلَا تَعْذُونِي بَعْدَ مَا قَدَّ شَرَحْتَهُ

على أن حُرِّمْتَنِي اقْتِطَافَ الْقَطَائِفِ

فَقَدْ بَانَ عَذْرِي فِي صَنِيعِي وَاتَى

سَارْتَقُ فَنَقَى مِنْ تَلِيدِي وَطَافِي

عَلَى أَنْ مَازَوْدْتَكُمْ مِنْ فُكَاهَةٍ

الَّذِي مِنَ الْحُلُولِ الَّذِي كُلِّ عَارِفٍ

(قال الحارث بن همام) فَقَبْلُنَا عَذَارَهُ * وَقَبْلُنَا عَذَارَهُ *

وَقُلْنَا لَهُ قَدَمًا وَقَدَّتِ النَّسِيمَةُ خَيْرَ الْبَشَرِ * حَتَّى انْتَشَرَ عَنْ

حَالَةِ الْخَطْبِ مَا انْتَشَرَ * نَمْسَانَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ جَارُهُ الْقَنَاتِ

* وَدَخَلَهُ الْمَفَاتِ * بَعْدَ أَنْ رَاشَ لَهُ نَبِيلَ السَّعَايَةِ * وَجَذَمَ

حَبِيلَ الرَّعَايَةِ * فَقَالَ أَخَذَ فِي الْأَسْتِخْدَاءِ وَالْأَسْتِكَانَةِ *

وَالْأَسْتِشْفَاعِ إِلَى بَدْوَى الْمَكَانَةِ * وَكَتَبَ حَرْجَتَ عَلَى نَفْسِي *

أَنْ لَا يَبْتَزِجَهُ أَنْسَى * أَوْ يَرْجِعَ إِلَى أَمْسَى * فَلَمْ يَكُنْ لَهُ

مِنِّي سِوَى الرَّدِّ * وَالْأَصْرَارِ عَلَى الصَّدِّ * وَهُوَ لَا يَكْتَبُ

(النجسه) الرد والردع (لايتب) لايسنجي (وقاحة الوجه) قلة الحياء والصلابة (يلظ) يلزم (ويلج) يكثر (انقذني) خلصني (ارامه) اضجاره واماله (نيل مراده) بلوغ مقصوده (نفث) النفث النفع وهو اقل من الثقل والمراد هنا اخرجها الصدر وألقاها (الموتور)

❖ ١٢٨ ❖

من النجس * ولايتب من وقاحة الوجه * بل يلظ بالوسائل *
ويلج في المسائل * فانا نقذني من ارامه * ولا أبعد عليه نيل
مرامه * الآيات نفث بها الصدر الموتور * والخاطر
المبتور * فانها كانت مدحرة لشیطانه * ومسجنة له في
أوطانه * وعند انتشارها بت طلاق الجبور * ودعابا الويل
والثبور * وبس من نشر وصلي القبور * كما بس الكفار
من أصحاب القبور * فنادناه أن ينشدنا اياها * وينشدنا
رباها * فقال أجل * خلق الانسان من عجل * ثم أنشد
لابنويه خجل * ولا ينه وجل
ونديم محضه صدق ودي

اذتوهمته صديفا حميا

ثم أوليته قطيعة قال

حين ألفت صديدا حميا

خلته قبل أن يجرب الفسا

ذاذمام فبان جلفا ذميا

اصله الذي قتل له قتيل فلم يدرك ثاره والمراد
هنا المتألم الحاقدا (المبتور) أي المقطوع بالهم
(مدحرة) مبعدة (ومسجنة) حبسا (بت)
قطع قطعاً متصلاً (الجبور) السرور أي جعل
طلاق السرور طلاقاً باتناً لارجعة له فيه
(والثبور) الهلاك (نشر وصلي) أي احياء
محبتي (المقبور) المدفون يعني الذي ذهب
وانقضى (فناشدناه) سألتناه (وينشدنا) يشتمنا
(رباها) ربحها الطيب (أجل) حرف جواب
بمعنى نعم (خلق الانسان الخ) اراد بذلك
انهم لم يصبروا عن الآيات بل استجملوا بطلمها
(لايزوبه) لا بصرفه ولا بمنعه (خجل) أي استحياء
(وجل) أي خوف (ونديم) نديم الرجل من يجالسه
على الشراب (محضته) اخلاصته (توهمته)
طنته (حميا) قريبا شفوفاً عنهم بامرئ (قطيعة)
قال هجر مبغض (ألفيته) وجدته (صديدا)
الصديق ماء رقيق يسيل من الجرح فان مكث
صار قححا (حميا) حارا (خلته) أي حسبه
(الفا) محبا بالفتى وبغنى رضائ (ذاذمام)
صاحب عهد (فبان) ظهر (جلفا) جافيا
(ذميا) مذموما

❖ و ❖

(وتجربته) اصله فتيته (كليا) اي مكالا ومخادنا وكلما الذي اي جربنا (جناه) من الجناية (وتظنيته)
 اصله تظنيته ابدت احدى النوات ياء والتظني اعمال الظن (معينا) مساعدا (رحيا) شوقا (فتييته)
 علمته (اعينا) اي طريدا (رجيا) مرجوما (وترايته) ظننته (مزدا) بالضم اي محبا (جفلي) كسف (سبكي)
 اختباري (مريدا) بالقح كثير الشر خيئا (لثيا) خسيس القدر وضع الهمة (وتوسمت) تخيلت وظننت
 (نسيا) ربحا لينة باردة (سموما) ربحا حارة * ١٢٩ *

(الراقي) الطبيب (سليما) لذيغا ملسوما (سليما)
 سالما (وبدانهاجه) اي ظهر طريقه وفي نسخة
 وغدا امره اي صار شاته (رائعا) اضل راع
 افزع وارعب ثم قيل للحسن الفائق رائع
 اصولته على القلوب والمراد هنا لم يكن حسن
 المنظر (خصيا) اي ذا خصب وسعة ونعمة
 (رائعا) مفزعا مأخوذ من الروح (خصيا)
 مخاصما (بلوته) جريته (عديما) معدوما
 (نديما) محالسا (بغض الصبح) يعني ان
 الصبح بضوئه يظهر ما يستره الليل بظلامه
 وفي المثل فلان اتم من الصبح اذا كان لا يكتم
 شيئا (ثم) وشي (يلني) يوجد (هوى الليل)
 محبة الليل (رقيا) حافظا (من يشي) اصل
 الوشي تلوين رقم الثوب بالالوان المختلفة فكان
 الساعي بلون كلامه ويزنه عند من يشي
 له (فاه) نطق (اثاما) المراد به هنا الاتم
 (ولوما) بالضم دثامة وضعة (رب البيت)
 وفي نسخة رب المنزل (قريضة) شعره
 (وسجعه) كلامه المقفي (واستمح) استحسن
 (تقريظه) مدحه واصله مدح الانسان حيا
 كما ان التأبين مدحه ميتا (وسبعه) ذمه وهجاء
 واصله الوقوع في الناس (بواه) انزله (مهاده)
 فرش (وصدره) اجلسه في الصدر (تكرمه)
 تطلق على الوسادة التي يجلس عليها الانسان

وتجربته كليا فامسى * منه قلبي بما جناه كليا
 وتظنيته معينا رجيا * فتيتته لعينا رجيا
 وترايته مريدا جفلي * عنه سبكي له مريدا لثيا
 وتوسمت ان يهب نسيا * فاني ان يهب الاسموما
 يت من لسه الذي اعجز الراقى سليما و بات مني سليما
 وبدا نهجه غداة افرقنا * مستقيما والجسم مني سقيما
 لم يكن رائعا خصيا ولكن * كان بالشر رائعا لخصيا
 قلت لما بلوته لسته كا * ن عديما ولم يكن لي نديما
 بغض الصبح حين تم الى قلبي لان الصباح يلني نوما
 ودعاني الى هوى الليل اذ كا * ن سواد الدجى رقيقا كوما
 وكفى من يشي ولوفاه بالصدق اثاما فيما اتاه ولوفا
 قال فلما سمع رب البيت قريضة وسجعه * واستمح تقريظه
 وسبعه * بواه مهاده كرامته * وصدره على تكرمه * ثم
 استحضر عشر صحافي من الغرب * فيها حلوا القند والضراب
 وقال له لا يستوي اصحاب السار واصحاب الجنة *

* ١٧ *

تكرمة وتعظيما (من الغرب) الغرب بالتحريك الفضة وضرب من الشجر تعمل منه الاقداح (القند)
 ما يعمل منه السكر فالسكر من القند كما سمن من الزبد ويقال هو معرب (والضراب) العسل الابيض

(ولايسع) يعني لايجوز (الظنعة) التهمة (الآنية) اى الاوعية (صون) حفظ (هودا بعدا) اى لا تلحق هودا بقومه يريد بذلك تفضيل هذه الآنية على الجاه السابق (مشواه) منزله ومستقره (بمايهواه) يحبه (باندمال القرح) يريد بالقرح هنا

﴿ ١٣٠ ﴾

الحزن وباندماله ذهابه وحصول هو من ماقاتهم من اطعمة الجاه (تكلكم) اى فقدكم وحرزكم (وسنى) سهل (أكلكم) ما يؤكل (شملككم) ما تفرق من امركم (استهداء الخ) اى طلب أن تهدي اليه (للآدب) الداعى الى الطعام (الظرف) بالقبح البراهة وذكاء القلب (بالظرف) الوعاء (كلاهما لك) وفى نسخة يتخفى لك ويروى كليهما على ان المعنى اعطيك كليهما (فاحذف) فاقطع (وانهض) اى قم (فوثب) قام (فى الجواب) اى فى حال سماع الجواب (شكر الروض للسحاب) حيث انزل عليه ماء واطاد بعد الذبول رواه (اقتادنا) قادنا (حواءه) بالكسريته السدى يحويه (وبفض الخ) اى يفرق عدد الآنية على عدد اصحابه (أشكو ذلك النمام ام اشكر) وفى نسخة اشكر ذلك النمام ام اكفر (اسلف) قدم (الجريمة) هى كالجرم بالضم بمعنى الذنب (وننم) نقض وحسن (غيمه) سحابه (انهلت) انصبت

ولايسع ان يجعل البرى كدى الظنعة * وهذه الآنية تنزل منزلة الأبرار * فى صون الأسرار * فلا توليها الإبعاد * ولا تلحق هودا بعدا * ثم امر خادمه بنقلها الى مثواه * ليحكم فيها بمايهواه * فاقبل علينا ابو زيد وقال افرؤ سورة الفتح * وابشروا باندمال القرح * فقد جبر الله تكلكم * وسنى أكلكم * وجمع فى ظل الحلوة شملككم * وعسى ان تكرر هوا شينا وهو خير لكم * ولما هم بالانصراف * مال الى استهداء الصحاف * فقال للآدب ان من دلائل الظرف * سماحة المهدي بالظرف * فقال كلاهما لك والفلام * فاحذف الكلام * وانهض بسلام * فوثب فى الجواب * وشكر شكر الروض للسحاب * ثم اقتادنا ابو زيد الى حواءه * وحكمتنا فى حلوانه * وجعل يقب الاوائى بيده * وبفض عددها على عدده * ثم قال لست ادرى اشكو ذلك النمام ام اشكر * واتناسى فعلته التى فعلها ام اذكرك * فانه وان كان اسلف الجريمة * وننم التمجيد * فن غيمه انهلت

﴿ هذه ﴾

(الديعة) المطر يدوم اباما (انحازت) اى اجتمعت (خطر يالى) اى حدثتني نفسي (اشبالى) اولادى (نسى) نسهل وراج (محافظ) راع الجوده (خير حافظ) هو الله سبحانه وتعالى (استوى) ركب وتمكن (على راحلته) نافته (راجعا في حافرته) اى الطريق التى جاء منها (زافرت) جماعته وعشيرته (فقادرنا) تركنا (وخذت) اسرعت (هنسه) نافته الصلبة (وزابلنا) فارقنا (كدست) الدست كلمة فارسية والمراد به هنا المجلس (صدرة) رئيسه (افل بدره) غاب قره (احل) اجذب (العويم) تصغير عام (لاخلاف الخ) اى تخلف وانواء جمع نوء يطلق على المطر وهو المراد هنا (بريف) يطلق الريف على الخصب والسعة وعلى الارض فيها زرع وخصب (نصيين) مدينة عظيمة كثيرة الانهار والبساتين مطلة على الجودى السدى استوت عليه سفينة نوح عليه السلام افتحمها غاتم بن عياض في خلافة عمر رضى الله عنه (وبلهنية) رعد العيش والرخاء والسعة (فاقعدت مهريا) ركبت بجلا مهريا نسبة الى مهرة قبيلة ببلاد حضر موت كانت تتخذ نجائب الابل (واعقلت الخ) وضعت بين سباق وركابى والسمهرى الرمح الصلب او هو نسبة الى سمهر ثوج ردينة وكانا مثقفين لرماح (تلفظنى) تطرحنى (نفضاعلى نقص) النقص بالكسر المهزول من السراى انا مهزول وجبلى كذلك (بمغناها) منزلها (الخصيب) الكثير المرعى (وضربت الخ) يعنى فزت بنصيب من مرماها

﴿ ١٣١ ﴾

هَذِهِ الدِّيعَةُ * وَبِسَفِّهِ انْحَاذَتْ لِي هَذِهِ النَّفْيَةُ * وَقَدْ خَطَرَ
يَسَالَى * اِنْ اَرَجَعَ اِلَى اشْبَالَى * وَاقْتَعَّ بِمَا تَسْنَى لِي *
وَإِنْ لَا تَتَّبِعْ نَفْسِي وَلَا اجَالَى * وَأَنَا أُوَدِّعُكُمْ وَدَاعٌ مُحَافِظُ *
وَأَسْتَوِدُّكُمْ خَيْرَ حَافِظُ * ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ * رَاجِعًا
فِي حَافِرَتِهِ * وَلَاوِيًا إِلَى زَافِرَتِهِ * فَقَادَرْنَا بِمَدَانٍ وَخَدَتِ
حَنَسُهُ * وَزَابِلُنَا أَنَسُهُ * كَدَسَتْ غَابَ صَدْرُهُ * أَوَّلِيلُ
أَفْلُ بَدْرُهُ

﴿ المقامة التاسعة عشرة النصيبية ﴾

(روى الحارث بن همام) قال أحمل العراق ذات العويم *
لاخلاف انواء الغيم * وتحدث الركب ان بريف نصيين
* وبلهنية اهلها النخبيين * فاقعدت مهريا * واعقلت
سمهريا * وسرت تلفظنى ارض الى ارض * ويجذبني رفع
من خفض * حتى بلغت نفضاعلى نقص * فلما انحت بمغناها
الخصيب * وضربت في مرماها بنصيب * نوبت ان التي بها

(جراني) ما يصيب الارض من غرق البعير البارك اذا مده كني به عن اقامته كما يقال الاتي من السفر التي عصاه (السنة الجداد) التي لا مطر فيها وكني باحيائها من زوال التخط والجذب (العهاد) المطر المتكرر الذي يتعهد الارض المرة بعد المرة (مانمضت) كني بالاضفة التي هي ادخل الماء في الفم ونحريكه عن دخول النوم في العين وقصده بذلك سرعة وجدانه لابي زيد (تمحضت) من الخاض الذي يعتنى الحامل في حال الولادة اي ولا انحلت وتخلصت ليلتي (ألفت) وجدت وبروي أو ألفت (يجول) يتردد (في ارجاء نصيين) اي نواحيها (ويخط) اي ويمشي على غير هداية (المصابين) المجانين (والمصيين) الواجدن لما يطلبون (ينثر) اي ياتي (الدرر) بضم الدال اللاتي (الدرر) بكسرها جمع درة وهي الابن يريدانه يتكلم بكلام حسن ويأخذ العطايا (جهادي) مشقة وتعب (مغنا) اي غنية (وقدح الخ) القدح سهم من سهام البسر والفسد اولها والتوأم ثانيها اراد أنه كان مفردا فصار بابي زيد زوجا (ولم ازل الخ) كتابة عن عدم مفارقتها (ايما انبت) اي ابتاسار (نفث) اي تكلم (عراه) اي اعتراه مرض (امتداه) اي طال زمنه ولم يشف (وعرفته مداه) اي اخذت وكشطت ما على عظمه من اللحم والمدي جمع مدينة وهي السكين وهو كناية عن كون المرض هزله (الحيا) الحياة (ابي يحيي) كناية الموت او ملك الموت (فوجدت) اي احسست (لفوت لقياه) وفي نسخة ملقاء اي لعدم لقاءه (سقيه) اي شربه وحظه من الماء (ما يجده البعد عن مرأه) ما مفعول وجدت اي الذي يجده البعد وهو الطرود او المنوع عن مقصده (والمرضع) الرضيع (عند فطامه) اي فصله عن الرضاع (ارجف) اي اشيع واذيع واصل الارجاف الاخبار بالشيء على وجه انقضاء الاضطراب في الناس (رهنة قدغلق) هذا مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجونه خلاصا وكأنه جعله كناية عن الموت (ومخلب) واحد الخالب واصلها للسباع استعيرت للحمام (علق) نشب به وتعلق وهو كناية عن موته (فقلق) ارتعج واضطرب (لارجاف المرجفين) لحوض الحائضين واذاعتهم الاخبار الكاذبة (واثالوا) انصبوا (عقوته) اي ساحته وموضعه وقيل ماحول الدار (موجفين) مسرعين (جباري) من الحيرة اي مخبرين (يميد) يميل (شجوههم) حزنهم (الحيدريسا) من اسماء الخمر كالراح والسلاف والقرفق والسلسل ليكن الحيدريس الخمر العتيقة

﴿ ١٣٢ ﴾

جراني * واتخذ اهله اجيراني * الى ان يحيى السنة الجداد *
وتعهد ارض قومي العهد * فوالله ما تمحضت مقلتي
بنومها * ولا تمحضت ليلتي عن يومها * دون ان الفيت ابا زيد
المروحي يجول في ارجاء نصيين * ويخط بها خط
المصابين والمصيين * وهو ينثر من فيه الدرر * ويحتاب
بكفيه الدرر * فوجدت بها جهادي قدحاز مغنا * وقدحى
القد قد صار تواما * ولم ازل اتبع ظله ايما انبت * والنقط
لفظه كلسنفث * الى ان عراه مرض امتد مداه *
وعرفته مداه * حتى كاد يسلبه ثوب الحيا * ويسله الى
ابي يحيي * فوجدت لفوت لقياه * وانقطاع سقيه *
ما يجده البعد عن مرأه * والمرضع عند فطامه *
ثم ارجف بان رهنة قدغلق * ومخلب الحمام به قدغلق * فقلق
صحبه لارجاف المرجفين * واثالوا الى عقوته موجفين * شعر
حيساري يمسدهم شجوههم
كانهم ارتضعوا الحند ريسا

﴿ اسالوا ﴾

كناية عن الموت (ومخلب) واحد الخالب واصلها للسباع استعيرت للحمام (علق) نشب به وتعلق وهو كناية عن موته (فقلق) ارتعج واضطرب (لارجاف المرجفين) لحوض الحائضين واذاعتهم الاخبار الكاذبة (واثالوا) انصبوا (عقوته) اي ساحته وموضعه وقيل ماحول الدار (موجفين) مسرعين (جباري) من الحيرة اي مخبرين (يميد) يميل (شجوههم) حزنهم (الحيدريسا) من اسماء الخمر كالراح والسلاف والقرفق والسلسل ليكن الحيدريس الخمر العتيقة

(الغروب) جمع غرب وهو الدلو الكبير والمراد هنا مجارى الدموع (عطوا الجيوب) اى شقوها طولا (وصكوا الخدود) اى لطموها ومنه قوله تعالى حكاية عن امرأه الخليل عليه السلام فصكت وجهها (وشجوا الرؤسا) اى جرحوها (بودون) اى يحبون (سالمته) صالحته (النون) * ١٣٣ *

أَسَالُوا الْغُرُوبَ وَعَطَوُا الْجُيُوبَ

وَصَكَّوْا الْخُدُودَ وَشَجَّوْا الرُّؤْسَ

يُودُونَ أَوْسَالَهُ الْمُنُونُ

وَوَالَتْ نَفَائِسُهُمْ وَالتَّفُوسُ

قَالَ الرَّأْيُ وَكَتُفٌ فِيمَنْ التَّفَ بِأَصْحَابِهِ * وَأَخَذَ إِلَى بَابِهِ *

فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا إِلَى قَنَائِهِ * وَتَصَدَّبَتْ لِاسْتِشَاءِ أَنْبَاءِهِ * بَرَزَ لَنَا

قَنَاءَهُ * مَفْتَرَةً شَفَاءَهُ * فَاسْتَطَلَعْنَاهُ طَلَعَ الشَّيْخِ فِي شَكَايَتِهِ *

وَكُنْهُ قُوًى حَرَكَاتِهِ * فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الْمَرْضَةِ * وَعَرَكَةِ

الْوَعَكَةِ * إِلَى أَنْ شَفَهُ الدَّفَّ * وَاسْتَشَفَهُ التَّلَفَّ * ثُمَّ مِنْ

اللَّهِ نَعَالِي بَقْوَةِ ذِمَّائِهِ * فَافَاقَ مِنْ أَعْمَائِهِ * فَارْجَعُوا

أَدْرَاجَكُمْ * وَأَنْضُوا أَنْزَاجَكُمْ * فَكَانَ قَدْ غَدَا وَرَاحَ *

وَصَافَاكُمْ الرَّاحَ * فَأَعْظَمْنَا بَشْرَاهُ * وَاقْتَرَحْنَا أَنْزَاهُ *

فَدَخَلَ مُؤَذِّنَانَا * ثُمَّ خَرَجَ أَذْنَاؤُنَا * فَلَقِينَا مِنْهُ لَقًى * وَأَسَانَا

طَلَقًا * وَجَلَسْنَا مُحَدِّقِينَ بِسِرِّهِ * مُحَدِّقِينَ إِلَى أَسَارِيرِهِ *

فَقَلَّبَ طَرَفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ * ثُمَّ قَالَ اجْتَلَوْهَا بَنَاتُ السَّاعَةِ *

المنية وهو الموت (ووالت) اهلكت (نفائسهم) نفائس خييار المال (التف) اجتمع وانضم (وأخذ) اسرع (قنائه) منزله (وتصدبتنا) تعرضنا (لاستشاء انبائه) اى لاستعلام اخباره (برز) خرج (قنائه) ولده (مفترة) اى مبتسمة (فاستطلعناه) استعلمناه واستخبرناه (طلع الشيخ) حقيقة امره وحاله (في شكايته) في مرضته (وكنه) كنه الشيء حقيقة وغايته ومنتهاه (الوعكة) مس الحصى ولا يقال لمن لم يحم وعك (شفه) اضناه وواجهه واضمره (الدف) المرض (واستشفه) استوعبه (ذمائه) الذماء بالفتح بقية النفس (من اغمائه) اى من غشية مرضه (أدراجكم) اى في ادراجكم والدرج الطريق اى ارجعوا من حيث اتيتم (وانضوا) أزيلوا واكشفوا (انزاجكم) شدة خوفكم (فكان قد غدا وراح) اى فكانكم به قد شفى وخرج واتى وذهب (الراح) الخمر (فأعظمنا بشراه) اى استعظمناها (واقترحنا) الاقتراح السؤال على وجه التحكم (مؤذنا) معلما (فلقينا منه لقي) اى وجدناه ضعيفا ملقى لان اللقي بالقصر معناه الشئ الضعيف الملقى (طلقا) فصيحيا (محدقين) محيطين (ومحدقين) اى ناظرين بجدة (الى اساريره) الى غصون جبهته اى خطوطها (اجتلوها) اى انظروا فيها من جلالت البكر اذا اجلست على المنصة وظهرت زينتها والضمير راجع للآيات الآتية

(تعفني) تدرسنى ونحو ا ترى (بالبر) اى بالشفاء (من حتف) الحنف الموت والهلاك (سبيرى) بهلكنى
ويذهب لحي (الاكل) بالضم الرزق الذى أأكله (بنسبى) يؤخرنى من نساء الله وانساء (حم) اى قضى (لم يغنى)
لم ينفع (جيم) صديق (حى كليب) هو

﴿ ١٣٤ ﴾

وانشد

عَافَانِي اللَّهُ وَشَكَرَ اللَّهُ * مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تَعْفِينِي
وَمِنْ بِالْبَرِّ عَلَى أَنَّهُ * لَا بَدَّ مِنْ حَتْفِ سِيرِي
مَا يَنْسَا صَانِي وَلَكِنَّهُ * إِلَى تَقْضَى الْأَكْلِ يَنْسِينِي
أَنْ حَمَّ لَمْ يَغْنِ جِيمٌ وَلَا * حَى كَلِيبٌ مِنْهُ يَحْمِينِي
وَمَا أَمَالِي أَدْنَا يَوْمَهُ * أَمْ أَخْرَجْتَنِي إِلَى حَيْنِي
فَأَيَّ فَخْرٍ فِي حَيَاتِي أَرَى * فِيهَا الْبَلَابُ تَمَّ يَلْبِسُنِي
قَالَ فَدَعُونَاهُ بِأَمْتِدَادِ الْأَجَلِ * وَارْتِدَادِ الْوَجَلِ * ثُمَّ تَدَاعَيْنَا
إِلَى الْقِيَامِ * لَا تَفَاهُ الْأَبْرَامُ * فَقَالَ كَلَّا بَلِ الْبَنُو
بِيضَ يَوْمِكُمْ عِنْدِي * لَتَشْفُوا بِالْمَفَاكِهِ وَجَدِي *
فَإِنْ مَتَا جَاتِكُمْ قُوَّتُ نَفْسِي * وَمَفَا طَبَسُ أَنْفِي * فَتَهَرَّبْنَا
مَرْضَانَهُ * وَنَحْنَا مِينَا مَعَا صَانَهُ * وَأَقْبَلْنَا عَلَى الْحَسَدِ
نَحْنُ زُبْدُهُ * وَنُلْغِي زُبْدَهُ * إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ الْمَقِيلِ * وَكَتَبَتْ
الْأَلْسُنُ مِنَ الْقَالِ وَالْقِيلِ * وَكَانَ يَوْمًا حَامِي الْوَدْبِقَةِ *
يَأْنَعُ الْحَدِيقَةِ * فَقَالَ ابْنُ التَّمَّاسِ قَدْ آمَالَ الْأَعْنَاقُ * وَرَاوَدَ

﴿ الأماق ﴾

كليب بن ربيعة من بنى تغلب بن وائل وكان قد
اجار قنبرة في حياه فموت به شر الكنافة البسوس
خاله جساس بن مرة الشيباني فكسرت
بعض القنبرة التي اجارها فرماها بهم فوثب
جساس على كليب فقتله فهاجت الحرب بين بكر
وتغلب بن وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت
العرب به المثل (ادنا) اقرب (الحين) بفتح الحاء
الهلاك (الى حين) الى وقت (فأى فخر) وفى
نسخة فإى خبير (تلبسنى) اى تخلفنى
(بامتداد الاجل) بطول العمر (وارتداد
الوجل) وزوال الخوف والفرح (تداعينا الى
القيام) اى اخذنا واسرعنا فى القيام (الابرام)
الاضحار (كلا) كلمة زجر (البشوا) اقيموا وامتثوا
(بياض يومكم) اراد طول نهاركم (بالمفاكهة)
طيب المحادثة (متاجاتكم) محادثاتكم (قوت)
اى حياء (ومفناطيس) اصله حجر يجذب
الحديد والمراد به هنا جلب الانس (فتهربنا)
قصدنا (ومحامينا) جانبنا (معاصاته) اى
هصياته (نحضر زبدته) نستخرج خبثه
(ونلغى زبدته) نترك رديشه (حان) جاء
(المقيل) القيلولة وهى النوم وقت الظهر
(حامى الوديقة) الوديقة شدة حر الهاجرة (يانع)
اى زاهى وزاهرو (الحديقة) فى الاصل البستان
المحاط ووراده هنا ما قيل فيه من الكلام الذى
يشبه الحديقة فى الحسن

(الآفاق) جمع فاق وهو جانب العين (خضم الد) اى شديد الخسومة (وخطب) بكسر الخاء الذى بخطب المرأة (بالقيلولة) هى وقت النوم عند الزوال (بالآثار) الاخبار يزيد قوله عليه الصلاة والسلام
 قيلوا فان الشياطين لا تقبل (وقلنا) بكسر

﴿ ١٣٥ ﴾

القاف فتننا (وقال) نام (فضرب الخ) اى
 أنامنا (وافرغ) صب (السنة) هى اول النوم
 (الوجود) الحياة (بالهجوم) اى بالنوم
 (السجود) الصلاة (استيقظنا) انتبهنا (باخ)
 فتر وسكن (شاخ) اى قارب الانتهاء (فتكر عنا)
 غسلنا اكارعنا وهو كناية عن الوضوء
 (العجاوين) هما الظهر والعصر سميا بذلك
 لاسرار القراءة فيهما (تخفنا) نهينا
 (ملق الرجال) موضعها (شبهه) اى ولده
 (شاكلته) طبيعته وطريقته (لاخال) بكسر
 الهمزة وقصها اى ظن (اباعرة) كنية الجوع
 (اضرم) اشعل (احشائهم) بطونهم
 (الجرمة) كتابة عن شدة الجوع (اباجامع) الخوان
 (واردفه) اتبعه (بأبي نعيم) هو الخبز
 الحوارى وهو المصنوع من خالص الدقيق (عزن)
 اى قسو (بابي حبيب) الجسد من المعز
 (المقلب الخ) أراد أنه مشوى وانه حال شواته
 يقلب على الجمر (وأهب) ناد اوادع
 (بابي خفيف) الخل (خفذا الخ) اى ما احسنه
 من مألوف (وهلم) اى قل هلم (بابي عون)
 وهو الملح (من عون) من معين (اباجيل)
 البقل (وسى هل) وفى نسخة حتى هلا (بام
 القرى) السكباغ وهو طعام فيه خل (بكسرى)
 ملك فارس ولعله هو الذى اخترعها (ام جاز)
 الهريسة

الآفاق * وهو خضم الد * وخطب لا يرد * فصلوا حبله
 بالقيلولة * واقدوا فيه بالآثار المنقولة * قال الراوى فاتبنا
 ما قال * وقتلنا وقال * فضرب الله على الأذان * وافرغ السنة
 في الأجفان * حتى خر جنا من حكم الوجود * وصرفنا
 بالهجوم عن السجود * فما امنيتنا الا بالحر قد باخ *
 واليوم قد شاخ * فتكر عنا الصلاة العجاوين * وادبنا ما حل
 من الدين * ثم تخفنا للارتحال * الى ملق الرجال * فانفت
 ابوزيد الى شبهه * وكان على شاكلته وشكله * وقال انى
 لاخال اباعرة * قد اضرم فى احشائهم الجرمة * فاستدع
 اباجامع * فانه بشرى كل جائع * واردفه بأبي نعيم * الصار
 على كل ضم * ثم عزز بابي حبيب * المحب الى كل لبيب *
 القلب بين احراقى وتعذيب * واهب بابي خفيف * خفذا هو
 من البف * وهلم بابي عون * فامثله من عون * ولو
 استحضرت اباجيل * لجل اى تجميل * وسى هل بام
 القرى * المذكرة بكسرى * ولا تناس ام جاز * فكم لها من

(ام الفرج) الجواذب بالضم وهو طعم - ام يتخذ من سكر ورزولم (افك) اصل الفك القل على غرة اى عقلة
والمراد كلها (بابي رزين) هو الخيصر (مسلة) سبب السلو وهو زوال الغم (تقرن) بضم الراء وكسرهما

﴿ ١٣٦ ﴾

تصاحب (ابا العلاء) الفالوذج (وياك) احذر
(واستدنا) وفي نسخة واستدعاء (المرجفين)

هما الطست والابريق (استقلال حول البين)

كناية عن فراغ الاكل والبين الفراق واستقلال

الجول وهي الهواذج كان فيها شئ او لم يكن

رفعها وقيامها (نزع القوم) اى كفوا

(عن المراس) شدة المعالجة يريد اذا كفوا

عن تناول الطعام (وصافخوا) المصافحة

اخذ الكف بالكف (اباياس) هو الغسول

(ابا لسرو) البخور (عنوان السرو) اى

علامة السخاء والكرم (ففقه) فهم (رموزه)

اى اشاراته (آذنت) اصله اعلمت والمراد هنا

قاربت ودنت (اجمننا) عزمننا (صبحه)

وقت انجلاء الظلمة (قطربا) شديد البلاء

(ومسيه) وقت المساء (مستنيرا) مضيا (تباسن)

تفطن (النوب) جمع نوبة بمعنى الناسبة

(فرجة) بفتح الفاء زوال الهم عن القلب

(تجلو الكرب) اى تكشف الغموم الشديدة

(سموم) ريح حارة (نسيما) ريح باردة طيبة

(ينشأ) ارتفع (فاضمحل) اى تلاشى وتفرق

(وما سكب) اى لم يطر (خطب) امر عظيم

(استبان) ظهر (الاسى) الحزن (وعلى

تفئته) يقال جاء على تفئة ذلك اى على اثره
(غرب) اى غاب

ذَاكِرٌ * وَنَادَامَ الْفَرَجُ * ثُمَّ افْتَكَّ بِهَا وَلا حَرَجَ وَاخْتَمَّ

بَابِي رَزِينٍ * فَهُوَ مَسَلَةٌ كُلِّ حَزِينٍ * وَإِنْ تَقَرَّنَ بِهِ أَبَا

الْعَلَاءِ * نَحْمُ اسْمَكَ مِنَ الْبَحْلَاءِ * وَابَاكَ وَاسْتَدْنَاءَ الْمَرْجِفِينَ *

قَبْلَ اسْتِقْلَالِ حَوْلِ الْبَيْنِ * وَإِذَا نَزَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمِرَاسِ *

وَصَافَحُوا أَبَا إِبَاسٍ * فَاطْفَ عَلَيْهِمْ أَبَا السَّرْوِ * فَاهُ عُنْوَانُ

السَّرْوِ * قَالَ فَفَقَّهَ ابْنَهُ لَطَائِفَ رُمُوزِهِ * بِلَطَافَةِ تَمْيِيزِهِ *

فَطَافَ عَلَيْهِمُ بِالطَّيْبَاتِ وَالطَّيْبِ * إِلَى أَنْ آذَنْتِ الشَّمْسُ

بِالْغَيْبِ * فَلَمَّا جَعَلَ عَلَى التَّوْدِيعِ * فَلْتَالَهُ الْمَرْأَى هَذَا الْيَوْمِ

الْبَدِيعِ * كَيْفَ بَدَأَ صَبْحَهُ قَطْرِ رَا * وَمَسِيَهُ مَسْتَنِيرَا * فَبَجَدَ

حَتَّى أَطَالَ * ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ

لَا تَبَاسَنَّ عِنْدَ النَّوْبِ * مِنْ فَرْجَةٍ تَجْلُو الْكَرْبَ

فَلَكُمْ سَمُومٌ هَبَّ ثُمَّ جَرَى نَسِيمَا وَانْقَلَبَ

وَسَحَابٌ مَكْرُوهٌ تَنَشَّأُ فَاضْمَحَلَّ وَمَا سَكَبَ

وَدُخَانُ خُطْبٍ خِيفَ مِنْهُ فَمَا اسْتَبَانَ لَهُ لَهَبٌ

وَلَطَاسٌ طَلَعَ الْآسَى * وَعَلَى تَفَيْتِهِ ضَرْبٌ

﴿ فاصبر ﴾

(ناب) اى اصاب (روح) اى خوف وفزع
(ابو العجب) تتولد فيه العجائب (وزج)
اى انتظر (روح) رحمة (لطائفا) عطايا
(لا تحسب) اى لم تكن فى حسابك (فاستلينا)
كنا (الفر) البيض (ووالينا) تابعنا (بيره)
صوته (بيره) احسانه

فَاصْبِرْ إِذَا مَأَابَ رَوْعٌ فَالْزَمَانُ أَبُو الْعَجَبِ
وَزَجَّ مَنْ رَوْحِ الْأَلِهَ لَطَائِفًا لَا تُحْتَسَبُ
قَالَ فَاسْتَلَيْنَا مِنْهُ آيَاتَهُ الْفَرَّ * وَوَالَيْتَ اللَّهُ تَعَالَى الشُّكْرُ *
وَوَدَّعَاهُ مَسْرُورِينَ بِيَرْتِهِ * مَغْمُورِينَ بِيَرِهِ

تفسير الفاظ ما تضمنته هذه المقامة

من كلمات لغوية * وكنى طفيلية * وكسايات صوفية *

قوله (ذات الموم) يعنى به الزمان المتقادم * ومثله ذات
الزمن و (السهمرية) الرماح وفى تسميتها بذلك قولان *
احدهما انها سميت به لصلابتها من قولهم اسمعر الشيء
اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمع زوج ردينة
وكا جيعا يقومان الرماح بسوق هجر فنسبت اليهما
وقوله (نقضا على نقض) اى مهزولا على مهزول و (الجران)
باطن العنق وقيل منه يعمل السياط وقوله (فضرب الله على
الآخنان) اى انا ما ومنه قوله عز وجل فضربنا على آذانهم
فى الكهف اى أغمناهم وقيل فى تفسيره منعناهم السمع
قوله (تكرعنا لصلاة العجاوون) اى غسلك اكارعنا

وهو كتابة عن الوضوء * والعجماء - اوان صلاتنا الظهر
والعصر سميت بذلك لاسرار القراءة فيهما * ومنه الحديث
صلاة النهار عجماء * وقوله (هلم) اى قل هلم وهى
تأتى بمعنى هات وبمعنى أقبل والا فصح ان يوحده لفظها
مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع وبه نطق القرآن
في قوله تعالى * والقائلين لاخوانهم هلم الينا * ومن العرب
من يقول للمذكر الواحدهم وللاثنين هلمما وللجمع هلموا
وللمؤنث الواحدة هلمى وللاثنين هلمما وللجمع هلمن - *
وقوله (حى - هل) اى عجل واسرع يقال حى - هل بفلان
بنسكين اللام وقمها وتويناها وبأثبات التون معها
ومنه قول ابن مسعود فى عمر رضى الله عنه اذا ذكر
الصالحون حى - هلا بمر * وفى حى - هل ثقات اخرأضربنا
عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفاء شرحها * فهذا
تفسير الالفاظ اللغوية * واما تفسير الكنى الطفيلية
والكنيات الصوفية

(فأبويحى) كنية الموت و (ابوعمرة) كنية الجوع
ويكنى ايضا ابا مالك و (ابو جامع) الخوان و (ابونعيم) الخبز
الحوارى و (ابو حبيب) الجدى و ابو ثقيف الخل و (ابو هون)

الشهور أن الفالودج بالجيم لا بالقاف (يمت) قصدت (ميا فارقين) بلد في الشام او من ديار ربيعة (لا يمارون) اي لا يجادلون (في المناجاة) في المحادثة (المداجاة) المداراة ومسارة العداوة اي لا يستر بعضهم عن بعض ما في نفسه (لم يرم) اي لم يبرح من رام مكانه

﴿ ١٣٩ ﴾

بريمه ربما اذا برح وزال وانما عدى هنا على نضين معنى زال وقد يتهدى بمن قال الاعشى أبانا فلارمت من عندنا * فانما يرم اذا لم ترم فقله فلارمت اي لا برحت وقوله اذا لم ترم اي لم تبرح (وجاره) بفتح الواو وكسر هاء يته واسله بيت الضبع او الذئب (ولاظن) رحل (ألفه) صاحبه (مطابا التسيار) ابل السير جمع مطبة وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها (الأكوار) جمع الكور بالقح وهو الرحل (الأوكار) البيوت (تواصينا) اي وصي بعضنا بعضا (بتذكار الصعبة) اي بتذكرها وعدم نسيانها (وتناهيها) نهى بعضنا بعضا (عن التقاطع) اي عن التصارم (ناديا) مجلسا (نعمره) نقصده ونعمره ومنه عمرة الحج (وتهادى) تحدث (طرف الاخبار) محاسنها (وقد انتظمنا) اجتمعنا (سلك الانثام) اي توافقنا متألفين (ذومقول) اي صاحب لسان (جري) مقدم (وجرس) بفتح الجيم وكسر ها مع سكون الزاء صوت (جهوري) شديد (نفاث في العقد) هو صاحب السهر (قناص) صياد

الملح و (ابو جيل) البقل و (ام القرى) السكباج و (ام جابر) الهريسة و (ام الفرج) الجوزابة و (ابورزين) الحبيص و (ابو العلاء) الفسار و (ابو اباس) الفحول و (المرجفان) الطست والاربق و (ابو السرو) البخور

﴿ المقامة العشرون الفارقة ﴾

(حكى الخارث بن همام) * قال يَمْتَّ مِياْفارِقِين * مَع رَفْقَةٍ
مُوافِقِين * لا يَمَارُونَ في المِناجاة * ولا يَدْرُونَ ما طَعَم المِداجاة
* فَكُنْتُ بِهِنَّ كَمَنْ لَمْ يَرَمْ عَنْ وَجَاهِهِ * ولا ظَنَّ عَنْ بَيْتِهِ
وَجَاهِهِ * فَلَمَّا انْخَبَأَ بِها مِطابا التَّسيار * وانْتَفَلْنَا عَنْ الأَكْوارِ
إلى الأَوْكارِ * تَواصِينا بِتَذْكارِ الصَّعْبَةِ * وتَناهِينا عَنْ
التَّقاطُعِ في القُرْبَةِ * واتَّخَذَ نانا دِيارَ نَعْمَرِهِ طَرَفَ النِّهارِ *
وتَهادى فِيهِ طَرَفَ الأَخْبارِ * فَبينا نَحْنُ بِهِ في بَعْضِ الأَيامِ *
وقَدْ انْتَضَمْنَا في سِلْكِ الانْثامِ * وَقَفَ عَلَيْنَا ذُومِقولُ جَرى *
وَجِرسُ جَهورى * فَخَيَّ نَحْيَةً نَفاثٍ في العَقْدِ * قَناصِ

(والتفد) محر كاً صغار الغنم وقبل جنس من الغنم قصار الارجل صباح الوجوه يكون بالبحرين واجود
 الاصواف صوفها (الليب) العاقل (الاريب)
 العالم (ريمان عمرى) اوله (اخاباس) صاحب
 حرب شجاع (الحسام) السيف الرقيق
 (القضيب) الذى يقضب الاشياء اى يقطعها
 (المعرك) موضع الحرب (بالفتك) القتل على
 غفلة (يسترب) بشك (فيفرج) يوسع
 (الضيق) قال الفراء الضيق بالفتح ماضاق
 عنه صدرك وبالكسر ما يكون فى الذى يتسع
 وأراد به هنا الثانى (بكراته) رجائه (منكاه)
 ضيقاً (رحيب) اى واسع (الاقران) جمع
 قرن بالكسر (انثى) رجع (خضيب) مخضب
 بالدم (سما) ارتفع (مستصبعا) حصناً
 (مستفاق) بفتح اللام وكسرها (منها)
 مكان منبع اى حصين من منع مناعة اذالم يرم
 والاسم المنعة (مهيب) مخوف (يسمو) يصعد
 ويرتفع (يمس) يتختر (القضيب) الجديبد
 (يرتشف) يقبل (العير) جمع اخادة وهى
 المرأة الناعمة (ورشفته) بضم الشين وكسرها
 يقبلند (المفدى) الذى يفدى بانفوس والاوال
 (يتره) يسلبه (اصارته) صيرته (لقي) مطروحا
 مريضا (يعافه) بكرهه (الرافى) من الرقة
 (لتحليل مابه) اى حل مابه (وصارم البيض)
 اى قاطع وهجر النساء البيض (وسارمه)
 اى هجره

* ١٤٠ *

للاسد والتفد * ثم قال

ضدى يا قوم حديث عجيب * فيه اعتبار لليب الارب
 رابت في ريمان عمرى اخا * بأس له حد الحسام القضيب
 يقدم فى المعرك اقدام من * يوقن بالفتك ولا يسترب
 فيفرج الضيق بكبرائه * حتى يرى ما كان ضكار حبيب
 ما بارز الاقران الا انثى * عن موقف الطعن برمح خضب
 ولا سما يفتح مستصبعا * مستفاق الباب منبع مهيب
 الاونودى حين يسموله * نصر من الله وفتح قريب
 هذا لكم من ليلة باتها * بمس فى ردا الشهاب القضيب
 يرتشف القيد ويرشفه * وهولدى الكل المفدى الحبيب
 فلم يزل يستره دهره * ما فيه من بطش وعود صاب
 حتى اصارته الليالى لقي * يعافه من كان منه قريب
 قد اعجز الرافى لتحليل ما * به من الداء واعى الطبيب
 وصارم البيض وصارمه * من بعد ما كان المحب الحبيب

* وأض *

(وَاَضَ) عاد و صار (كالنكوس) المردود من القوة الى الضعف (دواهي المشيب) اي مصائب الهرم (مسجى) اي مغطى بثوب ومنه مسجى الليل اذا ستر بظلمته (اعلن الخ) اي اظهر والتجيب هو رفع الصوت بالبكاء (رقأت) ارتفعت وانقطعت (وانفثأت)

﴿ ١٤١ ﴾

لوعته) اي سكنت حرقته واصل الفث في القدر أن يسكن غليانها فاستعبر هنا (بالجمعة الرواد) بامقصد الطلاب والقصاد (بهتان) كذب (في عصاي سير) هو مثل بضرب لمن يرد صنع المعروف ويضيق وجده عن التوصل اليه والمراد لو كان في قدرة (ولغمي مطير) وفي نسخة وفي غمي وهو ايضا كناية عن الفقر اي لو كان عندي ما تنفق منه (لاسأرت) لاختصصت وانفردت (جناح) بالفتح ما تطير به الطير وبالضم الائم (فطفي) اخذ وجعل (باتمرون) يتشاورون (يخافتون) يسرون الكلام (على صرفه بحرمان) اي بردونه محروما (ففرط) سبق (بلامع) اليلع السراب وهو ما يتوهمه الزاني ماء وليس بشئ ويكون في القساع وهو الخلاء يشبه به الرجل الكذاب (ورامع) البرامع حجارة بيض لها ريق وهذان مثلان يضربان لمن بطمع منظره ويخلف خبره (الارتباء) المشاورة افتعال من رأى (بأباه) اي يكرهه وبأنفه (لاشقه) الشقة ثوب غير مخيط (لابرده) هي كساء يرتدى به (هرزتم) حركتم (البيت) الكعبة (اف) كلمة تقال لاستفذار الشيء والتضجر منه

وَاَضَ كَالنَّكُوسِ فِي خَلْقِهِ * وَمَنْ يَعْشِ بِلِقَ دَوَاهِي الْمَشِيبِ
وَهَـؤُـلَـيْـوَمَ مَسْجَى هُنَّ * يَرْغُبُ فِي تَكْفِينِ مَيْتٍ غَرِيبٍ
ثُمَّ اَعْلَنَ بِالْهَيْبِ * وَبَكَى بِكَاةِ الْحَبِّ عَلَى الْحَبِيبِ * وَلِمَارَقَاتِ
دَمْنِهِ * وَانْفِثَّاتِ لَوْعَتِهِ * قَالَ بِالْجُمُعَةِ الرَّوَادُ * وَقُدُوءِ
الْأَجْوَادِ * وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِهَتَانِ * وَلَا أَخْبَرْتُكُمْ الْآعَنَ
عِبَانِ * وَلَوْ كَانَ فِي عَصَايَ سَيْرٌ * وَلِغَمِّي مُطِيرٌ *
لَأَسْأَرْتُ بِمَا دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ * وَلِمَا وَقَفْتُ مَوْقِفَ الذِّلِّ عَلَيْهِ
* وَلَكِنْ كَيْفَ الطَّيْرَانُ بِلَا جَنَاحٍ * وَهَلْ عَلَى مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ
جُنَاحٍ (قَالَ الرَّأَوِي) فَطَفِقَ الْقَوْمُ بِاتَمْرُونَ * فِيمَا بَا مَرُونَ *
وَيَخَافَتُونَ * فِيمَا بَاتُونَ * فَتَوَهُمَ أَنَّهُمْ يَتَمَلَّوْنَ عَلَى صَرْفِهِ
بِحَرْمَانِ * أَوْ مُطَالَبَتِهِ بِبِرْهَانِ * فَفَرَطَ مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا بِلَامِعِ
الْقَاعِ * وَيَرَامِعِ الْبِقَاعِ * مَا هَذَا الْإِرْتِبَاءُ * الَّذِي يَا بَا
الْحَبَاءِ * حَتَّى كَانَكُمْ كَلَفْتُمْ مَشَقَّةَ * لَاشَقَّةِ * وَأَسْتَوْهَبْتُمْ بِلَدِهِ *
لَا بَرْدَ * أَوْ هَرَزْتُمْ لِكُسْوَةِ الْبَيْتِ * لِأَنَّكُمُ الْبَيْتَ * أَفِي لَمَنِ

(لا تندی صفاته) لا ترشح مخزته وهو مثل للبخل وكذا ما بعده وكفى بذلك عن عدم الكرم (بصرت) علمت (بذلاقته) فصاحة لسانه (ومرارة مذاقته) كناية عن غلظته في الكلام (رفاه) اصلحه ووصله مأخوذ من رفأت الثوب ورفوته اذا خطنته واصلحته (بنيله) ببعطائه (واحتل) تحمل (طله) اصل الطل المطر الدقيق ويراد به هنا كلامه الذي فيه ايلام قليل (خوف سبله) مخافة كلامه المؤلم جدا (منجبا) مستترا (عن طرفي) عن بصري (بسيهم) ببعطائهم (وحق) وجب (الناسي) الافتداء (خلجت) جذبت ونزعت (من خنصري)

❖ ١٤٢ ❖

وفي نسخة عن خنصري وهي الاصبع الصغيرة

(ولفت) اى رددت (بصري) وفي نسخة نظري (فرية) اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب (ولامرية) شك (الكذوبة) كذبة (واحبولة) هي والحبالة الفخ والشرك (طوبته على غره) اى تركه كما كان يقال طوى الثوب على غره اى على طيه الاول وكسرته الاول التي كان مطويا عليها (صنت شغاه) الشغا اختلاف الاسنان وهو عيب (عن غره) اى عن قبحه لاعلمه وبرا به هنائه لم يعرف عنه (خصبته) اى رميته واصل الحصب الرمي بالحصباء (ارصده) اعدده (واها) عجبالك (ما اضرم شعلتك) اى ما اشد التهاب نارك وهو كناية عن التعجب من ذكائه (انطلق) ذهب (يسعى) يمشى (قدما) يقال مضى قدما بالتحريك ويضم فسكون اى لم يثن ولم يرج (يهول) يسرع (قدما) اى قديما (فنزفت) اشتقت (الى عرفان) اى معرفة (وامتحان) اختبار (حيته) انفته (فقرعت ظنبوبى) الظنبوب العظم اليابس في مقدم الساق الى اسفله وهو مثل يضرب لمن جد فيما هو يصدده يقال قرع له ظنبوبه قال * انا اذا ما اتانا خائف فرع * كان الصراخ له قرع الظنايب * والمراد به هنا سرعة السير (الهبت الهوى) كناية عن شدة الجرى من ألهب الفرس فهو ملهب اذا اضطرر في جربه والالهوب اسم منه واقم مقام المصدر

لا تندی صفاته * ولا ترشح حصاته * فلما بصرت الجماعة
بذلاقته * ومرارة مذاقته * رفا كل منهم بنيله *
واحتل طله خوف سبله * (قال الحارث بن همام) وكان هذا
السائل واقفا خلفي * منجبا بظهرى عن طرفي * فلما ارضاه
القوم بسيهم * وحق على الناسي بهم * خلجت خانبي من
خنصري * ولفت اليه بصري * فاذا هو شيخنا السروجي
بلا فريه * ولا مريه * فايقنت انها كذوبة تكذبها *
واحبولة نصبها * الا اني طوبته على غره * وصنت شغاه عن
فريه * خصبته بالخانم * وقلت ارصده لتفقه الماتم * فقال
واها لك ما اضرم شعلتك * واكرم فعلتك * ثم
انطلق يسعى قدما * ويهول هروله قدما * فنزفت الى عرفان
ميته * وامتحان دعوى حيته * فقرعت ظنبوبى * والهبت
الهوى * حتى ادركته على غلوه * واجتليته في خلوه *
فاخذت بجمع اردانه * وعقته عن سنن ميدانه * وقلت له

❖ والله ❖

(على غلوه) اى على قدر رمية السهم (واجتليته) تعرفته (في خلوه) اى في خلاء (اردانه) ثبابه (عقته) اوقفه وعطلته (سنن ميدانه) اى ذهابه في مذهبه والسنن بالفتح الطريقة

(ملجأ) مفر (ولا منجأ) نجا (المسجى) المغطى
(غرموله) ذكره (بالنهي) العقول (على اللهى)
جمع لهوة وهى ملء الحفنة والمراد هنا العطايا
(عود الرائد الخ) اى عود صادق والرائد فى
الاصل طالب الكلاء والماء والمزل (يرفش
قوله) يزينه (وريت) التورية ان يعرض بالشيء
ولم يصرح به (ولارابت) من الراء (فقهقوها)
ضحكوا بصوت مرتفع (كيت وكيت) حكاية
مامضى من الحديث (عنيت) اهتمت (تديري)
هو النظر فى العواقب (وعرفت الخ) كتابة عن
معرفة ما يضر وما ينفع (اصغى) اميل سمعى
(العظاات) المواعظ (والغى) اترك (المحفظات)
المغضبات (لانحلى) ازين (الاخلاق) بالفتح
الطبايع (وانحلى) اترك واتجنب (مما يسم) اى
مما يؤثر (بالاخلاق) بكسر الهمزة العيب من
اخلاق الثوب اذ ابلى وابتذل وامنهن (آخذ)
أؤدب (واخذ) اطفى (التطبع) التكلف (طباعا)
سجايها (والتكلف) فعل الشيء بمشقة (بارى) بلد
فى عراق العجم (حلات) حل الحبوكة كتابة عن ترك
ما كان عليه من الضلال (الحى) الحق (من الى)
من الباطل وقيل الحى الكلام الظاهر واللى
الكلام الخفى وقيل عرفت الحية من الحبل والمراد
به انه عرف حقائق الامور

وَاللّٰهُ مَا لَكَ مِنِّىْ لَمَجْأٌ وَلَا مَنجَا * أَوْ تَرَىٰ مِنِّىْكَ الْمُدْجَىٰ *
فَكَشَفَ عَنْ سِرِّهِ * وَأَشَارَ إِلَىٰ غُرْمُولِهِ * فَقُلْتُ لَهُ قَاتِلَكَ
الْمُفَاعَلَةَ بِالنَّهْيِ * وَأَحْبَلَكَ عَلَى اللَّهِ * ثُمَّ عُدْتُ إِلَىٰ
أَصْحَابِى عَوْدَ الرَّائِدِ الَّذِى لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ * وَلَا يَبْرِقُشُ
فَرْلَهُ * فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِى رَأَيْتُ * وَمَا وَرَيْتُ وَلَا رَأَيْتُ *
فَفَهَقُوا مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ * وَلَعَنُوا ذَلِكَ الْمَيْتَ

﴿ المقامة الحادية والعشرون الرازية ﴾

(حدث الحارث بن همام) قَالَ عَنِتُّ مُذَاحَكَمَتِ
تَدِيرِي * وَعَرَفْتُ قَبِيلِي مِنْ دِيرِي * بَانَ أَصْغَىٰ إِلَىٰ الْعِظَاتِ
* وَالْغَىٰ الْكَلَمَ الْمُحْفَظَاتِ * لَا تَحْلَىٰ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ
* وَتَحْلَىٰ بِمَآسِمِ الْأَخْلَاقِ * وَمَا زِلْتُ أَخْذُ نَفْسِي
بِهَذَا الْأَدَبِ * وَأَخْذِيهِ جَرَّةَ الْغَضَبِ * حَتَّىٰ صَارَ التَّطْمَعِ
فِيهِ طَبَاعًا * وَالتَّكْلُفَ لَهُ هَوًى مُطَاعًا * فَلَمَّا حَلَّتْ بِأَرَىٰ
* وَقَدْ حَلَّتْ حَبِي الْغَىٰ * وَعَرَفْتُ الْحَىٰ مِنَ اللَّيِّ * رَأَيْتُ

(ذات بكرة) أى بكرة يوم (زمره) جماعة (منتشرون) منبثون (الجراد) سمى بذلك لانه يجرد الارض من النبات (ومستنون) الاستئان العدو اقبالا وادبارا من نشاط وزعل وقيل القصاص وهو أن يرفع الفرس يده وبطرحهما معان النشاط والمراد يجرون (استئان الجياد) جرى الجياد وهى الخيل (ومتواصفون) وصف كل منهم للآخر (واعظا) هو من يعظ الناس ويحذرهم عقاب الله تعالى (ويحلون) يزلون (ابن سمعون) هو ابو الحسين محمود ابن احمد بن اسماعيل الواعظ كان رجلا بليغا فى حسن الفاء المواعظ (شكاه دنى) يشق ويصعب على (اللاخط) الكثير الصباح والكلام واللاخط اصوات مبهمه لاتفهم (الضاغط) المزاحم (فاصحت) انقذت (اصحاب) ائبياد (المطواعة) الناقه الذاول (وانخرطت) دخلت

﴿ ١٤٤ ﴾

به اذات بكرة * زمره فى ازر زمره * وهم منتشرون انتشار
الجراد * ومستنون استئان الجياد * ومتواصفون واعظا
بفصدونه * ويحلون ابن سمعون دونه * فلم شكاه دنى لاستماع
المواعظ * واختار الواعظ * ان افاشى الاخط * واحتمل
الضاغط * فاصحت اصحاب المطواعة * وانخرطت فى سلك
الجمعه * حتى افضنا الى ناد جمع الامير والمأمور * وحشد
النبه والغمر * وفى وسط هائله * ووسط اهلته * شيخ
قد تقوس واقعنسس * وتقلنس وتطلس * وهو يصدع بوعظ
بشنى الصدور * ويلين الصخور * فسمته يقول * وقد
افتنت به العقول * ابن آدم ما افرأك بما فرأك * واضرك
بما يضرك * والهجك بما بطغيك * والهجك بمن يطريك *
تعنى بما يعينك * وتهمل ما يعينك * وتزغ فى قوس تعديك
* وترندى الحرص الذى يربدك * لابل الكفاف تقنع *
ولامن الحرام تمنع * ولاللفظات تستمع * ولابل الوعيد تردع
* دلك ان تقلب مع الاهواء * وتخط خط العشاء *

﴿ وهمك ﴾

وانتظمت (فى سلك الجماعة) اصل السلك
الخط لكن المراد أنى توجهت معهم وانتظمت
معهم كما ينتظم اللؤلؤ وغيره فى السلك (حتى
افضنا) أى وصلنا (الى ناد) مجلس (حشد)
جمع (النبّه) العالى القدر او الفطن المشهور
(والغمر) الجاهل الذى ضمه الجهل والجنون
(وفى وسط) بفتح السين (هائله) اصل الهالة
الدائرة تكون حول القمر فاستعير حلقة القوم
(ووسط) بسكون السين بمعنى بين (اهلته)
جمع هلال والمراد الناس المضئنه وجوههم
كالاهلة (تقوس) احدودب وانحنى من الكبر
(واقعنسس) افراط قصه وهو خروج
صدره ودخول ظهره (وتقلنس) لبس
القلنسوة (وتطلس) لبس الطليسان وهو
لباس السالك وفى نسخة تقديم تطلس على
تقلنس (يصدع) يتكلم جهارا (الصخور)
الحجارة (ما افرأك) اولئك (يفرك) يخذلك
(واضرك) اجرأك (والهجك) اللهج الولوع
وشدة الحرص (يطغيك) يذلك فى الطغيان
(وابهجك) من بهجه اذا سربه (بطريك)
يسالغ فى مدحك (تعنى) تهتم (يعينك)
يتشديد التو بتعبك ويشق عليك (وتهمل)
ترك (يعينك) يهكم ويلزمك (وتزغ) أى
تجذب (تعديك) ظلك (وترندى) اصل الارتداء

لبس الرداء والمراد به التلبس بالحرص وهو الاجتهاد فى جمع المال وعدم البذل (يردك) يهلكك
(لابل الكفاف) مقدار الكفاية من القوت (تقنع) تمنع (من الحرام) وهو ما حرمة الله (تمنع) أى تمنع نفسك
(تستمع) تقبل (بالوعيد) التهديد (تردع) تنزجر وتكف (دأبك) عادتك (الاهواء) جمع هوى (المشواء)
الناسفة التى لاتبصر لئلا نهانسير على غير استقامة واهتداء وهو مثل بضرب لمن يدخل فى الامر على غير بصيرة

(وهمك) اى وجل عزمك (نداب) اى تعب (الاحتراث) الاكتساب (الزاث) هوما يورث من الميت
(التكاثر بما لديك) اى الاقتضار بما عندك

(ولا تذكر الخ) اى لا تذكر الموت المشاهد لك
(لقاريك) القاران هما البطن والفرج قال

الشاعر

الم تر ان الدهر يوم وليلة

وان الفتى يسئى لغاربه دالجا

(سدى) اى هملا (الرشا) بالضم جمع
رشوة وهى ما يؤخذ برطيلاً ويأفح هو ولد الظبي
اذ انحرك ومشي (كلا) كلمة ردع وزجر (المنون)
هو الموت يريد أن الموت لا يرد بمال ولا اولاد (اهل
القبور) هم الموتى (المبرور) اى المقبول لان المولى
اذا قبله فكأنه به (فطوبى الخ) هى شجرة فى الجنة
يدعو بها لمن حفظ ما سمع من المواظف ويتقن
مادعاه من الايمان (ارهوى) كف ووجع
عن جهالته (وجل) بكسر الجيم اى خائف
(زجل) اى ذى زجل وهو المرتفع المطرب (لعرك)
بمعنى اقسام بعيائك (ماتفى) اى ماتتفع (المغاني)
جمع المغنى وهو المنزل (المثرى) هو كبير المال
(الثرى) هو الغراب وسكاه كتابة عن الدفن بعد
الموت (وثوابه) ثوى بمعنى اقام وكتب بالالف دون
الباء فى البيت ليسا كل قافية البيت الثانى التى هى
مقابل العقاب (فجد) امر من الجود (تغنى)
اى تدخر (مصرف الزمان) بفتح الصاد
تقليته ونوابه

﴿ ١٤٥ ﴾

وهمك ان تداب فى الاحتراث * وتجمع الزاث للوراث *
يعبك التكاثر بما لديك * ولا تذكر ما بين يديك * وتسئى
ابدا لقاريك * ولا تبالي لك ام عليك * انظن ان ستترك
سدى * وان لا تحاسب غدا * ام تحسب ان الموت يقبل
الرشا * او يعمر بين الاسد والرشا * كلا والله لن يدفع
المنون * مال ولا بنون * ولا ينفع اهل القبور * سوى
العمل المبرور * فطوبى لمن سمع ووعى * وحقق مادعى *
ونهى النفس عن الهوى * وعلم ان الفارز من ارهوى *
وان ليس للانسان الا ما سئى * وان سمعه سوف يرى *
ثم انشد انشاد وجل * بصوت زجل
لعرك ما تغنى المغاني ولا الغنى

اذا سكن المثرى الثرى وثوابه

فجد فى حراضى الله بالمال راضيا

بما تغنى من اجره وثوابه

وبادريه صرف الزمان فانه

﴿ ١٦ ﴾

(بمخبله الخ) المخبل للطار والسبع بمنزلة الظفر للانسان و (الاشقى) بالغين المعجمة اى الزائد الشقية
وهى الزائدة على الاسنان وقيل المعوج (يقول) اى يهلك (ونابه) معطوف على مخبله والتاب للسبع يقال
خلبه بنابه ومخلبه مرقه وهذا من باب الاستعارة
* ١٤٦ *

(الخوون) كثير الخيانة (فكم حامل) الحامل
هو الذى لا شهرة ولا ظهور له (اخنى عليه) اى
اهلكه وافسده (ونابه) التابه ضد الحامل وهو
الشهر يعلو القدر (وعاص) امر من المعاصاة
بمعنى العصيان اى اعصى وخالف (هوى النفس)
اى ما تأمر له وهى لا تأمر الا بالسوء (اخوضلة)
اى صاحب ضلال (الاهوى) اى الاسقط
(من عقابه) العقاب هنا جمع العقبة وهو الموضع
المرتفع وفى البيت الثانى ضد الثواب (ولاته)
اى لا تغفل وتعرض (وابكه) اى ابك على
فسك باقترافك الذنوب (المزن) هو السحاب
المطروف فى نسخة بدل المزن البول وهو المطر الغزير
(حال مصابه) المصاب بالفتح مصدر كالصوب
وهو نزول المطر (ومثل) اى صور وشخص (الحمام)
بالكسر هو الموت (ووقعه) اى هجومه (وروعة)
ملقاء اى فزع لقاءه (ومطعم صابه) المصاب شجير
مراوهو الخنظل اى مראה طعم الموت (وان
قصارى الخ) قصارى الامر غايته اى غايته سكنى
المراءى ما له الى حفرة وهى القبر (مستزلا)
بقعه الزاى حال من سيزلها اى منقطة (عن قبابه)
القباب جمع قبة بناء معلوم والمراد ما يشيده من
الباء (فواها) واها كلمة يقال للتعجب بمعنى ما
احسن فعله (ساه الخ) اى احزنه فبح ما صنع
(وابدى التلافي الخ) اى اظهر تبارك مقامه
من حسن الصنيع قبل انقضاء اجله

بمخبله الاشقى يقول ونابه
ولا تاتمن الدهر الخوون ومكره

فكم حامل اخنى عليه ونابه
وعاص هوى النفس الذى ما طاعه

اخوضلة الاهوى من عقابه
وحافظ على تقوى الاله وخوفه

لتنجو مما يبتلى من عقابه
ولاله عن تذكاري ذنبك وابكه

يدمع بضاهي المزن حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه

وروعة ملقاء ومطعم صابه
وان قصارى منزل الحى حفرة

سيزلها مستزلا عن قبابه
فواها لعيد ساءه سوء فعله

وابدى التلافي قبل اغلاق بابيه

قال

(فضل القوم) ای صاروا (عبدة) هی الدموع (يذرونها) ای يسكبونها ويفرقونها (يظهرونها) وفي نسخة بطرونها (كادت) ای قربت

﴿ ١٤٧ ﴾

(نزول) ای تبيل عن وسط السماء (تعول)
ای تزيد اجزاؤها على جلتها (خشعت) ای
هدأت وسكنت (والأثم الانصات) ای اتفق
الاستماع (واستكنت) ای خفيت (العبرات)
الدموع (والعبارات) الكلام (استصرخ)
ای استغاث (يجأ) ای يرفع صوته بالاستغاثة
والتضرع واصل الجوار صوت البقر (صاغ) ای
مستمع (لاه) ای معرض وفي نسخة لاغ ای تارك
(يئس من روحه) ای قنط من رحته والروح
بالفتح في الاصل نسيم طيبة (استنهض) ای
طلب نهوضه ای قيامه (الشخير) هو الماضي
في الامور (راج الخ) ای مؤمل وطالب ولاية
ای ولاية امر والولاية بالكسر مصدر الولي
وبالفتح النصرة (حتى اذا ما نال الخ) مازادة
ای حتى اذا نال ما طلبه بغى ای ظلم ورفع
(يسدى ويلجم الخ) ای يحول في الظلم
مستعار من اسدى الحائك الثوب اذا
جعل له سدى وألجمه اذا نسج فيه اللحمة
(والفا) ای شاربا (وردها) بالكسراى
مشروبا (طورا) ای تارة (مولفا) ای
ساقيا غيره يريد انه تارة يباشر الظلم بنفسه
وتارة يكون سببا (ما ان يبالي) ای لا يبالي
(فيها) ای في الظالم (اوتفا) قال اوتغه فوقع
ای اهلكه فهلك (ياويحه) كلمة ترحم

قَالَ فَظُلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ عِبْرَةٍ يَذْرُونَهَا * وَتَوْبَةٍ يَظْهَرُونَهَا * حَتَّى
كَادَتْ الشَّمْسُ نَزُولَ * وَالْقَرِيبَةُ تَعُولُ * فَلَمَّا خَشَعَتْ
الْأَصْوَاتُ * وَالْأَثَامُ الْإِنْصَاتُ * وَاسْتَكْنَتِ الْعِبْرَاتُ
وَالْعِبَارَاتُ * اسْتَصْرَخَ مُسْتَصْرِخٌ بِالْأَمِيرِ الْحَاضِرِ *
وَجَعَلَ يَجْأُ إِلَيْهِ مِنْ طَامِلِهِ الْجَارُ * وَالْأَمِيرُ صَاغٍ إِلَى خَصْمِهِ *
لَاهٍ عَنْ كَشْفِ ظُلْمِهِ * فَلَمَّا يئَسَ مِنْ رَوْحِهِ * اسْتَنَهَضَ
الْوَاعِظَ لِنَهْضِهِ * فَهَضَّ نَهْضَةَ الشَّيْخِ * وَأَشَدَّ مَعْرِضًا
بِالْأَمِيرِ

عَجَبًا رَاجٍ أَنْ يَنَالَ وَلَايَةَ

حَتَّى إِذَا مَا نَالَ بَغِيَّتَهُ بَفَا

يَسْدَى وَيَلْجِمُ فِي الظَّالِمِ وَالْفَا

فِي وَرِدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مَوْلَفَا

مَا أَنْ يَبَالِيَ حِينَ يَبِيعُ الْهَوَى

فِيهَا الصَّلَاحُ دِينَهُ أَمْ أَوْتَفَا

يَا وَيْحَهُ لَوْ كَانَ بَوْقُنْ أَتَهُ

مَا حَالَةَ الْآخُولِ لَمَّا طَفَا

أَوْ لَوْتَيْنِ مَا دَامَتْ مِنْ صَفَى

سَمَاءِ إِلَى أَفْكَ الْوُشَاةِ لَمَّا صَفَا

فَانْقَدَ لِمَنْ أَصْبَحَ الزَّمَامُ بِكَفِّهِ

وَتَقَاضَى إِنْ أَلْفَى الرِّعَابَةَ أَوْ لَفَا

وَارَعَ الرَّرَارَ إِذَا دَعَاكَ رَعِيهِ

وَرَدَ الْأَجَاجَ إِذَا حَالَ السِّغَا

وَإِحْلَ إِذَا هُوَ أَمَضَّ مَسَهُ

وَأَسَالَ غَرَبَ الدَّمْعِ مَتَكَ وَأَفْرَغَا

فَلْيَضْحَكَنَّكَ الدَّهْرُ مِنْهُ إِذَا نَبَا

عَنْهُ وَشَبَّ لَحْرِبِهِ نَارَ الْوُفَا

وَلَيَنْزِلَنَّ بِهِ السَّمَاءُ إِذَا بَدَا

مُخَلِّبًا مِنْ شَفْلِهِ مُتَفَرِّغَا

وَلَيَسَاوِينَ لَهُ إِذَا مَا خَدَّه

أَصْحَى عَلَى تَرْبِ الْهَوَانِ مُرَفَا

(لما طفا) أى لما تجاوز الحد (لوتين) أى
لوعلم (صفى سماء) أى اماله (افك الوشاة)
أى كذب الثمامين (فانقد) أمر من الانقياد
(لمن أصحى الخ) أى لمن ملك أمورك حتى
صرت فى قبضته (تقاضى) أى تغافل وسامح
(ألفى) أى ترك وأهمل (لفا) أى أتى بالفعو
وهو ما لا فائدة فيه (الررار) شجر مر إذا اكلته
الابل تقلصت مشاقرها (ورد الاجاج) رد أمر
من الورد والاجاج الماء الذى جمع الملوحة
والمرارة (حالك) أى منعك (السيفا) بفتح
السين وكسر الهمزة الحسية المشددة وهو العذب
السهل (امضك) أوجمك واحرقك (غرب
الدمع) يريد غزير الدمع الشبيه بالغرب وهو
الدلو الكبير (نبا) ارتفع وتباعد (وشب)
أى أضرم (الوفا) هى الحرب (السماوات) أى
السموات (مخلبا) بمعنى متفرغا (لتاوين) أى
اليه إذا مال أى لترجته (إذا ما خده الخ) ما زلده
أى إذا أصحى خده مرفعا على تراب الهوان
وهو النذل

(رب الفصاحة) اى صاحبها (ألفتها) الالف الذى يحول لسانه من السين الى التاء او من الزاء الى
الفين او اللام (فقع الفلا) ضرب من الكماة

﴿ ١٤٩ ﴾

يثبت على وجه الارض لا عروق له والذلا هو
القفر (النقيصة) هى النقصان (والشفا)
اراد به الزيادة اى بحاسب على الزيادة والنقصان
واصله زيادة بعض الاسنان على غيرها واختلاف
منابتها ايضا وهو احد هيوب الاسنان (بما
اجتنى) من الجباية (ومن اجتنى) من الجنى
اى وبواخذ بمن اجتناه اى اخذ منه شيئا
بغير حق وفى نسخة وبما اجتنى من الجباية
(بما احلسى) اى بما شر به فى بطنه (وبما
ارتغا) الارغاه اخذ الرغوة وهى ما يملو اللبن
من الزبد يعنى ان الشخص يطلب بما اخفى وما
اظهر (وينافشن) المناقشة الاستقصاء فى
الحساب من النقش وهو اخراج الشوك (الدقائق)
جمع دقيقة والمراد بها ما قل من العمل (حتى
يمض الخ) المض على المكف كناية عن شدة
الندم والولاية التقليد بالعمل (وبود الخ) اى
يستهي انه لم يكن طلب منها ما طلب (المتوشح)
اى المتقلد (المترشح) المناهل انتهى (للرعاية)
اى للمحافظة (دع الادلال) اى اترك الاعجاب
والثقة والغرور (بدوتك) اى باهوائك واقتدارك
(بصوتك) يقال صال عليه يصول صولة
اى اسطال (ربح قلب) اى كاربج المنقلبة
(والامرة) الامارة (برق خلب) اى لاغيث فيه
يعنى ان الامرة شبيهة به (الرعاة) اى الولاة

(صامت رعايته) اى قهت محافظته (يذر الآخرة) اى يتكها (ويلغبها) اى يهملها

هَذَا وَلَسَوْفَ يُوَفَّى مَوْفَقًا

فِيهِ يَرَى رَبَّ الْفَصَاحَةِ النَّفَا

وَلْيَحْشَرَنَّ أَذَلَّ مِنْ قَعِّ الْفَلَا

وَيُحَاسِبَنَّ عَلَى النَّقِصَةِ وَالشَّفَا

وَبُواْخِذَنَّ بِمَا اجْتَنَى وَمِنْ اجْتَنَى

وَيُطَابِنَّ مَا احْتَسَى وَمَا ارْتَفَا

وَيَنَافِشَنَّ عَلَى الدَّقَائِقِ مِثْلَ مَا

قَدْ كَانَ يَصْنَعُ بِالرَّزَى بَلْ اَبْلَغَا

حَتَّى يَمُضَّ عَلَى الْوَلَايَةِ كَفَّهُ

وَيُودِلُوْهُ لَمْ يَبْغِ مِنْهَا مَا بَغَا

ثُمَّ قَالَ أَبَا الْمُتَوَشَّحِ بِالْوَلَايَةِ * الْمُرْتَشِّحِ لِلرَّعَايَةِ * دَعِ

الْأَدْلَالَ بِدَوْلَتِكَ * وَالْأَغْرَارَ بِصَوْلَتِكَ * فَإِنَّ الدَّوْلَةَ

رَيْحُ قَلْبٍ * وَالْأَمْرَةَ بِرُقِ خَلْبٍ * وَإِنْ أَسْعَدَ الرَّعَاةَ

مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رِعِيَّتُهُ * وَأَشْغَاهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مَنْ سَاءَتْ

رِعَايَتُهُ * فَلَا تَكُ مِمَّنْ يَذُرُ الْآخِرَةَ وَيَلْغِيهَا * وَيُحِبُّ

(الاجلة) هي الدنيا (ينبغيها) يحبها ويستهيها (الديان) الملك من ديان اذا قهر ومنه قول الاعشى
 ياسيد الناس وديان العرب * اليك اشكو ذربة من الذرب * والذربة السليطة الصخابة والمراد بالديان هنا هو الله
 سبحانه وتعالى (ولاتلغى) اي لاتهمل ولا تترك
 (وكاتدين تدان) اي كاتصنع تجازي (فوجم)
 اي سكت (وامتقع لونه) اي تغير لون وجهه
 وذهب ماؤه (وانتقع) تغير باطنه (تأفف الخ)
 اي يتضجر من الولاية والامارة (ويردف) اي
 ينزع (الزفرة) الزفير اغراق النفس للشدة
 والزفرة المرة منه والزفير ايضا الداهية وزفير
 التار لهيبها (عمد الى الشامي) اي قصد الى
 المشتكى (فأشكاه) اي ازال شكواه (المشكو)
 اي المشتكى منه (فأشجاه) اي فعل به ما يغصه
 ويحزنه (وأطف الواعظ) اي بره (وجباه)
 اي اعطاه (واستدعى) اي طلب (يفشاه)
 يأتبه ويلم به (فاتقلب) اي انصرف ورجع
 (محصورا) اي مضيقا عليه محبوسا (بتهادي)
 يتمايل في مشيته (وينباهي الخ) اي يفخر
 بظفره يبعثه (واعقبته) اي مشيت خلفه
 واتبعته (اخطو متقاصرا) اي امشي خطوا
 بطيئا (باصرا) اي ذابصرو نظيره لابن ونامي
 والمعنى انظر اليه نظرو تحديق فمل المجدد
 (استشف) ابصرو واستقصي (وفطن)
 اي فهم (لتقلب طرفي) اي لتزداد بصري
 ونظري اليه وفي نسخة لتقلب وجهي (خير
 دليلك الخ) اي اذا كان لك دليلان وذلك
 احدهما على الطريق فهو خيرهما (حدث
 ملوك) اي صاحب حديثهم وسيرهم (فكه)
 طيب الحديث (منافث) اي صاحب كلام رائق وشعر فائق (اطرب) اي ابسط النفوس (الثالث) من
 اوتار آلات المناسك جمع الثالث وهو ما كان على ثلاثة (اخوجد) اي صاحب جد وهو ضد الهزل
 (حاث) اي لاعب وهازل

﴿ ١٥٠ ﴾

الاجلة وينبغيها * وبطل الرعة وبؤذها * واذا تولى
 سعى في الارض ليفسد فيها * فوالله ما يغفل الديان * ولا
 تمهل بالانسان * ولا تلغى الاساءة ولا الاحسان * بل
 سيجوئكم لك الميزان * وكاتدين تدان * قال فوجم
 الوالي لما سمع * وامتقع لونه وانتقع * وجعل بتأفف من
 الامر * ويردف الزفرة بالزفرة * ثم عمد الى الشاكى
 فأشكاه * والى المشكو منه فأشجاه * والطف الواعظ
 وجباه * واستدعى منه ان يفشاه * فاتقلب عنه المظلوم
 منصورا * والظالم محصورا * وبرز الواعظ بتهادي
 بين رفقته * ولبأ هي بفوز صفته * واعتقبته اخطو
 متقاصرا * واربه لمحباصرا * فلما استشف ما أخفيه *
 وفطن لتقلب طرفي فيه * قال خير دليلك من ارشد *
 ثم اقرب مني وانشد

أنا الذي تعرفه باحارث * حدث ملوك فكه منافث
 اطرب ما لا تطرب الثالث * طورا اخوجد وطورا عابث

﴿ ما ﴾

طيب الحديث (منافث) اي صاحب كلام رائق وشعر فائق (اطرب) اي ابسط النفوس (الثالث) من
 اوتار آلات المناسك جمع الثالث وهو ما كان على ثلاثة (اخوجد) اي صاحب جد وهو ضد الهزل
 (حاث) اي لاعب وهازل

(الحوادث) اى خواذ الدهر (الهي) الاتهاء اخذ اللحاء وهو القشر (خطب كارت) الخطب الامر العظيم والكارت اى الثقيل الشاق المحزن (فرى) اى قطع وشق (فارت) من فرث الكرش فانفرت اى انتثر (مخلى) يعنى به الظفر (ضابت) اى ناشب قابض بشدة (وكل سرح) السرح المال السارح من الحيوان جبعه (عابت) اى مفسد (للانام) اى الخلق (سامهم الخ) سام ابو العرب وحام ابو السودان وبافت ابو الترك والثلاثة اولاد نوح عليه السلام ذكر فى كتاب الكوكب الدرى ان

﴿ ١٥١ ﴾

مما روى عنه عليه السلام قال ولد لسام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد ليافت بأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولاخير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان (ولا عمرو بن عبيد) اى ولا مثل قيامه بل فوق ذلك وهو من رؤس المنزلة **كان** زاهدا ورما دخل يوما على المنصور فقال له عطنى فوعظه وعظا بايغافبكى

بكاء خفيف عليه منه ثم هم عمره بالقيام فقال له المنصور متى تأتافقال لا يحجمعنى واياك بلد فقال اذا لالتقى ابد فقال عمرو ذلك الذى اريد توفى سنة ولما بلغ المنصور خبر موته قال لم يبق احد على وجه الارض يستفتى منه (فهش) اى فرح واستبشر (اذا ام) اى اذا قصد (يا بن ام) اى يا اخى (الوعيد) التهديد بما يخوف (وايغ) اى اطلب (ماغبي الورى) اى فاشدهم بلادة وحة. (استخط) اى اغضب (اخذانه) اى اصداقاه (يسحب) ارذانه (اى يجر أطراف ثيابه) واستشترنا خبره (اى طلبنا نشر خبره) (مدارج الطى) لدرجة الورقة تكتب فيها الرسالة ويدرج فيها الكتاب واطافها الى الطى لانها تطوى على ما فيها واراد أنه ارسل الرسائل فى جميع البلاد فلم يعرف له موضع (قراه) اى مكانه (ولا درى) ولا علم (اى الجراد عاره) اى اى الناس اهلكه واذهب به وهو مثل يضرب لمن يجهل مقفه

مَا غَيَّرَتْنِي بَعْدَكَ الْحَوَادِثُ * وَلَا أَلْحَىٰ عُوْدِي خَطْبُ كَارِثُ
وَلَا فَرَىٰ حَدِي نَابِ فَارِثُ * بَلْ مَخْلَىٰ بِكُلِّ صَيْدٍ ضَابِثُ
فَكُلَّ سَرَحٍ فِيهِ ذَنْبِي عَابِثُ * حَتَّىٰ كَأَنِّي لِلْأَنَامِ وَارِثُ
سَامُهُمْ وَحَامُهُمْ وَيَافِثُ

(قال الحارث بن همام) فَقُلْتُ لَهُ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَا بَوْزِدُ * وَلَقَدْ نَفَتْ
لَهُ وَلَا عَمْرُو بْنُ عَبِيد * فَهَشَّ هَشَاشَةً الْكَرِيمِ إِذَا أَمَّ * وَقَالَ
أَسْمَعُ يَا بَنَ أَمَّ * ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ * أَحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ
وَأَبْغَىٰ رَضَىٰ اللَّهُ فَاغْبَىٰ الْوَرَى * مَنْ اسْتَخْطَ الْمَوْلَىٰ وَارْضَىٰ الْعَبِيدِ
ثُمَّ أَنَّهُ وَدَعَ أَخْدَانَهُ * وَأَنْطَلَقَ بِسَحْبٍ أَرْدَانَهُ *
فَطَلَبْنَاهُ مِنْ بَعْدِ بَارَى * وَاسْتَشَرْنَا خَبْرَهُ مِنْ
مَدَارِجِ الطِّى * فَبَيْنَا مَنْ عَرَفَ قَرَارَهُ * وَلَا دَرَىٰ أَى
الْجَرَادِ عَارَهُ

﴿ المقامة الثانية والعشرون القرائية ﴾

(اويت) انضويت وانضمت (الفترات) اوقات الفراغ والخلو عن الاشغال (سقي) بالكسر ارض نسقي بالدلاء
 (الفرات) نهر الكوفة (كُتبا) جمع كاتب (ابرع) اى افصح (بنى الفرات) كانوا اصحاب فضل وكرم وهم اربعة اخوة
 اكبرهم احمد ابو العباس وابو الحسن على وابو عبد الله جعفر وابو عيسى ابراهيم وابوهم محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات
 (الماء الفرات) اى العذب (فاطفت بهم) اى لازمتهم (تهندهم) اى احسن اخلاقهم (كآرتهم) اى دخلت في عدددهم
 (لآلآ دهم) المآدب جمع مأدبة وهى الطعام يدعى اليه الاخوان (اضرب قعقاع بن شور) اى امثله وهو انقعاق
 ابن شور احد بنى عمرو بن شيان وكان ممن جرى

﴿ ١٥٢ ﴾

بحرى كعب بن مامة في حسن الجوار يضرب
 به المثل حتى قيل فيه * وكنت جليس قعقاع بن شور *
 ولا يثنى بقعقاع جليس * ضحكوا السن ان نطقوا
 بخير * وعند الشر مطراق عبوس (الكور) الزيادة
 (الحور) الثقصان (المرتع) المرعى (والمربع) المنزل
 (احلوني) اى ازلوني (الائلة) هى طرف الاصبع
 من اعلاه (ابن انهم الخ) اى انهم في الحاليتين
 (خازن سرهم) اى انهم يأتونهم على اسرارهم
 (ندبوا) اى دعوا وطلبوا (لاستقراء) اى لتتبع
 (الرزداقات) الرزداق والرساق بخراسان كالمخلاف
 باليمن والسواد بالعراق وهو قرى الزراعة (الجوارى)
 المراد بها السفن الجريها مع الريح (المنشآت) اى
 الارتفاعات الشرى وقلب الهزة ياء لزاوج ما بعدها
 (حالكة الشيات) الخلو كشد السواد والشيات
 جمع شبة بالكسر وهى اللون والعلامة (جامدة) اى
 واقفة (تنساب) تجرى (الحباب) بالقح معظم الماء
 والوج وبالضم الحية (فليت الخ) اى اجبت
 دعوتهم موافق لهم (تور كتنا) اى ركبنا واصل
 التورك على الدابة ان ثنى رجلك وتضع أليتك على
 السرج (المطية) المراد بها السفينة (الدهماء) اى
 السوداء لانها مقيرة (تبطننا الولية) اى دخلت بطنها
 من تبطن الوادى اذا دخل في بطنه والولية اسم
 البرذعة لما جعل السفينة كالمطية مجازا اردفها
 بذكر الولية الفاذا او يجوز ان يكون تأنيث الولي

(حكى الحارث بن همام) قال اويت في بعض الفترات *
 الى سقى الفرات * فلقيت بها كئابا ابرع من بنى افرات *
 واعذب احلاقا من الماء الفرات * فاطفت بهم لتهذيبهم *
 لآلآ دهم * وكآرتهم لآلآ دهم * لآلآ دهم * فجالست
 منهم اضرب قعقاع بن شور * ووصلت بهم الى الكور بعد
 الحور * حتى انهم اشركوني في المرتع والمربع * واحلوني
 محل الائلة من الاصبع * واتخذوني ابن انهم عند الولية
 والعزل * وخازن سرهم فى الجد والهزل * فاتفق ان يدبوا
 فى بعض الاوقات * لاستقراء مزارع الرزداقات *
 فاختاروا من الجوارى المنشآت * جارية حالكة الشيات *
 تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب * وتنساب فى الحباب
 كالحباب * ثم دعوني الى المرافقه * فليت بلسان الموافقه *
 فلما تور كتنا على المطية الدهماء * وبطننا الولية الماشية على الماء *
 الفيت ساجها شيخنا عليه سحق سربال * وسببال * فمافت
 الجماعة محضره * وعفت من احضره * وهمت باراز من

﴿ السفينه ﴾

فيدخل حيثئذ فى باب الابهام وحده ان له معنيين احدهما قريب والاخر غريب (ألفتنا) وجدنا (سحق)
 سربال (السربال الثوب) والسحق الخاق (سببال) اى عمامة بالية (فمافت) اى كرهت (محضره)
 اى مجلسه الذى حضر فيه (وعفت) اى لامت ووبخت (بارازه) باخراجه

(ثاب) اى رجوع والضمير فى البهسا راجع الى الجماعة والسكينة بمعنى السكون والوقار (ملح) اى رأى (ظله) اى شخصه (واستبراد ظله) الطل اضعف المطر والمراد به ما يصدر عنه (للمنافقة) اى للتحدث (فصمت) اى اسكت (وحدل) اى قال الحمد لله (فاشمت) اى لم يقل له يرحمك الله (فأخرد) اى فسكت من الحياء لان الاخراد السكوت من الحياء كما ان الافراد السكوت من الذل (وبغضطراخ) بشير بذلك الى قوله تعالى ذلك ومن ماقب الآية والى ما جاء فى الحديث بقول الله تعالى للظلم لا تصرنك ولو بعد حين (المبغى عليه) هو المظلوم

﴿ ١٥٣ ﴾

(جلنا) اى اخذنا تفاوض (فى شجون) اى فى حديث ذى شجون اى شعب كشجون الاودية وهى طرقها واحدها شجن (مجون) اى خلاعة ورجل ماجن اى لا يالى بما صنع (اعترض) اى عرض (الكتابين) يعنى كتابة الانشاء وكتابة الحساب (انبل) اى احذق واشرف (واحتداخ) اى اشتدت الحاجة (وامتد الجحاج) اى طال التردد والحصام (مطرح) اى موضع (للرء) هو بمعنى الجدال (مسرح) اى محل مسروح ومخرج (اللفظ) كثرة الكلام (وأثرتم الخ) اى هيجموهما حتى اختلطتا من اثار الريح التراب اذا هيجمته (جليلة الحكم) اى بسانه (بنقدى) النقدىة الجيدة من الغشوش (ارفع) اى اعلى رتبة (خاطب) من الخطبة بالكمسرى خاطب للمودة (خاطب) من حطب اذا جمع الحطب كأنه يجمع بين الجهد والردى (اساطير) جمع أسطار جمع سطر وهو الخط والكتابة اى كتب الفصاحة (تنسخ) اى تكتب (تدرس) اى لتقرأ فى الدرس (دساتير) جمع دستور بالضم وهى النسخة التى يقع منها التحرير (تنسخ) اى تمحى وتترك (وتدرس) اى تقدم ونحى من درست الى رسم الدار اذا عفته وازالته (المنشى) فى ديوان الرسائل الذى ينشئ

السفينة * لولاماناب البهسا من السكينة * فلما ملح مناسا
استبراد ظله * واستبراد ظله * تعرض للمنافقة فصمت *
وحدل بمدان عطس فاشمت * فأخرد بنظر فيما آلت
حاله اليه * وبتطر نصره المبغى عليه * وجئنا نحن
فى شجون * من جد ومجون * الى ان اعترض ذكر
الكتابين وفضلهما * وتبين افضلهما * فقال قائل ان
كتابة الانشاء انبل الكتاب * ومال مائل الى تفضيل
الحساب واحده الجحاج * وامتد الجحاج * حتى اذا
لم يبق للجبال مطرح * ولا للرء مسرح * قال الشيخ
لقد اكثرتم باقوم اللفظ * وأثرتم الصواب والغلط * وان
جليلة الحكم عندي * فارتضوا بنقدى * ولانستفتوا
احدا بعدى * اعلموا ان صناعة الانشاء ارفع * وصناعة
الحساب انفع * وقلم المكتبة خاطب * وقلم المحاسبة خاطب *
واساطير البلاغة نسخ لتدرس * ودساتير الحسابات
نسخ وتدرس * والمنشى جهينة الاخبار * وحقية

﴿ ٢٠ ﴾

الكتب (جهينة الاخبار) وفى نسخة جفينة وهو المشار اليه فى قولهم وعند جفينة الخبر اليقين وقال السبعاى هو اسم خمار اجتمع عنده رجلان فشر باوسكرائم توابيا فقام آخر يصلح بينهما فقتله احدهما فاخذ اهله الرجلين فقال الحاكم عليكم بجفينة فان عنده الخبر اليقين فلا يقال جهينة هذا قول الاصمعى وقال هشام بن الكلبي هو جهينة قال ابو عبدة وكان ابن الكلبي فى هذا النوع اكثر من الاصمعى (وحقية) الحقية وباء يحفظ فيه الزاد

(ونجى العظماء) اى محادثهم (الندماء) جمع نديم وهو المجالس على الشراب (لسان الدولة) اى لكونه يكتب عن لسانهم (وفارس الجولة) شبه به قلم المنشى لان كلامهما يكون سببا في الهزيمة (ولقمان)

❖ ١٥٤ ❖

الامرار * ونجى العظماء * وكبر الندماء * وقلم لسان
الدولة * وفارس الجولة * ولقمان الحكمة * وترجان
الهمة * وهو البشير والتذير * والسفيع والسفير *
به تسخّل الصباى * وتلك النواصى * وبقناد العاصى *
ويستدنى القاصى * وصاحبه برى من التبعات *
امن كبد السعاة * مفرط بين الجماعات * غير معرض
لنظم الجماعات * فلما انتهى فى الفصل * الى هذا الفصل *
لحظ من لحات القوم انه ازدرع حبا وبفضيا * وارضى
بعضا وحفظ بعضا * فعقب كلامه بان قال الان صناعة
الحساب موضوعة على التحقيق * وصناعة الانشاء مبنية
على التلقيق * وقلم الحاسب ضابط * وقلم المنشى خابط *
وبين اتاوة توظيف المعاملات * وتلاوة طوامير السجلات *
بون لا بدركه قياس * ولا بقتوره التباس * اذا اتاوة تملأ
الاكياس * والتلاوة تفرغ الراس * وخراج الاوارج *
بغنى الناظر * واستخراج المدايرج * بغنى الناظر * ثم ان

قيل هو عبد صالح اوفى الحكمة وقيل نبى
(ترجان) كزحفران هو الذى يفسر الكلام
بعبارة تفرى والجمع تراجم قال الجوهري ولك
ان تضم التامات با لضمه الجيم (السفير) هو
المنوسط فى الصلح بين القوم (الصباى) جمع
صيصبة وهى الحصن والقلعة وصباى
البرقرونها (النواصى) جمع ناصية وهى
مقدم الرأس (يقناد) اى يقاد ويساق
(يستدنى) اى يقرب (القاصى)
البئذ (التبعات) جمع تبعه بالكسر وهى
ما يتبع الشخص من الحقوق (السعاة)
اصحاب النجمة (مفرط) اى عمدوح (الجماعات)
بالفتح الناس المجتمعة وبالكسر دفاتر الرسوم
والمعاملات (فى الفصل) اى فصل الحكم
بين الحق والباطل (هذا الفصل) اى هذا
الحلد (لحظ) اى فهم (لحات) جمع لحمة بمعنى
نظرة (ازدرع) بمعنى زرع (أحفظ) اى
اغضب (فعقب) اى فاتبع (التلقيق)
فى الاصل الملازمة بين الشئين وبادبه هنا
الزخرفة والتويه (ضابط) اى حافظ (خابط)
اى يحفظ ويصيب (اتاوة الخ) الاتاوة بالكسر
الخارج والتوظيف ما يقدر كل يوم من طعام
اورزق (تلاوة) قراءة (طوامير) اى كتب
السجلات (بون) اى فرق بعيد (يمتوره)
الاعتوار التداول (التباس) اى اختلاط

❖ الحسبة ❖

واشبهه (الاوارج) قيل هى القرى والمزارع وقيل دفاتر الحسابات القديمة (بغنى الناظر) اى يصبر الناظر عليها فنيا (المدايرج) اى الكتب (بغنى الناظر) اى يتعب من ينظر فيها أوسواد العين

(الحسبة) بالتحريك جمع حاسب (والنقلة) جمع ناقل (الاثبات) جمع ثبت والثبت في الاصل الحجة اى النقات العدول (والسفرة) اى الكنية جمع سافر (التفات) جمع ثقة وهو العدل (واعلام) جمع علم بالتحريك في الاصل الحبل والمراد الرجل المشهور (الانصاف) من النصف وهو العدل بأن يؤدى الحق من نفسه (والانصاف) وهو أن ينصف لغيره وينصره (المقانع) اى الرضين الذين يقع بشهادتهم (في الاختلاف) اى فيا يختلف فيه وفي نسخة في الاختلاف (قطب الديوان) هو الذى عليه مدار الديوان (قسطاس) اى ميزان (والمهين) الامين والشاهد والقيب (العصال) هم الولاة

﴿ ١٥٥ ﴾

(المآب) اى المرجع وفي نسخة المآل (السلم) بكسر السين وسكون اللام الصلح (والهرج) بفتح الهاء وسكون الراء الفتنة وكثرة القتل والاختلاط (المدار) اى الاعتماد واصل المدار القطب الحديد الذى تدور عليه الارض وفلان قطب قومه اى سيدهم والقطب ايضا كوكب بين الجدى والفرقدين (مناط) اى مربوط ومتعلق (رباط) هو ما يربط به الشيء (لاودت) اى لا ضحلت وضاعت (ثمرة الاكنساب) هى عبارة عن حصر المال (التغابن) الغبن (نظام) اصله السلك الذى ينظم فيه اللؤلؤ (الظلامات) جمع ظلامه بالضم وهى المظلمة المطلوبة عند الظلم والظلم اخذ حق الغير فحرأته (مطلولا) اى لا يؤخذ له ثار يقال طل دمه اهدره فهو مطلول وأطل مثله (جيد الناصف) اى عنقه والناصف بمعنى الانصاف وتقدم معناه (مغولا) اى مربوطا فى الغل (براع) اى قلم (متقول) اى مفتر كاذب (متأول) اى مفسر لما يؤول اليه الشيء (مناقش) اى مستقص فى الحساب (ابو راقش) هو طائر تلون ألوانا فشيبه به كل متلون ومن خرف (حجة) اصل الحجة سم العقرب فاستعير لما ينشأ عن القطين من الاذى (حسين برقى) اى حين يعلو فى الدرجة من رقى اذا صعد (الى ان يلقى) اى الى ان يرمى وي طرح من درجته (ويرقى)

الحسبة حفظة الاموال * وحلة الاثقال * والنقلة
الاثبات * والسفرة التفات * واعلام الانصاف
والانصاف * والمشهود المقانع فى الاختلاف * ومنهم
المستوفى الذى هو يد السلطان * وقطب الديوان *
وقسطاس الاعمال * والمهين على العمال * واليه المآب
فى السلم والهرج * وعليه المدار فى الدخلى والخرج * وبه
مناط الضر والنفع * وفى ربه رباط الاعطاء والمنع * ولولا قلم
الحساب لاودت ثمرة الاكنساب * ولا تصل التغابن الى يوم
الحساب * ولكان نظام المعاملات محولا * وجرح
الظلامات مطلولا * وجيد الناصف مغولا * وسيف
التظالم مسلولا * على ان براع الانشاء متقول * و براع
الحساب متأول * والمحاسب مناقش * والمنشى ابو راقش *
ولكلية حاجة حين برقى * الى ان يلقى ويرقى * واعنان
فما ينشأ * حتى يفشى ويرشى * الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم (قال الحارث بن همام) فلما منع

من الرقية (واعنان) اى نعب ومشقة وتكلف (ينشأ) اى يكتب (يفشى) اى يقصد (ويرشى) اى يعطى
الرشوة (امتع) من المتاع وهو التمتع ومنع النهار ارتفع والمتاع الطويل

(بمراق وراع) ای بماعجب وافزع (استسبناه) ای سالتاه عن نفسه (فاستراب) خاف وشك في الامر (وأي) ای ما شئ وكره (منسایا) مذهبا ومدخلا (لانساب) ای لذهب اليه ودخل فيه (فحصات) ای بقيت (لبسه) اللبس بالقبح الخط والتبست عليه الامور وفي امره لبس ولبسة بالضم اذا لم يكن واضحا (غمة) ای هم وضيق صدر (ادكرت) ای تذكرت (بعدامة) ای بعد حين من الزمان (سخر) ای ذال (الفلك) بالتحريك مجرى الكواكب (والفلك) بضم فسكون السفينة والواحد والجمع سواء والضعف في الجمع غير الضمة في الواحد (ذارواء) أي صاحب منظر حسن وقوة (حولى) الحول والخیل القوة (لا یفرى فربه) ای لا یعمل مثل عمله وحقیقته لا یقطع ما یقطععه والفرى العجیب البدیع (لا یبارى) ای لا یبارض ولا یجاری (عبریه) عبر موضع بالبادية تسكنه الجن فنسب اليه كلما يستحسن ويستغرب كأن الجن صنعتهم لغرابته وعبرى القوم سيدهم وهو منى على قوله عليه السلام في عمر رضى الله عنه فلما رعبقريا بفرى فربه (فخطبوا) ای فطلبوا (وبذلوا) ای صرفوا (الوجد) بالضم المسال الموجود (فرغب الخ) رغب عنه اعرض ورغب فيه مال اليه ای اعرض عما طلبوه منه وهو الود المعبر عنه بالالفه ولم یعمل الى ما بذلوه من الوجد المعبر عنه بالحقه (بعد أن سحقتم حتى الخ) ای بعد أن هتكتم عرضى لاجل خلق ثوبى (كسفتم بالی) ای جعلتم حالى كاسفا مستعار من كسفت الشمس كسوفاً وكسفها الله كسفا وقول جریر والشمس طالعة ليست بكاسفة * یحتمل الوجهین (سر بالی) ای ثوبى (السحنة) ای الخزينة الباكیة قالت امرأه من العرب ترى زوجها فأكبت لاتنكح حتى یسحنه

❖ ۱۵۶ ❖

الاسماع * بمراق وراع * استسبناه فاستراب * وای
الانساب * ولو وجد منسایا لانساب * فحصات من لبسه
على غمه * حتى ادكرت بعدامه * فقلت والذى سخر الفلك
الدوار * والفلك السيار * فی لاجدر یج ابی زید * وان كنت
اعهده ذارواء واید * فتبسم ضاحكاً من قولى * وقال انهو
على استحالة حالى وحولى * فقلت لاصحابى هذا الذى
لا یفرى فربه * ولا یبارى عبقریه * فخطبوا منه الود *
وبذلوا له الوجد * فرغب عن الالفه * ولم یرغب فی الحقه *
وقال اما بعد ان سحقت حتى * لاجل سحقی * وكسفتم بالی *
لاخلقی سر بالی * فآراكم الاباء من الهیئته * ولا لكم
منی الاصبه السفینه * ثم انشد

اسمع اخى وصیه من ناصح * ماشاب محض النصیح منه بنفسه
لا یجعلن بقضیه مبنوته * فی مدح من لم یبله او خدشه
وقف القضیه فیہ حتى یجتلی * وصفیه فی حالى رضاه ویطشه
وبین خلب برقه من صدقه * لالشائین ووبله من طشه

❖ فهناك ❖

عليك ولا یفك جلدی اغبرا
وعن الضار ابی سحنة الهین خلاف قوتها
(الاصبه السفینه) یرید مدته لابقاها (ماشاب الخ) ای ما خلط خالص النصیح بنفسه (مبنوته) ای ثابته قطما (لم یبله) ای لم یختبره (خدشه) ای ذمه (یجتلی) ای یتكشف وتختبر (یطشه) ای غصبه (بین الخ) ای یظهر لك برقه الذى لا غیب فیہ مما فیہ ضیث ای تعلم حقیقته ان كان یمدح او یذم (لالشائین) ای الناظرین الراقیین (ووبله) ای مطره الغزیر (من طشه) ای من مطره الخقیف وهو فی معنى ما قبله

(نبا) بهـ ذوارتفع يقال نياه المنزل لم يوافقـه (مآف الوطن) حب المنزل (شرح الزمن) اوله (الخطب) امر عظيم (خشي) خيف منه (غشي) حدث ونزل (فأرقت كأس الكرى) الكرى التوم فيجعل الكرى كأسا بجازا وأراد باراقفها ازالة التوم عن عينه (نصصت ركاب السرى) اى حملته على النص وهو ارفع السبر واقصاه ونص كل شئ منهـاء والركاب الابل والسرى السبر ليلـا (وجبت) قطعت (وعورا) طرقا صعبة خشنة (لم تدمها) لم تسهلها وتلينها (الخطا) بالضم جمع خطوة (ولا اهتدت) وصلت (القطا) طائر يقول فى نصوبته قطا قطا وبه يضرب المثل فى الاهداء فيقال اهدى من القطا قال
تيم بطرق اللوم اهدى من القطا

﴿ ١٥٨ ﴾

(حكي الخارث بن همام) قال نباي مآف الوطن *
فى شرح الزمن * الخطب خشي * وخوف غشي * فأرقت
كأس الكرى * ونصصت ركاب السرى * وجبت فى سبرى
وعورا لم تدمها الخطا * ولا اهتدت اليها القطا * حتى وردت
حى الخلافة * والحرم العاصم من المخافة * فسروا نجاس
الزوع واستشعاره * ونصرت لباس الآمن وشعاره *
وقصرت هـ جى على اذة اجتنبها * وملمة اجتنبها *
فبرزت يوما الى الحرم لاروض طرفى * واجبل فى طرفه
طرفى * فاذا فرسان مثالون * ورجال مثالون * وشيخ
طويل اللسان * قصير الطيلسان * قدلب فتى جديد
الشباب * خلق الجلباب * فركضت فى اثر النظارة *
حتى وافينا باب الامارة * وهناك صاحب المعونة مترعلا
فى دسسته * ومروعا بسنته * فقال له الشيخ اعز الله
الوالى * وجعل كعبه العالى * اتى كفلت هذا الغلام قطيما *
ورينته بيتما * ثم ألم آله تعلما * فلما مهر وبهر * جرد

وان سلكت سبل المكارم ضلت
وهدايتها انها تترك افراخها بالصبراء وتذهب
اطلب الماء مسيرة عشر بن ليلة ثم تعود حاملـة
للماء افراخها فلا تخطى موضعها (حى الخلافة)
بغداد (والحرم) موضع الامن (العاصم)
الحافظ المانع (المخافة) الخوف (فسروا)
اى كشفت وأزلت (انجاس) توهم واحساس
(الزوع) الخوف (ونصرت) لبست
(وشعاره) اصله ثوب بلى الجسد والمراد به
علامته (وقصرت هـ جى) اى اهتمى وفى نسخة
قصرت نفسى (اجتنبها) اتساولها (ملمة)
اى كلمة حسنة (اجتلبها) أناملها بفراسى
(الحرم) هو موضع منسج حول قصر الملك
وحريم كل شئ ما حوله (لاروض طرفى)
الطرفى بكسر الطاء الفرس يقال رضى المهر
اروضه رياضة ذلته بالركوب والروض المذل
والر يرض الصعب الذى لم يذل بعد ويقع الطاء
العين الباصرة والمعنى واعلم وادرب فرسى الكريم
(واجبل) اردد (فى طرفه) جمع طريق
وفى نسخة طرفه بالفاء جمع طرفه وهى ما يستحسن
من اماكنه (مثالون) اى متابعون (مثالون)
منصبون لكثرة جرهم (طويل اللسان)
اراد به كثير الكلام (قصير الطيلسان)
الطيلسان ثوب يجعل على العمامة ويلف على

﴿ سيف ﴾

العنق (قدلب فتى) اخذ بتلايبه وهو أن يجذبه بثوبه مما يجاذى لبته والبة اعلى الصدر (جديد الشباب)
حديث السن (الجلباب) الرداء وهو ثوب يرتدى به قال * لا يقطع لجارية الخضب * ولا الوشاحان ولا الجلباب
* من غير أن تلتنى الاركاب * جمع الركب وهو العانة (فركضت) جريت واسرعت (اثر النظارة) عقب
الناظرين لما يفعل به (صاحب المعونة) هو الذى يولى السلطان لحفظ المدينة (دسسته) مرتبته (مروعا)

(جرد الخ) ای سل سبف الظلم وهو كتابة عن انه ظلمه ظالمينا (ولم اخله) ای لم احسبه (يلتوى) ای يستعصى (يتفتح) ای يفعل الوقاحة وهى عدم الحياء وصفاقة الوجه (يرتوى) ای يشرب يريد تعلم (و يفتح) ای يشرب لبن لقمته والفتح فى الاصل الثاقفة الحلوب استعارها هنالتقى العلم منه (علام عثرت منى) ای على ای شئ وقع منى اطلعت عليه (تنشر) ای تدبغ وتبث وفى نسخة نشرت ای اظهرت (الخزى) الهوان والفضيحة من فعل ما يخرى (ماسترت وجهه برك)

﴿ ١٥٩ ﴾

البر الاحسان والفضل وسر وجهه كتابة عن انكاره وبجده (ولاهتكت حجاب سرك) ای ما اذعت منك مكروها تنهت بك به حرمتك (ولا شقت الخ) شق الصا كتابة عن الشقاق وانخالفة (ألغيت) زكت (تلاوة شكرك) ذكر الشاء حليك (وبلك) كلمة ذم وهى دعاء عليه بالويل وفى نسخة وبحك وهى كلمة ترحم لمن وقع فى ورطة (ريب) تهمة (اخزى) اكثر خزيا واشدد فضيحة (سهرى) أراد به كلامه البليغ الشبيه بالسحر (استلمفته) ای ادعيته لنفسك (وانخلت شعرى) انتحل شعر غيره ونخله نسبة الى نفسه وادعاه والنخل لدعوى (استرقته) ای سرقة (افطم) ای اقبح واشنع (البيضاء والصفراء) الفضة والذهب (بنات الافكار) هى الفصائد والاشعار والافكار هى العقول (سلخ الخ) السلخ تغير اللفظ دون المعنى والمسخ تغيرهما معا والمسخ نقله بعينه من غير تغير كما يفعله التساخ (حمل الشعر ديوان العرب) لانه مستودع علومهم وآدابهم وعن ابن عباس اذا سألتهم عن شئ من غريب القرآن فاطلبوه فى الشعر فان الشعر ديوان العرب (ما احدث) ای مازاد (سوى) ان يتر (ای غير كونه قطع) شمل شرحه) ای اجتماع فرائده (اغار) انتهب (سرحه)

سَيْفُ الدَّوَانِ وَشَهْرٌ * وَلَمْ أَخْلِهِ يَلْتَوِي عَلَى وَيَتَفَحَّ *
حِينَ يَرْتَوِي مِنِّي وَيَلْتَفَحَّ * فَقَالَ لَهُ الْفَتَى عَلَامَ عَثَرْتَ مِنِّي *
حَتَّى تَنْشُرَ هَذَا الْخَزْيَ عَنِّي * فَوَاللَّهِ مَاسَرْتُ وَجْهَهُ بِرُكْ *
وَلَا هَتَكْتُ حِجَابَ سِرِّكَ * وَلَا شَقَقْتُ عَصَا أَمْرِكَ *
وَلَا أَلْغَيْتُ تِلَاوَةَ شُكْرِكَ * فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَبَلَكَ وَآيَ *
رَبِّبِ أَخْزَى مِنْ رَبِّكَ * وَهَلْ عَيْبٌ أَحْشَى مِنْ عَيْبِكَ *
وَقَدْ أَدْعَيْتُ مَهْرِي وَاسْتَلَمَفْتُهُ * وَأَنْخَلْتُ شِعْرِي *
وَاسْتَرْقَيْتُهُ * وَأَسْتَرَقِ الشَّعْرَ عِنْدَ الشَّرَاءِ * أَفَطْعُ مِنْ سِرْقَةٍ *
الْيَضَاءِ وَالصَّفَرَاءِ * وَغَيْرَتُهُمْ عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَارِ * كَغَيْرَتِهِمْ *
عَلَى الْبَنَاتِ الْأَبْكَارِ * فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَهَلْ حِينَ سَرَقَ *
سَلَخَ * أَمْ مَسَخَ نَامَ نَسَخَ * فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَ الشَّعْرَ دِيْوَانَ *
الْعَرَبِ * وَتَرْجَمَانَ الْأَدَبِ * مَا أَهْدَتْ سَوَى أَنْ يَتَرَسَّلَ *
شَرْحُهُ * وَأَغَارَ عَلَى ثَأْنِي سَرْحُهُ * فَقَالَ لَهُ أَنْشُدْ آيَاتَكَ *
وَمِنْهَا * لِيَبْضَحَ مَا أَحْتَازَهُ مِنْ جَانِبِهَا * فَاَنْشَدَ *
يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ إِنَّهَا * شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ

الشرح المال السالم يريد به اجزائه (برمتها) ای بجمعتها (احتازه) بمعنى حازه ای ضمه الى نفسه (ياخاطب) ای طالب (شرك الردى) ای الموقعة فى الهلاك (قرارة الاكدار) القرارة الغدير او البقرة يجمع فيها الماء والاكدار جمع كدر وهو ما يقبر الماء الصافي وأراد به الهوم

(نبا) بهـذوارتفع يقال نياه المنزل لم يوافقه (مآف الوطن) حب المنزل (شرح الزمن) اوله (الخطب) امر عظيم (خشي) خيف منه (غشي) حدث ونزل (فأرقت كأس الكرى) الكرى التوم فيجعل الكرى كأسا بجازا وأراد باراقفها ازالة التوم عن عينه (نصصت ركاب السرى) اى جلته على النص وهو ارفع السير واقصاه ونص كل شئ منهاء والركاب الابل والسرى السبريلا (وجبت) قطعت (وعورا) طرقا صعبة خشنة (لم تدمها) لم تسهلها وتلينها (الخطا) بالضم جمع خطوة (ولا اهتدت) وصلت (القطا) طائر يقول في تصويته قطا قطا وبه يضرب المثل في الاهتداء فيقال اهدى من القطا قال تميم بطرق اللو ثم اهدى من القطا

﴿ ١٥٨ ﴾

وان سلكت سبل المكارم ضللت وهدايتها انها تترك افراخها بالصبراء وتذهب لطلب الماء مسيرة عشر بن ليلة ثم تعود حاملة للماء افراخها فلا تخطى موضعها (حتى الخلافة) بعداذ (والحرم) موضع الامن (العاصم) الحافظ المانع (المخافة) الخوف (فسروا) اى كشفت وأزلت (ايجاس) توهم واحساس (الروح) الخوف (وتسربلت) لبست (وشعاره) اصله ثوب بلى الجسد والمراد به علامته (وقصرت همى) اى اهتمت وفى نسخة قصرت نفسى (اجتنبها) اتناولها (ملحمة) اى كلمة حسنة (اجتلبها) اناملها بفراسى (الحريم) هو موضع منسج حول قصر الملك وحريم كل شئ ما حوله (لاروض طرفى) الطرفى بكسر الطاء الفرس يقال رضى المهر اروضه رياضة ذلته بالركوب والروض المذلل والروض الصعب الذى لم يذلل بعد ويقع الطاء العين الباصرة والمعنى واعلم وادرب فرسى الكريم (واجبل) اردد (فى طرفه) جمع طريق وفى نسخة طرفه بالفاء جمع طرفة وهى ما يستحسن من اماكنه (مثالون) اى متابعون (مثالون) منصبون لكثرة جر بهم (طويل اللسان) اراد به كثير الكلام (قصير الطيلسان) الطيلسان ثوب يجعل على العمامة ويلف على العنق (قدلب فتى) اخذتلابيه وهو أن يجذبه بثوبه مما يجاذى لبته والبة اعلى الصدر (جديد الشباب) حديث السن (الجلباب) الرداء وهو ثوب يرتدى به قال لا يفتاح لجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب * من غير أن تلتقى الاركاب * جمع الركب وهو العانة (فركضت) جريت واسرعت (اثر النظارة) عقب الناظرين لما يفعل به (صاحب المعونة) هو الذى يولى السلطان لحفظ المدينة (دسنة) مرتبته (ومروعا)

(حكي الحارث بن حمّام) قال نباي مآف الوطن * فى شرح الزمن * لخطب خشي * وخوف غشي * فأرقت كأس الكرى * ونصصت ركاب السرى * وجبت فى سبرى وعورا لم تدمها الخطا * ولا اهتدت اليها القطا * حتى وردت حتى الخلافة * والحرم العاصم من المخافة * فسروا ايجاس اروض واسنّشاه * وتسربلت لباس الامن وشعاره * وقصرت همى على اذة اجتنبها * وملحمة اجتنبها * فبرزت يوما الى الحرّيم لاروض طرفى * واجبل فى طرفه طرفى * فاذا فرسان مثالون * ورجال مثالون * وشيخ طويل اللسان * قصير الطيلسان * قدلب فتى جديد الشباب * خلق الجلباب * فركضت فى اثر النظارة * حتى وافينا باب الامارة * وهناك صاحب المعونة مترعلا فى دسنة * ومروعا بسنّته * فقال له الشيخ اعز الله الوالى * وجعل كعبه العالى * اتى كفلت هذا الغلام قطيما * ورديته بيتما * ثم ألم آله تعلما * فلما مهر وبهر * جرد

﴿ سيف ﴾

حديث السن (الجلباب) الرداء وهو ثوب يرتدى به قال لا يفتاح لجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب * من غير أن تلتقى الاركاب * جمع الركب وهو العانة (فركضت) جريت واسرعت (اثر النظارة) عقب الناظرين لما يفعل به (صاحب المعونة) هو الذى يولى السلطان لحفظ المدينة (دسنة) مرتبته (ومروعا)

(جرد الخ) اى سل سيف الظلم وهو كتابة عن انه ظلمه ظالمينا (ولم اخله) اى لم احسبه (يبتوى) اى يستعصى (يتفتح) اى يفعل الوقاحة وهى عدم الحياء وصفاقة الوجه (يرتوى) اى يشرب يريد تعلم (و يبتغى) اى يشرب لبن لقمته والفتحة فى الاصل الثقة الخلوب استعارها هنالتقى العلم منه (علام عثرت منى) اى على اى شئ وقع منى اطلعت عليه (تنشر) اى تذيع وتبث وفى نسخة نشرت اى اظهرت (الخزى) الهوان والفضيحة من فعل ما يخرى (ما سترت وجهه برك)

﴿ ١٥٩ ﴾

البر الاحسان والفضل وسر وجهه كتابة عن انكاره وجهه (ولا هنتك حجاب سرك) اى ما اذعت عنك مكروهها تهنتك به حرمك (ولا شققت الخ) شق العصا كتابة عن الشقاق وانخلفة (ألفت) تركت (تلاوة شكرك) ذكر الشاء عليك (و بلك) كلمة ذم وهى دعاء عليه بالويل وفى نسخة وبحك وهى كلمة ترحم لمن وقع فى ورطة (ريب) قهجة (اخزى) اكثر خزيا واشد فضيحة (مهرى) أراد به كلامه البليغ الشبيه بالسحر (استلمقته) اى ادعيت له نفسك (وانخلت شعرى) انخل شعر غيره ونخله نسبه الى نفسه وادعاه والنخلة لدعوى (استرقته) اى سرقته (افظع) اى اقبح واشنع (البيضاء والصفراء) الفضة والذهب (بنات الافكار) هى الفصائد والاشمار والافكار هى العقول (سلخ الخ) السلخ تغيير اللفظ دون المعنى والسخن تغييرهما معا والتسخن نقله بعينه من غير تغيير كما يفعله الساخ (حمل الشعر ديوان العرب) لانه مستودع علومهم وآدابهم وعن ابن عباس اذا سألتهم عن شئ من غريب القرآن فاطلبوه فى الشعر فان الشعر ديوان العرب (ما احدث) اى ما زاد (سوى ان يتر) اى غير كونه قطع (شمل شرحه) اى اجتماع فرائده (افار) اتهم (سرحه)

سَيْفُ الْعُدْوَانِ وَشَهْرٌ * وَلَمْ أَخْلِهِ بِلَتْوَى عَلَى وَتَفْخِ *
حِينَ يَرْتَوَى مِنِّي وَيَلْتَفِخْ * فَقَالَ الْفَتَى عَلَامَ عَثَرْتِ مِنِّي *
حَتَّى تَنْشُرَ هَذَا الْخَزْيَ عَنِّي * فَوَاللَّهِ مَا سَتَرْتُ وَجْهَ بَرِّكَ *
وَلَا هَنَتُ حِجَابَ سَرِّكَ * وَلَا شَقَقْتُ عَصَا أَمْرِكَ *
وَلَا أَلْفَيْتُ تِلَاوَةَ شُكْرِكَ * فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَبَلَكَ وَابْنَ *
رَبِّبِ الْخَزْيِ مِنْ رَبِّكَ * وَهَلْ عَيْبُ الْخَشْ مِنْ عَيْبِكَ *
وَقَدْ أَدْعَيْتُ مَهْرِي وَاسْتَلْمَقْتُهُ * وَأَنْخَلْتُ شِعْرِي *
وَاسْتَرْقَيْتُهُ * وَأَسْتَرَقْتُ الشَّعْرَ عِنْدَ الشَّعْرَاءِ * أَفْطَعُ مِنْ سَرْقَةِ *
الْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ * وَغَيْرَتُهُمْ عَلَى بَنَاتِ الْأَفْكَارِ * كَغَيْرَتِهِمْ *
عَلَى بَنَاتِ الْأَبْكَارِ * فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَهَلْ حِينَ سَرَقَ *
سَلَخَ * أَمْ مَسَخَ أَمْ نَسَخَ * فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَ الشَّعْرَ دِيْوَانَ *
الْعَرَبِ * وَرَجَّسَانَ الْأَدَبِ * مَا أَحْدَثَ سِوَى أَنْ يَتَرَشَّمَلَ *
شَرْحَهُ * وَأَفَارَ عَلَى ثُلَاثِي سَرْحَهُ * فَقَالَ لَهُ أَنْشِدْ آيَاتَكَ *
وَرَمَتْهَا * لِيَضْحَكَ مَا احْتَازَهُ مِنْ جَانِهَا * فَانْشَدَ *
يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ إِنِّهَا * شَرِّكَ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ

الشرح المال السام يريد به اجزائه (برمتها) اى بجملة ما (احتازه) بمعنى حازه اى ضمه الى نفسه (ياخاطب) اى طالب (شرك الردى) اى الموقعة فى الهلاك (قرارة الاكدار) القرارة القدير او البقرة مجتمع فيها الماء والاكدار جمع كدر وهو ما يغبر الماء الصافي وأراد به الهجوم

(لم ينفع) اى لم يترفع غلده سكرها فانتفعت (صدى) عطش (لجهامه) الجهم السحاب الذى هراق
 مائه (القرار) الذى يغمر من رايها بس فيه (غاراتها) مصائبها (واسيرها) اى مملوكها وهو المنسب بها
 الطامع فيها (لا يفتدى) اى لا يفتك من حبالها (بجلال الاخطار) بغطائهم والاختار جمع خطره وهو ماله
 قدر وشرف والخطر ايضا الاشراف على الهلاك (مردهى) محب زهاه وازدهاه استغفره ورفعته وزهت الرمح
 النبات هزته (متردا) متجاوز الحد فى الفساد
 ﴿ ١٦٠ ﴾

دارمى ما ضحككت فى يومها * ابكت غدا بعد الهما من دار
 واذا انظر سحابهم الم يفتقع * منه صدى لجهامه القرار
 غاراتها ما تنفضى واسيرها * لا يفتدى بجلال الاخطار
 كم مردهى بقرورها حتى بدا * ممردا متجاوز الم دار
 قلبه ظهر المجن واوالت * فيه المدى ونزت لاخذ الثار
 فلربا بعرك ان يمر مضبعا * فيها سدى من غير ما استظهار
 واقطع علائق حيا ووطلا * لى المدى ورهاضة الاسرار
 وارقب اذا ما سالت من كدها * حرب العدى وتوثب الغدار
 واعلم بان خطوبها تعجاولو * طال المدى وونت سرى الاقدار
 فقال له الوالى ثم ماذا * صنع هذا * فقال اقدم لاؤمه
 فى الجزاء * على اياتى السداسية الاجزاء * فحذف منها
 جزئين * ونقص من اوزانهم اوزنين حتى صار الرزء فيها
 رزئين * فقال له بين ما اخذ * ومن ان فلذ * فقال ارعنى
 سمك * واخلى للنهم عنى ذرعك * حتى يبين كيف اصلت
 على * وتقدر قدر اجترامه الى * ثم انشد * وانفاسه تنصعد

✽ باخاطب ✽

(قلبه ظهر المجن) تغيرت عليه وساءته
 وهو مثل يضرب لمن كان اصاحبه على مودة
 ورعاية ثم حال عن العهد وبضرب للمحاربة
 بعد المسألة ايضا (اولت فيه المدى) اى
 سفت فيه السكاكين اى ان حال الدنيا بعد
 مسالمتها للغير بها تنقلب عليه فيملاك (وزت)
 اى وثبت عليه كالمطالب بالدم (فار بأالخ) انى
 لارأبك عن هذا الامر اى ارفعك عنه
 ولا رضاه لك وتقدير البيت فار بأبعرك عن ان يمر
 مضبعا فحذف الجار اى احفظ عرك من ضياعه
 (سدى) مهملا (ما استظهار) ما زائدة
 والاستظهار الاستعداد وقد استظهرت
 بالشئ وظهرت به واظهرته اذا جعلته خلف
 ظهرك حاية ووقاية والظهر المعاون (علائق)
 اى اسباب (طلاها) بمعنى طلبها (رهاضة) هى
 هنا السعة والكثرة (الاسرار) اى البواطن والقلوب
 (ارقب) انتظر (سالت) اى صالحت (من كدها)
 اى مكرها (توثب الغدار) اى تهيئه للوثوب
 والعداء الخؤون الكثير الغدر والخيانة (نفجا)
 اى تأتى بغتة (المدى) بالفتح الزمان (وونت) اى
 ضعفت وفترت وانما انت الضمير لان السدى مؤنث
 سمعا (اقدم) اى تقدم وتجارى (لاؤمه الخ)
 اى خلسته فى المكافاة (السداسية) اى لانه

من بحر الكمال واجزائه متفاعلين ست مرات (الرزء)

بالضم المصيبة (فلذ) اى قطع (ارعنى سمك) اى انصتلى وأصغ الى (وأخل) اى فرغ (ذرعك)
 صدرك وقلبك (اصلت) اصلت سيفه جرده وسله كتابة عن تعديه عليه (تقدر) اى تنظر قدره (اجترامه)
 الجرم الذنب جرم واجرم واجترم اذنب وانما عدا به الى لانه نمنه معنى قصده ونهم من (تنصعد) تملوا الى فوق من الغبط

(تبا) اى خسرو او هلاكاً (خريج) الخريج الذى خرجته فى مساعك يقال خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ فهو خريج وخرجه غيره فخرج فهو خريج (مارق) اى خارج عن الطاعة (تليذ) متعلم (برئت) اى تخرجت وانفصلت (الادب) الشعر (وبنه) اهله (بناوه) المناوذة والنواء المعادة واصله الهمزة لانه من ناء ينوء اذا نهض تقول نؤت اليه اذا نهضت اليه بالعداوة (يقوض) اى يهدم (نمت) اى ارتفعت وبغت (توارد الخواطر) التوارد بين الشاعرين اى يقول كل واحد منهما ما قال صاحبه من غير ان يكون اطلع عليه مأخوذ من ورود الحيين الماء من غير مواعدة (كما يقع الحافر الخ) مثل بضرب لتوافق الاشياء

بِاخْطَابِ الدُّنْيَا الدَّيْنَةَ انْهَى شَرَكُ ارْدَا
دَارُ مَنَى مَا اَصْحَكَكَ * فَيَوْمَهَا اَبَكْتَ غَدَا
وَإِذَا اَظْلَلْ سَحَابُهَا * لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ صَدَا
غَارَاتُهَا مَا تَنْفَعُ نَفْسِي * وَاسْتَبْرَهَا لِيَقْتَدَا
كَمْ مَزَّ دَهْيٌ بَغْرُهَا * حَتَّى بَدَأَ مُتَمَرِّدَا
قَلْبَتَ لَهُ ظَهَرَ الْجَحَنِّ وَأَوَّلَتْ فِيهِ الْمَسَدَا
فَارْبَابُ بَعْرِكَ اِنْ يَمْرُؤُ مَضِيَّهَا فِيهِمَا سَدَا
وَأَقْطَعَ دَلَالَتِي حَبَّهَا * وَطَلَامَا تَلَقَّ الْهَدَا
وَارْقَبْ إِذَا مَا سَالَمَتْ * مِنْ كَيْدِهَا حَرْبُ الْعَدَا
وَأَعْلَمُ بَانَ خُطُوبِهَا * تَفْجَعُوا لَوْ طَالَ الْمَدَا

قَالَتْ الْوَالِي إِلَى الْفُلَامِ وَقَالَ تَبَالَكُ مِنْ خَرْجِ مَارِقِ *
وَتَلِيذِ سَارِقِ * فَقَالَ الْفَتَى بَرِئْتُ مِنَ الْآدَبِ وَبَنِيهِ *
وَلَحَنْتُ بِمَنْ بِنَاوِهِ * وَبَقُوضِ مَبَانِيهِ * اِنْ كَانَتْ
آيَاتُهُ نَمَتْ إِلَى عَلَيَّ * قَبْلَ اَنْ أَلْفَتْ نَظْمِي * وَإِنَّمَا اتَّفَقَ
تَوَارِدُ الْخَوَاطِرِ * كَمَا يَفْعُ الْحَافِرُ عَلَى الْحَافِرِ * قَالَ فَكَانَ

(زعه) اى قوله (بادة) اى سابقة (فضل) اى فكث (الفائق) هو الفاضل (المائق) اللاحق
 الضعيف التدبير (اخذهما) اى امتحانهما (بالمناضلة) وهى فى الاصل كائنات المراماة بالسهم والمراد ههنا
 المباراة والمعارضة (ولهما) اى ضمهما (قرن
 المساجلة) اصله جبل بقرن به يعيران فى نزح
 السجل وهو الدلو والمراد ههنا المفاخرة
 (افتضاح العاطل) اى شهرة الخلى عن الخلى
 والمراد به الجاهل (فتراسلا) اى تجاريا (وتجاريا)
 اى تعارضان يفعل كل واحد مثل فعل صاحبه
 (نجاولا) اى ترددا (حلبة الاجازة) اصل
 الحلبة الافراس المجتمعة للسباق والاجازة هى
 ان يقول هذا مصراعا وذا مصراعا (وتجاريا)
 تسابقا (لهلاك الخ) مراده ليتضح الحق
 من المبطل (متوارد) اى متبع (ببرك) اى
 باختبارك (بالجنيس) هو تناسب اللفظ
 واختلاف المعنى (كارئيس) المقدم على غيره
 (لحماتها) اى تشبهاتها (بوشيه) بوشى
 التجنيس اى يتقش وهو كتابة عن حسنه ورقته
 (وترصعناها بحليه) اى تركبناها بزينة
 (وضعهما الخ) اى اجملاهما محتويات على اظهار
 ما فى نفسى (مع الف) اى مع ما لوف معشوقى
 (بديع) اى غريب الوصف (ألمى الشفة) اى
 اسمها من اللمى بالقصر وهو سمرة فى الشفة
 وهى تستحسن ورجل ألمى وامرأة لمياء (الثنى)
 اى الانعطاف (الشبه) لا يحب والكبر (التجنى)
 الجنسية على عاشقه (مغرى الخ) اى مولع
 بنسيان الضميمة (الصد) الاعراض عني (فبر)
 اى ظهر (بجليا) اى سابقا والمجلى فى الاصل
 للسابق من خيل الحلبة (وتلاه الفتى) اى تبعه

﴿ ١٦٢ ﴾

الوالى جوز صدق زعه * قدم على بادرة ذمه * ففعل
 بغيره فيم يكشف له عن الخفايق * ويبرز به الفائق من
 المائق * فلم ير الا اخذهما باية صله * ولهما فى قرن
 المساجلة * فقل لهما ان اردتما افتضاح العاطل *
 واتضاح الحق من البطل * فتراسلا فى النظم وتجاريا *
 وتجاورا فى حلبة الاجازة وتجاريا * يهلك من هلك عن بينة *
 ويحيى من حى عن بينة * نقلا لاله بلسن واحد *
 وجواب متوارد * قدر ضمنا بغيرك * فزنا بامرئ * فذال
 انى مواع من انواع البلاغة بالجنيس * وراه له كارئيس *
 فانظما لان عشرة ابيان لحماتها بوشيه * وترصعناها
 بحليه * وصممناها شرح حالى مع الف بديع الصفة *
 المى الشفه * مانح الثنى * كبر الشبه والتجنى * مغرى
 بناسى العهد * واطاعة الصد * واختلاف اواعد * وانه
 كابد * فل فبرز الشيخ مجلى * ولله الفتى مصلب * وتجاريا
 يتساقطان على هذا النسق * انى ان كل نظم الايات

﴿ وانسق ﴾

(مصلبا) اى تأليا والمصلى فى الاصل تانى السوابق (تجاريا) اى تسابقا (بيتا فيتا) منصوبان على

ال تجارى بيت فيت (النسق) هو من الكلام ما جاء على نظام واحد

وَأَتَّقِ * وَهِيَ

وَأَحْوَى حَوَى رَفِي بِرَقَّةِ ثَمَرِهِ

وَعَادَ رَنِي الْفِ السَّهَادِ بِقَدَرِهِ

تَصَدَّى أَفْتَلَى بِالْصَّدُودِ وَاتَّقَى

لَنِي أَسْرِهِ مُنْذَ حَازَ قَائِي بِأَسْرِهِ

أَصْبَقِي نَهْ الزَّرْخُوفَ أَزْوَارِهِ

وَارْضَى اسْتِمَاعَ الْهَجْرِ خَسِيَةِ هَجْرِهِ

وَاسْتَعْبِذَ التَّمَذُّبَ مِنْهُ وَكَلَّمَ

أَجَدَّ عَذَابِي جِدِّي حَبْرِهِ

تَنَاسَى نِمَامِي وَالتَّنَاسَى مَذْمَةٍ

وَاحْفَظْ قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ

وَأَعْجَبْ أَفِيهِ التَّبَاهِي بِعَجْبِهِ

وَأكْبَرَهُ عَنِ أَنْ أَفْوَهِ بِكِبَرِهِ

لَهُ مَنِي الْمَسْحِ الَّذِي طَابَ نُشْرُهُ

وَلِي مِنْهُ طَمَى الْوَدِّ مِنْ بَعْدِ نُشْرِهِ

(اتسقى) ای اجتماع من وسق الراعی الابل فانسقت

ای اجتماعت (أحوى) بن الحوة وهى حرة تضرب

الى السواد وقيل سمرة الشفة ورجل احوى

واحدة حواء (حوى رقى) ای حاز ملکی

واسترقى (برقة ثمره) ای لطافة مبسمه وفى نسخة

خصره وفى اخرى لفظه (غارنى) ای تركنى (الف

السهاد) ای مصاحب السهر (بقدرة) ای بعدم

وفائه (تصدى) تعرض (بالصدود) ای

بالاعراض عنى (افى اسره) مصدر اسره العدو

اداشده بالاسار ای لنى قیده وحبسه (أسره) ای

جبعه (زور) ای الکذب والباطل (ازواره) ای

انحرافه وميله عنى (الهجر) بالضم الفحش

من الكلام والفتح يعنى الصدو والقطع (واستعذب

الح) ای استطیب العذاب فيه (أجد) ای جدد

(جد) ای زاد (بره) ای احسانه کأنه يقول منى

زادنى عذابا وهجر اذته جباوبرا (تناسى ذماى)

ای ترك عهدى وصار کالتناسى له (وأحفظ) ای

اغضب (حافظ سره) ای کأتمه (التباهى) ای

التفاخر (بعجبه) ای بزهوه (واکبره) ای اعظمه

(أفوه) انطق (طاب نشره) ای ذکا ونجحه

(طی الود) ای قبض المحبة (نشره) ای بسطه

ولو كان عدل لا ما يجنى وقد جنى
على وغيري يجنى رشف ثغره
ولو لا ثنيه ثبتت اعنتي
بدار الى من اجنلى نوردره
واني على تصريف امرى وامره
ارى المر حلو فى انقيادى لامره
فلما انشداها الوالى مرساين * بهت لذكاهما المنهالين *
وقال اشهد بالله انكم افر قد اسماء * وكن ندين فى واء * وان
هذا الحدث لينفق مما آناه الله * ويستغنى بوجهه عن
سواه * فتب ايها الشيخ من اسماءه * وتب الاكرامه *
فقال الشيخ هيهات ان تراجه مفعى * او تنق به نفعى *
وقد بلوت كفرانه للصنيع * ومنيت منه بالعق السنيع *
فاعترضه الفتى وقال باهذا ان اللجج زوم * الحق قوم *
وتحقيق الظنة اثم * واعنائ البرى ظلم * هبنى اقترفت
جريره * او اجترحت كبره * اما نذكما انشدتنى

(ما يجنى) اى اظهر الجنبه (جنى) اى مال
(يجنى) اى ينطاف (رشف ثغره) اى مهن
مبسمه (ثنيه) اى انعطافه (اعنتى) الاعنة جمع
هتان بالكسر وهو فى الاصل ما تقاد به الدابة (بدار)
اى سرعما ومبادرة (اجنلى الخ) اى انظر حسن
وجهه الشبه بنور البدر (تصريف) اى اختلاف
(مرساين) اى متابعين (بهت) اى تحير
(لذكاهما) اى لقوة فطنتهما وفهمهما
(المنهالين) اى المتساويين (فرقد اسماء الخ)
اى فرقدان نجمان متقاربان شبههما بحال فقتهما
وتعادلهما وبالزدين فى وعاء لتكافهما ووجود
الحاجة فبهما مع (الحدث) اى الشاب (لينفق الخ)
اى ليقول من عنده لامن كلام غيره (بوجده)
اى بموجوده وماله (وتب) اى ارجع (هيهات)
بعده جدا (مفعى) اى يجنى (تعلق) اى تتعلق
(نفعى) اى يقضى (بلوت كفرانه الخ) اى جربت
جمعه للمعروف (منيت) اى بليت (بالحق)
اى بالقطعة (فاعترضه) اى قابله مواجها
(اللجج) الخصام (الحق) حدة الفيض وقد حنى
عليه واحنى غيره قال الجاسمى
ما كان ضرك او مننت وربما من الفتى وهو المغبط المحنى
(الظنة) بالكسر التهمة (اثم) اى ذنب وحرام
(اعنائ) اى اتعاب (هبنى) اى احسبني
(اقترفت جريره) اكسبت ذنبا (او اجترحت الخ)
اى اكسبت خطيئة عظيمة

(ابان انسك) اى وقت فرك يقال كل الثمر فى ابانه ووزنه فعلان بانكسر قال الشاعر * همرتنى قبل ابان الهرم
 * صحبة المعدة من غير سقم (نجافى) اى تباعد (تعيفه) اومه وذمه (زاغ) اى مال عنك (قسط)
 جاروا قسط عدل (صنيعك) اى معروفك * ١٦٥ *

اَفْسَكَ * فى ابان انسك

سَامِحٌ اَخْلَكَ اِذَا خَلَطَ مِنْهُ الْاَصَابَةَ بِاَخَاطٍ
 وَنَجَافٍ عَنِ تَعْيِفِهِ اِنْ زَاغَ يَوْمًا اَوْ قَسَطَ
 وَاَحْفَظَ صَنِيعَكَ عِنْدَهُ شَكَرَ الصَّنِيعَةَ اَمَّ غَمَطَ
 وَاَطَعَهُ اِنْ عَاصَى وَهِنْ اِنْ عَزَّوَادَنْ اِذَا سَخَطَ
 وَاَقْبَنَ الْوَفَاءَ وَاَوَاحَلَ بِمَا اشْرَطَتْ وَمَا اشْرَطَ
 وَاَعْلَمَ بِاَنَّكَ اِنْ طَلَبْتَ مَهْذِبَارْمَتِ الشَّطَطِ
 مِنْ ذَا الَّذِى مَاسَا قَطُّ وَمِنْ لِهَ الْجَنَنِ فَقَطُّ
 اَوْ مَا تَرَى الْمُحِبَّ وَالْمَكْرُوهَ لَزَا فِي نَمَطِ
 كَالشَّوْكَ يَبْدُو فِي الْغُصُونِ مَعَ الْجَنِيِّ الْمُنْتَظِّطِ
 وَلِذَا ذُو الْعَمْرِ الطَّوِيلُ بِشَوْبِهَا نَقَصَ الشَّمَطِ
 وَلَوْ اَنْتَقَدَتْ بَنَى الزَّمَانِ وَجَدْتَ اَنْزَهُهُمْ سَقَطِ
 رَضَتْ الْبَلَغَةُ وَالْبَرَاءَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْخَطَطِ
 فَوَجَدْتَ احْسَنَ مَا يَرَى سَبْرَ الْعُلُومِ مَعَافَقَطِ
 قَالَ فَيَجْعَلُ الشَّيْخُ يَنْضَضُ نَضَضَةَ الصِّلِ * وَيَحْمَلُ

(غمط) كفر يقال غمط النعمة كفرها واستخفها
 وجدها وغطاها (ان عاصى) اى ان عاصاك
 (وهن) اى اخضع (ادن) اقرب (شحط)
 بعد وفى المثل اذا عز أخوك فهن اى اذا تعزز
 وتعظم فتذلل وتواضع (واقن اوفاء) اى
 الزمه من قولهم قبث الحياء اذا لزمته (اخل)
 اخل به تركه (مهذباً) مخلصاً من القصد (رمت)
 الشطط) اى طابت مالا لال (لزا) اى قرنا
 وربطاً (فى نمط) اى فى طريق واحدة ويطلق
 النمط على النوع وعلى القرن الذى انت فبهن
 (يبدو) يظهر (الجنى) من الثمار الطرى
 (المنتقط) اى المأخوذ من الاغصان (لذة)
 العمر) اى لذته (بشوبها) اى يخالطها (نقص)
 الشمط) النقص تكدر العيش كما تنقص والشمط
 هو اختلاط بياض الشيب بالسواد (انتقدت)
 بمعنى قنشت واختبرت (بنى الزمان) هم اهله
 وناسه (سقط) السقط الردى ورجل ساقط
 لئيم فى نفسه وحسبه (رضى البلاغة) اى
 مارست الفصاحة وهدار البينان لا يوجدان فى
 بعض النسخ (البراعة) الكتابة (الخطط)
 جمع خطة بالكسر الطريق (سبر العلوم) اى
 اختبارها وتحريتها (ينضض) اى يحرك
 لسانه (الصل) الحيلة التى لا تقبل الرقية
 (يحمل) الجملة ادارة الجمالى فى النظر
 جمع الجملاني وهو باطن الجمل

حَلَقَةُ الْبَازِي الْمَطْلُ * ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي زَبَنَ السَّمَاءَ بِالشَّهْبِ *
وَأَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ السَّحْبِ * مَا رَوَيْ عَنْ الْأَصْطِلَاحِ *
لَا تَرْقِي الْأَقْضَاحِ * فَإِنَّ هَذَا الْفَتَى اعْتَادَ أَمُونَهُ * وَارْأَى
شُؤْنَهُ * وَقَدْ كَانَ الدَّهْرُ يَسُحُّ * فَلَمْ أَكُنْ أَشْخُحْ * فَأَمَّا الْآنَ
فَالرَّقْتُ عَبُوسَ * وَخَشَوُ الْعَيْشِ بُوسَ * حَتَّى إِنْ بَزَنِي هَذِهِ
عَارَهُ * وَبَنِي لَا تَطُورُ بِهِ فَارَهُ * قَالَ فَرَّقِي لِمَا لَهَا قَلْبُ
الْوَالِي * دَاوَى لَهَا مِنْ غَيْرِ الْبَالِي * وَصَبَّ إِلَى اخْتِصَاصِهِمَا
بِالْإِسْعَافِ * وَأَمَرَ الظَّرْفَ رَبًّا لِنَصْرَافِ (قَالَ الرَّأْوِي) وَكُنْتُ
مَنْشُوفًا لِي مَرَأَى الشَّيْخِ لِمَلِي أَعْلَمَ عَلَيْهِ * إِذَا عَابَنِي وَسَمِعَ *
وَلَمْ يَكُنْ الزَّحَامُ يُفِرُّ عَنْهُ * وَلَا يَفْرَجُ لِي فَأَنْوِ مِنْهُ * فَلَمَّا
تَقَوَّضَتِ الصَّفُوفُ * وَاجْتَفَلَ الْوَقُوفُ * تَوَسَّمْتُهُ فَإِذَا
هُوَ أَبُو زَيْدٍ وَالْفَتَى فَتَاهُ * فَعَرَفْتُ حَبِيبَهُ مَعْرَاهُ فِي أَنَاهُ *
وَكُنْتُ أَنْقَضَ عَلَيْهِ * لَا أَسْتَعْرِفُ إِلَيْهِ * فَزَجَرَنِي بِإِيْمَاضِ
طَرَفِهِ * وَأَسْتَوْقَفَنِي بِإِيْمَاءِ كَفِّهِ * فَلَزِمْتُ مَوْقِفِي * وَآخَرْتُ
مَنْصَرَفِي * فَقَالَ الْوَالِي مَا مَرَامُكَ * وَلَا لِي سَبَبٌ مَقَامُكَ *

﴿ فَاثْبُدْهُ ﴾

وَقُوفِي (بِإِيْمَاءِ كَفِّهِ) أَيْ بِإِشَارَتِهِ (مَنْصَرَفِي) مَرْجَعِي (مَا مَرَامُكَ) أَيْ مَا طَلَبُكَ

(البازي) الصقر (المطل) أي المشرف على
فريسته (بالشهب) أي بالبحر (السحب) جمع
سحاب جمع سحابة وهي الغيم (ماروغي) أي
ما يبلى من راع عنه إذا مال (الاصطلاح)
بمعنى الصلح (لترقي الاقضاء) أي الخشية
الفضيحة (امونه) أي اتحمل مؤنته وكفائته
(وارأى شؤونه) أي احفظ احواله (يسح) أي
يساعد على الزق من سح السحاب إذا مطر
(اشح) أي انحل عليه (عبوس) أي شديد
(وخنو العيش) أي باطنه (بوس) أي ضرر
وشدة (بزني) وبني (عارة) أي عارية (لا تظور به)
أي لا تقربه ولا تدور فيه وهو كناية عن عدم القوت
(فرقي) أي رجم لهما (وأوى) أي مال
(غير الالي) غير بكسر الغين وفتح الياء أي
حوادثها وتغيرها (صباح) أي مال إلى ان
ينخصهما بالإسعاف وهو المونة (النظارة)
الجماعة الناظرين (منشوقا) أي متطلعا
(مرأى الشيخ) رؤيته (وسمه) أي علامته
(يسفر عنه) أي يكشفه (يفرج لي) أفرج عنه
انكشف عنه (فأذنو) أي فأقرب (نقوضت) أي
تفرقت (أجفل) أي أسرع الذهاب (الوقوف)
جمع واقف (توسمه) تأملته وتعرفته (معراه)
مطلبه ومقصده (أنقض) أي أنزل واسقط
(لا استعرف إليه) أي لا عرفه نفسي (بإيماض)
الإيماض مسارقة النظر (استوقفتني) أي طلب

(فابندره) ای فبند (فند مع) ای فسمع (بنائیدی) ای بوانستی رهی ضد الوحشة (ورخص)
 ای وسع (افض دایهما) ای اعطاهما (خافین) ای ثوبین (ووصلهما) ای اعطاهما (بنصاب من العین)
 الدین الذهب والفضة والنصاب من الذهب عشرون دینارا ومن الفضة مائة درهم (استعهدهما) ای عاهدہما
 (الی اظلال الخ) ای الی حلول بوم الموت (فنهضا) ای فقاما للخروج (من نادیه) ای من مجلسه (مشیدین)
 ای رافعین صوتهما (ابادیه) نعمه وعطایاه (متواهما) ای محلهما ومسكنهما (اتزود) ای آخذ (نجواهما)
 تحدثهما سرا (اجزنا) ای خلفنا وقطعنا

﴿ ۱۶۷ ﴾

(حی الوالی) یقل فلان یحیی حوزة الاسلام
 وهی مجتمع اهله وقبیل ناحیه وقبل وسطه (افضینا)
 وصلنا (الفضاء) الخلاء (جلاوزته) اعوانه
 واحدهم جلاوزة وهوالشرطی الذی یصبح داعیا یمن
 یضربه امام الامیر سمي بذلك لجلاوزته وهی
 شدة من یضرب (مهیبا) داعیا (حوزته)
 ناحیه (غبارة قلبه) ای عدم فطنته وجهله
 (وتلمابی بلبه) ای اعجب بعقله (ربحه) لاقت
 اعصار) لاعصار ریح شديدة تثير الغبار الذی
 یتدیر کالعمد واصله من المثل السائر ان كنت
 ریحافقد لا قیت اعصارا یضرب لمن لقی اشد
 منه دهاء (وجدوله الخ) فی معنی ماسبق
 والجدول نهر صغیر والتیار موج البحر (یفقد
 غضبه) ای یشتمل ویشد غیظه (فیلفحک
 اهه) لفحت انار أحرق ولفحت الريح اذا
 كانت حارة ونفحت اذا كانت باردة (یشتری
 یقوی ویشند (طبشه) خفته (بطشه)
 ای سطونه (الرها) بالضم والقصر بلدة
 بالجزيرة بینها وبين حران ستة فراسخ وكنيسة
 الرها احد عجائب الدنيا (وأنی یلنی الخ) ای
 من این یلتقیان وهو استبعاد لتلاقیهما لان
 سهیلانیم یمانی عند القطب الجنوبی والسهی
 نجم صغیر خفی فی ثبات نعلش وهوشامی کاثرا
 الاثری کیف قال معن بن ابی ربيعة

فابندره الشيخ وقال انه انیدی * وصاحب مابوسی *
 فتسمع عند هذا القول بنائیدی * ورخص فی جلوسی *
 ثم فاض عليهما خلعین * ووصلهما بنصاب من العین *
 واستعهدهما ان یتعاشرا بالمعروف * الی اظلال اليوم
 المخوف * فنهضا من نادیه * مشیدین بشكر نادیه *
 وتبتهما لاعرف متواهما * واتزود من شجرهما * فلما
 اجزنا حی الوالی * وافضینا الی الفضاء الخلی * ادرکني
 احد جلاوزته * مهیبا الی حوزته * فقلت لابن زیدما
 اطنه استحضرنی * الالبس تخیرنی * فاذا اقول * وفي ای
 واد معه اجول * فقل بین لغبة وقلبه * وتلمابی بلبه *
 ایلم ار ربحه لاقت عصارا * وحدوله صدق تیرا * فقلت
 اخاف ان یتهد غضبه * فیلفحک اهه * او یشتری طبشه *
 ویشری الیک بطشه * فقل انی ارحل الان الی الرها *
 وان یلنی سهیل والسهی * فلما حضرت الوالی وقد خلا
 مجلسه * وانجلی نعلسه * اخذ یصف ابازید وفضله *

فی سهیل بن عبد الرحمن بن عوف وقد تزوج الثریا من بنی امیه مستبعدا لاجتماعهما

* ابها المنکح الثریا سهیلا * عمرک الله کیف یلتقیان *

* هی شامیه اذا ما استقلت * وسهیل اذا المنقل یمانی *

(انجلی نعلسه) ای زال نقاب وجهه

(نشدتك الله) اى سالتك بالله (الدست) معرب الاول بمعنى اللباس واثنان صدر المجلس او الوسادة والاخير بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا خاب قرح احدهم ولم يفرقيل تم عليه الدست (فازورت) اى فاقبلت ومالت عينه (اعجزنى) غلبنى (فضح مرئب) اى فضيحة من يجى بالربة والعيب (تكشف معيب) اى ازالة عيب (داس) اتدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري والمراد هنا المخادعة (تطلس) لبس الطيلسان وهو لباس الخواص (تقلس) لبس القلنسوة (لبس) اى خلط (سكع) ذهب وتوجه وسار (اللکم) اللبیم اندى القدر (اشفق) اى خاف (لنعدى طوره) اى تجاوز حده (فظعن) رحل (من فوره) اى فى الحال من غير تریث فى الاصل مصدر فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة (نوى) هو البعد (كلاه) حفظه (نوى) اقام وقصد (زاوات) طالت وقاسيت (نكره) بالضم دهنة وفاتته (لاو غلت) اى لبغت فى طلبه (فاوقع به) من الوقعة وهى العتوبة (بمدينة السلام) وهى بغداد (تجبط) اى تجطل وتفسد (مكائى) منزلى (الامام) الاولى (ضحكة) يضحك على (افوه) اتفوه واتكلم بما عتمد بما قصد (حلا بها البلد) اى ساكنها فيه من حل المكان بحل حلا وحلولا والحل الجلال والحل ما جاوز الحرم وحلل يمينه تحليلا ونحلة اذا استثنى اى قال ان شاء الله وما نومه الا كتخايل الاولى اى قليل وهو جمع ألوة بمعنى اليمين وحلا بالادان اى تحلل فى يمينك (بتأول) بطلب التأويل فى نقض العهد (السمول) ابن عاديا اليهودى بضربه المثل فى الوفاء وذلك ان امرأ القيس بن حجر مره فى حر كته الى قيصر ملك الروم فاودعه مائة درع وسلاحا كبيرا فبلغ ذلك الحارث بن ابي شمر الفساقى فبعث الحارث بن مالك وامره ان يأخذ ودبة امرء القيس من السمول فلما انتهى اليه اغلق دونه باب حصنه الابلق الفرد وهو بارض تيماء وكان للسمول ابن خارج الحصن يتصيد فاخذه الحارث وقال للسمول ان انت دفعت الى الوديمة والافتلته فابى ان يدفع اليه الوديمة فقتله فضربت العرب المثل بالسمول فى الوفاء فلما بلغ السمول قرب امرء القيس دفع اليه الوديمة

❖ ١٦٨ ❖

ويضم الدهرله * ثم قال نشدك الله الست الذى اعاره الدست * فقلت لا والذى احلك فى هذا الدست * ما انا بصاحب ذلك الدست * بل انت الذى تم عليه الدست * فازورت مقلناه * واحرت وجشاه * وقال والله ما اعجزنى قط فضح مرئب * ولا تكشف معيب * ولكن ما سمعت بان شيخ دلس * بعد ما تطلس وتقلس * فهذا تم له ان لبس * افتدري ابن سكع * ذلك اللكم * قلت اشفق منك اتعدى طوره * فظعن عن بغداد من فوره * فقال لا قرب الله له نوى * ولا كلاه ابن نوى * فى زاوات اسد من نكره * ولا دقت امر من مكره * ولا حرفة اده * لاو غلت فى طلبه * الى ان بقع فى بدى فاوقع به * واتى لا كره ان تشيع فعلته بمدينة السلام * فافتضح بين الانام * وتجبط مكائى عند الامام * واصبر ضحكة بين الحص والعام * فعاهدنى على ان لا افوه بما اعتمد * مادمت حلا بهذا البلد (قال الحارث بن همام) فعاهدته معاهدة من لا تأول * ووفيت له كما وفى السمول

❖ المقامة ❖

وقال للسمول ان انت دفعت الى الوديمة والافتلته فابى ان يدفع اليه الوديمة فقتله فضربت العرب المثل بالسمول فى الوفاء فلما بلغ السمول قرب امرء القيس دفع اليه الوديمة

(بقطيعة الربيع) محلة مروفة ببغداد (ابان الربيع) اي وقته وهو أحد فصول السنة (البلج من انواره) اي
 اضواء من ازهار الربيع فان الانوار جمع نور بالفتح بمعنى النوار وهو الزهر (البلج) اي احسن (اصحاره)
 جمع صهر بالتحريك وهو آخر الليل (فاجتليت) فظفرت (مايزري) زري عليه عابه (الزاهر) كثير الزهر
 (رنات الزاهر) اي اصواتها والزهرا جمع الزهر وهو العود الذي يضرب للطرب (تقاسمنا) اي تحالفنا (حظر الاستبداد)
 استبد بالشيء اختص به وحظره منعه والمراد اننا منصفان مستقل احدهما برأيه (بالذاذ) اي بلذته (ولا يستأثر) اي
 لا يفضل نفسه على اصحابه باختصاصه بشيء
 (ولو رذاذ) اي ولو بشيء قليل تافه والرذاذ
 في الاصل المطر الضعيف (ما جعنا) اي جعنا
 (سمادجته) اي ارتفع غيظه (نمسا) اي ازاد
 (بالاصطباح) وهو الشرب في وقت الصباح
 (مزنه) اي صحابه (المروج) جمع مرج وهو
 محل مرعى الدواب ومرج الدابة ارسلهارعى
 (لنسر ح النواظر) اي لتزعم العيون (النواظر)
 جمع الناضرة والنضرة بالضم الحسن والروني
 (نصفل) اي ينجلو (الخواطر) اي القلوب
 (بشيم المواطر) اي برؤية السحب المطيرة
 (فبرزنا الخ) اي خرجنا ونحن اثناعشر شخصا
 (كندمانى جذيمة) جذيمة الابرش ملك الحيرة
 وندمانا اي ندبناه وهما مالكا وعقيل ابنا فالج
 وفيهما يقول ابو فراس

ألم تعلمي ان قد نفرق قبلنا ندباصفا مالكا وعقيل
 وقصتهما ان جذيمة التزم عمرو بن هدي
 ابن اخذ واحله محل ولده فاستهوته الجن اي
 ذهبت به فعلمه في الافاق فلم يجده ولا وقع له
 على خبر ثم ان مالكا وعقيل نزل امزلا وهما
 متوجهان الى جذيمة فوجداهما عرا فصفاه اليهم
 واكرماه وقدماه به على خاله جذيمة فسر به
 سرورا عظيما وقال لهما غمنا فسالاه ان يكونا
 ندييه ماعاش وعاشا فنادماه اربعين سنة
 ما افادا عليه حديثا فضرب بهما المل في الوفاق

(حديفة) اي بستان (اخذت زخرفها) اي تكاملت في حسنها (واز يفت) اي وتزينت (الكبت) من اسماء
 الخمر وهو من الخيل ما في لونه كثة وهي حرة يملوها قنوه والشموس من الخيل الذي يمنع ظهره من الركوب وهو
 ترشيع للاستمارة عند علماء البيان ويحكى ان احدا الظرفاء روى في وجهه اثر جراحة فقبل له في ذلك فقال جمع
 في الكبت فقال ساله اوقرت به الا شهب لما جملك يعني الماء (والشادي) الغنى (وبقرى) اي يصفى هو يصفى
 الى مفعولين

المقامة الرابعة والعشرون انقطعية

(حكى الحارث بن همام) قال عاشرت بقطيعة الربيع *
 في ابلان الربيع * فنبه وجوههم البلج من انواره * واخلافهم
 ابهج من ازهاره * والفاظهم ارق من نسيم اصهاره *
 فاجتليت منهم مايزري على اربيع الزاهر * وبغني عن رنات
 المزاهر * وكنافة سمنا على حفظ الوداد * وحظر الاستبداد *
 وان لا يتفرد احدا بالذاذ * ولا يستأثر ولو رذاذ * فاجعنا
 في يوم سمادجته * ونما حسنه * وحكم بالاصطباح مزنه *
 على ان نلتهم بالخروج * الى بهض المروج * لنسرح
 النواظر * في الرياض النواضر * ونصفل الخواطر * بشيم
 المواطر * فبرزنا ونحن كاشهور عده * وكندمانى جذيمة
 مودة * الى حديفة اخذت زخرفها واز يفت * وتوونت
 ازاهيرها وتلونت * ومعا الكعبت الشموس * والسقاة
 الشموس * والشادي الذي يطرب السامع ويلهيه * وبقرى

٢٢

(اطمان) اى سكن وقر (وغل) اى دخل واثوغل فى الشراب كما وارش فى الطعام وهو الذى يدخل على القوم من غير ان يدعى (ذمر) بكسر الذاى اى شجاع (طمر) ثوب خلق (قبحهناه) استقبلناه بوجه كربه لانه يقال تبجحه كبح فى وجهه وقيل أغلظ له فى القول (نجهم الغيد الشيب) اى كنجمهم الغيد للشيب والغيد جمع الفادة وهى الفتاة الناعمة والشيب بالكسر الشيوخ جمع الاشيب اى ذوالشيب (صفو يومنا) صفاء يومنا وانسه (قدشيب) اى قد خلط بالكدر (يفض الخ) انفض الكسر والتفريق يقال فضضته فانفض فرقه ففرق وفضضت انكأب ازلت ختمه وفض البكر ازال بكارتها واللطام جمع اللطية وهى المسك بالكسرو قيل وماه العطر والمراد أنه اخذ ينفذ فى نفسه بما يشابه اللطام من الكلام المنثور والمنظوم (نزوى) اى نفى (ونبرى) اى نعتز (لهى بساطه) كناية عن ازعاجه واخراجه (شاديننا) اى مفتيننا (المغرب) اى الذى يأتى بالغرب من الانشاد وفى نسخة المغرب بالعين المهملة وهو الذى يأتى بالكلام الذى لا يخل فيه (مفردنا) اى مطربنا بصوته الحسن الرفيع (الىم) اى الى متى واصله الى ما حذفت ألفها فى الاستفهام وفى التنزيل عم يساء لوز (سعاد) اى يأسعد على حذف ياء النداء (أوينلى) اى ترأفين بى وترحينى (عبل) اى غلب وقل (العراقى) جمع رقة اترقوه وهى اعلى عظام الصدر قرب الفم (انتصاف) اى انتصار للحق (اساقى

كل سمع ما يشتهيه * فلما اطمأن بنا الجلوس * ودارت علينا الكؤوس * وغن علينا ذمر * عليه طمر * فبجهمناه نجهم الغيد الشيب * ووجدنا صفو يومنا قد شيب * الا انه سلم تسليم اولى الفهم * وجلس بفض اطام انثروا نظم * ونحن نزوى من انيساطه * ونبرى اطي بساطه * الى ان غنى شاديننا المغرب * ومفردنا المغرب الى سعاد لاتصلين حبل * ولا تاوينلى بم الاقى صبرت عليك حتى عبل صبرى * وكادت تبلغ الروح انترافى وهما انا قد عزمت على انتصافى * اساقى فيه خلى ما بساقى فان وصلا الذية فوصل * وان صرما فصرم كا طلاق فاستفهمنا العابت بالثانى * لم نصب الوصل الاول ورفع الثانى * فاقسم بتربة ابويه * نقد نطق بما اخاره سبويه * فتشعبت حينئذ آراء الجمع * فى تجوز النص والرفع * فقالت فرقة رفهم هو الصواب * وقالت طائفة لا يجوز فيهما الا الانتصاب * واستبهم على آخر بن الجواب * واستعربنهما اى اجازى (خلى) اى صديق (الذية) اى اتلذذه (صرما) اى قطعاً وهجراً (العابت بالثانى) اى اللاعب بها والمحرل لها وهى اوتار العود لكونها مشى (قبضت) اى تفرقت واختلفت (واستبهم) اى واسد تغلق وباب مبهم مطلق (استعرب) اى التهب واشتد

❖ الاصعخب ❖

❖ الاصعخب ❖

الاصطخاب * وذلك الواغل يبدى انفسهم ذى معرفه
 * وان لم يفه بنت شفه * حتى اذا سكنت الزماجر * وصمت
 المزجر والزاجر * قال يا قوم انا انبئكم بتأويله * وامير
 صحيح القول من عليه * انه يجوز رفع الوصلين ونصبهما *
 والمفايرة في الاعراب بينهما * وذلك بحسب اختلاف
 الاضمار * وتقدير المحذوف في هذا المضمار * قال ففرط من
 الجماعة افراط في مماراته * وانخرط الى مباراته * فقال اما اذا
 دعوتهم نزال * وتليتيم للنضال * فاكله هي ان شئتكم حرف
 محبوب * او اسم لما فيه حرف حلوب * واي اسم يتردد بين فرد
 حازم * وجمع ملازم * وابتهاء اذا التحفت اماطت النمل *
 واطفت المعتقل * وابن تدخل السين فتعزل العامل * من
 غير ان تجامل * وما منصوب ابدا على الظرف * لا يخفضه
 سوى حرف * واي مضاف احل من عرى الاضافة بعروه *
 واختلف حكمه بين مساه وغدوة * وما العامل الذي يتصل
 آخره باوله * ويعمل معكوسه مثل عمله * واي عامل ناهية

(الاصطخاب) الصياح واختلاط الاصوات
 (الواغل) الداخل بلاد دعوى (لم يفه) لم ينطق
 (بنت شفه) يقال للكلمة بنت الشفه (الزماجر)
 الاصوات جمع زجره وهي في الاصل صوت
 الاسد (صمت) سكت (انبئكم) اى اخبركم
 واعلمكم (عليه) اى فاسده (المضمار) اى المبدان
 وهو في الاصل محل الحرب والمراد هنا الاختلاف
 الحاصل (فرط) اى فسق (افراط) تجاوز
 عن الحد (مماراته) اى مجادلاته (انخرط) اى
 سرعة واتدفاع يقال انخرط الفرس في سيره
 اذا لج وفرس خروطاى حرون جوح (الى مباراته)
 اى الى معارضة ومجادلة في الجرى وفي نسخة
 في سلك مباراته (نزال) مبنى على الكسر يعنى انزل
 يقال في الحرب نزال نزال اى لينزل كل قرن الى قرنه
 (تليتيم) اى تحزنتم وتشتتم والتلب جمع الثوب على
 اللبة (لنضال) هو التزى باسمه كأنه يقول
 اذا اردتم المجادلة والمقاومة وتصديق خبري
 فاكله الخ وسأيت تفسير هذه المسائل في آخر
 هذه المقامة (حازم) اى مضابط (اماطت)
 اى ازال (غدوة) بكرة التمار (معكوسه)
 اى مقلوبه

(ارحب) اى اوسع (وكر) اى يتنا والوكر فى
الاصل بيت الطائر (ربان الحبال) اى صاحبات
الحبال وهن النساء والحبال بالكسر جمع الحبل
وهو الخلال (خرج من الزبون) اى من جلة
الاغنياء واللام فيه للجنس ولهذا دخل من
التبعية عليه كما فى قوله كان سر داجا من
السرداج فكان قائلا قال اذا اردف الضيف
بالتون فن اى جنس يكون ومن اى جلة يخرج
فقبل من جلة الجنى والاغنياء (زنة لدكم)
اى وزن خصو منكم الشديدة (هالت) من
الهول وهو ما يروع (انهالت) انصبت
وانسكبت (حارت) اى تحيرت (الافكار) العقول
(حلت) من الحيال مصدر الحابل ضد الحامل
وحالت التساقط حيا لا ضربها الفعل فلم تحمل
(اسفلت) اى اتفادت (تماننا) جمع تمنية وهى
الموئنة (لنعصره) المراد به الططف وعذب من
كلامه البالغ (عدلنا) اى اتقلبتنا ورجعنا
(استزال) اى مطلب نزول الرواية (التبرمه)
الصغير منه (ابتلاه) طلب (حجه) منعه وسره
(الطغام) السفلة الارذال من الناس (انلتكم)
اعطيتكم وبلغتكم (مراما) اى مطلما

ارحب منه وكرا * واعظم منكرا * واكثره تعالى ذكرا *
وفى اى موطن * تلبس الذكران * براقع اللسان * وتبرز
ربات الحبال * بعائم الرجال * وابن يحب حفظ المراتب *
على المضروب والضارب * وما تسم لا يعرف الا باستضافة
كئين * او الاقتصار منه على حرفين * وفى وضعه الاول
الغرام * وفى الثانى الزام * وما وصف اذا اردف بالتون *
نقص صاحبة فى العيون * وقوم بالدون * وخرج من
الزبون * وتعرض للهون * فهذه ثلثة اشياء * فله وفى
عددكم * وزنة لدكم * ولوزدتم زدنا * وان عدتم عدنا (قال
المخبر بهذه الحكاية) فورد علينا من احاجيه اللآي
هات لما انهالت * ما حارت له الافكار وحالت * فلما عجزنا
القوم فى بحره * واستسلمت تماننا اسهره * عدلنا من
اعتقال الرؤبة له * الى استزال الرواية عنه * ومن بغى التبرمه *
الى ابتلاه التعلم منه * فقال والذي نزل الحق فى الكلام *
منزلة الملح فى الطعام * وحجبه عن بصار الطغام * لانلتكم

(نحو لني) خوله اعطاه بلامنة (يد) اليد النعمة والمطاء لانه يطى باليد (اذعن) انقاد (نبذ) طرح ورمي (خباء كة) اى مخنى كة وهو كتابة عماء عليه المعطى من العطايا (وكا كة) الوكا كة خيط ربط به (اضرم) اى اوقد (شعلة ذكا كة) اى دقة فطنته (الغازه) اى احاجيه والغز

﴿ ١٧٣ ﴾

في الاصل حجر البروع بين القاصماء والثاقفاء يحفره مستقيما الى اسفل ثم يعدل به عن يمينه وشماله ليخفى مكانه (بدائع اعجازه) اى تعجيزه البديع وهو من الكلام الذى لم يسبق اليه (جلا) صقل (صدأ الازدهان) اى دنس العقول والصدأ فى الاصل ما ركب الحديد (وجللى) اى كشف (البرهان) الحجة (فهنا) اى فتحيرنا من هام يهيم (حين فهنا) من الفهم وهذا من باب التجهيس المركب الذى يسمى المرفو (وندنا) من الدسم (ماندنا) اى مافط وانفلت منا من غير تأمل (الاكياس) اهل الفطنة والعقول جمع كبس بتشديد الباء (ارتضاع الكاس) اى شرب الخمر (مارب لاحفاوة) المارب والماربة بمعنى الاربة وهى الحاجة وهذا مثل من امثال العرب والمعنى انما حلك على ذلك حاجة الى لاحفاوة بى اى نلطف وتكرم (حلاوة) اى لذة (فاطلنا الخ) اى كررنا عليه عرض الشرب وتابنا معاودتنا له فى ذلك (فشمخ بأنفه) اى رفع انفه تكبرا (صلفا) الصلف مجاوزة القدر والادعاء فوق ذلك وصلافت المرأة لم تحظ عند زوجها (ونأى بجانبه) اى بعد جانبه (أنفا) استنكافا وحية (الراح والراح) الاول الخمر والثانى جمع الراحة وهى الكف (اصطبأى) اى شربى اول التمار (من عتقة) من خرقة عتمة

مراما * ولا تفتيت لكم غراما * ونحوانى كل يد * وبختنى كل منكم يد * فلم يبق فى الجماعة الا من اذعن لحكمته * ونبذ اليه خبائه كة * فلما حصلت تحت وكاه * اضرم شمعة ذكاه * فكشف حينئذ عن امرار الغازه * وبدائع اعجازه * ما جلا به صدق الازدهان * وجللى مظهره نور البرهان * (قال الراوى) فهنا * حين فهنا * ومجئنا * اذا جئنا * وندنا * على ماندنا * واخذنا نعتذر اليه اعتذار الاكياس * ونعرض عليه ارتضاع الكاس * فقال مارب لاحفاوه * وشرب لم يبق له عندى حلاوه * فاطلنا مرادته * ووالينا معاودته * فشمخ بأنفه صلفا * ونأى بجانبه أنفا * وانشد

نهائى السبب عما فيه افرأى

فكيف اجمع بين الراح والراح

وهل يجوز اصطبايحى من معنفة

(وقد انار الخ) يعني ان يبيض المشيب الذي هو وصف الشيوخ قد انار اصباحى اى قد وضع في رأسى وغير لون شعرى من الصفرة الى البياض فكيف مع ذلك يلىق ان اشرب الخمر (آلت) اى حلفت (لاخامرتنى) اى لاخالطتنى وسرتت عقلى (ماعلفت الخ) اى مدة تعلقها بحسمى ومدة تعلق كلامى بالفصاحة (اكذبت) اى ابست والمعنى لامست (السلاف) ما سال من العنب قبل ان يعصرو وقد يقال سلاف وسلافه (أجلت قداحى) اى ادرت سهام قارى (بين اقداح) اى بين اقداح الشراب (صرف) هى الخالصه غير المشوبة (مشعشة) بدل من صرف و كلاهما من اسماء الخمر يقال شعثت الشراب مزجته ولم يرد أنها تكون صرفا مشعشة فى آراء واحد بل تكون صرفا ثم تشفع (همى) اى اهتمامى وهو مفعول صرفت (رحت مرناحا الخ) اى ولا ذهبت بالمشى فرحاطربا الى شرب الراح وهى الخمر (مشمولة) من اسماء الخمر يعنى ولا جعت شملى فى شرب الخمر (ندمانا) بالفتح يعنى اننديم اى لم اخترتند بما غير الصاحبى اى الذى ليس بسكران (مراحى) المراح بالكسر الطرب والاهو (خط) اى كتب (فأبغض به) اى ما أبغضه (ولاح) اى ظهر (بلحى) اى يلوم (جرى العنان) اى سعى وتعمق فى الملاحى (فسحقا) اى بهدا (لاشح لاشى) اى ظاهر لائم (فودى) جانب واسى (لحبا) اى الحمد وطفى (بالصايح) جمع المصباح وهو الكوكب (غسان) قبيله

وقد انار مشيبُ الراسِ اصباحى
آلتُ لاخامرتنى الخمرُ ماعلفتُ
روحى بحسمى والفاظى بافصاحى
ولا اكست لي بكاساتِ السلافِ يدُ
ولا اجلتُ قداحى بين اقداحى
ولا صرفتُ الى صرفٍ مشعشة
همى ولا رحتُ مرناحا الى راحى
ولا نظمتُ على مشمولة ابدأ
شملى ولا اخترتُ ندمانا سوى الصاحبى
محا المشيبُ مراحى حين خطعتلى
راسى فأبغضتُ به من كانى ماحى
ولاح بلحى على جرى العنان الى
منهى فسحقاه من لاشح لاشى
ولو لهوت ومودى شائب لحبا
بين المصايح من غسان مصباحى

قَوْمٌ سَجَا يَاهُمْ تَوْقِيرٌ ضَفِّفَهُمْ

وَالشَّيْبُ ضَفِّفَ لَهُ التَّوْقِيرُ يَاصَاحُ

ثُمَّ إِنَّهُ أَنْسَابَ أَنْسَابِ الْإِيْمِ * وَاجْفَلْ اجْفَلْ الْغَيْمِ *

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ سُرَاجٌ سَمْرُوجٌ * وَبَدْرٌ أَدَبٌ الَّذِي يَجْتَابُ الْبُرُوجُ *

وَكُنْ قُصَارَا نَا الْكَحَقُ أَبْعَدُهُ * وَالتَّفَرُّقُ مِنْ بَعْدِهِ

تفسير ما أودع هذه المقامة

من النكت العربية * والاحاجي الخوية

اما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو (فان وصلا ألدبه
فوصل) فانه نظير قولهم المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير وان
شرا فشر وهذه المسئلة اودعها سيويه كتابه وجوز في
اعرابها اربعة اوجه احدها هو اوجودها ان تنصب خيرا
الاول وترفع الثاني وتنصب شرا الاول وترفع الثاني ويكون
تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه
شر فتنصب الاول على انه خبر كان وترفع الثاني على انه خبر
مبتدأ محذوف وقد حذف في هذا الوجه كان واسمها
دلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرهما وحذفت ايضا

(سجاياهم) وفي نسخة سجيياهم اي عاداتهم
واخلافهم (توقير) تعظيم (ياصاح) اي ياصاحبي
(انساب) اي جرى (الايم) الحية (اجفل) جرى
واسرع (الغيم) السحاب الخالي من المطر (يجتاب)
البروج (يقطع المنازل) قال
الشمس تجتاب السماء فريدة

وابو بنات النعش فيماراكد

وفي الصحاح جبت البلاد واجوبها واجتبتها
واجتبت القميص لبنته وبروج السماء اثنا عشر
برجا وهي منازل الشمس والقمر والكواكب
(قصارا نا) اي آحر امرنا وغايتنا (النحرق)
اي التوجع

المبتدأ لدلالة الفاء التي هي في جواب الشرط عليه
لانه كثيرا ما يقع بعدهما الوجه الثاني ان تنصبهما جميعا ويكون
تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجرى خيرا وان كان عمله
شرا فهو يجرى شرا فينصب الاول على انه خبر كان وينصب
الثاني انتصاب المفعول به والوجه الثالث ان ترفعهما جميعا
ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خير فجزاؤه خير فيرفع
خيرا الاول على انه اسم كان ويرفع خبر الثاني على ما بين
في شرح الوجه الاول وقد يجوز ان يرتفع خبر الاول على انه
فاعل كان وتجعل كان المقدرة ها هنا هي التامة التي
تأتي بمعنى حدث ووقع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ويكون التقدير في المسئلة
ان كان خير فجزاؤه خيرا أي ان حدث خير فجزاؤه خير والوجه
الرابع وهو أضعفها أن ترفع الاول على ما تقدم شرحه في
الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بين ذكره في الوجه الثاني
ويكون التقدير ان كان في عمله خير فهو يجرى خيرا وعلى
حسب هذا التقدير والمقدرات المحذوفات فيه يجرى اعراب
البيت الذي غنى به * و.م. ينظم في هذا السلك قولهم المرء
مقتول بما قتل به ان سيفا فديف وان خيرا فخير (واما
الكلمة التي هي حرف محبوب واسم لما فيه حرف حلوب)

فهى نعم ان اردت بها تصديق الاخبار او لعدة هذه السؤا
 فهى حرف وان عثيت بها لابل فهى اسم. انعم بك كروثوث
 ويطلق على لابل وعلى كل ماشية فيها ال وفي الابل الحرف
 وهى انه فة الضامرة سميت حرفا تشبها بها بحرف اليف
 وقبل انما هضمة تشبها بها بالحرف الجبر (واما الاسم انتردد
 بين فرد جازم وجمع لازم) فهو سراويل قال بعضهم هروا
 وجمه سراويلات فعلى هذا القول هو فرد وكفى عن ضمه
 الحصر بانه حازم وقال آخرون بل هو جمع واحد سر وال مثل
 ثلثا وشماليل وسربال وسرايل فهو على هذا القول جمع
 ومعنى قوله لازم اى لا ينصرف وانما لا ينصرف هذا التبع
 ن الجمع وهو كل جمع ثاثة افع وبهدها حرف مشددا وحرفان
 ولا تافارسطها ساكن لثمة وفردة دون غيره من المجموع بيان
 لا نظيره فى الاسماء الاحا. وقد كفى فى هذه الاحجية عما
 لانه رف باللازم كما كفى فى التى قبلها عما يحرف باللازم
 (واما الهاء التى اذا التحققت اما طبت الثقل واطلقت الثقل)
 فهى الهاء اللاحقة بالجمع المقدم ذكره كقولك صبارقة
 وصبارقة فيصرف هذا الجمع عند الهاء الهاء لا تهاقبه
 اصانه اى اشل لا حاد نحو رفاهية وكرهية فف بهذا
 ا باب وصراف هذه اللة وقد كفى فى هذه الاحجية عما

لا ينصرف بالمعقل كما كنى في التي قبلها عما لا ينصرف
 باللازم (واما السين التي تعزل العامل من غير ان تجامل) فهي
 التي تدخل على الفعل المستقبل وتفصل بينه وبين أن التي
 كانت قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل
 وتنقل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصبح المخففة من
 الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى
 وتقديره علم انه سيكون (واما المنصوب على الطرف الذي
 لا يخففه سوى حرف) فهو عند اذلا يجره خبر من خاصة
 وقول العامة ذهبت الى عندها من (واما المضاف الذي اخل
 من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين مساهمة وغدوة)
 فهو ولدن ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة وكل ما يأتي
 بعدها مجرورها بالاعدوة فان العرب نصبتهما بلدن لكثرة
 استعمالهم اياها في الكلام ثم نونتها ايضا ليتبين بذلك انها
 منصوبة لانها من نوع المجرورات التي لا تنصرف وعند
 بعض النحويين ان ليدن بمعنى عند والصحيح ان بينهما فرقا لطيفا
 وهو أن عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكتك
 مما دنا منك وبعدك وبلدن يختص معناها بما حضرك وقرب
 منك (واما العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل معكوسه
 مثل علم) فهو باو معكوسه الى وكلتا هما من حروف التداء

وعملهما في الاسم المنسادي سيمان وان كانت يا أجول
في الكلام واكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم ان يتأدى
بأى القريب فقط كالهجرة (واما العامل الذي تأتبه ارحب منه
وكر او اعظم مكر او اكثر لله تعالى ذكرا) فهو باء القسم وهذه
الباء هي اصل حروف القسم بدلالة استعما لها مع ظهور
فعل القسم في قولك اقسم بالله ولد خولها ايضا على المضمر
كقولك بك لا فعلن وانما ابدلت الواو منها في القسم لانها
جميعا من حروف الشفة ثم لتقارب معنيهما لان الواو تفيد
الجمع والباء تفيد الالصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان
ثم صارت الواو المبدلة من الباء ادور في الكلام واعلق
بالاقسام ولهذا ألفزبانها اكثر لله تعالى ذكر ان الواو اكثر
موطنان الباء لان الباء لا تدخل الاعلى الاسم ولا تعمل غير
الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف ونحو تارة
بالقسم وتارة باضمار رب وتنظم ايضا مع نواصب الفعل
وأدوات العطف فلم يذو صفة ارحب الوكر وعظم المكر (واما
الموطن الذي يلبس فيه الذكر ان يراقع النسوان وتبرز فيه
ربات الحجال بهائم الرجال) فهو أول مراتب العدد المضاف
وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يكون مع المذكر بالهاء
ومع المؤن بخذفها كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليل

وثمجة ايام والهاء في غير هذا لموطن من خصائص المؤنث
 كقولك قائم وقائمة وعالم وعالمة فقد رأيت كيف انعكس
 في هذا الوطن حكم المذكر والمؤنث حتى انقلب كل
 منهما في ضد طالبة ورزقي ربة صاحبه (واما الموضع الذي يجب
 فيه اقلط المراتب على المضروب والضرب) فهو حيث يشبه
 القائل بالمتحول لانه يظهر علامة الاعراب فيهما ارفي
 احدهما ذاك ذاك كانه مفعول بن شرموسى وصيسى او من
 اسماء الاشارة نحو ذاك وهذا فيجب حينئذ لازالة اللبس
 اقرار كل منهما في رتبة ليمر في القائل. نعم بتقديمه والمفعول
 بغيره (وعنا الاسم الذي لا يفهم الا باضافة كلمتين
 والاقتصار منه على حرفين) فهو مهم او فيه قولان احدهما
 انها مركبة من هـ الشئ في معنى اكفف ومن حار القول الثاني
 وهو انضج حال الاصل فيهما ما فزيت عليهما ما خرى كآزدا
 على ان قصده لفظها اما ما نقل عليهما نوال كلمتين لفظ واحد
 ابدلوا بن ألف ما الاولى هـ فصار تامهما ومهما من ادوات
 اشترطوا الجزاء متى قطعت به لا يتم الكلام لا قبل المعنى
 الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهمما مفعول افضل وتكون حينئذ
 المتعديا لعل وان اقتضت من حرفين وهما هـ التي بمعنى
 اكفف فهم المعنى وكنت لزمان خاطبه ان يكف (واما

(شئوت بالكرج) اى ائت مدة الشتاء بها وهى بلدة بين اذر بيجان وهمدان (اقتضيه) اى اتقيا ضاه
 واسترده (فباوت) اى جربت (الكالح) الشد يد (وصرها) بكسر الصاد البرد الشديد (التافح) النفع
 للبرد كالفتح للشمس والنار (جهد البلاء) غابة شدته (وعكف بى الخ) عكفه عكفا حبسه ووقفه وعكف
 عليه عكفا قبل عليه مواظبا وعكفه عن حاجته
 صرفه (الاصطلاء) دنو المفرو من اثار وفلان
 لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق قال
 انا الذى لا يصطلى بناره

﴿ ١٨١ ﴾

ولا ينام الناس من سهاره
 (ازابل) فارق (وجارى) بكسر اوله بيتى واصله
 للشعاب (مستوقد نارى) موضع ايقادها
 (جعاة) جماعة الصلاة (جوه مزهر) اى
 شديد ومنه الزمهرير (دجنه) اى غيمه وسحابه
 (مكفهر) اى مقراكم (برزت) اى خرجت
 (كئانى) الكنى والكئان البيت الداخلى كالخروج
 (لمهم) اى غرض اهتم به (عنائى) أهمنى
 (بأدى الجردة) اى ظاهر البشرة بقى ل هو
 حسن الجردة والتجرد (اعتم) اى لبس
 الهمامة (ربطة) الربطة انلاة اذا كانت
 قطعة واحدة لم تكن لفقين او هى ثوب ابيض
 غير ملون (استنفر بفو يطة) اى اتررها
 وثنى طرفها فاخرجه من بين فخذه وخرزه
 فى حجزته والثفر بانحرىك سير يجهل فى مؤخر
 سرج الدابة واستنفر الكلب جهل ذنبه بين
 فخذه * والفو يطة تصغير الفوطة واحدة
 الفوط وهى ثياب تلبس من السند غلاظ
 قصار تتخذ ما زر وكتبوا على باب خانقاه
 الشيخ الامام منهاج الدين الطرازى

لبس التصوف بالفوط * من قال ذاك فذا غلط

ان التصوف بافتى * صفوا الفؤاد عن الشطط (جمع كئيف الحواشى) اى جماعة ملتزمين من اكثرتهم منضم
 بعضهم الى بعض (ولا يحاشى) اى لا يبالى

الوصف الذى اذا أردف بالثون نقص صاحبه فى العيون
 وقوم يادون وخرج من الزبون وتعرض للمهون) فهو ضيف
 اذا لحقته الثون استحبال الى ضيفن وهو الذى يتبع الضيف
 ويتنزل فى النقد منزلة الزيف

﴿ لماناة الحامسة والعشرون الكرجية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال شئوت بالكرج ادين اقتضيه *
 وارب اقتضيه * فلووت من شئانها الكالح * وصيرها
 التافح * ما عرفنى جهد البلاء * وسكف بى على
 الاصطلاء * فلم اكن ازيل وجارى * ولا مستوقد نارى *
 لا ضرورة دفع اليها * اوقافه جاعة احافظ عليها *
 فاضربت فى يوم جوه مزهر * ودجنه مكفهر * الى
 ار رزت من كئانى * لمهم عنائى * فاذا شيخ عارى
 الجلاء * بأدى الجردة * وقد اعتم ربطة * واستنفر
 بفو يطة * وحواليه جمع كئيف الحواشى * وهو ينشد
 ولا يحشى

يَا قَوْمَ لَا يَنْبَغُكُمْ عَنْ فَقْرِي
أَصْدَقُ مِنْ عَرِيٍّ أَوْ أَنْ فَقْرِي
فَاعْتَبِرُوا عِمَّا بَدَأَ مِنْ ضُرِّي
بِاطْنِ حَالِي وَخَفِي أَمْرِي
وَحَازِلُوا انْقِلَابَ سَلَمِ الدَّهْرِ
فَإِنِّي كُنْتُ نَبِيَهُ الْقَدَرِ
أَوْيَ إِلَى وَفَرٍ وَحَدِّ بَقَرِي
تَقْبِدُ صَفْرِي وَتَبِيدُ سَمْرِي
وَتَشْنِكِي كُومِي غَدَاةَ أَقْرِي
فَجَرَدَ الدَّهْرُ سَيْوْفَ الْغَدْرِ
وَشَنَّ غَارَاتِ الرِّزَايَا انْفِجَارَ
وَلَمْ يَزَلْ يَسْحَنِي وَيَسْبِرِي
حَتَّى عَفَّتْ دَارِي وَغَاضَ دَرِي
وَبَارَ شَمْرِي فِي الْوَرَى وَسَعْرِي
وَصِرْتُ نَضْوَ فَاكَّةَ وَعَمْرِي

(يَنْبَغُكُمْ) يُخْبِرُكُمْ (الْقَر) بِالضَّمِّ الْبَرْدُ (بَدَأَ مِنْ ضُرِّي) أَيْ ظَهَرَ مِنْ هَذَا وَسُوءِ حَالِي (حَازِلُوا) (الْخ) أَيْ احْذَرُوا وَاتَّعِبُوا الدَّهْرَ مِنَ الْخَيْرِ إِلَى الشَّرِّ (نَبِيَهُ) أَيْ رَفِيعَ الْقَدْرِ (أَوْيَ) أَيْ أَمِيلُ (وَفَرٍ) هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ (حَدِيدِي) أَيْ سِلَاحٌ يَقْطَعُ (تَقْبِدُ صَفْرِي) (الْخ) الصَّفَرُ الدَّنَانِيرُ وَالسَّمَرُ الرَّمَاحُ أَيْ أَنَّهُ يَفِيدُ الْفُقَرَاءَ بِهَطَائِهِ وَبِهَذَاكَ الْأَعْدَاءَ بِشَجَاعَتِهِ (كُومِي) الْكُومُ جَمْعُ كُومَاءٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ (شَنَّ غَارَاتِ) شَنَّ الْغَارَةَ فَرَقَّهَا وَهِيَ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ وَالْغَارَةُ أَيْضًا اسْمٌ مِنَ الْغَارَةِ (الرِّزَايَا الْغَبَرِ) الْمَصَائِبُ الشَّدَادُ (يَسْحَنِي) يَسْحَنِي وَاسْحَنَتْهُ بَلَّغَ مَجْهُودَهُ وَقِيلَ اسْتَأْصَلَهُ وَمِنْهُ فَيَسْحَنُكُمْ بِعَذَابٍ أَيْ يَسْتَأْصِلُكُمْ وَتَسْحَنُ وَجْهَ الْأَرْضِ قَشْرُهُ وَمِنْهُ الْمَسْحَاةُ (عَفَّتْ) خَلَّتْ أَوْ دَرَسَتْ (غَاضَ) نَقَصَ (دَرِي) الدَّرُّ بِالْفَتْحِ الْأَبْنُ (بَارَ) كَسَدَ (نَضْوَ فَاكَّةَ) أَيْ مَهْزَ وَلَا مِنْ الْفَقْرِ وَالضَّيْقِ

(المطأ) الظاهر (قشري) أي ثيابي (كانني المغزل) وهو مثل بضرب لمن كان في شدة الفقر والتعري يقال فلان اعري من المغزل وانما ضرب به المثل لان الغزالة تنزع منه ما تلبسه من الغزل ومنه قول النابغة وعريت من مال وخير جهته * كما عريت بماتع المغازل
 (لادف، لي) أي ليس لي ما يدفعني (الصن والصنبر) هما من ايام العجوز تأتي في عجز الشتاء
 * ١٨٣ *

اولها الصن ثم الصنبر ثم الور ثم الامر ثم المؤثر
 ثم المعال ثم مطفي الجمر و بروي مكفي الظعن
 وانما سميت ايام العجوز لان عجوزا من العرب كانت
 تؤخر جر غنمها الى مضي هذه الايام من نوء
 الصرفة وكان قومها يخالفونها فيجرون غنمهم
 قبلها وكانت تنهاهم عن ذلك وتقول اني جريرت
 هذه الايام فرائبها قتلت اغنام قومي مرة بعد
 مرة فلا يطيعونها فجاء في بعض الاعوام برد
 شديد في هذه الايام فهلك اغنامهم وكانت
 عجوزة فنسبت الايام اليها (التضحى) البروز
 للشمس (خضم) اصابه البحر الكثير الماء ثم استعير
 للجواد (رداء غمر) يقال فلان غمر الرداء اي
 كثير العطاء قال

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا

غلقت لصحكته رقاب المال
 (مطرف) رداء من خز (طمر) ثوب خلق (ارباب
 الثراء) اي اصحاب الاموال الكثيرة (ارافلين)
 اي المتبحرين (الفراء) جمع الفروة (يرفق)
 الارفاق النفع (لمكنة) اي القدرة (زورة طيف)
 اي كزيارة خيال في المنام (الفرصة) الامكان
 (مرنة صيف) مثل في انقضاء الشيء ومنه
 سحابة صيف عن قليل تفشع
 (تلقيت) اي استقبلت (بكافاته) الكافات

جمع الكاف حرف من حروف الهجاء واراد بها
 الاسماء التي اول حروفها كاف في ثاني بيتي ابن سكرة الاتيين (الاهب) جمع الالهبة كالعدة (موفاته) قدومه
 واتيائه (وسادتي) مخدتي (بردتي) البردة كساء اسود مربع فيه خطوط صفر تلبسه الاعراب (حفتي) الحفنة بالحاء
 المهملة مل الكف فاستعير للكف والجيم القصة (صرف الليالي) اي حوادثها وتغيراتها

عاري المطأ مجردا من قشري
 كانني المغزل في اتعري
 لادف لي في الصن والصنبر
 غير التضحى واصطلاء الجمر
 فهل خضم ذوردا غمر
 يستترني بمطرف او طمر
 طلاب وجه الله لاشكري

ثم قال يار باب الثراء * الرافلين في الفراء * من اوتي
 خيرا قليلا * ومن استطاع ان يرفق فليرفق * فان
 الدنيا غدور * والدمر حثور * والمكنة زورة طيف *
 والفرصة مزنة صيف * واني والله لطالما تنقيت الشتاء
 بكافاته * واعددت الاهب له قبل موافاته * وها انا اليوم
 ياسادتي * ساعدي وسادتي * وجلدتي * بردتي *
 وحفتي * حفتي * وليعتبر العاقل بحالي * واليبادر
 صرف الليالي * فان السعيد من اعطى يسواه * واستعد

(لمسراه) ای لشواه (جلوت) ای کشف من جلوت العروس اظهرت زینتها (نخر) ای بالی (بالقی) ای بالتقوی (المنقی) المختار (لمعرك) ای اقمکم بحیثک (نجلی) ظهر (محقرقفا) ای منحنیا مع جا (اجرثم) انقض بعضه الى بعض (مفقفا) مرثدا من البرد (نخر بنواله) ای غطی به طائه (امر بسؤاله) اشاره الى قوله تعالى ادعونی استجب لکم (النجلی) ای قدرلی (حرا یؤثر من خصاصه) ای کریمًا بخار غیر بطعامه و بفضلہ علی نفسه مع حاجته الیه (بقصاصه) القصاصه ما اخذه المقص من الشعر والمراد القلیل من العطاء (جلی) ای کشف (العصامیه) ای الکرمه وهو مثل فین شرف بنفسه لا بآبائه قال النابغه

﴿ ١٨٤ ﴾

نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الکر والافداما
وصیرته ملکا هماما

وعصام هو ابن شهر الجرمی کان خادما ونفسه شریفة دخل علی عبد الملك بن مروان فزدره لقصده فلما استنطقه اعجب به لقصاحته فتمثل عبد الملك بقول النابغه (الاصمیه) فسیبته الی الاصمعی المشهور بالثوادر الغریبة وهو ابو سعید عبد الملك بن غریب الباهلی کان رجلا لله طیب الحديث حلوا المسامرة من ندماء الرشید خامس الخنفاء العباسیه واخباره معه مشهورة (اعجه) ای تنفره وتأمله (مرامی لخطی) المرامی جم المرامه وهی السهم استعارها لکرمه لید الظر (زجده) ای تربیه بمعنی تمهین فيه انما ل (استبنت) ای علمت وتحقق (لمح) فهم (عرفانی الخ) ای معرفتی لقد بلغت کتمه وحقیقته (بهتکه) ای یکشف امر تخيله وخدمه

لمسراه * فقیل له قد جلوت علی ادبک * فاجر لبا
نسبک * فقال تبأ لفقیر * بعظم نخر * اند النخر
بالتقی * والادب المنقی * ثم انشد
لمعرك ما لا نال الا ابن یومه

علی مانجلی یومه لابن ابیه
وما النخر بالمعظم الریم وانما

فخار الذی یبخی النخر یفیه
ثم انه جلس محقرقفا * واجرثم مفقفا * وقال المهم
یامر نخر نواله * وامر بسؤاله * صل علی محمد واله *
واعنی علی البرد واهواله * ونحی حرا یؤثر بن خصاصه *
ویوامی واولی قصاصه (قال الراوی) فلما جلی عن افس
الاصامیه * والملم لاصمیه * جعلت ملامح عینی اعجه *
ومرامی لخطی ترجمه * حتی استبنت انه ابو زید * وان
نعم به ابویه صید * ولمح هو ان عرفانی قد ادركه *
ولما بان ریه تنک * فقال فسم باسم والفهر *

﴿ زهر ﴾

(بالسمر والقمر) فی المثل لا یتک السمر والقمر ای سواد اللیل و بیاضه بطلوع القمر و یحوزان یراد بالسمر اللیل لسواده وبالقمر النهار لبیاضه وفي بعض النسخ بالشمس والقمر

(والزهر) النجوم (والزهر) الازهار (يسترنى) يغطي (طاب) ذكا (خيمه) الخيم بالكسر الطبيعية والكرم (وأشرب) سقى (المروءة) الفعل الجليل (ادبته) وجهه (فعملت) فهمت (ماعناه) الذى قصده واراذه وهو تعريضه بالستر وترك الكشف والفضح من مكروه (وساءنى) احزننى وشق على (يعانيه) يقاسيه (الرعدة) اضطراب الاعضاء من البرد (واقشعرار الخ) * ١٨٥ *

وَالزَّهْرُ وَالزَّهَرُ * اِنَّهٗ لَيْسَ يَسْتَرِنِى الْاَمْنُ طَابَ خَيْمِهِ *
وَأَشْرَبُ مَاءَ الْمَرْوَةِ اِدْبَهُ * فَعَمَلْتُ مَاعَنَاهُ * وَانْ لَمْ يَذِرِ
الْقَوْمُ مَعَنَاهُ * وَسَاءَنِي مَا بَعَانِيهِ مِنَ الرَّعْدَةِ * وَاقْشَعْرَارِ
الْجِلْدَةِ * فَعَمَدْتُ لِفَرْوَةٍ هِيَ بَالْتِهَآ رِبَاشِي * وَفِي اللَّيْلِ فَرَّاشِي *
فَقَضَوْتُهَُا عَنِي * وَقُلْتُ لَهَا اَقْبِلِيْهَآ نِي * فَكَذَّبَ اِنْ اَقْرَاَهَا *
وَعَنِي زَرَاهَا * ثُمَّ اَنْشَدَ

لَهُ مِنَ الْبَسَنِ فَرْوَةٌ * اَضْحَتِ مِنَ الرَّعْدَةِ لِي جُنَّةُ
الدَّيْنِ بِهَا وَاقِيَا مَهْجَتِي * وَفِي شَرِّ الْاَنْسِ وَالْجِنَّةِ
سَيَكْنِسُنِي الْيَوْمَ ثَنَانِي وَفِي * فَعِدَّ سَيَكْنِسُنِي سُنْدُسُ الْجِنَّةِ
قَالَ فَلَمَقَّتْ قُنُوبُ الْجَمَاعَةِ * بِافْتِنَانِهِ فِي الْبَرَاةِ * الْقَوَاعِلِ
مِنَ الْفَرَاءِ الْمُغْشَاةِ * وَالْجُبَابِ الْمَوْشَاةِ * مَا آدَهُ نَقْلُهُ *
وَلَمْ يَكْدِ يَنْقُلُهُ * فَاَنْطَلَقَ مُنْبَشِّرًا بِالْفَرَجِ * مُسْتَسْقِيَا
لِلْكَرَجِ * وَتَبَّعْتُهُ اِلَى حَيْثُ ارْتَفَعَتِ التَّقِيَةُ * وَبَدَتْ السَّمَاءُ
نَقِيَةً * فَقُلْتُ لَهُ لَشْدٌ مَا قَرَّ سَكَ الْبَرْدِ * فَلَا تَعْرِ مِنْ بَعْدِ *
فَقَالَ وَيَكْ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ * سُرْعَةُ الْعَدْلِ * فَلَا تَجْعَلْ بِلَوْمِ

* ٢٤ *

اى تقبض جلده (فعمدت) قصدت (لفروة) هى واحدة الفراء وفى نسخة فروة (رباشى) لباسى الحسن (قضوتها) نزعتها (افترها) افترى لبس الفروة مثل اهتم لبس العمامة (جينة) بالضم وقاية وستر (واقيا مهجتي) صانئا وحافظا لنفسى (وقى) بتشديد القاف اى كنى (الجنة) بالكسر الجن ومنه قوله تعالى من الجنة والناس (سيكنسى) وفى نسخة سيلبس وهى بمضاه (ثنائى) مدحى (سندس) السندس الديباج الرقيق والاستبرق الغليظ (فتن) سلب (بافتنائه) بتوهمه وخروجه من فن الى فن (البراعة) الفصاحة (ألقوا) اى طرحوا (المغشاة) التى عليها اغشية وظهار من الثياب المبطنة (والجباب) جمع جبة (الموشاة) اى المنقوشة الزينة (مأاده) اى ما اثقله وغلبه حله (بقله) يرفعه ويحمله (فانطلق) ذهب (مستبشرا) فرحا مسرورا (بالفرج) زوال الكرب عنه (مستسقيا) طالبا من الله السقيا (للكرج) بلد مشهور بقرب بغداد (ارتفعت التقيه) اى حيث زال الاتقاء والاحتراز (وبدت) ظهرت (نقية) صافية لا غيم عليها وهو مثل يضرب لخلو الموضع من الناس وكونه فيه وحده (لشد) اى لعظم وما فى لشد ما نكرة منصوبة واللام للقبم

(قرسك) اذالك (ويك) عجبالك (لبس الخ) هو مثل يضرب (سرعة العدل) المبادرة باللوم

(ولانقف) اى لائق (نور الشية) اى جعل الشيب نورا (وطيب) اى اذى (ربة طيبة) اى تراب المدينة المنورة (رحت) اى رجعت (بالحية) بالحرمان (وصفر العيبة) اى خلوا الوعاء واصل العيبة واه الثياب (زغ) رغب ومان (الفرار) الهرب (وتبرقع) ستروجهه (بالا كفهرا) العبوس (شنشني) طبعني وخلقى وحادنى (والانعطاف) الميل (عقني) منعني (وعققتني) عصيتني (وافقتني) من الفتى اى احمرنتني (أضعاف) ضعف الشئ مثله مرتين (مافدتني) من الفائدة اى اكسبتني (فاصفني) اى رحتني (عافاك الله) اى رحت (من لغوك) اى من كلامك الذى لا طائل منه (ولهوك) هزك ولعبك (فجبدته) جذبته (التلمابة) هو الماخذ الالعب اى الكثير اللعب والهاء للبالغة (وجهته به) صحت عليه وناديت به واصلها صوت الابل والرحى ومنه قولهم جهمته ولارى طعنا اى غلبته من غير فائدة (للدابة) اى للزواج والمجون (اوارك) استرك (عوارك) عيبك (صلة) اى عطية (انقلب) رجعت (اكسى من بصله) اى اكثر كسوة منها وضرب المثل بالبصلة لكثرة قشورها وان بعضها فوق بعض (فجزنى) قابلى (احسانى اليك) بكتمان خبرك (سترى لك) اى باعطائى الفروة (وعليك) اخذك الثياب التى ملأت بها العيبة ومراد انه لولاه لما نال من الناس تلك الثياب (الشوة) اى الشتاء (وازمهر) توقدت عيناه غضبا (المغضب) المستعمل الغضب (الداير) الماضى (الغابر) مثل الداير الا انه من الاضداد (طبع) غشى بالدنس (ذهنك) عقلك (واوهى) اضعف (خزتك) حفظك (بالسكره) بيت الخمار (لابن سكره) صاحب اليتيمين التواأمين وهو ابو الحسن محمود بن هبده الله بن محمد الهاشمى احد الظرفاء من شعراء الدولة العباسية كان طويل الباع فى الشعر وديوان شعره بربو على خمسين الف بيت وكان يقال به داذان زمانا جاد بمثل ابن سكره وابن الجراح لسخن

﴿ ١٨٦ ﴾

هو ظلم * ولانقف ما ليس لك به علم * هو الذى نور الشية *
وطيب ربة طيبه * اولم افرح رحت بالحية * وصفر العيبة *
* ثم نزع الى الفرار * وتبرقع بالا كفهرا * وقال اما علم ان
شنشني الانمال من صيد الى صيد * والانعطاف من
عمرو الى زيد * واراك قد عقتني وعققتني * وادنتني اضعاف
مافدتني * فادعني عافاك الله من لغوك * واسدد دوني
باب جديك واهوك * فجبدته جبد التلمابة * وججمت به
للدما به * وفلت له والله اولم اوارك * واغط على عوارك *
لما وصلت الى صله * ولانقلب اكسى من بصله * فجازني
عن احسانى اليك * وسعري لك وعليك * بان تسمح لي
رد الفروه * او تعرفني كافات الشوة * فنظر الى نظر المتعب
* وازمهر ازمهرار المغضب * ثم قال اما رد الفروة فابعد
من رد امس الداير * والميت الغابر * واما كافات الشوة
فسبحان من طبع على ذهنك * واوهى وعاف خزتك * حتى
انسيت ما انشدتك بالسكره * لابن سكره *

﴿ جاء ﴾

من شعراء الدولة العباسية كان طويل الباع فى الشعر وديوان شعره بربو على خمسين الف بيت وكان يقال به داذان زمانا جاد بمثل ابن سكره وابن الجراح لسخن

(حوائجهم) مصالحه ومراعاة المحتاج اليها فيه (القطر) المطر (حبسا) منع الناس عن الخروج الى حاجاتهم
 ووجد بعد هذا البيت وقبل الثاني يتان وهما

* كافاتها مثبتات في اوائلهما * اذا تلاها ليب القوم اودرسا *

* فلو مطرن البحار الدهر لم رنى * اقول احسن هذا اليوم بي واسا *

(كن) بيت (وكيس) ما يوضع فيه الدراهم والمراد ما يوضع فيه (وكانون) مستوقد صغير وهو ما يملئه
 الناس للطبخ (وكاس طلاء) اناء تنقى به
 ١٨٧ *

الخمر والمراد ان عنده الخمر وكاسها
 (الكباب) اللحم المشوى على الجمر وقيل هو
 اللحم يقطع اعراضا ويلقى على النار (وكس)
 هو الفرج وقيل لحم باطن الفرج ولفظه مولد
 كاسرم للدير وابسا بمر بين (وكسا) هو الثوب
 الذى يشتمل به وقد يكون مخططا (يشنى)
 تطيب النفس به من حسنه (جلباب) ثوب
 كالمخضه (يدقى) يسخن (فاكتف) اتقع
 (وعيت) حفظت (وانكنى) ارجع
 من حيث اتيت (ففارقتنه) وفي نسخة
 فودعته (لشقتنى) لشقائى وسوء حظى
 (وحصلت) ائت (الرعدة) ارتعاش
 الجسم وانتفاضه (حللت) نزلت
 (الاهواز) مدينة معروفة بفارس ينسب
 اليها السكر وقصة مخصوصة بالحمى
 حتى قالوا حمى الاهواز وانما قال سوقى
 الاهواز لان بينهما نهرا على شاطئيه
 السوقان (حلة الاعواز) اى لباس العدم
 والفقر والحاجة والمراد انه فقير لا شئ له
 (فلبت) اى ائت (اكبد) اقاسى (شدة)
 واحدة الشدة والكروب (وازجى) ادفع
 واسوق قال الاشى * ازجيه وهولنا كاره *
 كترجبة الطالع الانكب * (مسودة) مشومة
 (تمادى المقام) اى ادامة الإقامة (عوادى)

جاء الشتاء وعندي من حوائجهم

سبع اذا القطر عن حاجتنا حبسا

كن وكيس وكانون وكاس طلاء

بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ثم قال لجواب ينبنى * خير من جلباب يدقى * فاكثف

بما وعيت وانكفى * ففارقتنه وقد ذهبت فروتى

لشقتنى * وحصلت على الرعدة طول شتوتى

* لقائمة السادسة والعشرون تعرف بازقطاء *

(حدث الحارث بن همام) * قال حلات سوقى الاهواز *

لا يساحلها الاعواز * فلبت فيها مدة اكادشده * وازجى

الما مسوده * الى ان رابت تمادى المقام * من عوادى

الانتقام * فرمقتها بعين القالى * وفارقتها مفارقة الطلل

البالى * فظننت من وشلها كبش الازار * راكضا الى

الماء الغزار * حتى اذا سرت منها امر حلتين * وبعدت سرى

جمع حادبة وهى الظلم والاعتداء (الانتقام) العذاب والعقوبة (فرمقتها) نظرتها (القالى) المبعض (الطلل)
 البالى) هو ما شغف من آثار الدبار والبالى القالى (فظننت) رحلت (وشلها) الوشل الماء القليل كناية عن قلة
 الخير منها (كبش الازار) شمرة يقال كبش ثوبه اذا جمعه ليكون اعون على سرعة ذهابه ويقال كبش الازار
 الخبز منها (كبش الازار) شمرة يقال كبش ثوبه اذا جمعه ليكون اعون على سرعة ذهابه ويقال كبش الازار

(لَيْتَيْنِ) اى قَدَر مَا بَشَرى السَّافِر بِاللَّيْلِ لَيْتَيْنِ (تَرَاثَى لى) ظَهَرَتْ لى (مَضْرُوبَةٌ) مَضْرُوبَةٌ (مَشْبُوبَةٌ) مَوْقِدَةٌ (آبَهُمَا) اى الْحَيَمَةُ وَالنَّارُ (انْقَع) اَرَوى (صَدَى) عَطَشًا (هَدَى) اى هَادِيًا يَرْشِدُنِي (انْتَهَبْتُ) وَصَلْتُ (عَلِمَةُ) جَمْعُ غَلَامٍ (رَوْقَةٌ) اى حَسَنٌ جَمْعُ رَيْقٍ وَهُوَ الَّذِى يَزُوقُ وَيَعْجَبُ مِنْ رَأَى لِحْسَنِ هَيْئَتِهِ (شَارَةُ) هَيْئَةُ حَسَنَةٍ (مَرْمُوقَةٌ) مَنْظُورَةٌ (بَزَةٌ) خَلْعَةٌ (سَنِةٌ) حَسَنَةٌ رَفِيعَةٌ (وَلَدِيَّةٌ) عِنْدَهُ (جَنِيَّةٌ) زَاهِيَةٌ (خَفِيَّةٌ) سَمْتُ عَلَيْهِ (تَحَامِيَّتُهُ) تَبَاعَدَتْ عَنْهُ (وَاحْسَنُ الرَّدِّ) جَوَابُ السَّلَامِ (أَلَا يَجْلِسُ) يَرِيدُ اَنْهُ عَرَضَ عَلَيْهِ اَنْ يَجْلِسَ عِنْدَهُ (تَزُوقُ) تَعْجَبُ (وَتَشُوقُ) شَاقَهُ شَوْقُهُ وَالتَّشُوقُ نَزَعُ الْقَلْبِ اِلَى الشَّيْءِ (مَفَاكِهِتُهُ) مِمَّا زَحَنَتْهُ (مَحَاضِرَتُهُ) اى مَجَالَسَتُهُ (لَا لَاتَهَامُ الْخُ) اى لَا لَابْتِلَاعٍ وَالتَّقَامُ مَا حَضَرَ لَدَيْهِ مِنَ الْفَاكِهِتِ وَغَيْرِهَا (سَفَرٌ) كَشَفٌ (آدَابُهُ) جَمْعُ ادَبٍ (وَكُشْرٌ) تَبَسُّمٌ (اَنْبِيَاةٌ) جَمْعُ نَابٍ (مَلْهَةٌ) طَرَفَةٌ وَأَلْفَاظُهُ الْحَسَنَانِ (قَلْمُهُ) طِفْرَةٌ اسْنَانُهُ (وَحَفَّتْ بِي) احَاطَتْ بِي (اضْئِنِي) اَكْثُرْ وَاسْبَغْ قَالَ * فَلَيْتَ حَظِّى مِنْ بَذَاكَ الضَّافِى * وَالْبَرَّانُ تَرَكْنِي كَهَافِى * وَفِي نَسْجَةِ اصْنِى بِالْصَادِ الْمَهْجَلَةِ اى اَكْثَرُ صِفَاهُ (فَرَحًا) سُرُورًا (مَرَحًا) طَرَبًا وَفَشَاطًا (اِبَاسْفَارُهُ) ظُهُورُهُ اسْفَرُ الصَّبْحِ اَصْنَاءُ وَالرَّجُلُ اصْبَحَ (دَجْنَةٌ) ظِلْمَةٌ وَسَوَادٌ (اِسْفَارُهُ) غَيْبَتُهُ جَمْعُ سَفَرٍ (اَمْ يَخْصِبُ رَحَالَهُ) سَعَةً حَالَهُ (اِحْجَالُهُ) جَدْبُهُ (وَتَأَقَّتْ) اِشْتَاقَتْ (اَفْضُ) اَفْكَ (خَتَمَ سِرَّهُ) مَا فِى نَفْسِهِ (وَاطْنُ) اَحْرَفُ بَاطِنُ (دَاعِيَةٌ بِسِرِّهِ) سَبَبُ غَنَاءِ فَكَّاهِهِ اَرَادَ اَنْ يَعْرِفَ مَا سَبَبَ بَسْرَهُ وَمَا اَصْلَهُ وَمَا الَّذِى سَاقَهُ اِلَيْهِ (اِبَايُكَ) هُوْدُكَ وَرَجُوعُكَ (اَنْسِيَايُكَ) ذَهَابُكَ (عِيَايُكَ) اَوْصِيَّةُ مَنَاصِكِ (الْمَقْدَمُ) الْقُدُومُ (طُوسُ) مَدِيْنَةٌ مَشْهُورَةٌ (الْمَقْصَدُ) الْمَتَوَجِّهُ اِلَيْهِ (السُّوسُ) مَدِيْنَةٌ بِأَرْضِ فَارَسٍ بَنَاهَا السُّوسُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ

﴿ ١٨٨ ﴾

لَيْتَيْنِ * تَرَاثَى لى خِيَمَةٍ مَضْرُوبَةٍ * وَنَارٍ مَشْبُوبَةٍ * فَقُلْتُ
آبَهُمَا لَعَلِّى انْقَعُ صَدَى * اَوْاجِدُ عَلَى النَّارِ هَدَى * فَلَا
انْتَهَبْتُ اِلَى ظِلِّ الْحَيَمَةِ رَابِتٌ عِلْمُهُ زَوْفُهُ * وَشَارَةُ مَرْمُوقَةٍ *
وَشَيْخًا عَلَيْهِ بَزَةٌ صَنِه * وَادِيَةٌ فَاكِهِتُ جَنِيَّةٌ * خَفِيَّةٌ * ثُمَّ
تَحَامِيَّتُهُ * فَضَحَكَ اَبْنِى * وَاحْسَنَ الرَّدِّ عَلَى * وَقَالَ اَلَا يَجْلِسُ
اِلَى مَنْ تَزُوقُ فَا كَهْنَتُهُ * وَتَشُوقُ مَفَاكِهِتُهُ * فَجَلَسْتُ
لَاغْتِمَامٍ مُحَاضِرَتِهِ * لَا لِالْتِهَامِ مَا بِمَحَضَرَتِهِ * خَفِيْنٌ سَفَرَعِنِ
آدَابُهُ * وَكُشْرٌ عَنِ اَنْبِيَاةٍ * عَرَفْتُ اَنْهُ ابُو زَيْدٍ بِحَسَنِ مَلِكِهِ *
وَقَبِيْحُ قَلْمِهِ * فَتَعَارَفْنَا حَيْثُ نَدُّ * وَحَفَّتْ بِي فَرَحَتَانِ سَاعَتُنَا *
وَلَمْ اَدْرِ بَايَهُمَا اَنَا ضَيْقُ فَرَحًا * وَاَوْفَى مَرَحًا * اِبَاسْفَارُهُ * مِنْ
دَجْنَةِ اَصْفَارِهِ * اَمْ يَخْصِبُ رَحَالَهُ * بَعْدَ اِحْجَالِهِ * وَتَأَقَّتْ نَفْسِي
اِلَى اَنْ اَفْضُ خَتَمَ سِرِّهِ * وَاطْنُ دَاعِيَةٍ بِسِرِّهِ * فَقُلْتُ لَهُ مِنْ اَيْنِ
اِبَايُكَ * وَالى اَيْنِ اَنْسِيَايُكَ * وَيَمِ امْتَلَأْتُ عِيَايُكَ * فَقَالَ اَمَّا
الْمَقْدَمُ فَنَ طُوسُ * وَاما الْمَقْصَدُ فَالى السُّوسِ * وَاما الْجِدَّةُ
الَّتِى اَصْبَتُهَا * فَزِنْ رِسَالَةٍ اَقْتَضَتْهَا * فَمَا لَتْهُ اَنْ يَفْرَشُنِي

اَنْتَهَبْتُ (مَضْرُوبَةٌ) (مَشْبُوبَةٌ)

يَوْمَ اَنْتَهَبْتُ (مَضْرُوبَةٌ) (مَشْبُوبَةٌ) (مَضْرُوبَةٌ) (مَشْبُوبَةٌ) (مَضْرُوبَةٌ) (مَشْبُوبَةٌ)

(دخلته) اى باطن امره وحقيقته (يسرد) سرد الحديث ساقه احسن المساقى واتى به على الولا (دون مر اطق الخ) جعل ذلك مثلاً فى صمو به نبه كما قالوا دونه خرط القناد اى دون مارمت مثل شدة هذه الحرب وهى التى وقت بين بكر وتغلب بسبب امرته اسمها بسوس وهى التى قيل فيها اشام من البسوس (السوس) بلدة من كور الاهواز ينسب اليها نفائس الشباب قال * فى حلة من طراز السوس معلة * تحو بأذيالهما ماثر القدم (عكفت عليه) اى انضمت معه واقت (يعلنى) اى يسقنى مرة بعد اخرى (التعليل) من علله بالشئ اذالهامة كما يعلل الصبي بشئ من الطعام (يجرنى) اى يحملنى على ان اجر (اعنة) جمع عثان وهو ما تقاد به الدابة استعارها للتأمل وهو الوعد بما فيه المرام (خرج صدرى) اى ضائق (عيل) ضعف وقل (تملة) هى فى الاصل ما يعلل به الصبي وقت الفطام وتعلم بالمرأة لهوت بها والدلة المرض وحدث بشئ صاحبه عن وجهه والمراد لم يبق لى صبر على التعليل (ازجر الخ) اى ارتحل والزجر اشارة الطير الواقع وانما خص الغراب لانه يقع فى الدار التى رحل اهلها عنها يئس ويتهم والين هو الفراق (بخفى حنين) مثل بضرب لمن يرجع بغير فائدة وله حكاية مشهورة (اخلفك) اخلف بوعده اذ لم يف به (وما رجأت الخ) اى وما اخرجت حديثى عنك بذكر الرسالة (لالبنك) اى لاجل ان تلبث عندي وتمكث (استربت بعدنى) اى شككت فى وعدى (اغراك الخ) اى رغبت ظنك السبي فى البعد عنى (فاصح) اى اصغ سمعك (لقصص) اى لحدث (الفرج بعد الشدة) اسم كتاب معروف لابن الجوزى يحوى لطائف (ها اطول طيلك) الطول محركة والعليل بكسر الطاء الجبل الذى يطول للدابة ترى فيه (اهول) من الهول (حيلك) مكرك وخداك (البسوس) المتقطب وجهه كتابة عن شدته (أغاني) اى طرحنى ورمى فى (وقر) الوقير الذى اقره الدين اى اتفقه وقل

﴿ ١٨٩ ﴾

دخلته * ويسرد على رسالته * فقال دون مر املك حرب
البسوس * او تصحبني الى السوس * فصاحبه الم فهرا *
وعكفت عليه بها شهرا * وهو يلنى كاسات التعليل *
ويجرني اعنة التأمل * حتى اذا خرج صدرى * وعدل
صبرى * قلت له انه لم يبق لك علة * ولا لى فى المقام زمة *
وفى غدا زجر غراب البين * وارحل عنك بخفى حنين * فقال
حاش للمان اخلفك * او احالفك * وما رجأت اراحدك *
الا لابلنك * واذا كنت قد استربت بعدنى * واغراظن
السوء بمباعدنى * فاصح لقصص سبرنى المتدة * واضفها
الى اخبار الفرج بعد الشدة * فقلت له هات فى اطول طيلك
* واهول حيلك * فقال اعلم ان الدهر البسوس * القانى
الى طوس * وانا بومئذ فقير وفير * لاقتبل لى ولا تغير *
فاجئنى صفرا بدين * الى التطوق بالدين * فانت لسوء
الاتفاق * بمن هو عصرا الاخلاق * وتوهمت نسى التفاق *
فتوسعت فى الاتفاق * فافقت حتى بهظنى دين لزمى

في أسه هـ هـ منه الهـ (هـم) بضمتين سهل الخلق (يهش) اى ينشط (ذولاف) اى انه يتلافى ويشارك

(حقه) (اي اداؤه (لازمي) اي لم يفارقني (فخرت) اي قهرت (غريمي) الغريم زب الدين ويقال ايضا للطلوب
 غريم ومنه قول كبير * قضى كل ذي دين فوقي غريمه * وعزة مطول معنى غريمها (عسري) اي عدم اقتداري
 (املاقي) ففري (نزع) كف (ارهاقي) تضيق والجاني ومنه نهى عن ارهاق الصلاة اي عن الاجلاء الى آخر
 وقتها (القاضي) الحاكم (اقتبادي) قاده واقتاده سهبه وجره (استزلت الخ) اي طلبت منه ان يرفق برفق
 الكرام (مياسرة) اي بمساهلة (او ينظرن) او يؤخرني (ميسرة) سعة لقوله تعالى وان كان ذو عسرة الآية
 (الانظار) بالكسر التأخير (واختجان) الاختجان

﴿ ١٩٠ ﴾

جذب الشيء بالحجن وهو عصافى رأسها عقافة ثم
 قيل اجنجن فلان مالى اذا اخذه واختصه لنفسه
 (والنضار) والنضر الذهب (مسالك) جمع مسلك
 بمعنى الطريق (او زيني) اي حتى تزيني (سبائك
 الخلاص) جمع سبيكة وهي الخلاص من الفس
 من ذهب او فضة والخلاص بالفتح والكسر
 وهو اختيار الحريري ما تخلص من السبك (اختداد
 لديه) اي شدة خصومته (لامناص) اي لا مفر
 ولا منجى من ناص اذا افلت (شاعبه) المشاغبة
 الخاصة من الشغب وهو الاتواء والاستهصاء
 (واثبته) اي نازعته وغالبته (ليرافقني) يقال
 ترافعا الى الحكم اذا تحكما اليه (والى الجرائم)
 الحكم فيها وهي جمع جريمة بمعنى الجرم بالضم
 وهو الذنب (الحكم في الظالم) اراد به القاضي
 (افضال) اكرام (تشدد) التشدد القاطنة
 والاقوم قال

ارى الموت يقام الخبارو بصطفى

عقيلة مال الفاحش المتشدد

(آنس) اي علمت ومنه قوله تعالى فان آنستم منهم
 رشدا (لاباس ولا بوس) اي لا ضرر ولا داهية
 (فاستدعيت) اي طلبت (دواة) محبرة (وبيضاء)
 اي ورقة وفي نسخة وقطاء (رقطاء) من الرقطة
 وهي سواد يشوبه نقط يياض لان احد حروفها
 منقوط والاخر غير منقوط (بعقوة) اي بفناءه

حنه * ولا زمني مستحقه * فخرت في امري * واظلمت
 غريمي على عسري * فلم يصدق املاقي * ولا زرع عن
 ارهاقي * بل جدد في التقاضي * وبلج في اقتبادي الى
 القاضي * وكلما خضعت له في الكلام * واستزنت
 منه رفق الكرام * ورغبته في ان ينظر لي بمياسره * او ينظري
 الى ميسره * قال لا نطمع في الانظار * واختجان النضار *
 فوحك ماترى مسالك الخلاص * او زيني سبائك
 الخلاص * فلما رايت اختداد لديه * وان لامناص لي
 من يده * شاعبه * ثم واثبته * ليرافقني الى الجرائم *
 لالى الحاكم في الظالم * لما كان بلغني من افضال الوالى
 وقضاه * وتشدد القاضي وبخله * فلما حضر باب امير طوس
 * آنس ان لا باس ولا بوس * فاستدعيت دواة وبيضاء
 * وانشأت رسال الفرقطاء * وهي
 اخلاق سيدنا محب * وبعقوته بلب * وقر به تحف ونابه
 تلف * وخلته نسب * وقطاعته نصب * وغربه ذاق *

﴿ وشهد ﴾

(بلب) ألب بالكان اقام به (تحف) جمع تحفة وهي ما يستملح ويحب (ونابه) اي يمدد من نأى عنه اذا بعد
 (خلته) الخلة مصدر الخليل ويقال للخليل خلة ايضا (نسب) اي شرف (نصب) اي تعب (غربه) اي

خده * الاصل حله السيف (ذلق) اء، حاد

(شبهه) یعنی بها مناقبه المشهورة (تألق) ای تلعب من تألق البرق مع ای تضح (ظلفه) ای عفافه و کف نفسه عن الهوى (زان) ای زانه بمعنى زينه (وقویم نهجه) التهج الطریق ی طریقہ القویم ای المستقیم (بان) ای ظهور و وضع (ذهنه) ای عقله و ذکاؤه (قلب و جرب) ای اختبر الامور و عرفها (نفته) ای وصفه (شرق و غرب) بمعنی شام و ذاع حتی وصل الی الشرق والغرب (قلب) ای مقلب لا یور و منه قول معاویه حین احتضر انکم لهولون حولاً قلباً لولوی کبة التار (سوق) ای کثیر السبق فی المعالی (میر) غالب فی البر (فطن) ذو فطنة و ذکاؤه (مغرب) بآی باغریب العجب (عزوف) ای راغب عن الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء اذا انصرف عنه و زهدت فیه (عیوف) ای مفضل للردائل من عاف الطعام اذا کرهه قال وانی لشراب المیاء اذا صفت

۱۹۱

وانی اذا کدرتها لعروف

(مخلف متلف) و مخلاف متلاف بمنون بذلك انه ذو حاسة و سماعة و ذلك انه یحمل ما استباح من اموال اعدائه خلفاً مما اتلف بالانفاق فی حقوق اولیائه (اخر) اصله الفرس الابيض الوجه فاستعاره لحسن صفته و کرمه (نايه) ای رفیع القدر (انوف) ذو أنفة (مفلق) هو من بآی بالفلق وهو الداهية و الامر الجب کافلیقة (أبان) ای اتی بالبيان وهو الفصاحة (طب) عالم بالامور (ناب) ای حدث (هياج) قتال (وجل) عظم (مناظم شرفه) ای صفاته الشریفة (تألف) ای تناسق (وشوبوب حباه) الشوبوب قطعة من المطر و الحباء العطاء ای عطاؤه الكثير (یکف) یقطر و یسبل (نائل بديه) فی معنى ما قبله (غاض) ای امتنع (خلف سخائه) الخلف بالکسر الثدی والضرع و السخاء الجود شبهه فی الفیض یا شدی فی الاحتلاب (عباه) جمع عیبة و هی و عاء الثیاب و قد یوضع فیها المال (یحترب) ای یستلب (من لف الخ) ای من عدی حقه و انضوی الی شمله فاز بنيله الف بالکسر الجماعة و بالفتح الضم و الجمع (جلب و خلب) جلب الشيء جذبہ و خلب الشيء قطفه و اماله لنفسه (کف عن هضم بری) ای

وشبهه تألق * وظلفه زان * وقویم نهجه بان * وذهنه قلب
و جرب * ونهه شرق و غرب
سید قلب سبوق میر فطن مغرب عزوف عبوف
مخلف متلف اغر فريد * ناه فاضل ذکی انوف
مفلق ان ابان طب اذا ناب هياج وجل خطب مخوف
مناظم شرفه تألف * وشوبوب حباه یکف * ونائل
بدیه فاض * وشیح قلبه فاض * وخلف سخائه یحتلب *
وذهب عباه یحترب * من افلفه فلج و غلب * وتاجرباه
جلب و خلب * کف عن هضم بری * و بری من دنس
غوی * و قرن لباه بعز * ونکب عن مذهب کنز *
لیس بوئاب عند نهرة شر * بل یعف عففر
فلذا یحب و یسحق عفافه * شغفاه قلباه خلاب
اخلاقه غررف وفوقه * فوق اذا ناضلته غلاب
سحج بهش ذو تلاف ان هفا * خل قلبس بحقه برتاب
لأباخل بل باذل خرر اذا * یستمرز لا یلیسه باب

امتنع عن ظلم من لیس بظالم (غوی) ای ضال (لیانه) بالفتح ای لینه (نکب الخ) مال عن طریق البخل والکز والکرازة الانقباض والیس (یعف) ای یکف نفسه عما لا یحله (شغفاه) ای حباه (لبابه) هو بمعنى اللب وهو العقل (خلاب) خداع من قولهم اذا لم تغلب فاخلب (ترف) ای تبرق و تلعب (فوقه) فوق السهم بالضم فرجة في أسفه موضع الهمزة (سحج) بضمتین سبل الخلق (بهش) ای ینشط (ذوتلاف) ای انه یتلافی و یتدارک

(عض) ضيق وشدة (ازل) ای جذب وضيق عيش (فل) ای كسر (غرب) ای حده (بمنابه) ای
بقیامه مقامه و نیابته عنه (فانحت) فانتشر وانتثر نابه بریدان الجذب اذا حصل یطرده و یرده بکرمه
(لب) عقل (فطن) تفتن (شطن) بعد (لقرع زمن) بفتح الميم القرع السيد المختار فی زمنه والزمن
بکسر الميم المريض الذي طال مرضه من الزمانه وهی تعدل القوى (لبانه) اللبان لبن المرأة خاصة وقهل

﴿ ۱۹۲ ﴾

اللبان کارضاع (تهناته) مصدر هنت السماء
اذا هطلت (ضافر) ای عاون (نافر) فاخر
وخاصم (وفاء) ای رجس (ابلع) ای ظاهر
(انعب من سبلی) کنایة عن حسن سيرته
بالرعية وقصور من بلی بعده عن کنهه
(وقرظ) ای مدح (اذهر وبلی) ای اذحرك
للجود واختبر (توج صفاته) ای زادها
حسنا (بج صفاته) ای بحه سائیه (فلاخلا)
ای فلازال وهو بطلاله (آس الخ) ای رأى
نور صفاته (زان) زین (مزبا) جمع مزبة
وهی الفضيلة (طرفه) کیاسته وعقله (نأثت)
ای تأصلت من الاثله وهی الاصل (وجلث)
ای عظمت (قوته) ای سبقه علی اقرانه
(بصنائع) جمع صنیعة وهی المعروف (ومت)
من التمام لأمت من التوکیافی بعض السخیفاته
یکون مکررا مع ما یأتی بعد اسطر (ومت)
بالشدید من التمیمه ای دلت علی الکرم
(یلايم) یوافق (غوث رقه) ای اغاثه رقیقه
وعسده یعنی نفسه (بخط) ای بنصب
(من خطوته) بالضم ای من قر به منه
(تلید ندب) ای ولد کرم بابدال التاء من الواو
(شرید جذب) ای طریقه ط (نوب) جمع
نوبة بمعنى الثابة (فلاند) جمع فلانة المراد بها
ملح الکلام المنظوم والشور (جاش) ای نهبا
من جاش السوادی اذ انخر (ثم قس) هوقس

ان عض ازل قر قرب هضاضه * بمنابه فانتحت منه ناب
وجد بر بمن اب وفطن * قرب وشطن * ان اذعن اقرب
زمن * وجار زمن * مذر ضع ثدی لبانه * خص بافاضة
تهناته * نفس ورج * وضافر فابهج * ونافر فاز عجم
وفاء بحق ابلع * انعب من سبلی * وقرظ اذهر وبلی * ونوج
صفاته * بج صفاته

فلا خلاذ ابهجة * بتد ظل خصنه
فانه بر بمن * آس صنو مشبه
زان مزبا طرفه * بلبس خوف ربه

فلین سید نافوزه بمفاخر تأثت وجلت * وفوته بصنائع عمت
ومت * ویلايم قرب حضرته * غوث رقه بخط من خطوته
فانه تلید ندب * وشرید جذب * وجرج نوب اثرن *
وناظم فلاند تسیرت * اذا جاش الخطیة فلا یوجد قائل *
ثم قس ثم باقل * فان حبر قلت حبر ثمت * وخلت
ریاضا قد عمت * هذا ثم شر به برض * وقوته قرض *

﴿ لا بالی ﴾

این ساهده الایادی اسقف نهران کلان من الخطاطه همدانی من طالع البلید مشایخ کلا

بمنابه

بمنابه (بمنابه) (بمنابه) (بمنابه) (بمنابه) (بمنابه) (بمنابه) (بمنابه) (بمنابه) (بمنابه) (بمنابه)

(قلقه فسق) اى صبحه ليل (جلبا به خلق) اى لباسه بالى (قلقى) اضطرب قلبه (توخر فريم) التوخر
الاغتيال من الوخرة وهى شدة توقد الحر والغريم هورب الدين (غاشم) اى ظالم (يسهته) اى بطله
طلبا حثا اكيدا (بكفه) اى يمنعه (بهبات

﴿ ١٩٣ ﴾

كفه) الهبات جمع الهبة وهى العطية اى
بعطايده (توشح) اى تقلدوا زين (بمجد فاقى)
اى برفعة قدر زائدة (باه الخ) رجع فانرا
بتخليصى من يده (لاخلت) بمعنى لا برحت
اولا زالت (سجبا) جمع سجة بمعنى الطبيعة
(ترقد) تعطى ونعين (غاشم يرقه) شام
البرق رآه ونظره والمراد راجى گرمه (ازل)
قد يم بلا ابتداء (ابدى) باقى بلا انتهاء (استشف)
ابصر وفهم (لاكلها) اراد بالاكلى ألقاظها
الفصيحة وعبارتها المبيضة (لمح) نظر (اوحن)
يقال اوحن اليه بكذا ووعز تقدم وامر له به
(استخلصنى) اى جعلنى خالصا (لذكارتة) اى
لماخرة بكثرة المدد (بأثره) اى بفضيلته وتقدمه
فلان ذواته عند الامير اى صاحب فضيلة وتقدم
(فلبت) فكنت واقت (بضع سنين) البضع ما بين
الثلاث الى التسع (أنتم) اى انتم وانتم بالتم
(ارنع) اى ارعى (فى ريف رأفته) اى فى خصب
رقفه (غمرتنى) غمى وغطتنى بكثرتها (مواهبه)
جمع موهبة بمعنى الهبة والعطية (واطال ذبلى
ذهبه) عبارة عن سعة الحال والقناة (تلطفت)
انسلت بلطف (أتاح) اى قدروا فنى (لقيان)
بالكسر والضم مصدر لقته اى صنادقه
(السمع) ندى السماحة (ضفطة) ضيق

ومنعة قال ابو المناهية

وَفَنَّقَهُ فَسَقٌ * وَجَلَبَا بِهِ خَلْقٌ * وَفَدَقَاقٍ لَتَوَغَّرَ غَرِيمٌ
غَاشِمٌ * يَسْهَتُهُ سَحْقٌ لَازِمٌ * فَإِنْ مِنْ سَيِّدٍ تَابَ بِكَفِهِ
مِنْ سَانَ كَفِهِ * تَوَشَّحَ بِمَجْدٍ فَاقٍ * وَبَاهُ بِأَجْرِ فَيْكِي مِنْ
وَنَاقٍ * لَاحَلَتْ سَجَابَا خَلْفَهُ * تَرَفَّدَ شَامٌ بِرَقِهِ * مِنْ رِبِّ
أَزَلٍ * حَتَّى أَبْدَى * (قال) فَلَمَّا اسْتَشَفَّ الْأَمِيرَ لَائِيهَا *
وَلَمَحَ السَّرَّ الْمُوَدَّعَ فِيهَا * أَوْعَزَ فِي الْحَالِ بِفَضَاءِ دِينِي *
وَفَصَلَ بَيْنَ خَصْمِي وَبَيْنِي * ثُمَّ اسْتَخْلَصَنِي لِمَكَارَتِهِ *
وَاخْتَصَنِي بِأَثَرِهِ * فَلَبِثْتُ بِضْعَ سِنِينَ أَنْتُمْ فِي ضِيَابِهِ *
وَارْتَمَعْتُ فِي رَيْفِ رَأْفَتِهِ * حَتَّى إِذَا غَمَرْتَنِي مَوَاهِبُهُ * وَاطَّالَ
ذَبْلِي ذَهَبُهُ * تَلَطَّفْتُ فِي الْأَرْتِمَالِ * عَلَى مَا تَرَى مِنْ
حُسْنِ الْحَالِ * قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَشَكَرَ الْمُنَّ أَتَاكَ لَكَ لِقْيَانُ
السَّمْعِ الْكَرِيمِ * وَأَنْقَذَكَ بِهِ مِنْ ضَفْطَةِ الْغَرِيمِ * فَقَالَ
الْمُجْدِلُ عَلَى سَعَادَةِ الْجَدِّ * وَالْخُلُوصِ مِنَ الْخَصَمِ الْأَلَدِ *
ثُمَّ قَالَ إِيْمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ أُحْذِيكَ مِنَ الْعَطَاءِ * أَمْ أَنْحَفُكَ
بِإِرْسَالَةِ الرَّقْطَاءِ * فَقُلْتُ أَمْلَأْهُ الرِّسَالَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ * فَقَالَ

﴿ ٢٥ ﴾

وضفطة القبرتنى ليلة العرس * (الالد) الشديد الخصومة (احذيك) اعطيك (أنحفك) أنحفه اعطاء
الحنفة وهى ما لطف واستحسن فى النظر

(فلقه فسق) اى صبحه ليل (جلبا به خلق) اى لباه بالى (قلق) اضطرب قلبه (لتوغر غريم) التوغر
الاغتيال من الوغرة وهى شدة توقد الحر والغريم هورب الدين (غاشم) اى ظالم (يستهته) اى يطلبه
طلبا حثيثا اكيدا (بكفه) اى يمنعه (بهبات
 * ١٩٣ *

كفه) الهبات جمع الهبة وهى العطية اى
بمطاييده (توشح) اى تقلد وتزين (بمجدفاق)
اى برقة قدر زائدة (باه الخ) رجوع فائزا
بتخليصى من يده (لاخات) بمعنى لا رحى
اولا زالت (سجايا) جمع سجيبة بمعنى الطبيعة
(ترفد) تعطى وتعين (شام برقه) شام
البرق رآه ونظره والمراد راجى كرمه (ازل)
قديم بلا ابتداء (ابدى) باقى بلا انتهاء (استشف)
ابصر وفهم (لاكها) اراد بالاكى ألقاها
الفصيحة وعبارتها المليحة (لمح) نظر (او عن)
يقال او عن اليه بكذا ووعز تقسم وامر له به
(استخلصنى) اى جعلنى خالصا (لكثرة) اى
لغايته بكثرة العدد (باثرته) اى بفضيلته وتقدمه
فلان ذو اثره عند الامير اى صاحب فضيلة وتقدم
(فلبثت) فمكثت واقت (بضع سنين) البضع ما بين
الثلاث الى التسع (أنعم) اى اتممت واتمم بالتم
(ارنع) اى ارعى (فى ريف رافته) اى فى خصب
رفقه (غمرتنى) عمتنى وغطتنى بكثرة (مواهبه)
جمع موهبة بمعنى الهبة والعطية (واطال ذيلى
ذهبه) عبارة عن سعة الحال والفناء (تلطفت)
اى انسلت بلطف (أتاح) اى قدر ووفى (لقيان)
بالكرم والضم مصدر لقينه اى صادقه
(السمع) ذى السماحة (ضفطة) ضيق
ومنة قال ابو الفتح

وَفَقَّهَ فَسَقٌ * وَجَلَبَا بِهِ خَلْقٌ * وَفَدَقَاقٍ لَتَوَغَّرَ غَرِيمٌ
غَاشِمٌ * يَسْتَهْتُهُ حَقٌّ لَازِمٌ * فَإِنْ مِنْ سَبَدْنَا بِكَفِهِ
مِجِسَاتِ كَفِهِ * تَوَشَّحَ بِمَجْدِ قَاقٍ * وَبَاهُ بِأَجْرِ فَيْكِ مِنْ
وَنَاقٍ * لَاحَتَ سَجَايَا خَلْقِهِ * تَرَفَّدَ شَامُ بَرَقِهِ * مِمَّنْ رِبِ
أَزَلٍ * حَتَّى أَبَدِي * (قال) فلما استشف الا ميرا لايها
ولمح السر المودع فيها * او عن فى الحال يقضاه دنى *
وفصل بين خصمى وبينى * ثم استخلصنى لمكثرتيه *
واخصنى باثرته * فلبثت بضع سنين انعم فى ضيافته *
وارنعت فى ريف رافته * حتى اذا غمرتنى مواهبه * واطال
ذيل ذهبه * تلطف فى الارحال * على ما ترى من
حسن الحال * قال فقلت له فشكر المن آتاه لك لقوان
السمع الكريم * وانفذك به من ضفطة الغريم * فقال
الحمد لله على سعادة الجدة * والحواس من الخصم الالذ *
ثم قال ايما احب اليك ان احذيك من العطاء * ام انحفك
بارسالة الرقطاء * فقلت املاء الرسالة احب الى * فقال

* ٢٥ *

وضفطة القبر تنسى ليلة العرس * (الالذ) الشديد الخصوصية (احذيك) اعطيك (انحفك) انحفه اعطاه
الحنفة وهى ما لطف واستحسن فى النظر

(نحلة) هي الأخطاء ومنه نخلت المرأة أعطيتها مهرها نحلة (يلج) يدخل (الاردان) جمع ردن بالضم اصل الكم (انف) استنكف (الحذا) العطية (بسهمين) اي نصيبين (فصلت) اي انفصلت (بغمين) لغم بالضم بمعنى الغنمة (وأبت) رجعت (قرر العين) اي مسرورا والعين الثانية الذهب والفضة (ريق) بالخفيف والتشديد اي اوله (غير) اي مضى وتقدم (اهل الور) هم اهل البدو ويقال مارأيت في الور والمدر مثله اي في البدو والجضر ومنه قول عامر بن الطفيل على أنلى الور بورك المدر وهذا مجاز (لاخذ اخذ نفوسهم) اي لاقدى بهم ومنه قولهم لو كنت ملاخذت بأخذنا اي بخلائقنا والاخذ بكسر الهمزة المذهب والطريقة وبفتحها مصدر سمي به (الاية) التي تاتي الرذائل (فثمرت) اي شرعت اجد واجهد (بأو) يقصر (جهدا) الجهد بالضم الطاقه وبالفخ من قولك اجهد جهدا في كذا اي ابلغ غايتك فيه (اضرب في الارض) اي اسير فيم (غورا) ما تنخفض من الارض (نجدا) ما ارتفع منها (اقتبت) اتخذت وقتبت (هجمة) هي من الابل اولها الاربعون الى ما زادت (الراغية) الابل (ثلة) قطع (من الثاغية) وهي الغنم والشاء (اوبت) ملت وانضممت (ارداف اقبال) اي وزراء ملوك (ابناء اقوال) اي فصحاء (فاوطنوني) اي احلوني واتزلوني (امنح جناب) اي احسن ناحية (وفلوا) اي كسروا (فانأويني) اي فاصابني والتأويب في الاصل السير اول الليل (قرع صفاتي سهم) قرع الصفاة كتابة من التفص والعيب والسهم واحد السهام (اضللت) اي ذهبت لي ضالة (لقحة) اي ناقة حلوبا (غزيرة الدر) اي كبرة اللبن

﴿ ١٩٤ ﴾

وَهُوَ حَقَّكَ أَخَفَّ عَلَى * فَإِنَّ نَحْلَةً مَا يَلِجُ فِي الْأُذَانِ *
أَهْوَنُ مِنْ نَحْلَةٍ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْدَانِ * ثُمَّ كَكَ نَهْ أَنْفِ
وَأَسْتَحْيَا * فَجَمَعْتُ بَيْنَ الرِّسَالَةِ وَالْحَذَا * فَفَزْتُ مِنْهُ بِسَهْمَيْنِ *
وَفَصَّاتٍ عَنْهُ بِغَمَيْنِ * وَأَبَتْ إِلَى وَطَنِي قَرِيرَ لَعِينِ * مَا حَزَّتْ
مِنَ الرِّسَالَةِ وَالْعَيْنِ

المقامة السابعة والعشرون الوردية

(حكى الحارث بن همام) * قَالَ مَلْتُ فِي رَيْقِي زِمَانِي الَّذِي
غَرَّ * إِلَى مُجَاوِرَةِ أَهْلِ الْوَرِّ * لِأَخْذِ أَخَذَ نَفْسِهِمْ الْآيَةَ *
وَالسِّتْنَةَ الْعَرِيَّةَ * فَثَمَرْتُ ثَمَرًا مِنْ لَابِالْجَهْدِ * وَجَمَلْتُ
أَضْرَبُ فِي الْأَرْضِ غَوْرًا وَنَجْدًا * إِلَى أَنْ أَقْتَبْتُ هَجْمَةً مِنْ
الرَّاحَةِ * وَثَلَّةً مِنَ الشَّاعِبَةِ * ثُمَّ أَوَيْتُ إِلَى عَرَبِ أَرْدَافِ
أَقْبَالِ * وَأَبَيْتُ أَقْوَالَ * فَأَوْطَنْتُنِي أَمْنَعُ جَنَابِ * وَقَلَّوْا
عَيَّ حَذَّ كُلِّ نَابِ * فَا تَأْوِيَنِي عِنْدَهُمْ هَمَّ * وَلَا فَرَعَ صَفَاتِي
سَهْمِ * إِلَى أَنْ أَضَلَّتْ فِي لَيْلَةٍ مَنِيرَةِ الْبَدْرِ * نَفْحَةً غَزِيرَةَ الدَّرِّ

﴿ فلم ﴾

(فلم اطلب نفسا) اي فاطابت نفسي ولا سمحت (بالقاء طلبها) اي بترك البحث عنها (والقاء الخ) القاء الحبل على القارب مثل في الالهة وتخليق السبيل (فتدثرت) تدثر الرجل فرسه اذا وثب عليه فركبه (محضارا) كثيرا لخصر وهو المدو والسرعة (واعتقلت لدنا) اعتقل الرمح اذا وضعه بين ساقه وركابه واللدن الرمح (خطارا) كثيرا لاهتزاز لطوله ولدونه كما قيل * لدن بهز الكف يعمل منه * فيه كما عمل الطريق الثلب (جعاء) اي جنبها (اجوب البيداء) اي اقطع الصحراء والمفازة (افترى) اشجرا (ارض شجراء ذات شجر كثير (ومرداء) هي التي لا نبات بها (نشر الخ) اي انتشر نور الصبح (جبل

﴿ ١٩٥ ﴾

الداعي) اي اذن المؤذن للصلاة (مقار كوبة) اي ظهر الدابة المركوبة (لاداء المكتوبة) اي اصلاة الصبح (ثم حلت) اي وثبت وركبت (صهوتها) الصهوة موضع البدن من ظهر القرس (فررت) اخبرت وجربت (شحوتها) خطوها (قفوتها) تجته (نشرنا) هو المكان المرتفع (واديا) هو ما انخفض من الارض (جرعته) قطعه عرضا (استلطعته) سألته واستخبرته عن اللقطة (هدرا) بغير طائل (ورده) اصله من ورود الماء وانصدر الرجوع عنه يريد ان لم يستفد فائدة عن ضائته (حانت) اي آنت (صكة عمي) هي أشد ما يكون من الحرجين كاد الحرج يعمي البصر وعن الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وقال بعضهم ان عيها هو الحرجينة

وانشد * وردت عيما والقرالة برنسي

وعمي تصغير اعني مرخا (لفح) اللفح اصابعه حر الشمس والنار (هجين) الهجر والهجرة وسطا تهاجر (بذهل) يشغل وينسى (خيلا) اسم ذي الرمة الشاعر (مي) بنت قيس عشيقته وقال مية ايضا كافي قوله * ديار مية اذمي تساعصا (القناة) هي الرمح وفي فقه اللغة اذا اجتمع في العصا الطول والسنان فهي قناة (دمع المقللة) المقللة هي المرأة التي لا يبش لها ولد فدمعها يكون حارا فاضرب بها المثل في الحرارة (أستكن) اي اتى (الوقدة) شدة

الحرج (استجيم) اي استريح والجسم والجمام ذهب الالعياء (بارقة) اي بالقاد وهو النوم (ادفني) اي امرضني (اللغوب) الالعياء والنعب (وعلفت بي) اي لحقتني وذهلت بي (شعوب) بالفتح علم على المنية (فجحت) اي ملت وعطفت (سرحة) شجرة عظيمة (كشوفة) اي متراكدة (وريقة) كثيرة الاوراق (الافنان) جمع فنن بالفتح بك اطراف الاغصان (لاخور) اي لاقيل (المغبربان) تصغير المغرب على غير القياس (استروح) مثل استراح اي وجد الراحة والراحه واداحه فاستراح من الراحة لاغير (نفسى) بالفتح بك اي ما نفست بهد الوقوف (سأنح) من شخ اذا عرض

* فَلَمْ أَطْبِ نَفْسًا لَمْ أَطْلُبْهَا * وَالْقَاءَ جَلْبَهَا عَلَى غَارِبِهَا *
فَتَدَثَّرْتُ فَرَسًا مَحْضَارًا * وَاعْتَقَلْتُ لَدُنَا خَطَارًا * وَسَرَيْتُ
لِبَيْتِي جِعَاءً * أَجُوبُ الْبِيدَاءَ * وَافْتَرَيْتُ كُلَّ شَجَرَاءَ وَمَرْدَاءَ *
إِلَى أَنْ نُشِرَ الصُّبْحُ رَايَاتِهِ * وَحَبِلَ الدَّاعِي إِلَى صَلَاتِهِ *
فَتَرْتَمَتْ عَنِ مَقَرِّ الرُّكُوبَةِ * لِأَدَاءِ الْمَكْتُوبَةِ * ثُمَّ حَلَّتْ
فِي صَهْوَتِهَا * وَفَرَرْتُ عَنْ شَحْوَتِهَا * وَسَرْتُ لَا أَرَى آثَارَ
الْأَقْفُوتِ * وَلَا نُشْرَ الْأَعْلُوْتِ * وَلَا وَادِيَا الْأَجْرَعَتِ *
وَلَا رَاكِبًا إِلَّا اسْتَطْلَمْتُهُ * وَجِدَدِي مَعَ ذَلِكَ يَذْهَبُ
هَدْرًا * وَلَا يَجِدُ وَرْدَهُ صَدْرًا * إِلَى أَنْ حَازَتْ صَكَّةَ عَمِي * وَلَفَحَ
هَجِيرٌ يَذْهَلُ خَيْلَانٍ عَنِّي * وَكَانَ يَوْمًا طَوِيلٌ مِّنْ ظُلِّ الْقَنَاءِ *
وَأَحْرَمَ مَدْعُ الْمَقْلَاءِ * فَأَيَقَنْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أَسْتَكِنْ مِّنْ
الْوَقْدَةِ * وَأَسْتَجِمَّ بِالرَّفْدَةِ * أَدْفَنِي فِي اللَّغُوبِ * وَعَلَفْتُ بِي
شَعُوبَ * فَجِئْتُ إِلَى سَرْحَةٍ كَثِيفَةِ الْأَغْصَانِ * وَرِيقَةِ
الْأَفْنَانِ * لَا غَرَّ نَحْتَهَا إِلَى الْمَغِيرِبَانِ * فَوَاللَّهِ مَا اسْتَرْوَحَ
نَفْسِي * وَلَا اسْتَرَاحَ فَرْسِي * حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى سَانِحٍ * فِي هَيْئَةِ

(سائح) ذاهب في الارض (ينجع نجعي) اي بقصد جهتي (يسبق) وفي نسخة يشند وهما بمعنى يمدو ويجري
(قعني) اي مكاني والبقعة من الارض ما يخالف لونها لون ما يلها (ايماجه) انعطافه (معاجي) محلي الذي عجت
اليه (مفاجي) مباغت وهو من يأتي بقعة (يتصدى) يتعرض (منشدا) معرقا للضالة (يبدى) يظهر (مرشدا)
اي دالا (سرحني) شجرتي التي عجت اليها (أفيتها) وجدته. (منشها) اي مشتملا انشعبه اي احتمله
وجعله كالوشاح (مضططنا) اضططن الشيء اذا

اخذه تحت حضنة (نحوابه) اي سيعرق الارض وقطعه لها. (فأنسى) من الانس (ماشرد) وهو الناقة الضالة (استوضحته الخ) اي طلبت منه ايضاح امر سفره وطريقه (عجره و بجره) حاله باطنان ظاهرا (بدريها) اي من غبوترو (لم يقل اجملا) اي لم يأتني بالكف (دخيلة امرى) اي باطلهم (كرامة وعزازة) بالنصب مرويا عن المصنف واتصبا به على الحكاية لانهم يقولون نعم وكرامة اي اكرامك كرامة (اجوب) اي قطع (وسرى) هو السير في الليل (مفازة) هي ارض لا يهتدى فيها فتكون مهلكة وسموها مفازة تقولا اذا المفازة من الفوز وهو الظفر (العكازة) هي عصا في رأسها زج (هبطت) اي زلت ودخلت (مصريا) اي مدينة (غرفة الخان) الخان بناء يسكنه شذاذ الناس وكاهن مغرب وغرفته الطبة تكون فيه (والنديم جزازة) اي وندمي الذي اتسلى به جزازة واحدة الجزازات وهي وريقات يعلق فيها القوائم وبها يستأنس الفضلاء وفيه ابو الطيب حيث يقول

أمر مكان في الدنيا سرج سائح

وخير جليس في الزمان كتاب

(اسماء) بضم الهمزة اي احزن عليه (احاول)

الطلب بالحيلة (ابتزازة) اصلابه (خلوا) اي خلوا (الاسي) الحزن (مهارة) اي صعدة منزلة (حزازة) هي

وجع يعزى القلب من الحزن والهم

﴿ ١٩٦ ﴾

سائح * وهو ينجع نجعي * ويشند الى بقمي * فكرهت
ايماجه الى معاجي * فاستعدت بالله من شر كل مفاجي *
ثم ترجيت ان يتصدى منشدا * او يبدى مرشدا * فلما
اقرب من سرحني * وكاد يخل بساحني * الفينة شجنا
السروجي منشعا بجرايه * ومضططنا هبة بنحوابه *
فأنسني اذ ورد * وأنساني ما شرد * ثم استوضحته من
ابن اثره * وكيف عجره و بجره * فأنشد بدريها *
ولم يقل ايها

قل المستطاع دخيلة امرى لك عندي كرامة وعزازة
انما بين جوب ارض فارضي ومصري في مفازة ففازة
زادني الصيد والطبسة نعلي وجهازني الجراب والعكاز
فاذا ما هبطت مصرا فبيني غرفة الخان والنديم جزازة
لبس لي ما اساء ان فات او احزن ان حاول الزمان ابتزازة
خبراتي ايت خلووا من الهم ونفسي عن الاسي مفزازة
ارقه الليل مله جفني وقلي بارد من حرارة وحزازة

﴿ لا ﴾

الطلب بالحيلة (ابتزازة) اصلابه (خلوا) اي خلوا (الاسي) الحزن (مهارة) اي صعدة منزلة (حزازة) هي

وجع يعزى القلب من الحزن والهم

(تفوقت) اي شربت شيئا بعد شئ يقال تفوق الفصيل اللبن اذا شربه كذلك والفوق ما بين الخلبين من الوقت
 ظالم الشاصر * تخوف مالي من طريق وتالد * تفوق الصهباء من حلب الكرم (مزانه) هي طعم بين الحلاوة
 والجحوضة (لا استجير الخ) اي لا ارتضي ان اجمل الذل طريقا وبمرا الى تسهيل وصول الجائز الى (تسقي)
 تسهل (اجازة) هي هنا اعطاء الجائزة (نجازه) اي انجازه ومعنى البيت ان من رغب في شئ يؤدي الى ارتكاب
 العار والقبصة واراد ان يجزئه يستحق ان يقال له بعد لك اي ابعده الله عن الخير (اهتز) اي فرح واشتاق
 (للدناءة) اي الحساسة (نكس) لثيم رذيل
 اوضحهيف والنكس من الخيل المتأخر في الخلية
 الذي لا يلحق من سبقه واصل النكس السهم
 ينكسر فوقه فيجعل اعلاه اسفله فلا يعود كما كان
 (عاف) اي كره (اهتزاه) اي فرحه واهتياقه
 (ظلمنايا الخ) جمع المنية وهي الموت والدنيا جمع
 الدنيا بمعنى النقيصة والعار كانه يقول اختار الموت
 والمصائب عن ارتكاب المصائب كما يقال النار لا العار
 (الحنا) الفحش (الجنازه) بالكسر النمش يحمل
 عليه الميت وبالفتح الميت نفسه (لامر ما الخ) هو
 مثل يضرب لما يستعظم حصوله وقصير رجل
 معروف وهو صاحب جذية الارش وقصته في
 جدد انفسه ستاتي في تفسير هذه المقامة (السارحة)
 الذاهبة في بكور النهار (عابته) رأيت وقاسيته
 (والبارحة) اللبلة الماضية (والطماح) رفع البصر الى
 الشئ (طماح) اي ذهب وهلك (لاتأس) اي
 لاتأسف ونحزن (ماذهب) اي ما حرم ومضى
 (تستل) تطلب ماله وانفطافه اليك (عن ربحك)
 اي جهتك وجانبك (واضرم) اشعل وأوقد
 (تباريحك) توهج شوقك يقال برحبه الامر بلغه
 غلبة الحزن (ابن بوحك) اي ابن نفسك وفي المثل
 ابنك ابن بوحك شارب صبوحك معناه ان ابنك من
 ولده لامن تبينه وقيل البوح الاصل (شقيق
 روحك) الشقيق الاخ من الابوين معا (ثقل) اي
 ترقد وسط النهار و يروي ثقل بالنون وكذا نهامي

١٩٧

لَا أَبْلِي مِنْ أَيِّ كَأْسٍ تَفَوَّقْتُ وَلَا مَا حَلَاوَةٌ مِنْ مَزَانَةٍ
 لَا وَلَا اسْتَجِيرُ أَنْ أَجْمَلَ الذَّلَّ بِجَازَا إِلَى تَسْنِي إِجَازَةٍ
 وَإِذَا مَطْلَبُ كَسَى حَلَّةَ الْعَارِ فَعَدَا لِمَنْ يَرُومُ بِجَازَةٍ
 وَمَنْ أَهْتَزَّ لِلنَّسَاءِ نَكْسُ طَافَ طَبْعِي طَبَاعَهُ وَأَهْتَزَّاهُ
 ظَلَمْنَا يَا وَلَا الدُّنْيَا وَحَبْرٍ مِنْ رُكُوبِ الْخُنَارِ كُوبِ الْجِزَازَةِ
 نَهْمَرَفَعُ إِلَى طَرَفِهِ * وَقَالَ لِأَمْرِ مَا جَدَعَ فَصَبِرَ أَنفَهُ *
 فَاجْبُرْنَهُ حَبْرَنَا فَنِي السَّارِحَةِ * وَمَا عَابَتْهُ فِي يَوْمِي وَالْمُبَارِحَةِ
 * فَقَالَ دَعِ الْإِلْفَاتِ * إِلَى مَا فَاتَ * وَالطَّامِحِ * إِلَى
 مَا طَاحَ * وَلَا تَأْسَ عَلَى مَا ذَهَبَ * وَلَوَانَهُ وَأَدَمَ ذَهَبَ *
 وَلَا تَسْتَلْ مِنْ مَالٍ عَنْ رِبْحِكَ * وَأَضْرَمْ نَارَ تَبَارِيحِكَ *
 وَلَوْ كَانِ ابْنُ بُوْحِكَ * أَوْ شَفِيقَ رُوْحِكَ * ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي
 أَرْثَقِيلِ * وَتَهَامِي الْقَالَ وَالْقِيلِ * فَأَرَادَ أَنْ أَنْصَأَ
 نَعَبَ * وَالْهَاجِرَةَ ذَاتُ لَهَبَ * وَلَنْ يَصْقَلَ الْخَاطِرُ *
 وَيَنْشَطَ الْقَارِ * كَقَائِلَةِ الْهَوَاجِرِ * وَخُصُوصًا فِي شَهْرِي
 نَاجِرِ * فَقُلْتُ ذَلِكَ إِلَيْكَ * وَمَا رِيْدَانِ أَشَقَّ عَلَيْكَ *

(تهامي) تنجب (القال والقيل) اسمان من القول وهو الكلام (انضاء) مهزول جمع نضو بكسر التون
 وهو البعر المهزول من السفر والمراد ان السفر اتعبنا (والهاجرة) شدة الحر (ذات لهب) كناية عن شدة الحر
 (يصقل الخاطر) اي يجلوهم القلب ويزيل ما به (بنشط القار) اي بقوى الضيف (شهرى ناجر) هما احرا شهر
 السنة وانما قيل شهرا ناعرا لان الابل تجر فيها اي تعرض وذلك اذا اشند عطشها حتى يستجلودها
 (ذالك اليك) اي امره بذلك

(فافتش الترب) اى جعل القراب فرشه (واضطجع) اى نام (ان قد هجم) انه قد نعنس (وارتفعت) ارتكأت على مرفق (السنة) بالكسر اول النوم (زمت الالسنه) اى كفت عن الكلام وفى نسخة لما زمت (فلم افق) اى لم انتبه (تولج) دخل (تيلج) ظهر واضاء (ولا السروجى الخ) اى لم يجد ابازيد ولا فرسه (نابغة) منسوبة الى النابغة الذبياني شاعر مشهور روى الاصمعي انه قال انصرف ذات ليلة بن دار الرشيد واتا لشكو علة ثم غدوت اليه فقال كيف بت قلت ليلة النابغة فقال ان الله هو الله قوله * نبت كائى ساورتني ضئيلة * من الرقس فى انسابها السم نافع قلت انما اردت قوله

كلينى لهم يا اميمة ناصب

وليل اقامه بطي الكواكب (يعقوبية) نسبة الى يعقوب اى يوسف عليهما السلام (اساور الوجوم) اى اوائب وادافع عنى الحزن (رجلنى) اى كونى راجلا حيث لم اجد فرسى (افترار ثغر الضوء) ابتسام فى الثور كتابة عن طلوع الفجر (بخد فى الدو) اى يسرع فى الفلا والوخد نوع من السبر وهو ان يرمى البعير بقوائمه كشي الثمام والدو والذوية المفازة (فألمت) ألم بثوبه اشار به وهو أن يرفعه حتى يبدو للشار اليه لعنه (برج) اى يميل الى جهتي (فلم بعباً) اى فلم يهتم (ولاوى) اى ولم يرجع وبشفاق (لانتباعى) حرفة قلبى لان الانتبايع حرفة القلب (اصمانى) يقال اصماء اذا اصاب صميمه فقتله والمراد انه اغاظه غيظا كاد بقتله (فأوفضت) اى اسمرت ومنه الحديث استوفضوه ما ماى غربوه (لاستردفه) اى ليحملنى خلفه (احتمل) اى احمل كما فى بعض النسخ (تفطرفه) اى تكبره ونهيه والتفطريف السيد (الابن) التعب والاعياء (واجلت) اى ادرت ورددت (مسرح العين) منظرها (ضالتي) اى ضائعى (لقطته) اللقطة ما يلقطه الشخص من الاشياء الضائعة (فاكذبت) اى لم تأخر (اذريته) اى ألقيته (وجاذبته الخ) نازعت فى زمامها وهو ما تجر به الدابة (مضلها)

فافتش الترب واضطجع * واظهر ان قد هجم * وارتفعت على ان احرس * ولا انفس * فأخذتني السنه * اذ زمت الالسنه * فلم افق الاو لليل قد تولج * والجم قد تلج * ولا السروجى ولا المسرج * فبت ليلة نابغة * واحزان يعقوبيه * اساور الوجوم * واساير الجوم * افكر تارة فى رجائى * واخرى فى رجعتى * الى ان وضحى عند افترار ثغر الضوء فى وجهه الجو * راكب بخد فى الدو * فألمت اليه ثوبى * ورجوت ان يرج الى صوبى * فلم بعباً المدعى * ولاوى لانتباعى * بل سار على هبتيه * واصمانى بسهم اهاته * فأوفضت اليه لاستردفه * واحتمل تفطرفه * فلما ادر كته بعد الابن * واجلت فيه مسرح العين * وجدت ناقتي مطية * وضالتي لقطته * فأكذبت ان اذريته عن سنامها * وجاذبته طرف زمامها * وقلت له انا صاحبها ووضلها * ولي رسلها ونسلها * ولا تنكن كاشعب * فتعب وتعب * فأخذ يلدغ ويصى * ويتفح

* ولا *

الذى اضاعها وصاحب الضالة (رسلها) لينها (ونسلها) ولدها (كاشعب) اسم رجل طماع بضرب به الل وكان من احاطر يفاو كان فى عهـ ابن عمرو اياه اراد من قال فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس * فالوا مسيلة وهذا الشعب * ونوادره حجة منها انه مر رجل يصنع زنبلا فقال وسعه قال ولم فقال لعل الذى يشتريه يهدى الى فيه شيئا وقيل له ما بلغ من طمعك فقال ما دخل احديده فى جيبه الا ظننته يعطينى شيئا ومر رجل بمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه هلك (بلدغ) اى يؤذى بلسانه (بصى) بصبح (يتفح) اى يفعل الوقاحة وعدم الحياء

﴿بزنو﴾ ای یشتد وینت (یسأسد) ای بقوی کالاسد (یسنکین) ای یخضع و ینذل (غشینا) انا و هجم
 علینا (لابسا الخ) هذا مثل یضرب لمن غضب بعد الرضا (المنهمر) الشدید السكب (ان یكون الخ) ای
 ان یكون صنعہ معی فی هذه المة مثل صنعہ فیما سبق من کونه یترکنی و یذهب (بالقارظین) هما رجلان
 یضرب بهما النمل فینا یرجع من ذهابه (المنسبة) ای المتروكة السابقة (الامیسه) بکسر الهمزة نسبة
 للامس وهو من تغیرات النسب (وناشدته الله) اقسمت علیه بالله (اوافی) ای هل اتی (للتلافی) ای لتدارک ما حصل
 منه (اجهز علی مکلومی) المکلوم الجریم
 * ۱۹۹ *

واجهز علیه اتم قتله ای انه لا یفعل معه فی هذا
 اليوم کافعل بالامس (حروری بسموی)
 الحرور ریح حارة لایلا والسموم ریح حارة نهارا
 (کنه حالک) ای حقیقته (یمینا لشمالک) ای
 معینک کاعانة الیمین للشمال (جاشی) الجاش
 روع القلب واضطرابه عند الفزع وفي المجموع
 جشأت النفس وجاشت همت بالضرار ومنه
 قول عمرو بن الاطنابة

وقولی کلما جشأت وجاشت

مکالک تحمدی او تستریحی
 (وانجباب) ارتفع وانكشف (استیجاشی)
 توحشی وهو ضد الانس (طلع الفقه)
 ای خبر المافة الخلوب الضالة (وتبرقع الخ)
 ای تلبسه بالوقاحة وصلاية الوجه (نظر
 لیث العربیسه) ای کنظر الاسد والعربس
 والعربسة بکسر العربین وتشدید الراء
 مع کسر ها ابضا موضع الاسد ومأواه
 (افربسة) هی ما یفترسه السبع ویاکله
 من الصیید (اشرع قبله الرمح) ای سدده
 نحو الخضم (منجبا الذباب) مثل للذابل
 یكون علیه واقية من لومه وخسته کافال
 الصولی

نجباک لومک منجبا الذباب *

ولا یسبحی * وینا هو یز وویلین * ویسأسد ویستکین * اذ
 غشینا یوزید لابساً جلد الثمر * وهاجا هجوم السیل المنهمر *
 فحفت والله ان یكون یومہ کامسه * ویدره مثل شمسہ * فالحق
 بالقارظین * واصیر خبراً بمدعین * فلم ار الا ان اذکره
 اليهود المنسبة * والفعلة الامیسة * وناشدته الله اوافی
 للتلافی * ام لما فیه اتلافی * فقال معاذ الله ان اجهز علی
 مکلومی * او اصل حروری بسموی * بل وافتک لا خبر
 کنه حالک * واکون یمیناً لشمالک * فسکن عند ذلک
 جاشی * وانجباب استیجاشی * واطلعه طلع الفقه * وتبرقع
 صاحب الفقه * فنظر الیه نظریث العربیسه * الی العربیسه *
 ثم اشرع قبله الرمح * واقسم له بمن اثار الصبح * من لم یجج منجبا
 الذباب * ویرض من الفئمة بالاباب * لیوردن سنانه
 ووریده * وایفجمن به ولیده ووریده * فنبد زمام الناقة
 وحاص * وافت وله حصاص * فقال لی ابو زید تسلیها *
 وتسملها * فانها احدى الحسنین * وویل اھون من ویلین

حجته مقادیره ان بنا لا

وفي نسخة عر ضک (ورض الخ) ای انه یغتم العود والرجوع الی وطنه مأخوذ من قول امرئ القیس
 لقد طوفت فی الافاق حتی * رضیت من الفئمة بالاباب (ایوردن) ای لیولجن کانه یقول له ان لم تذهب
 بنفسک ذلیلاً راضیا لا طمنتک بستان هذا الرمح فی وریدک والورید عرق بجانب الخلقوم (ولیده) ای ولده
 (ووریده) محبه وصد بقیه (فنبذ) ای التی وطرح (حاص) افلت وفر (حصاص) هو العدو والفرط
 (تسملها) ای اربک سنامها (الحسنین) الفئمة والشهادة

(قال الحارث بن همام) فحُثِرْتُ بَيْنَ لَوْمِ أَبِي زَيْدٍ وَشُكْرِهِ *
 وَزَنَةِ نَفْعِهِ بِضَرِّهِ * فَكَأَنَّهُ نَوَّجِي بَذَاتِ صَدْرِي * أَوْ تَكْهَنُ
 مَا خَاصِرَ بَصِيرِي * فَقَالَ بَنِي بُوْجِهٍ طَلَبِي * وَأَنْشَدَ بِلِسَانِ ذَلِيقِ
 يَا أَخِي الْحَامِلَ ضَيْبِي * دُونَ أَخَوَانِي وَقَوْمِي
 أَنْ يَكُنَّ سَاءَ كَأَمْسِي * فَلَقَدْ سَرَّكَ بَوْمِي
 فَأَغْنَفَ ذَاكَ أَهْذَا * وَأَطْرَحَ شُكْرِي وَلَوْ بِي
 ثُمَّ قَالَ أَنَا تَنَقُّ وَانْتَ مَنَقُّ * وَكَيْفَ تَنَفَّقُ * وَوَلِي بَغْرِي
 أَدِيمَ الْأَرْضِ * وَبِرَكْضِ طَرَفِهِ أَيْمَارُ كَرْضِ * فَأَعْدَوْتُ أَنْ
 أَقْتَمِدَ مَطِيبِي * وَعَدْتُ أَطِيبِي * حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِلْمِي *
 بَعْدَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

(تفسير ما اودع هذه المقامة)

من الالفاظ الغريبة والامثال العربية

قوله (ريق زمانى) وراجه بمعنى اوله وقد يخفف فيقال ريق
 * وقوله (أأخذ اخذ نفوسهم الآية) بمعنى اقتدى بهم يقال
 منه اخذ اخذه واخذه بكسر الهمزة وقحها (والهجمة)

﴿ نحو ﴾

(فحُثِرْتُ) اى قُصِبْتُ (بَذَاتِ صَدْرِي) اى بَمَا
 فِي قَلْبِي (تَكْهَنُ) اى تَغْرُسُ وَفَهْمُ بِالظَّنِّ (مَا خَاصِرَ
 سِرِّي) اى مَا خَالَطَ قَلْبِي (طَلَبِي) اى سَمِعَ (ذَلِيقِ)
 وَذَلِيقُ اى حَادٍ (مَنَقُّ) اى مَقَانِظُ (مَنَقُّ) مَحْزُونُ
 فَكَأَنَّهُ التَّنَقُّ بِنَزْعِ اِلَى الشَّرِّ لَغِظُهُ وَالتَّنَقُّ بِضَبِّ
 ذَرْمًا لِحَتْلِهِ (بَغْرِي) اِدِيمُ الْاَرْضِ (اى بِقَطْعِ
 وَجْهِهَا كَنَائِبَةٍ عَنْ كَوْنِهِ ذَهَبَ فِيهَا
 (بِرَكْضِ طَرَفِهِ) اى بِحَثِّ فَرْسِهِ فِي السَّيْرِ
 وَيَصْرَعُ (اَيْمَارُ كَرْضِ) اى رَكْضًا جَيِّدًا
 (أَعْدَوْتُ) اِنْصَرَفْتُ (أَقْتَمِدْتُ) مَطِيبِي
 رَكِبْتُ رَا حِلْمِي (أَطِيبِي) لَوْ جَهَنِي وَعَدْتُ لِي
 اَثْمِي (حِلْمِي) اَلْحَالَةَ بِالسَّيْرِ وَالْمَحَلَّةِ بِمَجْتَمَعِ
 الْبُيُوتِ (بَعْدَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) اى بَعْدَ مَقَاسَاةِ
 الدَّوَاهِي الصَّغِيرَةِ وَالْعَظِيمَةِ

نحو المائة من الابل (والثلة) القطيع من اقنهم (الراعية)
الابل و (الثاغية) الشاء * ومنه قولهم ماله راغية ولا ثاغية
اي لا ناقة له ولا شاة * وقوله (ارداف اقبال) اي يخلفون
الملوك اذا غاوا * وقوله (ابناء اقوال) اي فصحاء * يقال
للطريق انه ابن اقوال * وقوله (فتدثرت فرسا محضارا)
التدثر الوثوب على ظهر الفرس * والمحضارو المحضض الشديد
العدو مأخوذ من الحضر وهو العدو * وقوله (اقترى كل
شجره ومرداه) الاقتره تدعى الارض * والشجرا ذات
الشجر * والمرداه الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامرء
لخلو وجهه عن الشمر * وقوله (حبل الداعي الى صلاته)
يعنى به قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح *
والمصدر منه الحيلة ومثله من المصادر الهيلة والحيلة
والحولة والبسلة والحسيلة والسجلة والجسطة * فالهيلة
حكاية قول لا اله الا الله * والمجدة حكاية قول الحمد لله *
والحولة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله * والبسلة
حكاية قول بسم الله * والحسيلة حكاية قول حسبنا الله *
والسجلة حكاية قول سبحان الله * والجملة حكاية قول
جملت فداك * وقوله (فنزلت من متن الركوبة) يعنى
للمركوبة يقال نافذ ركوسور كوبة وحلوب وحلوبه وقد

قرى ذنهار كويتهم * والصهوة مقعد الفارس * والشحوة
الخطوة * والجزع قطع الوادي عرضا * وقوله (صكة عمى)
يعنى به قائم الظهيرة * وقد اختلف في اصله فقيل كان عمى
رجلا مغوارا ففزا قوما عند قائم الظهيرة وصكهم صكة
شديدة فصار مثالا لكل من جاء ذلك الوقت * وقيل المراد به
الظبي لانه يسد في الهواجر ويذهب بصره فيصطك وكذلك
الحية واصطكاك الظبي بما يستقبله كاصطكاك الاعى ثم
صفر الاعى تصغير الترقيم فقيل عمى كما صغروا اسود وازهر
فقالوا سو يد وزهير * وقوله (وكان يوما اطول من ظل
القناة) يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف اليوم
القصير بابهام القناة * والعرب تزعم ان ظل الرمح اطول ظل
ومنه قول شبرمة بن الطفيل

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دما لاني عنا واصطفاني المزاهر
وقوله (احر من دمع المقلادة) المقلادة هي التي لا يعيش لها
ولد فدمعها ابد احار لحرزها لانه يقال ان دمة الحزن حارة
ودمة السرور باردة ولهذا قيل للمدعوة اقر الله عينه
ما خوذ من القر وهو البرد * وقيل للمدعوة عليه اسخن الله
عينه ما خوذ من السخنة وهي الحرارة * وقيل ان اقرار
العين ما خوذ من القرار فكأنه دعا له ان يرزق ما يقر

عنه حتى لا تطمح الى ما فيه * وكانت الجاهلية تزعم ان
 القلاة اذا واطئت على فتيل شريف عاش ولدها والى هذا
 اشار بشر بن ابى حازم في قوله
 نفل مقابلت النساء يطأه * يقان الابلق على المرء مئزر
 وقوله (علقت في شعوب) يعنى المنبة ولا يدخل هذا الاسم
 اداة التعريف مثل دجلة وعرفة * وقوله (لا غور تحتها الى
 المغير بان) الغور النزول للقاتلة كما ان التعريس النزول آخر
 الليل للنهويم والاستراحة * والمغير بان تصغير المغرب وكان
 قياس تصغيره المغرب الا ان العرب الحقت آخره القاو فو ناعلى
 طريق الشذوذ * وقوله (مضطنا هبة تجوابه) الاضطغان
 ان يحمل الشئ تحت حوضه والاضطغان ان يحمله تحت
 ضنبه * والضنب ما بين الابط والكشح وكلاهما متقارب *
 ويقال اول مراتب الجمل الابط ثم الضنب وهو اسفل الابط
 ثم الحضن وهو عند الجنب * والجواب مصدر جاب * وجميع
 المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء الا قولهم تبيان
 وتلقاه لا غير * اد بعضهم تيسال * وقوله (عجره و بجره)
 يريد به نجيع امره الظنا هر والباطن واصصل الحجر *
 العقد الثالثة في العصب واليجر العقد النائة في البطن *
 وقوله (ولم يقل ايها) اى لم يأمرنى بالكف * يقال

المستزاد ايه والمستكشف ايجا * وقوله (لا مرما جدد
 قصير انفه) قصير هذا هو مولد جذيمة الارش * وكان جدد
 انفه بيده حين قتل الزبارة مولاه ثم اتاها وأوهمها ان عمرو
 ابن عدى ابن اخذ جذيمة هو الذي جدد انفه انها حاله بانه
 غش خاله جذيمة اذا اشار عليه بقصدها فغضى بهذا القول
 عندها حتى جهزته مرار الى العراق فكان يأتيها بالطرف
 منه الى ان استعصب في آخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل
 الى قتلها والاخذ بمولاه من * وقصته مشهورة * وقوله
 (ولو كان ابن بوحك) يعني ولد الصليب اشار الى أنه ولد
 في باحة الدار * وهى عرسها ووجهها بوح * وقيل ان البوح
 من اسماء الذكر * وقوله (فى شهرى ناجر) هما شهر
 الحر * وقيل انهما جزيران وعموز * وانكر ابو بكر ابن دريد
 هذا القول وظل هما طلوع نجمين * وقوله (بت بليلى
 نابغيد) او ما به الى قول الثانية

فبت كائى ساورتنى ضيلة * من الرقش فى انباج المعن نافع *
 وقوله (فالعت اليه بشوى) يعنى اشريت اليه يقال منه ألمع
 ولمع بمعنى * وقوله (بلدغ ويصى) هذا مثل يضرب لمن يظلم
 ويشكو يقال صاعت العقب نصي صيتا وصيتا بفتح
 الصاد وكسرهما اذا صوتت وكذلك الفرخ * وما احسن

قول ابن الرومي في هذا المعنى

نشكى المحب ونشكووهى ظالمة

كما قوس تسمى الرمايا وهى مرنان

وقوله (يتزويلاين) هذا المثل يضرب لمن يعزز ثم يذل

ويقال ان اصله ان الجدى يتزو وهو صغير فاذا كبر لان

وقوله (لا يسا جلد النمر) هذا المثل يضرب للمتفجع الجرى

لان النمر أجراً سبع وأقله احتمال للضيم ومن هذا اشتقاق

قولهم نمر اى صار مثل النمر * وقوله (فألقى بالقارطين)

الاصل فى القارظ انه الذى يجنى القرض وهو النبات

المدبوغ به والقار ظان المثار اليهما احدهما من حنة

والآخر من التربين فاطط وكا نا خرجا يجنيان القرض

فلم يرجعوا لاعرف لهما خبر فضرب بهما المثل لاكل غائب

لأبرجى ايلبه واليهما اشار ابو ذؤيب فى قوله

وحنى بؤوب القار ظان كلاهما

وبشر فى القتل كليب لوائل

وقوله (حرورى بسموى) الحرور الريح الحارة ليلا والسموم

الريح الحارة نهارا وقد يقام احدهما مقام الاخرى

بجلازا * وقال بعضهم الحرور يكون ليلا ونهارا والسموم

يخنن بالامهار * وقوله (ليت العريسه) يعنى ماوى السبع

ويقال فيه عريس وعريسة بإثبات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغاية وعرين وعريشة * فاما الغيل والخيس فسلم يلحقوا بهما الهاء * وقوله (أفلت وله حصاص) هذا المثل يضرب لمن نجح من هلكة اشق عليها بعد ما كاد يهوى فيها والحصاص العدو وقيل انه الضراط * وقوله (ويل اهون من ويلين) هذا المثل يضرب تسلية لمن ناله بعض المكروه ومثله قول الراجز

أبا منذر أقنيت فاستبق بعضنا

حنانيك بعض الشرا هون من بعض وقوله (اناثق وانت مثق فكيف تنفق) هذا المثل يضرب للمتافين في الخلق فان الثقة هو المعنى غيظا لما خوذ من قولهم أناقت الاتاء اذا ملائته * والثق هو البالي فكان الثقة يترفع الى الشر لغيظه والثق يضيق ذرعا باحتماله ومثله قول بعضهم اناكف وانت صلف * فكيف تألف * وقوله (لطيتي) يعني لقصدي ووجهتي وقد يقال فيها طيبة بالتحفيف * وقوله (بعد التيا والتي) التيا تصغير التي وهو على غير قياس التصغير المطرد لان القياس ان يضم أول الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم على قبحته الاصلية عند تصغيره الا ان العرب عوضته عن ضم اوله بأن زادت ألفا

(استبضعت) جعلته بضاعة والبضاعة قطعة من
المال تبعث للتجارة (القند) عقيد ماء قصب السكر
(سمرقند) بلد في عراق العجم (قوم الشطاط) اى
معتدل القامة (جوم النشاط) اى كثير الحركة تغير
ضعيف من الهرم من قولهم يترجوم كثرة الماء
(المرح) الطرب والنشاط (ملاحح السراب)
السراب مثل في الكاذب الخادع وملاحح لوامعه
جمع لمحمة من لمح اذا لمع اى استعين بقوة الشباب
وانعاشه على تحصيل المطامع الكاذبة وانما استعار
الماء للشباب وهو رونقه ونضاوته طلبا للمناسبة
بين المستعان به والمستعان عليه لان السراب
في رأى العين شبه الماء ولهذا قال تعالى كسراب
بقية بحسبه الظمان ماء (عروبة) هو يوم
الجمعة (وماونيت) الونى التعب والفتور اى
وماتراخيت (ملكك قول عندي) اى بلغ ان
يقول عندي كذا اى معى اوفى بيتي لاني نقول
عندي كذا لما كان في ملكك حضرك او غاب عنك
وتقول لدى كذا اذا كان بحضرتك (عجت لاي)
انعطفت (على الاثر) اى فوراً في الحال (فلطمط)
اى ازلت (وعشاء السفر) شدته ومشقته والاصل فيه
الارض الوعشاء وهى ذات الرمل الرخو الذى يشق
المشي فيه

في آخره واجرت اسماء الاشارة عند تصغيرها على حكمه
قالت في تصغير الذى والى اللذا واللتيا * وفي تصغير
ذاوذا اللذا وذاياك * وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللبا والى
فقط هما من اسماء الداهية وقبل المراد بهما بعد صغير
الكروه وكبيره

المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

(أخبر الحارث بن همام) * قال استبضعت في بعض أسفاري
القند * وقصدت به سمرقند * وكنت يومئذ قوم
الشطاط * جوم النشاط أرحي عن قوس المراح * الى
غرض الأفراح * واستعين بماء الشباب * على ملاحح
السراب * فوافيتها بكرة عروبه * بعدان كابدت
الصعوبة * فسمعت وماونيت * الى أن حصل البيت * فلما
نقلت اليد قندي * وملكك قول عندي * عجت الى الحمام
على الأثر * فطمطت عني وعشاء السفر * وأخذت في غسل

(بالاثر) بالخبر المأثور في غسل الجمعة وهو مارواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة اخرجته الله من ذنوبه ثم قيل له استأنف العمل (ويقرب افضل الانعام) هي البدنة

﴿ ٢٠٨ ﴾

من الابل وفيه اشارة الى حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه الصلوة والسلام قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكما قرب بقرة الحديث (جلبت في الخلبة) اي سقت في الجماعة واصل الخلبة خيل تخرج للسباق ويقال للسابق منها المجلي (الركن) اراد موضع الجلوس واصله وسط الدائرة (افواجا) اي زمرا وجاعات (اكظ) امتلا وضاق (بحفله) اي بجمعه (اظل) اي حضر (تساوى الخ) ويكون ذلك وسط التمار وهو وقت الظهر (متهدبا) اي متخفرا متمايلا (هصبته) جاعته (الدعوة) اي الخطبة (مثل) اي انتصب قائما (بالذروة) هي اعلى النبرودرة كل شئ اعلاه (الالاؤه) التمس (لحمم اللأواء) اي لقطع الشدة (مصور الزم) اي مسجد العظام البالية (عاد) قوم هود (وارم) هو ابوعاد وقيل اسم بلدهم اوقيلة منهم (مصر) هو من يدوم على المعصية مع العزم على فطرها (عالم) يفتح اللام الجليل من المخلوقات (طوله) يفتح الطاء فضله (وهد) كسر وهدم (مارد) هو العاقب الباقي (حوله) اي قوته (موحد مسلم) اي مقر بوحدة الله بقلبه وقالبه (مؤمل مسلم) اي راجي فضل مولاه ومنتقاد لما به ابتلاه

الجمعة بالاثر * ثم بادرت في هيئة الخاشع * الى مسجدتها
الجامع * لا تخفى بمن يقرب من الامام * ويقرب افضل
الانعام * فخطبت بان جلبت في الخلبة * وتخبرت
المرکز لاستماع الخطبة * ولم يزل الناس يدخلون
في دين الله افواجا * ويردون فرادى وزواجا * حتى اذا
اكظ الجامع بحفله * واطل تساوى الشخص وظله *
برز الخطيب في هبته * متهدبا خلف هصبته * فارتقى
في منبر الدعوة * الى ان مثل بالذروة * فلم مشبرا باليمن *
ثم جلس حتى ختم نظم التاذين * ثم قام وقال * الحمد لله
الممدوح الاسماء * المحمود الالاء * الواسع العطاء * المدعو
لحمم اللأواء * مالك الامم * ومصور اريم * واهل السماح
والكرم * ومهلك عاد وارم * ادرك كل سر عليه * ووسع
مسك كل مصر حله * وعم كل عالم طوله * وهد كل مارء
حوله * احمده حمد موحد مسلم * وادعوه دعاء مؤمل مسلم *

﴿ وهو ﴾

(الصمد) الذي يصمد اليه اي يقصد في قضاء الحاج (لارده معه) اي ليس معه معين (مهددا) اي موطن ومنه
 سمي المهد (موطدا) اي مثبنا (والاسود والاحمر) اي العرب والعجم وقيل الانس والجن (مسددا) مضطروبا شدا
 (ووسم) من الوسم وهو العلامة اي علم وبين (ورسم الاحلال والاحرام) الرسم الاثرو سميت له
 أن يفعل كذا فارتسم اي امرته فامثل والاحلال هو الخروج والفراغ من افعال الحج والاحرام
 الدخول فيه والتلبس به (همر) صب وسكب (ركام) صحاب متراكم متكاثف (وهدر) صوت وصاح
 (وسرح سوام) سرحت المشاة سرحا

﴿ ٢٠٩ ﴾

ذهبت الى المرحى وسرحتها ارسلتها سرحا
 والسوام بالفتح المال الراعي (سطا حسام)
 اي صال سيف قاطع (واكد حوا) الكدح
 السعى والجهد والكد في العمل (لمعادكم)
 اي لمرجعكم وهو يوم القيامة (واعدوا الخ)
 اي تهيئوا وتأهبوا (لرحلة) المراد بها
 الانتقال من الدنيا بالموت (وادرعوا حلل
 الورع) الادراع والتدريع لبس الدرع والحلل
 جمع حلة بالضم وهي ما يلبس من الثياب
 الجميلة اي البسوا لبوس الورع وهو الكف
 والبعد عن المحارم (وسوا) اي قوموا
 وعدلوا (اود العمل) اي اهو جاجه (وساوس
 الامل) اي ما يوسوس لكم به الامل مما يوجب
 الكسل والتراخي عن العمل (حوول الاحوال)
 اي تغير الحالات (مساورة الاعلال) اي
 موازنة العلل (مصارمة المال) مفا طغنه
 والمال بمعنى الفنى اي زواله (والآل)
 الاهل (وادكروا الحجام) اي اذكروا الموت
 (وسكرة مصرعه) السكرات خمس سكرة
 الشراب وسكرة الشباب وسكرة المال وسكرة
 العز وسكرة الموت (والرمس) القبر (هول
 مطلقه) بنشد يد الطاء يعني هول ما يأتي
 مساحبه وما يطلع عليه من الشدائد كسؤال
 الملكين (مودعه) هو الميت (الملك) المراد منكرونيكبر

وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد * العادل الصمد * لا ولده
 ولا وائل * ولا رده معه ولا مساعد * ارسل محمد الاسلام
 مهديا * والحمد لله موطدا * ولادة الرسل مؤكدا *
 ولا سود والاحمر مسددا * وصل الارحام * وعلم الاحكام *
 ووسم الحلال والحرام * ورسم الاحلال والاحرام *
 كرم الله محله * وكل الصلاة والسلام له * وزج آله
 الكرماء * وآله الرضاء * ما هم ركام * وهدر حجام *
 وسرح سوام * وسطا حسام * اغلوا رجاكم الله عمل
 الصلحاء * واكد حوا لمعادكم كدح الاصحاء * واردهوا
 احواءكم ردع الاعداء * واعدوا للرحلة اعداد السعداء *
 وادرعوا حلل الورع * وداووا علل الطمع * وسواواود
 العمل * وعاصوا وساوس الامل * وصوروا احوالكم
 حوول الاحوال * وحلول احوالكم * ومساورة الاعلال *
 ومصارمة المال والآل * وادكروا الحجام وسكرة مصرعه *
 والرمس وهول مطلقه * والتحد ووحدة مودعه * والملك

﴿ ٢١٠ ﴾

(روعة سؤاله ومطلعه) اى فزع سؤال الملكين ومطلعهما على المقبور (والحواء الدهر) اى انظروا الى ما ينحصل في الزمان (ولو ثم كره) اى وانظروا الوثم الدهر في كره ورجوعه وقلب موضوعه (محله) بالكسر اى خداعه وكبده (طمس) محلا (معلما) بالفتح اثر يستدل به على الطريق (امر) من المراجعة التى ضد الخلاوة (طحطح) الطحطية الحق وتفرق الشيء اهلاكا (عر مر ما) العر مر م الجيش الكثير لا يقاومه شئ (ودمر) اهلك (سك المسامع) سكه يسكه اذا اضطم اذنيه واستكت مسامعه صمت واسك الله سمعه اصمعه (وسخ الدماغم) سيلها

❖ ٢١٠ ❖

وصبها (واكداه المطامع) اى قطع الاطماع اكدى الحافر اذا بلغ الكدبة وهى الصلابة واكدى البرد الزرع حشه واكدى الرجل قل خيره (وارداء الخ) اهلاك المطرب والمطرب (والرعاع) الارذال (والسود) الرعية من سادقومه سيادة وسوددا (والمطاع) هو الذى سادقومه فاطاعوه وهو المالك (والاساود) جمع الاسود وهو الحية اسم وليس بصفة ولو كان صفة لقبيل في جمعه سود (والاساد) جمع الاسد (مامول الامال) موله جعله ذامال اى ما اعطى الدهر احدا مالا الامال عليه فاستأصله (وعكس الامال) اى قلبها باضدادها (وصل) من الصلة (وصلال) من الصولة (وكلم الاوصلال) اى جرح وقطع الاوصلال جمع الوصل وهو المفصل (سر) من السرور بمعنى الفرح (وساء) احزن (ولو ثم) اى قبح (وأساء) اتى بما يسيئ (اصح) من الصحة (ولد الداء) اى اوجده (الاوداء) الاحباب (الله الله) اى اتقوا الله (رعاكم) حقه ظنكم (الى م) اى الى متى (الاصرار) البقاء على الذنب (الاصار) جمع الاصرب الكسر وهو الذنب العظيم واصله الجمل الثقيل قال النابغة

يا مانع الضيم أن يغشى سراهم

وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا

(الهزم) محركا الكبير (حصادكم) اى فناؤكم اى لا يليه الا الموت (والمدر) وهو الطين والمراد به الارض مطلقا (مها دكم) اى فراشكم

وروعة سؤاله ومطلعه * والحواء الدهر ولو ثم كره * وسوء محاله ومكره * كم طمس معلما * وامر مطعما * وطحطح عر مر ما * ودمر ملكا مكر ما * سمه سك المسامع * وسخ الدماغم * واكداه المطامع * وارداء السمع والسمع * عم حكيم الملوك والرعاع * والسود والمطاع * والمحسود والحساد * والاساود والاساد * مامول الامال * وعكس الامال * وما وصل الاوصل * وكلم الاوصلال * ولاسر الاوساء * ولو ثم واساء * ولا اصح الاولد الداء * وروع الاوداء * الله الله * رعاكم الله * الى م مداومة اللهو * ومواصلة السهو * وطول الاصرار * وحل الاصار * واطراح كلام الحكماء * ومعاودة اله السماء * اما الهزم حصادكم * والمدر مهادكم * اما الحمام مدر ككم * والصرار مسلككم * اما الساعة موعدهم * والساهرة موردكم * اما احوال الطاعة لكم مر صده * اما دار المعصاة الخطة المؤصدة * حارسهم مالك * ورواؤهم حالك * وطعامهم السموم * وهو اؤهم السموم * لامال اسعدهم

❖ ولولد ❖

والمراد انها المهدي بعد الموت (الحمام) الموت (والساهرة) عرصة القيامة واصلها الواسعة الخوفة (الطامة) من اسماء القيامة (مر صدة) اى معدة منتظرة (الخطمة) من اسماء جهنم من الخطم لانها تحطم من دخلها اى تكسره (المؤصدة) اى المغلفة المطبقة (مالك) هو خازن النار (رواؤهم) منظر هم الحسن (حالك) اى اسود كلون القراب (السموم) بالضم جمع السم وبالفصح الربح الحارة

(ولا عدد) بالفتح كثرة الـاهل والاعوان وبالضم جمع عدة (ملك هواه) اى خالف نفسه الامارة (وام الخ) اى قصد واقفى طرق رشده (وكدح) اى اجتهد فى الطاعة (لروح ماواه) اى لاجل نسيم منزله ومقره (موادعا) اى مسالما ومصالحا (دهمه) غشبه

❖ ٢١١ ❖

واذركه بفتنة واصابه (حصر الكلام) محركة الى وعدم القدرة على التطق ومراده عند الموت (والمالم الآلام) اى نزول الآلام والمراد بها امراض الكبر والهزم والموت (وحوم) مصدر حم الامر اذا قضى ومنه الحمام بالكسر (وهـدو الخواس) اى سكونها وعدم قدرتها وذلك عند الموت والخواس الظاهرة خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس (مراس) اى علاج (الارماس) جمع الرمس وهو القبر (آها) كلمة نحسرونو جمع (امدها سرمد) اى مدتها دأمة لاتنتهى (ممرسها) اى مكابدها ومعالجها (مكمد) اى حزين (مالو لهه حاسم) الوله محركة ذهاب العقل من شدة الحزن والحسم القطع اى ليس لذهاب عقله قاطع وجابر (ولاسدمه) السدم كالندم وهو الحزن والغم على ما فات (عراه) اعتراه وحل به (حاصم) اى مانع ودافع (الالهام) هو ما يرد على القلب ويخطر به (ورداكم) اى ألبسكم (واحلكم) اترككم (دار السلام) هى احدى الجنات الثمانية (والمسلم) المجبى (نخبة) اى مختارة (بلاسقط) اى لا عيب فيها (بغير نقط) اى ليست منقشة (ببطها) وفى نسخة بظلمها (استجلاء الخ) اى معرفة وجهه (اتوسمه) اى انظر فى سمتة وعلامته وفى بعض النسخ أنامله (مجدا) مجتهدا (صاحب المقامات) هو ابو زيد وفى بعض النسخ ابو زيد ذو المقامات

وَلَا وَلَدَ * وَلَا عَدَدَ جَاهِهِمْ وَلَا عَدَدَ * أَلَا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرَهُ أَمَّا كَ
هَوَاهُ * وَأَمَّ مَسَالِكَ هُدَاهُ * وَأَحْكَمَ طَاعَةَ مَوْلَاهُ * وَكَدَّ
وَكَدَّحَ رُوحَ مَاوَاهُ * وَعَمَلَ مَا دَامَ الْعَمْرُ مَطَاوِعَا * وَالْدَهْرُ
مَوَادِعَا * وَالصَّحَّةُ كَامِلَةً * وَالسَّلَامَةُ حَاصِلَةً * وَالْأَدَمَةُ
عَدَمُ الْمَرَامِ * وَحَصْرُ الْكَلَامِ * وَالْمَالُ الْآلَامُ * وَحُومُ
الْحَمَامِ * وَهُدُ الْخَوَاسِ * وَمِرَاسُ الْأَرْمَاسِ * آهَاهَا
حَسْرَةُ الْمَهَامِ * وَكَدَّ * وَأَمْدَهَا سَرْمَدُ * وَمَمَرُهَا مَكْمَدُ *
مَالُ وَلَهِه حَاسِمُ * وَلَا سَدَمَةَ رَاحِمُ * وَلَا لَهَ تَمَاعِرَاهُ عَاصِمُ *
الْمَهْمُ كَمُ اللَّهُ أَحَدُ الْإِلَهَامِ * وَرَدَاكُمْ رَدَاءُ الْإِكْرَامِ * وَاحْلُكُم دَارَ
السَّلَامِ * وَأَسْأَلُهُ الرَّجَّةَ لَكُمْ وَلِأَهْلِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ * وَهُوَ أَسْمَحُ
الْكَرَامِ * وَالْمُسْلِمُ وَالسَّلَامُ * (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ) * فَلَمَّا
رَأَيْتُ الْخُطْبَةَ نَخْبَةً بِلا سَقَطَ * وَعَرُوسًا بِغَيْرِ نَقْطَ * دَعَانِي
الْأَعْجَابُ بِتَطْهَاهَا الْعَجِيبُ * إِلَى اسْتِجْلَاءِ وَجْهِ الْخُطْبِيبِ *
فَأَخَذْتُ أَتَوْسَمُهُ جِدًّا * وَأَقْلَبْتُ الطَّرْفَ فِيهِ مَجْدًا * إِلَى أَنْ
وَضَحَى لِي بِصَدْقِ الْعَلَامَاتِ * أَنَّهُ شَيْخُنَا صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ *

(ولم يكن يد) قولهم لا يد من كذا اي لا فرار ولا محالة (الصمت) السكوت (في ذلك الوقت) وهو وقت الخطبة
 الواجب فيه الانصات لاسماعها (فامسكت) اي سكنت عن الكلام (تحلل) صار حلالا بالتسليم من الصلاة
 (حل الانتشار) يشير الى قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض (تلقاه) اي قبائه وأمامه
 (وابتدرت) اي اسرعت (لحظني) اي نظرتني (خف) اي اسرع (واحني) اي بالغ واستقصي في السؤال هي
 (استقصيني) اي اصحني معه (خصائص اسراره) اي ما خفي من ضمائره (انشراح) كتابة عن دخول

﴿ ٢١٢ ﴾

الليل (وحان الخ) اي آن وقت الصوم
 (المدام) الخمر (معكومة) اي مشدودة
 (بالفسدام) الفدام ما يوضع في فم الارباق
 ليصفي ما فيه من الفسدم وهو الشد كالسداد
 من السدو ارباق مفدوم ومقدم (انجسوها)
 اي اتسربها والصبر للمدام (مه) اي اكفف
 عن هذا وهو اسم فعل (اطيب) اي اطرب
 (تسليك) تسلي عنه بكذا اي تلهي
 واشتغل به (اناسك) قومك وعشيرتك
 (مسقط راسك) اي بلدك التي ولدت بها
 (مع ادناسك) مع خصائلك الدنسة الردية
 (ومدار كاسك) اي ادارة خمرك (فاشاح)
 اي اعرض متكرها (الفا) الالف والالف
 الصاحب الموافق (نأى) النأى البعد
 (ولا دارا) معطوف على الفا اي ولا تبك دارا
 بعلت عنها (درمع الدهر) اي ككن معه
 في قلبه بك لاتصار منه بل تخلق بما يناسب
 حالته التي أنت بها فهو من الدوران (سكا)
 اي موطننا تسكن اليه (كلها دارا) اي منزلا
 واحدا (وداره) امر من المداراة وهي
 الملاحظة (فالليب) العاقل (من دارا)
 اي من فصل المداراة (ولا تضع الخ) اي
 لا تترك نهره السرور (ام دارا) الدار هنا من
 اسماء الدهر او الحول وانشد

تمت هما واشرخ غير شك * ولو قد عشت فيها ألف دارا

ولم يكن يد من الصمت * في ذلك الوقت * فامسكت حتى
 تحلل من الفرض * وحل الانتشار في الارض * ثم واجهت
 تلقاه * وابتدرت له * فلما لحظني خف في القيام * واحني
 في الاكرام * ثم استقصيني الى داره * واودعني خصائص
 اسراره * وحين انشراح الظلام * وحان ميعات المنام *
 احضر اباريق المدام * معكومة بالفسدام * فقلت انجسوها
 امام النوم * وانت امام القوم * فقال له انا بالنها خطيب *
 وبالليل اطيب * فقلت والله ما ادري العجب من تسليك عن
 اناسك * ومسقط راسك * ام من خطايتك مع ادناسك *
 ومدار كاسك * فاشاح بوجهه عني * ثم قال اسمع مني
 لا تبك الفا نأى ولا دارا * ودرمع الدهر كيف ما دارا
 واتخذ الناس كلهم سكا * ومثل الارض كلها دارا
 واصبر على خلق من تعاشره * وداره فالليب من دارا
 ولا تضع فرصة السرور فا * تدري ابوما تعيش ام دارا
 واعلم بان النون جائلة * وقد ادارت على الوري دارا

﴿ واقسمت ﴾

(النون) والنية الموت (جائلة) اي دائرة ومترددة (ادارت) اي احاطت (الوري) اي المخلوقات (دارا)
 جمع دارة القمر وهي الهالة المحيطة به وقيل ان الدارة الداهية

(فانصة) اى صائدة وفي نسخة قابضة (ماكر) اى مارجع (عصرها الحيا) وهما الفداء والشفى وقبل الليل والنهار (ومادارا) مأخوذ من قولهم دار الدور اذا تكرر والضمير راجع للعصرين (من شرك) اصله حباله الصائد والمراد به الموت الذى لم ينج منه احد (كسرى) بفتح الكاف وكسر هاء ملك من ملوك الفرس كان ذا شهرة فى ملكه حتى سمي باسمه كل من ملك الفرس (ولادارا) قيل هو أب لكسرى الاول لانهم قالوا كسرى بن دارا بن بهمن بن اسفنديار (اعتورتنا) اى تدا ولت علينا (وطربت النفوس) الطرب خفة تلحق الانسان عند الفرح

❖ ٢١٣ ❖

(جرعنى) التجرع السقي بكافه وأراد به انه حلقه (الغموس) التى لا استثناء فيها سميت غموسا لانها تغمس صاحبها فى النار (احفظ عليه الثاموس) اى أدارى على ما يخل بتعظيمه ولا اهتك حرمة ولا أشيع عنه تعاطيه الخمر والناموس السر (ورعيت) حفظت (ذما مه) عهده (ونزلته) جعلته (الملا) اشراف الناس (الفضيل) هو ابن عياض الورع الشهير فى الزهد والعبادة كان فى ايام الرشيد واجتمع عليه فوعظه حتى ابكاه فقال بعض وزرائه بسك يا فضيل فقد أبكيت امير المؤمنين فقال له الفضيل انما يدخله النار امثالك تزينون له القبيح وتحسنون له الامر القطيع (وسدات) اى أرخيت (الذيل) اصله أسفل الثوب والمراد سترت بسكوئى (مخازى الليل) فضاءحه (دأبه) عادته (نهباً ابابى) اى آن وامكن رجوعى وعودى (التدليس) كتمان ما لا ينبغي كتمان من العيب (مسر) مبطن (حسو الخندريس) شرب الخمر العتيقة

وَأَقْسَمَتْ لَا تَزَالُ قَانَصَةً * مَا كَرَّ عَصْرًا الْحَيَا وَمَا دَارَا
فَكَيْفَ تَرْجَى أَنْجَاءَ مَنْ شَرِكَ * لَمْ يَنْجُ مِنْهُ كَسْرَى وَلَا دَارَا
قَالَ فَلَمَّا اعْتَوَرْتَنَا الْكُؤُوسُ * وَطَرِبَتِ النُّفُوسُ * جَرَعَنِي
الْجَيْنَ الْغَمُوسُ * عَلَى أَنْ أَحْفَظَ عَلَيْهِ النَّامُوسُ * فَاتَّجَبْتُ
مَرَامَهُ * وَرَعَيْتُ ذِمَامَهُ * وَنَزَلْتُ بَيْنَ الْمَلَامِ مَنَازِلَ الْفَضِيلِ *
وَسَدَدْتُ الذَّبِيلَ عَلَى مَخَازِي اللَّيْلِ * وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَّهُ وَدَابِّي *
إِلَى أَنْ تَهَيَّأَ أَبَابِي * فَوَدَعْتَهُ وَهُوَ مَصْرٌ عَلَى التَّدْلِيسِ *
وَمَسَّرَ حَسَوِ الْخَنْدَرِيسِ

❖ المقامة التاسعة والعشرون الواسطية ❖

(حكى الحارث بن همام) قال الجاني حكّم دهر قاسط *
إلى أن انتجع ارض واسط * فقصدتها ولما لا اعرف بها سكنا *
ولا املك فيها سكنا * ولما حللتها حلول الحوت بالبيداء *
والشعرة البيضاء فى اللمة السوداء * قادنى الخط الناقص *
والجد الناكس * الى خان بيزه شذاذ الافاق * واخلاط

(الجاني) اضطرني وأحوجني (قاسط) جائر ومائل (انتجع) اطلب البجعة (واسط) مدينة بالعراق سميت باسم قصر بناء الحاج بين الكوفة والبصرة (سكنا) اى احدا اسكن اليه (فيها) وفى نسخة بها (مسكنا) منزلا (حلاتها) نزلتها وفى نسخة حلات بها (الحوت) السمك (بالبيداء) الفلاة التى يبعد من سكنها ضربه مثلاً لغيره من وطنه وعدم من يأنس به من جنسه (والشعرة البيضاء فى اللمة السوداء) وفى نسخة فى الفروة السوداء وعلى مكل فانه أراد أنه غريب فى اهل واسط كالشعرة الخ واللمة ما ألم بالملك من شعر الرأس والفروة اقل منها واللمة اقل من ذلك (قادنى) جرنى (الخط) البخت (والجد الناكس) اى السعد الراجع الى خلف (خان) هو القدى (شذاذ الافاق) شذاذ القوم من لبسوا من قبائلهم ولا منازلهم والافاق جمع الافق بضمتين وهو ما بعد من الارض (واخلاط) جمع خليط وهم المجمعون

(ابطائه) اوطنت الارض واستوطنتها اتخذتم اوطنا (فاستفردت) انفردت (ببحجرة) بيت صغير (لم تافس) لم يخالط
 اى لم اغال ولم ابالغ وفى نسخة ولم انا قس اى لم اعارض ولم اتوقف (جارى بيت) هو من باب الركبان واصله
 هو جارى بيت الى بيت اى الذى منزله ملاصق لمنزله (انزله) انزل معه (لا قعد جدك) اى لا انحط وانخفض سعده
 وحظك (ضدك) عدوك ومبغضك (واستصحب) اى خدمك وفى نسخة فاستصحب (ذا الوجه البدرى)
 اى الابيض المستدير والمراد به الرقيق (واللون الدرى) المنسوب الى الدر فى البياض (والاصل النقى) اراد به
 الخططة الجيدة (والجسم الشقى) اى الذى كسب عليه

❦ ٢١٤ ❦

الرفاق * وهولظافة مكانه * وظرافة سكانه * يرغب الغريب
 فى ابطائه * ويؤسسه هوى اوطائه * فاستفردت منه
 ببحجرة * ولم تافس فى اجرة * فكال الاكلح طرف * او خط
 حرف * حتى سمعت جارى بيت بيت * يقول لنزله فى البيت *
 فم يابى لا قعد جدك * ولا قام ضدك * واستصحب ذا الوجه
 البدرى * واللون الدرى * والاصل النقى * والجسم الشقى *
 الذى قبض ونشر * وسجن وشهر * وسقى وطم * وادخل
 النار بعد ما طم * ثم ارتضى الى السوق * ركض الشوق *
 فقايض به اللافح الملقح * المفسد المصلح * المكمد المفرح *
 المعنى المروح * ذا الزفير المحرق * والجنين المشرق * واللفظ
 المنع * والنبل المنع * الذى اذا طرق رعد وبرق *
 وباح بالحرق ونفت فى الحرق * قال فلما فرت شفقة
 الهادر * ولم يبق الا صدر الصادر * برزفتي بميس * ومامعه
 انيس * فرايته عضلة تلعب بالعقول * وتفرى بالدخول
 فى الفضول * فانطلقت فى اراقلام * لا خبر خوى الكلام *

❦ فلم ❦

اى خروج الخارج من البيت (برز) ظهر وخرج (يميس) يتمايل ويتجتر (عضلة) اى داهية (تلعب بالعقول)
 اى تجرهما (وتفرى) ترغب وتوجب (فى الفضول) اى فى فعل ما لا يمتنى (خوى الكلام) مضاه

الشقاء من الطعن والعجن والخبز فى النار وغير ذلك
 (قبض) اى أخذ من الانبار اى المخزن ونشر
 فى الشمس (وسجن) أدخل فى الرحى (وشهر)
 أخرج منها (وسقى) اى بالماء حال العجن (وطم)
 منع عنه الماء عند اتمامه (أدخل النار) عند
 خبره فى التور (اطم) اى ضرب باليد وقت خبره
 (اركض) سرسريعا (المشوق) المشوق
 (فقايض) بادل وعاض (اللافح الملقح) يعنى
 حجر الزناد وانما جعل الحجر لافحا ملقحا لان النار
 المكتسبة بالفتح لا تكون منه وحده ولا من
 الحديد وحدها ولذلك صلح الوصفان لكل منهما
 (المفسد) لاحراقه (المصلح) لالانتفاع به (المكمد)
 المحزن (المعنى) المنع (الروح) المبلغ الراحة
 (ذا الزفير) يعنى ما يخرج من النار عند قرحه
 (والجين) كناية عما يتولد منه وهو الشرر
 (المشرق) المضى (واللفظ) وهو كناية عما يلفظه
 الزند ويطرحه من الشرر (المنع) يعنى ان صاحبه
 يمنع بما يلقه من النار (والنبل) العطاء (المنع)
 المريج (رعد وبرق) من رعدت السماء وبرقت
 ورعد فلان وبرق اذا وعد والمراد هنا صوت طرق
 الزند ولعان شرره (باح بالحرق) اى اظهر ناره
 (ونفت فى الحرق) وفى نسخة ونفخ فى الحرق اى
 ألقى فيها النار (فرت) اى سكنت (شفقة الهادر)
 اى صوت التكلم واصل الشفقة ما يخرج من فم
 البعير والمراد لما سكنت التكلم (صدر الصادر)

(نضاد الحوائث) اى انضدة اى المصفوفة والحوائث جمع حاثوت وهى مقاعد البيع والشراء (انها سروجية) اى ان هذه القضية من جملة صنع أبى زيد السروجى (وما كذبت) اى ما تأخرت فى الحال (منطلق العنان) يعنى مسرعا من غير توان (كنه فهمى) كنه الشئ حقيقته

﴿ ٢١٥ ﴾

(هل قرطس الخ) اى أصاب القرطاس وهو الهدف والمراد هل وافق فهمى ان المرسل هو ابو زيد (والتكهن) هو الحكم على الغيب بالتخمين (بو صيد الخان) اى بفناء القندق ورحبته (فتم ادبنا الخ) اى كل منا هدى الى صاحبه مسرة الالتقاء وفى نسخة اللقاء (وتقارضنا) اى كل منا حبي صاحبه بمثل ما حياه من القرض وهو المجازاة يقال هما متقارضان فى الشئ اذا مدح كل منهما صاحبه (نابك) اى أصابك (زابلت جنبك) اى فارقت ناحيتك (هاض) اى كسر بعدما جبر (وجور فاض) اى ظلم كثر (الاكمام) اوعية الثمر (وعم العدوان) اى كثر التسعدى (المعوان) المعين (أقلت) اى انطلقت عن مكانك وخرجت منه (اجفلت) سرت بسرعة (انخذت الليل قيصا) يعنى انه عارى الجسد (وادلجت) اى سرت من اول الليل (خبصا) ضامر البطن جائعا (ينكت فى الارض) اى يضرب الارض بقضيب او غيره بلطف وهذه طادة العرب اذا اهتم احداهم بامر نكت فى الارض وتفكر فيما يصنع فى ذلك المهم (فى ارياد) فى طلب (القرض والقرض) القرض ما يستعاد عوضه والقرض ما لا عوض له وقبل القرض ههنا تقرير المهر وتقديره (اهتز) اى تحرك (هزة من اكثبه قصص) حركة من قرب منه صيد (اوبدت له فرص) اى ظهرت له اغراض

فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعَى الْعَفَارِيثِ * وَيَتَفَقَدُ نَضَادَ الْحَوَائِثِ *
حَتَّى انْتَهَى عِنْدَ الرَّوَّاحِ * إِلَى حِجَارَةِ الْقَدَاحِ * فَتَنَاوَلَ بِأَنْعَمِهَا رَغْوًا *
وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجَرَ الطَّبِيفِ * فَحَبَّتْ مِنْ فُطَانَةِ الْمُرْسَلِ وَالْمُرْسَلِ *
وَعَلَّتْ انْهَاسَ رُجِيَّةٍ وَأَنْ لَمْ يَسْأَلْ * وَمَا كَذَبَتْ أَنْ بَادَرْتُ إِلَى الْخَانَ *
مَنْطَلِقِ الْعِنَانِ * لَأَنْظُرَ كُنْهَ فَهْمِي * وَهَلْ قَرِطَسَ فِي التَّكْهَنِ سَهْمِي *
فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسِ * وَأَبُو زَيْدٍ بُوَصِيدِ الْخَانَ جَالِسِ * فَتَهَادَيْتَا بِشَرَى الْإِتْقَاءِ *
وَتَقَارَضْنَا بِحُجَّةِ الْأَصْدِقَاءِ * ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي نَابَكَ * حَتَّى زَابَلْتَ جَنْبَكَ *
فَقُلْتُ دَهْرٌ هَاضٌ * وَجَوْرٌ فَاضٌ * فَقَالَ وَالَّذِي أَنْزَلَ الْمَطَرَ مِنَ الْقِيَامِ *
وَأَخْرَجَ الثَّمَرَ مِنَ الْأَكَامِ * لَقَدْ فَسَدَ الزَّمَانُ * وَعَمَّ الْعُدْوَانُ *
وَعَدِمَ الْمَعْوَانُ * وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ * فَكَيْفَ أَقُلْتُ * وَعَلَى أَيِّ وَصْفِيكَ أَجْفَلْتُ *
فَقُلْتُ انْخَذْتُ اللَّيْلَ قَيْصًا * وَادَلَجْتُ فِيهِ خَبْصًا * فَاطْرُقَ يَنْكْتُ فِي الْأَرْضِ *
وَيَفْكِرُ لِي فِي أَرْيَادِ الْقَرْضِ وَالْقَرْضِ * ثُمَّ اهْتَزَّ هَزَةً مِنْ اكْثَبِهِ قَصَصٌ *
أَوْ بَدَتْ لَهُ

(ياسو جراحك) اى يداؤبها وبطبها (ويريش الخ) اى يكسو جناحك ربشا كناية عن اختسائه
(غل وقل) الفل واحد الاغلال وهو الحديد الذى يعمل فى العنق وكنى به عن المرأة السود
والقل قلة الماء (ضل ابن ضل) مثل بضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه وكذا طامر ابن طامر وهى
ابن بنى قال الشاعر

لقد قدموا هى ابن بنى واخروا * ذوى المجد من ايام عاد وعاديا (انا المشير الخ) اى انا الذى اشبر بك اى
اذكرك واعر فهم بما يرضهم فيك يقال اشار به عرفه واشار اليه باليد او ما وأشار عليه بارأى (دين القوم)

﴿ ٢١٦ ﴾

عادتهم (جبر الكسير) مداواة المكسور
يرد التلطف بحال الضعيف (المشير)
المعاشرة والزوج وفى الحديث لانهن يكفرن
المشير (واستنصاح المشير) اى عده نصوحا
(ابراهيم بن ادهم) يضرب به المثل فى الزهد
كان رحمه الله ملكا يبلغ فتك الملك وتزهد
وساح فى الارض ودخل بغداد وحج ماشيا
مرارا واجتمع باكر الصوفية واخذ عنهم
واخذوا عنه ومن كرامته على الله انه لما دخل
بغداد كان فى اطمار وشعر رأسه نازل على
جبهته وكان دائم النظر الى الارض حياء
من الله تعالى فتبعه بعض الجنود وصفه على
قفاه ففر رضى الله عنه وهو يقول اللهم
اغفر له وارحمه فصفعه ثابا فقر ودعاه فصفعه
ثالثا واذا بيد الجندي طارت مع ذراعه فسقط
الجندي وخر ابن ادهم على وجهه فاجتمع
عليه السادة الصوفية وقالوا له اهكذا
فضحت الخرفة ودعوت على الرجل فقال
والله مادعوت عليه ولكن صاحب العنق غار
على عنقه (اوجبله بن الابهيم) هو آخر
ملوك غسان بالشام (اقتداء الخ) اشارة
الى ما روى ان النبي عليه السلام لم يصدق
امراة من نساءه اكثر من ثنتي عشرة اوقية
ونش فهينه خمسمائة لان الاوقية اربعون
درهما والنس عشرون (وجمع حشدك) اى

فرص * وقال قد علق قلبي ان نصاهر من ياسو جراحك *
ويريش جناحك * فقلت وكيف اجمع بين غل وقل *
ومن الذى يرغب فى ضل ابن ضل * فقال انا المشير بك
واليك * والوكيد لك وعليك * مع ان دين القوم جبر
الكبير * وقت الاسير * واحترام الصير * واستنصاح
المشير * الا انهم لو خطب اليهم ابراهيم بن ادهم *
اوجبله بن الابهيم * لما زوجه الاعلى خمسمائة درهم *
اقتداء بما مهر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجته * وعقده
انكحة بناته * على انك لن تطالب بصداق * ولا تلجأ الى
طلاق * ثم اتى ساخطا فى موقف عقدك * وجمع حشدك *
خطبة لم تفتق رفق سمع * ولا خطب بمنزلها فى جمع * قال
الحارث بن همام * فازدهانى بوصف الخطبة المتلوة * دون
الخطبة المجلوة * حتى قلت له قد وكأت اليك هذا الخطب *
فدبره تدبر من طب لمن حب * فنهض مهرولا * ثم عاد
منهلا * وقال ابشر يا عتاب الدهر * واختلاب الدر *
﴿ فقد ﴾

من اجتمع من الناس لحضور العقد (لم تفتق رفق سمع) اى لم تنفج سداى لم تنسج (فازدهانى) اى استخفنى
واستفرنى (المتلوة) التى ستلى وتقرأ (الخطبة المجلوة) المرأة التى سبجلى من جلست الماشطة العروس اذا اظهرت
زبتها (وكأت الخ) اى ألفت اليك امر هذا المهم (من طب لمن حب) فى المثل اصنعه صنعة من طب لمن حب اى
صنعة حاذق لمن يحبه بضرب فى التأنيق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وحب لغة فى احب (فنهض) اى قام
(مهرولا) ماشيا بسرعة دون المدو (منهلا) من قولهم نهل وجهه اذا تلالا من الفرح (يا عتاب) اعنبه
ارضاء وحقيقته ازال عنه (واختلاب الدر) اى وحلب اللبن والمراد قضاء الحاجة على احسن حال

(وايت العقد) اى نوايته بان صرت وكيل (اكفك التقد) اى تكفك بالمهر الحاضر (وكان قد) اى كان قد كان
في حذف الفعل كقول النابغة

ازف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالتنا فكان قد

﴿ ٢١٧ ﴾

اى فكان قد زالت (الخوان) هو ما يوضع عليه
الطعام ويعد وضع الطعام عليه يسمى ما
(الطبايه) جمع طنب بالتحريك وهو جبل الخ
استعاره لدخول الليل وارضاه ظلامه (اندر)
اى نادى (ابى صوته) اى اجاب نداه (اصد لطفه)
لديه (اى ترصد واجتمعين عنه) (الاصطرلاب)
هو ميزان الشمس وهى كلة يونانية (انتقوى)
وفى نسخة التقوام وهو كتاب فى حساب الفلك
(وبدعه) اى يتركه والمراد انه اخذت فكر
فى نفسه ما يصنع فيه هو بصده (وغنى
النوم) اى هجم عليهم فى بعض السخ بهد هذا
فلم رأيت كلال الالهة واكتحل الجفون بالهبة
فنت الخ (ضع الفاس الخ) مثل من انثال العامة
ومناه اقبل على امرئ وامضه (انشط) انحل
واطلق (عقله الوجوم) اى داء انسكوت والعقبة
داء يلحق للثام فيهم الكلام والوجوم الحزن
المكطوم (باطور) وهو الجبل الذى كلم الله
عليه موسى عليه السلام (لنشرن) اى يشجع
ذكره (يوم النشور) هو يوم القيامة والبعث
(جشا) اى رك كالبعير (استقرى) اى طلب
الاستماع (مال) ملجأ ومرجع (مطروود) هو
من طرده امرئهم (ساطع المهاد) اى باسط
الفراس والمراد به الارض (موطد) اى مثبت
ويمكن فى نسخة مطود (لاطواد) جمع الطود
وهو الجبل (الاطوار) جمع الوطر وهو الحاجة

فقد وليت العقد * واكفك التقد * وكان قد * ثم اخذ
في مواعدة اهل الخان * واعداد حلواء الخوان * فلما مد
الليل اعنابه * وغنى كل ذى بابابه * ذن فى الجملة *
لا احضروا فى هذه اساعه * فلم يبق فيهم الا بى صوته *
وحضر بيته * فلما اضطنوا لده * واجتمع له هدو المشم *
عليه * جعل يرفع الاصطرلاب ويضمه * ويلحظ انتقوى *
ويدعه * الى ان دمس القوم * وغنى النوم * فقلت له
بهداضع الفس فى الراس * وخلص اناس من لنماس *
فنظر نظرة فى النجوم * ثم نشط من عهله الوجوم *
واقسم باطور * والكتاب المـطور * لينشـفن سـر
هذا الامر المنور * وينشـرن ذره الى يوم النشور * ثم
انه جـا على ركبته * واستقرى الاستماع لخطبه *
وقال الحمد لله الملك المحمود * الملك الودود * مصور كل
مـاود * ومال كل مطروود * ساطع المهاد * وموطد
الاطواد * ومرسل الامطار * ومسهل الاوطار * عالم

﴿ ٢١٨ ﴾

(١٠ مر) هلاك (الاملاك) جمع الملك بكسر الهمزة وفتح اللام ههـ كالمولك (مكور الدهور) بكور الليل على النهار يشبه اياه
وقبل يزيد في هذا من ذلك ورماد فكور اذ اصصره وقوله نه الى اذا الشمس كورت اي جمعت وافقت كتلف العمامة
وقبل ذهب ضوؤها (مكررها) اي مرددها (ورد الاورومصدرها) الورود الاتيان والصدر الرجوع وباراد
الاورومصدرها كناية عن تمامها واحكامها وانقضا (عم) شمل (سماحة) اي كرمه وفضله (هطل) هطل المطر
هطلا وهطلانا تابع سيلانه (وهمل) مثله (طاوع) اجاب (لمرمل والارمل) يقال ارمل الرجل نفد زاده وفي
فهو مرمل والارمل الذي لازوجه والمرأة ارملة
والارمل من رقت حاله والارامل المساكين من رجال
ونساء قال جرير
هذي الارامل قد قضيت حاجتها
فمن حاجة هذا الارمل الذكر

(مداه) اي غايته (الواه) كثير التأوه والتوجع
او هو ابراهيم الخليل صم لقوله تعالى ان ابراهيم لاواه
حليم (صادع) صدع الشيء صدوا مال اليه
وما صدعك عن هذا الامر اي ما صرفك وصدعه
فرقه والرجل يصدع بالحق ينكاه به جهازا واصل
الصدع الشق (علل) اي علامة (مددا) اي
مرشدا (لرعا) هم سفلة الناس وجهالهم
(مضلا) اي مبطلا ومضرا (ودوسواع) هما
صنمان كانا لقوم نوح عليه السلام وكانا يعبدان
في الجاهلية فكان ود لكاب وسواع نهذبل (اهل)
وعلم اي اخبر وعرف (حكيم) قضى (واحكم) اتقن
ما قضاه (مهد) هياها وسواها: (الوعد) جمع
الوعد وهو الضمان بالخير (واوعد) من الابعاد
والوعد وهو الضمان بالشر والاختلاف في الوعد
لؤم وفي الوعد كرم قال
واني اذا اوعدته او وعدته

لخفف ابعادي ومنجز وعدي
(واصل) اي تابع والي (لمع آل) اي اضاء وظهر
والآل هو ما يرى في اول النهار وآخره (ولمع)
اسرع وعدا (رال) هو فرخ النعام (اهلال) هو فرخ
الصوت عند رؤية الهلال او هو التليذ (رعاكم)

الاسرار ومذكر كها * ومد مري الاملاك ومهلكها * ومكور
الدهور ومكررها * ومورد الاورومصدرها * عم
سماحه وكل * وهطل ركائمه وهمل * وطاوع الدؤل
والامل * واوسع المرمل والارمل * احده جدا تمددا
مداه * واوحده كما وحده الاواه * وهو الله لا اله الا الله
سواه * ولا صادع لماعده وسواه * ارسل محمدا علما
بالاسلام * واماما للحكام * ومددا للرعا * ومهطلا
احكام ود وسواع * اعلم وعلم * وحكم واحكم *
واصل الاصول ومهد * واكد الوعد وواوعد * واصل الله
له الاكرام * واودع روحه دار السلام * ورحم الله واهله
الكرام * مائع آل * وملع رال * وطلع هلال * وسمع
اهلال * اعوا رعاكم الله اصلح الاعمال * واسلكوا
مسالك الحلال * واطرحوا الحرام ودعوه * واسمعوا
امر الله وعه * وصلوا الارحام وراعوها * وعاصوا
الاهواء وارذعوها * وصاها رعاكم الله الصلاح والورع *

و

اي حفظكم وفي نسخة رجاكم (اطرحوا) افتعال من الطرح بمعنى الترك (وعه) امر من الرعي بمعنى الحفظ
(عاصوا) اي اعصوا (الاهواء) جمع الهوى بمعنى الشهوة (ارذعوها) اي كفوها وازجروها (صاها رعاكم الله)
القوم تزوج منهم (لحم الصلاح) اي اهل الصلاح والدين جمع لجة بالضم وهي القرابة (والورع) التقى وقد ورع
برعة بكسر الهمزة وفتح الراء وورعا بفتحها ولورع الجلبان

(صارموا) الصرم القطع اى قاطعوا (رطط اللهو) اى امله واصل الرطط الجماعة من الواحد الى التسعة
 (مصاهر كم) الذى سيتزوج منكم وهو الحارث بن همام (اسراهم) اسرفهم (سوددا) شرفا رسيادة (موردا)
 هو محل الزورود من الماء وغيره (اصدهم) فى الوفاء بالوعد (امكم) قصدهم (حل حرمكم) اى نزل
 ساحتكم وبلدكم (ملكا) الاملاك بالكسر التزويج (ماها) مهر المرأة اعطاها المهر وأمهرا سمي لها المهر
 وعن ابى زيد مهر المرأة وامهرا بمعنى والقياس

٢١٩

على الاول ان يقال هنا مهورا لها لان المراد هنا
 نسبة المهر لا اعطاؤه وامرأة مهيبة غالبية المهر
 وعنده مهيبة اى سرية (ام سلمة) زوج النبي عليه
 الصلاة والسلام اسمها هند بنت ابى امية حذيفة
 ابن المقبرة من بنى مخزوم وهى آخر نسائه موتا وقبل
 صفية (وماسها) اى ما غفل (مملكه) مزوجه
 ملك المرأة تزوجهها واملاكها ابوها زوجها
 (ولاوهم) اى ما غلط (وكس) نقص (ملاجه)
 مصاهره (وعسم) عيب واصل الوصم شق
 فى القناة (احاد وصاله) احده وحده محمودا
 (والاعداد) الاستعداد (لعاده) اى يوم اعادته
 وهو القيامة (السرمد) الدائم (العربية)
 من الاعجام (اى الحالية من التفت وحقيقة
 الاعجام ازالة الهمزة (بارقاء والبنين) دعاء يقال
 للعرس اى بالموافقة والاجتماع من رفات الثوب
 اذا ضمت بعضه الى بعض ولا تمت بينهما
 بنسابة وقيل را فيه ورافاته رفاء وافقته ورفيته
 اذا قلت له بارقاء والبنين والباء متعلق بفعل مضى
 تقديره تكن الوصلة بارقاء والبنين (ابدى) اظهر
 (الابدة) الفعلة التى يجرى ذكورها
 ابدأ لغرابتها (اهوى يبدى) اى امد يبدى
 بسرعة للتناول (انهضنى) اى اخذ يبدى
 واقامنى (للمناولة) اى للمناولة اوائى الطعام
 (تصافح الاجفان) تلاقبها (خرا القوم)

وصارموارطط اللهو والطبع * ومصاهركم اطهر الا حرار
 مولدا * واسراهم سوددا * واحلاهم موردا *
 واصهم موعدا * وماهاؤمكم * وحل حرمكم * مملكاً
 عروسكم المكرمه * وماهرا لها كما مهر الرسول أم سلمه
 * وهو اكرم صهر اودع الاولاد * وملك ما اراد *
 وماسها مملكه ولاوهم * ولاوكس ملاجه ولاوصم *
 اسأل الله لكم احاد وصاله ودوام اسعاده * وانهم
 كلا اضلاح حياه والاعداد لعاده * وله الحمد السرمد *
 والمدح لرسوله محمد * فلما فرغ من خطبته البدية النطام *
 العربية من الاعجام * عقد العقد على الخمس المئين * وقال
 لي بارقاء والبنين * ثم احضر الحلواء التى كان اعدّها *
 وابدى الابدة عندها * فاقبلت اقبال الجماعة عليها *
 وكنت اهوى يبدى اليها * فزجرني عن الموالكة *
 وانهضنى للمناولة * فوالله ما كان يأسرع من تصافح
 الاجفان * حتى خرا القوم للاذقان * فلما رأيتهم

اى سقطوا ووقعوا (للاذقان) الاذقان جمع الذفن وهو مجتمع اللعين واللام الاختصاص قال
 فخر صريما للبدن وللفم

كأجواز نخل خاوية) أي كاصول نخل ساقطة من مغارشها يقال خوت الدار نخوى أي خلت وخوى الرجل يخوى
 إذا خلا جوفه (كهرعى) أي مثل صرعى جمع صريع (بنت خاية) وهي الخمر والخابية أصلها الهزنة وهي وعاء
 الخمر (لأحدى الكبرى) أي إحدى الدواهي جمع الكبرى تأنيث الأبر ومعنى أحدا من أنها من بينهن واحدة
 في العظم لا نظير لها ولها ذاقيل للدهاية العظمى إحدى الأحاد قال * أنكم إن تنهوا عن الجسد * حتى يديكم إلى
 إحدى الأحاد (أم الدير) عبر الأمور الكبار التي يدير بها وأما أكبرها (عدي) نصفه عدو (عبيد) نصفه عبد

﴿ ٢٢٠ ﴾

أفلسه) القاس واحد الفلوس وهي ما يتعامل به
 من الخناس (حلوا) تدون تقصرونها مقبورة
 لا زدواج (بلوى) بلية (لم أعد) أي لم أجاز
 (خبص البنج) الخبص معرب الخلواء والبنج
 من الأدوية المتخذة المرقدة (صحاف) جمع صحفة
 وهي أناة الطعام (الخبج) فارسي معرب شجر
 قيل منه فصاع قال * ابن الخث في فصاع الخلبج
 (أطلها زهرا) الخبير للجوم (طرا) جوما
 (منكرا) أي منكرا (الخزبات) الفنائس الخزبية
 (حرت فكرة) أي تحيرت في فكري فهو منصوب
 على التمييز (صبور أمره) أي عاقبه وما آله (خيفة)
 أي خوفا (عدوى عره) لعدوى اسم من الأعداء
 وهوانتقل الداء إلى مجاور صاحبه والعر الجرب
 (طارث نفسي شعاعا) أي تفرقت همها لا تتجه
 لأمر حزم قال

فلان تفرى نفسي شعاعا فانها

من الرجب قد كانت عليك نذوب
 (وارعدت) أي ارتعدت واهزنت (فرائصي)
 جمع فريصة وهي لحمه عند نفخ الكتف ترعد عند
 المفزع أي تحريك يفل للأنف ارتعدت فرائصه
 (ارتياحا) أي فزعا وخوفا (استطارة فرقي) أي
 انتشار خوفي وشموه (استطارة فاني) أي احتداد
 ارتياحي (المرض) أي المحرق (المومض) للامع
 الظاهر (في أجلى) أي في جنابتي يقل أجل عليه
 بالتحريك أجلا بالسكون إذا جر عليه جريرة

كأنج زنج خاوية * أو كهرعى بنت خاية * علمت
 أنها لأحدى الكبرى * وأم الدير * فقلت لها عدى نفسي *
 وعبيد فليسه * أعددت للقوم حلوا * أم بلوى *
 فقال لم عد خبص البنج * في صحف الخلبج * فقلت
 أقسم من أطلها زهرا * وعسى بها السارين طرا *
 لقد جئت شبانا نكرا * وأقيت لك في الخزبات ذكرا *
 ثم حرت فكرة في صدور أمري * وخيفة من عدوى عره *
 حتى طارت نفسي شعاعا * وارعدت فرائصي ارتياحا *
 فلان لمى استطارة فرقي * واستطارة فاني * قال
 ما هذا الفكر المرمض * والروع المرمض * فان يكن
 فكرك في أجلى * من أجلى * حانا لأن ارتفع وأطفر *
 وأقوى هذه البقعة مني وأقفر * وكم مثلها فارقتها وهي
 نصفر * وإن يكن فظرا لنفسك * وحذرا من حبسك *
 فتناول فضالة الخبص * وطب نفسا عن الفميص * حتى
 تامن المستعدي والممدى * ويتهزل لك المقيم بعدى *

﴿ والا ﴾

(من أجلى) أي لأجلى (ارتفع) أي انعم من رتعت الماشية إذا أكلت ماشاءت (وأقفر) أي أثبت وأقفر (أقوى) أي
 أخلى (وأقفر) أي أتركها أقفر أي وخالية عني (وكم مثلها الخ) أي وكما فعلت مثل هذه الفلانة في بقاع وتخلصت منها
 وهي نصفر يعني تخلو منه قال * فأبت إلى فهم ولم أك آبيا * وكما مثلها فارقتها وهي نصفر * وهذا البيت
 لثابت بن جابر بن سفيان جاهلي ويقال له نابط شرا (فضالة الخبص) أي ما فضل وبقي من الخواء (المستعدي)
 المستعين استعدي بالأمير على من ظلمه فأهداه أي استعان به فأعانه (الممدى) صاحب المدد وهو المستعان به
 (فهم) وبمعطاة (القام) الإقامة

وَالْفَلْفَرَةُ الْمَفْرَةُ * قَبْلَ أَنْ تَسْتَحْبِبَ وَتُجَرَّ * ثُمَّ عَمَرَ لَانْخِرَاجِ
مَا فِي الْبُيُوتِ * مِنَ الْإِكْبَاسِ وَالنُّخُوتِ * وَجَعَلَ يَسْتَحْلِصُ
خَاصَّةَ كُلِّ مَحْزُونٍ * وَنَجَّةَ كُلِّ مَذْرُوعٍ وَوُزُونَ * حَتَّى
غَارَ مَا أَلْفَاهُ فَخَّه * كَعَظْمٍ اسْتَخْرَجَ نَجَّةً * فَلَمَّا هَمَّ
مَا اصْطَفَاهُ وَرَزَمَ * وَشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَتَحَرَّمَ * أَقْبَلَ عَلَى
أَهْبَالٍ مِنْ لِبَاسِ الصَّفَافَةِ * وَخَلَعَ الصَّدَاقَةَ * وَقَادَ هَلْ
لَكَ فِي الْمَصَاحِبَةِ إِلَى الْبَصِيحَةِ * لِأَزْوَاجِكَ بِأُخْرَى مَلِيحَةٍ *
فَاقْسَمْتُ لَهُ بِأَلَّذِي جَعَلَهُ مُبَارَكًا إِنَّمَا كَانَ * وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ خَانَ
فِي خَانٍ * إِلَهَ الْأَقْبَلِ لِي يَنْكَاحَ حُرَّتَيْنِ * وَمَعَاشِرَةَ ضَرَّتَيْنِ *
ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلَ الْمُنْطَلِعِ بِطَبَاعِهِ * الْكَائِلُ لَهُ بِصَلَاةِهِ *
قَدْ كَفَيْتَنِي الْأَوَّلُ فَخَرًا * فَاطْلُبْ آخَرَ لِلْآخَرِ * فَتَبَسَّمَ
مِنْ كَلَامِي * وَدَافَقَ لِلتَّرَامِي * فَلَوِ بَتَّ عَنْهُ عِذَارِي *
وَأَبْدَيْتُ لَهُ أَزْوَارِي * فَلَمَّا بَصُرَ بِأَنْقَبِضِي * وَتَجَلَّى لَهُ
أَعْرَاضِي * انْشَدَ

بِاصَارِقَائِي الْمَوَدَّةَ وَالزَّمَانَ لَهُ مُصْرُوفٍ

(والا) اى وان لم تفعل كما قلت لك (فالفر المفر)
اى فر بنفسك ولا تترك (الاكياس) اوعية
المدراهم (والنخوت) هى الصناديق (خالصة)
اى خيار (نخبة كل مذروع) اى اجود كل
ما يقاس بالذراع من الشباب (غادر) ترك
(ألفاه) تركه وفاته (فخه) الفخ ما يصطاد به
الصيد (همن) يقال همن الشيء جعله فى الهمنان
(ما اصطفاه) اى الذى اختاره (ورزم) اى
شده وجعله رزمة وهى الكارة (الصفافة)
الوقاحة ورجل صفيق الوجه عديم الحياة
(البطيحة) هى ماء مستنقع بين واسط والبصرة
لا يرى طرفاه من سمته وهو مفيض دجلة
والفرات (لازوجك) وفى نسخة لا صلاك (خان
فى خان) الاول من الحيانة والثانى اسم للمكان
الذى يزلله الاغراب ويسمى قد فى ايضا
(لاقبل لى) اى لا طاقه لى ولا قدرة (ضرتين)
اى زوجتين مجتمعتين فى عصمة (المنطع بطباعه)
اى المخلوق باخلاقه (دلف) مشى مسرطون قدم
(لالتراعى) اى لما تفتى وملازمتى (فلويت عنه
عذارى) اراد بالعدا جانب الوجه ويقال للشعر
الثابت فيه ايضا عذارى صرفت عنه وجهى
(ازورارى) اى اعراضى عنه (بصرى
بانقباضى) اى رأى تحول حالى وتغيرى منه
(وتجلى) انكشف ووضح (مصروف)

تقليبات

(ومعنى) موبخى ولائى (فى فضح الخ) اى فيما صنمه من فضيحة جبرائى (المسوف) كثير المسف والظلم
 (لا تلحنى الخ) اى لا تلتنى فى الذى فعلته بهم فاننا اعرف بهم منك (وبلوتهم) اى خبرتهم وجربتهم
 (سبكتهم) اى ميزتهم ونفدتهم (زبوف) جمع زيف وهو المفشوش من الدراهم واراد أنه وجدهم
 من اللثام وليسوا من الكرام (مخيف) يخيف
 غيره (مخوف) يخاف من غيره (بالصنى) المختار
 (الوفى) الذى لا يخلف الوعد (الحفى) البار
 الوصول اللطيف او العالم وحفا به حفاوة
 واحفى ونحنى واحتفى اى لطف وبالسف فى بره
 واطهر السرور والفرح به (المطوف) كثير
 المطف وهو الرأفة والرحمة (فوثبت فيهم)
 اى حلت عليهم وفنكت (الضرى) كالجرى
 وزنا ومعنى اى المعتاد على الصيد (الحروف)
 الحمل وهو ولد الشاة من الغنم وفى لغة هذيل
 المهر (صرعى) جمع صريع بمعنى مصروع اى
 مطروح لايى (الخنوف) جمع الخنف وهو
 الموت والمنية (اقتنوه) اى حازوه وادخروه
 (رغم الاثوف) اى قهرا عنهم (اثنت) اى
 عدت ورجعت (بمغرم) بغنية (المجانى) الثمار
 المجنية (والقطوف) جمع القطف بالضم وهو
 ما ينقطف من الكرم (مكاوم الحشاء) اى مجروح
 الامعاء (بطوف) اى بدور متصيرا (ووترت)
 الوتر الحقد والفرد يقال وترته اذا قتلت حميه
 وافردته عنه والوتر النفس ومنه قوله تعالى
 ولن يترك اعمالكم اى ان ينقصكم من جزائها
 وفى الحسد يث كائنا وراسله وماله اى اصيب
 فيها فبقى فردا (الارائك) جمع الاربيكة وهو
 سرير مزين فى الحجلة (والدرائك) جمع
 الدرنوك نوع من البسط له خل وجهه الدرائك

﴿ ٢٢٢ ﴾

وَمَعْنَى فِى فَضْحٍ مِّنْ جَاوَرَتْ تَعْنِبُ السُّوفُ
 لَا تَلْحَنِي فِيْمَا آتَيْتُ فَأَتْنِي بِهِمْ عُرُوفُ
 وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِهِمْ فَلَمْ اِرْهَمْ رَاعُونَ الضُّيُوفُ
 وَبَلَوْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ لِمَا سَبَّكَتُهُمْ زُبُوفُ
 مَا فِيْهِمْ اِلَّا خُفْيُفٌ اِنْ تَمَكَّنَّ اَوْ تَخُوفُ
 لَا بِالصَّنِيِّ وَلَا الْوَفِيِّ وَلَا الْحَفِيِّ وَلَا الْمَطُوفِ
 فَوُثِّبَتْ فِيْهِمْ وَثِيَّةُ الذَّنْبِ الضَّرْرِى عَلَى الْخُرُوفِ
 وَتَرَكْتُهُمْ صَرْعَى كَانَهُمْ سَقَوْا كَأَسَ الْخُنُوفِ
 وَتَحَكَّمْتُ فِيْمَا اقْتَنَوْهُ بِدَى وَهُمْ رَغْمُ الْاُتُوفِ
 ثُمَّ اَثْنَيْتُ بِمَغْرَمٍ حُلُوِ الْمَجَانِى وَالْقَطُوفِ
 وَاطْمَأَسْتُ لِمَا خَلَفْتُ مَكْلُومَ الْحَشَا خَلْنِي بِطُوفِ
 وَوَزَنْتُ اَرْبَابَ الْاَرَائِكِ وَالْدَرَائِكِ وَالسُّجُوفِ
 وَلَكُمْ بَلَعْتُ بِحِيلَتِي مَا لَيْسَ يَلِغُ بِالسُّيُوفِ
 وَوَقَفْتُ فِى هَوْلٍ رَّاعِ الْاَسَدِ فِيْهِ مِنَ الْوُقُوفِ
 وَلَكُمْ سَقَكْتُ وَكَمْ فَتَكْتُ وَكَمْ هَتَكْتُ حَتَّى اَتُوفِ

﴿ وَكَمْ ﴾

واثما ترك البساء فيه ضرورة وعنى باربابها الرجال والنساء (والسجوف) جمع السجف ستر الحجلة
 (سفكت) السفك ارافة الدم (فتكت) فتك به قتله على غرة (الانوف) ذوا الافة وهى الجبهة
 والجمع انف بضم نـ

وَكَمِ ارْتِكَاضٌ مُّوَبِّقٌ لِّى فِي الذُّنُوبِ وَكَمْ خَفُوفٌ
لِّكُنِّى اَعَدَدْتُ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْوَلَى الرَّؤُفِ
قَالَ فَلَمَّا اَنْتَهَى اِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَجَّ فِي الْاِسْتِعْبَارِ * وَالظَّ
بِالْاِسْتَفْهَارِ * حَتَّى اسْتَمَالَ هَوَى قَلْبِى الْمُخْرِفِ *
وَرَجَوْتُ لَهُ مَا رَجِىَ لِلْمُعْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ * ثُمَّ اَنَّهُ غَبَضَ دَمْعَهُ
الْمُهْلَ * وَتَابَطَ جِرَابُهُ وَانْسَلَ * وَقَالَ لِابْنِهِ اَحْتَمِلِ الْبَاقِىَ
* وَاللّٰهُ الْوَاقِىَ * (قَالَ الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ) * فَلَمَّا رَأَيْتُ
اَنْسِيَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةِ * وَاَنْتَهَاهُ الدَّاءُ اِلَى الْكَيْهَةِ *
عَلِمْتُ اَنْ تَرَبُّى بِالْحَسَنِ * بِمَجْلَبَةِ لِهَوَانِ * فَضَمَمْتُ
رَحْلِى * وَجَعَلْتُ لِلرَّحْلَةِ ذَيْلِى * وَبِتْ لَيْلَتِى اَسْرِى اِلَى
الطَّيْبِ * وَاَحْنَسُ اللّٰهُ عَلَى الْخَطِيبِ

﴿ المقامة الثلاثون الصورية ﴾

(حكى الحارثُ بنُ همامٍ) قَالَ ارْتَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ *
اِلَى بَلَدَةِ صُورِ * فَلَمَّا احْصَاَتْ بِهَا ذَارِفَةٌ وَخَفَضَتْ *

(ارتكاض) من الركض وهو المشى دون الجرى
(موبق) مهلك (خفوف) شدة اسراع
(الرؤف) كثير الأذنة والرحمة (لج في الاستعبار)
اى زاد في البكاء (وأظ) داوم وتابع (استمل)
اى امال (المخرف) اى المفاضته (للمعترف) اى
مكتسب اذنب المقربة (غضب) اى رفع ونقص
(المهل) اى السائل المسكب (وتأبط جرابه)
جمعه تحت ابطه (وانسل) اى ذهب (احتمل
الباقى) اى احمل مابقى بعد الذى حمله فى الجراب
(الواقى) اى الحافظ لنا من العثور علينا
(انسياب) اى جرى (الحية والحية) كتابة عن
ابو زيد وابنه (الى الكية) اى الى آخره وأصله من
قوالهم آخر الطب البكى اى اذالم ينجع الدواء فى
المرض حسم بالبكى مستمار لعدم وجود طريق
للاقامة بالخار (ترشى) تمكثى واقامتى (بمجلبة الخ)
اى جالب لذى واهانتى (رحلى) تصغير رحلى
والرحل ما يرحل عليه (ذبل) اطراف ثوبى
(الطيب) مدينة بخور ستان (احنسب الله) اى
اكنى به مجازيا على سوء صنيع هذا الخطيب
(مدينة المنصور) هى بغداد ونسبت الى المنصور
لانه بانيها والمنصور هو ابو جعفر بن عبد الله
السفاح الهشيمى العباسى ثانى خلفاء بنى العباس
وامره فى البخل مشهور لانه كان يحاسب على
الدائق فلذلك سمي بالدوائيق (صور) بلدة معروفة
بالساحل (ذارفة وخفض) اى صاحب حشمة
ونعمة اى منعمها معظمها

(مالك رفع وخفض) اى تمكنت من ان اعلى درجة من اوابليه وارفعها واحط رتبة من اعادها ونقصها (نقت) اى اشتقت (توقان) اشتياق (الاساءة) جمع الاسى وهو الطيب (المواساة) الاعطاء (فرفضت) اى تركت وطرحت (علائق الاستقامة) هى ما يتعلق بالانسان من المال والزوجة والولد والصاحب والحبيب والخصومة والصناعة والمراد تركت اسباب السكون والقرار (ونفضت عوائق الإقامة) تركت ما يعيق عن السفر والخروج منها (واغروريت الخ) اهروريت الدابة ركبتها عريا وابن النعامة فرس الخارث بن عاد والنعامة الطريق وما نحت القدم قال

❖ ٢٢٤ ❖

ويكون مراكبك القعود وحله

وابن النعامة عند ذلك مراكبي
(واجفلت الخ) اسرعت والنعامة بضرب بها المثل
فى السرد والعدو (معناة الابن) اى مقاساة لغناء
والاعياء (ومدائة الحين) اى مقاربة الهلاك
(كلفت) اى رغبت وولعت (النشوان) السكران
(بالاصطباح) اى باشرب وقت الصباح (بنفس
الصباح) نفس الصباح كناية عن ابتداء ضوئه
(قطوف) القطوف من الدواب البطي القصر
الحظو (جرد) جمع اجرد وهو القصر الشعر
(عصبة) جماعة ما بين العشرة الى الاربعين
(لانجاء النزهة) اى لطلب النزهة فى الخضرة
سميت بذلك لحسن اخذ من النزاهة وهى النظافة
والجمال (والوجهة) لقصد (فاملاك) اى تزيج
(فحدثنى) اى سافتنى (مبعة النشاط) المبة اول
الشباب واول جرى الفرس من ماع السمن اذا جرى
وسال والنشاط القوة (الفراط) الفراط الذى
يسبق القوم الى المساء والكلاء والجمع فراط
وفرطت القوم افرطهم اذا تقدم منهم قال
فاستجولونا وكانوا من صحابتنا

كما يعجل فراط لوراد
(اللفاط) ما يلتقط من نثار العرس (السماط)
بالكسر هو سقف لاظمة على الخزان (فافضينا)
اى وصلنا (افناء) هورجة الدار (بالثراء)

ومالك رفع وخفض * نقت الى مصر توقان السقيم الى
الاساءة * والكريم الى المواساة * فرفضت علائق
الاستقامة * ونفضت عوائق الإقامة * واغروريت
ظهري النعامة * واجفلت نحوها اجفال انعامه *
فلما خلتها بعد معاناة الابن * ومدائة الحين * كافت بها
كلف النشوان بالاصطباح * والجبران بنفس الصباح *
فبينما انا يومها اطوف * ونحني فرس قطوف *
اذ رايت على جذع الخيل * عصبة كصايح الليل *
فسالت لانجاء النزهة * عن المصبة والوجهة * فتيل
اما اقوم فشهود * واما المقصد فالك مشهود * فحدثنى
مبعة النشاط * على ان سرت مع الفراط * لا فوز بحلادة
اللفاط * واحوز حلماء السباط * فافضينا بعد مكابدة
العناء * الى دار رفعة البناء * وسبعة الفناء * فنهد
لانيها بالثراء والسناء * فلما نزلنا عن صهوات الخبول *
وقدمنا الاقدام لا حول * رايت دهليزها مجللا باطر

❖ مخزقة ❖

اى بالفناء وكثرة المال (والسقاء) العلو والرفعة (صهوات الخبول) ظهورها جمع صهوة بالفتح (مجللا) اى مستورا ومغطى (باطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق

(مكلا) التكليل في الاصل لبس الاكليل وهو التاج واراد به تزيين اعاليتها (بمخارف) المخرف الزميل الذي يجعل فيه المكدي طعامه (قطيفة) كساء مخمل من صوف (دكة) هي الدكان (فرايى) اى شككى (عنوان الصحيفة) مطلعها ويبدوها كتابة عمارآه في مبدأ الامر (الطريفة) اى العجوبة (التطير) التغاؤل والتشؤم (لناحس) الصفات المحوسة (فعمزت عليه) اى اقيمت عليه وحافته (رب هذه الدار) رب الدار مالكلها (مصطبة المقيمين) المصاطب الدكاكين والمصطبة موضع يجتمع فيه الفقراء المكدون والمقيفون هم الشخصاؤون الذين يتبعون آثار الناس وينسبون انفسهم ثم يكدون (والمدروزين)

﴿ ٢٢٥ ﴾

المدروز الذى يتعرض للصنائع الخبيثة مثل عمل المراوح والتدويذة وهو معرب وعن ابن الاعرابى يقال للسفلة اولاد درزة وقيل هو الذى يجلس في الدروازة للكندى (وليحة المشقةين) اى مدخلهم الذى يدخلونه والمشقة من يصعد في دكة ويصعد الآخر في دكة اخرى وينشد هذا بيتا وذائتا وهو الذى يقال له شوربدة وشقة الفعل هدر والعصفور صوت (والمجلوزين) المجلوز في لسان المكدين هو الذى يقرأ فصاذا الصحابة والجلواز الشرطي عند الامير (على ضلة المسعى) لفظة على من ضلة المعنى كانه قيل لهفى على ذلك يعنى يتعسر على سيره مع هؤلاء القوم (وايحمال المرعى) كتابة عن عدم بلوغ الغرض (بالرحى) اى بالرجوع (استهجن) الهجنة العيب والعار اى استعيت العود واستهجنه (فورى) الفور السرعة (والقهقرة) الرجوع الى خلف (فولجت الدار) اى دخلتها (منجرا لفصص) اى شاربا ما ينقص به كتابة عن التكره (اراك) جمع اريكة وهى السرير المزين فوقه قبة منه (وطنافس) جمع طنفسة هى نوع من البسط (تمارق) جمع نمرقة بضم الراء وسادة صغيرة نور بما سموا الطنفسة التى فوق الرحل نمرقة (وسجوف) جمع سجف بالفتح وهو الستر (مرصوفة) مرتبة مضومة بعضها الى بعض (الملاك) هو العروس

مخرفه * ومكلا بمخارف مطلع * وهناك شخص على قطيفة * فوق دكة الخيفة * فرايى عنوان الصحيفة * ومراى هذه الطريفة * ودعاى التطير تلك المناحس * الى ان عمدت لذلك الجالس * فعمزت عليه بمصرف * الاقدار * ليعرفنى من رب هذه الدار * فقال لبس اها مالك معين * ولا صاحب معين * انما هى مصطبة المقيمين والمدروزين * ووليحة المشقةين والمجلوزين * فقلت فى نفسى ان الله على ضلة المسعى * وايحمال المرعى * وهممت فى الحمال بالرجعى * لكنى استعجنت العودين فورى * والقهقرة دون غبرى * فولجت الدار منجرا اخصص * كما يلج العصفور الففص * فاذا فيها اراك منقوشة * وطنافس مفروشة * وتمارق مصفوفة * وسجوف مرصوفة * وقد اقبل الملك بمس فى رده * وبينه نسين حفته * تحين جاس كانه ابن ماء السماء * نادى مناد من قبل الاحياء * وحرمة ساسان استاذ

﴿ ٢٩ ﴾

(يمس فى رده) اى يتمايل فى ثوبه (وبينه نسين) يتخترق فى نسخة يتبهرس اى يمشى مشية البهيس وهو الاسد (حفته) خدمه واعوانه (ابن ماء السماء) هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس ملك العرب وابن ملوكها وكانوا يزلون الخورنق واحبانا الحيرة قال العنبي ماء السماء ام المنذر الاكبر امرأة من النمر بن قاسط سميت بذلك لجلها واماماء السماء الازدى فهو عامر بن جابر بن حارثة وهو ابو عمرو الذى خرج من اليمن لما حاس بسيل العرم فسمى بذلك لانه كان اذا جذب قومه مانهم حتى يأبهم الخصب فقلوا هو ماء السماء لانه خلف منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام (الاحياء) هم من قبل الزوج ابوه واخوه او عمه والاصهار من قبل الزوجة كذلك (ساسان) رئيس المكدين ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلمهم

(استاذ الاستاذين) الاستاذ الثلاثة استاذ في الدين وهم العلماء واستاذ في الدنيا وهم الولاة والعمال واستاذ في الصناعة لافي الدين ولا الدنيا كاللحام والبناء والملاح (الشحاذين) الحمين في الطاب من شهدت السكين اذا حددته (البحل) اى المعظم (الاخر) اى الابيض الوجه (الحجل) ابيض الاطراف (جال وجاب) اى تردد ذهابا وابا وقطع المسافات (وشب في الكدية) اى نشأ في شدة الدهر وتكفف الناس (ما اشاروا) الضمير في اشاروا راجع الى الاحياء وكذا في اذنوا من الاذن (المنصوص عليه) اى المحكوم عليه وهو الذى جال الخ (الملوان) و (الفتيان) الليل والنهار وكذا الجديدان والعصران وقال السيرافى الفتيان والعصران الغداة والعشي (ثغامته) اراد بها الشيب وهى فى الاصل شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه بها الشيب وفى الحديث وكان رأسه ثغامة (زرينته) بكسر الزاى وضمتها الطنفسة الحبرية وما كان على صنعتها (الضوضاء) الجلبة والصياح والاصوات المختلطة قال الشاعر

اجموا امرهم عشاء فلما

اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

من مناد ومن محجب ومن نص

هال خيل خلال ذالك رفاء

(ازدلف) اقترب (سبلته) السبله اللحية وفى

المجموع سبله اللحية مقدمها (المبتدع) كالبدي

وزنا ومعنى (للتوال) اى العطاء (وزجر عن نهر

السؤال) اى منع ونهى عن ازجاج السؤال بتشديد

الهجرة جمع السائل يشير الى قوله تعالى واما السائل

فلا تنهر (ونذب) اى حجب وحرص (مواساة

المضطر) واسامعاه مواساة انا له منه وجعله اسوة

ولا يكون ذلك الا من كفى فان كان من فضله

فليس مواساة والمضطر المحتاج (القانع) من

الاستاذين * وقدوة الشحاذين * لادقق هذا العقد

الحجل * فى هذا اليوم الاخر الحجل * الا الذى جال وجاب *

وشب فى الكدية وشاب * فاعجب رهط الصهر ما اشاروا

اليه * واذنوا فى احضار المصرص عليه * فبرز بينذ

شيخ قد امال المردان قائمه * وتورا الفتان ثغامته *

فتبشرت الجماعة باقباله * وتبادرت الى استقباله *

فلما جلس على زر بينه * وسكنت الضوضاء لهيئته *

ازدلف الى مسنده * ومسح سبلته بيده * ثم قال

الحمد لله البدي بالافضل * المبتدع للتوال * المتقرب

اليه بالسؤال * المؤل لعقبة فى الامال * الذى شرع

الزكاة فى الاموال * وزجر عن نهر السؤال * ونذب الى

مواساة المضطر * وامر باطعام القانع والمعتر * ووصف

عباده المقرين * فى كناه المين * فقال وهو اصدق

القائلين * والذين فى اموالهم حق معلوم * للسائل

والمحروم * احده على مارزق من طعمة هنيه * واعوذ به

من *

القنوع بالضم وهو السؤال قال الشماخ * لما المرء يصلحه فيغنى * مفاقره اعف من القنوع (والمدبى) الذى يتعرض

للسؤال ولا بسأل (والمحروم) الذى حرم الرزق فلا يتأنى له

(استماع دعوة بلانيه) هي قول العرب للـائل بورك فيك بقصدون بذلك رده لا الدعاءه وكثر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسمالرد ألا ترى الى قول من قال

* رب عجوز خبة زبون * سرية الرد على المسكين *

* نطن ان بوركا بكفني * اذا خرجت باسطا يميني *

ويحكى ان اعرابيا سأل على باب دار فقال صبي بورك فيك فقال قمح هذا الغم لقد تعلم الشر صغيرا (يمحق الربا) اى يذهب بركنته (ويربى

﴿ ٢٢٧ ﴾

(الصدقات) اى يزيد في ثوابها وينبغي (ابتغىه) بغيته كمنعه ارساله كابتغىه فابتغى (لينسخ الخ) اى ليححو الضلال بالهدى (فرقى) رفق به رجه وساعده (بالمسكين) هو الذى لاشئ له بخلاف الفقير فله بعض ما يموه وقيل بالعكس (خفض جناحه) اى تواضع (للمسكين) وهو الخاضع (المثرين) جمع المثرى وهو الفنى الكثير المال (بالزلفه) هي قرب منزلته عند الله تعالى (اصفياءه) جمع صفى وهو المختار (اهل الصفة) هم اصفياء الاسلام لابلون على اهل ولا مال اذا أنته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا انته هدية ارسل اليهم واصاب منها وهم ابوذر وعمار وطلان وصهيب وبلال وابوهزرة وخباب بن الارث وحذيفة بن اليمان وابو سعيد الخدرى وبشير ابن الحصاصية وابو موهبة مولاة عليه السلام وغيرهم رضى الله عنهم وفيهم نزل ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية (ابو الدراج) كناية عن كثرة درجه وسعيه في الطلب (ولاج بن خراج) يعنى كثير الولوج والخروج فى التكدي (الوجه الوقاح) اى البارد الصلب الذى لا يستحي من الملام (والافك الصراح) اى الكذب الواضح (والهرير) متابعة الصباح وهو فى الاصل للكلب وهو دون النباح (والايرام)

من استماع دعوة بلانيه * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها يجرى المتصدقين والمتصدقات * ويمحق الربا ويربى الصدقات * واشهد ان محمدا عبده الرحيم * ورسوله الكريم * ابتغىه لينسخ الظلمة بالضياء * وينصف للفقراء من الاغنياء * فرقى صلى الله عليه وسلم بالمسكين * وخفض جناحه للمسكين * وفرض الحقوق فى احوال المثرين * وبين ما يجب للمفلين على المكثرين * صلى الله عليه صلاة تحطيه بالزلفه * وعلى اصفياءه اهل الصفة * اما بعد فان الله تعالى شرع النكاح لتتعفوا * ومن الناس لىكى تتضاعفوا * فقال سبحانه لتعرفوا * يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا * وهذا ابو الدراج * وللاج بن خراج * ذو الوجه الوقاح * والافك الصراح * والهرير والصباح * والارام والالحاح * يخطب سليطة اهلها * وشريطة بعلمها * قنيس * بنت ابي العنيس *

الاضجار والانتقال (والالحاح) ملازمة السؤال وتكرره (سليطة اهلها) السليطة الصحابة الطويلة اللسان (شربطة بعلمها) اى الموافقة لزوجها (قنيس) اسمها كأنه مأخوذ من القنيس وهو الشبهة اراد أنها لحدتها كالشبهة فيحرق من يلامسها (ابى العنيس) العنيس من اسماء الاسد

(التعافها بالخافها) الالتخاف بالشيء التغطى به والالحاف كالالحاح وزناومعنى (اسفافها) كتابة عن دنوها ونساقطها على ما يجمع من الناس ماخوذ من اسف الطائر اذا نادى من الارض في طيرانه (وانكماشها) اى اسراعها (انكماشها) اى تجمعها واضطرابها وفي بعض النسخ انتكاشها بالغين المججمة ومعناه الارتفاع والنهوض (هراسها) مخاصمتها (شلاقا) هو شبه الخلاة (وعكازا) اى عصا في اسفلها حد يد (وصفاقا) هو بالصاد والسين مخففا رداء المسمى تجمله المرأة على راسها وثابة من الدهن (وكرازا) الكراز بالفتح والتشديد مخففا رداء المسمى تجمله المرأة على راسها وثابة من الدهن

﴿ ٢٢٨ ﴾

في كلام اهل العراق كوزنيق الفوق وعن ابي دريد هو القارورة وقيل غير ذلك (وابرم) اى احكم (للخن) بالتحريك يكنى به من كان من قبل المرأة مكأبيها واخيها وهم الاختان (خطبته) بالكسر اى مخطوبته (النثار) الدراهم والفاكهة تنثر في الاعراس نثارا ونثرت الدمع نثرا ونثرت الدابة نثرا وهو شبه العطاس ونثرت المرأة نثورا كثر ولدها (استغرق) وفي بعض النسخ جاوز اى استوعب وفات (واقرى الشحيح) اى رغب البخل (بالايشار) اى بالنفضل وذلك مما استحسنه من نثار اناس الورق وغيره حتى نثره ايضا (يسحب ذلاله) اى يجر اسافل ثيابه جمع ذلذل بضم الذالين (ويقدم ارادله) اى يتقدم على قومه الاراذل (عرجه القوم) العرجة بالضم الوافقة وعرج فلان على المنزل حبس مطبته عليه ومالى عليه عرجة ولا ترمي (فعاج) اى عطف ومال (سماط) هو ما صنف من الاطعمة (طهاته) جمع طاه وهو الطباخ (تناصفت) اى تساوت تناصف القوم اى انصف بعضهم بعضا من نفسه قال الشاعر
انى عرضت الى تناصف وجهها

فرض المحب الى الحبيب الغائب
(ربيع) جلس متمكنا (ربضته) بكسر الراء موضع ربوضه وجلوسه (وطفق برقع) اى جعل يأكل (روضته) كتابة محالديه من الطعام (انسالت) اى خرجت مشلا برفق (الزحف) زحف اليه زحفا مشى قدما (لخانت) وقعت

لبلغه من الخفها بالخافها * واسرا فها في اسفا فها *
* وانكماشها على معاشها * وانتعاشها عند هراسها *
وقد بدل لها من الصداق شلاقا وعكازا * وصفاقا *
وكرازا * فانكحوا نكاح مثله * وصلوا حبلكم *
بحبله * وان ختمت عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله *
اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم * واسأله
ان يكثر فى المصايط نساكم * ويحرس من المصايط
شملكم * فلما فرغ الشيخ من خطبته * وابرم للخن
عقد خطبته * نساقط من النثار * ما استغرق حد
الاكثار * واقرى الشحيح بالايشار * ثم نهض الشيخ
يسحب ذلاله * ويقدم ارادله (قال الحارث بن همام)
فتعته لانظر عرجة القوم * واكن بهجة اليوم * فعاج
هم الى سماط زينته طهاته * وتناصفت فى الحسن جهاته *
فحين ربيع كل شخص فى ربضته * وطفق برقع فى روضته *
انسالت من الصنف * وفررت من الزحف * لخانت من

﴿ الشيخ ﴾

(لغة) اى التفات (هجم) اى نظر (طرفه) بصره (بارم) اى ياخيلى اويائيم (طباقا) بنى السموات بعصافوق
بعض (وطبقها اشراقا) اى جعلها مشرقة وعمها بالنور (لماقا) اى قليلا من مأكول او مشروب (ولاست
رقاقا) اى ولاذقت بلساني رقاقا اى خيرا (او تخبرني) الى ان تخبرني او الا ان تخبرني (ابن مدب صباك)
اى ابن ولدت وربيت (مهب صباك) يربد من اين مجيئك والصبا بالفتح ريح شرقية (الصعداء) اى تنفسا
شديدا (مدرارا) اى دموعا دائمة الصب كالسحابة التى تدر بالطر (استنزف) استفرغ الدمع

﴿ ٢٢٩ ﴾

(استنصت الجمع) اى طلب منهم ان ينصتوا (ارعنى
السمع) اى ألقى سمعك الى وفى نسخة وقال لى اسمع
(سروج) اسم بلد (اموج) تردد (روج) يتسر
ويسهل (وردها الخ) ماؤها لين سائغ والسبيل
اصله عين فى الجنة شبهه كل ما رائق عذب بادر
(وصحاريها) جمع صحراء ارض ليس فيها نبات
(مروج) اى بساتين (وبنوها) من ولد فيها وهو
مبتدأ ومفانيهم مبتدأ ثانى نجوم خبر الاول
وبروج خبر الثانى ويصير معنى الكلام وبنوها
نجوم ومفانيهم اى منازلهم بروج (حبذا
نفحة الخ) اى ما احسنهما والنفحة فوح الرائحة
والربا الربح الطيبة ومرآها اى منظرها والبهج
نعمه اى الحسن الذى يعجب من يراه ويصمره
(وازاها) جمع زهر (رباها) الربا ما ارتفع من
الارض (تنجبالثلوج) اى تنزاع وتفرق
والثلوج جمع ثلج (مرسى) المرسى هو محل
حلول السفن وكل مستنقل ومنه قوله تعالى
والجبال ارساها والمعنى ان من يراها يقول ان
احسن مكان فى الدنيا وانزهه سروج (بزراح)
يتزحزح ويذول عنه (زفرات) جمع زفرة وهى
اخراج النفس بشدة (ونشيج) اى شق وبكاء
من التأسف على بعده عنها

السَّيِّحُ أَفْتَهُ إِلَى * وَنَظَرَهُ هَجَمَ بِطَرَفِهِ عَلَى * فَقَالَ إِلَى
ابْنِ يَارَمَ * هَلَّا عَاشَرْتَ مُعَاشِرَةً مِنْ فِيهِ كَرَمَ * فَقُلْتُ
وَالَّذِى خَلَقَهَا طَبَاقًا * وَطَبَقَهَا اشْرَاقًا * لَأَذُقْتُ لِمَاقًا *
وَلَا سَتَ رُقَاقًا * أَوْ تُخْبِرْنِى ابْنَ مَدَبٍ صَبَاحًا * وَمِنْ ابْنِ
مَهَبٍ صَبَاحًا * فَتَنَفَسَ الصَّعْدَاءُ مَرَارًا * وَارْسَلَ
الْبَكَاءُ مَدْرَارًا * حَتَّى إِذَا اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ * اسْتَنْصَتَ
الْجَمْعَ * وَقَالَ لِي أَرَعْنِ السَّمْعَ

مَسَقَطُ الرِّاسِ سَرُوجٌ * وَبِهَاسُكَتِ أَمْوَجٌ
بِلَدَةٍ يَوْجَدُ فِيهَا * كُلُّ شَيْءٍ وَرُوجٌ
وَرُدُّهَا مِنْ سَلَسِيلٍ * وَصَحَارٍ بِهَا مَرْوَجٌ
وَبَنُوهَا وَمَفَانِيهِمْ نَجُومٌ وَبَرْوَجٌ
حَبْذَا نَفْحَةُ رَبَا * هَاوَمَرَّآهَا الْبَهْجُ
وَأَزَاهِرُ رَبَاهَا * حِينَ تَنجَابُ الثَّلُوجُ
مَنْ رَأَاهَا قَالَ مَرْسَى * جَنَّةُ الدُّنْيَا سَرْوَجٌ
وَلَمَنْ بَسَزَّاحُ عَنْهَا * زَفَرَاتٌ وَنَشِيجٌ

(زحزحني) ازالني (العلوج) جمع عالج واصله الصلب الشديد اوارجل القوي الضخم والرجل من كفار
 الجهم وهو المراد هنا (عبرة) دعة (نهى) تنسك (وشجوا) حزن (قر) سكن (يبعث) يزداد (وهموم)
 جمع هم وهو ما بهم الانسان (خطبها) اى امرها

﴿ ٢٣٠ ﴾

العظيم (خطب) امر (مريخ) مختلط لا يعرف
 وجهه التخلص منه (ومساع) اى مطالب
 واصلها المكرم وهى جمع مسعاة وهو السعى اى
 وسعى بعد سعى (فى الرزقى) اى التاميل
 (قاصرات الخطو) جمع خطوة اى خطاهن
 قصيرة وقوله (عوج) اى معوجات اى غير
 مستقيمة وغير مبلغة للارب (حم) اى قضى
 واراد نفسه لانه اذا قضى يومه قضى هو
 واراد بقوله (حم لى الخ) قدر خروجه منها
 (وعيت) عقلت وعرفت (اوقفه) شده
 (مصاخرته) اى وضع يدي فى يده للسلام
 (مؤاكلته) الاكل معه (صحفته) اى الاتاء
 الذى كان يأكل منه (اعشو) اقصد (شواظه)
 اهب ناره يقال عشا الرجل الى النار اذا قصدها
 ليلا من بعد الشواظ نار لادخان معها (صدفتى)
 يعنى اذنى (نعب) صاح (الجفن) لا يخفى ان
 فى مصاحبة الجفن للعين عدة منافع منها انه يمنع
 عنها الاذى وبصونها باضطباقة عن حر الشمس
 ولذلك شبه صحبته له كصحبة الجفن للعين وانه
 لما عدمه وفارقه عدم ما كان يحصل له من المنافع
 كان العين اذا عدمت الجفن فارقتها
 المنافع المذكورة

مَثَلُ مَا لَاقَيْتَ مَذْزَحَ حَزَّ حَنِ عَنْهَا الْعُلُوجُ
 عِبْرَةٌ تَهْمِي وَشَجْوٌ * كَلِمًا قَسَرَ يَبْجِجُ
 وَهَمُومٌ كُلُّ يَوْمٍ * خَطْبُهَا خُطْبُ مَرِيجٍ
 وَمَسَاعٍ فِي الرِّجَى * قَاصِرَاتُ الْخَطْوِ عَوُجُ
 لَيْتَ يَوْمِي حَمَلًا * حَمَلِي مِنْهَا الْخُرُوجُ
 قَالَ فَلَمَّا بَيْنَ بَلَدِهِ * وَوَدَّعَتْ مَا اسْتَدَّه * ابْقَتْ أَنَّهُ
 عَلَامَتُهُ ابْوَزْدُ * وَإِنْ كَانَ الْهَيْمُ قَدْ أَوْفَقَهُ بَقِيدُ * فَبَادَرَتْ
 إِلَى مَصَاحِفِهِ * وَأَعْتَمَتْ مُؤَاكَلَتَهُ مِنْ صَحْفَتِهِ * وَطَلَّتْ
 مَدَّةَ مَقَامِي بِمَصْرَاعِشِ إِلَى شَوَاطِئِهِ * وَاحْشَوْصَدَفَتِي
 مِنْ دُرَرِ أَفَاطِهِ * إِلَى أَنْ نَعَبَ بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْنِ * فَفَارَقْتُهُ
 مُفَارَقَةَ الْجَفْنِ لِلْعَيْنِ

﴿ المقامة الحادية والثلاثون الرملية ﴾

(حكي الحارث بن همام) قال كُنْتُ فِي عَنفَوَانَ الشَّبَابِ
 * وَرَبْعَانَ الْعَبْسِ اللَّبَابِ * أَقْلَى الْإِكْتِنَانَ بِالْغَابِ * وَاهْوَى

﴿ ١٩٠ ﴾

نضرته والعيش المعيشة (اللباب) من كل شيء
 خالصه (اقلى) انقض (الاكتنان) الإقامة فى الكن وهو البيت (بالغاب) اراد به بلده جمع غابة وهى
 الاجرة وكل قصب مجتمع فهو غاب واصل الغاب مأوى الاسد (واهوى) احب

(الاندلاق) سرعة الخروج (من القراب) وهو غمد السيف يشبه نفسه بالسيف والمغزل بالقراب يقال اندلق السيف اذا خرج وسقط من غمده من غير سل وكذلك يقال اندلق فلان اذا سبق اصحابه ومضى (ينفج السفر) يعظمها ويملاها والسفر بالضم جمع سفرة وعاء الزاد للمسافر (وينفج الظفر) اي يولد الفوز (ومعاقرة الوطن) ملازمته (تعفر الفطن) اي تجرحها والفطن بكسر الفاء جمع فطنة او بفتحها مع كسر الطاء ندى الفطنة واماماني بعض النسخ بالقاف محركة وهو اسفل الظاهر تصحيف (وتحقّر) تصغر (من فطن) اي اقام (فاجلت قداح الاسنشارة)

﴿ ٢٣١ ﴾

اي فركت سهام المشورة لان القدح بالكسر السهم قبل ان يراش وربك نصله وجهه قدح واحد اقداح ويطلق القدح ايضا على اول السهام التي يبرزها من بقامر وهي عشرة اسهم وهي قدح الميسر وهي ايضا الزلام يشبه اختبار المشورة بها واطلق عليها اسمها (واقدهت) اي قدحت واستخرت (زناد) جمع زند (الاستخارة) طلب الخيرة (استجشت جاشا) اي جهت قلبا وعزما (الثبت) اصلب (واصعدت) سمرت وتوجهت صاعدا في الارض (خيمت) اقت (بازملة) بلد بالشام قرب الساحل (والقيت بها عصا الرحلة) هو كتابة عن الاقامة وترك السفر (صادفت) وجدت ولاقيت (ركابا) ابلا (نهد للسرى) تهب السبر الليل (ام القرى) هي مكة مشرفها الله وسميت ام القرى لانها اول بلد خلقها الله ولان اهل القرى يؤمنون (فصفت بي الخ) عصوف الريح هبوبه بشدة والغرام الشوق وكنى بهاعن هيجان شوفه (واهتاج) اي اهاج (الى البيت الحرام) وهو الكعبة وفي نسخة الى بيت الله الحرام (فرممت ناقتي) جعلت زماها فيها (ونبذت) طرحت (علقي) اشغالي (وعلاقتي) اي ما يتعلق بي (المقام) بالفتح اي مقام ابراهيم عليه السلام (على المقام) بالضم اي على الاقامة (بأرض جمع) متعلق بانفق وهي المزدلفة (واسلو) انسلى وانسى (بالخطيم) الحجر الاسود اوجداد الكعبة

الْأَنْدَلَقُ مِنَ الْقِرَابِ * لَعَلِّي أَنْ السَّفَرَ * يَنْفِجَ السَّفَرَ *
وَيَنْفِجَ الظُّفْرَ * وَمَعَاقِرَةُ الْوَطَنِ * تَعْفِرُ الْفَطْنَ * وَتَحْقِرُ مَنْ
قَطَنَ * فَاجَلَّتْ قَدَاحُ الْأَسْنِشَارَةِ * وَاقْتَدَحَتْ زِنَادَ
الْأَسْتِخَارَةِ * ثُمَّ اسْتَجَشْتُ جَاشَا أَثْبَتَ مِنَ الْحَبَارَةِ *
وَصَعَدْتُ إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ لِلْيَحَارَةِ * فَلَمَّا خَيْمْتُ بِأَزْمَلَةٍ *
وَأَلْقَيْتُ بِهَا نَصَا الرِّحْلَةِ * صَادَفْتُ بِهَارِكَابَا نَهْدَ السَّرِيِّ
* وَرِحَالًا تُشَدُّ إِلَى أُمِّ الْقُرَى * فَصَفَّتْ بِي رِيحُ الْغَرَامِ *
وَاهْتَاجَلِ شَوْقِي إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ * فَرَمَمْتُ نَاقَتِي * وَنَبَذْتُ
عُلَاقَتِي وَعِلَاقَتِي

وَقُلْتُ لِأُمِّي أَقْصِرْفَانِي * سَاخَنَارُ الْمَقَامِ عَلَى الْمَقَامِ
وَأَنْفَقَ مَا جَعَلَتْ بَارِضٍ جَعِ * وَأَسْلُو بِالْحَطِيمِ عَنِ الْحَطَامِ
ثُمَّ انْتَضَمْتُ مَعَ رَقْفَةٍ كَجُومِ اللَّيْلِ * لَهُمْ فِي السَّرِّ جَرِيَّةُ
السَّيْلِ * وَإِلَى الْخَيْرِ جَرَى الْحَبْلِ * فَلَمْ نَزَلْ بَيْنَ ادِلَاجٍ
وَنَأْوِيبَ * وَانْجَافٍ وَتَقَرِيبَ * إِلَى أَنْ حَبَبْنَا أَيْدِي
الْمُعْطَايَا بِالْحَقْفَةِ * فِي إِيْصَالِنَا إِلَى الْحَقْفَةِ * فَحَلَلْنَاهَا

او ما بين الركن وزمزم (عن الخطام) متاع الدنيا (انتظمت) اجتمعت (ادلاج) هوسير الليل كله (ونأويب) هوسير النهار (وانجاف) سرعة سير (وتقريب) ضرب من العد وفوق السير ودون الحضرة (حبنا) اعطتنا (الحقفة) ميقات اهل الشام وهو موضع بين مكة والمدينة وكانت قرية جامعة على اثنين ومائتين ميلا من مكة وكانت تسمى مهبعة فنزل بها بنوا عبيد وهم اخوة هاد وكان اخرجهم العماليق من يثرب فجاءهم سيل الجحاف فاجتفهم فسميت الحقفة لذلك

(مناهين) مستعدين (المرام) المطلب (الركائب) الابل (الحقائب) اوعية الزاد واهب السفر (الهضاب) جمع هضبة وهي الجبل المنبسط (ضاحي الاهداب) بارز الجلد من العرى (النادى) المجلس (علم) اقبلوا (يوم النادى) هو يوم القيامة (فانخرط الحجاج) اقبلوا مسرعين والحجج جمع الحجاج كما غزى في جمع الغازى (وانصلتوا) مضوا وسبقوا (واحتفوا به) احاطوا (وانصتوا) سكتوا (ثأفهم) تجمعهم كجمع الاثافي (تسئم) علا (الاكام) جمع اكمة وهي المحل المرتفع. (الناسلين) المسرعين (الفجاج) جمع فج وهو الطريق في الجبل خاصة (ماتوا جهون) اى ماتوا باون (توجهون) اى تقصدون (على من تقدمون) يقال قدم على الامير اذا قدم عليه وقسم من سفره جمع (وعلام) اى على اى شىء (تقدمون) من اقدم على الشىء نجاسر على فله (اتغالون) اى اتحسبون (الرواحل) هى الابل الهجان (المراحل) جمع مرحلة (المحامل) كالهوادج (وايقار الزوامل) تثقلها بالاحمال والزوامل الابل التى يحمل عليها (النسك) هو التمسك (نضوا الاردان) النضوا نزعوا وارا د بنضوا الاردان وهى الاكام تشبهها كمادة الحار (وانضاء الابدان) اهرالها من الابعاب (الولدان) الاولاد (والثاني) البعد (كلا) رذع وزجر (اجتناب الخطبة) ترك الاثم (اجتلاب) اخذ واعداد (المطبة) الناقة التى يركب مطاها اى ظهرها (البنية) الكعبة (والمحاض) اخلاص

مَنَاهِينَ لِلْأَحْرَامِ * مَبَاهِيرِينَ بِأَدْرَاكِ الْمَرَامِ * فَلَمْ يَكْ
إِلَّا أَنْ أَخْنَأَ بِهَا الرَّاكِبُ * وَحَطَطْنَا الْحَقَائِبَ * حَتَّى
طَلَعَ مِنْ بَيْنِ الْهَضَابِ * شَخْصٌ ضَاحِي الْإِهَابِ * وَهُوَ
بِنَادَى * يَا هَذَا النَّادَى * هَلْ إِلَى مَا يَجِي يَوْمَ النَّادَى *
فَانْخَرَطَ إِلَيْهِ الْحَجَّجُ وَانْصَلَوْا * وَاحْتَفُوا بِهِ وَانْصَتُوا * فَلَمَّا
رَأَى ثَأْفَهُمْ حَوْلَهُ * وَاسْتَعْظَمَهُمْ قَوْلَهُ * تَسَمَّى أَحَدَى
الْأَكَامِ * ثُمَّ تَخَخَّحَ مُسْتَفْهِجًا لِلْكَلَامِ * وَقَالَ يَا عَشْرَ
الْفَجَّاجِ * النَّاسِلِينَ مِنَ الْفَجَّاجِ * انْعَفِلُونَ مَا تَوَاجَهُونَ *
وَالِي مَنْ تَوَاجَهُونَ * أَمْ تَدْرُونَ عَلَى مَنْ تَقْدُمُونَ * وَعَلَامَ
تَقْدُمُونَ * انْخَالُوا أَنْ الْحَجَّ هُوَ اخْتِبَارُ الرَّوَاكِحِلِ *
وَقَطْعُ الرَّاكِحِلِ * وَاتَّخَاذُ الْمَحَامِلِ * وَاقْفَارُ الزَّوَامِلِ *
أَمْ تَنْظُنُونَ أَنَّ النَّسْكَ هُوَ نَضُّو الْآرْدَانَ * وَانْضَاءُ الْإِبْدَانِ *
وَمُفَارَقَةُ الْوِلْدَانِ * وَالتَّائِي هِيَ الْبُلْدَانِ * كَلَّا وَاللَّهِ
بَلْ هُوَ اجْتِنَابُ الْخَطْبَةِ * قَبْلَ اجْتِلَابِ الْمَطْبَةِ *
وَإِخْلَاصُ الْبَنَةِ * فِي قَصْدِ تِلْكَ الْبَنَةِ * وَانْحَاضُ

(المعاملات) التعامل بين الناس (امام) اى قدام (العمليات) جمع العملية وهى النافعة الجيدة مشقة من العمل فايها زائدة واعمالها استعمالها والمراد أنه يصلح ما بينه وبين الناس قبل سفره (الناسك) هى افعال الحج (للتناسك) اى التنسك المتعبد بافعال الحج (وأرشد المسالك) اى بين الطرق وهدى اليها (الحالك) الشدد السواد اظلمته (بالذنوب) بفتح الذال وهو الدلو المنلى ماء وهو يذكر ويؤنث ولا يقال ذنوب الا اذا كان ممثلا وقيل انه الدلو العظيمة والمقصود الماء مطلقا (بتعسية الاجرام) اى بحمل الآثام (لبسة الاحرام) هو ما يستقر به الحاج بعد تجرده للاجرام (الاضطباع) هو أن تدخل الثوب الذى هو الازار تحت يدك اليمنى فتلقيه على منكبك الايسر وتبدي منكبك الايمن وهو ما يفعله الطائف بالبيت (الاضطلاع) اضطلع بالشيء احتمله ونهض به من الضلعة وهى القوة (بالاوزار) جمع الوزر يعنى الذنب (ولا يجدى) اى لا ينفع ولا يفيد (التقرب بالخلق) اى التعبد بخلق الرأس للحاج (يرحض) اى يغسل (التنسك فى التقصير) اى التبعيد بقص شعر الرأس عند التحلل من الاحرام (درن التنسك بالتقصير) الدرن الوسخ والتقصير المراد به هنا التواني والتراخي عن افعال البر والتنسك به التمادى عليه والرحض والدرن من المجاز (بعرفة) هو موقف الحاج المشهور بعرفات وهو لا ينون ولا يدخله الالف واللام يقال هذا يوم عرفة وعرفات اسم وليس بجمع (لايزكوبا خيف) اى لا يتبرك به والخيف هو محنى او هو موضع بها (الخيف) الجود والعدى (لا يشهد المقام الخ) اى لا ينظر ويناهد مقام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بعين الحقيقة الا من كان مستقيما الاحوال والطريقة (من زاع) اى من مال وحاد (عن المحجة) اى عن طريق الحق

﴿ ٢٣٣ ﴾

الطاعة * عند وجدان الاستطاعة * واصلاح المعاملات * امام اعمال العمليات * فوالذى شرع التناسك للناسك * وارشد المسالك فى الليل الحالك * ما ينقى الاغتسال بالذنوب * من الانغماس فى الذنوب * ولا تعدل تعرية الاجسام * بتعسية الاجرام * ولا تغنى لينة الاحرام * لمن التلبس بالحرمان * ولا ينفع الاضطباع الا ازار * مع الاضطلاع بالاوزار * ولا يجدى التقرب بالخلق * مع التقلب فى ظلم الخلق * ولا يرحض التنسك فى التقصير * درن التنسك بالتقصير * ولا يسعد بعرفه * غير اهبل المعرفة * ولا يزكو بالخيف * من يرغب فى الخيف * ولا يشهد المقام * الا من استقام * ولا يحظى بقبول الحج * من زاع عن الحج * فرحم الله امرءا صفا * قبل مساه الى الصفا * وورد شريعة الرضا * قبل شروعه على الاضا * ونزع عن تلبسه * قبل نزع ملبوسه * واقاض بمعرفه * قبل الافاضة من تعريفه

﴿ ٣٠ ﴾

(صفا) من الصفو ضد الكدر والمراد اخلص فى اعماله وتخلص من قبح افعاله (شريعة الرضا) اى مورده ومشربه والمراد فصل ما يوجب له رضا مولاه قبل شروعه الخ (الاضاء) جمع اضاءة وهى الظدير واراد به زمزم (تلبسه) تخليطه وعدم تخليصه ونزع عنه كف وامتنع (قبل نزع ملبوسه) اى خلع ثيابه وتجرده للاحرام (اقاض بمعرفه) اى حسن بيده وتفضل بخبره (قبل الافاضة) افاضوا من عرفات اذا دفع الوقوف بعرفة بكثرة مستماز من افاضة الماء (من تعريفه) التعريف الوقوف بعرفات

(رفع عقبره) اى صاح وتقدم ابضاحه في المقامة الثالثة عشرة (الصم) جمع الاصم وهو الذى لا يسمع
(تأويا وادلاجا) سير النهار وسير الليل (اعتبارك)

﴿ ٢٣٤ ﴾

* نُمَرِّفَعُ عَقْبِرَتَهُ بِصَوْتِ اَسْمَعِ الصَّمِّ * وَكَادُ بَزْعَرِ الْجِبَالِ
الشَّمِّ * وَاَنْشَدَ

مَالِ الْجِ سَبْرِكَ تَاوِيْبًا وَاِدِلَا

وَلَا اَسْتَبِيْكَ اَجَالًا وَاَحْدَا

الْحَمِجِ اِنْ تَقْصِدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى

تَجْرِيدِكَ الْحَمِجِ لَا تَقْضِ بِهِ حَاجَا

وَتَقْطِىْ كَاْمَلِ الْاِنْصَافِ هَذَا

رَدْعُ الْهَوَى هَادِيًا وَاَلْحَقْ نَهَا

وَاِنْ تَوَاسَى مَا اوْتَيْتَ مَقْدَرَةً

مَنْ مَدَّ كَفًّا اِلَى جَدْوَاكَ مَحْتَا

فَهَذِهِ اِنْ حَوَّنَهَا حَبَّةٌ كَلَّتْ

وَاِنْ خَلَا الْحَمِجُ مِنْهَا كَانَ اَخْدَا

حَسْبُ الْمَرَاتِيْنِ غَبْنًا فَهُمْ غَرَمُوا

وَمَا جَنُّوْا وَلَوْ اَكْدَا وَاَزْعَا

وَاَنْتَهُمْ حَرَمُوا اَجْرًا وَمَحْمَدَةً

اى اختبارك (اجالا) بالجيم والحاء المهملة
(احداجا) جمع حديج بالكسر وهو مركب
من مراكب النساء كالحففة (حاجا) جمع حاجة
مثل راح وزاحه (وتقطي كاهل الانصاف)
اراد من هذه الاستعارة ان يدع لانصاف
والعدل ولا ينفك عنه (ردع الهوى هاديا)
اى يجعل هاديه في سفره ردع هواه ومخالفة
نفسه وقمعها (والحق منهاجا) النهاج الطريق
اى يجعل طريق سفره اتباع الحق (وان تواسى)
اى تنكرم (ماوتيت) اى اعطيت (مقدرة)
مثلك الدال بمعنى اليسار والغنى اى مده
تيسرك وغناك (من مد كفا الخ) هذه الجملة
محلها التصب على المفعولية لتواسى اى
مادمت متيسرا تنكرم على من يمدده طالبا
عطائك حال احتياجه (اخداجا) اى نقصنا
والمعنى كان الحمج ناقصا من اخدجت الناقة
اذا اتت بولدها ناقص الخلق ولولم تاتم الوقت
واخدجت خدجا القند قبل وقت الشاج ولولم تاتم
الخلق (حسب المرأتين) اى يكفينهم وهم
من يملكون العمل للرياء لله (غبنا) الغبن الخدبة
في البيع وانتصابه على الحال او التمييز (وازعجا)
الازعاج مفارقة الوطن (غرسوا وماجنوا) اى
زرعوا ولم يأخذوا ثمرا مما زرعوه وهذا من المجز
(محمة) بكسر الميم النائية اى جدا

﴿ و ﴾

(والجوا) ائى جعلوا عرضهم للمعائب لئلا يهاجى طعمة من ألقمه اذا اطعمه اللحم (فانغ بماتديه الخ) اى

﴿ ٢٣٥ ﴾

اطلب بماتظهرة من فعل القرب وجه المهين وهو الله سبحانه وتعالى ومعنى المهين الشاهد وقيل الامين وقيل الرقيب (ولاجا وخرجا) اى داخلا خارجا (داجا) من المداجاة وهى التفاق هنا (بادر الموت الخ) اى اجتهد قل الموت فى تقديم الفعلة الحسنى (فابنهته) اى قابوخر ولا يمنع من نهشته عن كذا حررته ومنعه عنه (داعى الموت) اى ما يدعوك اليه وهو انقضاء الاجل (ان فاجا) اى ان اتى بقتة وترك الهمة ضرورة (واقن التواضع) اى الزمه وأمسكه (خلقا) منصوب على انه مصدر مؤكد والعامل ما تقدمه (لا تزاله الخ) يقال زلته عن مكانه ازيله زيل اى نهضته اى لا تتبع البالي اى الزمان فى تقديمه وتأخير له ولو بلغت الى لبس التاج بان صرت ملكا فلا تشاركى التواضع (ولا تشم كل خال الخ) اى لا تنظر الى كل غيب رقى (ولو زامى) اى ولو تخيل لك وظننته (هتون السكب) اى متابع القطر (ثجاجا) اى صبيا كثيرا الصب فانه قد يخلف (ما كل داع) اى لبس كل مناد سمعته (بصاخ له) اى يسمع له (كم قد اصم بنعى) النبى فى الاصل خبر الموت والمراد هنا مطلق خبر مكروه يحزن سامعه ويسد سمعه (بلغة) اى يسبق قوت كفاف (تدرج الايام) اى تسوقها وتمضيها من درج القوم اذا انقرضوا او نطو بها كطى الكلب

وَالْجَوَا عَرْضَهُمْ لِلْمُعَائِبِ مِنْ عَابٍ أَوْ هَاجَا

أَيْ فَابِغَ بِمَاتِدِيهِ مِنْ قُرْبٍ

وَجَهَّ الْمُهَيْنِ وَلَا جَا وَخَرَجَا

فَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ

إِنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّاعَاتِ أَوْ دَا جَا

وَبَادِرِ الْمَوْتِ بِالْحُسْنَى تَقْدِمَهَا

فَابْنَهْتَهُ دَاعِي الْمَوْتِ إِنْ فَا جَا

وَاقْنِ التَّوَاضُّعَ خُلُقًا لَا تُزَالُهُ

عَنْكَ الْبَالَى وَلَوْ أَلْبَسَنَكَ التَّاجَا

وَلَا تَشْمِ كُلَّ خَالٍ لِأَحْبَارِهِ

وَلَوْ تَرَأَى هُنُونَ السَّكْبِ ثَجَا جَا

مَا كُلُّ دَاعٍ بِأَهْلٍ أَنْ يُصَاخَ لَهُ

كَمْ قَدْ اصْمَمَ بِنَعْيٍ بَعْضُ مَنْ نَا جَا

وَمَا اللَّيْبُ سِوَى مَنْ بَاتَ مُقْتَدِمًا

يُلْغِيهِ تَدْرِجُ الْأَيَّامِ إِدْرَا جَا

(فكل كثر) أي كل كثير (إلى قل مغبته) مغبة كل شيء وضعه عاقبته يعني أن عاقبة الكثير ترجع إلى القليل (وكل ناز إلى لين) أي نهاية كل متشدد إلى الارتخاء مستفاد من قولهم تنزوا وتلين (هاجا) من الهجان (أفتح عقم الأفهام الخ) أي أدخل في أفهامنا ما لم يدخل فيها من كلامه الشبيه في لطافته وملاحته بالسحر (استروح) استروح واستراح وروح وراح وجد الريح (ومادني) مادبه أماله وماذا قال أو حركه (الأزجاء) التشايط (استوعب) أي استوفى (نت حكمته) توفي نسخته
 ٢٣٦

ث حكمته يقال نت الحديث ثنا إذا افشاه
 والمزاد من الحكمه قصيدته الوعظية
 السابقة (ملفت إليه) الدليف المشي رويدا
 (لا تصفح الخ) أي لا تنظر إلى صفحة وجهه
 وهي جانبه (واستشف) أي ابصر وانحسق
 (حلاه) الحللى الجمع حلبة بمعنى صفة الرجل
 (عناي اللام للآلف) اخذ ذلك من قول خالد
 ابن بكر بن خزيمة
 بامن اذا قرأ الانجيل ظلمه

قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا
 وأثبت شطرك في موضعين
 كما تضاف إلى لام الكاتب الألفا
 (البره) الخملاض من الغاء والثمة منه
 (المنطق) للرئيس (براهماني) الرماطة المعادلة
 على البعير والوعلى الزديك (قتبسا) أي
 فامقع وانفصل (آليت) أي خلقت عينا
 (احتجب) يقال احتجب خلاصى أردقه
 والختله (العتب) الاحتجاب المناوبة في
 السير والعبه السوبة (والانسب) أي
 ولا أظهر نفسي (الرفق) أي اتفق (أولول)
 ولولت المرأة وضعت ضوتها بالبعاء وهو يدل
 (أقربه نظري) أي أبعد نظري متأ ملاه
 ولا حظا (على ناظري) أي طلى أنسان
 صبي (توقل) أي صعد وظلا (الاطواد)
 جمع الطود وهو الجبل (ابضاع الركان)

فكل كثر إلى قل مغبته

وكل ناز إلى لين وإن هاجا

(قال الراوي) فلما أفتح عقم الأفهام * بسحر اللام *

استروح ربح إلى زيد * وماذا قال الأرياح إليه أي ميد *

فكفت حتى استوعب نت حكمته * وأحدر من أكتنه *

ثم دلفت إليه لا تصفح صفحات مخياء * واستشف جوهر *

حلاه * فإذا هو الفصالة التي أنشدها * ونظم الفلاند *

اللاتي أنشدها * فعانقته عناي اللام للآلف * وزلته *

مزلة البره عند الذنف * وسأته أن يلازمى فاني *

أوزا ملنى فبا * وقال آليت في جني هذه أن لا احتجب *

ولا اعتقب * ولا اكتسب ولا اندسب * ولا ارتفق *

ولا أرافق * ولا أوافق من بنافق * ثم ذهب بهرول *

وغادرنى أولول * فلم أزل أقربه نظرى * وأودلو بمشى *

على ناظرى * حتى توقل أخذ الأطواد * ووقف للخبج *

بالمرصاد * فلما شاهد ابضاع الركان في الكشبان *

وقع

الابضاع الرفق في السير من اوضع البعير حله على الوضع وهو سير سهل سريع

(وقع بالبنان على البنان) أى ضرب بهضه ببعض طرفا ونشاطا والمراد أنه صفق يديه واراد بالبنان البدو منه قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان أى الايدى والارجل (مأتم الندم) اصل المأتم اجتماع النساء في الحزن وقيل جاعة النساء مطلقا قال عشبة قام التائبات وشققت * جوب بايدى مأتم وخدود

أى بايدى نساء (الذى تقرب) أى الى الله تعالى بالقربات وهى الطاعات (ويك) وبلك (واركدي الخ) أى اسكنى وفى نسخة وازدرى أى احتقرى والزخرف الزينة واصله الذهب او ماؤه (فوجد انه عدم) أى فوجده فى الحقيقة عدم لانه فان لا محالة يشير الى قول أبى

❖ ٢٣٧ ❖

الفتح

وكل وجدان حظ لا ثبات له

فان معناه فى التحقيق فقدان

(مصرع الحمام) مطرحه وممره والحمام الموت

(خطبه) أى امره العظيم الهائل (صدم) أى بشدة

وأصاب واصل الصدم ضرب الشئ الصلب

بمثله ومنه اصطدم الفارس ان تضاربا (واندبى

فعلك الخ) أى ابكى عليه مع تدم وتأود (وسحى)

أى أسبلى (وادبغيه بتوبة) أى ازبلى مانشا عن

قباحة فعلك بالتوبة (قبل ان يحلم الادم) يريد قبل

الموت يقال حلم الادم بالكسر فسد وروى ان

الوليد بن عقبة كتب الى معاوية رضى الله عنه

فأتمم الكتاب الى على * كدا بغة وقد حلم الادم

فكنى عن الموت بحلم الادم لانه اذا حلم لا ينفع فيه

الدفع كما ان التوبة لا تنفع عند الغرغرة (السعير)

من اسماء النار (احتمد) التهب واضطرم واشتد

حره (لا عثرة تقال) أى لازلة تغفر الابعقوة تعالى

(السد) الندم وقيل هوهم مع ندم وقبل غيظ مع

حزن وقيل هو أشد الحزن (اغمد غضب لسانه) كنى

به عن السكوت واصل الغضب السيف والأغماد

ادخله فى الغمد وهو القربا فكانه بسكونه شبه

سيفا ادخل فى غمده (لشأنه) أى لحاله (مورد) هو

محل ورود الماء (ومعرس) أى موضع التول آخر

الليل (تنوسده) أى تأوى اليه واصله وضع الرأس

وَقَعَ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ * وَانْدَفَعَ يَنْشُدَ

لَيْسَ مِنْ زَارِرٍ رَاكِبًا * شَلَّ سَاعٍ عَلَى الْقَدَمِ

لَا وَلَا خَادِمٌ أَطَاعَ كَمَا صِي مِنَ الْخَدَمِ

كَيْفَ يَقُومُ يَسْتَوِي * سَحَى بَانَ وَمَنْ هَدَمَ

سَيُقِيمُ الْفَرَطُ * نَغْدًا مَا تَمَّ النَّدَمُ

وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ طَوْفِي لِمَنْ خَدَمَ

وَيْكُ يَا نَفْسُ قَدِمِي * صَالِحًا عِنْدَ ذِي الْقَدَمِ

وَارْكُدِي زُخْرَفَ الْحَيَاةِ * فَوَجَدَ أَنَّهُ عَدَمُ

وَإِذَا كَرَى مَصْرَعُ الْحِمَامِ * إِذَا خُطِبَهُ صَدَمُ

وَأَنْدَبِي فَعَلَاكَ الْقَبْحُ * وَسَحَى لَهُ بَدَمُ

وَأَدْبَغِيهِ بِتَوْبَةٍ * قَبْلَ أَنْ يَحْلُمَ الْإِدَمُ

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَكَ السَّعِيرُ الَّذِي أَحْتَدَمُ

يَوْمَ لَا عَثْرَةَ نَفْسًا * وَلَا يَنْفَعُ السَّدَمُ

ثُمَّ أَنَّهُ أَغْمَدَ غَضَبَ لِسَانِهِ * وَأَنْطَلَقَ لِشَأْنِهِ * فَازَلَتْ فِي كُلِّ

مَوْرَدٍ زُرْدَةٍ * وَمَعْرَسٍ نَتُوسَدُهُ * أَنْفَقَهُ فَافْقَدَهُ *

على الوسادة (وأفقدته) وفى نسخة فأنفقه والمراد ألم أجده

(واستجد) اى اطلب من يجدى ويساعدنى على طلبه (خلت) اى حسبت (اختطفته) اى اخذته بمصرعة (اقطفته) اى اخذته وقطعته من قطف الفاكهة اذا قطعها (كأبت) قاسبت (الغربة) اى التغرب (الكربة) اى الضيق (منبت) اى بليت (من زفرة) اسم من الزفرو هو استيعاب النفس من شدة الغم (اجعت) اى هزمت (مناسك الحج) هى شعائره كالأحرام والطواف والسعى والوقوف بعرفة (العج) رفع الصوت بالتلبية (والحج) هو نحر البدن ورافقة دم الهدى (طيبة) هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (من بنى شيعة) وهو رجل من قريش اسمه شيعة بن عثمان بن طلحة

﴿ ٢٣٨ ﴾

وَاسْتَجِدْ مَنْ يَنْشُدُهُ فَلَا يَجِدُهُ * حَتَّى خَلَّتْ أَنْ الْجِسْنَ
اخْطَفَتْهُ * وَالْأَرْضَ اقْطَفَتْهُ * فَأَكَابَتْ فِي الْغُرْبَةِ * كَهَذِهِ
الْكُرْبَةِ * وَلَا مَنِيْتُ فِي سَفَرِهِ * بِمِثْلِهَا مِنْ زَفَرِهِ

﴿ المقامة الثانية والثلاثون الطائفة ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال اجعت حين قضيت
مناسك الحج * وأقت وظائف العج والنج * أن أقصد
طيبة * مع رفقة من بني شيبة * لا زور قبر النبي المصطفى
* وأخرج من قبيل من حج وجفا * فأرجف بأن المسالك
شاغرة * وعرب الحرم من مشاجرة * فخرت بين اشفاق
ببطنى * واشواقى تنشطنى * الى أن ألقى في روى
الاستسلام * وتغلب زيارة قبره عليه السلام * فاعتمت
القدم * واعدت العدة * وسرت والرفقة لالتوى
على عرجه * ولأنتى فى تأويب ولأدله * حتى وافينا
بنى حرب * وقد أبوا من حرب * فآزمعنا أن نقضى ظل

﴿ اليوم ﴾

ابن عبد الدار بن قصي ومفتاح الكعبة فى يد ذريته
الى الآن وقيل هو عبد المطلب بن هاشم جد النبي
صلى الله عليه وسلم وأماسمى بعبد المطلب لان اياه
تركه فى المدينة عند أخواله فلما مات أبوه توجه اليه
المطلب أخوه فأتى به فلما رآه أهل مكة قاءوا ما هو
الاعبد للمطلب فشهر به (من قبيل الخ) اى من
زمرتهم وهو اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من
حج ولم يزرني فقد جفانى (فارجف) اى اشيع وذكر
وتحدث (المسالك) اى الطرق (شاغرة) اى
مخوفة من شغل البلد خلا من الناس وبلدة شاغرة
اذا كانت لا تمتع من احد يغير عليها (مشاجرة)
مختلفة بينها حرب (فخرت) اى تحيرت (اشفاق)
اى خوف (ببطنى) بقمندى ويعوقنى ومنه قوله
تعالى ولكن كره الله انبائهم فبططهم (تنشطنى)
تستوفزنى وتذهب بى (ألقى فى روى) الروح القلب
وحقيقته مستقر الروح وهو الفزع وفى الحديث
ان روح القدس نفث فى روى (الاستسلام)
الانقياد (فاعتمت القدم) اى اخترتها والقدمه
بضم القاف الجمل حين يصلح للركوب (لا تلوى الخ)
اى لا تميل الى تعرج اى اقامة (ولأنتى) اى
لا تفر من ونى بنى اذا فتر (تأويب) هو سير
النهار (دلجة) بضم الدال هو سير الليل كله
وبفتحها سير آخر الليل (بنى حرب) اسم قبيلة (آبوا
الخ) اى رجعوا من قتال (فآزمعنا) اى عزمنا

(ظل اليوم) اى طوله وهو مثل قولهم سحابة انهار ووجهه ان ظراشئ يبق ببقائه ويزول بزواله (في حلة القوم) اى في منزلهم والحلة البيوت المجتمعة وقيل مجلس القوم وقيل مجتمعتهم (وبينما) وفي نسخة فيينا (نحن نخبر المناخ) بهم الميم المحل الذى تناخ فيه الجمال (وزرود) نطلب (الورد) الماء (التفاح) العذب البارد الذى ينفخ العطش اى يكسره قال الشاعر * واحق من يلعق الماء قالى * دع الخمر واشرب من تفاح مبرد (بركضون) يسرعون (نصب) بضمين كل ما نصب ليعبد من دون الله وقيل حجر يحرون عنده وبالقبح العلم المنسوب فى الجادة (يوفضون) يسرعون (فراينا انبئناهم) دخل علينا الريب والشك من سرعتهم وتابعهم (مابالهم) اى ما الذى اصابهم (ناديهم) مجلسهم (فقيه العرب) عالمهم المتفقه فى الدين (فاهر اعهم) اى سيرهم وشدة عدوهم والاهراع الاسراع فى فزع ورعدة (نشهد) اى نحضر (مجمع الحى) نادى القبيلة (لثنين) لنعلم (الرشد من النى) الصواب من الخطاء (اسمعت الخ) اى قلت قولنا يجب استماعه واتباعه (ألوت) اى ما اخرت عنا نصحا (نهضنا) قنا (الهادى) المتقدم (ونؤم اننادى) نقصد المجلس (أظلالنا) دنونا منه (واستشرفنا) اى أدركنا ابصارنا يقال استشرف الشئ اذا رفع بصره لينظر اليه وبسط كفه على حاجبه كالمستظل من الشمس (التهود اليه) اى النهوض اليه (ألفيته) وجدته (الشقر والبقر) الشقر كصرد الكذب البحت والبقر اتباع (والفواقر) جمع الفاقرة وهى الداهية التى تكسر فقار الظهر (والفقر) السجع والحكم والتكث وهى فى الاصل الحلى (اعتم القفداء) اى نعمهم وارسل قلبلا من العمامة على اذنه اليسرى (واشتمل السماء) قال الاصمعى اشتمل السماء هو أن يشتمل الرجل بالشوب حتى يحال به جسمه ولا يرفع منه جانبوا يكون فيه فرجة يخرج منها يده وقال ابو عبيدة ماتفسيرا لفقهاء فهو أن يشتمل الرجل بشوب واحد ليس عليه غيره ثم رفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه (وقعد القرفصاء) جلسة

﴿ ٢٣٩ ﴾

اليوم * فى حلة القوم * ويتمانحن تخسير المناخ *
وزرود الورد التفاح * اذربناهم يركضون * كأنهم
الى نصب يوفضون * فراينا انبئناهم * وساناما مابالهم *
فقيل قد حضر نادىهم فقيه العرب * فاهر اعهم اليه
لهذا السبب * فقلت لرفقى الانشهد بمجمع الحى * لثنين
الرشد من النى * ففانوا لقد اسمعت اذ دعوت *
ونصحت وما ألوت * ثم نهضنا تتبع الهادى * ونؤم
النادى * حتى اذا اظلالنا عليه * واستشرفنا الفقيه
التهود اليه * ألفيته ابا زيدا الشقر والبقر * والفواقر
والفقر * وقد اعتم القفداء * وقعد القرفصاء *
واعيان الحى به محتفون * واخلاطهم عليه ملتفون *
وهو يقول سلونى عن المعضلات * واستوضحوامنى
المشكلات * فوالذى فطر السماء * وعلم آدم الاسماء *
انى لفقيه العرب العرباء * واعلم من تحت الجرباء * قصم
له فتى فتيق اللسان * جرى الجنان * وقال انى حاضرت

الحبى (واعيان الحى) اى كبارهم واشرافهم (محتفون) مستديرون حوله (واخلاطهم) انواع جاعتهم وعامتهم (ملتفون) محيطون (المعضلات) اى المشكلات التى تعجز العلماء (واستوضحوامنى) اى اطلبوا التوضيح منى وأنا بينوا ووضح لكم (فطر السماء) خلقها (العرب العرباء) هم سكان الامصار والاعراب سكان البوادي (الجرباء) السماء تشبها للكواكب بالجرب (قصمده) وفى نسخة اليه (فتيق اللسان) حديثه فصيح (جرى الجنان) مجزى القلب ثابته (حاضرت الخ) اى جالسهم وناظرهم

(اتحلت) اخترت ومثله تحلت (فتيا) يقال فتيا وفتوى وهي المسائل التي يفتى بها (بنات غير) في المثل جاء بينات غير اى بالباطل والكذب وحقيقته ما يغير الحق والصدق قال

اذا ما جئت جاء بنات غير * وان وليت اسر عن الذهابا (في مير) اى قوت من ماره ميرمه اذا أعطاه ما يتقوت به ومنه قوله تعالى حكاية عن الاسباط وغير اهلنا (فاستمع) اى الى المسائل (لتقابل) اى لتجازى (بما يجب) اى من الاكرام (سبين) سيظهر (الخبر) باطن الامر وحقيقته (ويكشف) ينضح (المضمر) المستور (فاصدع) اى قل جهارا (نعله) المتبادر

﴿ ٢٤٠ ﴾

من النعل الخذاء المعروف بالداس ولمسه لا ينقض الوضوء بخلاف المعنى المقصود واعلم ان الحر يرى شافعي المذهب وما أورده هنا من المسائل جار فيها على مذهبه كما يدل عليه قوله فيما يأتى ممن نقلك من مذهب أليس الى مذهب ابن ادريس (اتكاه البرد) اى اضيقه على صورة النبيء والبرد ضد الحر واتكاه البرد بهذا المعنى لا ينقض بخلاف المعنى المراد وهو النوم ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا (يقذفه الثعبان) اى يلقيه ويطرحه من فيه وهو المعنى الظاهر ولا شك انه لا يجوز منه الوضوء بخلاف المعنى المقصود له (للعربان) العرب محركة والعرب بالضم واحمد كالجم والجم ويجمع العرب على العربان كالسود والسودان (انثيه) المتبادر انهما الخصبان ومسحهما ينقض الوضوء بخلاف المعنى المقصود انهما الاذنان ومنه قول الفرزدق

وكأذا الجبار صخره

ضربته تحت الانثيين على الكرد اى تحت اذنيه على العنق (الضرير) المتبادر انه الاعمى وهو لا يستباح ماؤه الذي يملكه بدون علمه والبصير ضد الاعمى وماؤه اذا اخذ للوضوء باطلاعه لا يجنب وذلك بخلاف المعنى المقصود

فقهاء الدنيا * حتى اتحلت منهم مائة فتيا * فان كنت ممن يرغب عن بنات غير * ويرغب منى مير * فاستمع واجب * لتقابل بما يجب * فقال الله اكبر * سبين الخبر * ويكشف المضمر * فاصدع بما تؤمر قال ماتقول في من توضحتم لس ظهر ذله * قال انتقض وضوءه بفعله (النعل الزوجة)

قال فان توضحتم اتكاه البرد * قال يجدد الوضوء من بعد (البرد النوم)

قال اسمح المتوضى انثيه * قال قدذب اليه * ولم يوجب عليه (الانثيان الاذنان)

قال يجوز الوضوء مما يقذفه الثعبان * قال وهل انظف منه للعربان (الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادى)

قال ايسبغ ماء الضرير * قال نعم ويجنب ماء البصير (الضرير حرف الوادى والبصير الكلب)

قال يحل التطوف في الربيع * قال يكره ذلك للحديث

﴿ الشيع ﴾

من الوضعين (التطوف) المتبادر أن التطوف هو الطواف والدوران حول الشيء والربيع معناه الفصل المعلوم من السنة والنبات الذي ينبت منه ولا مانع من ذلك فيهما بخلاف ما ذكره فانه منهى عنه نهى كراهة

(الشَّيْبَعُ) لان الفائط بطول على وجه الماء فتعاف
 النفس استعماله لاستقذاره (امني) اى خرج منه
 المني وهو المورى به بخلاف نزول منى وهو المعنى
 المقصوده (فروته) المتبادر ان الفروة واحدة
 القراء وهى ما يستعمل من جلود الضان وغيره
 فى الفرش والبس بخلاف جلدة الرأس وهو المعنى
 المقصوده وكذلك الابرة فان المتبادر منها انها آلة
 الخياطة المطومة ولاشك ان كلاما من الفروة
 والابرة بهذا المعنى لا دخل لهما فى الفصل بخلاف
 المعنى المرادله (صحيفته) الصحيفة الكتاب
 ولا دخل له فى الفصل وهو المورى به بخلاف
 ما اراده من معنى الصحيفة وهو كونها اسرة
 الوجه اى تكاميشه (اخذ بفصل فاسه) اى تركه
 والفاس معروف وهو لا دخل له فى الفصل بخلاف
 المعنى المقصود (الجرب) هو الوطء من الجلد
 ولا معنى لجواز الفصل فيه بهذا المعنى بخلاف
 ما اراده من كونه جوف البز والجباب جمع جب
 بضم الجيم ومنه قالقوه فى غيابة الجب (روضا)
 المتبادر من الروض انه البستان ورؤيته لا يطل
 التيمم بخلاف المعنى الثانى وهو قليل الماء المعبر عنه
 بالصباغة فانه معنى بعبده هو المرادله (فى العذرة)
 وفى نسخة على العذرة وهى الفائط على ما هو
 المتبادر والسجود فيها او عليها مبطل للصلاة
 بخلافه على المعنى الثانى المراد وهو فناء الدار ومنه
 قوله عليه الصلاة والسلام اليهود انتق الخلق
 عذرة اى افنية وفى نسخة أقيم الصلاة
 فى العذرات قال سيان هى والحبرات اى البيوت

الشَّيْبَعُ التطوف التغوط والربيع النهر الصغير
 قال ايجب الفصل على من امنى * قال لاولوثنى

امنى نزل منى ويقال منه منى وامنى وامنى
 قال فهل يجب على الجنب غسل فروته * قال اجل وغسل ابرته

الفروة جلدة الرأس والابرة عظم المرفق
 قال ايجب عليه غسل صحيفته * قال نعم كغسل شفته

الصحيفة اسرة الوجه

قال فان اخذ بفصل فاسه * قال هو كالو النخى غسل راسه

الفاس العظم المشرف على نفرة العفا

قال ايجوز الفصل فى الجرب * قال هو كالفصل فى الجباب

الجرب جوف البز

قال فما تقول فىم تيم ثم راي روضا * قال بطل تيممه
 فليتوضا

الروض ههنا جمع روضة وهى الصباغة تبقى فى الخوض

قال ايجوز ان يسجد الرجل فى العذرة * قال نعم وليجنب

(الخلاف) هو شجر الصفصاف ولا يحظور في السجود عليه بخلاف المعنى الثاني وهو الكرم والتباعد من الاطراف البدان والرجلان والسجود عليها مطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام امرت ان اسجد على صبعة اعظم بخلاف المعنى المراد له وهي اطراف ثوبه المتصل به (على شماله) المتبادر أنها جهة شماله وهي مخالفة للقبلة وهو مبطل للصلاة بخلاف المعنى المراد (الكراع) هو ما في البقر والغنم بمنزلة الموظف من القرس والبعير وهو مستدق الساق وهو المورى به ولا يجوز السجود عليه بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد (على رأس الكلب) المتبادر أنه الحيوان المعروف ولا تصح الصلاة على رأسه بخلافها على المعنى الثاني وهو المراد له (الهضبة) جمع هضبة وهي الصخرة العظيمة او الكندية الصغيرة وقيل هي الجبل المنبسط على وجه الارض وقيل الجبل الطويل المنبع والجبل هضاب (الدارس) المتبادر منه انه من يدرس العلوم واذا كان هو كيف لا يجوز له حمل المصاحف بخلاف ما اراده من المعنى الثاني (الملاحف) هي اللآلئ وعائنه بارزة العانة المورى بها هي الشعر التابت حول الفرج او هجته وعلى كل فبروزها وظهورها مبطل للصلاة لانها بهذا المعنى من العورة بخلافها على المعنى الثاني وهو المراد له (وعائنه صوم) للبادر أن عليه قضاء صوم ايام وهو لا يضر بالصلاة بخلاف الصوم بالمعنى الثاني فانه نجس

الْقَدْرَةُ

العذرة فناء الدار

قال فهل له السجود على الخلاف * قال لا ولا على احد

الاطراف

الخلاف الكرم

قال فان سجد على شماله * قال لا بأس بفعاله

الشمال جمع شملة

قال فهل يجوز السجود على الكراع * قال نعم دون الذراع

الكراع ما استطال من الحرة وهي ارض ذات حجارة سود

قال ابصلي على رأس الكلب * قال نعم كسائر الهضب

رأس الكلب نبتة معروفة

قال يجوز للدارس حمل المصاحف * قال لا ولا حملها

في الملاحف

الدارس الخاضع

قال ما تقول في من صلى وعائنه بارزة * قال صلاته ببارزة

العانة الجماعة من جرا الوحش

قال فان صلى وعليه صوم * قال بعد ولو صلى مائة يوم

الصوم ذرق النعام

﴿ قال ﴾

قال فلن جل جروا وصلى * قال هو كمالو جل باقلى

الجر والصفار من القساء والمان

قال انصح صلاة حامل القرو * قال لا واصلى فوق المرو

القرو ميلة الكلب

قاله فان قطر على ثوب المصلى نجو * قال بعضى فى صلاته

ولا غرو التجو الجلب الذى اهرق ماؤه

قال ايجوز ان يؤم الرجال مضع * قال نعم ويؤمهم مدرع

المضع لابس المغفر والمدرع لابس الدرع

قال فان امهم من فى يده وقف * قال يعيدون ولو انهم الف

الوقف السوار من العاج او الذبل وأراد أنه لا يجوز للرجال

الا يتخام بالانساء

قال فان امهم من فخذ ياديه * قال صلاته وصلاتهم ماضيه

المضخمة الشيرة وبادية اى يسكنون البدو واختار بعض اهل

الافقة تسكين الخله من هذه الفخذ ليحصل الفرق بينها

وبين العضو

(جروا) : فتح الجيم وكسرهما المتبادر انه ولد
الكلب وهو نجس فحمله مبطل للصلاة بخلافه
على المعنى الثانى وهو المرادله (القرو) جلدة
الخصيتين اذا عظمت واتفتحت وهى الادرة
وحملها لمن هى به لا يضر بالصلاة بخلافه على
المعنى الثانى لانها نجسة وهو المرادله (المرو)
هى المقابلة للصفاء المذكورة فى قوله تعالى ان الصفاء
والمرو من شمار الله (التجو) هو يطلق على
ما يخرج من البطن وهو المورى به وهو مبطل
للصلاة لنجاسته بخلافه على الثانى وهو المرادله
(مضع) المتبادر انه من يلبس القناع ولبسه من
شأن النساء ولا تصح امامة المرأة بخلافها على
المعنى الثانى (والمدرع) لابس الدرع وهو على
المعنى المورى به قياس المرأة وعلى المعنى الثانى
درج الحديد وهو من شأن الرجال وهو المراد
(وقف) المتبادر انه تشج او وقف يده او انه
واضع يده على وقف بمعنى الحبس بضمين
وكلاهما لا يتخل بالامامة بخلافه على المعنى الثانى
(الذبل) بفتح الذال المعجمة ظهر السلحفاة
البحرية او من عظام دابة بحرية (فخذ ياديه)
المتبادر منه ان الفخذ هى العضو المعروف وهو
من العورة وبدوها كشفها وهو مبطل للصلاة
بخلافه على المعنى الثانى وهو المرادله

(الثور الاجم) المتبادر ان التور ذكر البقر والاجم الذي لا قرن له وهو خيوان لا يمتل فضلا عن كونه يكون اماما في صلاة بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له (وخلاك ذم) اى تجاوزك الذم وتعداك (ايدخل القصر) هو قصر الصلاة الرباعية (في صلاة الشاهد) المتبادر ان الشاهد هو الذى يؤدى الشهادة ولا مانع له من قصر الصلاة اذا كان هناك موجب له بخلاف المعنى المراد (والغائب الشاهد) هو الله تعالى لانه عز وجل غائب عن ابصارنا شاهد ومطلع علينا وعلى افعالنا جلت اودقت (المعذور) المتبادر ان المعذور من اصابه عذر

﴿ ٢٤٤ ﴾

يوجب له الفطر وهو المعنى المورى به بخلاف معناه الثاني وهو المختون فهو لا يسوغ له الفطر كما قال يقال عذرت الغلام والجارية اى خنتهما وكذلك اعذرتهما وفي الصحاح عذر الغلام خسته قال الشاعر

في فتية جعلوا الصليب الههم

حاشاى انى مسلم معذور

اى مختون (المعرس) بالتشديد من عرس بمعنى امرس اذا دخل بالمروس وهو لا يجوز له ان يأكل في نهار رمضان بخلافه على المعنى الثاني وهو المعنى المراد له (المرأة) جمع عار وهو ضد المكتسى ولا يسوغ للمرأة بهذا المعنى ان يفطر وبخلافهم على المعنى الثاني الذى اراده انه جمع معرو وهو الذى اعترته العرواء اى الحمى رعدة لكن جمعه على امرأة على غير قياس (الولادة) جمع وال فاضيا كان او غيره (بعد ما أصبح) المتبادر منه انه دخل في الصباح وهو المعنى المورى به اذا لا يجوز له ان يأكل في هذا الوقت بخلافه على المعنى الذى اراده (احوط) الاحتياط هو الاخذ بالحزم في الامور (عمد) اى قصدو تعمد (اكل ليلا) المتبادر منه انه اكل في الليل وهو المعنى المورى به ان لم يفعل ما يوجب القضاء بخلاف المعنى الذى اراده اذا حصل نهارا

قَالَ فَإِنْ أَهَمَّ الثَّورُ الْاجِمَ * قَالَ صَلِّ وَخَلَكَ ذَمُّ

الثور السيد والاجم الذى لا ربح معه

قَالَ أَيْدَخُلُ الْقَصْرَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ * قَالَ لَا وَالْغَائِبِ

الشاهد

صلاة الشاهد صلاة المغرب سميت بذلك لاقامتها عند طلوع

النجم لان النجم يسمى الشاهد

قَالَ أَيْجُوزُ لِمَعْذُورَانَ بِفِطْرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ * قَالَ مَا رَخِصَ

فِيهِ إِلَّا لِلصَّبِيَّانِ المعذور المختون وهو أيضا المعذر

قَالَ فَهَلْ لِلْمُعْرِسِ أَنْ يَأْكُلَ فِيهِ * قَالَ نَعَمْ بِلَيْلٍ فِيهِ

المعرس المسافر الذى ينزل في آخر ليله ليسترجم ثم يرتحل

قَالَ فَإِنْ أَفْطَرَ فِيهِ الرَّأَةُ * قَالَ لَا تُنْكِرْ عَلَيْهِمُ الْوَلَاءَ

المرأة الذين تأخذهم العرواء وهى الحمى رعدة

قَالَ فَإِنْ أَكَلَ الصَّائِمُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ * قَالَ هُوَ أَحْوْطُ لَهُ وَأَصْلَحُ

أصبح اى استصبح بالصباح

قَالَ فَإِنْ عَدَّ لَنْ أَكَلَ لَيْلًا * قَالَ لَبِثَ لِلْقَضَاءِ ذَبِيلًا

﴿ ذكر ﴾

(ان الليل الخ) وفي نسخة عن ابن دُرَيْدٍ ان الليل الاثنى من فراخ الجبارى وقبل الليل ولد الكروان وانها زولد الجبارى وهو المعنى المرادله والكروان بالتحريك طائر طويل العنق تصيده الصبيان والجمع كروان بكسر الكاف وسكون الراء (تتواري) اي تغيب وتستتر والبيضاء المورى بها المرأة واكله قبل توارى بها لا يوجب قضاء بخلاف المعنى المرادله (يلزمه والله القضاء) وفي نسخة يلزمه وايبك القضاء (استثار) اي استدعى (الكيد) بالنصب مفعول للصائم والكيد المورى به هو الغيظ واستثارته

﴿ ٢٤٥ ﴾

لا تفطر بخلاف المعنى الثانى وهو المرادله (الطابيح) الطابيح الملازمة والطابيح الطاهى المعروف بالطبايح وهو المورى به فان الخاحه لا يفطر الصائم بخلاف المعنى المراد وهو الخاح الحى اى اطباقها وملازمتها (ضحكك) الضحك معروف وهو المعنى المورى به وهو لا يبطل الصوم بخلاف المعنى المرادله وعليه قول الشاعر وعهدى بسلى ضاحكا فى لبانة

ولم تعد حقايدها ان تحلما
لكن قال الفراء لم اسمع من ثقة ان معنى ضحكك
حاضت واكثر العلماء ان الضحك فى الآية هو
الضحك المعروف وعليه قال البيضاوى فضحكك
سرور ابرزال الحيفة او هم لاهل الفساد وبإصابة
رأبها فانها كانت تقول لابراهيم اضم اليك لوطا
فانى اعلم ان العذاب سينزل بهؤلاء القوم
(ضرتها) المتبادر ان ضرتها هى المرأة المجمعة
معها تحت عصمة زوجها وظهور الجدرى على
احداهما لا يوجب فطرا الاخرى ولو أضر بها
بخلاف المعنى الثانى فان الداء قائم بالصائمة ولها
حيث أن فطر ان اضر بها الصوم وهو المرادله
(مصباح) المتبادر أن المصباح هو السراج
ولا يجب فى مائة منه شئ بهذا المعنى بخلاف
الثانى فيجب فيها ما ذكر (حقنان) ثنية حقنة
بكسر الحاء وهى التى مضت عليها ثلاث سنين

ودخلت فى الرابعة وسببت حقنة لانها استحققت طرق الفحل او استحققت ان يحمل عليها (خناجر) المتبادر أنه
جمع خنجر وهو السكين المعروفة التى توضع فى الحزام للزينة وليس فى ملك العشر منها شئ بهذا المعنى على ما لهما
بخلاف المعنى الثانى المرادله

ذكر ابن دريد أن الليل فرخ الجبارى وقال غيره هو ولد الكروان
قال فان اكل قبل ان تتواري البيضاء * قال يلزمه والله القضاء

البيضاء من اسماء الشمس

قال فان استثار الصائم الكيد * قال افطروا من اكل الصيد

الكيد التى واستثاره اى استدعاه

قال فهل يفطر بالخاح الطابيح * قال نعم لا يطهاى المطابيح

الطابيح الحى الصالب

قال فان ضحكك المرأة فى صومها * قال بطل صوم يومها

ضحكك ههناى حاضت ومنه قوله تعالى فضحكك فبشرناه

باسحاق

قال فان ظهر الجدري على ضرته * قال تفطر ان آذن

بضرته الضرة اصل الابهام واصل الثدى ايضا

قال ما يجب فى مائة مصباح * قال حقنان يا صاح

المصباح الناقة التى تصبح فى المبرك

قال فان ملك عشر خناجر * قال تخرج شاتين ولا بشاجر

(سميح الساعي بحميمته) الجمجمة هي امر الامل والا قارب ولا يستحسن من احد أن يسمح باحدى قرانه
 لاجنبي ولا سيما للساعي وهو على ما يتبادر من لفظه انه من يسعى بالنجمة اويسى في الارض بخلاف المعنى
 المراد من الجمجمة والساعي (حلة الاوزار)

المتبادر انهم المرتكبون للذنوب وهم بهذا
 المعنى لا يستحقون شيئا في الصدقات بخلافهم
 على المعنى الثاني فانهم احد الاصناف الثمانية
 (يعمر) الاعتمار الايتان بالعسرة وهي عبادة
 ارضيهاها الاحرام والطواف والسعي وهي
 مما ينسب فعله للحاج فضلا عن كونه يجوز
 وهذا هو المتبادر بخلاف المعنى الثاني وهو
 المراد (الشجاع) المتبادر انه الرجل ذو الشجاعة
 البطل المقدم وليس للحاج بل ولا غيره ان يقتل
 احدا مطلقا شجاعا كان او غير . بخلاف المعنى
 الثاني وهو الراد (زماره) المتبادر أنها المرأه
 النافجة في الزمار ولا شك ان من قتلها بهذا
 المعنى يلزمه القصاص ولا مفهوم زماره ولا الحرم
 بخلافها على المعنى الثاني وهو المعنى المراد
 (ساق حر) المتبادر منه ان الساق ما فوق القدم
 وان الحر هو ما قبل الرقيق وقوله فجعله اى قتله
 وهو لا شك ايضا يلزمه القصاص بخلاف المعنى
 الثاني وهو كونه ذكر القمارى قال الشاعر
 وما هاج هذا الشوق الاحامه

دعت ساق حرره فترنما
 (ام عوف) المتبادر انها امرأة مسماة بهذه
 الكنية ولا شك ان قتلها حينئذ القصاص
 بخلاف المعنى المراد

﴿ ٢٤٦ ﴾

الخناجر النوق الفرار الدر واجدتها خنجر وخنجر
 قال فان سمح للساعي بحميمته * قال باشرى له يوم قياسته
 الساعي حاجى الصدقة والجمجمة خيار المال

قال استحق حلة الاوزار من الزكاة جزا * قال نعم اذا
 كانوا اقربا الاوزار السلاح وضرار جاز
 قال يجوز الحاج ان يعمر * قال لا ولان يتحجر
 الاعتمار لبس العماروهى العمامة والا خمار لبس الخمار
 قال فهل له ان يقتل الشجاع * قال نعم كما يقتل السباع

الشجاع الحبة

قال فان قتل زماره فى الحرم * قال عليه بدنة من التعم

الزماره النعمه واسم صوتها الزمار

قال فان رمى ساق حر فجعله * قال يخرج شهة بدله

ساق حر ذكر القمارى

قال فان قتل ام عوف بعد الاحرام * قال يتصدق بقبضة

من طعام ام عوف الجرادة

﴿ قال ﴾

قَالَ أَجِبْ عَلَى الْحَاجِّ اسْتِصْحَابَ الْقَارِبِ * قَالَ نَعَمْ
لِيَسُوقَهُمْ إِلَى الْمَشَارِبِ الْقَارِبِ طَالِبُ الْمَسَاءِ بِاللَّيْلِ
قَالَ مَا تَقُولُ فِي الْحَرَامِ بَعْدَ السَّبْتِ * قَالَ قَدْ حَلَّ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتُ

الْحَرَامُ الْحَرَمُ وَالسَّبْتُ حَلْقُ الرَّأْسِ وَحُلُّ مِنْ تَحْلِيلِ الْحَجِّ
قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ الْكَبَيْتِ * قَالَ حَرَامٌ كَبَيْعُ الْمَيْتِ
الْكَبَيْتِ الْخَمْرُ

قَالَ أَيَحْذَرُ بَيْعَ الْحَلِّ بِحِلٍّ أَمْ لَا * قَالَ لَا بِحِلٍّ أَمْ لَا
الْحَلُّ ابْنُ الْمُخَاضِ وَلَا يَحِلُّ بَيْعُ الْخَمْرِ بِالْخِيَوَانِ مِثْلَهُ كَانَ مِنْ
جَنَسِهِ أَوْ مِنْ غَيْرِ جَنَسِهِ

قَالَ أَيَحِلُّ بَيْعُ الْهَدِيَّةِ * قَالَ لَا وَلَا يَبْعُ النَّبِيَّةُ
الْهَدِيَّةَ بِالشَّدِيدِ مَا يَهْدِي إِلَى الْكِبَةِ وَقَالَ فِيهَا هَدِيَّةٌ يَتَسَكَّنُ
الْبَدَلُ وَتُخَفِّفُ الْيَاءُ وَالسِّيَةِ الْخَمْرُ

قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ الْعَقِيقَةِ * قَالَ مَحْظُورٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ
الْعَقِيقَةُ مَا يَنْتَمِي مِنَ الْمَوْلُودِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَلَادَتِهِ

(القارب) هو ضرب من السفن صغير يستعملونه
اصحاب السفن في قضاء مصالحهم وجهه قوارب
وهو بهذا المعنى لا يتعلق بالحاج لاجوبها ولا غيره
بخلاف المعنى المراد له (في الحرام بعد السبت)
التبادر منه ان الحرام ما قابل الحلال وان السبت
هو اليوم المعروف والحرام بهذا المعنى لا يحل
مطلقا بخلاف المعنى الذي أراده (الكبت)
هو الغرس الذي اسود عرقه وذنبه من الكثرة
وهي لون يضرب الى السواد وهو بهذا المعنى
لا يحرم بيعه بخلافه على المعنى الثاني (بيع الحُلِّ
بالحِلِّ) التبادر ان الحُلَّ ما حض من صبي
الضرب او غيره وهو بهذا المعنى لا يمتنع بيعه بالعم
بخلافه على المعنى الثاني المراد (بيع الهدية)
التبادر انها المهداة من الاحباب وهي بهذا المعنى
لا مانع من حلي بيعها كما ان التبادر من السبية انها
الامة التي سميت في حرب الكفار ولا مانع من حلي
بيعها ايضا بخلافها على المعنى المراد له (الحقيقة)
التبادر ان معناها صوف الجذع من الضأن وشعر
كل مولود من الناس والبهائم الذي يكون عليه
وقت ولادته وهي بهذا المعنى لا محذور في بيعها
بخلاف المعنى الثاني

(الداعي) المتبادر منه انه الذي يدعو الناس بخلافه على المعنى الثاني المراد له (الصقر) بصوته وهو بهذا المعنى يجوز له ان يبيع على الراعى وعلى غيره

﴿ ٢٤٨ ﴾

قال يجوز بيع الداعي على الراعى * قال لا ولا على الساعى
الداعي بقية اللبن في الضرع والساعى جاني الصدقة
قال ابيع الصقر بالتمر * قال لا ومالك الخلق والامر
الصقر الدبس

قال اشترى السلم سلب المسلمات * قال نعم وبورث عنه اذامات
السلب لحاء الشجر وهو ايضا خوص الثمام
قال فهل يجوز ان يذع الشافع * قال ما لجواز من دافع
الشافع الشاة التي يذمها سخلها

قال ابيع الابر يق على بني الاصفر * قال بكرة كبيع المغفر
الابر يق السيف الصقيل الكثير الماء ونوا الاصفر الروم
قال يجوز ان يبيع الرجل صفيه * قال لا ولكن يبيع صفيه
الصفي الولد على الكبر والصفي الشاة الغزيرة الدر
قال فان اشترى عبدا فبان بامه جراح * قال ما في رده من جناح
الام مجتمع الدماغ

قال اثبت الشفعة للشريك في الصحراء * قال لا ولا للشريك

﴿ في ﴾

المتبادر ان امه والدته ولا دخل لجرح امه بهذا المعنى في رد بيعه بخلاف المعنى المراد له (الصحراء) المتبادر انها الارض التي لا نبات بها وهي تثبت الشفعة للشريك فيها بخلاف المعنى الثاني المراد

ببخلافه على المعنى الثاني المراد له (الصقر) المتبادر منه انه الطائر المعروف من جوارح الطير وهو بهذا المعنى يباع بالتمر وغيره بخلافه على المعنى المراد له (ومالك الخلق والامر) وفي نسخة ولا الغيب بالخمر (سلب المسلمات) المتبادر منه ما يؤخذ من النساء من السلب كالحلى والثياب وغيرها مما لا يحل اخذه منهن وهو بهذا المعنى لا يشتري ولا يبيع بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد له (الثمام) هو شجر ضعيف وخصوه ورقه وهو كورق الدوم وثره سهل التناول لعدم طول ساقه (الشافع) المتبادر منه انه الشفع اى ذو الشفاعة وهو بهذا الوصف لا يجوز ذبحه بخلاف المعنى المراد (الابر يق) المتبادر من الابر يق انه الاناء المعروف ولا مانع من بيعه مطلقا بخلافه على المعنى المراد له (المغفر) هو قلنسوة من صفايح الحديد تلبس على الرأس للوقاية وتسمى البيضة والحدوة ايضا (الروم) جيل من الناس من ولد روم بن عيص بن اسحاق عليهم السلام (صفيه الخ) الصفي من اولاد الابل ما ولد في الصيف وهو بهذا المعنى لا مانع من جوازيه والصفي هو المختار من الاصحاب الاحرار وهو بهذا المعنى لا يباع بخلافهما بالمعنى الثاني الذي اراده (فبان بامه)

المتبادر ان امه والدته ولا دخل لجرح امه بهذا المعنى في رد بيعه بخلاف المعنى المراد له (الصحراء) المتبادر انها الارض التي لا نبات بها وهي تثبت الشفعة للشريك فيها بخلاف المعنى الثاني المراد

في الصفراء

الصفراء الاتان التي يمازج بها ضبا غيرة والصفراء الناقية
قال يحل ان يحصى ماء البئر والخلا * قال ان كان في القلا فلا

يحصى يمنع والحلا الكلا

قال ما تقول في مية الكافر * قال حل للمقيم والمساير

الكافر البحر وميته السمك الطافي فوق ماءه

قال يجوز ان يضحي بالحول * قال هو اجدر بالقبول

الحول جمع حائل

قال فهل يضحي بالطالق * قال نعم ويقرى منها الطارق

الطارق الناقية ترسل رعى حيث شاءت

قال فان ضحي قبل ظهور الفزاة * قال شاة لحم بلا محاله

الفزاة الشمس قال بعضهم يقال طاعت الفزاة ولا يقال

غربت وضدها الجونة تسمى بها عند مغيبها لانها تسود حين

تغيب كما قال الشاعر تبادر الجونة ان تغيبا

قال يحل ان تكسب بالطرق * قال هو كالتقارير بلا فرق

(يحصى الخ) المتبادر من هذه أن معنى يحصى
يسخن من الاحياء والخلا الذي هو المفاضة واصاله
بالد ولا مانع من تسخين ماء البئر ولا ماء الخلاه
على هذا المعنى بخلاف المعنى الثاني (ميتة الكافر)
المتبادر منه انه الا دمي الكافر المقابل للؤمن
ولا يحل ميتته بوجه بخلاف المعنى المراد له
(بالحول) المتبادر منه انه جمع الاحول وهو الذي
يميل سواد عينه عن موضعه من الآدميين
ولا يضحي بأدنى بخلاف المعنى المراد له وانما
كانت الحائل اجدر بالقبول لخلوها من الحول
(باطالق) المتبادر منه انها التي تطلقها زوجها
وهي ايضا لا يضحي بها بخلاف المعنى المراد
(ويقرى) القرى ما يقدم للضيف من الطعام
(الطارق) الضيف الذي يطرق ليلا (الفزاة)
المتبادر منه انها الظبية ولا حاجة للمضحي بظهور
الفزاة بهذا المعنى بخلاف المعنى المراد (شاة لحم)
اي لاتقع اضحية بل هي لحم يباع ويؤكل
(الطرق) المتبادر انه طرق الصوف اي ضربه
بنحو قضيب او طرق احد المعادن بمطرقة
وهو بهذا المعنى يحل الكسب به بخلاف المعنى
الثاني المراد

(القاعد) المتبادر منه انه مقابل القائم وهو بهذا
المعنى يسلم عليه القائم بخلاف المعنى الثاني المرادله
فان الرجل لا يسلم على المرأة (الرقع) المتبادر
منه انه الاحق الذي ينخرق عليه رابه فيحتج
ان يرفعه ثم كثر حتى صار يطلق على الكثير لمجوز القليل
الحياء ولا يصح للعاقل ولا غيره ان يذم تحته
بخلاف المعنى المرادله (احب به) اى ما احبه
والبقيع هو مقبرة اهل المدينة المنورة على سائر
افضل الصلاة والسلام (المجوز) المتبادر منه
انها المرأة الطاهرة في السن وهى بهذا المعنى
ممنوع من قتلها للمسلم فضلا عن الذمى بخلاف
قتل المجوز على المعنى الثاني ولا يجوز معارضة
الذمى فيه ومنه قول الشاعر
ان التى ناوتنى فرددتها * قتل قتل فها هم الم تقتل
(اليهود) المتبادر منه انه الدخول في ملة
اليهود وهو كفر بخلاف المعنى الثاني المراد
(عن عمارة ابيه) اى ما كان يعمره ابوه من دار
وغيرها وهى بهذا المعنى يجوز له الانتقال عنها
بخلاف المعنى الذى اراده (الحامل) هو وضع
القدر والتهيؤ رفيه (صبر البلية) المتبادر منه انه
صبر الانسان وعدم جرحه على ما يصيبه من البلاء
وهو بهذا المعنى فيه اجر عظيم فضلا عن
ان يكون خطيئة مطلقا بخلاف المعنى الذى اراده

العارق الضرب بالحصى وهو من افعل الكهنة
قال ايسلم القم على القاعد * قال محظور فيما بين الابعاد
القاعد التى قدمت عن الحوض او عن الازواج
قال ايتام العفل تحب الرقع * قال احب به فى البقيع
الرقع السماء وعنى بالبقيع بقيع المدينة
قال ايتام الذمى من قتل المجوز * قال معارضته فى المجوز
لا يجوز المجوز الحرج وقتلها من زوجها
قال المجوز ان ينقل الرجل عن عمارة ابيه * قال ماجر
الحامل ولأنه العمارة القبيلة
قال ماتقول فى اليهود * قال هو مفتاح الترهّد
التهود التوبة ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك
قال ماتقول فى صبر البلية * قال اعظم به من خطية
الصبر الحبس والبلية اشارة بحبس عند قبر صاحبها فلا تد فى
ولا تلطف الى ان توت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها
يحشر عليها

(الفسير) هو الرسول المصلح بين القوم وهو بهذا المعنى لا يحل ضربه و (المستشير) الذى يطلب ارشاد المشير له لاحسن الاحوال وهو بهذا المعنى لا ينبغي الحمل عليه هذا هو المتبادر منها وهو المعنى المورى به بخلاف ما ذكره من المعنى المرادله (ايحزر الرجل اباه) الذى يفهم من التعزير انه الضرب دون الحد وهو بهذا المعنى لا ينبغي فعله بالاب بل هو اشد العقوق فضلا عن كونه فعل البر بخلاف المعنى الذى اراده ومنه قوله تعالى ويعزروه ويوقروه الآية (افقرأخاه) المتبادر انه فعل به ما صيره فقيرا يذهب او اختلاس او بادلاء الى الاحكام او يغير ذلك وهو المعنى المورى به وهو بهذا المعنى من ابغض الافعال بخلاف المعنى الثانى المراد له (فقارها) الفقار والفقرات محر كنين خرزات سلسلة الظهر (اعرى ولده) المتبادر منه انه تركه عربانا اوزع ما عليه من الثياب وهو بهذا المعنى من الفهل القبيح بخلاف المعنى المرادله (ثمرة نخلة) وفي نسخة تمر نخلة (اصلى مملوكه الخ) اصلاه ادخله فى الصلاه وهو النار وهو كثير فى القرآن بهذا المعنى والمتبادر من المملوك انه الغلام الرقيق ولا اكبر اثما من يفعل مثل هذا ولا افظع عارا منه بخلاف المملوك بالمعنى الثانى اذ فصله من اللازم وكونه مذكور هو المراد له وملك العجين امر محبوب ورد على لسان صاحب الشريعة املكوا العجين (ان تصرم بملها) المتبادر ان البعل هو الزوج وصرم مهاله كناية عن عدم موافقتها له بما يجب عليها وذلك لا يجوز لها بخلاف ما ذكره من المعنى الثانى ويكون الصرم حينئذ على اصله وهو القاطع (ماحظر) اى مامنع لان الحظر المنع (على النخل) المتبادر منه انه الاستهيا وهو مطلوب منها وتؤدب على تركه فضلا عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف الثانى (اجل

﴿ ٢٥١ ﴾

قال اَيَحِلَّ ضَرْبُ السَّفِيرِ * قال نعم وَالْحَمْلُ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ
السفير ما ساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل السمين
وهو ايضا الجمل الذى يعرف اللاقح من الحثل
قال اَيَعَزُّ الرَّجُلُ اَبَاهُ * قال يفعله البر ولا يباه

التعزير التعظيم والنصرة والتوقير
قال مَا تَقُولُ فِي مَنْ اَفْقَرَّ اَخَاهُ * قال حَبْذًا مَا تَوَخَّاهُ
افقره اعاره نافذة يركب فقارها
قال فَاِنْ اَعْرَى وَلَدَهُ * قال يَأْخُضَنَ مَا عَمَّئِدَهُ

اعراه اعطاه ثمرة نخلة عاما
قال فَاِصْلَى مَمْلُوكُهُ النَّارَ * قال لَا نَمَّ عَلَيْهِ وَلَا عَارَ
المملوك العجين الذى قد اجيد عجنه حتى قوى
قال اَيَجُوزُ لِلرَّأَةِ اَنْ تَصْرِمَ بِمِلْهَاهُ * قال مَا حَظَرَ اَحَدٌ فَعَلَهَا
البعل النخل الذى يشرب بعروقه من الارض
قال فَهَلْ تَتَوَدَّبُ الْمَرْءَةُ عَلَى النَّجْلِ * قال اَجَلْ
النجل سوء احتمال الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء

وهو مطلوب منها وتؤدب على تركه فضلا عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف الثانى (اجل

(دفعق) اى خضعتن ولزقت بالتراب ومنه فقر مدقع اى ملصق بالدفعاء وهى التراب وفعله من باب علم
يقال دفع الرجل بالكسر اى لصق بالتراب ذلا والدفع محركا سوء احتمال الفقر (خجلتن) اى اخذ كن التجر
والدهش واراد بسوء احتماله الفنى ان تكون المرأة مبذرة لما لها سفهية كأنها لما استفتت لم تحمل الفنى
فانصدت مالها (نحت ائله اخيه) المتبادران الاثله واحدة الاثن وهو الشجر المذكور فى قوله تعالى واثل

﴿ ٢٥٢ ﴾

وشى من سدر قليل وهو يشبه شجرا لطيفا
والنحت الكشط وهو بهذا المعنى لا اثم
فيه بخلاف المعنى المراد له وعليه قول
الشاعر

مهلاينى عمنان نحت اثلتنا

لاتنبشوا بيننا ماكان مدفونا
(ولواذن الخ) الاصلحة كقول نعيم
ابن معمر رضى الله تعالى عنه للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اى اريد ان احتال على
اخذ مالى من مكة قبل ان يعمموا باسلامي
ولا بدلى من ان اقول فبك فقال له عليه
الصلاة والسلام قل ماشئت (الثور) المتبادر
منه انه ذكر البقر وهو المعنى المورى به
وصاحب الثور بهذا المعنى لاججر عليه
بخلاف المعنى المراد له (غائلة الجور) غائلة
الانسان شره وانحرافه عن الحق (يضرب
صلى يد النبي) المتبادر انه الضرب المعلوم
الموجع وليس للحاكم ان يفعل ذلك بالنبي
بخلاف المعنى الذى اراده الى ان يستقيم
(ربضا) الر بض ماكان خارجا عن سور
الدين من الابنية وهو بهذا المعنى يجوز
اتخاذ النبي بخلاف المعنى الذى اراده
(بدن السفه) المتبادر انه جسد السفه
وهو بهذا المعنى ليس له زمن يباع فيه
وليس فيه له حظ فى اى حين كان بخلاف

انكن اذا جعتن دفعتن وذاشعتن خجائن
قال ماتقول فى من نحت ائله اخيه * قال اثم ولواذن له فيه

نحت ائله اذا اغتابه وقدح فى عرضه

قال ايججر الحاكم على صاحب الثور * قال نعم ليسامن

غائلة الجور الثور الجورون

قال فهل له ان يضرب على يد النبي * قال نعم الى ان يستقيم

يقال ضرب على يده اذا جبر عليه

قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا * قال لا ولو كان له ربضا

الر بض الزوجة

قال فتنى بيع بدن السفه * قال حين يرى له الخط فيه

البدن الدرع القصيرة

قال فهل يجوز ان يتناع له حشا * قال نعم اذا لم يكن مقش

الحش النخل المجموع

قال ايجوز ان يكون الحاكم ظلما * قال نعم اذا كان عالما

الظالم الذى يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده

﴿ قال ﴾

المعنى الذى اراده وله معان آخر خلاف ما ذكره (يتناع له حشا) الظاهر ان الحش هو الكنف وابنياعه
بهذا المعنى للسفه لا فائدة فيه بخلاف المعنى الذى اراده (ظالما) المتبادر منه ان الظالم ضد العادل والحاكم
لا يجوز له الظلم بخلاف المعنى الذى اراده

(من ليست له بصيرة) المتبادر انه الذي لا يتبصر في امور مصالح الاخصام وهو بهذا المعنى لا يستغنى
اي لا يحمل قاضيا بخلافه على المعنى الثاني بقيد حسن سيرته وعليه قول الشاعر * راحوا بصائرهم على
اكافهم (من العقل) المتبادر منه اللطيفة

﴿ ٢٥٣ ﴾

الربانية المودعة في القلب واشتغالها صاعدة
الى الرأس وعلى رأى الحكماء ان مستقرها في المخ
يهدرك العلوم الضرورية والنظرية وتعرف الحسن
من القبيح واذا تعرى الشخص منها لا يصلح
أن يكون قاضيا من باب اولي بخلاف تعريه منه
بالمعنى الثاني المراد وهو كونه ضربا من الوشى
(زهو جبار) المتبادر منه ان الزهو الكبر ورفع
النفس فوق القدر والجبار القسالك الكبير الظلم
واذا كان بهذا الوصف كيف لا ينكر عليه فعله
بخلاف ما اذا كان بالمعنى الثاني فلا انكار
ولا اكبار * وفي نسخة ايباع الجبار في زهوه قال
نعم ويؤكل من معوه * والمعو هو الرطب
(مرييا) المريب على ما هو المتبادر انه
ذو الريسة وهي العيب والشك اى متهم
ومتى كان كذلك لا يجوز ان يكون شاهدا
بخلافه بالمعنى المراد له (اذا كان ارييا)
اى عاقلا (لاط) المتبادر منه انه فعل فعل
قوم لوط ومن كان كذلك كان فاسقا غير
مقبول الشهادة بخلافه على المعنى المراد له
(غربل) المتبادر منه انه وضع القمح في الغربال
وغربله لخراج ما فيه من الطين وغيره
ولا ترد شهادته بهذا الوصف بخلاف المعنى
المراد له (وضح) تبين وظهر (مان) المتبادر
ان المان هو الكاذب ومتى كان كذلك لا يزنه

هذا الوصف بل لا تقبل شهادته لانه فاسق بخلافه بالمعنى الثاني المراد فانه وصف له زان

قال ابستغنى من ليست له بصيرة * قال نعم اذا حسنت
منه السيرة البصيرة الترس
قال فان تعسرت من العقل * قال ذلك عنوان الفضل

العقل ضرب من الوشى
قال فان كان له زهو جبار * قال لانكار عليه ولا انكار
الزهو البسر المتلون والجبار النخل الذى فات اليد
وضده القاعد

قال يجوز ان يكون الشاهد مرييا * قال نعم اذا كان ارييا
المريب الذى يكثر عنده اللبث الرائب
قال فان بان انه لاط * قال هو كمن لو خاط
لاط الحوض اذا طينه

قال فان عثر على انه غربل * قال ترد شهادته ولا تقبل
غربل اى قتل ومنه قول الراجز ترى الملوك حوله مغربله
قال فان وضح انه مان * قال هو وصف له زان
المان هاهنا الذى يعول ويكفي المؤنة من مان يمون

لأمن مان بيمين

قال ما يجب على عابد الحق * قال يختلف بالله الخلق *

العابدها هنا الجاحد والحق الدين

قال ما تقول في من فقا عين بلبل عابدا * قال تفعا عينه

فولا واحدا البلب الرجل الخفيف

قال فال جرح قطاة امرأة فانت * قال النفس بالنفس اذا

فانت القطاة ما بين الوركين

قال فان الف الحامل حشيشا من ضربه * قال لي كفر

بالا تباي عن ذنبه الحشيش الجنين المتقي ميتا

قال ما يجب على الخنفي في الشرع * قال القطع لا قامة الردع

الخنفي نباح القبور

قال فابصع بمن سرق اسود الدار * قال يقطع ان صاوين

ربع دينار

الاساود الآلات المستعملة كالزجاجة والقدر والجفنة

قال فان سرق ثمين من ذهب * قال لا قطع كما وغصب

(عابد الحق) المتبادر انه المطيع وهو الذي يعبد الله ولا يشرك به شيئا لان الحق اسم من اسمائه تعالى ومن كان هذا وصفه لا ينبغي تحليفه بخلاف معناه الثاني الذي هو الجحود وعليه فسر قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين (فقا عين بلبل الخ) المتبادر من البلبل انه النوع المعروف من العصافير ولا قصاص فيه بخلافه على المعنى المراد له (قطاة امرأة) القطاة واحدة القطا وهي الطير المرووفة وهي بهذا المعنى لا قصاص فيها بخلاف المعنى المراد له (حشيشا) المتبادر منه ما بينت من الكلال وهو بهذا المعنى لا يلزم فيه شيء بخلاف المعنى المراد له (بالاعتاق) اي بهنق رقيقة مؤنثة (من ذنبه) وفي نسخة عن ذنبه (الخنفي) هو المستكن في محل لا يخرج منه وهو بهذا المعنى لا يجب عليه شيء شرعا بخلافه على المعنى المراد له (لا قامة الردع) اي الكف والمنع (اساود الدار) المتبادر منه انه جمع اسود وهي الحبة العظيمة ومن سرقها بهذا المعنى لا يقطع بخلاف المعنى المراد له (فان سرق ثمين الخ) المتبادر منه ان الثمين ماله ثمن عظيم ومن سرقه يجب عليه القطع وهو المعنى المردى به بخلاف معناه الثاني وهو المراد له

(السرق) محركا مصدر سرق ويلزم فاعله الحد وهو الفطع وهو المعنى المورى به بخلافه على المعنى الثانى المرادله
(القوارى) جمع قارية وهو نوع من الطير يمين به الاعراب قال الشاعر
امن ترجيع قارية تركنم * سباياكم وابتم بالعناق

﴿ ٢٥٥ ﴾

اي بالحية وهذا الطير لادخله في شهو والتكاح
بفتح الالف المعنى الثانى المرادله ومنه قيل المسلون
قوارى الله في ارضه اى شهوده قال جرير *
المسلون قوارى * لما قول قوارى * (عروس) هو
نعت يستوى فيه الرجل والمرأه اما في اعراسها
(بسحرة) هى آخر الليل وعليه قول الشاعر
وقهوة صهباء باكرتها

بسحرة والديك لم ينعب
(اذا امتعت على زوجها) ومنه قول النابغة
شمس موانع كل ليلة حرة
يتخلفن ظن الفاحش الخبار
(بليلة شياء) ومنه قول الشاعر
طوبوها ولم اطيب بطيب
رب منع ألد من اعطاه
بت في درعه اوباتت ضجيجي

في بصير وابيلة شياء
والبصير في هذا البيت جمع بصيرة وهى القطعة
من لدم وهذا البيت بيت النابغة الذى
قبله مذكور في بعض النسخ (لايفضضه المادح)
اى لاينزحه ولايفضضه المستحق منه واصل المادح
الذى يستحق فوق البر والماتح لذى يملأ
من اسفلها (وحبر) عالم (اطرق) سكت (الحبي)
المستحى (أرم) صمت وسكت (ارمام العبي) اى
كسكون التصف بهدم القدرة على التكلم
وفي نسخة اغنى وهو الجاعل الاحق

(اى) اسم فعل بمعنى حدث حديثا (قال منى والى منى) اى مانهاية صمتك وسكوتك

الثمن الثمن كما يقال فى النصف نصف وفى السدس سدس
قال قاربان على المرأة السرق * قال لا حرج عليكها ولا فرق

السرق الحرير الابيض

قال ابى عقيد نكاح لم يشهد القوارى * قال لا
والخاني البارى

القوارى اليهود لانهم يقرون الاشياء اى يتبعونها
قال ما تقول فى عروس باتت بليلة حرة * ثم ردت فى
حافرتهم بسحرة * قال يجب أهما نصف الصداق * ولا تلزمها
عدة الطلاق

يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتعت على زوجها فان
افضضها قيل باتت بليلة شياء * والرد فى الحافرة بمعنى الرجوع
فى الطريق الاول * وكنى به عن طلاقها ووردها الى اهلها
فقاله السائل لله درك من بحر لايفضضه المادح * وحبر
لا يبلغ مدحه المادح * ثم اطرق اطراق الحبي * وارم ارمام
العبي * فقال له ابوزيد يا فتى * قال منى والى منى * فقال له

(عابد الحق) المتبادر انه المطيع وهو الذي يعبد الله ولا يشرك به شيئا لان الحق اسم من اسمائه تعالى ومن كان هذا وصفه لا ينبغي تحليفه بخلاف معناه الثاني الذي هو الجحد وعليه فسر قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين اى الجاهدين (فأعين بلبل الخ) المتبادر من البلبل انه النوع المعروف من العصافير ولا قصاص فيه بخلافه على المعنى المراد له (قطاة امرأة) القطاة واحدة القطا وهى الطير المروفة وهى بهذا المعنى لا قصاص فيها بخلاف المعنى المراد له (حشيشا) المتبادر منه ما ثبت من الكلام وهو بهذا المعنى لا يلزم فيه شيء بخلاف المعنى المراد له (بالاعتاق) اى بهنق رقيقة مؤنثة (من ذنبه) وفى نسخة عن ذنبه (الخنقي) هو المستكن فى محل لا يخرج منه وهو بهذا المعنى لا يجب عليه شيء شرعا بخلافه على المعنى المراد له (لقامة الردع) اى الكف والمنع (اساود الدار) المتبادر منه انه جمع اسود وهى الحبة العظيمة ومن سرقها بهذا المعنى لا يقطع بخلاف المعنى المراد له (فان سرق ثمين الخ) المتبادر منه ان الثمين ماله ثمن عظيم ومن سرقه يجب عليه القطع وهو المعنى المردى به بخلاف معناه الثانى وهو المراد له

لأمن مان يمين
قال ما يجب على عابد الحق * قال يحلف بالله الخاق *
العابدها هنا الجاحد والحق الدين
قال ما تقول فى من فقا عين بلبل عابدا * قال تعافيه
فولا واحدا البلبل الرجل الخفيف
قال فل جرح قطاة امرأة فانت * قال النفس بالنفس اذا
فانت القطاة ما بين الوركين
قال فان ألفت الحامل حشيشا من ضربيه * قال ليكفر
بالاعتاق عن ذنبه الحشيش الجنين الملقى ميتا
قال ما يجب على الخنقي فى الشرع * قال القطع لقامة الردع
الخنقي نباح القبور
قال فابصع بمن سرق اساود الدار * قال يقطع ان صاوين
ربع دينار
الاساود الآلات المستعملة كالنجانة والقدر والجفنة
قال فان سرق ثمين من ذهب * قال لا قطع كما وغصب

(السرق) محركا مصدر سرق ويلزم فاعله الحد وهو الفطع وهو المعنى المورى به بخلافه على المعنى الثانى المرادله
(القوارى) جمع قارية وهو نوع من الطير يتبين به الاعراب قال الشاعر

امن ترجيع قارية تركنم * سباياكم وابتم بالعناق

﴿ ٢٥٥ ﴾

اى بالحبيبة وهذا الطير لا يدخل له في شهود النكاح
بفتح لاف المعنى الثانى المرادله ومنه قيل المسلون
قوارى الله فى ارضه اى شهوده قال جرير *
المسلون قوارى * لما قول قوارى * (عروس) هو
نعت يستوى فيه الرجل والمرأه اما فى اعراسها
(بسحرة) هى آخر الليل وعليه قول الشاعر
وفهوه صهبابا كرتها

بسحرة والديك لم ينعب

(اذا امتعت على زوجها) ومنه قول النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة

يتخلفن ظن الفاحش المغيار

(بليلة شيباء) ومنه قول الشاعر

طبيوها ولم اطيب بطيب

رب منع ألد من اعطاه

بت فى درعها وباتت ضجيجي

فى بصير واييلة شيباء

والبصير فى هذا البيت جمع بصيرة وهى القصة

من الدم وهذا ان البنات وبنت النابغة الذى

قبله مذكور فى بعض النسخ (لايفضة ضد الماح)

اى لا يتركه ولا يفصه المستقى منه واصل الماح

الذى يستقى فوق البئر والمائع لذى يملأ

من اسفلها (وحبر) عالم (اطرق) سكت (الحبي)

المستحى (أرم) صمت وسكت (ارمام العبي) اى

كسكوت المتصف به دم القدرة على التكلم

وفى نسخة اخرى وهو الجاعل الاحق

(اى) اسم فعل بمعنى حدث حديثا (قالى متى والى متى) اى مانهاية صمتك وسكوتك

الثمن الثمن كما يقال فى النصف نصف وفى السدس سدس
قال قاربان على المرأة السرق * قال لا حرج عليها ولا فرق

السرق الحرير الايض

قال ابي نعيم * ككاح لم يشهد القوارى * قال لا

والخاني البارى

القوارى الشهود لانهم يقرون الاشياء اى يتبعونها

قال ما تقول فى عروس باتت بليلة حرة * ثم ردت فى

حافرتهم بسحرة * قال يجب لها نصف الصداق * ولا تلزمها

عدة الطلاق

يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتعت على زوجها فان

اففضها قيل باتت بليلة شيباء * والرد فى الحافرة بمعنى الرجوع

فى الطريق الاول * وكنى به عن طلاقها وردها الى اهلها

فقال له السائل لله درك من بحر لايفضة المائح * وحبر

لا يبلغ مدحه المادح * ثم اطرق اطراق الحبي * وارم ارمام

العبي * فقال له ابوزيد يا فتى * فالى متى والى متى * فقال له

(كأننى) اصلها جمعة السهام (مرماة) ما يرمى به الغرض والمراد لم يبق عندى سؤال أنفه عليك (مرارة) مجادلة (اى ابن ارض انت) وفى نسخة ابن اى ارض انت وفى اخرى من اى ارض انت وهى فى الكل السؤال عن بلده (ابنت) اى اظهرت وبنت (ذلق) اى حاد فصيح (صهصلق) شديد (مثلة) بضم الميم اى مشهور من مثل الشخص بمعنى ظهرا وهو الذى مثل به اى نكل او ضربت به الامثال وهو امثل بنى فلان اى افضلهم وقدمثل بالضم مثانة وتماثل المريض من علمته

﴿ ٢٥٦ ﴾

قارب البرء اواقل وهو يقول انا اليوم امثل (قبة) اى يتوجهون الى (نعريس) هو النزول آخر الليل (ورحلة) اى رحال (حل) نزل (بطونى) قبل انه من اسماء الجنة وقيل اسم شجرة تظل الجنان كلها (هدى ويهدى) هدى بالياء للما يسم فاعله اى ممن هداه الله ويهدى هو غيره فى المستقبل وفى نسخة يهتدى اى فى نفسه ويهدى غيره (ممن يهتدى) اى يستدل (ويهدى) اى يعطى الهدية (ذودا) الذود من الابل من الثلاثة الى التسعة (فينة) جارية تعمل جيدا وقبل هى الجيلة المفينة (الفينة بعد الفينة) اى الحين بعد الحين (فنهض) اى قام كما فى نسخة (نجول بينهم) اى يطعمهم فى نيل ماتنوه ومنه قوله تعالى يعمدهم ويغنيهم (العود) اى الرجوع اليهم (ويرزجى) يسوق (فاعترضته) اى وقفت له فى الطريق وحلت بينه وبين السير (سفيها) السفه خفة العقل المؤدية الى عدم الرشد فى التصرف او الشغل باللهو واللعب (فقيها) الفقيه فى العرف العالم بالحلال والحرام من الاحكام والمسائل الفرعية (هنيهة) اى برهة او ساعة وقطعة من الزمان (يجول) اى يتردد (لبوسا) هو ما لبس من ثوب اردع قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم (ولا بست) اى خاطت ومارست (صرفيه) اى تصرفيه (نعمى)

انه لما يبق فى كائن مرماء * ولا بعد اشراق صبحك ممرام *
فان الله اى ابن ارض انت * فاحسن ما ابنت * فانشد بلسان
ذلق * وصوت صهصاق

انا فى العالم مثه * ولاهل الله لم قله
غير انى كل يوم * بين نعريس ورحله
والغريب الدار لو حل بطونى لم تطبله

ثم قال اللهم كما جعلتنا من هدى ويهدى * فاجعلهم ممن
يهتدى ويهدى * فساق اليه القوم ذودا مع فينه * وسالوه
ان يزورهم الفينة بعد الفينة * فنهض بينهم العود *
ويرزجى الامة والذود * (قال الحارث بن همام) فاعترضته
وقلت له عهدى بك سفيها * فتى صرت فقيها * فظل هنيهة
يجول * ثم انشأ يقول

لبست لك كل زمان لبوسا ولا بست صرفيه نعمى وبوسا
وعاشرت كل جلس بما بلايمه لاروق الجليسا
فمند الرواة اذ بال كلام وبين السقا اذير الكؤوسا

﴿ وطورا ﴾

وبوسا) تفسير لصرفيه (وعاشرت) اى صاحبت (بلايمه) اى يوافقه (لاروق) لا عجب (الجليسا) المجالس (الرواة) جمع راو وهو اناقل للخبر من غيره من الثقات وفى نسخة وعند السقا بدل قوله و بين السقا

(وطورا) وقتا ومرة (بلهوى) بملهياتي ومضحكاتي (واقرى) وفي نسخة واعطى المسامع (اما نطقت) اى مهمانطقت (بيانا) فصاحة كالسحر (الحرون) اى القوى المستعصى على من بقوده والشموس بالقبح في معنى ما قبله وهو الذى لا يمكن ازاك من ظهره (ارعف) اى اسال (البراع) القم (بحلى الطروسا) اى يزين الكتب (حكين السها) اشبهنه في الخفاء لانه كوكب خفى بجانب اثنائى من نبات نعيم (بكشفي) اى يبياني وابيضاحي (شمسوا) اى ظاهرات كظهور الشمس (ملم) اى كلمات مستحسنه (خلبن العقول) اى خد عنها (واسارن) اى ابقيت من السور وهو البقية (رسيسا) رئيس الحمي
* ٢٥٧ *

وَطَوَّرَ ابُو عَظِي اسِيلَ الدُّمُوعِ وَطَوَّرَ ابُلَهْوَى اسِرَ النَّفُوسِ
وَاقْرَأِ الْمَسَامِعَ اَمَّا نَطَقْتُ بَيَانًا يَقُودُ الْحُرُونَ الشُّمُوسَا
وَإِنْ شِئْتُ ارْعَفْ كُنِّي الْبِرَاعَ فَسَاقِطٌ دَرًا بِحَلِي الطَّرُوسَا
وَكَمْ مُشْكَلَاتِ حَكِيْنِ السُّهَا خَفَاءَ فَصَرَنْ بِكَشْفِي شُّمُوسَا
وَكَمْ لِمَلِي خَلْبَنَ الْعُقُولِ وَاسَارَنْ فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيْسَا
وَعَذْرَاءُ فَهَتْ بِهَا فَأَنْتَنِي عَلَيْهَا اَللَّهُ طَلِيْقًا حَبِيْسَا
عَلَى اَنْتَنِي مِنْ زَمَانِي خُصَصْتُ بِكَيْدٍ وَلَا كَيْدَ فِرْعَوْنَ مُوسَى
يُسَعِّرُنِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَى اطَّامَنْ لَطَاها وَطَبَسَا وَطَبَسَا
وَيَطْرُقُنِي بِالْخَطُوبِ الَّتِي يَذْبَنُ الْقَوَى وَيَشْبَنُ اَرْوَسَا
وَيَدْنِي اِلَى الْبَعِيدِ الْبَغِيْضِ وَيَبْعِدُنِي الْغَرِيْبَ الْاِنْسَا
وَاَوْ لَا خُسَاسَةَ اخْلَاقِهِ لِمَا كَانَ حِظِّي مِنْهُ خَسِيْسَا
فَقُلْتُ لَهُ خَفِضِ الْاَحْزَانَ * وَلَا تَلِمِ الزَّمَانَ * وَاشْكُرْ لِي نَقْلَكَ
عَنْ مَذْهَبِ ابْلِيسَ * اِلَى مَذْهَبِ ابْنِ دَرِيْسَ * فَقَالَ دَعِ
الْهِنَارَ * وَلَا تَهْنِكِ الْاَسْتَارَ * وَانْهَضِيْ بِالنَّضْرِ * اِلَى مَسْجِدِ
بَثْرَبَ * فَعَسَى اَنْ تَرْحَضَ بِالْمَزَارِ * دَرْنَ الْاَوْزَارَ * فَقُلْتُ

من السور وهو البقية (رسيسا) رئيس الحمي
اول مسها كانه ير بدشدة الشوق (وعذراء) اراد
بها القصيدة التي لم ينظم مثلها غيره (طليقا) اى
منشورا من المثني (حبسا) اى حبسا موقوفا
عليها (يسعر) اى يشعل ويلهب (وغى) هي
الحرب (اطامن لظاها) اى ادوس من نارها
الشديدة (وطبسا) الوطيس التور وقبل
ججارة مدورة اذا حبت لم يمكن الوطء
عليها (ويطرقي) الطرق كالضرب وفاعله
الزمان في قوله من زماي خصصت (بالخطوب)
اى المصائب (يذبن القوى) ذوب القوى كناية
عن اضمحلالها (خساسة اخلاقه) اى اخلاق
الزمان (خفض الاحزان) اى سكنها وقلها
(ابن ادريس) هو عبد الله محمد الشافعي القرشي
احد الائمة المجتهدين رضى الله عنه ولد في السنة
التي مات فيها الامام الاعظم والخبير المقدم
ابو حنيفة التعمان بن ثابت رضى الله عنه وكان
ولد في سنة ثمانين من الهجرة (الهنار)
والمهارة من الهترو وهو السقط الباطل من الكلام
او هو الفحش والداهية ومنه قيل للرجل الداهي
انه لهت هنار (لنضرب) نسير في الارض (يثرب)
هي المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام وكانت تسمى بثر ب فنهى صلى الله
عليه وسلم عن تسميتها به (ترحض) تغسل ونظهر
(بالمرار) بالزيارة (درن الاوزار) اى وسمخ الذنوب

* ٣٣ *

جمع الوزر بالكسر وسميت اوزار الثقلها قال تعالى ووضعا عنك وزرك وسمى الوزر وزرير الحمل اثقال الملك
وتطلق الاوزار على السلاح ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها وقال الشاعر
واعددت للحرب اوزارها * رماح طوا والاوخلا ذكورا

(هيهات) اسم فعل بمعنى بعد والمراد هنا تباعد السير معه (أو أفقه) أى حتى ألقى وأفهم (ذمما) جمع ذمة وهى العهد (أما) أى شيئاً هيناً قريباً (اللبس) التخليط (المعنى) هو الكلام الملقب به (الغنى) الغنى الشديد من غم إذا حزته قال الشاعر

والأمر المتلبس عليهم من غمه إذا غطاه

(الأكوار) الرجال (وسرت وسار) وفى نسخة وسرنا وسار وكلاهما بمعنى انهما رحلما معا (مسارته) المسامرة المحادثة بالليل (مدة مسابرة) أى مدة ما أناساً معه (انسانى الخ) معناه أنه منسلى به حتى أنه لم يذق مشقة السفر (ووددت) أحييت وتمنيت (بعد الشقة) أى طول مسافة السفر والشقة المسافة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة (بالسول) أى يبلوغ الأمل (أشأم) أى قصد الشام (واعرقت) أى قصدت العراق قال الشاعر

لولا لم تكن النبوة ترنقى

شرف الجباز ولا الرسالة تتم

ولذلك أصرقت الخلافة بعدما

عمرت زمانا وهى علق مشام

(وغرب) أى توجه إلى الغرب (وشرقت)

أى وسرت أنا إلى جهة المشرق

(بغت) أى بلغ سنى خمس عشرة سنة (جوب

القلوات) قطع القفار (ولهو الخلوات) لعب

أوقات الفراغ (واحاذر) أى احذر واخاف

(مأثم الفوات) أى أثم فوات وقت الصلاة (حلات

بجلة) نزلت قوم أو بلدة (مرحبت) أى قلت

مرحبا لقوله صلى الله عليه وسلم من قال حين

يسمع المؤذن مرحبا بالمؤذنين عدل امرحبا بالصلاة

أهلا كتب الله له ألف ألف حسنة ومحام عنه النى

❖ ٢٥٨ ❖

هيهات أن أسير * أو أفقه التفسير * فقال تالله لقد أوجبت

ذمما * وطابت إذ طلبت أمما * فهما ما يشفى النفس * وبنى

اللبس * (قال) قلما أوضح لي المعنى * وكشف عني الغنى *

شددنا الأكوار * وسرت وسار * ولم أزل من مسابرة *

مدة مسابرة * فبما أنساني طعم المشقة * ووددت معه بعد

الشقة * حتى إذا دخلنا مدينة الرسول * وفرنا من الزبارة

بالسول * أشأم واعرقت * وغرب وشرقت

❖ المقامة لثلاثة والثلاثون تغليبيه ❖

(حكى الحارث بن همام) قال عاهدت الله تعالى مديفقت *

أن لا أؤخر الصلاة ما استطعت * فكنت مع جوب القلوات

* ولهو الخلوات * أرايح أوقات الصلاة * واحاذر من مأثم

أفوات * وأذرافقت في رحله * أوحلات بجلة * مرحبت

بصوت الداعي إليهم * واقتديت بمن يحافظ عليهم * فاتفق حين

دخلت تغليس * أن صليت مع زمري مغفليس * فلما قضينا

❖ الصلاة ❖

الف سبئة ورفع له ألف ألف درجة (الداعي) المؤذن (تغليس) مدينة بالعراق وقيل بأذر بيجان (مع زمرة) وفى نسخة عصبة وكلاهما بمعنى جماعة (مغفليس) فقراء

(وازمعنا الانفلات) اى قصدنا الانطلاق (بادى) ظاهر (القوة) ضرب من الفساج وهو داء يأخذ فى الوجه قبيح و يلتوى شدقه الى جانبفه (بالى الكسوة) اى خلق الثياب (والقوة) اى ضيف (عزمت) اى اقسمت وحلفت (من طينة الحربه) يريد بالطينة الاصل وبالحرية الكرم يشترى قول القائل

خلق الورى من طينة ولانت من * طين المسكارم والعلى مخلوق * (وتغوى) اى رضع فولقا اى شربا بعد شئ (درالعصية) الدرا لىن والعصية ان يدعو الى نصرة عصبته (الاما تكلفه) اى لا اطلب منه غير التكلف وهو فعل الشئ على مشقة ونحوه قول ابن عباس بالايواء

﴿ ٢٥٩ ﴾

والنصر الاما جلستم يريد قوله تعالى والذين اووا ونصروا (لبنة) اى وقفة (نفقة) اصل النفث اخراج ما فى الصدر من بلم ونحوه والمراد هنا الكلام اى واستمع منى كلة (البذل) الاعطاء (والرد) المنع والحرمان (الحبا) عقد الحبا كناية عن الجلوس كما ان حلها كتابة عن القيام والحبا جمع الحبة وهى جلسة رؤس العرب (ورسوا) اى ثبتوا وسكنوا (الربا) جمع ربة وهى الارض المرتفعة والانكام (أنس) احس وعلم ورأى (انصاتهم) سكوتهم واستقامتهم (ورزائة الخ) اى رجاحة عقولهم وكثرة حلمهم واصل الرزائة الثقل والاناة (الابصار) العيون (الرامقة) الناطرة (والبصار) العقول (الراتقة) للصفاء المحبة (العيان) اى المعاينة (وبني) بخبر (لائح) اى ظاهر (بائح) مظهر (قادح) مشغل صعب واضح (والباطن) ففاضح عنى بالباطن الفقر والفاقة وفضوحه ظهوره ووضوحه (ملك) تملك الملك (وملك) تمول ورجل مال نال اى تمول مملوكا (وولى) من الولاية ضد العزل (وآله) من الالة وهى السياسة اى ساس فاحسن السياسة (ورغد) اطن (واثال) اعطى (ووصل) من الصلة (وصاله) من الصولة (الجوائح) جمع الجائحة وهى الآفة المستأصلة (تسحت) السحب عنى البركة (والنواب) الدواهي (تسحت) تأخذ شيئا

الصلاة * وازمعنا الانفلات * رزشيخ بادى القوة * بالى الكسوة والقوة * فقال عزمت على من خلق من طينة الحربه * وتغوى درالعصية * الاما تكلف لي ابته * واستمع منى نفقه * ثم له الخبار من بعد * ويده البذل والرد * فعقد له القوم الحبا * ورسوا امثل الربا * فلما انس حسن انصاتهم * ورزائة حصاتهم * قال يا ولى الابصار الرامقه * والبصار الراتقه * اما يغنى عن الخبر العيان * وبني معن النار الدخان * شيب لائح * ووهن قادح * وداه واضح * والباطن ففاضح * ولقد كنت والله ممن ملك ومال * وولى وآل * وردفد واثال * ووصل وصل * فلما تزل الجوائح تسحت * والنواب تسحت حتى الوكر قفر * والكف صفر * والشعار ضر * والعيش مر * والصية يتضاغون من الطوى * ويتنون مصاصة النوى * ولم اقم هذا المقام الشائن * واكشف لكم الدفائن * الابد ما شقت ولقيت * وشبت مما لقيت * فليتنى لم اكن بقيت * ثم تأوه تأوه

فشيئا (الوكر) البيت (قفر) خال لا شئ فيه (صفر) فارغ من الدراهم وغيرها (والشعار ضر) اى ثوب بلى الجسد والمراد به هنا لازمة الضر للجسد كلازمة الثوب (والعيش مر) اى والمعيشة ضيق فكفى عن الضيق بالمر وهو ضد الحلو (والصية) جمع صبي (يتضاغون) يكون بصياح (الطوى) اى الجوع (الشائن) الذى يشين من قامه ولا يزيه (الدفائن) اى الامور المستورة (شقيت) تعبت (ولقيت) اى اصببت بالقوة (مما لقيت) اى القىته وكابدته (تأوه) اى قال اه

(الأسيف) الحزين والأسف الحزن السرىع البكاء وفي الحديث ان ابا بكر رجل أسيف (وعدوانه) ظلمه (وحادثات) جمع حادثة بمعنى النأبة (قرعت مروى) قرع المروءة كناية عن الاصابة بالمصائب والمروءة حجارة يرض راقعة يقال قرعت مروءة فلان اذا اصابته مصيبة تشق عليه ومنه قول ابى ذؤيب *

حتى كأتى للحوادث مروءة * بعصا المشقة كل يوم تفرع * (وقوضت) نقضت وهدمت (مجدى) شرفى ومقدمى (واهتصرت عودى) اى امالت ظهري يقال هصرت العود واهتصرت كسرت من غير ابانة وكنى بذلك عن

﴿ ٢٦٠ ﴾

تقوس ظهره (وياويل من) وفي نسخة وياويل من

(الاحداث) الخطوب والمصائب (واحملت) حمل

المكان صار ذا حمل وهو الجذب (خلت) يروى

بالحاء المعجمة وبالجميم فعلى الاول خلعت بمعنى اخلت

واخرجت وعلى الثانى جلعت بمعنى اجلعت من الجلاء

عن الوطن وهو يتعدى ولا يتعدى (جرذانه) جمع

جرذ وهو الفارو من الدماء كثر الله جرذان يبتك اى

اخصب منزلك (غادرتنى) تركتني (حاراً) متحيراً

(باراً) يقال هو حار بار اذا لم يتجه لشيء وهو تابع

لحار والبار الهالك ايضا من البوار وهو الهالك

(اخاروة) اى صاحب غنى (يسحب الخ) اى يحجر

فى نعمته بمعنى رفايته من كثرة غناه اراد انه اى

اكمامه (يتخبط العافون) جمع العافى وهو السائل

واصل الاختباط من الخط وهو ضرب ورق الشجر

فاستعمل للطلب والسؤال من غير وسيلة (اواراقه)

كناية عن ما يعطيهم اياه (السارون) هم المسافرون

ليلاً والمراد بمحمد هم ثنؤهم عليه لكرمه واقراءه

للضيوف (الذى عانه) اى الذى اصابه بالعين

يقال عنت الرجل اعينه عينا اذا اصابته بالعين

(وازون) اى مال واعرض وامتنع من مواجهته

(وعاف) اى استغدر (عافى العرف) طالب

المطاه (عرفانه) معرفته (الذى همه) همه

المرض اذابه (الشان) الحال (شانه) عابه (فصبت

الجماعة) اى مالت (تستثبته) تثبت الرجل

فى امره واستثبته تعرفه حتى وقف على حقيقته

(تستجش خبائه) التجش الانارة والاستجش الاشارة والخباء من الحبء وهو الاخفاء اى يعرفوا ما خفى من امره

(وتستغض حقيقته) كناية عن استخراج ما فى ضميره (قدر ربك) وفى نسخة قدر ربك (در من تنك) اى سبل سمحالك

كناية عن فضله وعرفانه (دوحة شعبك) اراد اصله ونسبه والدوحة فى الاصل الشجرة العظيمة (واحسر اللثام) اى

اكشفه وأزله اى بين واظهر لنا

الأسيف * وأنشد بصوت ضعيف

أشكو الى الرحمن سبحانه * تغلب الدهر وعدوانه

وحادثات قرعت مروى * وقوضت مجدى وبنياه

واهتصرت عودى وياويل من * تهتصر الاحداث اغصانه

واحملت ربى حتى جلت * من ربى المحل جرذانه

وغادرتنى حاراً باراً * اكابد الفقر وانجسائه

من بعد ما كنت اخاروة * يسحب فى النعمة اردانه

يتخبط العافون اوراقه * ويحمد السارون نيرانه

فاصبح اليوم كان لم يكن * اعانه الدهر الذى عاه

وازور من كان له زاراً * وعاف عافى العرف عرفانه

فهل فتى يحزنه ما يرى * من ضر شيخ دهره خانه

فبفرج الهم الذى همه * ويصلح الشان الذى شانه

قال الراوى فصبت الجماعة الى ان تستثبته * تستجش خبائه

* وتستغض حقيقته * فقالت له قد عرفنا قدر ربك *

وربنا در من تنك * فعر فنادوحة شعبك * واحسر اللثام

﴿ عن ﴾

هو الاخفاء اى يعرفوا ما خفى من امره

(در من تنك) اى سبل سمحالك

(واحسر اللثام) اى

اكشفه وأزله اى بين واظهر لنا

(نسبتك) نسبك وفي نسخة من شيتك (من منى) ابتلى (بالاعنات) اى بكلف المشقة (او بشر بالبنات) اى اخبر
 بولادتهن له يشير الى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى الاية (ويتأفف) اى يقول افاف (تقبض المروآت)
 اى تنقصها وفقدتها (بلفظ صادع) اى ظاهر مكشوف او صادع لا كباد الحساد من قولهم انصدع الاناء اذا انشق
 وفي نسخة بلسان صادع اى مبین (وجرس خادع) اى وصوت خفى (لعمرك) وحياتك (فرع) غصن
 (جنه) ثمره (الشهد) العسل الخالص (اعتصرت) اى عصرت كفاي بعض السخ (الكروم) جمع الكرم
 وهو العنب (سلافة عصرك) السلافة من

﴿ ٢٦١ ﴾

الحر اول ما يعصر وقيل هو ما سال من العنب
 قبل ان يعصر (من خله) اى من فاسده (لتغلي)
 تزيد فى النية (وترخص) تنقص منها (عن خبرة)
 اى عن علم (وتشترى) الشراء من الاضداد
 يقال شرى اذا باع واشترى (الظن) اى
 الذى الفهم (اللودعى) الشهم الحديد القواد
 (القميرة) القبيصة اضعف التدبير (فازدهى
 القوم الخ) اى حركهم واستفزهم بفضائته
 وشدة مكره (واختلبهم) خدعهم (بحسن ادائه)
 اى بحسن ما يؤديه من الافاظ (مع دائه) اى مع
 ما هو مصاب به من الداء وهو اللقوة المذكورة
 (خبيا الخبن) الخبايا جمع خبية وهى ما يخبأ
 لافاسته والخبن جمع خبنة وهى الخضن تحت
 الابط وقيل دند السرة وقيل الخبن ما بلى البطن
 من حجرة السراويل والبن ما بلى الظهر منها
 وقيل الخبن اطراف الثوب كالكم وغيره (حت)
 طفت (ركية) هى البر (بكبة) قليلة الماء (لخلية)
 هى معسل التحل الذى يعمل فيه والجمع خلايا
 (خلية) اى خالة فارغة (الصباغة) الشئ
 البسير واصلها بقية الماء فى الاناء (وهبها الخ)
 اى افرض انها كلالشى اى لا تشكرها ولا تدمها
 (قلهم) اى عطاءهم القليل (الكثر) اى
 الكثير (بجر شفه) بالكسر اى يرخى جانبه بوجه
 انه مفلوج معلول قال اخترت شق الشاة وشققها

عن نسبك * فأعرض اعراض من منى بالاعنات * او بشر
 بالبنات * وجعل يلعن الضرورات * ويتأفف من تقبض
 المروآت * ثم انشد بلفظ صادع * وجرس خادع
 لعمرك ما كل فرع يدل * جنه السذيق على اصله
 فكل ما حلا حين تؤتى به * ولا تسئل الشهد عن تحله
 ومير اذا ما اعتصرت الكروم * سلافة عصرك من خله
 لتغلي وترخص عن خبرة * وتشترى كلاً شراً لله
 فعار على الظن اللودعى * دخول القميرة فى عقه له
 قال فازدهى القوم بذكاه ودهانه * واختلبهم بحسن
 ادائه مع دائه * حتى جمعوا له خبايا الخبن * وخفايا البن
 وقالوا له با هذا انك حث على ركبة بكبة * وتعرضت لخلية
 خلية * فتخذ هذه الصباغة * وهبها لخطا ولا اصابه * فتزل
 قلهم منزلة الكثر * ووصل قبوله بالشكر * ثم تولى بجر شفه *
 وينهب بالخط طرقة * قال الخبير بهذه الحكاية * فصورلى
 انه يحيل لحيته * متصنع فى مشيته * فتنهضت النهج منها جده

اى نصفها والشق الناحية (وينهب الخ) اى يقطع الارض ويطولها بالخط وهو السير على غير معرفة
 (يحيل) مغير (لحيته) اى لصفته وفى نسخة لحيته (متصنع) مظهر غير ما هو عليه (مشيته) هيئة مشيه
 (النهج منها جده) اى اسلاك مسلكه واذهب فى طريقه

(وأقفو) تبع (ادراجہ) آثارہ (بلحظنی شزرا) ای بنظر الی بمؤخر عينه وهو نظر البغض او نظر الغضب
(وبوسنی هجرا) بكثر ما عدنی وتجنبي والضم يكثر من الكلام الفاحش القبيح (نظر من هس وبوش)
* ٢٦٢ *

ای نظر الی بطلاقة وجهه وبشر نظر من اهتز
وفرح (وماحض) اخلص وده (غش) خايط
(لا خالك) لاحسبك واطنك (اخاخرية) ای
غريبا (ورائد صحبة) طالب مرافقة (يرفق بك)
يلا طمك وبمطف عليك (ويرفق) بضم اوله
ای بعين (وينفق) ای يتخذ لميو بك نفقا
في الارض ويدخلها فيه ای ليستر عليك عيوبك
(وينفق) ای يعطيك النفقة (لوائاني التوفيق)
ای وافقني واصله الهمز قال الازهری يقال
آيت فلانا على الامر اذا وافقته عليه ولا تقل
واتينه الا في لغة اهل اليمن وفي نسخة لا تأتي على
الاصل (قدوجدت) ای صادفت مطلوبك
(فاغتبط) فافرح بما وجدت (واستكرمت) ای
طلبت كريما ووجدته (فارتبط) فاحفظه والزمه
(مليا) طويلا (وتمثل) ظهر وتصور (سوبا)
ای سالما (لاقلبة بحسبه) ای لاداء به ولاعله
قال الکسائي جاء به قلبه ای شئ يعلقه فينقلب
من اجله على فراشه (في وسمه) علامته (بلقيته)
مصدر من لقيته ای للقاء (وكذب لقوته) ای
قالبه (فتشخافه) ای ففتح ذه (الحاء) ألومه
(برث) ثوب خلق (يزجي) بسوق (المرجي)
المدافع القبل الحسير (فلجت) اصابني الفلج
(ولولا الرثانة) ای لبس الثياب البالية اوسوء
الحال (لم يرث لي) ای لم يرحني احد (التفالج)
التظاهر بالتفالج (فلجا) فوزا ونجاحا (مرتع)
مأكل واصله محل رعي الدواب (متجردين) ای منفردين من الناس ويجوز أن يكون من قولهم تجرد للاح
إذا جده فيه ولم يشغل عنه بغيره

وأقفوا ادراجہ * وهو بلحظنی شزرا * وبوسنی هجرا *
حتى اذا خلا الطريق * وامكن التحقيق * نظر الی
نظر من هس وبش * وماحض به سماعش وقال اني لا خالك
اخاخره * ورائد صحبه * فهل لك في رفيق يرفق بك ويرفق
* وينفق عليك وينفق * فقلت لوائاني هذا المرفيق *
لوائاني التوفيق * فقال لي قدوجدت فاشتبط * واستكرمت
فارتبط * ثم ضحك مليا * وتمثل لي بشراسوبا * فاذا هو شخشا
اسروحي لاقلبة بحسبه * ولاشبهة في وسمه * ففرحت
بلقيته * وكذب لقوته * وهممت بعلامته * على سوء مقامته *
فتشخافه * وانشد قبل ان الحاه

ظهرت برث لي كيميا يقال * فقير يزجي الزمان المزي
واظهرت لناس ان قد فلجت * فكم نال قلبي به ما تري
ولولا الرثانة لم يرث لي * ولولا التفالج لم انق فلجا
ثم قال انه لم يبق لي بهذه الارض مريع * ولا في اهلها مطمع *
فان كنت الرقيق * فالطريق الطريق * فسرنا منها متجردين *

* ورافقه *

ای منفردين من الناس ويجوز أن يكون من قولهم تجرد للاح
إذا جده فيه ولم يشغل عنه بغيره

(اجردين) اى تامين (ماعشت) اى مدة حبائى (الدهر المشت) الزمان المفرق وفى نسخة فابى البين
المشت (جيت) قطعت (البيد) جمع البداء، وهى الفلاة من الارض (زبيد) بلدة باليمن بينها وبين صنعاء
اربعون فرسخا وليس فى اليمن بعد صنعاء اكبر منها ولا اضعى من اهلها ولا اكثر خيرا وهى بلد واسعة
البساتين كثيرة المياه والفواكه من الموز

﴿ ٢٦٣ ﴾

وضيهره (اشده) الاشد من خمس هشرة
سنة الى اربعين وهو منتهى الشبل وبمبلغ
الرجل المنكة والتجربة وقبل هو القوة
والعقل (وثققته) قومته وادبته من ثقفت

الشيء اقتادوه اى عوجه (اكل رشده)

اى تم صلاحه (انس باخلاقى) اى تأنس

بطباعى واعتاد عليها (وخبر) جرب

وعرف (مرامى) اى مقاصدى (فى المرامى)

اى فى الاغراض (لاجرم) اى حقا ولا محالة

(قربه) اعماله الصالحة (التاظت) التصقت

(بصفري) اى بقلى (واخلصنه) افردته

وجملته خالصا (قالوى به) اهلكه (المبيد)

اى المهلك (ضمنا) جمعا (شالت نعمته)

اى مات وهو من الكناية يقال شالت نعمته

القوم اذا تفرقوا وارتحلوا او ذهب عزهم

اوماتوا والنعامة باطن القدم وهى تنصب

عند الموت (نأمنه) حركته التى تنمو بحياتها

واصلها صوت الاسد او غيره (لاسيغ)

لا ابتلع (ولا ريف) اطلب واريد (شوائب

الوحدة) اى اخلاطها واكدارها

(القومة والقعدة) القيام والقعود (اعتاض) استبدل

(وارتاد) اطلب (سداد من عوز) اى

ما يسد عند الاحتياج ويستغنى به عن غيره

والسداد بالكسر ما يسد به القارورة والخلل

(اذا قلب) اى قش (من خرجته) اى من علمه ودربه

ورافقته عامين اجردين * وكنْتُ هلى ان احببه ماعشت *
فابى الدهر المشت

﴿ المقامة الرابعة والثلاثون الزبديّة ﴾

(اخبر الحارث بن همام) * قال لما جئت البيد * الى زبيد *

صحبى غلام قد كنت ربيته الى ان بلغ اشده * وثققته حتى

اكل رشده * وكان انس باخلاقى * وخبر بجالب وفاقى *

فلم يكن يخطئ مرامى * ولا يخطئ فى المرامى * لاجرم ان قربه

التاظت بصفري * واخلصنه لحضرى وصفري * قالوى به

الدهر المبيد * حين صمنا زبيد * فلما شالت نعمته * وسكنت

نامته * بقيت تاما * لا اسبغ طعاما * ولا اربغ غلاما * حتى

الجاتنى شوائب الوحدة * ومناعب القومة والقعدة * الى

ان اعتاض هن الدراخرز * وارتاب من هوسداد من عوز *

فقصدت من بيع العبيد * بسوق زبيد * فقلت اريد غلاما

يحب اذا قلب * ويحمد اذا جرب * وليكن ممن خرجته

(الأكياس) العقلاء ذوو الكياسة وهى العقل (فاهتر) تحرك (ووثب) قفز وعجل (وبذل تحصيله) اتفق وجوده (عن كُتب) أى عن قرب (دارت الأهله) أى مرت شهور السنة إلى أن جاء الشهر الذى كنت سألتهم فيه ووعودنى بتحصيله (كورها وحورها) أى تمامها ونقصانها من قولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور (مانجز) أى ما حصل وما انقضى (وعودهم) الوعود جمع الوعد أى ما وعدنى به (ولاسخ لها رعد) كناية عن عدم وفاء ما وعدوه به (التخاسين) الدلائل فى الرقيق (او متسائين) مظهر بن النسيان (خلق يفرى) خلق الشئ صنفه وقدره والفرى القطع يريد أن ليس كل من وعدنى وليس كل الناس تقضى الحوائج (لن يحك الخ) هذا مثل بضرب فى رك الاتكال على الناس قال الامام الشافعى رضى الله عنه

ماحك جلدك مثل ظفرك

فقول انت جميع امرك

واذا قصدت الحاجة

فاقصد لمعترف بقدرك

وفى نسخة وان ليس يحك الخ (فرفضت)

تركت (التفويض) التوكل والتسليم للغير

(وبرزت) خرجت (بالصفر والبيض) أى

الدنانير والدرهم (لاستعرض الغلمان)

اطلب عرضهم على (فداخطم بلثام)

أى جعله على خطمه وهو الانف (زند)

هو الساعد من اليد (صنعا) حاذقا بالصناعة

(برما) فاق غيره (نطت به) أى علقته به

(مضطلمعا) قويا بحمله (وعى) فهم وحفظ

(لما) أى سلت ونجوت وهى كلمة تقال

للمائر مضاهيا قال الله عزتك وسلمك ونجوك

(تسمه) تكلنه (رعى) رعى الصحبة

حفظها (تقنمه بظلف) كناية عن

كونه يرضى بالقليل (على الكيس) الحذق والعقل (مافاه) مانطق (ولادعى) نسب لنفسه شثا ليس له ولادعى على غيره شثا ليس عليه (حين دعا) نادى (ولا استجاز) استهل (نت) نشر (اودما) ابتن عليه واستحفظه

الأكياس * وأخرجه إلى السوق الإفلاس * فاهتر كل منهم
إطلي ووثب * وبذل تحصيله عن كُتب * ثم دارت الأهله
دورها * وتقلب كورها وحورها * وما تجز من وعودهم
وعد * ولا سخ لها رعد * فارتب التخاسين * ناسين
او متسائين * علمت أن ليس كل من خلق بفرى * وأن لن
يحك جلدى مثل ظفري * فرفضت مذهب التفويض * وبرزت
إلى السوق بالصفر والبيض * فأتى لاستعرض الغلمان *
واستعرض الأثمان * إذ عارضنى رجل قداخطم بلثام *
وقبض على زند غلام * وقال

من يشتري منى غلاما صنعا * فى خلقه وخلقه قد برما
بكل ما نطت به مضطلمعا * يشفك أن قال وإن قلت وعى
وإن نصبك عثرة بقل لما * وإن تسمه السعى فى التارسى
وإن تصاحبه ولو يومارعى * وإن تقنمه بظلف قنما
وهو على الكيس الذى قد جمعا * ما فاه قط كاذبا ولا داعى
ولا أجاب مطمعا حين دعا * ولا استجاز نت سيراودما

﴿ وطالما ﴾

وَمَا لَمْ أَبْدَعْ فِيمَا صَنَعَا * وَفَاقَ فِي النَّثْرِ وَفِي التَّظْمِ مَهْمَا
وَاللَّهُ لَوَ لَا ضَنْتُ عَيْشٍ صَدْعَا * وَصِيبُهُ أَضْحَكُوا عَرَاءَ جُوعَا
مَا عِنْدَهُ عَيْنَاكَ كَسَرَى أَجْمَا

قَالَ فَلَمَّا نَأَمْتُ خَلَقَهُ الْقَوِيم * وَحَسَنَ الصِّمِيم * خَلْتَهُ مِنْ
وَأَدَانِ جَمَّةِ النَّعِيم * وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا بَلَاةٌ
كَرِيم * ثُمَّ اسْتَطَقْنَاهُ عَنْ اسْمِهِ * لَارِغَبَةٍ فِي عِلْمِهِ * بَلْ
لَا نَظَرَ ابْنَ فَصَاحْتِهِ مِنْ صَبَاحَتِهِ * وَكَيْفَ لَهْجَتِهِ مِنْ بَهْجَتِهِ *
فَلَمْ يَنْطِقْ بِحَلَوَةٍ وَلَا مَرَةٍ * وَلَا فَاةٍ فَوَهَّ ابْنِ أُمَةٍ وَلَا حَرَةٍ *
فَضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحَا * وَقُلْتُ لَهُ قُبْحًا لِعَيْكَ وَشَفْحَا * فَخَارَ
فِي الضَّحِكِ وَاجْتَدَى ثُمَّ انْفَضَّ رَأْسُهُ إِلَى وَائْتَدَى
يَا مَنْ تَلَهَّبَ غَيْظُهُ إِذَا لَمْ يَجِ

يَأْسِي لَهُ مَا هَكَذَا مِنْ يَنْصِفُ
إِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشَفُهُ
فَأَصْحَ لَهُ أَنَا يَوْسُفُ أَنَا يَوْسُفُ

(أبدع) اخترع فأغرب وآتى بما لم يسبق إليه وفاق
(ضنك عيش) ضيق عيشة (صدعا) شق القلب
وكسره (وصيبة) وصبيان (عراة جوعا) أي
عرايا جائعين (أجمعا) جميعه (القويم) المستقيم
الحسن (الصميم) الخالص (خلته) حسبته
(استنطقته) سأله أن ينطق باسمه (صباحته)
حسن وجهه (لهجته) اللهجة طرف اللسان
والمراد لفظه (بحلوة ولامرة) أي بكلمة حسنة
ولا قبحة (فاه) تكلم (فضربت الخ) اعرضت
وأملت عنه جانباً (لعيك) التي هو العجز
عن أداء الكلام بما في المرام (وشفعا بعدا) وقيل
هو اتباع لقبها أو هو من شقح البسر إذا تغيرت
خضرته بحمرة أو صفرة وقيل من شقحت العود
إذا كسرت وقبحا وشفعا بضم أولهما وقبحه
(فخار في الضحك الخ) أي بالغ فيه وخفض
رأسه مرة ورفعته أخرى وذلك من غلبة الضحك
واصل غار الرجل إذا أتى الغور وهو ما انخفض
من الأرض وانجد إذا أتى التجد وهو ما ارتفع
منها (انفض رأسه) حركه متجيباً على سبيل
الاستهزاء أو منه قوله تعالى فيسبغون عليك رؤسهم
(أدلم الخ) ظهر واتكلم باسمي (فأصح له) أي
استمع (أنا يوسف الخ) يعني أنا حر لا يجوز أن يني
بشيرة إلى بيع يوسف الصديق عليه السلام

وَلَقَدْ كَشَفْتُ لَكَ الْغَطَاءَ مَا نَ تَكُنْ

فَطَاءً عَرَفْتَ وَمَا خَالَكَ تَعْرِفُ

قَالَ فَسَمِّرِي عَيْنِي بِشَعْرِهِ * وَأَسْنِي لِي بِسَهْرِ * حَتَّى شُرْهَتْ

عَنِ الْحَقِيقِ * وَأَسْنَيْتُ قِصَّةَ يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ * وَلَمْ يَكُنْ

لِي هَمَّ الْأَمْسَاوَةِ مَوْلَاهُ فِيهِ * وَأَسْتَطْلَعَ طَلْعَ الثَّمَنِ لَاَوْفِيهِ *

وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ سَنَنْظَرُ شَزْرَا إِلَى * وَيَقْبَلِي السَّيِّئَةُ عَلَى *

فَاحْلَقَ إِلَى حَيْثُ حَلَقَتْ * وَلَا أَعْلَقُ بِمَا هُ اعْلَقَتْ * بَلْ

قَالَ إِنَّ الْغَلَامَ إِذَا نَزَرْتُمُهُ * وَخَفَتْ مَوْنُهُ * تَبْرَكَ بِهِ مَوْلَاهُ *

وَأَتَحَفَّ عَلَيْهِ هَوَاهُ * وَأَنَّى لَاؤُرْ تَحْيِيْبَ هَذَا الْغَلَامِ إِلَيْكَ *

بِأَنِّ أَخَفَّفْتُ عَنْكَ عَلَيْكَ * فَرَزَنْ مَانَتِي دَرَاهِمَ أَنْ شَبِتَ * وَأَشْكُرُنِي

مَا حَيَّيْتُ * فَتَقَدُّهُ الْمُبْلَغُ فِي الْحَالِ * كَمَا يَنْقَدُ فِي الرَّخِيصِ

الْحَلَالِ * وَلَمْ يَخْطُرْ لِي بِأَل * أَنْ كُلَّ مَرَّخِصٍ غَالٍ * فَلَمَّا

تَحَقَّقْتُ الصَّفَقَةَ * وَحَقَّتْ الْفَرْقَةُ * هَمَلْتُ عَيْنَا الْعَلَامِ *

وَلَا هُمُولَ دَمْعِ الْغَمَامِ * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ

لَحَاكَ اللَّهُ هَلْ مِثْلِي يَبَاعُ * لَكَيْمًا تَشْبَعَ الْكَرْشُ الْجِبَاعِ

(فسمري عيني) اي اذهب غيظي من سموت
هذه الثوب اذا نزعته (واسني لي) اي ملك قلبي
واسره (بسهره) بيبانه وحسن كلامه (شدهت)
تجبرت (مساومة مولاة فيه) مطالبته بالسوم
وهو عرض القيمة على المشتري وذكر الثمن
(طلع الثمن) اي قدره (ويقبلي السيئة) اي القيمة
كما في نسخة (فاخلق) دار ولا حام من قولهم
خلق الطائر اذا ارتفع في طيرته اي لم يحسم
حول ما خطر بفكرى (ان الغلام) وفي نسخة
ان العبد (اذا نرتمه) اي قل (مونه) اي كافه
(تبركه به) اي يرى فيه البركة (والتحف) اشتغل
(هواه) حبه (لاوثر) اقدم (ان شئت) اي
ان اردت وحذف الهمزة للاندواج (واشكر لي
ماحييت) اي وثق على مدة حياتك (فنفقته)
اي اعطيته الثمن نقدا (مرخص) رخيص
(تحققت) تمت (الصفقة) البيعة (وحقت)
وجبت (هملت) سالت وسكنت (دمع الغمام)
وفي نسخة دفع الغمام وهو المطر (لحاك الله)
اي اهلكه (الكرش) اراد به عيال الرجل من
صغار ولده يقال جاء يجركرشه اي عياله
(الجباع) جمع جائع واجرى الجمع على المفرد
ارادة للمبالغة في الوصف بالجوع

(شرعة) الشريعة الماء المورود والمراد بها هنا الطريقة (خطة) مشقة (ابلي) اى اختبر (بروع الخ) بفرغ
بعد فزع (لم يمازجها) لم يخالطها (خداع) مكروحة (ارصدتني) اعدتني ونصبتني (شركا) حباله
(فعدت) وفي نسخة فرحت (وفي حبانلي) اشراى (ونظت) وعلقت (المصاعب) جمع مصعب وهو الر بض
او الفحل والمراد الشدائد (فاستفادت) انقادت (كرهية) اى حرب (لم ابل فيها) ابلى فى الحرب اظهر
فيها جلادته (وغنم) اى غنمة (باع) بطش وحظ والباع قدر مد الدين وربما عبر عن الباع بالكرم
والشرف (جرما) ذنبا (مصارمتي) مقاطعتي

٢٦٧

(ولم نعمز) اى لم تطلع (يذاع) ينشر (فاني)
كيف (ساغ) جاز وسهل ولد (برايتها)
البرابة ما يلقى من الشئ الذى يصنع وما ينحت
من الاديم والقلم عند ربه (الصناع) المرأة
الحاذقة بالصنعة (ولم سمحت فروك) اى
ولاي شئ رضيت نفسك (بامتهاني) اى باذلالى
واصل المهنة الخدمة والمسا هن الخادم (وان
اشرى الخ) اى اباع كما يباع المتاع (صوى
حديثك) اى كصوى حديثك (سكاب) اسم
فرس لرجل من بنى تميم طلبه منه بعض الملوك
فخسه اياه وانشد

ايبت اللعن ان سكاب علق * نفيس لا يعار ولا يباع
وسمى سكاب لسرعته تشبها له بالماء اذا
انكب فقهوله وقلت لمن يساوم فى هذا الخ اشارة
الى القصة المذكورة (فانا دون الخ) الطرف
الفرس الكريم اى لست اقل من ذلك الفرس الذى
منه صاحبه من طلب الملك لكن طباع صاحبه
فوق طباعك حيث كان يؤثره على جميع عباله
(اضاعوني) اى لم يعرفوا قدرى (واى فتى
اضاعوا) مبالغة فى عدم مراعاة حقه ومعرفة
قدره (وعى) اى عرف وادرك مضاهيا (منافاته)
اى كلامه واصل المنافاة تكليم الطفل
الصغير بما يسره ويعجبه كما تفعله الامهات
باولادها والنفية كالنقمة وفى كلام معاوية
رضي الله عنه واهالها نفية ما ابردها على الكبد

وَهَلْ فِي شَرِيعَةِ الْإِنصَافِ إِنِّي * أَكَلَفَ خُطَّةً لَا سِتْطَاعَ
وَأَنْ أَبْلَى بِرُوعٍ بِمَدْرُوعٍ * وَمَنْ لِي بِبَيْتٍ لَا يُرَاعُ
أَمَّا جَرَسَتِي فَخَبَّرْتَنِي * نَصَائِحَ لِمَا زَجَّجْتُهَا خِدَاعُ
وَكَمْ أَرَصَدْتَنِي شَرَكًا لَصِيدٍ * فَعَدَّتْ فِي حَبَانِلِي السِّبَاعُ
وَنُظَّتْ فِي الْمَصَاعِبِ فَاسْتَفَادَتْ * مُطَاوَعَةً وَكَانَ بِهَا اسْتِغَاغُ
وَإِيَّكَ كَرِهِيَّةً لَمْ أَبْلُ فِيهَا * وَغَنِمَ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ بَاعُ
وَمَا أَبَدْتُ لِي الْإِيَّامَ جَرْمًا * فَيَكْشِفُ فِي مَصَارِمِي الْقِنَاعُ
وَلَمْ نَعْمَزْ بِحَمْدِ اللَّهِ مَنِي * عَلَى عَيْبٍ يَكْتُمُ أَوْدَاعُ
فَأَنِّي سَاغَ عِنْدَكَ نَبْذَ عَهْدِي * كَمَا نَبَذْتَ بَرَايَتَهَا الصَّنَاعُ
وَلَمْ سَمَحْتَ فَرُوكَ بِأَمْتِهَانِي * وَأَنْ أَشْرَى كَمَا يُشْرَى الْمَتَاعُ
وَهَلَّا صَنَعْتَ عَرْضِي عَنْهُ صَوْنِي * حَدِيثُكَ يَوْمَ جَدْبَتِ الْوَدَاعُ
وَقُلْتَ لِمَنْ يَسَاوِمُ فِي هَذَا * سَكَابُ فَمَا يَمَارُ وَلَا يَبَاعُ
فَمَا نَادُونَ ذَلِكَ الطَّرْفِ لَكِنْ * طِبَاعُكَ فَوْقَهَا تِلْكَ الطَّبَاعُ
عَلَى أَنِّي سَأَنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي * أَضَاعُونِي وَآيَ فِتْنَى أَضَاعُوا
قَالَ فَلَمَّا وَعَى الشَّيْخُ آيَاتِهِ * وَعَقَلَ مُنَافَاتِهِ * تَنَفَسَ

الصَّعْدَاءُ * وَبَكَى حَتَّى اسْبَكَ الْيَدَاءُ * ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَحِلُّ هَذَا
الْقَلَامَ بِحِلِّ وَلَدِي * وَلَا أَمِيرُهُ عَنْ أَفْلَازِ كَيْدِي * وَأُولَا خَلْوِي
مِرَاجِي * وَخُبُو مَصْبَاحِي * لِمَادَرَجٍ مِنْ عَشِي * إِلَى أَنْ
بُشِيعَ نَعْشِي * وَقَدْرَابَتْ مَازِلُ بِهِ مِنْ أَوْعَةِ الْبَيْنِ * وَالْمَوْقِنِ
هَيْنِ ابْنِ * فَهَلْ لَكَ فِي تَسْلِيَةِ قَلْبِهِ * وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ * بَانَ
تَعَاهِدُنِي عَلَى الْأَقَالَةِ فِيهِ مَتَى اسْتَقَلْتُ * وَالْأَتَشْتَفَانِي إِذَا
تَقَلْتُ * فِي الْأَثَارِ الْمُتَقَاةِ * الْمَرْوِيَةِ عَنْ الثَّقَاةِ * مَنْ أَهَالَ نَادِمًا
يَسْتَه * أَقَالَهُ اللَّهُ حَضْرَتَهُ * قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هُبَّامٍ * فَوَعْدُهُ وَعْدَا
أَرْزَهُ الْحَيَاءُ * وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ * فَاسْتَدْنِي حَيْثُذَا غَلَامَ إِلَيْهِ *
وَقُلْ مَا يَنْ عَيْنِهِ * وَأَنْشُدْ وَالدِّمْعُ يَرْفُضُ مَنْ جَفَنِيهِ

خَفَضَ قَدْرَكَ النَّفْسُ مَا تَلَا فِي

مَنْ بَرَحَاءِ الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ

فَمَا تَطُولُ مَسَدَةُ الْفِرَاقِ

وَلَا تَنْتِ رَكَائِبُ التَّلَاقِ

بِحَسَنِ عَوْنِ الْقَادِرِ الْخَلَّاقِ

(أفلاذ) جمع فلذة بالكسر وهي القطعة وكفى بها
عن الأولاد قال الشاعر
وَأَمَّا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا * أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
(مِرَاجِي) منزلي (وخبو مصباحي) أي خجود
سراجي (لمادرج عن عشي) يعني لما خرج من
يَنِي (إلى أن يشيع نعشي) إلى أن أموت ويشيع
جنازتي (لوعة البين) أي حرقة الفراق (هين لبن)
أي سهل الاخلاق (وتسرية كربه) أي أزالته
استقلت أي طلبت الاقالة (إذا تقلت) أي أكثرت
الكلام عليك في ذلك (في الآثار) أي الاخبار
(الثقاة) المختارة (الثقة) الامثاء الذين يوثق بهم
جمع ثقة (فاستدني) استدناه قربه منه
(يرفض) أي يترشش ويتفرق (خفض) هون
عليك (برحاء) شدة الوجد (والاشفاق) الخوف
(فما تطول) وفي نسخة فسادوم (تنى) أي
تفتت وتضعف (ركائب التلاقي) كناية عن قرب
فلا قاتهما

ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَوْدِعْكَ مَنْ هُوَ نِعَمُ الْمَوْلَى * وَشَرُّ ذِيهِ وَوَلَى *
فَلَيْتَ الْغُلَامُ فِي زَفِيرٍ وَعَوِيلٍ * رَيْثَمَا يَقْطَعُ مَدَى مَبِلٍ * فَلَمَّا
اسْتَفَاقَ * وَكَفَّ دَمْعَهُ الْمَهْرَاقَ * قَالَ أَتَدْرِي
لَمْ أَعُولْتُ * وَهَلَامُ صَوْتُ * فَقُلْتُ أَظُنُّ فِرَاقِي مَوْلَاكَ هُوَ
الَّذِي أَبْكَاكَ * قَالَ إِنَّكَ إِنِّي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ * وَلَكُم بَيْنَ
مُرِيدٍ وَمُرَادٍ * ثُمَّ أَنشَدَ

لَمْ أَبْكِ وَاللَّهِ عَلَى الْفَرْحِ
وَلَا عَلَى قَوْتِ نَهْجِي وَفَرْحِ
وَأَتَمَّا مَدْمَعُ أَجْفَاتِي سَفَحَ
عَسَلِي غَيِّ لَخَطِهِ حِينَ طَمَحَ
وَرَطَهُ حَتَّى نَعْنَى وَاقْتَضَحَ
وَضَمِغَ الْمَنْقُوشَةَ الْبَيْضَ الْوَضَحَ
وَبَكَ أَمَا نَا جَاكَ هَذَا بَيْنَ الْمَلْحِ
بِأَنِّي حَسِرٌ وَيَسِيحِي لَمْ يَسْجِ
أَذْكَانَ فِي يَوْسَفَ مَعْنَى قَدْ وَضَحَ

(استودعك) وفي نسخة استودعك (في زفير)
هو اخراج النفس بشدة (وعويل) أي بكاء
بصياح (ريثما) مقدار ما (مبيل) وهو مد البصر
كما قاله ابن السكيت أو هو ثلاثة آلاف ذراع كما
قاله غيره (وكفكف الخ) منه وغبضه وكفه
(المهراق) المنصب (اعوات) صحت بالكاء
(عولت) أي عزمت واعتمدت (لني واد وأنا
في واد) مثل بضرب في اختلاف المقاصد أي
بيني وبينك بون بعيد (الف فرح) صاحب
بعد (غبي) جاهل (لخطه) نظره (طمح) ارتفع
(ورطه) أوقفه في ورطة (نعني) تعب (المنقوشة)
أي الدراهم (الوضح) في الأصل حلي من فضة
والجمع أوضاع وفي الصحاح الوضع الدرهم
الصحيح والوضع البياض قال الفرزدق
ولولبس النهار بنواكليب * لدنس لؤمهم وضع النهار
(ناجك) حديثك وأفهمتك (الملح) الكلمات
المستحسنه (لم يسج) أي لم يحل (وضع) أي ظهر
واشهر

(فتمثلت) تصورت (مقاله) اى ماقاله (المداعب) المازح (الملاعب) المازح ايضا (فتصلب) توقف (المحق) الذى على الحق (تبرأ من طينة الرق) اى تخلص وتبغى عن كونه رقاً (فجئنا) زدنا (بملاكة) من اللكم وهو الضرب بجمع الكف (وافضت) وصلت (محامكه) هى الذهاب الى الحاكم (الصورة) الحقيقة (وتلونا) قرأنا (السورة) اراد بها القصة (من انذر فقد أعذر) اى من حذرک مايجل بك فقد اعذر اى صار معذورا عندك (بصر) عرف حقيقة الحال (فارعويت) اى فاندبته ولا انكفت (فاوعيت) فادركت وما التفت لتصيحته (بلهك) بالله سلامة القلب وقلة الفطنة فى امور الدنيا ومنه الحديث أكثر اهل الجنة الله قال الشاعر * ولقد لهوت بطفلة مياسة * بلهاء تطلعن على اسرارها (وحذار) اسم فعل بمعنى احذر (اعتلاقه) امساكه (استرقاقه) عبوديته (حر الاديم) اى الجلد والمراد لبس به شاة رقى (للتقويم) اى لجمعه ذاقيمة كالبيعات (افول الشمس) غروبها (فرعه الخ) يعنى انه ابنه الذى ولده (جرحه جبار) فى الحديث جرح الجماء جباراً أى هدر لا قصاص فيه (اخبار واخبار) الاول يفتح الهمزة جمع خبر والثانى بكسرها بمعنى اعلام (فحترقت) اى عضضت على اسنانى حتى صار لها صوت من شدة القبضا وعضضت على يدي (وحولقت) اى قلت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (وبيت قصيدته) بيت القصيدة مثل يضرب فى التادر العزيز والمعنى ان تلتمة اغرب مكايده

﴿ ٢٧٠ ﴾

قال فتمثلت مقالته فى مرآة المداعب * ومعرض الملاعب * فتصلب تصلب المحق * وتبرا من طينة الرق * فجئنا فى محاسنه * اتصلت بملاكمه * وافضت الى محامكه * فلما اوضحنا للقاضى الصورة * وتلونا عليه السورة * قال الان من انذر * فقد أعذر * ومن حذر * كن بشر * ومن بصر * فافصر * وان فيما شر ختمه * لدلالة على ان هذا السلام قد نبهك فارعويت * ونصحك فاوعيت * فاسترداه بلهك واکتمه * ولم نفسك ولا تله * وحذار من اعتلاقه * والطمع فى استرقاقه * فانه حر الاديم * غير معرض للتقويم * وقد كان ابوه احضره امس * قبل افول الشمس * واعترف بانه فرعه الذى انشاه * وان لا وارث له سواه * فقلت للقاضى او تعرف اباه * اخزاه الله * فقال وهل يجهل ابو زيد الذى جرحه جبار * وعندك قاض له اخبار واخبار * فحترقت حينئذ وحولقت * وادقت ولكن حين فات الوقت * وابقت ان لثامه كان شرك مكيدته * وبیت قصيدته *

﴿ فنكس ﴾

وامعج مصايده

(فكس طرفي) اي امال صيني الى اسفل (مالفت) اي ماصابني من الخجل (والبت) اي حلفت (ماقيت) اي مدة بقائي (اناوه) اتوجع (لخسر صفقتي) اي الحسارة يعني حيث ضاعت علي دراهمي بحرية الغلام (امتاضي) الا متعاض الفلق والتوجع والتعرق وقيل الغضب (وحرارتماضي) حرفة توجعي يقال رمضت قدمه احترقت من الرمضاء وهي الحجارة التي اشتد عليها وقع الشمس فحمت وارغض فلان من كذا اشتد عليه غضبه (ماذهب من مالك الخ) هذا مثل يضرب ومعناه الذي ذهب من مالك يحذرك ان يذهب منك غيره فتوجعك ونذا منك عليه ﴿ ٢٧١ ﴾

تدعوك الى الحرص عليه فيكون بقاؤه لك عوضا مما ذهب منك (اجرم) اذنب (ايظك) نهك (فاتهظ) اعتبر (نابك) اصابك (وكاتم الخ) لي اكرم عن اصحابك (مادهمك) غشيك (لتي) اي لتحفظ (الذكرى) الموعظة (ونجلت) ظهرت (العبر) الامور المخوفة (الفن والفن) الاول باسكان الموحدة وهو البيع بأزيد عن القيمة والثاني بفتحها وهو ضعف العقل (مكاشفة الخ) اظهار عداوته (بالهجر) اي بعدم مواصلته (ومصارمته) اي مقاطعته (بدالدهر) اي مدة نعمة الدهر وهي الحياة الى آخر عمرى وفي نسخة مدى الدهر اي ابد (انتك عن ذراه) اي اعدل واتباعد عن بيته (غشيني) لقيني وقابلني (نحية شقي) اي سلام مشتاق شديد الحب (ندت) اي تكلمت (شمعت الخ) رفعت انك تكبرا على صاحبك (احتلت) عملت الحيلة على (وختك) اي خدعت (فاضرطني) اي مخزمني واصله أن يضع الشخص ظهريده على فيه وينفخ فيخرج صوت كصوت الضرطة او أنه يدخل أصبعه في شرفه فيصوت ومنه حديث علي رضي الله عنه انه دخل بيت المال فلما رأى ما فيه من البياض والصفراء اضرب بها اي

مخزبها (متلافا) متداركا ما فات (صدود) اعراض (وتجهم) غبوس

فَكَسَّ طَرَفِي مَا نَقَيْتَ * وَآلَيْتَ أَنْ لَا أَعْمَلَ مُلْتَمًا مَا بَقَيْتَ *
وَلَمْ تَزَلْ أَنَاوَهُ لِحَسْرِ صَفْقَتِي * وَافِضْ صَاحِي بَيْنَ رُقُقَتِي *
فَقَالَ لِي الْقَاضِي * حِينَ رَأَى ائْتِمَاعِي * وَتَيْنَ حَرِّ
ارْتِمَاعِي * يَا هَذَا مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعْظُكَ * وَلَا أَجْرَمَ
الْبُكَ مِنْ أَبْغْظُكَ * فَاتَهَظَّ بِمَا نَابَكَ * وَكَاتَمَ أَصْحَابَكَ مَا أَصَابَكَ *
وَتَذَكَّرَ بِمَا دَاهَمَكَ * لَتَقِي الذِّكْرَى دَرَاهِمَكَ * وَتَخْلُقُ بِخُلُقِي
مَنْ أَبْتَلَى قَصْبِي * وَنَجَلَتْ لَهُ الْعِبْرَ فَاعْتَبِرْ * (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
هَمَّامٍ) فَوَدَعْنَهُ لِأَسَاوِيبِ الْخَجَلِ وَالْحَرَنِ * سَاحِبًا ذَيْلِي الْفَنَنِ
وَالْفَنَنِ * وَنَوَيْتُ مَكَاشِفَةَ أَبِي زَيْدٍ بِالْهَجْرِ * وَمُصَارِمَتَهُ بِدِ
لِدهر * فَعَمَلْتُ ائْتِكَبُ عَنْ ذِرَاهُ * وَاتَّجَنَّبُ أَنْ أَرَاهُ إِلَى أَنْ
غَشِيَنِي فِي طَرِيقِي ضَبَقِي * لِحَبَائِي نَحْيَةَ شَيْقِي * فَازْدَدْتُ عَلَى
أَنْ عَبَسْتُ * وَمَا نَبَذْتُ * فَقَالَ مَا بِكَ شَمَعْتَ بِأَنْفِكَ * عَلَى
الْفِكَ * فَقُلْتُ ائْتَسَبْتُ أَنْكَ ائْتَلْتُ وَخَلْتُ * وَفَعَلْتُ فَعَلْتُكَ
الَّتِي فَعَلْتُ * فَاضْطَرْتُ فِي مَتَاهَرِيَا * ثُمَّ ائْتَشَدُّ مُتْلَافِيَا
يَا بَنَ بَدَائِمِهِ صَدُو * دُمُوحُشُ وَنَجْهَمُ

(يريش) أصله وضع الريش وهو الحديد على السهم وأراد أنه يهني له الكلام المؤلم (ملاوما) جمع ملامة
 بمعنى اللوم (من دونهن الأسهم) أي إن ما يحصل من الأسهم وهي الجراح المهلكة دون تلك الملاوم (الإدهم)
 العبد الأسود أو الفرس الأسود (أقصر) أي كف عن اللوم (دعا) أي مبتدعا أي لست أول من فعل ذلك
 (توهم) بخطر يمالك (الأسباط) كالقبائل وهم أولاد يعقوب عليه السلام يوسف وأخوته (وهم هم)
 أي وهم أبناء لم تنقص ريتهم (بالتى يسرى الخ) أراد الكعبة شرفها الله والمنهم الذاهب إلى تهمامة (شفت
 النواصي) غير الرؤس (سهم) الساهم الذابل

﴿ ٢٧٢ ﴾

الشفقين هن الأوقيل الساهم المنغير الوجه من وهج
 الشمس (ماقت) أي ما وقعت (ذاك الموقف)
 المراد به ما فعله في بيته ولده (المخزى) أي الذى
 بورت المخزى وفي نسخة المزرى (فقد لاحت) أي
 ظهرت (نطاحت) أي وقعت وفنت (أقشمرارك)
 انقبضك (وازورارك) دبك (لفرط شفقتك)
 لكثرة خوفك (غير نفقتك) بقية مالك
 الذى تنفق منه وأصل القبر بقية اللبن وبقية
 الحبض وربما استعبر لغبر ذلك وهو أيضا جمع
 غار وهو الباقى (يلسع الخ) ذكر مثل
 هذا الوعيدة في باب تحذير الإنسان من الشيء
 الذى ابتلى بمثله مرة قال زهير بن أبي حذاف مر فوع
 لا يلسع المؤمن من حجر مرتين يعنى أنه ينبغي إذا
 نصكبت من وجهه يحذر منه فلا يعود إليه
 والحجر بيت الحش والمرا دلست ممن يؤذى مرتين
 (ووطئ على جرتين) في معنى ما قبله (طويت
 كشحك) أي اعرضت (اطعت شهك) أي
 طاعت بخلك (لستنفذ) لستخلص (ماعلق)
 أي تعلق (باشراى) أي بجبالى (فلنك الخ)
 كناية عن ذهاب عقله حتى صار عقله كهيئة
 تبكى عليه أهله (فاضطرزنى) لجأنى (الخالب)
 الخادع (المغالب) أي القوى (صفيا) صاحبها
 مخلصا (حفيا) الحفى العطوف البالغ فى
 الامكروام (ونبتت فعلته) وميتها وطرحتها

وبدا يرش ملاوما * من دونهن الأسهم
 ويقول هل حربيا * ع كما يباع الإدهم
 أقصر لما أنا فيه يد * كما مثل ما توهم
 قد باعت الأسباط قبلى يوسفًا وهم هم
 هذا واقسم بالتى * يسرى إليها المنهم
 والاطافين بها وهم * شفت النواصي سهم
 خلقت ذاك الموقف المخزى وعندي درهم
 فاعذراخك وكف عنه ملام من لا يفهم

ثم قال أما معذرتي فقد لاحت * وأما درهمك فقد طحت
 فأر كان أقشمرارك منى * وأزورارك عني * لفرط شفقتك
 على غير نفقتك * فلست ممن يلسع مرتين * وبوطئ على
 جرتين * وإن كنت طويت كشحك * واطعت شهك
 لستنفذ ما علق بأشراى * فلتبك على صفك البواكى
 (قال الحارث بن همام) فاضطرزنى بلفظه الخاب * وهه
 لفساب * إلى أن عدت له صفيا * وحفيا ونبتت فعلته

﴿ ظهر يا ﴾

(ظهيريا) اى خائف ظهري نسبة وكسر الفاء من تغيرات النسب (قربا) امر اعظما (دطواني) دوراني
(بشيران) هي مدينة اعظم مدن فارس (يستوقف المجناز) يدعو للوقوف والمجناز المار (اوقاز) جمع وقر وهي
الجملة يقال نحن على اوقاز أى على سفر وعجلة وعن الشبان لم يقل منه واحدا وافرته بعجلته واستوفرت في قعدته قعد
غير مطمئن (تعديه) مجاوزته (خطت) اى نخطت (نخطية) اى مفارقه (فجحت) اى ملث (لاسلبك) لاخير
(سرجوهره) باطن امره (ثمره) حافيه من الفوائد (من زهره) من ظاهر حاله (افراد) اى لاشيل لهم في صفاتهم
ولا نظير (والعالمج) العاطف المائل واصل القوج
عطف رأس الناقه بالزمام لتقف والعالمج الواقف

﴿ ٢٧٣ ﴾

قال

عج تم قربك دعد آنا * اعماد كبرى منجم
(مفاد) مكنسب للفوائد (فكاهة) حديث حلو
(الاغريد) جمع الاغروود وهو القناء ومنه تعرب
الجام وهو يطرب الصوت (حلب العناقيد)
كتابة عن الحمر (احتف بنا) اى توسطنا لآله
اذا صار في وسط القوم كانوا المحيطين به (طبرين)
ثوبين بالين (كادينا نهر العبرين) اى قرب ان يبلغ
عمره ثمانين سنة يقال تاهز الصبي الحلم اى قاربه قيل
المر الاول ثلاثون سنة لان الانسان من السبيبة
الى الاربعين في ازدياد ونماء وقوة ثم من الاربعين
الى الثمانين في نقص فاذا باغ الثمانين فقد استوفى عمر
الزيادة وعمر النقص وقيل العمر الغالب ستون
والثاني مائة وعشرون (طليق) فصيح (منطيق)
اى ذى نطق فصيح (احبي) جلس على عجزته
ورفع ساقه وشبك عليهما يديه (الشدين)
الانتداء الاجتماع في النادي وهو المجلس وتاداه
جالسه وتنادوا نجالسا (فازدراه) انتهمه
(المريا صغريه) قلبه ولسانه اى يقوم ويكمل بهما
(بتداعون) اى يدعون بمعنى يتفاوضون (فصل
الخطاب) اى علم الفصاحة والبيان المشتمل على
الاحابى والالغاز (وبعدون الخ) يريد أنهم
بعدون جيده ردثا لفرط فصاحتهم وبلاقتهم

ظهيريا * وان كانت شيا فرياً

﴿ المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازيه ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال مررت في دطواني بشيران على
ناد يستوقف المجناز * ولو كان على اوقاز * لم انحطع تعديه
* ولا خطت قدمي في نخطية * فجحت اليه لاسلك سرجوهره *
وانظر كيف ثمره من زهره * فاذا اظله افراد * والعالمج اليهم
مفاد * وبينما نحن في فكاهة اطرب من الاغريد * واطيب
من حلب العناقيد * اذا حنف بناذ وطمرن * قد كادينا نهر
العبرين * فبي بلسان طليق * وابان ابانة منطيق * ثم
احبي حبه المندين * وقال اللهم اجعلنا من المهدين *
فازدراه القوم لطمره * ونسوا ان المرما صغريه * واخذوا
يتداعون فصل الخطاب * وبعته ونعود من الاخطاب *
وهو لا يفيض بكلمه * ولا بين من سمه * الى ان سبر قرائحهم *
وخبر له لهم ورائحهم * حين استخس جد فائهم * واستغل

﴿ ٣٥ ﴾

(لا يفيض) بالصاد المهمل اى لا بين وفي الحديث ما يفيض بها اساته والضاد المججمة تصحيف (سمه)
علامة (سبر قرائحهم) اختبر افهامهم (شائلهم ورائحهم) اى عاقلهم وفاضلهم او ناقصهم وكاملهم واصله
من كفى الميزان اذا رجحت احدا هما شالت الاخرى وهى الناقصة (دفاثهم) ما خفي من امرهم (واستغل) استفرغ

(كأنهم) جمع كثانة اصلها جعبة السهام كنى بها عن معرقهم (الفدام) هو ما يسد به فيم القارورة (صفو المدام) اي الخمر الصافية (ذا الاخلاق) اي صاحب ثياب بالية (من اخلاق) اي نصيب من الخيرو منه قوله تعالى وما له في الآخرة من خلاق (بنايع الادب) جمع ينبوع وهي العين الجارية (والنكت الخب) وهي النوادر المختارة من الكلام (خب) اي خدع (كل خلب) اي كل ذي خلب والخب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن (تحلل ليرحل) اي تحرك ليرزول عن مكانه (فعلقت) تعلق (بذيله) اطراف ثيابه (وماقت) اي منعت

﴿ ٢٧٤ ﴾

(مسرب سيله) اي مجراه (وسم قدحك)

اي علامة سهمك (قيضك ومحك) القبض قشر البيضة اليابس والقيق قشرها اللين الذي تحت القبض والخب صفار البيضة الذي في داخلها يريد اخبرنا عن ظاهر امره وباطنه (الخم) اسكت لانقطاع حنجه (وأعول) بكى بصوت (شوب الخ) اي تخليطه في القول والعمل والشوب العسل والروب اللبن الرائب والمراد صدقه وكذبه وفي الحديث لا شوب ولاروب في البيع والشراء اي لا غش ولا تخليط (واسلوبه) فسه (وصوبه) اصله نزول الغيث والمراد كثرة معارفه (سهومة محياه) تغير وجهه من وعشاء السفر (وسهوكه زياه) السهوكة من السهك وهي رائحة كريهة تجدها في الانسان اذا عرق وقيل السهك ريح السمك وصدأ الحديد ورياه رائحته (الداء الدخيل) اي الباطن الذي لا يمكن المريض ان يتفوه به استقباحا له او لمحله (بخيل) اي يلبس او يشبه (نزع) كف (عنوري) اي اطلاق (رمقني) نظرتني (مضحك) كثير الضحك (متباك) هو الذي يظهر انه يبكي ولم يك (واعنوله) اي اخضع له (فرطات) سابقات الذنوب وقيل هي الزلات والسقطات (عائق عانس) العائق هي الشابة التي ادركت وهي بكر والعانس البكر التي كبرت في بيت ابيها لم تزوج والمراد هنا الخمر الصرف والعقيقة

كأنهم * قال باقوم لوعلمتم ان وراء الفدام * صفو المدام * لما احتقرتم ذا اخلاق * وفاتم ماله من خلاق * ثم فجر من بنايع الادب * والنكت الخب * ما جلب به بدائع العجب * واستوجب ان يكتب بذوب الذهب * فلما خلب كل خلب * وقلب اليه كل قلب * تحلل ليرحل * ونأهب * ليذهب * فعلقت الجماعة بذيله * وماقت مسرب سيله * وقالب له قد اربنا وسم قدحك * فخبيرنا عن قيضك ومحك * قصمت صموت من الخم * ثم اعول حتى رحم * (قال الراوي) فلما رايت شوب ابي زيد وروبه * واسلوبه المألوف وصوبه * تأملت الشيخ على سهومة محياه * وسهوكه زياه * فاذا هو اياه * فكتمت سره كما يكتم الداء الدخيل * وسترت مكره وان لم يكن بخيل * حتى اذا نزع عن اعواله * وقد عرف عنوري على حاله * رمقني بعين مضحك * ثم طفق يشد بلسان متباك * استغفر الله واعنوله * من فرطات اثقلت ظهره * باقوم كم من عائق عانس * ممدوحة الاوصاف في الانديه

﴿ فتنها ﴾

والعانس البكر التي كبرت في بيت ابيها لم تزوج والمراد هنا الخمر الصرف والعقيقة

(قتلتها) اراد بالقتل هنا من زجها بالماء وعليه قول الشاعر

ان التي ناولتني فرددتها * قتل قتل فها تم القتل * كلناهما حلب العصير فعاطني * بزجاجة ارضاها للنفصل *
(لا تاتي وارثا) اي لا اخاف من وارث اذ ليست المقتولة آدمية تورث انما هي الخمر (قودا اودية) القود
القصاص بقتل القاتل عمدا والدية ما يدفعه القاتل الى اهل المقتول من المال (استذنت) نسبت الى الذنب
(في قتلها) اي في مزجها (الاقضية) جمع القضاء اي اقول هذا بالقضاء والقدر (غيبا) ضلالها
(وقتلها الابكار) اي مزجها انواع الخمر

﴿ ٢٧٥ ﴾

(مستشيرة) اي متماذبة من امتشيري الفرس في
عدوه اذا لج (فودي) جانب رأسي من اعلى
الصدغ (عائق) هي البكر البالغة وسبق نفسه
(مصيبة) ذات صيبة اي كبيرة والمراد بهما
الخمر الحديثة والقديمة (حرفتي) شغلي الذي
انكسب منه (المكديبة) من اكدي الرجل اذا قل
خير (ارب بكرا) اي اربي خرا (تغيبها) والمراد
مكث الخمر في الدن (الاهوية) جمع الهوى
بالد وهو ما بين السماء والارض واما الهوى
بالقصر بمعنى ميل النفس الى مرغوبها فجمعها
الاهواء (الغنية) هي المرأة الجميلة التي غنيت
عن التزين بجملها (الغنية) اي الكافية
عن غيبتها (ميه) اي مائة دينار
اودرهم

(لاتوي) اي لا تقبض والوكاء خبط يشد به
فم السقاء وهي القرية يقال اوى السقاء اذا شده
بالوكاء وفي الحديث لاتوي فبوكي الله عليك
ومنه المثل يدك اوكا و فوك نفع (مصحية)
اصححت السماء فهي مصحية اذا اجلي غيبتها
(القينة) الجميلة المغنية (الملهية) اي المطربة
(بصابونه) صابون الهم الخمر وعن كسري
انه قال التبيذ صابون الهم ومنه قوله
و كنت اذا الحوادث دنسني

قَتَلَهَا لَا تَأْتِي وَارِثًا * يَطْلُبُ مِنِّي قُودًا أُوْدِيَهُ
وَكَلَّمَا اسْتَذْنَبْتُ فِي قَتْلِهَا * أَحْلَبْتُ بِالذَّنْبِ عَلَى الْأَقْضِيَةِ
وَلَمْ تَسْزِلْ نَفْسِي فِي غَيْبِهَا * وَقَتْلُهَا الْأَبْكَارُ مُسْتَشِيرِيهِ
حَتَّى نَهَانِي الشَّيْبُ لِمَا بَدَا * فِي مَفَرِّي عَنْ تَلَكُمُ الْمَعْصِيَةِ
فَلَمَّا رَقِ مَذْشَابُ قُودِي دَمًا * مِنْ عَاتِقِي يَوْمًا وَلَا مَصِيبَةٍ
وَهَا أَنَا الْآنَ عَلَى مَا تَرَى * مِنِّي وَمِنْ حِرْفَتِي الْمَكْدِيَةِ
أَرْبُ بَكْرًا طَالَ تَغْيِيبُهَا * وَجَجِبْتُ حَتَّى عَنِ الْأَهْوِيَةِ
وَهِيَ عَلَى التَّحْنِيسِ مَخْطُوبَةٌ * كَخَطْبَةِ الْغَانِيَةِ الْمُغْنِيَةِ
وَلَيْسَ بِكَفِّئِي لِتَجْهِيْزِهَا * عَلَى الرِّضَا بِالْذُّونِ الْأَمِيَةِ
وَالْبِدُّ لَا تُوَكِّي عَلَى دَرْهِمٍ * وَالْأَرْضُ قَفْرٌ وَالسَّمَاءُ مَحْجِيهِ
فَهَلْ مُعِينٌ لِي عَلَى نَقْلِهَا * مَخْجُوبَةٌ بِالْقَيْنَةِ الْمَلْهِيَةِ
فَبَسِّلِ اللَّهُمَّ بِصَابُونِهِ * وَالْقَلْبُ مِنْ أَفْكَارِهِ الْمُضْنِيَةِ
وَيَقْتَنِي مِنِّي التَّنَاءُ الَّذِي * تَضُوعُ رِيَاءُ مَعَ الْأَدْعِيَةِ
(قال الراوي) فلم يبق في الجملة الا من دبت له كفه * وانباغ
اليه عرفه * فلما تحجبت بغيته * وكلت مائه * اخذتني

فزعت الى المدامة والنديم

لانني بالكؤوس الهم عنى * لان الراح صابون الهموم * او مراده الذهب فانه يفسل هم الفقر (المضنية) اي المتعبة
المهرلة (ويقتني) اي يدخر (تضوع رياه) اي تفوح رائحته الذكية (مع الادعية) مغطوف على التناء (ندبت
له كفه) اي رشحت بالعطاء بده (وانباغ اليه) يريد وصل اليه من البوع وهو مد الباع والباع ايضا العطاء
والكرم قال الحاج اذا الكرام ابتدروا الباع بده اي اذا تسابقوا الى الكرم سبقهم (عرفه) (العرف المعروف
(تحجبت) تسهلت وحصلت (بغيته) مطلوبه

(من ساق سارح) اى ذاهب من سرحت الماشية سيروها اذا ذهبت الى المرحى والسرح ايم من التسريح (ربينة خدره) البرينة بنت الزوجة

﴿ ٢٧٦ ﴾

يربها زوج امها والجدد البيت واصله الهودج (في جدان امه) اى فى اول امه وهى مده الشبية (وشك قياى) اى سرعة قياى (مثل له مراحى) اى صورله مطلوبى (فازدلف) اى قرب منى (افقه) اى افهم واحفظ (بلهزم) اللهزم سنان حاد والحسام السيف القاطع (الكاس) هو القدح من الزجاج ولا يسمى كاسا الا وفيه الشراب (والطاس) هو اناه من فضة او ذهب او صفر بشربيه (ومقاي) اقامتى ومكثى (التفاضى) الاحتمال (عريد) العريضة سوء الخلق فى الشراب والعريد الكثير العريضة (رعدي) جبان (زودنى نظرة الخ) فى امثالهم نظرة من ذى علق اى من ذى هوى قد عاق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بود وفى هذا المعنى قول ابى الطيب

قفا قليلا بها على فلا * اقل من نظرة ازودها (بملطية) بلدة من بلاد الجزيرة (مطبة البين) اى راحلة الفراق (حفيتى) هى كالخرج يحمل فيها المسافر متاعه (من العين) اى من الذهب والفضة (هيجر اى) دأبى وعادى (مذاقيت بها عصاي) البقاء العصا كناية عن الاقامة (اتورد) اى ارد وادخل (موارد المرح) اى امكة النشاط (انصيد) اى اقتبس واستفد (شوارد الملح) اى نوادر البكت اللطيفة

عليهم بصالح * ويشتر عن ساق سارح * فتعنه لاستعرف ربينة خدره * ومن قتل فى جدان امره * فكان وشك قياى * مثله مراحى * فازداف منى * وقال افقه عني قتل مثلى باصاح مزج المدام * ليس قتلى بلهزم او حسام والى عنسب هى البكر بنت للكرم لا البكر من بنات الكرام وتجهيزها الى الكاس والطاس قياى الذى ترى ومقاي فتفهم ماقلته وتحكم * فى التفاضى ان شئت اوفى الملام ثم قال اناصر يدي * وانت رعد يدي * وينتابون بعيد ثم ودعنى وانطلق * وزودنى نظرة من فنى علق

﴿ المقامة السادسة والثلاثون الملطية ﴾

(أخبر الحارث بن همام) * قال انحنت بملطية مطية البين * وجفيتى ملاى من العين * فجمعت هيجراى * مذاقيت بها عصاى * لن اتورد مولد المرح * وانصيد شوارد الملح * فلم يفتني ما منظر ولا سمع * ولا خلا منى ملعب ولا مرنع

﴿ حتى ﴾

(مأرب) المأرب والارب الحاجة (الثواء بها) اى الاقامة بها (مرغب) اى رغبة (عمدت) اى قصدت وتعمدت
 (فى ابتياع الاله) اى فى اشتراء ما استمد به للارتحال عنها (الظمن) الارتحال (او كاد) اى اوقرب (تسعدر هط)
 الرط مادون الحشرة من الرجال ليس فيهم امرأه (سبوا قهوة) القهوة من اسماء الخمر سميت به لانها تفهى شهوة
 الجماع اى تذهب بها وقوه سبوا اى اشتروا وسبأ الخمر اشتراها ليشر بها والسبئة الخمر (وانبوا) اربأ
 للخياص علاه وظهر فوقه (ريوة) هى الكدية المرتفعة من الارض (دمائهم) سهولة خلقهم ولينه (قيد
 الابطاظ) اى تقيد ابصار الناس فلا ينظرون سولهم ومنه قول بعضهم

منظره قيد هيون الورى * فليس خلق يتعبده

﴿ ٢٧٧ ﴾

(وفكا هنهم) اى فاكهتهم التى يتفكهون بها
 (حلوة اللفاظ) اى الالفاظ الحلوة الرقيقة
 السبئة بالحلواء فى التفكه (فهنونهم) اى
 قصدتهم (لما دمتهم) اى لمحادثتهم
 (لالمدايمهم) اى لاخمرهم (وشعفا) اى شوقا
 وجبا (بما زجنهم) اى بمصاحبتهم
 ومصاحبتهم (لازجاجتهم) اى لا شعفا
 بما فى زجاجتهم من الخمر (ألفيتهم ابناء علات)
 اى وجدتهم مختلفين وابناء العلات ابوهن
 واحد وامهاتهن شتى وابناء الاخياف بالعكس
 وابناء الاعيان من ابوام (قدائف فلووات)
 يريد أنهم غربه والقدائف جمع قذبة وهى
 ما تذفه وترميه والفلوات جمع الفلاة وهى
 القفر لا تبت بها (لمجة الادب الخ) اللجمة
 القرابة يعنى ان ما تصفوا به من العلوم الادبية
 (ألفت شملهم) اى جمعت ووقفت بينهم (ألفة
 النسب) اى كاللفة القرابة (حتى لاحوا) اى
 حتى صاروا (مثل كواكب الجوزاء) مثل
 يضرب فى الاضطراب والالتام (فابجنى) اى
 سرتى وأفرحنى (واحدث الطالع) وهو الحظ
 والبخت اى وجدته محبودا (طفقت) اى
 شرعت وفى نسخة كدت اى قربت (افبض
 بقدى) اى اجيله وارمى به والقدح بالكسر
 واحد القداح وهى سهام البسر اسفاره

حتى اذالم ينقل فيها مأرب * ولأفى الثواء بها مرغب *
 عمدت لانفاق الذهب فى ابتياع الاله * فلما اكلمنا الاصداد *
 ونهبنا الظمن منها وكاد * رابت تسعدر هط قدسبووا قهوة *
 وارنبوا ربوه * ودمائهم قيد الابطاظ * وفكاهتهم *
 حلوة اللفاظ * فهنونهم طلبا لما دمتهم * لالمدايمهم *
 وشعفا بما زجنهم * لازجاجتهم * فلما انتظمت ماشرهم *
 واضحيت ماشرهم * ألفيتهم ابناء علات * وقدائف
 فلووات * الان لمجة الادب * ألفت شملهم ألفة النسب *
 وصاوت بينهم فى الرتب * حتى لاحوا مثل كواكب الجوزاء *
 هوبدوا كالمجلة المتناسبة الاجزاء * فابجنى الاهنداء *
 اليهم * واحداث الطالع الذى اطلعنى عليهم * وطفقت *
 افبض بقدى مع قدياحهم * واستشنى رباحهم لاراحهم *
 حتى ادتنا شجون المفاوضه * الى الهامى بالمفايضة *
 كقولك اذا عبت به الكرامات * ما مثل النوم فليت * فانشانا
 تجلو السهى والقمر * ونجنى الشوك والثر * وبيننا نحن

٢٧٧ (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧)

(٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧)
 (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧)
 (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧)
 (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧) (٢٧٧)

تَدْخُلُ السَّفْطَ * وَلَمْ أَرَكُم حَافِظَتُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ * وَلَا مَرَّتُمْ
بَيْنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ * فَقُلْتُمْ لَهُ صَدَقْتَ * وَبِالْحَقِّ نَطَقْتَ *
فَكُلُّ لَنَا مِنْ لُبَابِكَ * وَأَفْضُ عَلَيْنَا مِنْ عُبَابِكَ * فَقَالَ أَفْعَلُ
لِللَّابِرَتَابِ الْبَطْلُونِ * وَتَنْظُونِى الظُّنُونِ * ثُمَّ قَابِلَ نَاطُورَةَ
الْقَوْمِ وَقَالَ

يَا مَنْ سَمَّاهُ بِذَكَاءٍ فِي الْفَضْلِ وَأَرَى الزِّنَادِ
مَاذَا يُمَائِلُ قَوْلِي جُوعٌ أَمْدٌ بَزَادِ
ثُمَّ ضَحِكَ إِلَى الثَّانِي وَانْشَدَ

يَا ذَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا وَلَمْ يَدْنَسْهُ شَيْنٌ
مِثْلُ قَوْلِ الْمُحَاجِّ ظَهَرَ أَصَابَتُهُ عَيْنٌ
ثُمَّ لَحَظَ إِلَى الثَّلَاثِ وَانْشَأَ يَقُولُ

يَا مَنْ نَتَّاجِجُ فِكْرِهِ مِثْلُ النَّفُودِ الْجَائِزِ
مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجِبَتْ صَادَفُ جَائِزِ
ثُمَّ اتَّلَعَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ

أَيَا مُسْتَبْطِطَ الْغَامِضِ مِنْ لَفْزٍ وَأَضْمَارِ

(السفط) هو القفص موضع الدر (مرنم) اى
ميرتم (فكل لنا) يعنى حدثنا واسمنا (لبابك)
اللباب الخالص من كل شئ (وافض الخ) اى
اكثر من بدائع معارفك حتى نستفيد منها والعباب
معظم الماء (برتاب) اى يشكون (البطلون)
من ليسوا على الخلق (ناظورة القوم) كبيرهم
الذى ينظرون اليه (سماء ذكاء) اى ارتفع قدره
بعقله وفطنته (وارى الزناد) كناية عن حدة
الفهم (جوع) هو معلوم (امد) امده بكذا
اعطاء وسبأى ما يماثل هذه الاحاجى بعد تمام
هذه المقامة (ثم لحظ) اى نظر (نتائج فكره)
هى ما يبتكره من اللطائف وبلغ المعانى (الجائز)
اى النافذة (اتلع) اى مد عنقه (مستببط) اى
مستخرج (الغامض) اى الخفى البعيد المعنى
(لفز) اللفز كرطب ومحر كالمعنى من الكلام
واللفز فى كلامه اذا معى مراده (اضمار) اى اخفاء

أَلَا أَكْشِفُ لِي مَا مِثْلُ تَنَاوُلِ الْفِ دِينَارٍ

ثُمَّ رَمَى الْخَامِسَ بِبَصَرِهِ وَقَالَ

يَا أَيُّهَا الَّذِي أَلَمَّ بِي أَخُو الذِّكَاةِ الْمَجْلَى

مَا مِثْلُ أَهْمَلِ حَلِيَةٍ بَيْنَ هُدَيْتٍ وَبِجَلٍ

ثُمَّ التَفَّتْ أَمْتُ السَّادِسِ وَقَالَ

يَا مَنْ تَقْصُرُ عَنْ مَدَاهِ خُطَى مُجَارِهِ وَتَضَفُّفُ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي أَصْنَى بِحَاجِكَ أَكْشِفْ أَكْهَفُ

ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعُ بِحَاجِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ لَهُ فُطْةٌ تَجَلَّتْ وَرُبَّمَا فِي الذِّكَاةِ جَلَّتْ

بَيْنَ فَمَا زَلَّتْ ذَايَسَانِ مَا مِثْلُ قَوْلِ الشَّقِيقِ أَفَلَّتْ

ثُمَّ اسْتَنْصَتِ الثَّامِنُ وَأَنْشَدَهُ

يَا مَنْ حَدَائِقُ فَضْلِهِ مَطْلُولَةُ الْأَزْهَارِ رَغَضَهُ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمَعَا جُوْنِي الْحَبْبَى مَا اخْتَارَ فَضْلَهُ

ثُمَّ حَدَجَ التَّاسِعُ بِبَصَرِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الَّذِي وَفَى الْبَرَاءَةِ

(رمى الخامس ببصره) أى نظر إليه بسرعة
(الالعى) الفطن الحاد الفهم (أخو الذكاه) أى
صاحب الفهم الحاد (المجلى) أى النكشاف
المرئى (لغت السادس) أى إلى جهة جانبه
(مداه) غايته (خطى مجاربه) الخطى جمع
خطوة والمجارى الذى يجرى مع الآخر ليسبق
كل ضاحجه (خلج السابع) أى غزاه بتحرك
خاجبه نحوه (تجلت) أى تكشفت ووضعت
(جلت) أى سبقت (استنصت الثامن) طلب
انصاته أى سكوته لسمع (حدائق فضله)
الحدائق جمع حديقة وهى البستان والرادبا
ما يستملح من انواع فضله (مطلولة الازهار)
أى وقع عليها الطل وهو المطر الخفيف (غضه)
أى طرية رطبة (ذى الحبى) أى صاحب
العقل (حدج التاسع) حدجه ببصره رماه به
وفى الحديث كالم الناس ما حد جوك بأبصارهم
(القلب الذى) أى ذى الذكاه وهو الفطنة
(البراعة) الفصاحة البليغة

(منكبي) المنكب الكف (التكت) جمع النكته
كالنقرة من الحلي وهي من الكلام ما تهذب منه
(ينكت) نكت الأرض بأصبعه أو يقضيه وضربه
فكته ألقاه على رأسه مثل نكبه ومنه نكت كاتته
إذا نكبها (يشجي الخصوم) أي يفصهم (المبين)
أي المظهر (انهلكتكم) أي سقيتكم أولا (اعلكتكم)
أي اسقيتكم ثانيا (عللتكم) أي سقيتكم ثانيا (فاجأنا)
أي فاضطرنا (لهب الغلل) أي شدة حرارة
المطش كناية عن الاشتباقي (إلى استسقاء الغلل)
أي إلى طلب السقي ثانيا (لست كمن الخ) أي لست
مثل من يؤثر نفسه ويفضلها على صاحبه (سمته)
في أديمه (أصله من قولهم سمكتكم هر يق في أديمكم
وهو مثل يضرب للخيال ينفق على نفسه
ويريد أن يمتن به على الناس والأديم ههنا
الطعام المأدوم (ثم كر) أي رجع ثانيا (اشكل)
أي زاد في الصعوبة والخفاء (جلته) أي
كشفته وأظهرته (ثنى جيده) أي أمال عنقه
وعطفه (بدا يسانه) أي ظهر علمه بالبلاغة
(مينا) مظهرا ومبرهنا (أوحى) أي أوما
(بالخطه) أي بجانب عينه (كالا صمعي) هو عبد
الملك بن قريش الأصمعي الإمام الثقة في العلوم
العريضة نديم الخليفة هارون الرشيد خامس
الخلفاء العباسية وله معه قصص وأخبار كان
الأصمعي حافظا طالما فطنا عارفا بأشعار العرب
وأخبارها كثير التطوف لاقتباس علومها

أَوْضَحْ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحَاجِّ دَسَّ جَمَاعَهُ
قَالَ الرَّأْيِيُّ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى * هَرَمَنْكَبِي * وَقَالَ
يَا مَنْ لَهُ الذِّكْرُ الْتَقِ بِشَيْخِ الْخُصُومِ بِهَا وَبِنَكْتِ
أَنْتَ الْمُبِينُ فَقُلْ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِي خَالٍ أَسَكْتُ
ثُمَّ قَالَ قَدْ أَنْهَلْتَكُمْ وَأَمَهَلْتَكُمْ * وَأَنْ شِئْتُمْ أَنْ أَهْلَكُمْ عَلَانَكُمْ
(قَالَ) فَاجْأْنَا لَهَبِ الْغُلَلِ * إِلَى اسْتِسْقَاءِ الْغُلَلِ * فَقَالَ لَسْتُ
كَنَّ يَسْتَأْذِنُ عَلَى نَدِيمِهِ * وَلَا مَنَ سَمْنَهُ فِي أَدِيمِهِ *
ثُمَّ كَرَّرَ عَلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ
يَا مَنْ إِذَا اشْكَلَ الْعَمَى جَلَنَتْ أَفْكَارُهُ الدَّقِيقَةُ
إِنْ قَالَ يَوْمًا لَكَ الْمُحَاجِّ خَذْتُكَ مَا مِثْلُهُ حَقِيقَةُ
ثُمَّ ثَنَّى جِيدَهُ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ
يَا مَنْ بَدَأَ يَسَانُهُ عَنْ فَضْلِهِ مِينَا
مَاذَا مِثَالُ قَوْلِهِمْ حَارَ وَحَشَ زِينَا
ثُمَّ أَوْحَى إِلَى الثَّلَاثِ بِالْحُظَّةِ وَقَالَ
يَا مَنْ خَدَا فِي فَضْلِهِ * وَذَكَاهُ كَالْأَصْمَعِيِّ

وتلقى أخبارها فهو صاحب غرائب الأسماء وعجائب الأسفار قبله الفضلاء وقدوة الأدياء وأخباره أشهر من أن تذكر

مَائِلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حَاجَاكَ انْفِصَ تَقَمِّعُ
ثُمَّ حَلَقَ إِلَى الرَّابِعِ وَأَنشَدَ

يَا مَنْ إِذَا مَا عَوِيصُ دَجَا أَنَارَ ظَلَامَهُ
مَاذَا يُمَائِلُ قَوْلِي اسْتَنْشِ رِيحَ مَدَامَهُ

ثُمَّ أَوَمَّضَ إِلَى الْخَامِسِ وَقَالَ

يَا مَنْ تَسَرَّهَ فَهَجَهُ عَنْ أَنْ يَرَوْى أَوْ يَشْكَا

مَائِلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي أَضْمَحِي مُحَاجِي فَطَهَلَكَ
ثُمَّ أَقْبَلَ قَبْلَ السَّادِسِ وَأَنشَدَ

يَا خَا الْفُطْنَةَ الَّتِي بَانَ فِيهَا كَالُهُ

سَارَ بِاللَّيْلِ مَدَّةَ أَيِّ شَيْءٍ مُثَالُهُ

ثُمَّ تَحَا بَصَرَهُ إِلَى السَّابِعِ وَقَالَ

يَا مَنْ تَحَلَّى بِفَهْمٍ أَقَامَ فِي النَّاسِ سُوقَهُ

لَكَ الْيَبَانَ قَبِينَ مَائِلُ أَحْبَبَ فَرُوقَهُ

ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ الثَّامِنِ وَأَنشَدَ

يَا مَنْ تَبَوَّأَ ذِرْوَةَ فِي الْمَجْدِ فَاقَتْ كُلَّ ذِرْوَةٍ

﴿ مَائِلُ ﴾

(تَقَمِّعُ) القمقم القهر والاذلال قمقه فانقمع
اي قهره وكفه فانكف في مكانه (حاجا) (حاجق)
اي احد النظر (عويص) اي صعب مشكل
(دجا) اي اشتدت ظلمته بمعنى زادت صعوبته
(انار ظلامه) اي ازال اشكاله وكشف معناه
(استنش) بمعنى استنشق ونشتم ومن ابن نسيب
هذا الخبر اي من ابن علقمة (ريح مدامة) اي
رائحة خمر (اومض) اي تبسم من اومض
البرق اذا لمع شبه لمع ثياباه حين تبسم بللعان
البرق واومضت المرأة بعينها سارقت النظر
(تسره) اي تباعد (عن ان يروى) اي عن
كونه يفكر في الامور ويشك (خط) اي استر
وصن (هلكي) جمع هالك بمعنى بار وجهه
بور (اقبل قبله) اي تقدم اليه بوجهه (اخا
الفطنة) اي صاحب الذكاء (تحا بصره) اي
صرفه اليه وقصده (تحلى) اي تزين (اقام
في الناس سوقه) اقام الشيء ادامته من قوله
تعالى يقيمون الصلاة وقامت السوق نفقت
واقامها الله قال الشاعر اقامت غزاله سوق
الضراب لاهل العراقرين حولاً قيطا اي تاما
(احب) امر من المحبة وهي المقة والامر
منهامق (فروقة) الفروقة الجبان ويقال له
لاع (قصد قصده) اي توجه جهته (تبوا)
اي حل وتمكن (ذروة) هي اعلى الجبل بمعنى
يا من يمكن من اعلى مكان في الفضل فاق كل مكان

(الدراية) أى العلم والمعرفة (ذى الذكاء) أى صاحب الفطنة (بجمعه) الجمع بالضم والكسر ان يجعل ابهامه على طرف السبابة واصابعه فى كفه (ردنى) الرذن كم الثوب (بنقوب فطنته) الثقوب الاضائة والنقوذ ثقت النار ثقب ثقوبا اذا نفذت واثقبتها انا وشهاب ثاقب مضى (حفلة) هى لذى الحافر كاشفة للانسان (تباننا) مصدر تبنت الشئ اذا تفهمته (ينم به) أى يظهره وبذيعه (أطربنا) أى افرحنا وسرنا (وطالبنا) أى طلبنا (وللنا الخ) يقال مالى بهذا الامر يدان أى لاطاقة لى به قال الشاعر

﴿ ٢٨٣ ﴾

ما مثل قولك اعطاب بيا بلوح بغير عروه

ثم انبسم الى التاسع وقال

يا من حوى حسن الدراية والبيان بغير شك
ما مثل قولك للمعا جى ذى الذكاء الثور ملهى

ثم قبض بجمعه على ردى وقال

يا من سما بنقوب فطنته فى المشكلات ونور كوكبه
ماذا مثل صغير حفلة ينسه تبياننا بنم به

(قال الحارث بن همام) * فلما اطربنا عما سمناه * وطالبنا

مكاشفة معناه * قلنا له لستنا من خيل هذا الميدان * ولاننا

يحل هذه العقديان * فان ابنت مننت * وان كتمت غممت

* فظل يشاور نفسه * ويقاب قدحبه * حتى هان بذل

الماعون عليه * فاقبل حينئذ على الجماعه * وقال يا اهل

البلاغة والبراعة * ساعلمكم ما لم تكونوا تعلمون * ولا ظنتم

انكم تعلمون * فأوكوا عليه الاوعيه * وروضوا به الانديه *

ثم اخذ فى تفسير صفل الاذهان * واستفرغ معه الاردان *

يعرج وعلى هذا قول حاتم
اشاور نفس الجود حتى تطيعنى

واترك نفس البخل لاسئسبها

(ويقلب قدحيه) كناية ايضا عن

تردده (بذل الماعون) الماعون

كناية عن الشئ اليسير والمراد تفسير المعينات

من الاحاجى المتقدمة لانه حين اوردها عليهم

لم يفصح عنها (فأوكوا) أى فشدوا واربطوا

(الاوعيه) كناية عن الحفظ والوعى كانه بأمرهم

بصدم نسيان تفسيرها (وروضوا الخ)

روض المطر الارض جعلها كالروض فى

الحسن والبهاء أى حسنوا به المجالس (صفل)

أى جلا ونظف (واستفرغ) أى فرغ واخلى

(الاردان) جمع ردن وهو كم الثوب بمعنى جبيه

يريد أنهم صرفوا له ما فى جيوبهم من الدراهم على ما استفادوه منه

حَتَّى أَصَبْتُ الْإِفْهَامَ نُورٍ مِنَ الشَّمْسِ * وَالْإِكَامَ كَأَن لَّمْ تَنْفَن
بِالْأَمْسِ * وَلَمَّا هَمَّ بِالْمَقَرِّ * سَلَّ عَنْ الْمَقَرِّ * فَتَنَفَسَ كَأَن تَنْفَسَ
التَّكُولَ * ثُمَّ أَتَى بِقَوْلٍ

كُلِّ شَعْبٍ لِي شَعْبٌ وَبِهِ رَبِّي رَحْبٌ
غَيْرَ أَنِّي بِسُرُوجِ مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَبٌ
هِيَ أَرْضِي الْبِكْرَ وَالْجَوَّالِذِي مِنْهُ الْمَهَبُ
وَالِي رَوْحَتِهَا الْغَنَاءُ دُونَ الرُّوضِ أَصْبُو
مَاحِلَالِي بَعْدَهَا حَلَوٌ وَلَا أَعْدُوذُ بِعَذَبِ

(قال الرواي) فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هَذَا أَبُو زَيْدٍ الْمَسْرُوبِيُّ * الَّذِي
أَدْنَى مُلْكِهِ الْإِحَاجِي * وَأَخَذْتُ أَصْفَ لَهُمْ حَسَنَ تَوْشِيَتِهِ *
وَأَنْقِيَادَ الْكَلَامِ لِمُسَيِّنَتِهِ * ثُمَّ التَفْتُ فَأَذَابَهُ قَدْ طَمَرَ * وَنَاءَ
بِمَلَقَرِّ * فَجَبَّنَا بِمَا صَنَعَ أَذْوَ قَع * وَلَمْ نَدِرْ أَيْنَ سَكَمَ وَصَفَعَ

﴿ تفسير الاحاجي المودعة في هذه المقامة ﴾

اما جوع امد بزاز * فثله طوامير * واما ظهر أصابته عين
ثله مطاعين * واما صادف جائزة * فثله الفاصلة * واما
تناول ألف دينار * فثله هاديه * واما اعمل حلية * ثله

﴿ الغاشية ﴾

العطية (هادية) تأنيث الهادي والعنق ايضا ومعنى هاخذ وتناول ودية هي ما يعطى لاهل القبيل وهي
من الذهب الف دينار

(أصبت) اي صارت (كان لم تنفن بالامس)
اي كان لم تكن فيها دراهم قبل ذلك (بالمقر)
اي بالانصراف سرعة (عن المقر) اي عن
محل قراره (التكول) الحزينة لفقد ولدها
(كل شعب الخ) اي كل طريق لي طريق يعني
كل بلد أدخله فهو بلدي (ربعي) اي منزلي
(رحب) اي فسيح (مستهام القلب) اي هام
بها ذاهب الفضل من هام بهيم لا يدري اين
يتوجه (صب) اي عاشق (البكر) يعني التي
ولدت بها (والجو الخ) كناية عن انها منشأه
ومحل خروجها (اصبو) اي اميل (الغناء) اي
المختصة بالكثيرة العشب والاشجار
(اعذوذب) افصول من العذوبة وهي الحلاوة
(توشيته) اي تزينه للكلام (لمسينته) اصله
الهمزة اي لارادته (طمر) اي وثب (ناء)
اي نهض وقام به بثقل (بماقر) اي بما حازه
من القمار (سكع) ذهب من ضمير هداية
(وصفع) اي اخذ صفعا من الارض وهو
الناحية (طوامير) جمع طامور او طومارو هو
الصحيفة ومعنى طوى جوع ومير من ماره
الطعام يميره مثل قوله امد بزاز (مطاعين) جمع
مطعمون ومطام مثل ظهر وعين من ماته اذا
اصابه بالعين (الفاصلة) الحائلة بين الشئين
ضد الواصلة وكلمة الفاضل صادف وتكتب
بالياء اذا انفردت وصلة بمعنى جائزة وهي

(الفاشية) اسم لما يغشى الرجل من الاضياف وناشية السرج ما ينطى به ومعنى ألغى ابطل مثل اهل ومعنى

شبة حلية (مهمه) هو الصعراء ومعنى مه

اكفف وتكررها للتأكيد (اخطار) جمع خطر
بالتحريك وهو ما يؤدي الى الهلاك واذا
فصلته كان اخ من معانيه الشقيق وطار مثل
اقلت (ابارقة) جمع ابريق والاصل اباريق
حذف الياء وعوض منها الهاء كما في زنادقة
وفرازنة واذا فصلت كان ابايمانل ما اخار
(طاقنة) تأتت طافي النار واذا فصلت كان
طامن الوطه بمعنى دس من الدوس وقنة
بمعنى الجماحة (هاتيك) هاللتيه وبمعنى خذ
وتيك مثل تلك (فرازين) جمع فرازن الشطرنج
وقد علمت الماثلة في تفسير المصنف وكذا
مشمم (كل الصبد الخ) هذا مثل يضرب
للرجل يكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا
قضيت تلك الكبيرة لم يبال ان لا تقضي باقي
حاجاته (رقت) من الوق وهو الاذلال مثل
القمع (رراح) اى واسع ومعنى رح ذكره
المصنف وهو امر مثل استنش ربح وراح من
اسماء الخمر مثل مدامة (صنبور) هي كل
نخلة يدق اصلها وتبقى منفردة ومنه ان فلانا
لصنبور اى لا اخ له ولا ولد وصن امر من
الصون مثل غط ومعنى بور ذكره المصنف
(سراحين) جمع سرحان وهو الذئب ومعنى
سرى سار بالليل وحين مثل مدة (مقلع)
هو قذافة تقذف بها القلاعة ويقال رماه

بقلاعة وهي ما اقتلعه من الارض (واللاع الجبان) اى مثل الغرقة (اسكوب) افعول من السكب بمعنى الصب

الفاشية * واما اكفف اكفف فخله * مهمه * واما
الشقيق اقلت * فخله اخطار * واما ما اختار فضة * فخله
ابارقة * لان الرقة من اسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال في الرقة ربع العشر * واما دس جاعة *
فخله طاقنة * واما خالى اسكت * فخله خالصة لانك اذا ناديت
مضافا الى نفسك جازلك حذف الياء واثبتتها ساكنة
ومتحركة وقد حذف هاءنا حرف النداء كما حذفه في اصل
الاحجية * وصه بمعنى اسكت * واما خذ تلك فخله هاتيك *
واما جار وحش زينا * فخله فرازين * لان الفراجار
الوحش ومنه الحديث كل الصبد في جوف الفرا * واما قوله
انفق تقمع * فخله منقمع * لان الامر من مان يمون من *
ومضارع وقت تقم * واما استنش ربح مدامة * فخله
رحراح * لان الامر من استنداء الراحة رح * واما غط
هلكى * فخله صنبور * لان البورهم الهلكى وفي القرآن
وكنتم قوما بورا * واما سار بالليل مدة * فخله سراحين * واما
احب فروقه * فخله مقلع * لان الامر من وق يبق مق *
واللاع الجبان * يقال فلان هاع لاع اذا كان جبانا جروعا *
واما اعط ابرقا بلوح بغير هروء * فخله اسكوب * لان
الاوس الاعطاء والامر منه اس والكلوب الابريق بغير هروء

(اصعدت) اصعد في الارض اذا ذهب فيها صاعدا الى جهة اعلى من جهته (صعدة) من بلاد اليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا يضرب المثل بحسن نسائها (شطاط) اى قوام معتدل قال * وبدلتني بالشطاط الحسا * وكنت كالصعدة تحت السنان *

والصعدة القناة الطويلة يشبه بها لانها تنبت مستوية فلا تحتاج الى الثقيف (اشتداد) اى عدو (يبدو)

﴿ ٢٨٦ ﴾

اى يسبق (بنات صعدة) حجر الوحش او النعام (نضرتها) اى بهجتها وحسنها (نحارير) جمع نحير بالكسر وهو الحاذق المتمكن (الرواة) جمع الراوى الذى يروى الاخبار وينقلها عن الثقات (السراة) بالفتح جمع سرى وهو السيد الشريف وعن الجوهري جمعها سرورات قال متى نستجر قوم يقل سروراتهم

هم يتناهم فهم رضى وهم عدل (جدوة) مثناة الجيم الجمرة العظيمة والمراد الاهتداء به (نجدة) هى الشجاعة والقوة (الظلمات) جمع ظلامه وهى ما يشكك المظلوم (رحيب الباع) يريد واسع العطاء غنى وفى الاساس فلان رحب الباع والذراع ورحبهما اذا كان سخيا (خصب الرباع) يعنى انه متيسر الحال (تمجي النسب) اى ينسب الى تميم وهى قبيلة موصوفة بالمجد ومكارم الاخلاق (بالاسام) اى بالاجتماع عليه وترداد الزيارة (اتفق عليه) اى اجعل نفسى كاسلمة النافقة (بالاجام) يعنى بتقليل زيارته جريا على موجب قوله عليه السلام زرغبنا تردد حبا واصله من اجام الفرس (صدى صونه) كناية عن شدة ملازمته له واتحاده معه (سلمان يته) بشري الى سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صار بعد من اهل البيت فكذلك هو صار بعد عند القاضي من اهل بيته (اشتيار شهده) شار العسل واشتاره جناه واخرجه من الخلية والشهد العسل الجيد استعاره لاستفادة منافعه (وانتساق رنده) مستعار كالذى قبله والزند شجر طيب الرائحة كالعود (اشهد) اى احضر وانظر (مشاجر الخصوم) اى مواضع تشاجرهم ونحنا صهمهم (واسفر) من السفير وهو الذى يمشى بين القوم للاصلاح (المعصوم) الذى لا يعيب عيه

واما الثور ملكى * فثله اللاآلى * لان اللاآلى على وزن القنا * نور الوحش * واماصفير بحفلة * فثله مكاشفة * لان المكاشفة * قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الامكاه وتصديفة والاصل فى المكاشفة ولكنه قصره فى هذه الاحجية كما حذف همزة الفراء فى أحجيتة وكلا الامرين من قصر المددود وحذف همزة المهجوز جاز

﴿ المناظرة السابعة والثلاثون الصعديه ﴾

(حكى الحارث بن همام) * قال اصعدت الى صعدة * وأنا ذو شطاط يحكى الصعدة * واشتداد يدربان صعدة * فلما رايت نضرتها * ورعيت خضرتها * سالت نحارير الرواة * عن تحويرة من السراة * ومعادين الخبرات * لا تحذو جدوة فى الظلمات * ونجدة فى الظلمات * فتعت لي قاض بها رحيب الباع * خصب الرباع * تمجي النسب والطباع * فلم ازل اتقرب اليه بالاسام * واتفق عليه بالاجام * حتى صرت صدى صوته * وسلمان يته * وكنت مع اشتيار شهده * وانتساق رنده * اشهد مشاجر الخصوم * واسفرين المعصوم

﴿ منهم ﴾

صار بعد من اهل البيت فكذلك هو صار بعد عند القاضي من اهل بيته (اشتيار شهده) شار العسل واشتاره جناه واخرجه من الخلية والشهد العسل الجيد استعاره لاستفادة منافعه (وانتساق رنده) مستعار كالذى قبله والزند شجر طيب الرائحة كالعود (اشهد) اى احضر وانظر (مشاجر الخصوم) اى مواضع تشاجرهم ونحنا صهمهم (واسفر) من السفير وهو الذى يمشى بين القوم للاصلاح (المعصوم) الذى لا يعيب عيه

(والموصوم) اى المبوب (للاسجال) اى لاطلاق الحكم اومن اسجل له العطاء اذا اكثره واطلقه (المحفل والاحتفال) حفل القوم واحتفلوا اجتمعوا وهذا محفل القوم ومحفلهم (الرياش) الثوب الفاخر (فتبصر الحفل) اى تأمل الجمع (نقاد) هومن يميز بين الجيد والزييف (كضوء شرارة) اى كاسرع مدة يسيرة (وحى اشارة) كالذى قبله من وحيث اليه ووحيت اذ اكلمته بما تخفيه عن غيره ووحيت وحييا كبت ووحيت اليه اومات (كانه ضرغام) اى كانه اسد لعظم خلقته وشدة (عصمه) اى حفظه (التغاضى) التغافل والسكوت على الظلم (كالقلم الردى) اى لانه

﴿ ٢٨٧ ﴾

احدى قصص الكتاب ولهذا قيل القلم الردى كالولد العاق والاخ الشاق (والسيف الصدى) هو بالنسبة الى المحارب كالقلم الى الكاتب (اخلاف) جمع خلف بالكسر وهو ضرع الناقة (الخلاف) بمعنى المخالفة يعنى ان ابنه دائما مخالف للمرجوب (اججم) اى تأخر (اخرت) اى اظهرت وبيت (اعجم) اى ابهم واستجهم استبهم (اذكبت) اى اشعلت (اخذ) اى اطقا (رمد) فى المثل شوى اخوك حتى اذا انضج رمد يضرب لمن يفتح بالاحسان ويختم بالاساءة (كفلته) اى توليت امره (مذدب) اى من وقت ان مشى على يديه ورجليه (شب) اى صار شابا (ورب) بمعنى ربى من التربية (فاكبر) اى فاستعظم ورآه كبيرا (ماشكا اليه) اى الذى ابداه الشيخ من شكواه (واطرف به الخ) اى جعلهم ذوى طرفة اوتأثم بالاطروفة وهى ما يستغرب من الاخبار (العقوق) هو مخالفة الولد امر والده (احد الشكاين) الشكل بالضم فقد الولد واذا عق الولد اباه ولم يره فكأنه فقده (عقم) وهو عدم الولد رأسا (اقر لعين) اى اروح للانسان من الولد العاق (امعضة) اى شق عليه واعضبه (ادعى) نصب لنفسه شيئا (امت) اى صدقت عليه (اورى) اى اوقد ناراً

منهم والموصوم * قَبِيْمًا الْقَاضِي جَالِسٌ لِلْاِسْجَال * فِي يَوْمِ
الْمَحْفَلِ وَالْاِحْتِفَالِ * اَدْخَلَ شَيْخٌ بَابِي الرِّيشَ * بَادِي
الْاَرْتِعَاشِ * فَتَبَصَّرَ الْحَفْلَ تَبَصَّرَ نَقَادَ * ثُمَّ زَعَمَ اَنْ لَهُ خَصْمًا
غَيْرَ مَنَقَادَ * فَلَمْ يَكُنْ اِلَّا كَضْوَى شَرَارِهِ * اَوْوَحِيَ اِشَارَهُ *
حَتَّى اَحْضَرَ غُلَامَ * كَأَنَّهُ ضَرِغَامَ * فَقَالَ الشَّيْخُ اَيْدِ
اللَّهِ الْقَاضِي * وَعَصَمَهُ مِنَ التَّغَاضِي * اِنْ اَبْنِي هَذَا كَالْقَلَمِ
الرِّدْيِ * وَالسَّيْفِ الصَّدْيِ * يَجْهَلُ اَوْصَافَ الْاِنْصَافِ *
وَيَرْضَعُ اَخْلَافَ الْخِلَافِ * اِنْ اَقْدَمْتُ اَجْجَمَ * وَاِذَا اَخْرَبْتُ
اَجْجَمَ * وَاِنْ اَذْكَبْتُ اَخْجَدَ * وَمَتَى شَوَيْتُ رَمْدَ * مَعَ اَنِي كَفَلْتَهُ
مَذْدَبَ اِلَى اَنْ شَبَ * وَكَنتَ لَهُ الطَّفَّ مِنْ رَبِّي وَرَبَّ * فَاكْبِرْ
الْقَاضِي مَاشْكَا اِلَيْهِ * وَاَطْرَفَ بِهِ مِنْ حَوَالِيهِ * ثُمَّ قَالَ اَشْهَدُ
اَنْ الْعُقُوقَ اَحَدَ التَّكْلِيْنِ * وَلَرْبِ عَقْمٍ اَقْرَ الْعَيْنِ * فَقَالَ الْغُلَامُ
* وَقَدْ اَمَعَضْتُ هَذَا الْكَلَامَ * وَالَّذِي نَصَبَ الْقَضَاةَ لِلْعَدْلِ *
وَمَلِكُهُمْ اَعْنَةُ الْفَضْلِ وَالْفَضْلِ * اِنَّهُ مَا دَامَ قَطْرُ الْاَمْنَتِ *
وَلَا اَدْعَى الْاَمْنَتِ * وَلَا لَبَّى اِلَّا وَاَحْرَمْتُ * وَلَا اَوْرَى

(اضمرت) اى اشطت وقويت (يدأنه) اى غيرأنه (كن بيخي الخ) اى كن يطلب المحال لان الاتوق
ذكر الرخم من الطبر وقيل انها الرخمة الاتى وهى لا يظفر يبيضها لان أوكارها فى رؤس الجبال ومنه

﴿ ٢٨٨ ﴾

المثل اعز من بيض الاتوق (من التوق) اى
من النياق (اعتك) اى اتمك (صفر من
المال) اى خلامنه واقتفر (ومنى بالاحمال) اى
ابتلى بالجذب والتخط (يسومنى) اى يكلفنى
(اتلمظ) التلمظ ان يتبع بلسائه بقية الطعام فى
فمه وان يخرج لسائه فيمسح به شفتيه فاستعبر
هنا للتكلم بالسؤال (النوال) هو العطاء
(ايغض) اى ليكثر ويزداد (شربه) بالكسر
اى نصيبه من المشروب (الذى غاض) اى
الذى نقص وجف (مانهاض) اى ما انكسر
(اشرب قلبى) اى سقاه وملاء (مفتة) وفى
نسخة معينة (والشمره) شدة الحرص
وغلبته (متخمه) مفسده (والمسألة) اى سؤال
ما فى أيدى الناس (ملازمة) اى اؤم (فلق
فيه) اى من شق فقه ومن بين شفتيه (ونحت
قوافيه) يعنى من انشائه (عن لبدنيه) لبدنه
الاسد شعر متلد على كفيه وعلى كفله يضرب
به المثل فيقال امنع من لبدنه الاسد لان احدا
لا يقدر على ان يدنومنه فكيف من لبدنه
(ناب من فاقه) اى اصاب من فقر (وأغص
هليه) اى استره ولا تظهره (ولا ترق ماء الحيا)
يعنى لا تبذل وجهك بالسؤال (خولك) اى
ملكك (قذيت عينه) القذى ما تجمد مما يسيل
من العين (اخلق ديباجه) الديباج ما يلبس
من رقيق الثياب والاخلق الابلاء وهو يتعدى

الأواضمرت * بيد انه كن بيخي بيض الاتوق * وطلب
الطيران من التوق * فقال له القاضي ويماعتك * وامخن
طاعتك * قال انه مذصر من المال * ومنى بالاحمال *
يسومنى ان التلمظ بالسؤال * واستمطر سحب النوال * ايغض
شربه الذى غاض * ويحجر من حاله ما انهاض * وقد كان حين
أخذني بالدرس * وعلمني ادب النفس اشرب قلبي ان الحرص
منعته * والطمع مفتة * والشمره متخمه * والمسألة
ملازمة * ثم انشدني من فلقى فيه * ونحت قوافيه

ارض بادنى العيش واشكرهليه * شكر من القل كثير لديه
وجانب الحرص الذى لم يزل * يحط قدر المترقى اليه
وحام عن عرضك واستبقه * كما يحامي اللبث هن لبدنيه
واصبر على ماناب من فاقه * صبر اولي العزم واغص عليه
ولا ترق ماء الحيا ولو * خولك المسئول ما فى يديه
فالحر من ان قذيت عينه * اخفى قذى جفنيه هن ناظره
ومن اذا اخلق ديباجه * لم ير ان يخلق ديبا جتیه

﴿ قال ﴾

ولا يتعدى (ديباجتیه) يعنى خديه والمراد أنه لا يبذل ما وجهه بسؤاله الناس

(واكفهر) اشتد عبوسه (واندراً) درأ صلينا فلان دروه او اندرأ اطلع مفاجأة ودرؤ اعلينا هجموا (هر)
هر عليه وهر في وجه السائل اذا تجمعه وهو من هرير الكلب اى نباحه (صه) اى اسكت (ياعقق) اى
ياعاق وهو معدول مثل عامر وعمر (الشجى) * ٢٨٩ *

اصـله ما ينـشب فى الخلق من شـوك او عظم
او غيره ثم استعير للهم والحزن لكونهما مورثين
للفصـة يقال شجاء احزنه واشجاء اغصه
(والشرى) هو أن يفص بالماء وشرى برقه
غص به (البضاع) كالباضعة الجماع (وظرك)
الظئر المرصعة (لقد تحككت الخ) هو مثل
يضرب لمن ينازع من هو أقوى منه واقدار
(واستنت الفصل الخ) هو مثل ابضا يضرب
لمن يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين
يديه والاسنان شابعة الجرى فى سن واحد
اى طريق ومذهب والفصال جمع فصل
وهو الصغير من الابل والقرى جمع قرى وهو
السدى به قرع بالتحريك وهو بئر ابيض يخرج
بافصال ودواؤه الملح وحساب ألبان الابل
(فرط من فيه) اى سبق من فـه (حدثه) اى
ساقته والجاهته (المقة) المحبة (تلافيه) تداركه
واستمالته (فرنا اليه) فنظر اليه (وبك يابنى)
اى اعجب منك كأنه يقول ألم تر يابنى (الضراحة)
الخضوع والتذل (ارباب البضا صه) هم
التجار اصحاب الاموال (استثنى بهم الخ)
يشير به الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات
اى الحرمات وفى بعض النسخ قد سوفوا
فى المحظورات اى رخص لهم فيها (وهبك
جهلت) اى افرض وقد ران لبليس لك ذنب

قال فعبس الشجى واكفهر * واندرأ على ابنه وهر * وقال له
صه يا عقق * بامن هو الشجى والشرى * وبك انعلم امك
البضاع * وظئر الارضاع * لقد تحككت العقر
بالافقى * واستنت الفصل حتى القرى * ثم كانه نديم على
ما فرط من فيه * وحدته المقة على تلافيه * فرنا اليه بعين
حاطف * وخفض له جناح ملاطف * وقال له وبك يابنى
ان من امر بالقناعه * وزجر عن الضراعه * هم ارباب
البضا صه * واولو المكسبة بالصناعة * فاما
ذووا الضرورات * فقدا استثنى بهم فى المحظورات *
وهبك جهلت هذا التاويل * ولم يبلغك ما قبل * است
الذى عارض اباه * فيما قال وما جابه

لاتقعدن على ضرر ومسفة

لكى يقال عزيز النفس مصطب
وانظر بعينك هل ارض معطلة

من النبات كارض حقها الشجر

* ٣٧ *

بسبب جهلك ان السؤال مباح لك (أست الخ) اى أليس لك ذنب بما رضنتك أبك فيما اذا قال لك كلاما
اجبه بظلمة مناقضا لكلامه (مسفة) اى جوع (معطلة) اى خالية

(اضمرت) اى اشعلت وقويت (يدأنه) اى غيرأنه (كن بيني الخ) اى كن يطلب المحال لان الاتوق
ذكر الرخم من الطير وقيل انها الرخمة الاتى وهى لا يظفر يبيضها لان أوكارها فى رؤس الجبال ومنه

﴿ ٢٨٨ ﴾

المثل اعز من يبيض الاتوق (من النوق) اى
من النباقي (اعتسك) اى اتمسك (صفر من
المال) اى خلامنه وافتقر (ومنى بالاحمال) اى
ابتلى بالجذب والتحط (يسومنى) اى يكلفنى
(اتلمظ) التلمظ ان يتبع بلسائه بقية الطعام فى
فمه وان يخرج لسانه فيمسح به شفته فاستعبر
هنا للتكلم بالسؤال (النوال) هو العطاء
(ايغض) اى ليكثر ويزداد (شربه) بالكسر
اى نصيبه من المشروب (الذى غاض) اى
الذى نقص وجف (مانهاض) اى ما تكسر
(اشرب قلبى) اى سقاه وملاه (مفتبة) وفى
نسخة معيبة (والشمره) شدة الحرص
وغلبته (متخمه) مفسده (والمسألة) اى سؤال
ما فى أيدى الناس (ملازمة) اى ائوم (فلق
فيه) اى من شق فم ومن بين شفثيه (ونحت
قوافيه) يعنى من انشائه (عن لبدتيه) لبدة
الاسد شعر متلبد على كفيه وعلى كفه يضرب
به المثل فيقال امنع من لبدة الاسد لان احدا
لا يقدر على ان يدنومنه فكيف من لبده
(ناب من فاقه) اى اصاب من فقر (وأغص
هليه) اى استره ولا تظهروه (ولا ترق ماء الحيا)
يعنى لا تبذل وجهك بالسؤال (خولك) اى
ملكك (قذيت عينه) القذى ما تجمد مما يسيل
من العين (اخلق ديباجه) الديباج ما يلبس
من رفيق الثياب والاخلق الابلاء وهو يتعدى
ولا يتعدى (ديباجتيه) يعنى خديته والمراد أنه لا يبذل ماء وجهه بدوالة الناس

الأواضمرت * بيد انه كن بيني يبيض الاتوق * وطلب
الطيران من النوق * فقال له القاضي ويماعتك * وامخن
طاعتك * قال انه مذصفر من المال * ومنى بالاحمال *
يسومنى ان التلمظ بالسؤال * واستعبر سحب النوال * ايغض
شربه الذى غاض * ويحجر من حاله مانهاض * وقد كان حين
أخذني بالدرس * وعلمني ادب النفس اشرب قلبي ان الحرص
متعبه * والطمع مفتبة * والشمره متخمه * والمسئلة
ملازمة * ثم انشدني من فلق فيه * ونحت قوافيه

ارض بادنى العيش واشكره عليه * شكر من القل كثير لديه
وجانب الحرص الذى لم يزل * يحط قدر المترقى اليه
وحام عن عرضك واستبقه * كما يحامي البث عن لبدتيه
واصبر على ما ناب من فاقه * صبر اولي العزم وانحصر عليه
ولا ترق ماء الحيا ولو * خولك المسؤل ما فى يديه
فالحر من ان قذيت عينه * اخفى قذى جفنيه عن ناظره
ومن اذا اخلق ديباجه * لم ير ان يخلق ديبا جتيه

﴿ قال ﴾

(واكفهر) اشد عبوسه (واندرا) درأ علينا فلان دروء او اندرأ اطلع مفاجأة ودرؤ اعلىنا هجموا (هر)
هر عليه وهر في وجه السائل اذا تجمعه وهو من هرير للكلب اى نباحه (صه) اى اسكت (ياعقن) اى
ياطاق وهو معدول مثل عامر وعمر (التجى) ﴿ ٢٨٩ ﴾

اصله ما ينشب في الخلق من شوك او عظم
او غيره ثم استعير لهم والحزن لكونهما مورثين
للفصاة يقال شجاء احزنه واشجاء اغصه
(والشرق) هو أن يفص بالله وشرق برقه
غص به (البضاع) كالباضعة الجماع (وظرك)
الظئر المرضعة (لقد تحككت الخ) هو مثل
يضرب لمن ينازع من هو أقوى منه واقد
(واستنت الفصل الخ) هو مثل ايضاضرب
لمن يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين
يديه والاسنان ضابطة الجرى في سن واحد
اى طريق ومذهب والفصال جمع فصل
وهو الصغير من الابل والفرى جمع فرى وهو
السدى به قرع بالتحريك وهو بئاض يخرج
بافصال ودواؤه الملح وحساب ألبان الابل
(فرط من فيه) اى سبق من فاه (حدثه) اى
ساقته والجأه (المقة) الحجة (تلافيه) تداركه
واستأثمه (فرنا اليه) فنظر اليه (وبك بائى)
اى اعجب منك كأنه يقول ألم تر بائى (الضراحة)
الخضوع والذل (ارباب البضاة) هم
التجار اصحاب الاموال (استثنى بهم الخ)
يشير به الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات
اى الحرمات وفي بعض النسخ قد سوفوا
في المحظورات اى رخص لهم فيها (وهبك
جهلت) اى افرض وقد دران ليس لك ذنب

قال فَبَسَّ الشَّيْخُ وَاكْفَهَرَ * وَانْدَرَأَ إِلَى ابْنِهِوَهَرَ * وَقَالَ لَهُ
صَهْ يَا عَقْنُ * بَايْنَهُ هُوَ الشَّيْخُ وَالشَّرْقُ * وَبِكَ انْعَلِمَ امْكُ
الْبِضَاعُ * وَظَرَّتْ الارْضَاعُ * لَقَدْ تَحَكَّكَتِ الْعُقْبُ
بِالْأَفْعَى * وَاسْتَنَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى * ثُمَّ كَانَهُ نِيَمَ عَلَى
مَافَرَطٍ مِنْ فِيهِ * وَحَدَّثَهُ الْمَقَّةُ عَلَى تِلَافِيهِ * فَرَنَّا إِلَيْهِ بِعَيْنِ
حَاطِفٍ * وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَ مَلَا طِفٍ * وَقَالَ لَهُ وَبِكَ بَايْنِ
إِنَّ مِنْ أَمْرِ بَاتِقَاعِهِ * وَزَجَرَ عَنْ ارْضَاعِهِ * هُمُ أَرْبَابُ
الْبِضَاعَةِ * وَأَوَّلُوا الْمَكْسَبَةَ بِالْبِضَاعَةِ * فَأَمَّا
ذَوُوا الضَّرُورَاتِ * فَقَبِضْتُ بِيْنِي بِهِمْ فِي الْمَحْظُورَاتِ *
وَهَبَكَ جَهَلْتَ هَذَا التَّوْبِيلُ * رَلَمْ يَلْعَنَّكَ مَا قَبِلَ * أَلَسْتَ
الَّذِي عَارَضَ أَبَاهُ * فِيمَا قَالَ وَمَا جَابَهُ
لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضَرٍّ وَمُسْغَبَةٍ

لَكَى يُقَالُ عَزِيزُ التَّفَنِصِ مُصْطَبِرٌ
وَانْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ أَرْضُ مُعْطَلَةٌ
مَنْ النَّبَاتِ كَارِضٍ حَقَّهَا الشَّجَرُ

﴿ ٢٩٠ ﴾

بسبب جهلك ان السؤال مباح لك (ألسن الخ) اى أليس لك ذنب بما رضنتك أبلك فيما اذا قال لك كلاما
اجبه بلفظة مناقضا لكلامه (مسفة) اى جوع (معطلة) اى خالية

(فَعَدَّ الْح) عَدَّ عَنْ هَذَا أَيْ خَلَهُ وَانْصَرَفَ عَنْهُ (الْأَغْيَاءُ) جَمْعُ الْغَيِّ وَهُوَ الْإِحْقُ الْجَاهِلُ (وَارْحَلْ رَكَابَكَ) أَيْ رَحَلَهَا وَالرَّكَابُ الْإِبِلُ الْمُرْكُوبَةُ (عَنْ رُبْعٍ) أَيْ عَنْ مَنَزَلٍ (ظَمِئْتُ بِهِ) أَيْ عَطَشْتُ فِيهِ (الْجَنَابُ) أَيْ الْجَانِبُ (يَهْمِي بِهِ) أَيْ يَسِيلُ

بِهِ (دَرَّ السَّحَابُ) هُوَ الْمَطَرُ (فَلْيَهْنِكِ الظَّفَرُ) أَيْ هَيْئًا لَا تَبْطَأُ ظَفَرْتُ وَفَزْتُ بِهِ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِكَ (قَدَّرَ مُوسَى الْح) تَلَمَّحَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَتَاهَا قَرْيَةً اسْتَطْعَمَ أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا (تَنَافَى قَوْلُ الْفَتَى وَفَعَلَهُ) أَيْ مَخَالَفَتُهُمَا لِمَا هُوَ الْإِلْقَى بِهِ (وَتَحْلِيهِ) أَيْ تَلْبِيسُهُ وَتَزْيِيهِ (أَتَمِّيَا الْح) مِثْلُ بَضْرِبِ اللَّتْلُونِ أَيْ تَشْبِيهِ نَفْسِكَ بِتَيْمٍ مَرَّةً فِي الْإِتْصَافِ بِالْإِخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَنَقِيسَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْإِتْصَافِ بِالْإِخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ وَهُمَا قَبِيلَتَانِ عَظِيمَتَانِ بَيْنَهُمَا مَكَافَاتُ (كَأَتْلُونُ الْقَوْلَ) تَغَوَاتُ الْمَرْأَةُ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالْقَوْلِ فِي تَلَوْنِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ

فَسَادُومٌ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَأَتْلُونُ فِي أَثَوَابِهَا الْقَوْلُ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغِيلَانَ فِي الْقُلُوبِ تَتَرَاوَى لِلنَّاسِ فَتَقُولُ أَيْ تَتْلُوْنَ قَضَاءَ لِهَمِّهِمْ عَنِ الطَّرِيقِ فَتَهْمُ لَكِهِمْ فَأَبْطَلَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ وَلَا غَوْلَ * وَقِيلَ إِنَّهَا مِنَ الْجَنِّ (مَقْسَاحًا لِلْحَقِّ) أَيْ لَا تَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ (وَفَسَاحًا) أَيْ حَاكِمًا قَالَ تَعَالَى رَبَّنَا اقْضِ بَيْنَنَا الْآيَةَ أَيْ احْكُمْ (مَذَاسِبُ) أَيْ مَذْخَرَتُ مِنَ الْأَسَى وَهُوَ الْحُزْنُ (صَدَى ذَهْنِي) أَيْ تَكَثَّفَ مِنْ صَدَى الشَّيْءِ بِالْهَمْزِ عِلَالُ الصَّدَا

فَعَدَّ عَمَّا تُشِيرُ الْأَغْيَاءُ بِهِ
فَأَيَّ فَضْلٍ لِعُودِ مَا لَهُ ثُمَّ رُ
وَارْحَلْ رَكَابَكَ عَنْ رُبْعٍ ظَمِئْتُ بِهِ
إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ
وَأَسْتَغْزِلُ الرِّىَ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنْ
بَلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَهْنِكِ الظَّفَرُ
وَإِنْ رُدِدْتَ فَسَافِي الرَّدِّ مَنَفَصَةٌ

عَلَيْكَ قَدَّرَ مُوسَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ
قَالَ فَلَمَّا نَ رَأَى الْقَاضِي تَنَافَى قَوْلِ الْفَتَى وَفَعَلَهُ * وَتَحْلِيهِ
بِمَالِسٍ مِنْ أَهْلِهِ * نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنٌ قَضَبِي * وَقَالَ أَتَمِّيَا مَرَّةً
وَفَسَاحًا أُخْرَى * أَفَ لِمَنْ يَنْقُضُ مَا يَقُولُ * وَيَتْلُونُ
كَأَتْلُونُ الْقَوْلَ * فَقَالَ الْغُلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مَقْسَاحًا
لِلْحَقِّ * وَقَتَّاحًا بَيْنَ الْخَلْقِ * لَقَدْ انْهَبْتَ مَذَاسِبَ *
وَصَدَى ذَهْنِي مَذْصَدَبْتَ * عَلَى أَنَّهُ ابْنُ الْبَابِ الْقَتْمُ *
وَالْعَطَاءُ السُّرْحُ * وَهَلْ بَنِي مِنْ يَتَبَرَّعُ بِاللَّهِمَى * وَإِذَا

استطعم *

وَهُوَ وَسَخٌ الْحَدِيدِ وَالصَّفَرُ وَنَحْوُهُمَا وَبَابُهُ طَرَبُ (صَدَبْتُ) مِنَ الصَّدَى بِغَيْرِ الْهَمْزِ وَهُوَ الْعَطَشُ (الْقَتْمُ) بِضْمَتَيْنِ أَيْ الْمَفْ نُوحِ (السُّرْحُ) بِضْمَتَيْنِ أَيْضًا أَيْ السَّهْلُ الْكَثِيرُ السَّرِيعُ (يَتَبَرَّعُ) يَتَفَضَّلُ وَيَتَنَدَّى (بِاللَّهِمَى) بِالضَّمِّ جَمْعُ لَهْوَةٍ وَهِيَ الْخَفَّةُ مَلَأَ الْكَفَّ ثُمَّ اسْتَعْبَرَتْ لَهَا عَطِيَّةً

(استظم) ای سئل الطعام (يقولها) ای بقول خذ (مه) ای اكفف (فم الخواطي الخ) من امثال العرب في تخيل يعطى احيانا مع بخله من خطي وصاب بمعنى اخطأ وأصاب (خالب) ای لاغيث فيه (البروق) جمع البرق (اذا شمت) ای اذا نظرت البروق ميز بين الخالب ومر جو المطر (غضب للكرام) يقال غضبه عليه اذا كان حيا وغضبه اذا كان ميتا (واعظم)

﴿ ٢٩١ ﴾

ای استعظم (تخيل) بخله بالتشديد نسبة الى البخل كما يقال جهله وفسقه (اكرومه) الاكرومة من الكرم كالا عجوبة من العجب والكرم هو المتفضل بما لا يجب عليه وارض كريمة حرة طيبة التربة (فاكذب) ای قالبت (شبكته) هي ما يصاد بها وهما من امثال المولدين الاول يضرب في المكيدة واخفاء الحيلة والثاني في التدليس (ارسخ من رضوى) ای اثبت منه ورضوى هذا بفتح الراء جبل بقرب المدينة سهل الصدود (اخوجدوى) ای صاحب جدوى وهي العطية والكرم (كالن) هو الترنجيبين او طل بسقط على الشجر كالعسل (والسلوى) طائر يشبه السمانى (بما ينه) ای بما يرد (مستخرى) من الخراية وهي الحياء (مما افترى) ای مما اختلقه كذبا (وانثنى جذلان) ای وارجع فرحا مسرورا (اى فى بما اوليت) ای امدح بما اعطيت (من جدوى) وهي العطية (ومن عدوى) وهي هنا بمعنى الاعانة بازالة احدي المظالم (فهش) ای اهتز فرحا (واجزل) ای أكثر (من طوله) الطول بالفتح الفضل والهبات ومنه الطائل المعروف وهذا غير طائل ای خسيس ودون (لفت وجهه) حوله (نصله الخ) نصل السهم ونصله ای ركب نصله وانصله نزع نصله

(بطل زعمك) ای بطلان فهمك وظنك (ولانتحت عودا) ای لا تنجره (قبل عجم) ای قبل اختيار وسبر تقول عجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته لعل صلابته من رخاوته (واباك وتأييك) ای اجذران تأخر

اسْتَظَمَ يَقُولُ هَا * فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْ فَمَعَ الْخَوَاطِي
سَهْمٌ صَائِبٌ * وَمَا كُلُّ بَرْقٍ خَالِبٌ * فَفَرَّ الْبُرُوقُ إِذَا شَمَتْ *
وَلَا تَشْهَدِ إِلَّا عَائِلَتٌ * فَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلشَّيْخِ أَنَّ الْقَاضِي قَدْ
غَضِبَ لِلْكَرَامِ * وَاعْظَمَ تَخَيُّلَ جَمِيعِ الْإِنَامِ * عَلِمَ أَنَّهُ
سَيَنْصُرُ كَلِمَتَهُ * وَيُظْهِرُ أَكْرَمَتَهُ * فَمَا كَذَبَ أَنْ نَصَبَ
شَبَكَتَهُ * وَشَوَى فِي الْحَرِيقِ سَمَكَتَهُ * وَأَنشَأَ يَقُولُ

يَا أَبَاهُ الْقَاضِي الَّذِي عَلِمَهُ * وَحِلَهُ أَرْسَخَ مِنْ رَضْوَى
قَدْ ادَّعَى هَذَا عَلَى جَهْلِهِ * أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا خَوْجِدَوَى
وَمَا دَرَى أَنَّكَ مِنْ مَعَشَرٍ * عَطَاؤُهُمْ كَالنَّ وَالسَّلْوَى
فَجَدَّ بِمَا بَنَيْتَهُ مُسَخَّرِيَا * مِمَّا افْتَرَى مِنْ كَذِبِ الدَّعْوَى
وَأَنْتَنِي جَذْلَانِ أَتْنِي بِمَا * أَوْلَيْتَ مِنْ جَدْوَى وَمِنْ عَدْوَى
فَالَ فَهَشَّ الْقَاضِي لِقَوْلِهِ * وَاجْزَلْ لَهُ مِنْ طَوْلِهِ * ثُمَّ لَفَّتْ
وَجْهَهُ إِلَى الْغُلَامِ * وَقَدْ نَصَلَ لَهُ اسْمُهُ الْمَلَامِ * وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ
بُطْلَ زَعْمِكَ * وَخَطَاؤَهُمْ حَمِكَ * فَلَا تَعْجَلْ بَعْدَهَا بِذَمِّ *
وَلَا تَحْتِ عُودًا قَبْلَ عَجْمٍ * وَإِيَّاكَ وَنَائِكَ * عَنْ مُطَاوَعَةٍ

(تعفه) ای تعصبة و تعضبة (حاق) نزل و حل (فسقط في يده) يقال لكل من ندم على شيء و عجز عنه سقط في يده (قال تعالى و لما سقط في ايديهم) (ولاذبحقو والده) اي فزع اليه و لجأ و الحقو الخصر و به سمي الازار لا شمله عليه (نهض يحفد) اي قام يسبحي (ضامد) من الضيم وهو الظلم (ضاره) من الضير (ساحه) اي جوده (ازري) اي اعاب من قبله اي

لكونه فاق عليه (وهله اتعب الخ) اي ان من يأتي بعده يشق عليه أن يحدو و حذوه في العدل (فخرت) اي تحيرت (تعريف الخ) اي تارة اتعرفه و تارة أتكر معرفته (احرورف) مثل انحراف اي مال و عدل (فناجيت النفس) اي حديثها و امررت لها (رباعه) اي دياره و منازلها (اظهر) اي اطلع (شجرة ناره) يريد حقيقة حاله (فنبذت العلق) اي فطرحت ما يتعلق بي من الخواص و تركته (واعقب) اي واكون عقب خطوه (واقترب) اي اقرب منه كلما بعد (الى أن تراى الشخصان) اي واصل الى حيث يرى الشخص شخص صاحبه من شدة قربه منه (وحق التعارف على الخالصان) الخالص من الاخوان الواحد و الجمع فيه سواء و متى رأى احد الاخوان الخالص صاحبه لا يمكنه أن يتكر منه بل يسادر بالتعرف اليه (الاهتشاف) الطرب و الفرح (من كاذب أخاه) اي اخفى حليته على اخيه و لم يصدقه عن نفسه (بلا محالة) اي من غير شك (ولا حؤول حاله) اي و بلا تغير و انقلاب (فاسرعت) وفي نسخة و بادرت اي سابت (سانحه و بارحه) يريد خيره و شره و الاصل ان السانح من الظباء ما تاله عن يمينك و البارح ما و لاله ميا سرة و البازح من الرياح ما اثار التراب مع شدة هبوه (دونك) اي سل عندك الخ (البر) اي ا ل باز بايه (ومر) اي ذهب لحاله (فلم يعد الفتى) اي لم يزل عن مكانه

﴿ ٢٩٢ ﴾

أبك * فانك ان عدت تعفه * حاق بك مني ما سحفته *
فسقط الفتى في يده * ولاذبحقو والده * ثم نهض يحفد *
وتبعه الشيخ بلسد

من ضامه أو ضاره دهره * فليقصد القاضي في صده
سماعه ازري عن قبله * وعدله اتعب من بعده

(قال الراوى) فخرت بين تعريف الشيخ و تنكيره *

الى أن احرورف لمسيره * فناجيت النفس بالرباعه *

ولوا لرباعه * لعل اظهر على اسراره * واعرف شجرة ناره *

فنبذت العلق * وانطلقت حبث انطلق * ولم يزل يخطو

واعقب * وبعده واقترب * الى أن تراى الشخصان *

وحق التعارف على الخالصان * فابدأ الاهتشاف *

ورفع الاربعاش * وقال من كاذب أخاه فلا عاش * فعرفت

ضد ذلك انه السروجى بالامحاله * ولا حؤول حاله *

فاسرعت اليه لأصافه * واستعرف سانحه و بارحه *

فقال دونك ابن أخيك البر * وتركنى ومر * فلم يعد الفتى

﴿ ان ﴾

التراب مع شدة هبوه (دونك) اي سل عندك الخ (البر) اي ا ل باز بايه (ومر) اي ذهب لحاله (فلم يعد الفتى) اي لم يزل عن مكانه

(ان افتر) اى ضحك (ثم فر كافر) اى ثم هرب الفتى كاهرب الشيخ (استبنت عينهما) اى تينت شخصهما وعرفتهما انهما ابوزيد وابنه (ولكن ابنيهما) يريد عدم معرفة مقرهما كافي نسخة لم ادر ابنيهما (فت قلبي) كناية عن تعلمه الكتابة والخط او عن جرى قلم التكليف وقيل اراد بالقلم ذكره ونخسه منه يريد بذلك وقت البلوغ وهو الوقت الذى يقوى فيه على المشى فى الاسفار وهذا المعنى يقرب من سابقه لانه اذا بلغ جرى عليه قلم التكليف (شرعه) اى طريقة وطادة واصلها الطريقة الى الماء (والاقتباس) اى الاستفادة (نحصة) اى متبعضا ومطلبا والاصل طلب

﴿ ٢٩٣ ﴾

الكلا (انقب) اى ابحت وأتفحص (وخزنة اسراره) الخزنة بالتحريك جمع الخازن اى اهل المعرفة بكنائمه ودقائقه (بغية المتنبس) اى طلبة الطالب وحا جنسه (وجذوة المتنبس) كناية عن يؤخذ عنه الادب والجذوة مثانة الجسيم شمعة من انتشار والمتنبس طالب القبس وهو النار (شدت يدي بفرزه) الفرز للبعير بمنزلة الركاب للفرس اى تمسك بركابه وهو مثل يضرب فى الخث على التمسك بالشيء ولزومه فيقال اشدد يدك بفرزه (استزنت منه زكاة كثره) اى اطلبت منه زكاة ماله والمراد الاستفادة منه (فى غزاره السحب) السحب جمع صحابة وكنى به عن كثرة العلم (الهناء) بكسر الهاء القطران (مواضع الثقب) الثقب جمع نقبة وهى اول ما يبدو من الجرب كناية عن كونه خيرا باوضاع الادب واصله نصف يث وهو يضع الهناء مواضع الثقب ثم يضرب به المثل واطلق على من يحسن الصنعة ويضع الاشياء مواضعها (اسبر من المثل) مثل يضرب لكثير السبر فى البلاد (فى النقل) جمع نقلة اسم من الانتقال ويروى بالناء وهى ثلاث ليال من الشهر الرابعة والخامسة والسادسة لان القمر فيها سريع المغيب (لهوى

أَنِ افْتَرَّ * ثُمَّ فَرَّ كَافِرٌ * فَعَدْتُ وَقَدْ اسْتَبْنَتُ عَيْنَهُمَا *
وَلَكِنْ ابْنُهُمَا

﴿ المقامة الثامنة والثلاثون المروية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قَالَ حُبِّبَ إِلَى مَدَسَعَتِ قَدِيمِي *
وَنَفَتْ قَلْبِي * أَنْ اتَّخَذَ الْآدَبُ شِرْعَهُ * وَالْاِقْتِبَاسُ مِنْهُ
نُجَّةٌ * فَكُنْتُ انْقَبَ عَنْ أَخْبَارِهِ * وَخَزَنَةِ اسْرَارِهِ *
فَإِذَا الْغَيْبُ مِنْهُمْ بِغِيَّةِ الْمُتَنَبِّسِ * وَجَذْوَةُ الْمُقْتَبِسِ *
شَدَّتْ يَدِي بِفِرْزِهِ * وَاسْتَزَنْتُ مِنْهُ زَكَاةَ صَكِّزِهِ *
عَلَى أَتَى لَمْ أَلْقِ كَالسَّرُوجِ فِي غَزَاةِ السَّحْبِ * وَوَضَعَ الْهِنَاءُ
مَوَاضِعَ الثَّقْبِ * لِأَنَّهُ كَانَ اسْبِرَ مِنَ الْمَثَلِ *
وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ فِي النَّقْلِ * وَكُنْتُ لِهَوَى مُلَاقَاتِهِ *
وَأَسْتَحْسِنُ مَقَامَاتِهِ * ارْغَبْ فِي الْأَغْرَابِ *
وَأَسْتَعِذْ بِالسَّفَرِ السَّذِيِّ هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ * فَلَمَّا
تَطَوَّحْتُ إِلَى مَرَوْ * وَلَاغَرَوْ * بَشَّرَنِي بِمَلَقَاهُ زَجَرُ الطَّيْرِ *

ملاقاته) اى رغبى فى التلاقي معه (مقاماته) بمجالسه اوجع مقامة وهى كالخطبة سميت مقامة لكونها تقال من قدام (الاغتراب) اى الغربة (قطعة من العذاب) هذا حديث رواه مالك فى الموطأ السفر قطعة من العذاب (تطوحت) اى رميت بنفسى (الى مرو) بلد بالعراق من بلاد خراسان (ولاغرو) اى لاغربة فى ذلك (زجر الطير) اى التفاؤل والاصل ان الرجل كان فى الجاهلية اذا اراد حاجة اتى الطير فى وكره ففره فان اخذ بمنى مضى لحاجته وان اخذ شي الا رجع

(بريد الخير) البريد الرسول (انشده) اى اسال عنه والبحث في المحافل) جمع المحفل وهو مجتمع الناس
 (تلقى القوافل) اى استقبال المسافرين (ولا عبرا) العبر كنبر الغبار والعبر بفتح العين الاثر الخفى (وانزوى)
 اى اختفى (وانقمع) اى انزوى يقال قمعه فانقمع اذا قهره وفى الأساس مقمع فى بيته وانقمع اذا حبس
 وحده (والسرو) السيادة (فى خلق ملاق) الخلق محركا الشوب البالى والملاق الشديد الفقر
 (وخلق ملاق) الخلق بضمين الطبع والسجية
 * ٢٩٤ *

والملاق كثير الملق وهو التلق يقال رجل
 ملق وملقى وملاق وفيه ملق شديد للذى
 يظهر الود واللفظ (رب التاج) هو الملك
 فان التاج من لباس الملوك وهو عصاية مزينة
 بالجواهر (عذقت به) اى نبطت به وتعلقت به
 * عذق شأه يعذقها اذا ربط فى صوفها خرقة
 تخالف لونها (اعلفت به الامال) اى تعلقت
 كأنه مستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم
 من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس
 اليه فمن لم يجتهد فى تلك المسئون عرض تلك
 النعمة للزوال (وواتاه القدر) اى وساعده
 ما قدره الله (التعم) بالكسر جمع نعمة وبالفتح
 واحد الانعام وهى الابل والبقر والغنم واكثر
 ما يقع هذا الاسم على الابل (لاهل الحرم)
 بضم الحاء جمع حرمة بمعنى الاحترام اى
 اصحاب الحقوق المحترمة كالغفان والفضل
 (والحرم) كالحرم بالتحفيف واحد المحارم
 وهم من تحرم المناكحة بينهم بالنسب والرضاع
 اى يلزمه أن يراعى حقوق ذوى الاحترام
 كما يراعى حقوق أهله ومحارمه (عميد مصرك)
 العميد السبب الذى يعتمد اليه فى الحوائج اى
 يقصد والمصر المدينة مطلقا (وعماد مصرك)
 اى من يستند اليه ويرتكز عليه (تزجى) اى
 تساق (الركائب) اى الابل (تزجى) تؤمل
 (الرغائب) جمع رغبة وهى العطاء الكثير (بساحتك) اى بفناء دارك (من راحتك) اى من كفك (ترب)
 اى افقر واصفته يده بالتراب

والقال الذى هو بريد الخير * فلم ازل انشده فى المحافل *
 وعند تلقى القوافل * ولا اجد عنه مخبرا * ولا ارى له اثرا *
 ولا عبرا * حتى غلب اليأس الطمع * وانزوى التاميل *
 وانقمع * فاني لاسذات يوم بحضرة والى مرو * وكان
 بمن جمع الفضل والسرو * اذطلع ابو زيد فى خلق ملاق *
 وخلق ملاق * فحى الوالى تحية المحتاج * اذالتى رب التاج *
 ثم قال له اعلم وقيت الذم * وكفيت الهم * ان من عذقت به
 الاعمال * اعلفت به الامال * ومن رفعت له الدرجات *
 رفعت اليه الحاجات * وان السعيد من اذا قدر *
 وواتاه القدر * ادى زكاة النعم * كما يؤدى زكاة النعم *
 والزم لاهل الحرم * ما يلزم لاهل الحرم * وقد اصبحت
 بحمد الله عميد مصرك * وعماد عصرك * تزجى الركائب
 الى حرمك * وتزجى الرغائب من كرمك * وتنزل المطالب
 بساحتك * وتنزل الراحة من راحتك * وكان فضل الله
 عليك عظيما * واحسب انه لديك عيما * ثم اتى شيخا رب بعد

* الاتراب *

(الاتراب) جمع رغبة وهى العطاء الكثير (بساحتك) اى بفناء دارك (من راحتك) اى من كفك (ترب)

(بعد الاتراب) أى بعد الاستغناء بآخرة المال (عدم الادشاب) اعشب المكان صار ذا عشب واعشب الرجل صادف المشب واعشو شب الارض كثرت عشبها والمراد أنه عدم المال (محلة نازحة) أى منزل بعيد (نازحة) يقال رزحت حال فلان اذا رقت من قولهم رزحت الناقة اذا ألقت نفسها من الاعياء وشدة الهزال فهى رازح (أمل) أى ارجو (دفعة) أى قطعة عظيمة (وسائل) جمع وسيلة وهى ما يتوصل به الى قضاء المطلوب (ونائل النائل) أى عطاء المعطى فالنائل يطلق على العطاء وعلى المعطى وعلى مصيب العطاء والمراد أن التأميل كما هو أفضل وسيلة

٢٩٥

هو ايضا أفضل عطاء المعطى (واياك) أى احذر (تلوى عذارك) يعنى تصرف وجهك والعار يطلق على الشعر الثابت فى موضع المذار (عن اذارك) أى عن زارك (وأم دارك) أى قصد ها (وتقبض راحك) الراح جمع الراحة بمعنى الكف وقبضها كتابة عن منع العطاء (امتاحك) أى طلب عطائك (وامتار) أى طلب أن تميره أى تكرم عليه بالطعام قال تعالى وميرأهنا (سماحك) أى جودك وكرمك (ماجد) أى ما شرف (من جد) أى من بخل كقوله سيدنا من يسد خلعتنا وكل من لم يسد لم يسد (ولارشد) أى لم يكمل ولم يبلغ الرشده (من حشد) أى من جمع يعنى من لم ينق (اذا وجد) أى اذا استغنى (جاد) أى أعطى (بدأ) يعنى ابتداء (بمائدة) العائدة الغائدة وهذا أعود عليك من كذا أى أنفع لك (عاد) أى عاد لها وثناها (استوهب) أى طلب منه هبة (لم يهب) أى لم يخف (أن يهب) أى أن يعطى الهبة (برقب) أى بنظر (اكل غرسه) أى ثمر ما غرس يعنى جزاء ما أورده على الوالى من هذا الكلام الموجب من يد الاكرام (ويرصد) بمعنى برقب (مطية نفسه) أى ما تطيب به نفسه (نطفته محمد) النطفة الماء الصافى قل او كثر والحمد

الَاتْرَابُ * وَعَلِمَ الْأَعْشَابُ * حِينَ شَابَ * قَصْدُكَ مِنْ مَحَلَّةٍ نَازِحَةٍ * وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ * أَمَلُ مِنْ بَحْرِكَ دَفْعَهُ * وَمِنْ جَاهِكَ رَفْعَهُ * وَالتَّامِيلُ أَفْضَلُ وَسَائِلِ السَّائِلِ * وَنَائِلِ النَّائِلِ * فَلَوْ جَبَلِي بِمَا يَجِبُ عَلَيْكَ * وَاحْسِنْ كَمَا احْسَنْتَ اللَّهُ إِلَيْكَ * وَابَّاكَ أَنْ تَلَوَى عِذَارَكَ * عَنْ أَزْدَارِكَ وَأَمَّ دَارَكَ * وَأَوْتَقِبْ رَاحَكَ * عَنْ أَمْتَا حَكَ وَأَمْتَارَ سَمَاحَكَ * فَوَاللَّهِ مَا جَدَّ مِنْ جَدِّ * وَلَا رَشْدَ مِنْ حَشْدِ * بَلِ اللَّيْبُ إِذَا وَجَدَ جَادَ * وَإِنْ بَدَأَ بِعَائِدَةٍ عَادَ * وَالكَرِيمُ إِذَا اسْتَوْهَبَ الذَّهَبَ * لَمْ يَهَبْ أَنْ يَهَبَ * ثُمَّ أَمْسَكَ بِرَقَبِ أَكَلِ غَرَسِهِ * وَبَرَصَدَ مَطْيِيَّةَ نَفْسِهِ * وَاحْبِ الْوَالِي أَنْ يَعْلَمَ هَلْ نَطَفَتَهُ مُحَمَّدٌ * أَوْ لَقِيَ بَحْتَهُ مَدَدٌ * فَاطْرُقْ بِرُؤْيٍ فِي اسْتِزَارِ زَنْدِهِ * وَاسْتَشْفَافِ فَرْئِهِ * وَانْتَبَسْ عَلَى ابْنِ زَيْدٍ سِرِّمَتَهُ * وَارْجَاءَ صَلْتِهِ * فَتَوَغَّرَ غَضَبًا * وَانْتَشَدَ مِقْضِبًا لَا تَحْقِرَنَّ آيَتَ اللَّعْنِ ذَا أَدَبٍ لَإِنْ بَدَأَ خَلَقَ السِّرْبَ بَالِ سُبْرُونَا

بالقمح والاسكان الماء القليل الذى لامادله والمراد هل لاقدرته على أن يزيد على ما قاله من طريف الكلام (أولقر بحتة مدد) أى ام لفظته قدرة على الزيادة (فاطرق) أى اكب برأسه (بروى) أى يفكر برأيه (فى استبراء زنده) أى فى طلب ما يظهر نازنده يعنى ما يوجب اتباعه بالزيادة على ما قاله (واستشفاف فرنده) استشفه أبصره وقيل نظر اليه من وراء الشففة وهو الستر الرقيق والفرند جوهر السيف والمراد فيما يخبر به وبمخنه (ارجاء صلتة) أى تأخير عطية (فتوغر) أى تلهب من الهوة وهى شدة تهقد النار هاهنا

لم يقض اجتماعهما) اى لا يجتمعان (خيل) ظن (ذاضبا الخ) الضب والحث لا يجتمعان لان الضب حيوان برى لا يرد الماء ولهذا قيل فى التأيد لافضل ذلك حتى يرد الضب لانه لا يشرب الماء اصلا والحث حيوان بحرى متى خرج الى البرمات (والسمح) اى الجواد (خلاشقه) طباعه محبوبة (والجامد الكف) كناية عن البخل (مفقوتا) مفعوضا شد الغض (والشحيح) اى البخل (علل) اعذار (يوسفه ابا ذما) اى يكثرن ذمه دائما (تبكيتا) تقريرا وتوبيخا

﴿ ٢٩٧ ﴾

والتبكيت استقبال المرء بما يصكره (نشب) اى مال (مجندي جدواك) اى طالب عطائك والجنادى بالسائل الجسوى وهى العطية (مبهوتا) مهيبة من كثرة العطاء لا يدري كيف يشكره وبأى مدح ينسب بحسان ما وصله من عطائك فنجهر (رائحة) حادثة هائلة من حوادث الدهر وقيل الزائفة الشبيهة لان الشيب يروح الانسان حلولة لانه بالذكور والكبر والهزم ثم الموت ولذك كثيرا طامم الشعراء الشيب فى كلامهم قال ابو الطيب

ابعد بعدت يا ضا لا يياضله

لانت اسود فى هنى من الظلم (الاسود) اراد به الجسم (مفصوتا) مفوسا (نستمر) تدوم (نكرهت) اى صكرهت (ام شينا) اى ام اردتها واحينها وحفى الهمة من شئنا ضرورة وفى نسخة او عشا وكلاهما بمعنى واحد والمضى ان الدهر لا يدوم على حال مكروهة ولا محبوبة (عن عرض) اى عن ناحية اى بموخر هنيهة (مفص) مقارب بين جفنيه وباداه لم يعبه سؤاله فلم يقبل عليه بنظرة ولا بانشاده (رز) باراء ثم الزاى امر من راز الامر يرويه روزا اذا جريه وقدره وفى الحديث كان راز سفينة

نوح عليه السلام جبريل وهو البناء الذى يروى الامور (خلاله) خصاله (صله) صاحبه وانصل به (فاصرم) اقطع الصبغة لان الصرم هو القطع

والتجدو البخل لم يقض اجتماعهما

حتى لقد خيل ناضبا وناحوتا

والسمح فى الناس محبوب خلاشقه

والجامد الكف ما ينفك ممقوتا

والشحيح على أمواله عليل

يوسفه ابا ذما وتبكيتا

فجد بما جمت كفالك من نشب

حتى يرى مجندي جدواك مبهوتا

وخذ نصيبك منه قبل رائحة

من الزمان ترك السود ممقوتا

فالدهر انكسد من ان يستمر به

حال نكرهت تلك الحال ام شينا

فقال له الوالى تالله لقد احسنت * فاقى ولد الزجل انت *

فنظر اليه عن عرض * وانشد وهو مفص

لاتسأل المرء من ابوه ورز * خلاله ثم صله او فاصرم

﴿ ٢٩٨ ﴾

(يشين) يعيب (السلاف) الحرم الخالص
 او اول ما يعصر من العنب (الحصرم) العنب
 الذى لم ينضج (الفاتن) السالب للعقل
 (مقعد الحاتن) الذى يخدع الصبي وهو
 مثل بضرب فى فرط القرب كما ان مزج الكلب
 كناية عن البعد (فرض له) اى قدر له (سيوب
 نيله) اى عطاياه واصل السيوب الكنوز
 والمعادن والنبل بالفتح العطاء (ما آذن) اى
 ما اسمح (بطول ذيله) طول الذيل كناية
 عن الفنى وكثرة المال (وقصر ايله) كناية
 عن قصر همه وكونه مسرورا كما ان طول
 كناية عن كونه محزونا (ردن) بكم (جدلان)
 فرح مسرور (حاذبا) قاصدا (حذوه)
 قصده (قافيا) تابعا (وفصل) خرج (غابه)
 يته واصله مأوى الاسد (مليت) منعت
 (اوليت) اى اعطيت (فاسفر) اضاء (وتلا لا)
 لمع (ووالى) تابع (خطر اختيالا) اى مشى
 مجبا يته بنفسه وينجتر كبرا (ارتجالا) اى
 من غير فكرة (بالجمافة) الجهل وجود الذهن
 (سما) علا وارتفع (لطيب الاصول) لكرم
 الاجداد (لابفضولى) اى لا بد خولى فيما
 لا يعينى (لا بقبولى) لا بملوكى لان القيل الملك
 بلغة جبر والجمع قبول (نمسا) هلاكا واصله
 الكب وفى الحديث تعس عبد الدينار تعس
 عبد الدرهم تعس فلا تنعش وشيك فلا تنعش
 (جلب) جاب (دأب) دام عليه وتعب فيه

فأيشين السلاف حين حلا * مذاقها كونها بنة الحصرم
 قال فقر به الوالى ابياته الفاتن * حتى احله مقعد الحاتن *
 ثم فرض له من سيوب نيله * ما آذن بطول ذيله وقصر
 ليله * فنهض عنه ردن ملان * وقلب جدلان *
 وتيمته حاذبا حذوه * وقافيا خطوه * حتى اذا خرج من
 بابه * وفصل عن غابه * قلت له هنت بما اوليت *
 ومليت بما اوليت * فاسفر وجهه وتلا لا * ووالى
 شكرا لله تعالى * ثم خطر اختيالا * وانشد
 ارتجالا

من يكن نال بالجمافة حظا * او سما قدره لطيب الاصول
 ففضلى انتفعت لا بفضولى * ويقول ارتفعت لا بقبولى
 ثم قال تعسا لمن جدد الادب * وطوبى لمن جدد فيه وداب
 ثم ودعنى وذهب * واودعنى الاله

﴿ المقامة التاسعة والثلاثون العمانية ﴾

﴿ حديث ﴾

(لهجت) اى ولعت واشتد حبي ولزمت بقال لهج الفصيل بضرع امه اذازمه لبرضعه (اخضر)
 اى نبت (ازارى) اى موضع ازارى كناية عن العانة وكنات العرب اذا بلغ الغلام الحلم واشعر لبس
 الازار ليستر عورته (ونقل) نبت (عذارى) شعر خدى اى اخضر شاربي وبدا الشرفى وجهى (اجوب)
 اقطع (البرارى) الصحارى (المهارى) اى النوق المهربة منسوبة الى مهرة بن جبدان وهم كانوا يتخذون
 نجائب الابل (انجد طوراً) اى اقصد نجدا وهو ما ارتفع من الارض (غورا) ما انخفض منها قال الاعشى
 نبي برى ما لا يرون وذكره

﴿ ٢٩٩ ﴾

اغاز لعمرى فى البلاد وأنجدنا
 (فليت المعالم) اى قطعنها والمعالم جمع معل
 وهى المفازة التى لها اعلام او هى الاماكن
 الملوحة (والمجاهل) التى لا هم بها وهى
 الاماكن الجهولة (وبلوت) جربت وخبرت
 (المنازل) محال النزول وهى البيوت
 (والمناهل) مواضع الماء (السنابك) هى
 حوافر الخيل جمع السنبك وهو طرف الحافر
 (والناسم) اخفاف الابل او هى مقدم اخفافها
 (وانضبت) اى اهزلت (السوابق) الخيل
 (والرواسم) الابل السريعة السير من الرسيم
 وهو ضرب من سبر الابل وهو فوق الذنبل
 (ملئت) سئمت (الاصحار) السبقي الصحراء
 (سنخ) عرض (ارب) حاجة (بصحار) بضم
 الصاد اسم بلد كبيرة وهى قصبه اليمامة وتعرف
 بعمان وهى على ساحل البحر مر ساها فرسخ
 فى فرسخ (التيار) هو موج البحر او مده واجتيازه
 بمعنى جوازه (السيار) الكثير السير (اسودى)
 اسود الدار اتمتها وآلتها جمع اسودة جمع
 سواد وفى حديث سلمان رضى الله عنه وهذه
 الاساود حولى وما كان عنده الامطهرة واجانة
 وجفنة (ومنزودى) المزود وماء الزاد والمزادة
 الراوية وجعها مزاد ومنزود ومن ايد
 والعرب تلقب العجم برقاب المزاد (حاذر) خائف

(حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَبَاءٍ قَالَ لَهَجْتُ مَذَاخَصْرَ إِزَارَى *
 وَيَقُلُّ عِذَارَى * بَانَ أَجُوبُ الْبَرَارَى * عَلَى ظُهُورِ
 الْمَهَارَى * أَنْجِدْ طُورًا * وَأَسْلِكْ تَارَةَ غُورًا * حَتَّى
 قَلَبْتُ الْمَعَالِمَ وَالْمَجَاهِلَ * وَبَلَوْتُ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَاهِلَ *
 وَأَدَمَيْتُ السَّنَابِكَ وَالْمَنَاسِمَ * وَأَنْضَبْتُ السَّوَابِقَ وَالرَّوَاسِمَ
 * فَلَمَّا مَلَأْتُ الْأَصْحَارَ * وَقَدَسَّحَحْتُ أَرْبُ بُصْحَارَ * مَلَّتْ
 إِلَى اجْتِيَازِ الْتِيَارِ * وَاخْتِيَارِ الْفُلُكِ السَّيَّارِ * فَفَقَلْتُ
 إِلَيْهِ أَسَاوِدِي * وَأَسْتَحْبَبْتُ زَادِي وَمَنْزُودِي * ثُمَّ
 رَكَبْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَازِرٍ نَازِرٍ * حَازِلٍ لِنَفْسِهِ عَازِرٍ * فَلَمَّا
 شَرَعْنَا فِي الْقَلْعَةِ * وَرَفَعْنَا الشَّرْعَ لِلسَّرْعَةِ * سَمِعْنَا مِنْ
 شَاطِئِ الْمَرْسِيِّ * حِينَ دَجَا اللَّيْلُ وَأَغْشَى * هَاتِفًا يَقُولُ
 يَا أَهْلَ ذَا الْفُلُكِ الْقَوِيمِ * الْمَرْجِي فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ * بِتَقْدِيرِ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * هَلْ أَدَلَّكُمْ عَلَى نَجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ
 آلِيمٍ * فَقُلْنَا لَهُ أَقْبِسْنَا نَارَكَ إِيَّهَا الدَّلِيلُ * وَارْشِدْنَا كَمَا
 يَرْشِدُ الْخَلِيلُ * فَقَالَ نَسْتَحْبِبُونَ ابْنَ سَبِيلٍ *

(ناذر) جعل عليه نذرا ان سلمه الله من البحر وهوله (عاذل) لاثم (عاذر) ملتس لها عذرا (شرعنا) اخذنا
 (القلعة) النهوض والرحلة ومنه هذا منزل قلعة اذالم يكن وطننا (الشرع) جمع شراع وهو قلع السفينة
 (للسرعة) اى السير (شاطىء) ساحل اوجانب (المرسى) المحل الذى ترسى وتقف فيه السفن وهو الفرضة
 وهى مرقاة السفينة (دجا الليل) اظلم (واغشى) اشدت ظلمته (هاتفا) صاٹھا (القويم) اى المستقيم
 (المرجى) المسوق (اقبسنا نارك) اصله اعطنا قبسا من نارك والمراد اهدنا واخبرنا بما عندك (ابن سبيل)
 هو المسافر الذى يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يتبلغه

(زبيل) اوز بيل كافي بعض السخفة بعيدة
 القمر او هوقفة من جلد (وظله) شخصه
 (غير ثقيل) اى خفيف الروح (ينى) يطلب
 (مقبيل) اى موضع جلوس واصله موضع
 القبلولة (فاجننا) اى عزنا (الجنوح) الميل
 (بالماعون) هو الشئ اليسير والزكاة والصدقة
 وكل مرفوعة واسقاط البيت كالقصعة ونحوها
 (الفلك) للسفينة (الهلاك) اى الهلاك
 (الاحبار) العلماء (لعوذة) هى ما يتعوذ به
 الانسان كالحرز والتميمة والمراد بها هنا ما يقرأ
 ويستعاذ به (براهينها) حججها (ماوسعى)
 اى ما امكنى (خيمى) طبعى وعادى ومنه قول
 بعضهم له وجه ذميم * له خيم وخيم (الحرمان)
 النعم (فقدبروا) تفكروا وتاملوا (المباهى)
 المفاخر (السفر) يسكون الغاء المسافر
 (والجنة) بضم الجيم الوقاية والستر (جاش)
 تحرك وهاج (اليم) البحر (استعصم) واعتصم
 واحصم اى امتنع (الطوفان) الفرق العام
 (صدعت) نطقت وصرحت (آى القرآن)
 جمع آية (اساطير) اباطيل (وزخارف) اى
 تمويهاة مزينة (جلاها) كشفها

زاده فى زبيل * وظله غير ثقيل * وما ينى سوى مقبل *
 فاجننا على الجنوح اليه * وان لا نبخل بالماعون عليه *
 فلما استوى على الفلك * قال اعوذ بمالك الملك * من
 مسالك الهلاك * ثم قال انارونا فى الاخبار * المنقولة
 عن الاجل * ان الله تعالى ما اخذ على الجهال ان يتعلوا *
 حتى اخذ على العلماء ان يتعلوا * وان معي لعوذة * عن
 الانبياء ما خوذ * وعندى لكم نصيحة * براهينها
 صحتها * وما وسعني الكتمان * ولا من خيمى الحرمان *
 فقدبروا القول وتفهموا * واعملوا بما تعملون وعلموا *
 ثم صاح صيحة المباهى * وقال اتدرون ما هى * هى
 والله حرز السفر * عند مسيرهم فى البحر * والجنة من
 النعم * اذا جاش موج اليم * وبها استعصم نوح من
 الطوفان * ونجا من معه من الحيوان * على ما صدعت به
 آى القرآن * ثم قرأ بعد اساطير تلاها * وزخارف
 جلاها * وقال اركبوا فيها بسم الله تجراها ومرساها *

(الغرمين) المغمم المنقل بالدين (البلغين) اى
المجاهدين (حجة الراشدين) طريقة الهادين
(بياته) بلاغته (البادى) الظاهر (الطلاوة)
بالضم الحسن والبهجة (وبجت) ارتفعت
(وانس) ابصروا حس وادرك (جرسه)
صوته الخفى (عين شمسه) كناية عن حقيقة
شخصه (سخر) ذال (البحى) الذى لا يدرك
قراره منسوب الى اللجة (ابن جلا) يقال
للرجل المشهور الواضح الامر ومن يكون
على الشرف لا يخفى مكانه هسا بن جلا
قال صحيح

انا بن جلا وطلاع الثنايا

متى اضع العمامة تعرفونى
(فاجدت السفر) اى وجدته محمودا (وسفرت)
كشفت وعرفت (رهو) ساكن لا تضطرب
امواجه (صهو) اى لا ضم به (صفو) اى صاف
(لهو) اى تسلية ولعب (للقبانه) للقائه
(وجد المثرى) الوجد المحبة والفرح والحزن
ايضا يقال له بقلانة وجد وقد وجد بها
وتوجد* والمثرى هو الغنى (بقبانه) اى بذهبه
الحالص (بمناجاته) بمحادثته (بمنجائه)
اى بنجائه وسلامته (عصفت) هبت بشدة
(الجنوب) ريح قبلية تهب عن يمين الناظر
الى الشرق (وعصفت الجنوب) اى مالت
جنوب السفينة جمع جنب (الحديث الثائر)
اى الامر الطاسرى الهائج (لزيح ونسريح) اى لزيح انفسنا من تعب الهواء (ريثما) الى ان (تواتى)
توافق (فتمادى) تأخر وامد (اعتصاص) اعتناص عليه الامر التوى ونعسر

ثم تنفس تنفس الغرمين * اوعباد الله المكرمين *
وقال اما انا فقد دقت فيكم مقام البلغين * ونصحت لكم
نصح البالغين * وسلكت بكم حجة الراشدين * فاشهد
الله وانتم خير الشاهدين (قال الحارث بن همام)
فانجبنا بيانه البادى الطلاوة * وبجت له اصواتنا بالطلاوة
* وانس قلبي من جرسه * معرفة عين شمسه * فقلت
له بالذى سخر البحر للبحى * الست السروجى * فقال
لى بلى * وهل يخفى ابن جلا * فاجدت حينئذ السفر *
وسفرت عن ظمى اذ سفر * ولم نزل نسبر والبحر رهو *
والجو صهو * والعيش صفو * والزمان لهو * وانا اجد
للقبانه * وجد المثرى بقبانه * وافرح بمنجائه *
فرح الفريق بمنجائه * الى ان عصفت الجنوب * وعصفت
الجنوب * ونسى السفر ما كان * وجاءهم الموج من كل
مكان * فلنا لهذا الحديث الثائر * الى احدى الجزائر *
لزيح ونسريح * ريثما تواتى الريح * فتمادى اعتصاص

(نفذ الزاد) فنى (يحرز) يحصل (جنى العود) تمر الا مل (استنارة) استخراج (بالصعود) بالاطلوع
من السفينة (فنهذنا) فنهضنا وقتنا (المريرة) القوة (لركض الخ) اى ليجد فى طلب العطاء (فتيلا)

﴿ ٣٠٢ ﴾

اصله الخيط فى شق التواة عبره عن عدم ملك شئ (نجوس) نطوف وندور (خلالها) طرقها اى تخلل و سطها (تنفياً) نستظل (افضينا) وصلنا (مشيد) عال مرتفع البناء (فنا سمناهم) كلناهم وحادثناهم (وارشية) حبالا (للاستقاء) اى لاجراج الماء وكنى بذلك عن بلوغ مقصدهما فى انالة شئ من الزاد (فالفينا) وجدنا (كثيبا حسيرا) اى حزيننا منحسرا (كسيرا) مكسورا وفى بعض النسخ فالفينا كلالناهم فى مسك كسيرو كرب اسير (القمه) الغم والحزن (فاهاوا) نطقوا (بيضاء) كلمة طيبة (ولاسوداء) كلمة رديئة (نار الجباحب) هو حيوان يرى بالليل كأنه نار وقيل هو ما يتطار من الشرر فى الهواء بتصادم حجرين او هو رجل نجبل كان يوقد نارا ضعيفة مخافة ان يقصده الضيفان فان احس بانسان اطفأها ثلثا يأخذ احد من ناره فضر بها المثل وقالوا اخلف من نار الجباحب (وخبرهم) حقيقة امرهم وباطنه (كسراب السبابس) السراب ما يرى كأنه ماء وليس بشئ والسبابس جمع السبب وهى الصخراء الواسعة المستوية (شاهت الوجوه) قبحت (الكع) اللثيم وقيل الاجنق وفى الحديث بأنى على الناس زمان يكون اسعد الناس فيه لكع ابن لكع وهو معدول عن الكع بالهريك (فابتدر) اسرع (خلته) غشيبته (كبرة) بالقبح والكسر اى كبر سن قليل (وعرته) اعترته ومسته (عبره) بكاء (لاتوسعوننا سبا) اى لا تكثرنا سبنا (ولاتوجهونا عتبا) اى تولونا باللام

المسير * حتى نفذ الزاد عبر السير * فقال لي ابو زيد انه
لن يحرز جنى العود بالصعود * فهل لك فى استنارة السعود
بالصعود * فقلت له انى لاتبع لك من ظلك * واطوع
من نعلك * فنهذنا الى الجزيره * على ضف من المريره *
لركض فى امراء المريره * وكلانا لايملك فتيلا * ولا يهتدى
فيها سبيلا * فاقبلنا نجوس خلالها * ونتفيا ظلالها *
حتى افضينا الى قصر مشيد * له باب من حديد * ودونه
زمره من عبيد * فناسمناهم لنخذهم سلا الى الارقاء *
وارشية للاستقاء * فالفينا كلالناهم كثيبا حسيرا * حتى
خلنا كسيروا وسيرا * فقلنا ايته القله * ماهذى القمه * فلم
يجيبوا النداء * ولا فاهوا بيضاء ولا سوداء * فلما راينا
نارهم نار الجباحب * وخبرهم كسراب السبابس *
قلنا شاهت الوجوه * وقبح الكع ومن رجوه *
فابتدر خادم قد علمته كبره * وهرته عبره * وقال يا قوم
لاتوسعوننا سبا * ولا توجهونا عتبا * فانالى حزن

﴿ شامل ﴾

اسرع (خلته) غشيبته (كبرة) بالقبح والكسر اى كبر سن قليل (وعرته) اعترته ومسته (عبره) بكاء
(لاتوسعوننا سبا) اى لا تكثرنا سبنا (ولاتوجهونا عتبا) اى تولونا باللام

(نفس خناق البث) هــون شدة الحزن (وانفت الخ) تكلم ان امكن الكلام (عرافا) العراف الكاهن والطبيب ومنه قول القائل جعلت لعراف اليمامة حكمه * وعراف نجد ان هما شفياى وقيل هودون الكاهن (وشاه) هو بلغة النجم الملك والمراد أنه

﴿ ٣٠٣ ﴾

رئيس هذه الجزيرة وكبيرها (كد) حزن (يستكرم) يختار الكرائم (المفارس) محال الفرس من الاراضى فاستعير للمرأة كالمفارش (عقبة) الكريمة المخدرة من النساء

ويقال للدرة عقبة البحر قال

درة من عقائل البحر برك * لم نخنها مشاقب اللآلى
(واذنت) اعلمت (رقلته) الرقعة نخلة

طويلة والمراد زوجته (بفسيلة) هى الفرخ الذى يخرج من اصل النخلة والمراد انها

تحقق حلها (التاج) وضع الجنين (وصيغ الطوق الخ) الطوق يكون فى اعتناق

الصبيان من فضة او ذهب وسمى طوقا لاسنارته * والتاج شبه عصا به مزين

بالجوهر (مخاض الوضع) اى وجع الولادة وهو المعروف بالطلق (الاصل) الام (والفرع)

الولد (قرارا) مستقرا (غرارا) شيئا بعد شيئا (اجهش) الاجهش نهوض النفس والهم

بالبكاء (واعول) صاح به (الاسترجاع) هو قوله انا لله وانا اليه راجعون (ويشر) اى بشر

غيرك (عزيمة الطلق) اى قراءة اتلوها لتسهيل الولادة وذهب عسرها وسمى الطلق طلقا

تفاؤلا كما يقال للديغ سليم (فلم يكن الا كلاولا) كلمة شبه بها قصر الزمان اى كالنطق بها

كنابة عن السرعة وفى المثل اقل من لفظ لا

(حتى برز) اى برز سريرا كهذا اللفظ (من هلمس) اى قال لنا هلموا

شامل * وشغل عن الحديث شاغل * فقال له ابو زيد
نفس خناق البث * وانفت ان قدرت على النفث *
فانك سجد منى عرافا كافيا * ووصافا شافيا * فقال له
اعلم ان رب هذا القصر هو قطب هذه البقعة * وشاه هذه
الرقعة * الا انه لم يحل من كد * خلوه من ولد * ولم يزل
يستكرم المفارس * ويختبر من المفارش النفائس * الى ان بشر
بحمل عقبة * واذنت رقلته بفسيله * فنذرت له الدور *
واحصيت الايام والشهور * ولما حل التاج * وصيغ الطوق
والتاج * عسر مخاض الوضع * حتى خيف على الاصل
والفرع * فافينا من يعرف قرار * ولا يطعم النوم الا غرارا *
ثم اجهش بالبكاء واعول * وردد الاسترجاع وطول *
فقال له ابو زيد * اسكن يا هذا واستبشر * وابشر بالفرج
ويشر * فعندى عزيمة الطلق * التى انتشر سمعها فى الخلق *
فتبادرت الغلة الى مولاهم * متباشرين بانك كشاف
بلواهم * فلم يكن الا كلاولا * حتى برز من هلمس بنا *

(وَمِثْلُنَا) اى وحضرنا ووقفنا (مِثْلُكَ) اى مِثْلُهُ من العطاء (ولم يَفْلُ فَاَلَك) اى لم يخطئ ولم يكذب
ما اشرت به ولم يَضَعُف من قولهم رجل فُل الرأى وفيل الرأى اى ضيفه والقَال بالهمز ان تسمع كلمة طيبة
فتتبع بها وهذا مما يشبه الاشتقاق وليس به
ونظيره قوله تعالى وجنى الجنة دان
(زبد البحر) هو حجر معروف شديد البياض
رخو رقيق يوجد على وجه البحر يوضع
في الاكحال ذكر الحكماء ان من خاصيته اذا علق
على امرأه ما خض سهلت ولادتها (ديف)
سمق (التس) اى ما طلب (وعفر) اى قلب
خديه في التراب (واسخنفر) يقال اسخنفر
اذا مضى مسرعا واتسع في كلامه والمراد أنه
اجتهد وشر للكتابة (الجنين) الولد مادام
في بطن امه (من شروط الدين) بشر الى قوله
عليه الصلاة والسلام الدين التحيحة (مستعصم)
مستمسك ومتمتع (بكن) بيت (كنين) سائر
(وقرار) اصله المكان المطمئن الذي يستقر فيه
الماء واراد به الرحم (مكين) اى حرز وفي التنزيل
فيجلسنا في قرار مكين اى في الرحم وهو مكين
عند السلطان اى ذو منزلة وقد مكن مكانة
(الف مداج) اى أليف منافق (برزت)
اى خرجت (تحولت) انتقلت (منزل الاذى)
يريد به الدار الدنيا فانها لاراحة فيها (الشقاء)
المراد به الكد والتعب ونحمل مشاق الدنيا
(هنون) كثير الهن وهو الصب والسكب
(فاستدم عيشك) اى فالزم معيشتك (الرغد)
اى الطيب الواسع (وحاذر) اى احذر (المحقوق)
المشاهد لك المجرب (بالمظنون) الذى يحتمل
وجدانه وعدمه (بظنين) بتهمة من الظنة بكسر الظاء وهى التهمة

﴿ ٣٠٤ ﴾

فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ * وَمِثْلُنَا بَيْنَ يَدَيْهِ * قَالَ لَابِي زَيْدٍ لِبَهْنِكَ
مِثْلُكَ * اِنْ صَدَقَ مَقَالُكَ وَلَمْ يَفْلُ فَاَلُكَ * فَاسْتَحْضَرَ
فَلَمَّا مَبْرًا * وَزَيْدًا بِحَرِيَا * وَزَعْفَرَانًا قَدِيدًا * فِي مَاءِ
وَرْدٍ نَظِيفٍ * فَمَا اِنْ رَجَعَ النَّفْسُ * حَتَّى احْضَرَ
مَا لَتَسَّ * فَسَجَدَ ابُو زَيْدٍ وَعَفَرَ * وَسَبَّحَ وَاسْتَغْفَرَ *
وَابْعَدَ الْحَاضِرِينَ وَنَفَرَ * ثُمَّ اخَذَ الْقَلَمَ وَاسْتَخَفَرَ * وَكَبَّ
عَلَى الزَّيْدِ الْمَرْفَعِ

اِبْنُ هَذَا الْجَنِينِ اِنِّي نَصِيحٌ لَكَ وَالتَّصَحُّعُ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ
اَنْتَ مُسْتَعَصِمٌ بِكُنْ كُنَيْنٍ وَقَرَارٍ مِنَ السُّكُونِ مَكِينٍ
مَا تَرَى فِيهِ مَا بَرَّوْهُكَ مِنْ اَلْفِ مَدَاجٍ وَلَا عَدُوٍّ مَبِينٍ
فَقِي مَا بَرَزْتَ مِنْهُ تَحَوَّلْتَ اِلَى مَنَزَلٍ الْاَذَى وَالْهُونِ
وَبَرَأَى لَكَ الشَّقَاءُ الَّذِي تَلَقَّى فَنَبَّكَ لَهُ بِدَمْعٍ هَتُونِ
فَاسْتَدِمَّ عَيْشَكَ الرِّغْدَ وَحَازَرَ اَنْ تَبِيعَ الْمُحَقَّقَ بِالْمُظَنُّونِ
وَاحْتَرَسَ مِنْ مُخَادَعِكَ بِرَفِيقِكَ لِلْعَبِكِ فِي الْعَذَابِ الْمُبِينِ
وَاعْمَرِي لَقَدْ نَصَحْتَ وَلَكِنْ كَمْ نَصِيحٍ مَشَبَّهِ ظُنُنِ

﴿ ثُمَّ ﴾

(وطمس المكتوب) اى طواه وغطاه ويجوز انه محماه (ضمخها) لطحها (بالعبر) اى باخلاط الطيب (الماخض) التى اخذها الخاض وهو اطلق (تعلق بها) تمسها (كذواق) اى كذوق الشيء باللسان من قولهم ما ذقت اليوم ذوقا اى شيئا وكانوا لا يفرقون الا عن ذواق (اوفواق حالب) هو الزمن الذى بين الخلتين اى زمتا يسيرا وفى نسخة فلم يكن الا كفتة راق او مهلة فواق (اندلق) خرج يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج وسقط من غير ان يسل والدلق والاندلق خروج الشيء من محله سر بها (لخصيصى الزبد) لشدة اختصاصه بذلك (حبورا) فرحا وسرورا (واستطير عيمده) *

٣٠٥ *

اى كاد ان يطير سيدة وصاحبه يقال استطار اذا خف واستطار الفجر اذا انتشر واستطار البرق اذا انتشر (بمساس طمره) اى بمس ثوبه الخلقين (القرنى اويس) هو افضل زهاد الكوفة كان من كبار التابعين رضى الله عنه اخبره النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا القيمت اويس القرنى فأفرؤوه عنى السلام فوالذى نفسى بيده لو يشفع فى ربيعة ومضر ليشفعه فيهم الله وقال ايضا انى لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن اشره اليه نفعنا الله به كان رحمه الله زاهدا ورعا تقيا وكان طهارة من لقط الذوى واذا فضل منه شيء باعه وتصدق بثلثه وكان لباسه من قطع المزابل يخطها فى بعضها ويلبسها واذا امر بالصبيان رجوه يظنونه مجنوننا (او الاسدى ديس) هو الامير سيف الدولة بن يزيد الاسدى كان اميرا فى حلة العراق ببغداد وكان كريما جوادا قال الفجدي بهى سمعت بعض الفضلاء ببغداد يقول لما سمع ديس ان الحريرى ذكره فى مقاماته واورد صفاته فيها نفذ اليه من الخلع السنية والجواز الهنية ما عجز عنه الوصف وكل عنه الطرف (ثم انثال) تتابع وانصب (جواز المجازاة) اى عطايا المقابلة (ووصائل الصلات) جمع وصيلة اذ هى بمعنى المعونة والوصائل ثياب مخططة يمانية (مافيض) ما سبب (وبيض الخ) المنى

المطالب وتبيض وجهها كتابة عن عظمها وحسنها (بنابه) بآتيه نوبة بعد نوبة اى مرة بعد اخرى (الدخل) الرزق الداخل (السخل) الولد واصله ولد الشاة سعاة تضعها (وتسنى) تسهل (الاتمام) اى المضي (الى عمان) بالضم من بلاد الجزيرة وبالقبح والتشديد موضع آخر بالشام (فاكتنى) اقتنع (بالخلة) اى العطية (للاحلة) اى الرحيل والسفر (بحر كنه) اى سفره (او عن) اى اشار وامر (حزائنه) بضم الحاء المهمة جماعته وعياله الذين يحزنون لتبكيته اولفقه او يحزن هو لصنيعهم

ثم انه طمس المكتوب على غفلة * وتفل عليه مائة تلفة *
وشد الزبد فى خرقه حرير * بعد ما ضمخه ابعر * وامر
بتعليقها على فخذ الماخض * وان لا تعلق بها يد حائض *
فلم يكن الا كذواق شارب * اوفواق حالب * حتى اندلق
شخص الولد * لخصيصى الزبد * بقدرة الواحد الصمد *
فامتلا القصر حبورا * واستطير عيمده وعيمده سرورا *
واحاطت الجماعة بابى زيد ثنى عليه * وتقل يديه *
وتبرك بمساس طمره * حتى خيل لي انه القرنى اويس *
او الاسدى ديس * ثم انثال عليه من جواز المجازاة *
ووصائل الصلات * مافيض له الغنى * وببض وجه
المنى * ولم يزل ينسابه الدخل * مذبذب السخل * الى
ان اعطى البحر الامان * وتسنى الاتمام الى عمان *
فاكتنى ابو زيد بالخلة * وناب للرحلة * فلم يسمع
الوالى بحر كنه * بعد تجربة بر كنه * بل اوعز بضمه الى
حزائنه * وان تطلق يده فى خزائنه * (قال الحارث بن همام)

٣٩ *

(المحبت) اقبلت عليه (بالتعريف) اللوم والتوبيخ (وهجنت) فحبت من الهجنة وهي العار (المالفة) البلد والموطن (والاليف) الصاحب (البك عنى) اى تخ وتباعد قال الشاعر
قال المهجم والطبيب كلاهما * لانحسر الاموات قلت اليكما
ان صح قولاكما فليست بخاسر * اوصح قولى فالحسار عليكما

﴿ ٣٠٦ ﴾

(لانصبون) اى يميلان وتناقض (نضام) تظلم وتذل (وتنهن) تحقر (الوهاد) جمع وهذه وهي ما تنخفض من الارض (القن) جمع قنة وهي اهل الجبل واراد بالوهاد أسافل الناس وبالقن اشرفهم (كن بنى) موضع يمنع ويحمى (حضننا حضن) حضن جبل بأعلى نجد وحضناه بانياء (ولربا) ارفع والمقصود ان يجن بنفسك يقال اتى لاربابك عن هذا اى ارفعك عنه واجلك (الدرن) الوسخ واراد به الهوان والذل (وجب البلاد) اى اقطعها واختبرها (ارضاك) اعجبك ورضيت به (للمعاهد) المنازل (والحنين) اى الالين من الشوق قال

بخت قلوصى الى بوس لها جزا

فما حنينك ام مانت والذكر
المبوس الولد (الى السكن) الاهل الذى يسكن اليهم ويأنس بهم (الغب) اى الضعف والسيان اى يستضعف وينسى (يستزرى) يحقر (يغس) يغص (حسبك) يكفيك (وحبذا) كلمة تعجب اصلها احببنا (لواتجت) اى طلعت (معاذرى) اى اعدارى (عذرى) طاذرا لى وهو فى الاصل مصدر كالنكير (وزود) اى اعطاه الزاد (لم يذر) اى لم يترك مما احتاج اليه من الزاد شبا (شعنى) ودعنى (القارب) زورق صغير يكون مع اصحاب السفن الكبار يستعملونه لقضاء حوائجهم او هونوع من السفن

فلما رأته قد مال * الى حيث يكتسب المال * انحيت عليه بالتعريف * وهجنت له مفارقة المال والاليف * فقال البك عنى * واسمع منى

لانصبون الى وطن * فيه نضام وتنهن

وارحل عن الدار التى * تعلى الوهاد على القن

واهرب الى كني يقي * ولوانه حضنا حضن

واربا بنفسك ان تقم * بهم بحيث يغشك الدرن

وجب الدلاد فايها * ارضك فاختره وطن

ودع التذكر للمما * هدا الحنين الى السكن

واعلم بان الحرفى * اوطانه بلى الغبن

كالدرفى الاصداف بس * تزرى ويغس فى الثمن

ثم قال حسبك ما استمت * وجبذا انت لو اتبت *

فاوضعت له معاذرى * وفلت له كغن عذبرى * فعذر

واعتذر * وزود حتى لم يذر * ثم شعنى تشيع

الاقارب * الى ان ركبت فى القارب * فودعته واتا اشكو

﴿ الفراق ﴾

(ازمعت) غزمت ازمع المسير اذ اعزم عليه مثل اجفته واجمت عليه اذا عقد قلبه عليه وقصده
 (التبريز) اصله الخروج الى البراز وهي الارض الواسعة التي لاشجر فيها والمراد هنا الخروج للسفر (من تبريز)
 قرية من بلاد العواصم من كورأذربيجان من عمل خراسان بينها وبين المراغة عشرون فرسخا (بنت) نجا به
 المكان نحاه عنه ورفعته والمراد انها صارت لاتصلح للقامة (المجبر) من الجوار وهو الامان (والمجبر) الذي
 يعطى الجائزة او الذي يجبر القافلة من مواضع الخوف او الولي والوصي (اعداد الالهة) تهينة حوائج السفر
 (وازبياد الصحبة) اى طلب من اصحابه

﴿ ٣٠٧ ﴾

في السفر (ومخفا) اى ومحاطا حوله (خطبه)
 امره وشانه (يسرب) يذهب ويسير (سربه)
 السرب بالكسر قطع الطباء فاستعير للتسلل
 (فاومى) اشار (باهرة السفور) اى انها جميلة
 تبهج وتدهش من رى وجهها لحسنها
 مصدر سفرت المرأة فهي سافرة اذا رفعت
 النقاب عن وجهها (وترخص) تغفل وتزيل
 (قشف العزبة) القشف التغير وسوء العيش
 والمقشف من لا يتعهد نفسه وثيابه بالفسل
 والتظافة والعزبة علم الزوج (عرق القرية)
 قال الاصمعي معناه الشدة ولا ادري ما اصله
 وقيل انه العرق الحاصل لحامل القرية واصله
 ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن
 لاماء له وربما افتقر الكريم فاحتاج الى حلها
 بنفسه فبعرق لما يلحقه من المسقة والحياه اى
 وجدت منها عرق الحامل للقرية (تمطلنى بحقى)
 كناية عن عدم رضاها وامتناعها عن الجماع
 (طوقى) اى طاقنى (نضووجى) النضو البعير
 المهزول والووجى كلال الرجل وكنى به عن شدة
 شرها وما يلقاه من كيدها (وحلف شجوى)
 اى ملازم الحزن من سوء عشرتها (وشجوى)
 اصله الشوكة تعترض فى الخلق (ليضرب الخ)
 اى لينزع الظالم منا ويردعه من قولهم ضرب
 القاضي على يده اذا حجب عليه ومنعه من التصرف
 (والانطلاق) اى الذهاب

الْفَرِاقَ وَادَمَهُ * وَآوَدَلُوكَانَ هَلَكَ الْجَنِينَ وَامَهُ

﴿ المقامة الاربعون التبريزية ﴾

(اخبر الحارث بن همام) قال ازمعت التبريز من تبريز
 * حِينَ نَبَتَ بِالنَّدِيلِ وَالْعَرِيزِ * وَخَلَّتْ مِنَ الْمَجْرِ وَالْمَجْبَرِ *
 فَبَيْنَا نَأْتِي أَعْدَادَ الْآهَةِ * وَازْبِيَادَ الصَّحْبَةِ * الْفَيْتِ
 بِهِمَا أَبَا زَيْدٍ السَّرُوجِ * مَلْفَقَابِكِ سَاءَ * وَمُخْتَفَا بَدَسَاءَ * فَسَالَتْهُ
 تَحْنَ خَطْبِهِ * وَإِلَى ابْنِ يَسْرِبٍ مَعَ سَرِبِهِ * فَأَوْمَى إِلَى أَمْرَةٍ
 مِنْهُنَّ بِأَهْرَةِ السُّفُورِ * ظَاهِرَةِ النُّفُورِ * وَقَالَ تَزَوَّجْتُ
 هَذِهِ لَتُونِسْنِي فِي الْغُرْبَةِ * وَتَرْحَضَ عَنِّي قَشَفَ الْغُرْبَةِ *
 فَلَقِيتُ مِنْهَا عَرَقَ الْغُرْبَةِ * تَمَطَّلْنِي بِحَقِّي * وَتُكَلِّفُنِي فَوْقَ
 طَوْقِي * فَأَنَا مِنْهَا نَضُوءُوجِي * وَحَلَفَ شَجْوِي وَشَجْوِي *
 وَهَاتَحْنُ قَدْ تَسَاعَيْنَا إِلَى الْحَكَمِ * لِيَضْرِبَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ *
 فَإِنَّ انْتِظَمَ بَيْنَنَا الْوِفَاقُ * وَالْأَفَاطِلَاقُ وَالْإِنْطِلَاقُ *

(غلت) اشتقت (لمن الغلب) بالتحريك اى من يكون غالباً منهما (المنقلب) اى ما يؤول اليه الامر بالرجوع
(دبر اذنى) اى خلف اذنى كما يقال جعلته وراء ظهري كناية عن تركه مصالح نفسه (لاغنى) لانفع
(الامساك) الجمل والشحم (ويضن) يخجل (بنفائة السواك) ما يطرح من الفم بعد الاستياك من السواك وهو مثل
للشيء التافه يقال لوسأتنى نفائة سواك ما اعطيتك (جثى) اى برك (مطيتى) اصلها الراحة وكنى بها

﴿ ٣٠٨ ﴾

من الزوجة (أية القياد) القياد جبل تقادبه
الدابة يريد أنها مستمصة عن الطاعة
(الشراد) الشراد والشرود كالنفارو النفور
وزنا ومعنى (من بنانها) اطراف اصابعها
(واحنى) اشفق وارحم (جناها) قلبها
(الشوز) مخافة الزوج (الرب) يعنى به هنا
الزوج فان الرب السيد وهو يقال للزوج ومنه
وألفيا سيدها لدى الباب (يدور خلف الدار)
كناية عن كونه يأتبها في دبرها (وياخذ الجار
بالجار) الاصل فيه ان رجلا من العرب اراد أن يأتى
اهله من غير المأتى فقالت له اتق الله فانشأ
يقول

انى ورب البيت ذى الاستار

لا تهتك حلق الخنار

قريبوخذ الجار بذنب الجار

والخنار الدبر وما احاط به فضر به المثل
(تبالك) اى خسرا وهلاكاً (اتبدر فى السباح)
اراد تلى نطقك فى موضع لا يحصل منه نتاج
(اعزب) ابعث (عوفك) حالك ويطلق
العوف على الذكر (سباح) هى بنت المنذر
ادعت النبوة بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى عهد مسئلة الكذاب ولما سمع بها خاف
ان تبعها الناس فتوجه اليها وخطبها لنفسه
فوهبت نفسها له قبل انها اسلمت وحسن
اسلامها (طوق الحمامة) جعل لها طوقاً

قال غلت الى ان اخبرني الغلب * وكيف يكون المنقلب *
فجعلت شغلى دبر اذنى * وصحبتهما وان كنت لاغنى *
فلما حضر القاضى وكان من رى فضل الامساك * ويضن
بنفائة السواك * جنا ابو زيد بين يديه * وقال ابد الله
القاضى واحسن اليه * ان مطيتى هذه اية القياد *
كثيرة الشراد * معانى اطوع لها من بنانها * واحنى
عليها من جناها * فقال لها القاضى ونحك اما علمت ان
الشوز بغضب الرب * ويوجب الضرب * فقالت انه
ممن يدور خلف الدار * وياخذ الجار بالجار * فقال له
القاضى تبالك اتبدر فى السباح * وتسترخ حيث لا
افراخ * اعزب عني لانيم عوفك * ولانم خوفك *
فقال ابو زيد انها ومرتلى الرياح * لا كذب من سباح *
فقالت بل هو ومن طوق الحمامة * وجنح النعام *
لا كذب من ابى ثمامة * حين يحرق باليامة * فزفر ابو زيد
زفير الشواظ * واستشاط استشاط المغناظ * وقال

﴿ لها ﴾

(وجنح النعام) جعل لها جناحين (ابى ثمامة) كنية مسئلة الكذاب وامره مشهور (حين يحرق الخ)
الحرقه افعال الكذب وهى كلمة مولدة (فزفر) تنفس بغيط واصل الزفير توهج النار (الشواظ) اى النار
بلاد خان (واستشاط) احترق قلبه من الفيظ (المغناظ) الغضبان

ابن الجون وهو كوفي اسود مولى لبني اسدادك آخر ايام بني امية ونفع في ايام بني العباس ومدح عبدالله السفاح والمنصور ومن صوب بقلته انها كانت تحبس بولها فاذا ركبها ومرت بها على جماعة وقفت ورفعت ذنبها وبالت ثم رشتهم ببولها (حقه) ضرطة (في حلقه) اي في جماعة (من بقعة) هي من كبار البعوض (وهبك الحسن) البصري وهو العالم المشهور بالدين والصلاح من التابعين كان احسن الناس لفظا وبلغهم وعظا وكان مقدما في العلم والدين على اقرانه مات سنة مائة وعشرو له من العمر تسعون سنة رحمه الله (والشمي في علمه) هو عامر بن عبدالله ابن شراحيل منسوب الى شعب قبيلة باليمن كان عالما حافظا اديبا واخبره اشهر من ان تذكر (والخليل) هو عبد الرحمن بن احمد البصري من ازهذ الناس واعلاهم نفسا واشدهم تعففا هادئا الملوك فلم يقبل كان بغزو سنة وبهج سنة وكان غاية في النحو وهو واضع علم العروض ومقسم الشعر الى الجور المستعملة الآن رحمه الله عليه (وجريرا) هو ابن عطية الخطفي كان شاعرا من خول شعراء العرب اتفق العلماء على ان اشعر الاسلاميين الفرزدق والاختل وجريرو هو احسنهم (في غزله) للفرز ذكر محاسن المحبوب ومدحه (وهجوه) هو ذكر قبائح البغوض وذمه (وقسا في فصاحته) هو قس ابن ساعدة الايادي يضرب به المثل في الفصاحة والخطابة وهو من حكماء العرب وكان مؤمنا بالله وببشرا برسوله وهو اول من خطب متوكئا على عصا وكان سبطا من اسباط العرب صحيح النسب فصيح ذا شبة حسنة عمر سبعمائة سنة وخطبته بسوق عكاظ مشهورة (وعبد الحميد الخ) هو كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني امية كان اماما في الكتابة مقدما في الخطابة والفصاحة بليغا مر اسلا قتله عبدالله السفاح بين يديه رحمه الله عليه (وكتابه) اي انشائه (واباعمر) هو ابن العلاء كان مقدما في عصره عالما بالقراءة قدوة في العلم واللغة اماما في العربية اعرف اهل زمانه بايام العرب وانسابها واشعارها ونذر على نفسه ان يختم القرآن في كل ثلاث ليال (في قراءته) السبعة (واعرابه) في النحو (وابن قريب) هو عبد الملك بن قريب الاصمعي تقدم ذكر مناقبه فراجعها (عن اعرابه) وهم اهل البادية

تعلم انك احقر من قلامه * واعيب من بغلة ابي دلامه *
واقصح من حقة * في حقة * واحبر من بقعة * في حقة *
وهبك الحسن في وعظه ولفظه * والشمي في علمه *
وحفظه * والخليل في عروضه ونحوه * وجريرا في غزله *
وهجوه * وقسا في فصاحته وخطابته * وعبد الحميد *
في بلاغته وكتابه * واباعمر في قراءته واعرابه * وابن *
قريب في روايته عن اعرابه * انظني ارضاك اماما *
لمحرابي * وحساما لقراي * لا والله ولا بوابا لباني * ولا عصا *
لجراي * فقال لهما القاضي اربكما شتا وطبقه * وحداة *
وبندقه * فترك ايها الرجل الدد * واسلك في سرك *
الجدد * وامانت فكنتي عن سباه * وقرى اذا اتى *
البيت من يابه * فقالت المرأة والله ما اسجن عنه *
لساني * الا اذا كسني * ولا رفع له شرابي * دون *
اشباعي * فحلف ابو زيد بالمرجات الثلاث * انه لا يملك *
سوى اطماره الزناث * فنظر القاضي في قصصهما نظر

الامعي

(امام المحرابي) شبهته في جلوسه بين شعبتيها ومقابلته لصدورها بالامام وصدورها كالحرب (او حساما لقراي) كنت عن الذكر بالحسام وهو السيف وعن فرجها بالقراب وهو انعمد (ولا بوابا لباني ولا عصا لجراي) من ذلك القيل ولما غارت بين الالفاظ للتفنن (شتا وطبقه وحداة وبندقه) هذا مثل وسبأني تفسيره واراد انكما متكا فتان (الدد) الخصومة الشديدة (الجدد) اصله الارض الصلبة والمراد اتبع الحق وارك الباطل (سباه) سبه (وقرى) اسكني (البيت من يابه) اي جامع من المحل المعد للجماع (ما اسجن) اكف (شرابي) ارادت رجلها (المرجات الثلاث) هي والله وبالله وتالله وقيل هي الطلاق الثلاث وقيل هي الطلاق والعتق والتمني الى مكة (اطماره) اثوابه الخلفة البالية (الزناث) البالية (قصصهما) خبرهما

(الالمى) هو الذى يكتب ببول الكلام عن
اخره (اللودعى) الفطن الذى الظريف
الحاد الذهن (قطبه) عيسه (ومجن) ترس
وهو كناية عن اظهار الشر (التسافه)
الاحشاش والتشائم (ولافدام) التجري
(الجرم) الذنب (ترافيتما) نما ليتما ونطا ولما
(المفاذعة) المشائمة (اخطأت الخ) هذا مثل
يضرب لمن يخطئ في مقصده ويرى ان المختار
ابن ابى عبيد قال وهو بالكوفة لادخلن البصرة
ولا رعى دونها بنشاب ثم لا ملكن السند والهند
فلما بلغ هذا القول الحجاج قال اخطأت اسنه
الحفرة انا والله صاحب ذلك

(الثغرة) هى الثغرة التى فى الرقبة وهى النهر
(الفرماء) جمع غريم وهو من عليه الدين ومن له
الدين (العقد والحل) الامر والنهى
(توضعا) تبينا (جلية) حقيقة (خطبكما)
امر كما (خينة خبكما) اى ما اخفينا من
خدا عكما (لا تدن بكما) لاشهرن ذكر كما
بما فعلتما من المكر والخبث (الامصار) المدائن
(الشجاع) الحبة (سماع سماع) اسم بمعنى
اسمع اسمع (عرسى) زوجتى (تنافى) تباعد
واختلف (تناهى) بعد (ديرها) الدبر موضع
عباد النصارى وكنى به عن فرجها والقس
والقسيس رئيس النصارى فى الدين والعلم
وكنى به عن ذكره (ولاعدت) تجاوزت
(سقياء) يقال اسقيته اذا جعلت له سقيا (ارض فرسى) يعنى محل الواد

الالمى * وافكر فكرة اللودعى * ثم اقبل عليهما بوجه
قد قطبه * ومجن قد قلبه * وقال الم يكفكما التسافه
فى مجلس الحكم * والافدام على هذا الجرم * حتى
ترافيتما فى غش المفاذعة * الى حيث المخادعة *
وام الله لقد اخطأت استنكها الحفرة * ولم يصب سهمك
الثغرة * فان امير المؤمنين * اعز الله بيقانه الدين *
نصبتى لافضى بين الخصماء * لا لافضى دين الغرماء *
ووحق نعمته التى احلتنى هذا المحل * وملكتنى العقد
والحل * لئن لم نوضحالى جلية خطبكما * وخينة خبكما
* لاندن بكما فى الامصار * ولا جعلتكم عبرة لاولى
الابصار * فاطرق ابو زيد اطراق الشجاع * ثم قال له
سماع سماع

انا السروجى وهذى عرسى وليس كقول البدر غير الشمس
وما تنافى انسها وانسى ولانساى دبرها عن قسى
ولاعدت سقياى ارض غرسى لكنا منذ ليل نخس

(اطوى) الجوع (المضغ ولا التحسى) الاكل والشرب وقيل اراد بالمضغ والتحسى اكل الخبز والاعم وحسو المرق وقبل المضغ فى الرخا والتحسى فى الجذب

﴿ ٣١٢ ﴾

كاستعمالهم السخينة وغيرها (الحفوت النفس) ضعفها من شدة الجوع (اشباح) اجساد (نشروا من رمس) اى خرجوا من قبر (عز الصبر) قل (والتأسى) الاقتداء بالغير فى الصبر وان يرمى ذوالبلاء مثله فيكون قد ساواه فيه فيسكن ذلك من وجده ومنه قول الخنساء

اهزى النفس عنه بالتأسى

(وشقنا) اوجعنا (الجسد) الحظ والبخت (للنفس) اى للخبية والحرامان (لاجتلاب) اى جلب (فليس) واحد الفلاس (يرسى) يثبت ويقيم (التجلى) بالجلم التكشف والظهور او بالحاء فهما مستخنان (لباس اللبس) ثياب التخليط (يجبرى) باصلاحى او بالعطاء الذى اصيره مجبور الخاطر (صحتى) شفائى من المرض (ونكسى) خيبنى والنكس معاودة المرض واصله قلب الشيء على رأسه (ليذب) اى ليعد ويرجع (انسك) اى ماأنس به (وتوفر عطيتك) اى تكون وافرة كثيرة (فثارت) وثبت (واستطالت) تطاولت وانتصبت (اوفى على) اى اشرف عليهم (تبرزا) ظهورا وسبقا (ضبرنى) اى جازة وهى فعلى من ضاره حقه يضربه اذا بخشه ونقصه وانما كسروا الفاء لتسلم الياء كما فى ييض

تُصَحِّحُ فِي ثَوْبِ الطَّوْى وَنَسَى لَا نَعْرِفُ الْمَضْغَ وَلَا التَّحْسَى
حَتَّى كَانَا لِحَفُوتِ النَّفْسِ أَشْبَاحُ مَوْتِي نَشْرُوًا مِنْ رَمْسٍ
فَمِنْ عَزِّ الصَّبْرِ وَالتَّأْسَى وَشَقَا الضَّرِّ الْإِلِيمِ الْمَسِ
فَنَاسَا عَدَّ الْجَدِّ أَوَّلَ النَّحْسِ هَذَا الْمَقَامَ لَاجْتِلَابِ فَلَسٍ
وَالْفَقْرَ بِلَجَى الْحَرْحِينَ يَرْسَى إِلَى التَّجَلَّى فِي لِبَاسِ اللَّبْسِ
فَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا دَرْسِي فَأَنْظُرْ إِلَى يَوْمِي وَسَلِّ عَنْ أَمْسِي
وَأَمْرِي بِجَبْرِى إِنْ أَشَاءَ وَحَبْسِي فَتُيَدِّيكِ صَحَّتِي وَنُكْسِي
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لَيْبُ أَنْسُكَ * وَلَتَطْبُ نَفْسُكَ * فَقَدْ
حَقَّ لَكَ أَنْ تَغْفَرَ خَطِيئَتِكَ * وَتُوفَرَ عَطِيَّتِكَ * فَثَارَتْ
الرَّوْجَةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاسْتَطَالَتْ * وَأَشَارَتْ إِلَى الْحَاضِرِينَ

وقالت

يَا هَلْ تَبْرِزُ لَكُمْ حَاكِمٌ * أَوْفَى عَلَى الْحُكَّامِ تَبْرِزَا
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى أَنَّهُ * يَوْمَ التَّدْيِ قَحْمَتُهُ ضَبْرُنِي
قَصْدَتُهُ وَالشَّيْخُ نَبِيحِي جَنِي * عُدُولُهُ مَا زَالَ مَهْرُوزَا
فَسَرَّحَ الشَّيْخَ وَقَدْنَالَ مِنْ * جَدَّوَاهُ نَحْصِصَا وَنَمِيرَا

﴿ وردنى ﴾

وغیره (نبی جنى عود) اى نطاب ثمر شجر (مهروزا) مقصودا يقصده كل احد ويهز لينال من ثمره (فسرح الشيخ) ارضاه (جدواه) عطيته (ونميرا) نشريفا

وَرَدَنِي أَخِيَّبَ مِنْ شَامٍ * بَرَقَا خُنِي فِي شَهْرِ تَمُوزَا
كَأَنَّهُ لَمْ يَدِرْ أَيْ التِي * لَقَنَتِ الشَّيْخَ الْأَرَا جِيْرَا
وَأَنَّنِي إِنْ شِئْتُ غَادِرْتَهُ * أَخْضُوكَةَ فِي أَهْلِ بَرَبَرَا
قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي اجْتِرَاءَ جَنَانَهُمَا * وَانْصِلَاتِ
لِسَانَهُمَا * عَلِمَ أَنَّهُ قَدِمَنِي مِنْهُمَا بِالدَّاءِ الْعِيَاءِ * وَالِدَاهِيَّةِ
الدَّهْيَاءِ * وَأَنَّهُ مَنِي مَخَّاحِدَ الزَّوْجَيْنِ * وَصَرَفَ الْآخَرَ
صَفَرِ الْيَدَيْنِ * كَانَ كَنَ قَضَى الدِّينَ بِالْدِّينِ * أَوْصَلِي
الْغَرْبَ رَكْعَتَيْنِ * فَطَلَسَمَ وَطَرَسَمَ * وَآخِرَ نَطَمَ
وَبَرَطَمَ * وَهَمَّهَمَّ وَغَمَّهَمَّ * ثُمَّ التَفَتَ بِنَمَّةٍ وَشَاهَهُ *
وَعَمَلُ كَابَةِ وَنَدَامَهُ * وَأَخَذَ يَذِمُّ الْقَضَاءَ وَمَتَاعَهُ *
وَيَعْدِدُ شَوَائِبَهُ وَنَوَائِبَهُ * وَبَقِنْدَ طِبَابِهِ وَخَاطِبِهِ * ثُمَّ
تَنَفَّسَ بِإِنْفَاسِ الْحَرْيَبِ * وَانْتَهَبَ حَتَّى كَادَ يَقْضِيهِ الْكَيْبُ
* وَقَالَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * أَرَشَقُ فِي مَوْقِفِ سَهْمَيْنِ *
أَلْزَمُ فِي قَضِيَّةِ بَغْرَمَيْنِ * أَطْبِقُ إِنْ أَرْضَى الْخَصْمَيْنِ *
وَمِنْ أَيْنَ وَمِنْ أَيْنَ * ثُمَّ عَطَفَ إِلَى حَاجِبِهِ * الْمَفْدُ لِمَا رَبَّهُ *

(شام) ناظر (خفي) لمع لمعانا خفيا (تموزا)
هوشهر أشد الشهور الرومية حرا (الاراجيرا)
جمع ارجوزة وهي ايسات القصيدة من بحر
الرجز (غادرته) تركته (اخضوكة) يضحك
عليه او يضحك منه (اجترأ جنانهما) قوة
قلبهما (وانصلات) خروج لسانيهما لانه
يقال انصلت السيف من غمده اذا انسل
منه (منى) ابتلى (العياء) الذي لا يبره اى الذى
اعى الاطباء كالعصال (الداهية الدهياء)
اى المصيبة العظمى الشديدة الدهاء كما يقال
ليلة ليلاء اى شديدة الظلمة (منح) احطى
(صفر اليدين) اى من غير طاء (فطلسم الخ)
هذه الكلمات الست سيأتى تفسيرها بعد تمام
هذه المقامة (بنمة وشأمة) اى بينا وشمالا
اوجهة اليمين ووجهة الشام (وعمل) اضطرب
(كأبة) حزنا (وندامة) حسرة (شوائبه)
ما يخاطبه من الاكدار والافئذار (ونوائبه)
مصائبه (وبقند طالبه) يلومه او ينسبه الى
القدر وهو ضعف الرأى (وخاطبه) اى فاصده
(الحريب) المحروب الذى سلب ماله بالحرب
(وانتهب) بكي بصوت (عجيب) ينجب منه
(أ ارشق) أ ارمى (بغرمين) غرامتين
(ثم عطف) مال وانفت (حاجبه) الذى يمنع
من يدخل عليه بغير اذن (لما ربه) اى حوامجه

وقال ما هذا يوم حكيم وفضاء * وفصل وامضاء * هذا يوم
 الاغتمام * هذا يوم الاغتزام * هذا يوم البهران *
 هذا يوم الخسران * هذا يوم عصب * هذا يوم نصاب
 فيه ولا نصيب * فارحنى من هذين المهذارين * واقطع
 لسانيهما يدنيارين * ثم فرق الاصحاب * واغلق
 الباب * واشع انه يوم مدموم * وان القاضى فيه مهموم
 * لا يحضرني خصوم (قال) فامن الحاجب على دعائه *
 وتباني لبيكه * ثم نقد بازيد وعمره الثقلين * وقال
 اشهد انكما لاحيل الثقلين * لكن احترما مجالس الحكم
 * واجتنب فيها فحش الكلام * فما كل قاض قاضى تبريز
 * ولا كل وقت تسمع الراجيز * فقال له مثلك من حجب *
 وشكرك قد وجب * ونهضا وقد حظيا يدنيارين * واصليا
 قلب القاضى نارين

تفسير ما اودع هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والا مثال
 العربية

(وامضاء) تنفيذ حكم (الاغترام) دفع الغرامة
 (يوم البهران) هو اليوم الذي يحدث فيه
 التغير للمريض دفعة في الامراض الحمادة
 يسمى يوم اطباء يوم بحران بالاضافة وهو مولد
 (الخسران) الخسارة (عصب) شديد
 (نصاب فيه) يؤخذ منا (ولا نصيب) اى
 ولا نأخذ شيئا (المهذارين) اى الكيى الكلام
 بغير فائدة (واقطع لسانيهما) اى ارضهما
 حتى يسكتا وروى انه عليه الصلاة والسلام
 لما سمع قول الصاس بن مرداس ان جعل نهبي
 ونهب العبد بين عينيه والاقرع الايات قال
 اقطعوا هنى لسانه فاعطوه مائة ناقة (واشم)
 اعلم واظهر (لاحيل الثقلين) الاحيل من الحيل
 بمعنى الحول والحيلة والقوة وقال الفراء هو احيل
 منك واحول اى اكثر حيلة وما احب له لغة
 فى احوله والثقلين الانس والجن (مثلك من
 حجب) اى من كان مثلك فى الصفات هو الذى
 يستحق ان يكون حاجبا (قد وجب) لما فعلته
 معنا من المعروف (واصليا) احرقا (نارين)
 اى لكل دينار نار وفي نسخة بنارين بزيادة الباء

قوله (لقيت منها عرق القربة) هذا مثل بضرب ابن يلقى شدة
من الامر الذي زاوله كما ان حامل القربة يلقى جهدا حتى
يعرق * وقوله (جعلته دبراذى) يعنى طرحته وهو كقوله
تعالى فنبذوه وراء ظهورهم * وقوله (اكذب من سبحاح)
يعنى التى تنبأت فى عهد مسئلة الكذاب وسارت اليد لتأطره
وتختبره ثم آمنت به ووهبت نفسها له وهذا الاسم مبنى
على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء المعدولة
واشتقاقه من السبحاح وهى السهولة ومنه قولهم
ملكنا فاسبحج * وقولها (اكذب من ابى ثمامة) هذه كنية
مسئلة الكذاب وكان تنبأ بالجمامة ومخرق بها الى ان سار
اليه خالد بن الوليد رضى الله عنه فقتله * وقوله (لأنم عوفك)
العوف الحال والعوف ايضا الذكرو يدعى للباقي على اهله
فيقال له نعم عوفك * وقوله (يادفار يا فجار) هذان الاسمان
معدولان عن دافرة وفاجرة والدفرانق وبه سميت الدنيا
ام دفرو كل ماسمى بصفة غالبية ثم عدل بها الى فعال بنى على
الكسر عند النداء كقولك بالكاع يا خبث يا دفار يا فجار
ولا يجوز استعمال ذلك فى غير النداء الا فى ضرورة الشعر
كقول الخطيئة

اطوف ما اطوف ثم آوى * الى بيت فعيده لكاع

واما قوله (احق من رجلة) فهي ضرب من الحمض تنبت في
 مجارى السبل فيصير فيها * واما قولها (الأم من مادر) فهو
 رجل من بني هلال بن عامر كلن اتخذ حوضا لسقى اليه فلما
 رويت سلج فيه ومدره بسلحه ثلثا يتنفع به من بعده * واما
 قولها (اشأم من قاشر) فانه خل كان في بعض قبائل سعد بن
 زيد بن مناة بن تميم ما طرق ابلا الامات وقيل المراد به العام
 المجذب وسمى قاشرا لقشره ما على وجه الارض من النبات
 واما قولها (اجين من صافر) فقد اختلف في تفسيره فقال
 بعضهم عنى به كلب يصفر من الطير وخص بالجبن لكثرة ما يتبعه
 من جوارح الجو ومصابد الارض وقيل انه طائر بعينه
 اذا جده الليل تعلق ببعض الاقصان ولم يزل يصفر طول
 ليلته خوفا على نفسه من ان ينام فيؤخذ وقيل انه الذي
 يصفر بالمرآة لربه وهو مجين وقت صغره مخافة ان يظهر على
 امره وقيل ان المراد به في المثل المصفور به وهو الذي ينذر
 بالصغير فعلى هذا القول فاعل هنا بمعنى مفعول كقوله
 تعالى من ماء دافق اى مدفوق وصك قولهم راحله بمعنى
 مرحولة وهو كثير في كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل
 كقوله تعالى حجابا مستورا اى سارا وكقوله تعالى انه
 كان وعده مائتا * واما قولها (اطيش من طامر) فالمراد به

البرغوث ويسمى طامرين طامير لكثرة وثوبه واما قول
 القاضي (اراكما شتا وطبقه وحداء) ويندقه) فانه اراد به
 ان كلا منكما كفؤ لصاحبه ومقاوم له ولكل من المثليين
 تفسير مختلف فيه اما شن وطبقه فان العلماء يختلفون
 في معنى قولهم وافق شن طبقه فقال الاكثرون انهما
 قبيحان فشن هو ابن اقصى بن دعي بن جديلة بن اسد
 ابن دبيعة بن زرار وطبقه حي من اباد وكانت طبقه لا تطلق
 فاوقعت بهاشن فانتصفت منها وقال بعضهم كان شن
 رجلا من دهاء العرب وكان الزم نفسه ان لا يتزوج الا بامرأة
 تلائمه فكان يحب البلاد في ارباد طلبته فصاحبه
 رجل في بعض اسفاره فلما اخذ منهما السير قال له شن
 ان حملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل وهل يحمل
 الراكب الا كبحامك وسارا حتى اتيا على زرع فقال له
 شن ترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه
 في منبلة فاحمك الى ان استقبلتهما جنازة فقال له شن ترى
 صاحبها حيا ام لا فقال له ما رايت اجهل منك اترام حلوا
 الى القبر حيا ام انهما وصلوا الى قرية الرجل فصاربه الى منزله
 وكانت له بنت تسمى طبقه فاخذ بطرقها بحديث رفيقه
 فقالت له ما تطلق الا بالصواب ولا استفهمك الا بما يستفهم

عن مثله ذوو الالباب * اما قوله ان يحملني اما حملك فانه اراد
 ان يحدثني اما حدثك حتى تقطع الطريق بالحديث * واما قوله
 اترى هذا الزرع اكل ام لا فانه اراد هل استسلف اربابه ثمنه
 ام لا واما استفهامه عن حياة صاحب الجنار فانه اراد به
 اخلف عقبا يحيى ذكره به ام لا * فلما خرج الى الرجل حدثه
 بتأويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجها اياها فلما سار بها
 الى قومه وخبروا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق
 شن طبقه فसार مثلاً * وحكى ان الاصمعي شمل من
 تفسير هذا المثل فقال اظن الشن وعاء من آدم كان قد
 استشن فلما اتخذ له غطاء واقفه ضرب فيه هذا المثل * واما
 حدة وبنده فانه يقال في المثل المضروب لمن يفرج بعدوه
 او يلى بنظيره حدة حدة وراءك بنده وكان الاصل حدة
 باثبات الهاء فرخم في النداء وقد اختلف في المراد بهما فقيل
 الحدة هو الطائر المعروف وبنده الراعى وقيل انها قبيحتان
 من سعد العشيرة فأتارت حدة وكانت تنزل بالكوفة على
 بنده وكانت تنزل باليمن فقاتلتهما ثم كرت بنده
 على حدة فأنحت عليهم وروى بعضهم هذا المثل حدة
 حدة اخبر مهموز على مثال عصا وقفا وزعم انما سمى القبيحة واما
 قوله (اخطأت استكما الحفرة) فانه مثل يضرب لمن يخطئ

(دواعي التصابي) الدواعي جمع الداعية وهي ما بدعوك الى امر والتصابي العشق او الميل الى الصبي قال
 * فكيف التصابي بعدما كلاء العمر * اي بعدما تأخر وتصابي الرجل تجاهل (خلواء شبابي) اي اوله (زير اللغد)
 الزير من الرجال للذي يحب محادثة النساء ومجالسهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله الواو
 والغيد جمع الغداء وهي المرأة الناعمة (واذنا لا غاريد) اي دائم السماع والاستماع سمي نفسه بالجارحة
 التي هي آلة السماع والاستماع لكثرة ذلك منه

﴿ ٢١٩ ﴾

يقال هو أذن اذا كان يسمع مقال كل احد
 والاغاريد جمع الاغروود وهي نعمة الغناء
 (وافي النذير) اي اتي النذر والمراد به الشيب
 (وولي) اي مضى وذهب (العيش المضر)
 اي المعيشة الناعمة وهي ايام الشبية (فقرمت)
 اي اشتهيت واشتقت (في جنب الله) اي في
 جانبه وتعظيمه اوفى قربه وطاعته اوفى امره
 ولاجله (كسع الهنات) اصل الكسع
 ان تضرب يدك او رجلك على مؤخر الدابة
 لتسرع وكسعههم بالسيف طردهم
 والهنات العيوب والسيئات (بالحسنات)
 اراد اتبع الحسنات خلف السيئات
 (وتلافي الهفوات) اي تدارك الزلات قبل
 فواتها بالموت (مفاداة) مقابلة من القدو
 (العادات) جمع العادة كالغداء الناعمة من
 النساء (الثقاهم) العلماء العالمون (مقناة)
 هي المخالطة ومنه اقناء المال اتخذ له لما فيه من
 المخالطة والملازمة (القينات) جمع القينة وهي
 الامة الحسناء الغنية (مدانة) اي مقاربة
 (اهل الديانات) اي اهل العبادات (آيت)
 اي حلفت (نزع عن النعي) اي كف عن الضلال
 (وفاء منشوره) اي رجع والمنشر مصدر
 كالنشر والمعنى انه تاب وانا فطوى منشوره
 الذي كتب فيه مفاضحه (خليع الرسن)
 منهك في الضلالة منهك في البطالة كالخليع العذار لايبالى باللوم في دخوله في المعصية (مديد الوسن)
 اي طويل النوم كناية عن شدة الغفلة (انابت داري) اي ابعدتها

في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه * واما قوله (طلمس
 وطرسم) ففي طلمس كره وجهه ومعنى طرسم اطرق
 وقوله (اخرنطم و برطم) اي غضب وقطب وجهه وقيل
 معنى اخرنطم غضب مع تكبر ومعنى برطم غضب مع تعبس
 واما قوله (همهم وغغم) اي لم يبين الكلام

﴿ المقامة الحادية والاربعون التنسية ﴾

(حدث الحارث بن همام) قال اطعت دواعي التصابي *
 في خلواء شبابي * فلم ازل زيرا للغيد * واذا نال الاغاريد *
 الى ان وافي النذير * وولي العيش المضير * فقرمت الى رشد
 الانبياه * وندمت على ما فرطت في جنب الله * ثم اخذت
 في كسع الهنات بالحسنات * وتلافي الهفوات قبل الفوات
 * فلت عن مفاداة العادات * الى ملاقة التفات * وعن
 مقناة القينات * اتي مدانة اهل الديانات * وآيت
 الاصحاب الامن نزع عن النعي * وفاء منشوره الى الطي *
 وان الغيت من هو خليع الرسن * مديد الوسن * انابت

(عن عره) اى عن عيبه واصل العر الجرب (بنيس) بلدة من كور مصر بينها وبين دمياط اثنا عشر فرسخا
وبين مصر وبينها مسيرة خمسة ايام وهى مدينة قديمة يحيط بها البحر الاعظم تعمل فيه الثياب الرقيقة والمصب
والبرود الموشاة وبها مرسى مراكب الشام والمغرب (ذاحلقه) اى صاحب جمع من الناس محاطين به
(منهممة) اى ملهصة (ونظارة) ناس ينظرون اليه (بجاش مكين) اى قلب ثابت (مبين) مفصح (ركن الى
غير ركن) اى استند الى غير قوى والركن الميل والسكون والركن كل ناحية قوية من الجبل

﴿ ٣٢٠ ﴾

او الدار أو القصر ورجل ركنين رزين
(واستعصم) طلب العصمة والوقاية (بغير مكين)
اى بغير ذى مكانة وهو ملاذ واهل (وذبح الخ)
اى وقع فى كد وتعب شديد لان الذبح بالسكين
اروح منه بغيرها وفى الحديث من ولى القضاء
فقد ذبح بغير سكين (يكلف بها) اى يتوالم
ويتشبث بها (لقباؤه) اى لجهله وحقه
(يكلب عليها) الكلب محرمة الاحلام وشدة
الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اشتد
حرصهم عليها واصل الكلب جنون يأخذ
الكلاب من اكل لحوم الناس ولا تعقر انسانا
فى تلك الحالة الا الكلب العقور (يقتد فيها) اى
يجمع المال ويحده او يصير نفسه محدودا فيها
(مهرج البحرين) اى خلاهما لا يلتبس احدهما
بالآخر اى لا يختلط العذب بالمح لان بينهما
حاجزا من قدرته (القمرين) الشمس والقمر
وغلبوا القمر كما قالوا القمرين لاقى بكر وعمر
(البحرين) البحر الاسود والبحر الذى كان يصعد
عليه ابراهيم الخليل عليه السلام فى بناء الكعبة
او الذى بيت المقدس وقبل اراد بهما الذهب
والفضة (لما ناسم) من النادمة وهى المحادثة
على الشراب (المكافاة) اى المجازاة على الذنب
يوم القيامة (المال) ما يقول اليه امره (يقصم)
يدخل بشدة من القصة وهى الشدة
(ذات اللهب) هى جهنم فان من يتجارى على

دَارِي عَنْ دَارِهِ * وَفَرَزَتْ عَنْ صَرِّهِ وَعَارِهِ * فَلَمَّا لَقِنِي الْغُرْبَةَ
بَنَيْسَ * وَاحْتَلَنِي مَسْجِدُهَا الْاَيْسَ * رَأَيْتُ بِهِ ذَا حِلْقَةٍ
مَنْهَمَةٍ * وَنَظَارَةٍ مَرْدَجَةٍ * وَهُوَ يَقُولُ بِجَاشٍ مَكِينٍ *
وَلِسَانٍ مُبِينٍ * مَسْكِينٍ ابْنُ آدَمَ وَآيُ مَسْكِينٍ * رَكْنٌ مِنْ
الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ رَكْنٍ * وَاسْتَعَصَمَ مِنْهَا بِغَيْرِ مَكِينٍ * وَذَبَحَ
مِنْ جِهَةِ بَغِيرِ سَكِينٍ * يَكْلَفُ بِهَا الْغَبَاوَةَ * وَيَكْلَبُ عَلَيْهَا
الْشَقَاوَةَ * وَيَعْتَدِيهِ لِمَا خَرِبَهُ * وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهَا الْآخِرَةَ *
اقْصَمَ عَنِ مَرْجِ الْبَحْرَيْنِ * وَنُورِ الْقَمَرَيْنِ * وَرَفَعَ قَدْرَ
الْحَبْرَيْنِ * لَوْ عَقَلَ ابْنُ آدَمَ * لَمَّا نَادَمَ * وَلَوْ فَكَّرَ فِيمَا قَدَّمَ *
لَبَيَّ الدَّمِ * وَلَوْ ذَكَرَ الْمَكَاافَةَ * لَاسْتَدْرَكَ مَا فَاتَ * وَلَوْ نَظَرَ
فِي الْمَالِ * لَحَسَنَ قُبْحَ الْأَعْمَالِ * بِإِعْجَابِ كُلِّ الْعَجَبِ * لِمَنْ
يَقْصِمُ ذَاتَ اللَّهَبِ * فِي اكْتِسَازِ الذَّهَبِ * وَخَزَنِ النَّشَبِ
لِذَوِي النَّسَبِ * ثُمَّ مِنَ الْبَدْعِ الْعَجِيبِ * أَنْ يَعْطَلَكَ وَخَطُ
الْمَشِيبِ * وَتُوْذِنَ شَمْسُكَ بِالْغَيْبِ * وَلَسْتَ تَرَى أَنْ تَنْتَبِ
* وَتَهْذِبَ الْمَيْبِ * ثُمَّ أَنْدَفَعَ يَنْشُدُ * أَنْشَادَ مَنْ يَرُشِدُ

﴿ يا وبع ﴾

السيئات كأنه داخل فيها بنفسه غير مكتر بها (اكتاز) كثر المال جمعه اودفته واكثر الشيء اجتمع
والكثير ممر يكثر للشئ اى يجمع ويدخر (خزن النشب) اى ادخر المال (من البدع العجيب) المثلثة المبتدع
وكل شئ لم يسبق مثله (وخط المشيب) وخطه اى خالطه (وتوذن) اى تعلم وكنى بغيث شمس من موته
(نتيب) اى ترجع عما نلت فيه (تهذب الميب) اى تصلح ما عابك من الذنوب

يَا وَيْحَ مَنْ أَتَذَرُهُ شَيْبَةً

وَهُوَ عَلَى غَيِّ الصَّبَا مِنْكُمْ

يَهْشَوُ إِلَى نَارِ الْهَوَى بَعْدَ مَا

أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى بِرَعَشٍ

وَيَمْتَطِي اللَّهْوَ وَيَقْدِرُ

أَوْطَامًا يَفْتَرِشُ الْفَتَرِشَ

لَمْ يَهَبِ الشَّيْبَ الَّذِي مَا رَأَى

نُجُومَهُ ذُو اللَّبِّ الْإِدْهَشَ

وَلَا أَنْتَهَى عَمَّا نَهَاهُ النَّهْيُ

عَنْهُ وَلَا بَالِي بِعَرَضِ خَدِشٍ

فَقَدْ أَكَّ أَنْ مَاتَ فَسُحْقَالَهُ

وَأَنْ يَعْشَ عَدُّكَ لَمْ يَعْشَ

لَا خَبَرَ قِيَّامِ امْرِئٍ نَشْرُهُ

كَنَشْرِ مِيتٍ بَعْدَ عَشْرِ نِشْ

وَجَبْدًا مِنْ عَرَضِهِ طَيِّبٌ

(يا ويح من الخ) هي كلمة يترجم بها على

من يجارى على فعل ما لا يليق واثذار الشيب

كناية عن كونه ليس بعنده شيء الا الموت

فينبغي لمن يدرك الشيب ان يرجع عن غي الصبا

وهو سورة شهواته (منكمش) اي مسرع

ماض في اموره او مضر على فعل ما لا ينبغي

متقبض عليه من انكمش الجلد اذا تقبض

(يهشو) اي ينظرون قصد (نار الهوى) اي

شهوات النفس (يرعش) اي يضطرب

(يمتطي الهوى) اي يتخذ الهوى مطية بمعنى انه

ملازم له (ويقده) اي يعده (اوطأ) اي ألين

وفرش وطى (لم يهب) اي لم يخف (نجومه)

اي ظهوره وفي نسخة هجومه (ذواللب)

اي صاحب العقل (دهش) اي تحير عقله

(ولانتهى) اي لم يمتنع ولم يتزجر (النهى)

العقل (ولابالي) اي لم يبال ولم يكثرث

(يعرض خدش) العرض النفس وقيل يستعمل

الافى المدح والذم وخدش قدح فيه واصله

من خدشت المرأة وجهها عند المصيبة اي

ظفرته باظافرها فأدنته (فسحقاله) اي بعداله

من رجة الله (محيي امرئ) اي حياة شخص

(نشره) رائحته ويعني بهما سيرته (كنشر

ميت الخ) اي كرائحة الميت بعد مضي عشرة ايام

(نشر) اي اخرج من قبره فانه يكون اتن مما قبل

ذلك وهذا من باب الكناية (وجبدا) اي ما اجه

(يَرَوْق) اى يعجب (حسنا) منصوب على التمييز (رفش) زين ونفش (شاكه ذنبه) اى
 نخسه والمه يقال شاكنه الشوكه دخلت فى جسده
 (او تنفش) نقش الشوكه وانتفشها استخرجها
 بالنفش والمراد الا ان تتوب من ذنبك فأوبعنى
 الا على حد قولك لا لزمك او تقضى حقى وانما
 جعل الانتفاش عبارة عن نفي الذنب وازالته
 لتبرز الاستعارة فى معرض الترشيع وهو من اقسام
 البدع عند علماء البيان (تطمس بها) اى
 تمحوها (الخطايا السود) اى الذنوب المظلمة
 القبيحة (ما قد نفش) اى كتب فى صحيفتك
 (بخلق رضى) اى بطبع مرضى (ودار
 من طاش الخ) اى ولاطف من خف عقله
 ومن لم يخف عقله (ورش جناح الحر) اى اكس
 جناحه بالريش (ان حصه زمانه) اى ان اذهب
 شعره الزمان فان الحص اذهب الشعر والمراد
 بالحر العزيز اى ان وجدت عزيزا زال عنه عزه
 فاكرمه واغمره بالعطاء (لاكان) اى لا عاش
 (وانجد الموتور ظمأ فان
 عجزت عن انجاده فاستجش
 وانعش اذا ناداك ذو كربة
 عساك فى الحشر به تنعش
 وهالك كاس النصح فاشرب وجد
 بفضله الكاس على من عطش
 قال

﴿ ٣٢٢ ﴾

يَرَوْقُ حَسَنًا مِثْلَ بَرْدِ رِفَشٍ

فَقُلْ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ

هَلَكْتَ يَا مَسْكِينُ أَوْ تَنْفَشُ

فَاَخْلَصَ التَّوْبَةَ تَطْمَسُ بِهَا

مِنَ الْخَطَايَا السُّودِ مَا قَدْ نَفَشَ

وَعَا شَرَّ النَّاسِ بِخُلُقٍ رَضَى

وَدَارٍ مِّنْ طَاشٍ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ

وَرَشَ جَنَاحَ الْحَرِّ اِنْ حَصَّه

زَمَانُهُ لَا كَانَ مَن لَمْ يَرِشْ

وَأَنْجِدِ الْمَوْتُورَ ظُمًا فَإِنْ

عَجَزْتَ عَنْ أَنْجَادِهِ فَاسْتَجِشْ

وَأَنْعَشْ إِذَا نَادَاكَ ذُو كَرْبَةٍ

عَسَاكَ فِي الْحَشْرِ بِهِ تَنْعَشْ

وَهَاكَ كَأْسَ النَّصِيحِ فَاشْرَبْ وَجِدْ

بِفَضْلِ الْكَأْسِ عَلَى مَنْ عَطِشَ

﴿ قال ﴾

نخسه والمه يقال شاكنه الشوكه دخلت فى جسده
 (او تنفش) نقش الشوكه وانتفشها استخرجها
 بالنفش والمراد الا ان تتوب من ذنبك فأوبعنى
 الا على حد قولك لا لزمك او تقضى حقى وانما
 جعل الانتفاش عبارة عن نفي الذنب وازالته
 لتبرز الاستعارة فى معرض الترشيع وهو من اقسام
 البدع عند علماء البيان (تطمس بها) اى
 تمحوها (الخطايا السود) اى الذنوب المظلمة
 القبيحة (ما قد نفش) اى كتب فى صحيفتك
 (بخلق رضى) اى بطبع مرضى (ودار
 من طاش الخ) اى ولاطف من خف عقله
 ومن لم يخف عقله (ورش جناح الحر) اى اكس
 جناحه بالريش (ان حصه زمانه) اى ان اذهب
 شعره الزمان فان الحص اذهب الشعر والمراد
 بالحر العزيز اى ان وجدت عزيزا زال عنه عزه
 فاكرمه واغمره بالعطاء (لاكان) اى لا عاش
 (وانجد الموتور ظمأ فان
 عجزت عن انجاده فاستجش
 وانعش اذا ناداك ذو كربة
 عساك فى الحشر به تنعش
 وهالك كاس النصح فاشرب وجد
 بفضله الكاس على من عطش
 قال

(مبكياته) اى مواضع المبكية (شدن) شدن الغزال شدونا قوى وطاع قرناه واستغنى عن الام وشدن الصبي ترعرع (واعرى البدن) اى خلع ثيابه (ياذوى الحصة) يا اهل العقول والزناة والحكم ومنه قول طرفة وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل

﴿ ٣٢٣ ﴾

(والانصات) السكوت والاستماع
(الوصاة) الوصية (وعينهم) اى حفظهم
(وفقههم) اى فهمهم (يقبل) اى يقبل النصيحة
(ويصلح المستقبل) اى يصلح اعماله فيما يأتى
(فليين) اى فليظهر (بيرى) اى باحسانه الى
(ولا يعبدل) اى لا يميل (الاصرار) التماذى
على الذنب والمداومة عليه (سرى لكما ترون)
اى باطن امرى مثل ما ترونه من ظاهرى
(الصون) الصيانة وعدم البذل (يسنى)
اى يسهل (انبط حفره) اى صار ذا انبط وهو الماء
المستخرج من البئر قبل ان يبطى وهو المسمى
بالحفر والركية (واعشوشب قفره) اى بذت فيه
العشب واخصب والفقر المغارة التى لا نبات بها
وكنى بذلك عن كونه صار ذا مال من العطايا التى
اعطىها (زرع الكيس) املاء جدا (انصلت)
مضى مسرعا (يميس) اى يتمايل من فرحه
(انصاغ الغلام) اى انفلت راجعا (استرفع)
اى طلب من الحاضرين ان يرفعوا ايديهم
ليؤمنوا على دعائه (نحاح) قصد (نحو الانكفاء)
اى الى جهة الرجوع من حيث اتى (فارتحت)
اى نشطت واشتقت (اعجمه) اى اختبره
لاعرف من هو (واحل مترجه) اى ايين ما خفى
من حقيقته (يشند) يعدو (فى سمته) اى فى طريقه
ومذهبه (لا يفتق رتق سمته) كناية عن كونه

قال فلما فرغ من مبكياته * وقضى انشاد آياته * نهض
صبي قد شدن * واعرى البدن * وقال يا ذوى الحصة *
والانصات الى الوصاة * قد وعيتم الانشاد * وفقههم
الارشاد * فنوى منكم ان يقبل * ويصلح المستقبل *
فابين بيرى عن ينه * ولا يعبدل عني به طية * فوالذى
يعلم الاسرار * وبغفر الاصرار * ان سرى لكما ترون *
وان وجهى ليستوجب الصون * فاعينوني رزقم
العون * قال فاخذ الشبخ فيما يعطف عليه القلوب *
ويسنى له المطلب * حتى انبط حفره * واعشوشب
قفره * فلما ان زرع الكيس * انصلت يميس * ويحمد
تيس * ولم يحل للشبخ المقام * بعدما انصاغ الغلام *
فاسترفع الابدى بالدعاء * ثم نحاح نحو الانكفاء * قال
الراوى (فارتحت الى ان اعجمه * واحل مترجه * فتمته
وهو يشند فى سمته * ولا يفتق رتق سمته * فلما امن
المفاجى * وامكن التساجى * لفت جيده الى * وسلم

ساكنا لم يتكلم (امن المفاجى) اى لم يخف من احدا يا تبه بغته (جيده) الجيد العنق

(أَرَاكَ) استفهام أى أعجبك (ذَكَاءُ ذَاكَ) الشویدن (نصفير الشادن وهو

﴿ ٣٢٤ ﴾

نَسْلِمَ الْبَشَاشَةَ عَلَى * ثُمَّ قَالَ أَرَاكَ ذَكَاءُ ذَاكَ الشَّوِيدِن *
قُلْتُ أَيْ وَالْمُؤْمِنِ الْمُهِمِّن * قَالَ أَنَّهُ فَتَى السَّرُوجِي *
وَمُخْرِجَ الدَّرَمِ اللَّجِي * فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَشَجَرَةٌ ثَمَرُهُ *
وَشَوَاطِئُ شَرَرُهُ * فَصَدَّقَ كَهَانَتِي * وَاسْتَحْسَنَ إِبَانَتِي *
ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي ابْتِدَارِ الْبَيْتِ * لَتَنَازَعٍ كَأَسَ الْكَمِيتِ *
فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ * أَنَا مَرُوءُ النَّاسِ بِالْبِرِّ وَنَسُونَ أَنْفُسَهُمْ *
فَافْتَرَا فِتْرًا مُنْضَا حَكَ * وَمَرَّ غَيْرُ مِمَّا حَكَ * ثُمَّ بَدَأَ أَنْ
تَرَا جَمَّ إِلَى * وَقَالَ أَحْفَظْهُمَا عَنِّي وَعَلَى

إِصْرِفْ بِصِرْفِ الرِّاحِ عَنْكَ الْآسَى

وَرَوْحَ الْقَلْبِ وَلَا تَكْتَنِبْ

وَقُلْ لِمَنْ لَا مَكَ فِيهَا

تَدْفَعُ عَنْكَ الْهَمَّ قَدْ كَ اتَّبَ

ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنَا فَسَا نَطْلُقْ * إِلَى حَيْثُ أَصْطَبُحُ وَاغْتَبِقُ *

وَإِذَا كُنْتَ لَا تَحْبَبُ * وَلَا تَلَامُ مِنْ يَطْرُبُ * فَلَسْتُ لِي

يَرْفِقُ * وَلَا طَرِيقَ لِي يَطْرِيقُ * فَخَلَّ سَبِيلِي وَنَكَبُ *

﴿ وَلَا ﴾

فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْغُلْيَبَةِ (فَتَى السَّرُوجِي) أَيْ غَلَامُ ابْنِي
زَيْدٍ (وَمُخْرِجُ الدَّرَمِ) بِالْجُرْعِ عَلَى أَنَّهُ قَسَمٌ وَمِنْ رَوَاهُ
بِالْفِعْلِ فَلَهُ وَجْهٌ إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَ أَحْسَنَ وَقَدْ بَدَأَ
السَّمَاعُ وَبَحْرُ الْجِي بَعِيدُ الْقَعْرِ (لَشَجَرَةٍ ثَمَرُهُ)
أَيْ أَبُوهُ لِأَنَّ الثَّمَرَ يُخْرَجُ مِنَ الشَّجَرَةِ (شَوَاطِئُ) هِيَ
نَارُ مُحَضَّةٍ لَا دُخَانَ بِهَا (كَهَانَتِي) أَيْ تَفْرَسِي
وَمَعْرِ فَتَى إِيَّاهُ (إِبَانَتِي) أَيْ تَبْيِينِي لَهُ وَاطْهَارِي
(إِبْتِدَارِ الْبَيْتِ) أَيْ يُبَادِرُ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِي
(لَتَنَازَعٍ) أَيْ لَتُعَاطِي (الْكَمِيتِ) مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ
(وَيْحَكَ) كَلِمَةٌ تَرْحَمُ (فَافْتَرَا) أَيْ قَوَّعَ شَفْتَيْهِ مُتَبَسِّمًا
(غَيْرُ مِمَّا حَكَ) (الْمَا حَكَ) الْمَلَا حَكَ وَالتَّسْلُطُ أَيْ
غَيْرُ مُتَسَلِّطٍ وَلَا مُخَاصِمٍ (تَرَا جَمَّ) أَيْ قَرُبَ مِنِّي
(أَحْفَظْهُمَا) أَيْ أَحْفَظْ الْوَصِيَّةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ
(بَصْرِفِ الرِّاحِ) أَيْ بِالْخَمْرِ الصَّرْفِ الَّتِي لَمْ يَمِزْجْ
بِالْمَاءِ (الْآسَى) هِيَ الْحَزَنُ وَالْهَمُّ (رَوْحُ الْقَلْبِ)
أَيْ أَرَحُهُ وَنَفْسُهُ عَنْهُ (وَلَا تَكْتَنِبْ) أَيْ لَا تَتَلَبَّسْ
بِالْكَأَبَةِ وَهِيَ الْحَزَنُ (قَدْ كَ) أَيْ حَسْبُكَ تَقُولُ
قَدْ بَدَى وَقَدْ بَدَى وَقَدْ كَ وَفَطَكَ بِمِثْلِهَا (اتَّبَ)
أَيْ أَرَجَعَ مِنْ آبٍ كَأَنَّ آبًا إِذَا رَجَعَ (أَصْطَبُحُ)
الْأَصْطَبُاحُ الشَّرْبُ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ وَيُقَالُ
لِلشَّرَابِ فِي هَذَا الْوَقْتِ صَبُوحُ (وَغْتَبِقُ)
الْإِغْتَبَاقُ الشَّرْبُ فِي الْعُصُوفِ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْعَشَى
وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ حِينَئِذٍ غُبُوقُ (لَا تَلَامُ) أَيْ
لَا تُؤَافِقُ (أَمِنْ يَطْرُبُ) أَيْ مِنْ يَبْسُطُ (وَنَكَبُ)
أَيْ يَنْحَرِفُ وَيَتْبَاعِدُ

(لا تنقر ولا تنقب) الشقير والتنقيب كلاهما بمعنى الفحص والبحث (ثمولى مدبراً) أى ذهب وتركنى خلفه (ولم يعقب) أى لم يعد راجعاً (فالتهمت الخ) أى اشتد وجدى حين ذهب (ووددت الخ) أى تمكنت أى لم أكن ألقاه (ترامت بى الخ) أى ان التوى وهى البعد والتشتت صارت تلقينى من ارض الى ارض (ومسارى الهوى) أى مطارح المقصود ومرأته

﴿ ٣٢٥ ﴾

كذلك ترامت بى (ابن كل تربة) أى انسب لكل بلدة (واخا كل غربة) كناية عن كثرة تروده الى البلاد بالاسفار والاعتراب عن الاوطان (لاقتباس الادب) أى لاستنفاده (المسلى) أى الملهى والمشغل (عن الاشجان) أى عن الاحزان (الششنة) العادة والطبيعة (بلى عذرة) هم قبيلة من اليمن يشدد بهم الحب حتى يبلغ منهم ما لا يبلغ من سواهم (بال ابى صفرة) ابوصفرة من الازد واسمه ظالم بن سراق بن صبح ابن كندى بن عمرو بن عدى وابنه المهلب امير البصرة من شجاعته انه غزا جرجان وطبرستان وله فى حرب الازارقة مشاهد ماشوهدت فقط فى جاهلية ولا اسلام (ألقيت الجران) أى طرحت البدر كناية عن الإقامة (بنجران) من بلاد اليمن سميت بما لكها وهونجران بن زيد ابن سبا (الخلان) جمع الخل بالكسر وهو الصديق الموافق (تخذت) أى

اتخذت قال

تخذتكم عوناً وظهراً لندفعوا

بإلى العدى عنى فصرتم نصالها (انديتها) أى مجالسها (معمرى) أى موضع زيارتى (موسم فكاها) أى مجتمع الحديث الذى تطيب به نفسى (وسمى) السمر المحادثة ليلاً (انعهدها) أى اقصدها واطلباً (صباح ومساء)

أى كل صباح ومساء وهما مبيان (واظهر) أى اطلع (ماسروساء) أى ما فرح وما احزن (محشود) أى من دحم

وَلَا تَنْقُرْ عَنِّي وَلَا تَنْقُبْ * ثُمَّ وَلَىٰ مَدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ * (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) فَالتَّهْتِ الْخَ وَجَدَاعِنْدَ انْطِلَاقِهِ * وَوَدَدْتُ لَوْلَا الْإِقَافَةُ

﴿ الإقامة الثانية والاربعون الجمرانية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قَالَ تَرَامَتْ بِي مَرَامِي النَّوَى * وَمَسَارَى الْهَوَى * إِلَى أَنْ صِرْتُ ابْنَ كُلِّ تَرْبَةٍ * وَآخَا كُلِّ غُرْبَةٍ * الْآتَى لَمْ أَكُنْ أَقْطَعُ وَادِيَا * وَلَا أَشْهَدُ نَادِيَا الْإِلَاقَتِ بَاسِ الْآدَبِ الْمُسْلَى عَنِ الْأَشْجَانِ * الْمُغْلَى قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ * حَتَّى عَرِفْتُ لِي هَذِهِ الشَّيْئَةَ * وَتَنَا قَلَّتْهَا عَنِّي الْإِلْسَةُ * وَصَارَتْ أَعْلَقَ بِي مِنَ الْهَوَى بِبَنَى عَذْرَا * وَالشَّجَاعَةَ بِإِلِ ابْنِ صُفْرَةٍ * فَلَمَّا لَقِيتُ الْجُرَانَ بَنَجْرَانَ * وَاصْطَفَيْتُ بِهَا الْخُلَانَ وَالْجَبْرَانَ * تَخَذْتُ أُنْدِيَتَهَا مَعْمَرَى * وَمَوْسِمَ فُكَاةَتِي وَسَمَرَى * فَكُنْتُ أُنْعِدُّهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً * وَأُظْهِرُ فِيهَا عَلَى مَاسِرَوسَاءَ * فَبَيْنَمَا أَنَا فِي نَادٍ مَحْشُودٍ *

(مَحْفَلٌ مَشْهُودٌ) اى مجلس يجتمع فيه الناس ويحضرونه قال* فى محفل من نواصى الناس مشهود
(جثم) اى جلس وبرك (هم) بكسر الهاء شيخ فاني (هدم) ثوب خلق (ماق) مخادع (ذلق)
حاد فصيح (النوافل) جمع النافلة بمعنى العطية (قديين الخ) هو مثل يضرب للامر يظهر كل الظهور
(غاذاترون) اى مارأيكم (فيما ترون) اى فيما رأيتموه وبصرتموه منى (العون) الاعانة (تأون) تبعدون
وتأخرون (غظت) اى اغظت واغضبت
(أن تلبط ففضت) اى ان تخرج الماء فنفقت

﴿ ٣٢٦ ﴾

والمعنى اردت ان تفيد فافت (فناشدهم الله)
اى سألهم بالله (عمادا صدهم) اى عن اى شئ
صرفهم (تناضل) وفى نسخة تناظر يعنى
تذاكروا وتناوب (بالالغاز) جمع اللفز وهو هنا المعنى
من الكلام (يوم البراز) اى يوم الحرب (فأمالك)
اى لم يمالك (أن شعث) التشييت التفرقة
والانتشار أو العيب والتقص والمنضول المرمى به
والمراد ما هم فيه من الحديث اى لم يمالك
ان نقص وعاب مقولهم وألغازهم (الفضل)
الزيادة ووجهه يستعمل فيما لا يعنى من قول او فعل كما قيل
فضول بلافضل وسن بلا سنا

وطول بلا طول وعرض بلا عرض
ومنه الفضول وهو من يتولى الامر من نفسه من
غير أن يؤمر به و (المنط) من كل شئ نوع منه
(فلسنته) اى عابته (لسن القوم) اى القوم اللسان
جمع لسن بكسر السين وهو الكلام القادر من
فصاحته على تصرف الكلام (ووخزوه) اى
طعنوه وشاكوه وآلموه (بأسنة اللوم) اى باللام
الشبيه بأسنة الرماح (يتصل) اى يتخلص
ويعذر وفى الحديث من لم يقبل من متصل
صادقا او كاذبا لم يرد على الحوض (من هفوته)
اى من زلته (فوهته) اى كلفته التى تفوه بها

وَمَحْفَلٌ مَشْهُودٌ * اذْجِثْ لَدَيْنَاهُمْ * عَلَيْهِمْ هَدْمٌ * حَقِي
نَحْبَةُ مَاقٍ * بِلِسَانٍ ذَلَقٍ * ثُمَّ قَالَ بِادُورِ الْمُخَافِلِ *
وَبِحُجُورِ التَّوَاظِلِ * قَدِيرِينَ الصَّبْحِ لَذَى عَيْنِينَ * وَنَابِ
الْعِيَانِ مُنَابِ عَدْلِينَ * غَاذَاتَرُونَ فِيمَا تَرُونَ * اُنْحُسِنُونَ
الْعَوْنَ * اَمْ تَتَأَوْنَ اِذْ تَدْعُونَ * فَصَالُوا اِنَّ اللَّهَ لَقَدْ غَضِبَ *
وَرَمَتْ اَنْ تَنْبُطَ فَفَضَتْ * فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ عَمَّا ذَا صَدَهُمْ *
حَتَّى اسْتَوْجَبَ رَدَّهُمْ * فَقَالُوا كُنَّا تَنَاضُلُ بِالْأَلْغَازِ *
كَمَا يَتَنَاضَلُ يَوْمَ الْبَرَّازِ * فَأَمَّا لَكَ اِنْ شَعْتَ مِنَ الْمَضُولِ *
وَالْحَقُّ هَذَا الْفَضْلُ بِطَطِ الْفَضُولِ * فَلَسْنَتُهُ لَسَنُ الْقَوْمِ *
وَوَخَزُوهُ بِأَسْنَةِ اللُّومِ * وَاخْذُوه يَنْتَصِلُ مِنْ هَفْوَتِهِ *
وَيَنْتَدِمُ عَلَى فَوْعَتِهِ * وَهُمْ مُضْبُونٌ عَلَى مُؤَاخَذَتِهِ *
وَمُلْبُونٌ دَاعَى مُنَابَذَتِهِ * اِلَى اَنْ قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ اِنَّ الْاِحْتِمَالَ
مِنْ كَرَمِ الطَّبَعِ * فَمَدُّوْا عَنِ الذَّعِّ وَالْقَذَعِ * ثُمَّ هَلْ اِلَى اَنْ
نَلْفِزَ * وَنُحْكِمَ الْمُبْرِزَ * فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ تَوَقُّدَهُمْ *
وَانْحَلَّتْ عَقْدُهُمْ * وَرَضُوا بِمَا شَرَطَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ *

﴿ و ﴾

(مضبون) اى مقمقون وملازمون من قولهم اضب على الشئ اذا لازمه (وملبون) اى محبوبون من لبي اذا اجاب
(منابذته) من نبذه اذا طرحه وألقاه بمعنى تركه وناواه (الاحتمال) اى التحمل والتغافل (فعدوا) اى نجافوا
واتركوا (الذع) الاحراق ولذعه بلسانه اوجهه بكلامه (والقذع) الفحش (نلفز) اى نقول فى الالغاز وهو
تعمية الكلام كالا حاجى (المبرز) اى السابق الفائق (توقدهم) اى حرارتهم (وانحلت عقدهم) فى المثل
تحللت عقده يضرب للفصبان يسكن غضبه

(واقرحوا) اى سالوه وتحكموا عليه فى السؤال حسب مرقوبهم (شسم) واحد الشسوع وهى شركاء

النسل التى تشدد الى زمامها (نسم) الحزام

❖ ٣٢٧ ❖

فى وسط البعير من ادم مضغور (وقيم الطيش)

اى حفظتم منه وهو خفة العقل (وليمت

الميش) اى منعم بالمعيشة (مروحة الخيش)

المروحة بكسر الميم ما يجتلب بها الريح

ومروحة الخيش ثياب خشنة من الكتان

تستعمل فى العراق تكون شبه شراع السفينة

تعلق فى سقف البيت ويعمل لها حبل منها

تجربه وتبل بالماء وترش بماء الورد فاذا اراد

الرجل النوم جذب حبلها فيهب منها نسيم

بارد طيب يذهب اذى الحر ويستطاب معه

النوم (وجارية) سماها جارية لجر بها كلما

ارسلت (مشعملة) اى مسرعة نشيطة

(فقولها) اى رجوعها (سائق) اراد به

الحبل الذى تمده (من جنسها) لكونه يتخذ

من الكتان (يستخها) اى يستعملها

(رسيلها) الر سبل القرن الذى يرسل

فى النضال (القيظ) زمن الحر الشدد يد

(تنطف) اى تقطر (ويبدو) اى ويظهر

(اذاولى المصيف) اى اذا مضى زمن الصيف

(فقولها) اى يسها (وهاكم) اى وخذوا

منى (حابول النخل) وهو الحبل الذى

يصعد به النخل ويتخذ من الحما وهوليف النخل

ولذلك جعله منسبا الى ام وهى النخلة (نفته)

اى بعدته (برهة) اى مدة (الجاني) الذى

يجنى الثمر (ولا يلها) اى ولا يعلل (ولا ينهى) اى لا يوجه عليه نهى (ودونكم) اى وخذوا (الخفية العلم)

واقرحوا ان يكون اولهم * فامسك ربنا يعقد شمع *

اوبشد نسع * ثم قال اسمعوا وقيم الطيش * وليمت

الميش * وانشد ملفزا فى مروحة الخيش

وجارية فى سيرها مشعملة

ولكن عالى اثر المسير فقولها

لها سائق من جنسها يستعملها

على انه فى الاحتشاك رسلها

ترى فى اوان القبط تنطف بالندى

ويبدو اذاولى المصيف فقولها

ثم قال وهاكم باولى الفضل * ومراكر العقل * وانشد

ملفزا فى حابول النخل

و منسب الى ام * تنسا صله منها

بعانفها وقد كانت * نفته برهة عنها

به يتوصل الجاني * ولا يلجاولا ينهى

ثم قال ودونكم الخفية العلم * المعكرة الظلم * وانشد

يجنى الثمر (ولا يلها) اى ولا يعلل (ولا ينهى) اى لا يوجه عليه نهى (ودونكم) اى وخذوا (الخفية العلم) اى خفية العلامة (المعكرة الظلم) اعتكر الظلام تراكم

(مأموم) أي مشجوع من الامة وهي الشجعة (الامام) اراد به الكتاب قال تعالى في امام مبین (باهت) ای

❖ ٣٢٨ ❖

تباهت وتفاخرت (بصحبه) ای ان من يتصف بوصف الكتابة المستازمة لا يستحجاب القلم بفخرو يتباهى صلى اقرانه (طيشان صاد) الصادى هو العطشان وهو يطيش بطلب الماء ای يجول في طلبه بخلاف القلم فانه يطيش حين يرتوى من المداد بجولاته في الكتابة بيد الكاتب (يعروه الاوام) ای يعتریه ويصيه العطش ای انه حين يجف من المداد يترك الكتابة ويسكن (ويذرى) ای يرسل ويسكب (يستسعى) ای يطلب منه السعى وهو كناية عن اجراء القلم في حال الكتابة فانه حينئذ يسيل منه المداد كدموع العين وفي نسخة يستسقى ای يطلب منه ان يسقى غيره كناية عن طلب الكتابة منه (يرقن) ای يعجن ای ان دموعه ليست محزنة كما هو شأنها بل انها تعجب فاتها تقضى بها الحاجة (وعلیکم الخ) يقال عليك به ای الزمة وامسكه (الميل) هو المروء الذى يتكحل به (وما ناكح اخن) اراد بالاختين العینين ونكاحهما كناية عن دخول المروء بالكحل فبهما (سبيل) ای خرج او طريق للعقاب (متى يغش) ای متى يلاق احدهما بلى الاخرى فان عادة المتكحل ان يتعهد مقلته معا (يزيدهما الخ) يريدان الانسان في حال هرمه يضعف بصره فيواظب الاكتمال

ملفراً في القلم

وما موم به عرف الامام

كما باهت بصحبته الكرام

له اذ يرتوى طيشان صاد

ويسكن حين يعروه الاوام

ويذرى حين يستسعى دموماً

يرقن كما يروق الايتسام

ثم قال وعلیکم بالواضحة الدليل * الفاضحة ما قبل *

وانشد ملفراً في الميل

وما ناكح اخن جهرًا وخفية

وليس عليه في النكاح سبيل

متى يغش هذى يغش في الحال هذه

وان مال بعل لم يجده يبيل

يزيد هما عند المشيب تعهدا

وبراً وهذا في البعل قليل

❖ ثم ❖

والمراد بالبر الملائقة بخلاف عادة الأزواج حين الهرم فانهم لا يتعهدون النساء بالوطء ولا بالبشرة كما كانوا في حال الشباب

(ياولى الالاب) ياذوى العقول (معبار) ميران (الدولاب) بفتح الدال واحد الدواليب فارمى مغرب
 وذكر ابن نوح انه دائرة عظيمة من خشب فيها بيوت تحبس الماء يحركها الماء على جانب النهر وهى
 تصعد بالماء وقيل الدولاب آية تعمل من الخرف يخرج بها الماء من البئر فى جبل بحركة مختلفة اعلاها
 اسفلها واسفلها اعلاها (وجاف) من الجفول لامن الجفوة كايبتادر لان جانب الدولاب العلوى يتجافى
 عن السفلى (موصول) اى ملتصق به مضه لانه من الوصال ضد الجفوا كايبتادر (وصول) اى كثير
 الوصول باستدارته لا يفارق بعضه بعضا

﴿ ٣٢٩ ﴾

(ليس بالجافى) لا يوصف بالجفاء (بارز) من برز اذا ظهر (راسب) من رسب اذا سفل
 (طافى) من طفا يطفو اذا علا فوق الماء (يسخ) اى يصب (دموع مهضوم) كبنى
 بالدموع عما يصبه من الماء كظلوم يبكى (ويهضم الخ) الهضم الظلم والتلاف كثير
 الاتلاف ونسب له ذلك لانه ربما اشتد دورانه وانفك عما كان عليه فانكسرت كبراته
 او بيوت مائه وهذا معنى قوله ونخشى منه حدثه وعنى يصفاء قلبه الماء تسمية بالمصدر
 (رشق) اى رمى (التي نسق) اى التى قالها متابعة (تدبروا) اى تفكروا (الخمس) اى
 الاحاجى والخمس الثانى الاصابع واراد بعقد الاصابع على الاحاجى الخمس انهم يكتبون
 بهسا ولا يطلبوا زيادة عليها (رايكم وضم الذيل) مثل هذه المصادر منصوبة بافعالها
 والمعنى ان رأيتم ان تضمو اذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم فقولوا (فاستقرت
 القوم) اى فاستخففتهم (اشربوا) اى خولطوا (البلادة) خلاف الجلادة وتبلد وتبلد بعد
 نشاطه فترقال

جرى طلقا حتى اذا قيل سابق

تداركه اعراق سوء فلدا

وقد بلد بلادة فهو بليد اذا لم يكن ذكيا

(ليفعمنا) اخمه اسكنه عن الكلام عجزا (استبراء) اى ايقاد (من فلج سهمه) اى من ظفر وغلب (وانخزل)
 اى انقطع (الرملة) جرة او خاية خضراء فى وسطها ثقب مركب فيه قهصة من فضة او رصاص ليشرب
 منها سميت بذلك لانها تزل اى تلف بشئ من الخيش تكون فى دورهم ايام الصيف يبرد الماء ثم يصب فيها
 مسعى باردا (مسرورة) اى ذات سريرة يعنى بها الثقب الذى ذكرناه (مغمومة) اى مستورة بمالغ عليها
 (طول دهرها) طول عمرها

ثم قال وهذه ياولى الالاب * معيار الاداب * وانشد
 ملفزا فى الدولاب

وجاف وهو موصول * وصول ليس بالجافى
 غريق بارز فاجب * له من راسب طافى
 يسخ دموع مهضوم * ويهضم هضم متلاف
 ونخشى منه حدثه * ولكن قلبه صافى

فلما رشق بالخمس التى نسق * قال باقوم تدبروا هذه الخمس *
 واعقدوا عليها الخمس * ثم رايكم وضم الذيل * او الازدياد
 من هذا الكيل * قال فاستقرت القوم شهوة الزيادة * على
 ما اشربوا من البلادة * فقالوا له ان وقوفنا دون حدك *
 ليفعمنا عن استبرائ زدك * واستشف فى فردك * فان اعمت
 عشرين عندك * فاهتر اهتر ازن فلج سهمه * وانخزل
 خصمه * ثم افنح النطق بالسلمه * وانشد ملفزا فى الرملة
 ومسرورة مغمومة طول دهرها

وما هى تدري ما السرور ولا الغم

﴿ ٤٢ ﴾

(تقرب) في زمن الصيف (جنيها) اراد بجنيها الماء البارد الذي في باطنها (وتبعد) اي في زمن الشتاء (وما حال عهدا) اي انها هي بحالها

﴿ ٣٣٠ ﴾

لم تنقل عنه (من لم يستحل عهده) اي من لم يتغير عن حاله المعلومه (اذا قصر الليل) وهي احيان الصيف التي تقرب فيها (وان طال) اي الليل وهي ايام الشتاء التي تبعد فيها (ملبس باد) اي ظاهر وهو ما تكسي به فوق الخيش (انيق) اي مستحسن (مبطن بما يزدرى) وهو الخيش (الحكم) اي الحكمة ومنه قولهم الصبر حكمة وقليل فاعله (مر هوب) اي مخوف (الشبا) هو الطرف والحد (نام) اي انه ينفو ويزداد (العشر) الظاهر ان المراد بالعشر هو عشر ذي الحجة والتحر يوم العيد لان السنة ترك تعليم الاظافر والخلق لمن اراد ان يضحى فتمو فيه ثم بعد ان يضحى يقلم اظفاره فلا ترى ويجوز ان يراد بالعشر الاصابع وبالتحر الصدر وليس فيه اظفار (نخازر) تحرك ونظر بجانب عينه (العزيت) الداهي الخيث القوي (طاقة الكبرى) حزمة منه (محفورة) اي مزدراة (تدني ونقصي) اي تقرب وتبعد (بد) اي فكاك وفراق (مشتبهان) اي خضبا بالنفط فاشتبها (وكل منهما) اي من الراسين اذا توقد احدهما او احرق صار ضد الآخر (تعذب) اي تحرق (تلغي) اي تطرح وتترك (الخضاب) يعني النفط (لا تعد) اي لا نجسب

تَقَرَّبُ أَحْيَانًا لِأَجْلِ حَنِينِهَا

وَكَمْ وَلَدٍ لَوْلَاهُ طَلِفَتِ الْأُمُّ

وَتَبْعَدُ أَحْيَانًا وَمَا حَالُ عَهْدِهَا

وَابْعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِلْ عَهْدَهُ ظَلِمَ

إِذَا قَصَرَ اللَّيْلُ اسْتَلَذَّ وَصَالُهَا

وَارْطَالَ فَالْأَعْرَاضُ عَنْ وَصْلِهَا نَعِمَ

لَهَا مَلْبَسٌ بِإِدَانِيْقٍ مَبْطُنٌ

بِمَا يَزْدَرِي لَكِنْ لِمَا يَزْدَرِي الْحَكَمُ

ثُمَّ كَثُرَ عَنْ أَنْبَاءِ الصَّغْرِ * وَأَنْشَدَ مَلْفَرًا فِي الظُّفْرِ

وَمَرَّ هُوبُ الشَّبَا نَامَ * وَمَا رَعَى وَلَا يَشْرَبُ

يُرَى فِي الْعَشْرِ دُونَ النَّحْرِ * فَاسْمَعْ وَصِفْهُ وَاعْجَبْ

ثُمَّ نَخَّازَ نَخَّازَ الْعَفْرِ بَتَ * وَأَنْشَدَ مَلْفَرًا فِي طَاقَةِ الْكِبْرِ بَتَ

وَمَا مَحْفُورَةٌ تُدْنِي وَنُقْصَى * وَمَا نَهَا إِذَا فُكِرَتْ بِدَ

لَهَا رَأْسَانُ مُشْتَبِهَانِ جَدَا * وَكُلٌّ مِنْهُمَا لِأَخِيهِ ضِدَّ

تُعَذِّبُ أَنْ هُمَا خَضِبٌ وَتُلْغَى * إِذَا عَدِمَا الْخَضَابُ وَلَا تُعَدُّ

ثُمَّ

﴿ ٣٣١ ﴾

(نخبط) تكبرو تهيا للقول وقيل غضب (الفرم) الفعل الهائج اذا هدر حرف انبياه بعضها ببعض قال
وان مفرم منذرا حدنا به * نخبط فينا ناب آخر مفرم

(حلب الكرم) هو الخمر عصير العنب (تحول الخ) يعني ان الخمر اذا فسد وصار خلا يجوز تعاطيه بعد ان
كان ممنوعا (وان هوراق) اي ان الخمر

❖ ٣٣١ ❖

اذا صفت وكلت اوصافها كانت اشد تأثرا
او فعلا في شاربها فتوجب له العريضة وتبرئ شره
(زكي العرق) اي اصله زكي طيب وهو العنب
ولا ينجي ما في العنب من الفضل (بئس ما ولدنا)
اي ما نتج منه وهو الخمر (اعتضد عصا) اي
جعلها تحت عضده (السيار) اسم من السير
(الطياري) معيار الذهب لانه على شكل الطائر
(طيشة) اي خفة (شفه مائل) اي جأته راجح
(ما عابه بهما) اي لم يذمها احد بالميل والطيشة
(ابدا فوق عالية) اي يرفع ابدان اليد فيكون عاليا
ويجوز أن يريد بالعلية اللوح الذي يوضع عليه
المعيار واصل العلية العرفة (والنضار) الذهب
الخالص (الكيس) الفطن كثير العقل (تراضى الخ)
اي ان الميزان رضى به الخصمان (تهيم) اي
تذهب حائرة (في اودية الاوهام) اي في مجاري
الفكرة (المستهام) العاشق (حخص الكمد)
ظهر الحزن والغم (يزدون) من زبد النار
اذا قد حها قال

اذا رندوا نارا ليوم كريمة

سبقنا الى ابقادها من تنورا

(ولاسنا) اي ولا ضوء والمعنى انهم يقدحون زناد
جهدهم بايدي بصائرهم ولا يضي لهم منها
شرر (بالمنى) اي بالتنى (الام تنظرون) اي الى متى
تفكرون (وحتام تنظرون) اي حتى متى بمعنى الى

متى تمهلون (بأن) من أن يؤون كحان يحين (الحبي) المستور (استسلام) انقياد (الفي) الجاهل

ثم نخبط نخبط القرم * وانشد مفرقا في حلب الكرم
وما شئ اذا فسد * تحول فيه رشدا
وان هوراق اوصافا * اثار النسر حيث بدا
زكي العرق والده * ولكن بئس ما ولدا
ثم اعتضد عصا السيار * وانشد مفرقا في الطيار
وذى طيشة شفه مائل * وما عابه بهما عاقل
يرى ابدافوق عالية * كما يغفل الملاك لما دل
تساوى لدية الحصا والنضار * وما يستوى الحق والباطل
واعجب اوصافه ان نظرت * كما يخطر الكيس الفاضل
تراضى الخصوم به حاكما * وقد عرفوا انه مائل
قال فظلت الافكار تهيم في اودية الاوهام * وتجول جولان
المستهام * الى ان طال الامد * وحخص الكمد
فلما راهم يزدون ولا سنا * وقضون النهار يلنى * قال
يا قوم الام تنظرون * وحتام تنظرون * ألم بأن لكم
استخراج الحبي * واسنسلام اخي * فقال والله نال الله

(اعوصت) اى اتيت بالعوبص اى ما لا يظن له من الكلام (فاقتصت) اى فاصطدت (الغنم) اى الغنمية
التي يطلب اخذها (والصبت) اى اشاعة الذكر الحسن المنفردة (ففرض الخ) اى اوجب وعين شيئا
يؤدى له عن كل لغز (نضا) اى نقدا حالا
﴿ ٣٣٢ ﴾

(ففتح الاقفال) كناية عن كونه فسر لهم
الالغاز (ووسم الاغفال) اى بين لهم ما خفى
عليهم والاقفال جمع غفل وهى الدابة التى
لا سمع بها والوسم والسمعة العلامة
(وحاول الاجفال) اى قصد الانطلاق والخروج
(مدرة القوم) اى زعيمهم والمنكلم عنهم (لالبسة)
اى لاتلبس علينا امرك ولا تخفيه عنا (بعد اليوم)
اى بعد مارأينا منك فى هذا اليوم مارأينا
فلا يسوغ لنا ان نخليك من غير أن نعرفك
(فاستنسب) اى انسب نفسك حتى نعرفك
(وهبها الخ) اى افرض ان استنسباك عند
مفارقتك لنا بمنزلة متعة المطلقة والمنعة هى
ما يتمتع الرجل به مطلقته من نحو القميص والازار
والحفلة * والضمير فى هبها لمادل عليه قوله
فاستنسب وهى النسبة (مريب) اى متشكك
فى نسبه (يجيب) يعنى ينصب (مطلع شمسى)
يريد أنها بلده وبها مولده (واعترضت عنها)
اى تعوضت بدلها (اغترابا) اى غربة (امر الخ)
اى صبر عيشى مرانها راوللا (لغنى) هى
الثاقة الصلبة القوية (ازجى الزمان) اى اسوقه
وامضيه (منخص) اى مكدر مغم (مستخس)
اى مسترذل حقير القيمة بسبب البعد عن الوطن
وعدم اليسار (فلس) هو واحد القلوس
بما يتعامل به من النحاس (ومن لى) اى ومن ابلى
يعنى انه لا يملك شيئا ابدا ولا اقل ما يتعامل به (مثل عيشى) اى مثل جياتى (بخنس) اى بنقص

لقد اعوصت * ونصبت الشراك فاقصت * ففهمكم
كيف شبت * وحزن الغنم والصبت * ففرض عن كل
معمى فرضا * واستخلصه منهم نضا * ثم فتح الاقفال *
ووسم الاغفال * وحاول الاجفال * فاعتلق به مدرة
القوم * وقال له لالبسة بعد اليوم * فاستنسب قبل
الانطلاق * وهبها متعة الطلاق * فاطرق حتى قلنا
مريب * ثم انشد والدمع يجيب

سروج مطلع شمسى * وربيع لهوى وانسى
لكى حرمت لعمى * بها ولذة نفسى
واعترضت عنها اغترابا * امر يومى وامسى
ما لى مقرر بارضى * ولا قرار لعنسى
يو ما يجيد و يو ما * بالسام اضنى وامسى
ارجى الزمان يقوت * منخص مستخس
ولا آيت وعندي * فلس ومن لى فلس
ومن يدش مثل عيشى * باع الحيات بخنس

﴿ ثم ﴾

يعنى انه لا يملك شيئا ابدا ولا اقل ما يتعامل به (مثل عيشى) اى مثل جياتى (بخنس) اى بنقص

(اختين) اختين الشيء جمعه وشده في خبئه اى في حضنه مما بلى بطنه (خلاصة النض) اى الخالص من المحصل الحاضر (وندر) ندورا خرج وضرب رأسه فأندره اى انسقط (ضاربا في الارض) اى ذاهبا فيها قال تعالى فاذا ضربتم في الارض (فناشدناه) اى سألناه (واستيناله الوعود) اى عطفنا وكبرنا له الوعود جمع الوعد اى وعدناه بوعود عظيمة

﴿ ٣٣٣ ﴾

(وايك) اى اقسم بأيك (نجم) اى نفع واث (هفابى البين) هفابه ذهب به من هفت الريشة في الهواء اذا طارت وهفت الرمح تحركت والبين الفراق (المطوح) اى المبعد عن طوحه اذارماه (الخريت) هو الدليل الحاذق الذى يهتدى

لاخراى المفاوز وهى مضائقها وطرقها الخفية (وتفرق فيها) الفرقى محرركة الخوف

(المصاليى) جمع مصلات ومصليت وهو الماضى في اموره (الحائر الوحيد) اى التحير المنفرد

(احيد) اى اميل (الزؤود) اى الخائف المذعور (ونسأت) اى زجرت وسقت (نضوى

اى جلى المهزول (المجهود) جهده واجهده اذا حثه على السير (الضارب بقدرحين) يعنى

بين يأس وطمع كن يضرب بقدرى فوز وخيبة او خائفا حذرا (المستسلم) اى المسلم المنقاد (للحين) اى للهلاك (وخدود ميل) الوخذ

سعة الخطو والذميل سير متوسط (واجازة ميل) اجزت المكان قطعه وخافته خلنى والميل مسافة

معلومة هى مد البصر او ثلاثة آلاف ذراع (نجب) اى تسقط ومنه فاذا وجبت جنو بها

والمراد تغرب (فارتعت) اى فحفت (لاظلال الظلام) اى لخلوله وغشيانه

(واقحماس) اقحم الشيء اذا دخله بسرة (جيش جام) كناية عن اشتداد الظلام لان

حاما ابو السودان وهو من ابناء نوح عليه السلام (اكفت الذيل) اى اشمه واضمه لاقامى (واربط) اى اربط

دايتى وانسها عن السير (اغتمد الليل) اى اذهب فيه واجعله لى كالغمد للسيف (واختبط) يعنى اسير على غير اهتداء في الظلام

ثم انه اختين خلاصة النض * وندر ضاربا في الارض *
فناشدناه ان يعود * واستيناله الوعود * فلا وائيك ما زجع *
ولا الترفيب له نجم *

﴿ المقامة الثالثة والاربعون البكرة ﴾

(حكى الحارث بن همام) قال هفابى البين المطوح *

والسير المبرح * الى ارض يضل بها الخريت * وتفرق

فيها المصاليى * فوجدت ما يجد الحائر الوحيد * ورأيت

ما كنت منه احيد * الا اتى شجعت قلبي الزؤود *

ونسأت نضوى المجهود * وسرت سير الضارب بقدرحين *

المستسلم للحين * ولم ازل بين وخذ وذميل * واجازة

ميل بعد ميل * الى ان كادت الشمس نجب * والضياء

يحتجب * فارتعت لاظلال الظلام * واقحماس جيش حام

ولم ادرا اكفت الذيل واربط * ام اغتمد الليل واخبط *

(قلب العزم) اى اردد عزيمى واراد ادى الفعل وتركه (امتحض الحزم) محض اللبن وامتحضه اذا اخرج زبدته والمراد الاستحسان والحزم ضبط الامر والاخذ بالثقة (ترامى لى) اى ظهر لى (شيخ جمل) اى شخص بصير (مستذر بجمل) استذريت بالشجرة استظلت بها واستذريت بفلان التجأت اليه (فترجيته) اى رجوت ان يكون (قعدة مريح) اى نافقة رجل مستريح (مشيح) من اشاح اذا جدد فى الامر أو حذر (كهانة) بمعنى صادف الواقع (والقعدة) وفى نسخة والركوبة وهى النافقة المركوبة (عيرانة) اى تشبه العير فى شدة الخلقة والسرعة (ازدمل بجهاده) اى التف بكسائه المخطط والجهاد من اكسية الاعراب ومنه ذو الجهادين من الصحابة رضى الله عنهم اسمه عبد الله (واكحل الخ) بمعنى نام (ازدهر سراجاه) اى فتح عينيه

❦ ٣٣٤ ❦

بعد ما انتبه شبيههما باسراج لاضاءتهما

وازهر وازدهر اذا توفدوا ضاء (نفر) اى تباعد فزعا (المريب) اى الخائف (اخوك ام الذيب) مثل يضرب فى الارتياب بالشئ يعنى انه قال فى نفسه هذا الذى اراه ولى ام عدو وأصله ان صديقا راعى غنم هجم عابه فى جوف الليل وقال له اخوك لا الذيب (خابط ليل) هو من يسر ليل لا يدري اين يتوجه (فاضى لى الخ) مثل يضرب للمساواة فى المكافاة بالافعال مضاه كن لى اكن لك او كن لى اكثر مما اكون لك لان الاضائة فوق القدرح يريد اسألنى أخبرك (يسرى) اى يزل من سرى يسرى لامن سرى يسرى (قرب أخ الخ) هو مثل اصله للقمان بن عاد وذلك انه اضطره العطش الى فناء بيت كانت فيه امرأته تداعب رجلا فقال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته لبس يعلك فقالت اخى فقال لقمان رب اخ لم تلده امك فذهب مثلا فى الاتهام الا انه اراد به هئانه ربما بواسيك ويواخيك من ليس بأخ حقيقة (فانسرى) اى فاكشف من سرور عنه الهم اذا كشفته فانسرى (اشفاقى) اى خوفى (وسرى السوسن) اى اتى النوم (عند الصباح الخ) مثل يضرب فى احتمال الشقة رجاء الراحة وعن المغضال ان اول من قاله

خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر رضى الله عنهما

الى العراق من اليمامة ولقد احسن من ضمن هذا المثل فى قوله يا نفس قومى بعد ما نام الورى ان تعملى خيرا فذوالعرش يرى * انك باعين دعى عنك الكرى * عند الصباح بحمد القوم السرى (حذائك) اى نطاك (فصدع) اى فكشف وباح (ونخج) اى قال بخ وبخ وهى كلمة مدح واطراف يقال عند استحسان الشئ (احتملنا) اى رحلنا (مجدبن) اى مسرعين (مد لجين) المد لج الذى يسرى الليل كله (نعمانى السرى) اى نكاد سبر الليل (نعمانى الكرى) اى نمانع النوم (راثة) كتابة عن الضوء (اسفر الفاضح) اى اضاء الصبح لان بفضح بضوئه كل شئ وعن الجوهري فضح الصبح وافضح اذا بدا (نوسمت) اى تأملت وتعرفت

وبينا انا قلب العزم * وامتحض الحزم * ترامى لى شيخ
جل * مستذر بجمل * فترجيته قعدة مريح * وقصدته
قصد مشيح * فاذا الفتن كهانه * والقعدة عيرانه *
والريح قد ازدمل بجهاده * واكحل برقاده * فجلست
عند راسه * حتى هب من نفاسه * فلما ازدهر سراجاه *
واحسن بن فاجاه * ففركا بفر المريب * وقال اخوك ام
الذيب * فقلت بل خابط ليل ضل المسلك * فاضى لى افدح
لك * فقال ليسر عنك همك * قرب اخ لك لم تلده امك *
فانسرى عند ذلك اشفاقى * وسرى الوسن الى آماق * فقال
عند الصباح بحمد القوم السرى * فهل ترى كما ترى *
فقلت انى لك لا طوع من حذائك * واوفق من غذائك *
فصدع بمجبتى * ونخج بمجبتى * ثم احتملنا مجدبن *
وارحلنا مد لجين * ولم نزل نعمانى السرى * ولما صي
الكرى * الى ان بلغ الليل غايته * ورفع الفجر رايته *
فلما سفر الفاضح * ولم يبق الا واضح * نوسمت رفيق رحلتى *

❦ و ❦

الى العراق من اليمامة ولقد احسن من ضمن هذا المثل فى قوله يا نفس قومى بعد ما نام الورى ان تعملى خيرا فذوالعرش يرى * انك باعين دعى عنك الكرى * عند الصباح بحمد القوم السرى (حذائك) اى نطاك (فصدع) اى فكشف وباح (ونخج) اى قال بخ وبخ وهى كلمة مدح واطراف يقال عند استحسان الشئ (احتملنا) اى رحلنا (مجدبن) اى مسرعين (مد لجين) المد لج الذى يسرى الليل كله (نعمانى السرى) اى نكاد سبر الليل (نعمانى الكرى) اى نمانع النوم (راثة) كتابة عن الضوء (اسفر الفاضح) اى اضاء الصبح لان بفضح بضوئه كل شئ وعن الجوهري فضح الصبح وافضح اذا بدا (نوسمت) اى تأملت وتعرفت

(سمير ليلى) اسمير المسامر الذي يحدث بالليل (مطلب الناشد) (معلم الراشد) المعلم الار
الذي يستدل به على الطريق والراشد المهتدى (فتهادينا) اى تناونا في اهداء الحجة وكررها (تباثنا)
الثبات والثبات اخوان من البث والثنا وهما الانشاء والاظهار وامالثناى فهو من ثبوت الحديث اذا
انشرته ومنه النشاء وهو الذكر بشر (ينخط) من المحيط وهو الزفير والصوت (من الكلال) اى من الاعياء
(زفيف الال) الزفيف الطيران وقيل مشى متقارب الخطو على بحلة ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون
والال فرخ النعام والجمع رثال وهو مثل فى السرعة ومنه قيل للطائش الحلم زف راله (اسرها)
اى خلفها وقوتها (وامتداد صبرها) اى طولها (استشف جوهرها) اى امعن النظر فى خلقها
(تخيرها) اى اختارها (المذاقة) من الذوق

﴿ ٣٣٥ ﴾

وهو الطعم (فأخ) اى انخ بميرك وبركه
(فلا نصخ) اى فلا تستمع (نضوى) اى
بعمى المهزول (واهدفت السمع) اى نصبت
وجملته للكلام بمنزلة الهدف للسهم وروى
ار هفت السمع اى حددته للسمع
(استعرضها) اى طلبت عرضها على الشراء
والمراد اشترتها (بمضرموت) بلدة معروفة
من بلاد اليمن سميت باسم ملك من ملوكهم
(وكابت) قاسيت (اجوب) اى اقطع
(واطس) الوطس هو الوطه الشديد من
وطسه اذادة. ومنه قول الشاعر

طس الاكام بذات خف ميثم * ميثم اى
شديد الوطه كانه يسم الارض اى يدقها
(الظران) جمع ظرر مثل صرد وصردان
وهو حجر له حد كحد السكين قال
ليد

بحسرة تحمل الظران ناجية

اذا توقد بالدمومة الظر
(عبر اسفار) يعبر عليها فى الاسفار اى تعبر
المساويز وهذا اللفظ يستوى فيه المذكر
وال مؤنث وفى نسخة عبر بالعين المجمة ومضاه
ثبته معناده على السفر (وعدة قرار) اى
مكث وبرى بافناء اى هرب (لا يلحقها الضاء)

اى لا يعثر بها التعب (ولا توافقها) اى
لا توازبها فى السبر (وجناء) اى نافذة صلبة او هى الطويلة الوجنة (الهضاء) بكسر الهاء والمد القطران
اى انها لم تجرب قط حتى تحتاج الى الطلاء بالقطران (فارصدها) اى اعدتها وجعلتها عدة (واحلتها)
اى ازلتها منى (البر السر) اى البار السار الذى يبرو سر (ندت) نفرت (قعدة) اى نافذة تركب
(فاستشرفت الاصف) اى لازمت الحزن كالبازم لابس الشعار شعاره (واستشرفت التلف) الاستشرف
الى الشئ رفع البصر اليه مع بسط الكف فوق الحاجب كالذى يستظل به من الشمس والمراد اى صرت
متقرب التلف وهو الهلاك ومنه اشرف المريض على الموت اى اشف واستشرف الرجل رفع راسه لينظر
الى الشئ واستشرف وتشرف اى تصدى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام فى صفة الفتنة من استشرف لها

وسمير ليلى * فاذا هو ابو زيد * مطلب الناشد * ومعلم
الراشد * فتهادينا بحجة المحبين * اذا التقيا بعد البين *
ثم تباثنا الاسرار * وتناثنا الاخبار * ويعبرى بخط
من الكلال * وراحتنه زف زفيف الال * فاعجني
اشتداد اسرها * وامتداد صبرها * فاخذت استشف
جواهرها * واساله من اين تخبرها * فقال ان هذه النافذة *
خبيرا حلوا مذاقه * ملجح السياقه * فان احببت استماعه
فأخ * وان لم تشا فلا نصخ * فأنخت اقوله نضوى * واهدفت
السمع لما يروى * فقال اعلم اني استعرضتها بمضرموت *
وكابت فى تحصيلها الموت * ومارأت اجوب عليها
البلدان * واطس باخفافها الظران * الى ان وجدت لها عبر
اسفار * وعدة قرار * لا يلحقها الهاء * ولا توافقها وجناء *
ولا تدري ما الهاء * فارصدها الخير والشر * واحلتها محل
البر السر * فاتفق ان ندت مذممة * ومالى سواها قعدة *
فاستشرفت الاسف * واستشرفت التلف * ونسبت كل رزء

اما كنت (كل من كان)

(اتباعنا) اى قياما وسيرا (لاطعم) اى لا اذوق (الاحسانا) بفتح الحاء وكسرهما اى قليلا (استقرأ المسالك) اى تتبع الطرق (وتفقد المسارح) اى تفتش مواضع سروح الابل (والمبارك) مواضع بروكها (لااستنشى) اى لا اشم ولا اجد عنها خبرا ولا علما ومنه من اين نشيت هذا الخبر اى من اين علمته (ولا استغشى الخ) اى لا تلبس بالأس من البعث عنها ياسا يريحنى

﴿ ٣٣٦ ﴾

(مضاها) سرعتها (وانبرها) اى تعرضها (لمباراة الخ) اى لمحا ذاة الطير فى الجرى (لاعى) اى احرق قابى (الادكار) اى التذكر (واستهوتنى) اى ذهبت بى كل مذهب (حواء) هى بيوت مجتمعة وجعه احوية (الاحياء) القبائل (متبع) اى يعيد وفى نسخة متبع (مجرد) اى يجد من تجرد الامر اذا جدد فيه وفى نسخة مجرد اى مسرع ظاهر (مطية) اى مركوبة (حضرمية) منسوبة الى حضرموت البلدة المعروفة (وطية) اى تمرنة (وسم) الوسم العلامة (وعرها) بفتح العين وكسرهما اى عيها (حسم) قطع (وزمامها) اى خطامها قيل ان صانع النعل ينقشها وذلك وسمها ويكسر ما عليها وذلك حسم عرها ويضفر زمامها وهو السير الذى يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك ويطويها ويلها وذلك كسر ظهرها (وظهرها الخ) اى كانه كسر ثم جبرلان للنعل تنوا فى موضع الاخص (زين الماشية) اى الرجل التى تمشى بها والمرأة الماشية (الناشية) الحديثة السن (الثنية) اى البعيدة (مدائية) مقاربة (لايقورها الونى) اى لا يتداولها القنور والضعف (الونى) وجع الرجل (الصائت) الصائح من صات بصوت مثل صوت (بدرك الغائت) اى بالخافه

سلف * ومكثت ثلاثا لا استطيع اتباعنا * ولا طعم الثوم
الاحسانا * ثم اخذت فى استقرأ المسالك * وتفقد المسارح
والمبارك * وانا لا استنشى منهارى بها * ولا استغشى ياسا
مربحا * وكلما ذكرت مضاهى فى السير * ونبرها المارة الطير
* لاعنى الادكار * واستهزئنى الاوكار * فبينما نانا فى حواء
بعض الاحياء * اذ سمعت من شخص متبع * وصوت
مجرد * من ضلت له مطية * حضرمية وطية * جلد هاقدا
وسم * وعرها قد حسم * وزمامها قد ضفر * وظهرها كان
قد كسر ثم جبر * زين الماشية * وتعين الناشية *
وتقطع المسافة الثانية * وتظا ابدالك مدائية * لا يقورها
الونى * ولا يعترضها الونى * ولا يحوج الى العصا * ولا تعصى
فمين عصى * قال ابوريد فجذبني الصوت الى الصائت *
وبشرني بدرك الغائت * فلما افضيت اليه * وسلمت عليه *
قلت له سلم المطية * وتسلم العطية * فقال وما مائتك * غفرت
خطيتك * قلت له نافقة جنتها كالهضبة * وذرونها كاقبه *

﴿ و ﴾

(افضيت اليه) وصلت اليه (وتسلم العطية) اى اقبط الجمالة (كالهضبة) اى الجبل الصغير (كالقبة) هى ما ارتفع من البناء واستدار

نكاد سير الليل (نفاصى الكرى) اى نمانع النوم (راثة) كناية عن الضوء (اسفر الفاضح) اى اضاء الصبح لان بفضح بضوئه كل شئ وعن الجوهرى فضح الصبح وافضح اذا بدا (نوسمت) اى تأملت وتعرفت

(حلها) اى ما يحلب من لبنها (اللبة) قدح يعمل من الجراد (يعرن) هى من بلاد العواصم بين اليمامة والبحرين (فاستزدت) اى طلبت الزبادة وفى نسخة فاستزيت اى استقلت (ودريت) اى علمت (بتلايه) اى بجمع ثيابه من عند لبته (واصررت) اى صمت (جلايه) جمع جلباب يعنى ثيابه (بطلبك) اى بمطوبك (من غربك) اى من حدة (وعد) اى انصرف (فناضى) اى فحاشى (واجبها) اى حقق انهالك (فسلم) اى تسلمها وخذها (زواها)

﴿ ٣٢٧ ﴾

اى منعها (ولولكم) لكم الضرب بجمع اليد (فانخرطنا) اى مضينا (مرعين) ركين النصبة (اى وفور الالتصاف (اتيق العصبه) العصبه كالقمة وزنا ومعنى اى معجبه هيئة العمامة التى على رأسه (يونس منه) اى رى فيه (سكون الطائر) كناية عن التواضع والوقار لان الطائر لا ينزل الا على ساكن فاذا كان عند الراجح فى طائر عسافير ولذا قيل فى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان الطير على رؤسهم اى انه رزق فى حلسه حسن العمامة والهيئة (فاذرات) اى فادارت (مرم) اى ساكت (لا يترمرم) اى لا يحرك فاه للكلام ولا يستعمل الا فى التثنية وقد استعمله فى الاثبات من قال اذا ترمرم اغضى كل جبار (ثبات كثنائي) كناية عن كونه فرخ من كلامه (القصص) من قص عليه الخبر قصصا والاسم القصص ايضا وضع موضع المصدر (لباننى) اى حاجتى (رزينة) اى ثقيلة (محدوة) معدة (لمسالك الحزن) اى لطريق الارض القابضة (التي عرفت) اى التى هزقتها حيث قلت من ضلت له مطية الخ (وهاهو من البصرين الخ) يعنى انه يبصر ويرى عيانا ان النمل ليست يمد يدها بها عشرون فان كان يدعى ذلك مع علمه ان مثلها لا يسوى

وحلبه لاء العلبه * وكنت اعطيت بها عشرين * اذ حلت
يعرن * فاستزدت الذى اعطى * ودريت انه اخطا * قال
فاعرض عني حين سمع صفتي * وقال لست بصاحب جبال طي
فاخذت بتلايه * واصررت على تكذيبه * وهممت
بتمزيق جلايه * وهو يقول يا هذا ما عطيتي بطلبك *
فاكف عني من غربك * وعد عن سبك * والافق اضني الى
حكم هذا الحى * البري من الغي * فلن اوجهالك فسلم
وارزاه اعنك فلا تكلم * فلم اردوا قصتي * ولا مساع
غصتي * الا ان اتى الحكم * ولولكم * فانخرطنا الى شيخ
ركن النصبة * اتيق العصبه * يونس منه سكون الطائر *
وان لبس بالجائر * فاندرات انظلم واتلم * وصاحي مرم
لا يترمرم * حتى اذا ثلث كثنائي * وفضيت من القصص لبانني
* ابرز لارزينة الوزن * محدوة لمسالك الحزن * وقال هذه
التي عرفت * والله اوصفت * فان كانت هى التي اعطى بها
عشرين * وهاهو من البصرين * فقد كذب فى دعواه * وكبر

﴿ ٢٣ ﴾

بهذا القدر فهو كاذب او يكون المعنى ان هذه النمل الثقيلة لو صفع بها انسان صفعه واحدة لمى وهذا يقول انه صفع بها عشرين وهو كاذبونه من البصرين اى سلم البصر فهذا ادل دليل على كذبه فى دعواه

مَا أَفْتَاهُ * اللَّهُمَّ الْإِنِّ يَدُ فَذَالَهُ * وَبَيْنَ مَصْدَاقٍ مَا قَالَهُ *
فَقَالَ الْحَكَمُ اللَّهُمَّ غَفْرًا * وَجَعَلَ بِقَلْبِ النُّحْلِ بِطَنًا وَظَهْرًا *
ثُمَّ قَالَ أَمَا هَذِهِ النَّصْلُ فَنَعْلِي * وَأَمَّا مَطْبِكَ فَنِي رَحْلِي *
فَانْهَضْ لِنَسْلِمِ نَاقَتِكَ * وَاعْمَلِ الْخَيْرَ بِحَسَبِ طَافَتِكَ * فَقَعَمْتُ
وَقُلْتُ

* أَفَسِمُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذِي الْحَرَمِ *
* وَالطَّاهِنِينَ الْعَاكِفِينَ فِي الْحَرَمِ *
* أَنْكَ نِعْمَ مِنَ إِلَهٍ بِحُكْمِكُمْ *
* وَخَيْرَ قَاضٍ فِي الْأَعَارِبِ بِحُكْمِكُمْ *
* فَاسْلَمْ وَدَمَ دَوْمَ النَّعَامِ وَالنَّعَمِ *
فَأَجَابَ مِنْ خَيْرِ رَوِيَّةٍ * وَلَا عَقْدَ نِيَّةٍ * وَقَالَ *
* جَزَيْتَ عَنْ شُكْرِكَ خَيْرًا يَا ابْنَ عَمٍّ *
* أَذِلَّتْ أَسْتَوْجِبُ شُكْرًا يُلْتَزَمُ *
* شَرُّ الْأَنَامِ مَنْ إِذَا اسْتَفْضَى ظَلَمَ *
* ثُمَّ مِنْ أَسْتَرْجَى فَلَمْ يَرَعْ الْحَرَمَ *

(الان بمدالخ) الفذال مؤخر الرأس وهو من
الفرس مفقد العذار خلف الناصية والمعنى اى
الا أن تكون العشرون عشرين ضربة بها
على قفاه فاذا مده اى ابداه وشوهد اثر الصفع
مصح ما دما، فى دهواه ويثبت عندنا (اللهم
غفرا) اى اسألك غفرا اى مغفرة (مطبتك)
اى نادتك الضالة (بالبيت العتيق) هو الكعبة
سمى العتيق بمعنى القديم لانه اول بيت وضع
للناس كما دلت عليه الآية وقيل لانه اعتق
من العرقى فى الطوفان وقيل لصفته من الجبارة
(الاعاريب) جمع الاعراب وهم سكان البادية
(فاسلم) من السلامة (ودم) من الدوام وهو البقاء
(دوم النعام والنعم) النعام جمع نعامة وهى
الطائر المعروف والنعم بالهريك الابل والغنم
اى مادام هذان الجنسان (روية) اى فكرة
(ولا عقد نية) اى وبلا استحضار قلب
(استرجى) اى تطلعت به رماية جماعة او غيرها
(الحرم) جمع حرمة بمعنى الاحترام يعنى
لا يحترم من له حق تحت رعايته

(فرحت بحجج الارب) اى فذهبت مفضى الحاجة (ولم يمت على) الامتان كون المحسن يذكر للمحسن اليه ما أحسن به ويمدده عليه فعلا كان اوقولا (ا طرفت) اى اتيت بالطرفة وهى ما يستغرب (وهرفت) اى أكثر في المدح والثناء واطنبت فيه (هل ألفيت) اى هل وجدت وفى نسخة هل لقيت (وانعم) اى تنعم (اتهمت) اى قصدت تهامة (ظعينة) المرأة اوازوجة (الخطب) بالكسر المرأة المخطوبة والرجل الخاطب ايضا (اللب) المقيم من الب بالمكان اذا قام به (يستب) اى يتهاى ويتم (الهرز من الوهم) اى الخائف من الغلط (كيف مسقط السهم) كناية عن كونه يتردد فى اختيار النساء (العزم المذبذب) اى القصد المضطرب المتردد بين امرين (اجعت) اى عزمت وصحمت (اسهر) اى اخرج وقت السهر (قوضت الخ) كناية عن انتهاء الليل والاطناب حبال تشد بها الحيمة وتقويضها حلها ونقضها استنارها لانقضاء الظلمة (وولت الشهب) وهى التجوم (اذنابها) اى اطرافها يعنى غابت بظهور ضوء النهار (غدوت) اى بادرت فى الغد وهو بدء الصبح (النعرف) هو الذى يطلب الضالة (ابتكار التعيف) الذى يزجر الطير للغال وسمى متعيفا لكونه يعاف ما تطير منه اى يكرهه (فانبرى) اى اعترض (يافع) اى صمى فى سن الشعر سنين وماقاربه (شافع) يريد به الحسن والجمال وهذا الوصف يشفع لصاحبه بما اريد منه قال ابن قتيبة *

﴿ ٣٢٩ ﴾

* فَذَانِ وَالْكَلْبُ سَوَاءٌ فِي الْقِيَمِ *

ثم انه غدي بين يدى * من سم الناقة الى ولم يمت على *
فرحت بحجج الارب * اجر ذيل الطرب * واقول بالهجب *
(قال الحارث بن همام) فقلت له تالله لقد اطرفت * وهرفت *
بما عرفت * فنادت بك الله هل الفيت اسهر منك بلافة *
واحسن للفظ صباغة * فقال اللهم نعم * فاستمع وانعم *
كنت هزمت * حين اتهمت * على ان اتخذ طعينة * لتكون *
لى معينة * فحين تعين الخطب اللب * وكاد الامر يستب *
افكرت فكر الهرز فى الوهم * المنأمل كيف مسقط *
السهم * وبنت ليلتى اناجى القلب المعذب * واقلب العزم *
المذبذب * الى ان اجعت على ان اسهر * واشاور اول من *
ابصر * فلما قوضت الظلمة اطنابها * وولت الشهب اذنابها *
غدوت غدو التعرف * وابتكرت ابتكار التعيف *
فانبرى لى يافع * فى وجهه شافع * فتمت بمنظيره البهيج *
واستفدت رايه فى التزويج * فقال او تبغها عوانا *

* فى وجهه شافع بمحو اساءته *

* من القلوب وجهه حيثما شفعا *

وقال خبيره

* واذا الحبيب اتى بذنب واحد *

* جاءت محاسنه بألف شفيع *

(فتمت) اى تباشرت وتبركت (واستفدت رايه) يعنى استضأت برأيه (او تبغها عوانا) اى او تحب أن تكون الزوجة عوانا اى متوسطة الحال ليست بكرا صغيرة ولا عجوزا كبيرة

(نعائ) المعانة مقاساة الضاء والمشقة (القبث اليك العرى) كناية عن تفويض الامر اليه (فالدره المخزونة) اى الواوثة التى جعلت فى الخزانة لحسنها وشرورها (المكنونة) اى الخبئة المستورة (الباكورة) اول ثمرة الشجرة (الجنية) اى التى لم تذبل (والسلافة) هى من الخمر ماسال من الذهب من غير حصر كناية عن كونها لم تلمس (الروضة الانف) التى لم ترع بعدد (والطوقى) ضرب من الخلى يوضع فى العنق (ثمن وشرف) اى غلامه وعظم قدره (لم بدنسها) اى لم يقدوها (لامس) اى ناكح (استغشاها) بمعنى غشها قال تعالى فلما استغشاها حملت حملا (لابس) المراد به الزوج (ولامارسها عابث) اى ولا عالجها لاهب ومداهب باهالة الدم (وكسها) اى نقص فيمنها من الوكس وهو النقص يقال وكس فلان فى تجارتها واوكس اذا خسرت (طامث) الطمث الافضاض قال تعالى لم يطعمهون اناس قبلهم ولا جان وقال الفرزدق

دفعن الى لم يطعمن قبلى وهن اصبح من بعض النعمان
(والطرف الحنى) هو تحريك الجفن
لا تظفر مع الحياء والخفر (الهي) بهى الذى
لا سلاطة فيه (النقى) اى الخالص الذى
ليس فيه حيلة ولا مكر (اللحبة) اى اللبنة
واصلها صورة تفضل من الصاج او غيره
(واللصة) بضم اللام ما يلصق به كالمسطرج
وغیره استعارها للبكر لكونها يتلهم بها كاللصبة
(المداعبة) اى المازحة (والفرزلة) اى الغاية
(الغازلة) اى المحادثة والمرودة (والوشاح)
هو وفلاذة مصنوعة من ادم عر بضة ترصع
بانجور (القشيب) اى الجديد (يشب الخ)
اى يصحك شابا ولا يشبك (المذلة) اى المتفادى
ماخوذ من قول امرأه

ان المطية لا يلذركوبها حتى تذال بالزام وتركها
والدرليس بنافع اربابه * ما لم يؤلف بالنظام ويثقا
(واللهنة) هى ما يتقدم من الطعام قبل اعداء
(والطبة) اى الخيرة العاملة (العالة) المؤنة
(والقرينة) اى المجالسة المصاحبة (والخليلة)

أم بكرة نعانى * فقلت احترقلى ماري * فقد اقيت اليك
العرى * فقال الى الذين * وعليك التعيين * فاستمع انما فديك
* مدد فز اعاديك * اما البكر فالدره المخزونة * والبيضة
المكنونة * والباكورة الجنية * والسلافة الهنية * والروضة
الانف * والطوقى الذى * ثمن وشرف * لم بدنسها لابس *
ولا استغشاها لابس * ولا مارسها عابث * ولا وكسها طامث
* ولها الوجه الحنى * والطرف الحنى * واللسان الهى *
والقلب لنى * ثم هى الدمية الملاعبة * واللصبة المداعبة
والغازلة الغازلة * والملمة الكاملة * والوشاح الظاهر
القشيب * والصبيح الذى يشب ولا يشب * وأما تشب
فالمطية المذلة * والاهنة الملهة * واللصبة الملهة * والطبة
المهله * والقرينة المحبة * والخليلة المتقرية * والمصانع
المديرة * والفطنة المختبرة * ثم انها عجالة الراكب
والنشوطة الخاطبة * وقعدة العاجز * وبهزة المبرز
عر يكتها سائنه * وعقلتها هينة * ودخلتها متبينة *

بالحاء المحبة المحبة الصديقة وبالهمزة الزوجة والخليل الزوج لان كلا منهما يحمل لصاحبه (والصناع)
الماهرة الخاذقة (عجالة الراكب) ما يجعل له من الطعام ماخوذ من قول عمر رضى الله عنه البكر كالبقر تطنه
وتجنه وتخبره واليب عجالة الراكب تمر واقط وسويق (النشوطة الخاطبة) الانشوطة عقدة بسهل حلها
كمقدمة التكة ومنه ما عفا لك بانشوطة بمعنى مامو ذلك بواهية (قعدة العاجز) اى مطية لان العاجز لا يقدر
على تزويج البكر (نهزة المبرز) اى غنيمة المحارب كناية عن سهولة مجامعتها (عر يكتها) العريكة اصل
السنام وفلان لين العريكة اذا كان سلسا منقادا (عقلتها) هى ما يقتل به الزوج من احبائها سها عنه وتلو بها
عليه (دخلتها) اى باطن امرها (متبينة) ظاهرة

(وجلوت المهاتين) نذبة المهاة وهى البقرة الوحشية تشبه بها النساء من قولهم جلبت فلانة على زوجها
احسن جلوة اى زينت ولم يوجد اجلبت فى هذا المعنى كما وجد فى بعض النسخ (جندلة) اى حبرا والجمع
جنادل (ينقيها المراجع) اى يحترس منها والمراجع من الرجم وهو رعى الخبارة او هو تسنم القبر بالخبارة
وفى الحديث لا ترجوا قبرى اى دعوه مستويا بدون تسنيم خبارة عليه (خبأ) اى خدأ ومكرا (الايبة
الضان) يعنى المستعصية الانقياد (الاذعان) اى الخضوع والذلة (صافدة) اى قليلة الخبر من الصلف
وهو قلة المطر مع كثرة الرد ومنه قولهم صلف تحت الراعدة وحوض صلف وانه صلف قليل الاخذ
والصلفة ايضا المجاوزة حد الظرف المدعية
فوق الحد ويمكن ان يراد ان فى عشرتها

﴿ ٣٤١ ﴾

وَحَدَّثَهَا مَرْيَنَةً * وَأَقْسَمَ أَنْ يَصْدُقَ فِي الثَّمِينِ *
وَجَلُوتُ الْمَهَاتِينَ * فَيَأْتِيَهُمَا هَامٌ قَدَبُكُ * وَعَلَى أَيْتِهِمَا قَامُ
زَيْبُكُ * قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَإِنَّهُ جَنْدَلَةٌ يَنْقِيهَا الْمَرَّاجِمُ * وَنَدَى
مِنْهَا الْمَحَاجِمُ * الْإِنِّ قُلْتُ لَهُ كُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ الْبَكْرَ أَشَدَّ حَبَا *
وَأَقْلَّ خَبَا * فَقَالَ لِعَمْرِي قَدْ قِيلَ هَذَا * وَلَكِنْ كَمْ قَوْلٌ أَذَى *
وَيَحْكُ أَمَاهِي الْمَهْرَةَ الْإِيْبَةَ الْعَنَانُ * وَالْمَطِيَّةُ الْبَطِيَّةُ
الْأَذْعَانُ * وَالزُّنْدَةُ الْمُنْعَسِرَةُ لَا فَنْدَاحُ * وَالْقَلْعَةُ الْمُسْتَعَصِمَةُ
الْأَفْتَحُ * ثُمَّ إِنَّ مَوْتَهَا كَثِيرٌ * وَمَوْتُهَا بِبَيْرَةٍ * وَعِشْرَتُهَا
صَلْفُهُ * وَدَالَتُهَا مَكْلَفُهُ * وَيَدُهَا خَرْقَاءُ * وَفَتْنُهَا صَمَاءُ *
وَعَرِيكَتُهَا خَشْنَاءُ * وَلَيْلَتُهَا لِبْلَاءُ * وَفِي رِيَاضَتِهَا عَنَاءُ *
وَعَلَى خَبَرِ نَبَا عِشَاءُ * وَطَالَمَا أَخَزَتْ الْمَنَازِلُ * وَفَرَكْتَ الْمَنَازِلُ
* وَاحْتَفَتِ الْهَازِلُ * وَاضْرَعَتِ الْفَتَقُ الْبَازِلُ * ثُمَّ إِنَّهَا إِلَى
تَقُولُ * أَنَا الْبَيْسُ وَاجْلِسْ * فَاطْلُبْ مَنْ يَطْلُقُ وَيَحْبِسُ *
فَقُلْتُ لِمَ غَارَ بِي فِي الثَّيْبِ * يَا أَبَا الطَّيِّبِ * فَقَالَ وَيَحْكُ ارْغَبْ
فِي فَضَالَةِ الْمَائِكِلِ * وَغَمَلَةِ لِمَاهِلِ * وَاللَّيْسُ الْمُسْتَبْدَلُ *

من الابل والبازل الذى دخل فى السنة التاسعة والذكر والائى فيه سواء وفلان ذو بزالة اى صاحب رأى
(ثم انها للى الخ) يعنى انها تدعى العظمة فى نفسها والائفة (فاطلب الخ) اى اطلب منزله حبس واطلاق
ونفاذ وتصرف (ومللة المتاهل) اى بقية الماء الثمال والمثل المجأ ومنه قول ابى طالب بمدح النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل (المستبدل) اى الذى استعمل مدة فى اللبس
حتى امنهن وابتذل فخله مثل الثيب التى عافها زوجها بعد طول المدة

(والوعاء المستعمل) يعنى ان الثيب بزواجها غير مرة اشبهت الوعاء الذى استعمل وزالت بهجته ونضارته اوصارت نعافه النفوس (والذواقه) الذوق تعرف الطعم ثم جعل عبارة عن التجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق للمزاج المخلوق وامرأة ذواقه اى ملول (المنظره) مثل الطرفه وهى التى تستطم الرجان فلا تثبت على زوج (الخراجه) هى كثرة الخروج او الاخراج (والوقاح) قليلة الحياء (المنسلطه) من السلطه وهى القهر وامرأة سليطه اى صخابه (المختكره) الجامعة المانعة (الخنانه) اى التى كان لها زوج قبلك

❖ ٣٤٢ ❖

فهى تذكره ابدابا تحزن والحين (البروك) هى التى تزوج ولها ابن بالغ (الطماحه) الكثيره الطموح الى الرجال (الهلو ك) اى الفاجرة التى تنساقط على الرجال من التها لك وهو شدة الحرص (القل القمل) قل قل يضرب مثلاً لكل مايلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغفلون الاسير بالقند وعليه الور فاذا طال عليه قل اى وقع فيه القمل فيكون جهدا على جهد قال الا صمعى ثم ضرب مثلاً للسبته اخلق ومنه حديث عمر رضى الله عنه النساء ثلاث فهينه لينه عفيفه مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى وعاء للولد واخرى قل قل بضعه الله فى عنق من يشاء وبفكه عن يشاء (فاتهرنى) اى فزجرنى (بارهبان) جمع راهب وهو الناسك فى التصارى (اف لك) كلفه فقال عند استكره الشئ (لوهن رائك) اى لضعف رائك (اتراك ما سمعت الى آخره) يشير الى حديث لارهبانية ولا تبذل فى الا سلام والمراد بالارهبانية هنا ما يفعله الاربهان من مواصلة الصوم ولبس المسوح وترك اكل اللحم والتبذل ترك الزوج (القرينة) وفى نسخة السكن وهو كل ما سكنت اليه والمراد المرأة (ترب بيتك) اى تصلحه (تلى صوتك) اى تجيبك اذادعوتها الشئ ما (وتفض طرفك)

وَالْوِعَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ * وَالذَّوْقَةُ الْمُنْطَرَفَةُ * وَالْخَرَجَةُ الْمُنْصَرَفَةُ * وَالْوَقَاحُ الْمُنْسَلِطَةُ * وَالْمُخْتَكِرَةُ الْمُسَخَّطَةُ * ثُمَّ كَلِمَتُهَا كُنْتُ وَصُرْتُ * وَطَامَا بِنِي عَلَى قَصْرَتِ * وَشَتَانِيهِ الْيَوْمِ وَامْسَ * وَابْنُ الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ * وَإِنْ كَانَتْ الْخَنَانَةُ الْبُرُوكُ * وَالطَّمَا حَاةُ الْهَلُوكِ * فَهِيَ الْقُلُ الْقَمَلُ * وَالْجَرَحُ الَّذِي لَا يَنْدَمُ * فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ تَرَى أَنْ تَرْهَبَ * وَأَسْأَلُكَ هَذَا الْمَذْهَبَ * فَاتَهَرَّنِي أَنْتَهَارَ الْمَوَدِّبِ * عِنْدَ زِلَةِ الْمَتَادِبِ * ثُمَّ قَالَ وَبَلَكَ أَنْتَقِدِي بِالرَّهْبَانِ * وَالْحَقُّ قَدِ اسْتَبَانَ * أَفِيكَ لَوْ هُنَّ رَائِكَ * وَبِئَاثِكَ وَلَوْ لَكَ * أَتَرَاكَ مَا سَمِعْتَ بَانَ لَارْهَابِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ * أَوْ مَا حَدَّثْتَ بِنَا كَيْفَ نَبِيكَ عَلَيْهِ أَرْكَى السَّلَامِ * ثُمَّ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْقَرِينَةَ الصَّالِحَةَ تُرَبِّبُكَ * وَتَلِي صَوْتَكَ * وَتَفُضُّ طَرَفَكَ * وَتَطْيِبُ عَرْفَكَ * وَبِهَاتَرِي قَرَةَ عَيْنِكَ * وَرِيحَانَةَ أَنْفِكَ * وَفَرَحَةَ قَلْبِكَ * وَخُلْدَ ذِكْرِكَ * وَتَعْلَةَ يَوْمِكَ وَغَدِكَ * فَكَيْفَ رَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ * وَمَنْعَةَ الْمُتَاهِلِينَ * وَشِرْعَةَ الْمُحْصَنِينَ * وَمَجْلِبَةَ الْمَالِ وَالْبَيْنِ *

❖ وَاللهُ ❖

اى تمنع بصرك من النطاع للنساء (عرفك) رأتحتك وارىد به هنا طيب الذكر وحسن السيرة (وبهاتري قرة عينك الخ) المراد بذلك الولد (وتعلة يومك وغدك) التعلة ما يتعل به ويتسلى به وليس اعظم تسليه وتلا من الولد (منعة المتاهلين) اى ما يمنع به المتزوجون (وشريعة المحصنين) اى طريقة الاحرار المعتد بهم وهم المتزوجون (مجلبة المال) اى ان المرأة تحملك على جلب المال

(نزا) اى وثب (المنظب) ذكر الجراد بضرب به المشل في الزوان وهو الوثوب (لجلد عميرة) جلد عميرة
 كناية عن الخفضة والاستثناء بالكف وهو منهى عنه شرعا روى ان اعرابيا فعل ذلك فحبس فقال
 نكت يدي لم ارتكب محرما لهم * ولم اعد أن داويت لحمي من لحمي
 (المهيرة) تصغير المهيرة بفتح الميم وكسر الهاء وهى الحرة الغالية المهر (ولا اشب فرك) اى لا اطال
 عرك وهو من باب الكسابة لانه اذ لم يشب

﴿ ٢٤٣ ﴾

قرنه وهو تربه لم يشب هو أيضا (الخرزيان)
 اى المستحي

(الايك) هو الشجر الكثير المتف (ان الجدل) اى
 الخصومة (فأغرب) اى بالغ (المنهمك) الانهماك
 تناول ما لا يحل وانهمك فى الامر اذ الج فيه وتمادى
 وفى نسخة المنهمك (العق الخ) هدامستفاد
 من قول المولدين كل البقل ولا تسئل عن البقلة
 (اسهب) الاسهاب الاكثار فى الكلام والا طائلة
 فيه واصله الابهاد من السهب وهو الارض
 المستوية البعيدة (ذى النشب) اى صاحب
 المال (ويغضى عني) اى يحتمل ويتغافل
 (فى العصبية) اى فى التعصب واصله ان تذ
 هن حريم صاحبك وحقيقتها الحصلة المسوبة
 الى العصبية وهى قرابة الرجل من ابيه ج-ع
 عا صب اما لا نهم بعصبونه تقوية اولانهم
 يحبطون به احاطة العصابة بالأس من
 عصب القوم بفلان اذا احاطوا به (للعصبية)
 اى الجماعة (الادبية) اى ارباب الادب (صه)
 بمعنى اسكت (وافقه) اى وافهم ما اقول
 (راسخ) اى ثابت متمكن (المكثرين) من لهم
 مال كثير (ومن طود الخ) الطود الجبل استعارة
 للسودد وهو السيادة والشامخ المرتفع (القرص)
 هو الرقيق والكامخ شئ يؤتم به كالمرى
 او هو آدم يتخذ فى العراق من السمك واللين وحوانج مجموعه

وَاللهَ لَقَدْ سَأَلَنِي فِيكَ * مَا سَمِعْتُ مِنْ فِيكَ * ثُمَّ أَهْرَضَ
 أَهْرَاضَ الْمُغْضَبِ * وَنَزَا زَوَانَ الْعُظْبِ * فَقُلْتُ لَهُ قَاتِلْكَ
 اللَّهُ * أَنْ تَطْلُقَ مُنْجَنَّا * وَتَدْعُنِي مُحِبًّا * فَقَالَ أَطْلُكَ تَدْعِي
 الْحَبْرَةَ * لَجِلْدِ عَمِيرَةٍ * وَتَسْتَفِينِي عَنِ الْمَهْبَرَةِ * فَقُلْتُ لَهُ قَبِّحْ
 اللَّهُ ظَنِّكَ * وَلَا أَشْبِ فَرْنِكَ * ثُمَّ رَحَّتْ عَنْهُ مَرَا حَ الْخَرْزِيَانِ *
 وَتَبَّتْ مِنْ مُشَاوَرَةِ الصَّبِيَانِ * (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) *
 فَقُلْتُ لَهُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَتَبْتُ الْإِيكَ * أَنْ الْجِدَلَ مَنَكَ وَالْبِكَ *
 فَأَغْرَبَ فِي الضَّحْكَ * وَطَرِبَ طَرِبَةَ الْمُنْهَمَكِ * ثُمَّ قَالَ الْعَقِ
 السَّلَّ * وَلَا تَسَلَّ * فَأَخَذْتُ اسْهَبُ فِي مَدْحِ الْأَدَبِ *
 وَأَفْضَلُ رَبِّهِ عَلَى ذِي النَّشْبِ * وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ الْمُسْتَجْهِلِ
 * وَيَغْضِي عَنِّي أَغْضَاءَ الْمُتَهَمِلِ * فَلَمَّا أَفْرَطْتُ فِي الْعَصْبِيَةِ *
 لِلْعَصَابَةِ الْأَدْبِيَةِ * قَالَ لِي صَهْ * وَاسْمَعْ مِنِّي وَافَقَهُ

يَقُولُونَ أَنْ ج-الَ الْفَتَى وَزَيْنَهُ أَدَبٌ رَاسِخٌ
 وَمَا نَزِينَ سَوَى الْكَثْرَيْنِ وَمِنْ طَوْدٍ سَوْدَدِهِ شَامِخٌ
 فَأَمَّا الْفَقِيرُ فَخَبِرْ لَهُ مِنَ الْأَدَبِ الْقُرْصُ وَالْكَامِخُ

(اوناسخ) اى كاتب (سيضع) اى سينضح ويتبين (لهجتي) بمعنى باللهجة الكلام واصلها طرف اللسان (واستارة هجتي) اى ظهورها نبرة مضبنة وفي نسخة واستبانة هجتي (لانا لواجهدا) اى لا تنقصر الطاقة (ولانستفيق الخ) يقال استفاق من مرضه وسكره اذا افاق وفلان مدمن لا يستفيق من الشرب وقول الحريري مستعار منه وانما نصب جهدا على

﴿ ٣٤٤ ﴾

جذف الجار أو على انه مفعول له كانه قيل لانستفيق من التعب لجهدا في السير (عرب عنها) اى غاب عنها (الارتياذ) اى للطلب (منفض) اى خال (المحط) المنزل تحط فيه الرحال (لماخ) مبرك الابل (المحط) اى المعدلبروكها والخطة بالكسر الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه اختارها لينبها دارا (الحنث) الذنب اى لم يبلغ الحلم حتى يكتب عليه (عاقبه) اى كفه (ضفت) هي قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس (البخ) هو تمر الهل قبل البسرو بعد الخلال (بالخ) اى بالكلام المستعمل المستحسن (هيهات) اى بعد جدا (العصائد) جمع العصيدة وهي دقيق يطبخ بالماء جيداً ثم يؤكل بالسمن والعسل (الترائد) جمع التريدة وهي الخبز المقنوت في مرق اللحم

قال الشاعر

اذا ما الخبز تأدمه بالحجم * فذاك امانة الله التريد
(بالفرائد) جمع فريدة واراد بها ايات القصائد والاصل فيها الدرة التي يفصل بها في القلادة بين حبات الذهب (ابن يذهب بك) كلمة تقال لمن لا يفهم ما يخاطب به وكان حقيقته ابن يذهب بعقلك على طريقة التجهيل وعليه قول

ابن فراس

﴿ شويطين ﴾

* لمن اعان على ابن يذهب بي * قد صرح الدهر لي بالنعم واليباس *

* ابني الوفاء يدهر لا وفاء له * كاني جاهل بالدهر والناس *

(الشوط بطين) يعنى غاية كلامه بعبدة والشوط في الاصل الطلق ثم سمي الغاية شوطا لان بينهما ملازمة والبطين البعيد

واى جلاله ان يقلى اديب يعلم اوناسخ
ثم قال سيضح لك صدق لهجتي * واستنارة هجتي * وسرنا
لانا لواجهدا * ولانستفيق جهدا * حتى اداانا السير * الى
قرية عرب عنها الخير * فدخلنا هاللا رتياد * وكلانا منفض
من الزاد * فان بلغنا المحط * والمناخ المحط * اولفينا غلام
لم يبلغ الحنث * وعلى عاقبه ضمت * فحمياه ابو زيد فحمية المسلم
وساله وقفه المفهم * فنال وعمره تسأل ودمك الله * قال ابا جع
ها هنا الرطب * بالخطب * قال لا والله * قال ولا ابلغ * باللمح
قال كلا والله * قال ولا التمر * بالسمر * قال هيهات والله
قال ولا العصائد * بالقصائد * قال اسكت عاقلك الله * قال
ولا الترائد * بالفرائد * قال ابن يذهب بك ارشدك الله * قال
ولا الدقيق * بالمعنى الدقيق * قال عد عن هذا اصلحك الله *
واسمعي ابو زيد تراجع السؤال والجواب * والتكابل من
هذا الجراب * ولم الغلام ان الشوط بطين * والشح

(شوبطين) وفي نسخة شيطين اى صاحب ادب ودهاء (حسبك) اى يكفيك (فك) اى مر امك (واستبتت انك) لما كانت ان من حروف التحقيق جعلها اسماء داهيا كانه قال عرفت حقيقتك بهذا كقوله ان لوا وان ليتدعنا او على حذف الخبر كانه قال عرفت انك لساحر (صبرة) اى مجموعا وهى

﴿ ٣٤٥ ﴾

فعلة بمعنى مفعولة من الصبر بمعنى الحبس لان الشئ اذا حبس فقد جمع (خبرة) اى علما (بشارة) وهى ما ينشأ من تراءى وغيره (بقصاصة) هى ما يقص من الشعر (الملاحم) هى الوقائع والحروب (بلحمة) اى بقطعة لحم (يبحج) اى يعطى (يبحر) اى يعطى الجائزة (الاراجير) من ضروب الشعر (يسبر) اى يعطى البرة وهى الطعام (كاربع الجديب) اى كالنزل القحط (تجد) من جاد الغيث الارض اذا عهها المطر (دبمة) هى المطر الدائم (ولاداته) اى ولاقرب منه (ان لم يعضده نشب) اى ان لم يقوه ويشده مال (فدرسه) اى فقراءته وذكره (نصب) اى تعب (وخزنه) اى كسبه وفي نسخة حربه اى اهله (حصب) هو ما يحصب به في النار اى يرمى به قال

ويكاد موقدهم يجود بنفسه

حب القرى حصبا على النيران

(انسدر) اى اسرع بعض الاسراع (يعدو) اى يجسرى (وولى) اى ومضى (يحدو) اى يحدو (وولى) اى كسب (وولى) اى مضى وانقلب (انصاره) اى اعوانه ومن ينصره (الادبار) جمع الدبر بمعنى خلف الظهر (فبوت له) اى فاعترفت له وأقررت (بحسن البصرة) اى بجودة العلم

والمعرفة (وسلت) اى خضعت وانقذت (الضرورة) اى الحاجة (المصاع) المجادلة والجوابة (حديث القصاع) كناية عما يؤكل في القصاع جمع قصعة انا معروف (الاسجاع) هى الكلام المفقى (الرمق) نفة الحياة

شوبطين * فقال حسبك يا شيخ فقد عرفت فك * واستبتت انك * فخذ الجواب صبره * واكف به خبره * اما بهذا المكان فلا يشتري الشعر شعره * ولا التريثارة * ولا القصص بقصاصة * ولا رسالة بفسالة * ولا حكم لفه ان بلقمة * ولا احبار الملاحم بلحمة * واما حيل هذا الزمان * فانهم من يبحج * اذا صبغ له الديح * ولا يبحر * اذا انشده الاراجير * ولا من يغث * اذا اطربه الحديث * ولا من يبر * واولاه امير * وعندهم ان مثل الاديب * كالربع الجديب * ان لم تجد الربع ديمه * لم تكن له قيمة * ولاداته بهيمة * وكذا الادب * ان لم يعضده نشب * فدرسه نصب * وخزنه حصب * ثم انسدر يعدو * وولى يحدو * فقل لى ابوزيد اعلم ان الادبار * وولى انصاره الادبار * فبوت له بحسن البصرة * وسلت بحكم الضرورة * فقال دعنا الان من المصاع * وخذنى حديث القصاع * واعلم ان الاسجاع * لا تشبع من جاع * فالتدبير فيمساك الرق *

﴿ ٤٤ ﴾

وَيُطْفِئُ الْحَرْقَ * فَقُلْتُ الْأَمْرَ إِلَيْكَ * وَالزِّمَامَ بِيَدِكَ * فَقَالَ
ارْأَيْ أَنْ تَرَهْنَ سَيْفَكَ * لِتَشْبَعَ جُوفَتُ وَضِيْقِكَ * فَنَاقِلِيهِ
وَأَقِمِ * لَا تَقْلَبَ إِلَيْكَ بِمَا تَلْتَقِمِ * فَأَحْسَنْتَ بِهِ الظَّنَّ *
وَقَلَدْتَهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ * فَالَيْتَ أَنْ رَكِبَ النَّاقَةَ * وَرَفَضَ
الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ * فَكَذَبْتَ مَلِيًّا تَرْقُبُهُ * ثُمَّ نَهَضْتَ أُنْعَقَهُ *
فَكَنتُ كَنْ ضَيْعَ اللَّبَنِ فِي الصَّيْفِ * وَلَمْ أَلْقَهُ وَلَا السَّيْفَ

﴿ المقامة الرابعة والاربعون الشتوية ﴾

(حكى الحارث بن همام) قَالَ عَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةِ الظُّلَمِ *
فَاجِئَ اللَّهُمَّ * إِلَى نَارٍ تُضْرَمُ عَلَى عِلْمٍ * وَتُخْبِرُ عَنْ كَرَمٍ * وَكَانَتْ
لَيْلَةً جَوْهَامَ قُرُورٍ * وَجَبَّيْهَا مَزْرُورٍ * وَتَجَمَّهَا مَغْمُومٍ *
وَعَجَّيْهَا مَرَكُومٍ * وَأَنَا فِيهَا أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرْبَاءِ *
وَالْعَيْنِ الْجَرَبَاءِ * فَلَمْ أَزَلْ أَنْصُ عَنِّي * وَأَقُولُ طُوبَى لَكَ
وَأَنْفُسِي * إِلَى أَنْ تَبْصُرَ الْمُوقِدَ آلِي * وَتُبَيِّنَ أَرْقَالِي * فَانْحَدِرْ

﴿ يَعدو ﴾

(وقلده السيف والرهن) هذا من باب قوله
مقلده سيفاً ورمحاً أي قلده السيف وجلته
الرهن أي كلفته أن يرهنه (ملياً) أي زماناً طويلاً
(أترقبه) أي انتظره (ثم نهضت) أي قمت
(أنعقه) أي أتبعه في عقبه (فكنت كن ضيع الخ)
في المثل في الصيف ضيعت اللبن يضرب لمن فرط
في طلب الحاجة وقتاً مكامنها ثم طلبها بعد
فواتها (عشوت) أي قصدت (داجية الظلم)
أي معتمة شديدة الظلام (فاجئ اللهم) شعراً فاجم
أي اسود وخفمة العشاء ظلمته واللهم جمع لمة بكسر
وهو الشعر كناية عن أطرافها (تضرم) أي
تشعل (على علم) أي جبل (مقرور) قرار رجل
فهو مقرور أصابه القرو وهو البرذوا ما جوهام مقرور
فكيلة مزودة مفعول بمعنى فاعل (وجيها
مزرور) كناية عن كونها منقمة وهو من باب
التخييل (مغموم) أي مستور تحت الغيم
(مركوم) أي كئيف من ركم الشيء إذا جمعه
ووضع بعضه فوق بعض (أصرد من عين
الهرباء) أي أبرد من عينها والهرباء دوبة سيأتى
في تفسير المقامة يذكرها مع العنز الجرباء (أنص
عنسى) أي أحت ناقتي الصلبة على السبيل
(تبصر) أي تأمل بصره (الموقد) أي موقد
النار (آلى) أي شخصى (ونين) أي عيلم
وتحقق (أرقالى) أي أسراعى في السيل (فانحدر)
أي نزل من الجبل

(الجزى) نوع من العدو وهو أشد من الضيق ومنه المجازة (مر تجزا) أى من بحر الرجز فى الشعر (حيث) يعنى
حيالك الله (خابط ليل الخ) هو المسافر لئلا يبرى ابن الطريق (هداه) أى دله وارشده (اهداه) من الهدية
(الى رحيب الباع) أى الى واسع العطاء (رحب الدار) واسعها (مرحب) أى قائل مرحبا (بالطارق)
أى بالأتى لئلا (المنار) طالب الميرة لنفسه وهى

﴿ ٣٤٧ ﴾

يَعْدُو الْجَزَى * وَيَشُدُّ مَرَجَزَا

حَيْثُ مِنْ خَابِطٍ لَيْلٍ سَارَى

هَدَاهُ بِلْ أَهْدَاهُ ضَوْءُ النَّازِ

إِلَى رَحِيبِ الْبَاعِ رَحْبِ الدَّارِ

مَرَحِبٍ بِالطَّارِقِ الْمُنَارِ

تَرْحَابٍ جَعْدِ الْكَفِّ بِالْأَبْنَارِ

لَيْسَ بِمَزُورٍ عَنِ الزَّوَارِ

وَلَا بِمُعْتَمٍ الْقَرْيَ مِخْصَارِ

إِذَا أَقْشَعَتْ رَبِّ الْأَقْطَارِ

وَضَنْتِ الْأَنْوَاءُ بِالْأَمْطَارِ

فَهُوَ عَلَى بُوْسِ الزَّمَانِ الضَّارِ

جَمُّ الرَّمَادِ مَرْهَفُ الشِّفَارِ

لَمْ يَخُلْ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارِ

مَنْ تَجَرَّ وَارٍ وَاقْتَدَا حِوَارِ

ثُمَّ تَلَقَّانِي بِمُحِبَّاتِي * وَصَاحَنِي بِرَاحَةِ أَرْحِي *

الطعام يقال مار لاهله وامتار لنفسه وأريد ههنا
المقحط لأنهم إنما يمتارون إذا أسسنتوا (جمع
الكف) كناية عن الخيل (بمزور) أى بمائل
(الزوار) جمع زائر وهو الضيف (ولا بمعتام
القرى) يقال قرى عاتم أى ابطنى به الى العتمة
ورجل معتام القرى أى بطيته (مخسار) أى
مؤخره (إذا أقشعت الخ) أى إذا خشت
وغلظت أراضى جهات البلاد (وضنت الأنواء)
أى بخلت نجوم المطر (بؤس الزمان) شدته
(الضارى) يقال كلب ضارأى مشعوف بالصيد
معتاده من الضرارة وهى العادة (جم الرماد)
كناية عن كونه مضيا فأكانه لكثرة نار ضيا فاته
صار جم الرمادأى كثره (مرهف الشفار) أى
حاد السكاكين التى ينهر بها للضيفان (وار) جل
سمين كما ذكر الحريرى فى تفسير هذه المقامة قال
الاخطل

المطعمين اذا هبت شامية

ترجى الجهم سديف المربع الوارى
المربع الناقة التى لقحت فى اول الربيع وسديفها
ولدها والوارى وصف للسديف منصوب
او مجرور بالجوار أو وصف للمربع على معنى
النسب (وارى) زند وارأى أى كثير النار واقتداحه
انما يكون لا يقاد النيران (تلقائى) أى استقبلنى
(بمحبايحى) أى بوجه كثير الحياء (صاغنى)

المصاحفة وضع الكف على الكف عند الملاقاة (راحة اربى) اراحة الكف والاربى الكريم الذى يرتاح للطي

(واقنادني) اي قادنني وجرتني (عشاره تخور) العشار النوق الحوامل كما ذكره المؤلف في تفسير هذه المقامة
الآتي والخوار في الاصل للبرخار الثور بخور خورا اذا صوت فاستعبر للعشار (واعشاره) وهي البرم كما سيذكره
المصنف في التفسير الآتي (نفور) اي تغلي (وولائده) جمع وليدة وهي الجارية (عمور) اي نجبي وتذهب
لخدمة الاضياف (باكساره) جمع الكسر وهو جانب البيت (يحتنون الخ) كناية عن الاصطلا وسياتي
في تفسيره ما قيل في فاكهة الشتاء (يمرحون) اي بطربون (ذوي الفتاه) يقال فتى بين الفتاه وهو حداثة السن
في المروة قال

❖ ٣٤٨ ❖

اذا عاش الفتى ما تين عاما

فقد ذهب اللذاذة والفتاه
(فأخذت الخ) اي فسلكت طريقتهم (ووجدت
بهم) اي فرحت وتولعت بهم (الثلل) النشوان
وهو السكران (بالطلاء) اي بالخم (انسرى
الحصر) اي زال التضيق (انسرى الحصر)
اي انكشف البرديقال خصر يومنا اشتد برده
ويوم خصر وخصر انامله من البرد قال
الفرزدق

اذا استوضحوا نارا يقواون اينها

وقد خصرت ايديهم نارغاب
(كالهالات) جمع الهالة وهي دارة القمر
كما سيذكره في التفسير (نورا) اي زهرا (شحن)
اي ملئن (حين) اي منعن (ما قيل في البطنه)
وهي الامتلاء من الطعام وفي امثالهم البطنه
تأفن البطنه اي تنقص الفهم (الامعان) اي
المبالغة والا كثار (من البطنه) هي ههنا الغنية
(الحطيم) اي الاكول (وأشفيانا) اي اشرفنا
(خطر الختم) جمع تخمة وهو امتلاء المعدة
بالطعام وهي مؤدية للهلاك (تعاورنا) اي تداولنا
(مشوش الغمر) منديل تمسح فيه الايدي
من الغمر وهو ريح اللحم وسياتي ذكره في التفسير
(نبؤنا) اي حللنا وتمكنا (السمر) حديث الليل
(يشول) يكثر رفعه ونحر يكه بالكلام (يشمر)

واقنادني الى بيت عشاره تخور * واعشاره تفور *
وولائده تمور * وموائده تدور * وبأكساره اضياف
قد جلبهم جالبي * وقبوا في قايبي * وهم يحتنون
فاكهة الشتاء * ويمرحون مرح ذوي الفتاه *
فأخذت ماخذهم في الاصطلاء * ووجدت بهم وجد الثلل
بالطلاء * ولما انسرى الحصر * وانسرى الحصر *
ايننا بموائده كالهالات دورا * والروضات نورا * وقد
شحننا بطمعة الولائم * وجنين من العائب واللائم *
فروضنا ما قيل في البطنه * وراينا الامعان فيها من
الفطنة * حتى اذا اكلنا بصاع الحطم * واشفيانا على
خطر الختم * تعاورنا مشوش الغمر * ثم نبؤنا مقاعد
السمر * واخذ كل واحد من يشول بلسانه * ويشمر ما في
صوانه * ما عدا شيخا مشتهبا فوداه * مخلو لقابرداه *
فانه ربح حجرة * واوسعنا هجرة * ففما ضنا تجنبه *
الملتبس موجب * المعذور فيه مؤنبه * الا اننا لئاله

❖ اقول ❖

التشر ضد الطي (صوانه) الصوان وعاء البراز يصون فيه الثياب يريد أن كل واحد منهم اخذ يدي
ما عنده من الكلام (مشتهبا فوداه) اشتبه الرأس خالط سواده بياض والفودان جانب الرأس من اعلى
الصدغين وسياتي ما قيل في ذلك (مخلو لقابرداه) اخلاوق الثوب سمار خلقا باب (ربض حجرة) اي جلس ناحية
وسياتي ما قيل في ذلك ايضا (اوسعنا هجرة) اي تباعدنا وتجنبنا (مؤنبه) التائب التعمير قال الشاعر
اتنني تؤنبني بالبكاء * وأهلا بها وتأييدها

(ألنا) من اللين ضد الصلابة

(خشبنا العول) اى خفنا ان نتكلم معه فيزيد
واصل العول زيادة السهام على جملة المال
(يفيض) من فاض النهر اذ اخر وسال من
جوانبه (ايفيض) من افاض في الحديث
اذا خاض فيه (العلبة) جمع على بتشديد
اللام المكسورة الكبير في التمس العظيم (الحمية)
اى الانفة والعظمة (هاجته) اى هيئته
(الاية) اى الشريفة (ناجته) اى حديثه
(فدلف) اى دنا ومشى مشى المقيد
(وازدلف) اى اقترب (الصلف) الكبر والحق
(يتلاقي) اى يتدارك (استرعى الخ) اى طلب
استماعهم له (السامر) الجماعة السمار
(الهامر) اى السائل الجارى (اعاجيب)
جمع العجوبة وهى النادرة يتعجب منها
(العيان) المشاهدة (ابنة العنب) اى الخمر
(مستنين) اى مجدين وهم من اصابتهم السنة
وهى القحط (يشتوا خرقه) اى يتخذونها
شواء (السغب) هو الجوع (قادرين) المتبادر
ان القادر ضد العاجز

الْقَوْلُ * وَخَشِينَا فِي الْمَسْئَلَةِ الْعَوْلَ * وَكَلَّمَ رَمْنًا *
أَنْ يَفِيضَ كَمَا فُضْنَا * أَوْ يَفِيضَ كَمَا أَفْضْنَا * أَعْرَضَ
أَعْرَاضَ الْعَلِيَّةِ عَنِ الْأَرْضَيْنِ * وَتَلَا أَنْ هَذَا الْأَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ كَانِ الْحِمَّةُ هَاجَتَهُ * وَالنَّفْسُ الْآيَةَ نَاجَتَهُ *
فَدَلَفَ وَازْدَلَفَ وَخَلَعَ الصَّلَفَ * وَبَدَّلَ أَنْ يَتَلَا فِي مَا سَلَفَ *
ثُمَّ اسْتَرَعَى سَمْعَ السَّامِرِ * وَانْدَفَعَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ *
وقال

عِنْدِي أَعَاجِيبُ أَرْوِيهِمْ بِإِلَّا كَذَرِ
عَنِ الْعِيَانِ فَكُنُونِي أَبَا الْعَجَبِ
رَابِتٌ بِأَقْرَمِ أَقْوَامٍ غَدَاؤُهُمْ
بَوْلُ الْجَمُوزِ وَمَا عَنِ ابْنَةِ الْعَنْبِ
وَمُسْتَنِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ قُوتُهُمْ
أَنْ يَشْتَوْا خَرْقَةً تَغْنِي مِنَ السَّغْبِ
وَقَادِرِينَ مَتَى مَا سَاءَ صَنَعُهُمْ
أَوْ قَصُرَ وَافِيهِ قَالُوا الذَّنْبُ لِلْحَطَبِ

(بول الجموز) ابن البقرة
الجموز ايضا من اسماء الخمر
(الخرقة) القطعة من الجراد
(القادر) الطابخ والقدير
المطبوخ في القدر

(عقبا) بضم العين نوع من الطير
(تكميهم) التكمي التغطى والكمي الشجاع التام
السلاح (البيض) جمع البيضة وهي المغفر
(واللب) دروع من الجلود ثم كثر حتى اطلق
على الحديد (متدين) اى مجتمعين فى ناد وهو
المجلس (ذوى نبل) بالضم اى اصحاب فضل
او بالفتح بمعنى السهام (نبيلة) المتبادر انها
امرأة ذات فضيلة (جثيا) جمع جاث اى
جالس (ادلجن) اى سرين فى جوف الليل
(صبحن كاظمة) وهى من بلاد البصرة على
ما هو المتبادر (فى حلب) المتبادر انها المدينة
المشهورة من بلاد الشام وبينهما مسافات
بعيدة (ويافعما) المتبادر انه الصبي المتزعر
اذا ناهز البلوغ (غانية) هى المرأة التى استغنت
بجمالها عن التجميل والمراد الزوجة مطلقا
(نسل من العقب) الذى يفهم منه ان النسل
الذرية والعقب ما عقبه من بعده من الاولاد

وكاتين وما خطت انا ملهم
حرفا ولا قرأ ما خط فى الكتب
وتابعين عقبا فى مسيرهم
على تكبيهم فى البيض واللب
ومتدين ذوى نبل بدت لهم
نبيلة فاندنوا منها الى الهرب
وعصبة لم تر البت العقب وقد
جثت جثيا بلا شك على الركب
وفسوة بعدما دلجن من حلب
صبحن كاظمة من غير ما تعب
ومدلجن سروا من ارض كاظمة
فاصبحوا حين لاح الصبح فى حلب
ويافعما لم يلبس قط غانية
شاهدته وله نسل من العقب
وشابيا غير مخف للشيب بدا

(الكاتبون) الخرازون يقال كتب
السقاء والمزادة اذا خرزهما وكتب
البغلة او الناقة اذا جمع بين شفرىها
وخاطهما قال الشاعر
لا تأمنن فزار يا خلوت به
على قلو صك واكتبها باسيار
(العقاب) الراية وكانت راية النبي
صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب
(النبيلة) الجيفة ومنه نذل البعير
اذا مات وارواح يعنى نتن
معنى (جثت جثيا) اى غلبت بالحجة
مجادلين جاثين على الركب
(كاظمة) فى هذا الموضع كاظمة الغيبة
(فى حلب) اى اصبحوا يحلبون اللبن
(النسل) ههنا العدو وقال تعالى
وهم من كل حذب ينسلون
و (العقب) مؤخر القدم
(الشائب) ههنا ما زج اللبن
والمشيب اللبن المعزج ويقال
فيه مشيب ومشوب

فِي الْبَدْوِ وَهُوَ فِي السَّنِّ لَمْ يَسْبِ
 وَمَرْضَا بِلْيَانٍ لَمْ يَفْهَمْ
 رَابَتْهُ فِي شَجَارٍ بَيْنَ السَّبَبِ
 وَزَارِعَا ذُرَّةٍ حَتَّى إِذَا حَصَدَتْ
 صَارَتْ غَيْرَاءَ يَهْوَاهَا آخِرُ الطَّرَبِ
 وَرَاكِبًا وَهُوَ مَغُولٌ عَلَى فَرَسٍ
 قَدْ غَلَّ ابْنُهَا وَمَا يَنْفَكُ عَنْ خَبَبِ
 وَذَايْدُ طَلْقٍ يَتَقَادِرُ حَلَّةً
 مُسْتَحْمِلًا وَهُوَ مَأْسُورٌ آخِرُ كَرَبِ
 وَجَالِسًا مَأْشِيًا تَهْوَى مَطْبَعَهُ
 بِهِ وَمَا فِي الذِّى أوردت من رِبِ
 وَحَائِكًا أَجْذَمَ الْكَفَيْنِ ذَا خَرَسِ
 فَانْجَبْتُمْ فِكْمَ فِي الْخَلْقِ مِنْ عَجَبِ
 وَذَا شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرِّمَحِ قَامَتْهُ
 صَادَقَتُهُ يَمْنَى يَشْكُومُ مِنَ الْحَدَبِ

(الشجار) المحفة ما لم تكن مظلة فان
 ظلمات فهو الهودج (والسبب) ههنا
 الجبل ومنه قوله تعالى فليجدد بسبب
 من السماء
 (الغبراء) السكر المتخذ من الذرة
 ويسمى ايضا السكر كره وفي الحديث
 اياكم والغبراء فانها اخر العالم
 (المغلول) ههنا العطشان وغل
 اى عطش
 (المأسور) الذى يجذ الاسر وهو
 احتباس البول
 (الجالس) الآتى نجد او الماشى الذى
 كثرت ماشيته وعاليه فسر بعضهم
 قوله تعالى ان امشوا كأنه دعاهم
 بكثرة الماشية والنماء والبركة
 (الحائك) ههنا الذى اذا مشى
 حرك منكبيه وفج بين ركبته
 (الحذب) ما ارتفع من الارض

(مرضعا بليان) المرضع الطفل الرضيع واللبن
 لبن المرأة (لم يفهمه) اى لم ينطق بالكلام
 (فى شجار) الشجار والمشاجرة كالخصام
 والخاصمة لفظا ومعنى (غبراء) الظاهر انها
 النبات المعروف وهو نوع من البنج قبل هو
 السيكران (وراكبا) وفى نسخة وراكضا
 والركض نوع من المشى (مغلول) اى مشدود
 فى الغل والاسر (وذايد طلق) اى صاحب
 يد مطلوقة وهو ضد المشدود (يفتاد) اى
 يقود (مأسور) اى مشدود فى الاسر (تهوى
 مطبعه) اى تذهب به يعنى انه راكب ايضا
 (وحائكا) هو التماسج من حاك الثوب نسجه
 (اجذم الكفين) اى اقطع (شطاط) اى قامة
 معتدلة (الحذب) تقوس الظهر و بروزه
 كالسنام

(افراحهم) بكسر الهمزة من افرحته
اذا سرته ونغمته فهو من الاضداد والمتبادر
الاول (وفرما) اي واوعا (بمناجاة الرجال)
اي بمحادثاتهم (الخلق) اي المخلوقات مطلقا
(وذاذمام) اي صاحب عهد وذمة (ولاذمام
له) المتبادر انه بالعنى الاول (ذاقوى) جمع
قوة (لينه) اي رخاوته بمعنى انه ذو صلابة وشدة
(ولينه الخ) اي والحال انه غير صلب بل رخاوته
ظاهرة (فحل) هو ذكر الابل القوي على
الضراب (غير مكترث) اي غير مبالي (القرب)
جمع قرابة بالضم وهي الطاعة (وعاذرا) هو
من يقبل العذر (ولاء) اي وذا (من ظل يعذره)
اي يؤذى من يقبل عذره (الصحب) هو
ارتفاع الصوت والصياح (دون افحوص
القضا) اي اقل من عش القضا وهو طير معروف
(شحت) اي ملئت

وساعيا في مسرات الانام يرى
افراحهم ما ثم كاطم الكذب
وفرما بمنساجاة الرجال له
وماله في حديث الخلق من ارب
وذاذمام وقت بالعهد ذنته
ولاذمام له في مذهب العرب
وذاقوى ما استبان قطلينه
ولينه مستبين غير محجب
وساجدا فوق حل غير مكترث
عماني بل يراه افضل القرب
وعاذرا ولأ من ظل يعذره
مع التلطف والمعدور في صحب
وبلدة ما بها ماء لغترف
والماء يجري عليها جري منسرب
وقربة دون افحوص القط شحت

(افراحهم) انقأ لهم بالدين ومنه قوله
عليه السلام لا يترك في الاسلام مفرح
اي مثقل من الدين او يقضى عنه دينه
(الخلق) ههنا الكذب ومنه قوله تعالى
ان هذا الاخلق الاولين
(الذمام) الثاني جمع ذمة وهي البئر
القليلة الماء وعنى بالمذهب المسلك
اي ماله آبار قليلة الماء في البدو
(اللين) نخيل الدقل ومنه قوله تعالى
بما قطعتم من لينة
(الفحل) الحصير المتخذ من فحل النخل
(العاذر) الخائن (والمعدور) المخون
(البلدة) الفرجة بين الحاجبين
وتسمى ايضا البلجة
(القرية) بيت النخل

(بديل) الدبيل يطلق على جيل من الجحيم و (خلصة) هي ما يؤخذ كالسرقفة و (السلب) ما يسلب من القنلى

(وكوكبا) المتبادر منه واحد الكواكب وهي

النجوم والشمس والقمر (يتواري) اى يخفى

(وروثه) ما يخرج من بطون الماشية وهو

لها كالعذرة الانسان (له خطر) اى له قدر

وشرف (لم تطب) اى لم ترض نفسه بما قومت

به من كثير المال (وصحفة) هى الوعاء للطعام

كالفضة مثلا (من نضار) المتبادر منه انه

الذهب لان النضار من اسمائه (شربت) اى

بيعت (المكاس) والمأكسة المشاحة بين

التبايعين وهى ان يطلب بائع السلعة سوما

فينقص المشتري مما طلب فان ابى زاده ولا

زال يزيده شيئا فشيئا حتى يتراضيا

(ومستجيشا) اى طالب جيش يستمين به

(بخشاش) المتبادر انه التبايع المعروف بأبى

النوم (ما ظله) اى ما غشيه وقرب منه

(فلم يخب) يعنى انه ظفر بمطلوبه من الاستجاشة

مع ان بخشاش بالمعنى المذكور انفا لا ينفع

للاستجاشة (ثور) المتبادر انه ذكر البقر

كما ان المتبادر من الفيل الحيوان المعروف وهو

حيوان هائل الحلقة اكبر من الجمل مرارا

(بمرض البسد) اى بجانبها والبسد جمع

البسداء وهى الصحراء الفقراء (مشتكيا) اى

ذا شكوى وبهذا المعنى يكون الكلام

متناقضا لانه قال مشتكيا وقال بعد ذلك

وما اشتكى قط

﴿ ٣٥٣ ﴾

(والدبيل) النمل الكثير

(وخلصة السلب) لحاء الشجر

(الكوكب) النكتة البيضاء التى

تحدث فى العين (والانسان) ههنا

انسان العين

(الروثة) مقدم الانف

(النضار) ههنا شجر النع ومنه قول

بعض التابعين لا بأس ان يشرب فى

قدح النضار عنى به هذا

(الخشخاش) الجماعة عليهم دروع

واسلحة

(الثور) القطعة من الاقط جبن

يابس وهو قطع صغار

(الفيل) الرجل القائل رأى

(المشكى) المتخذ شكوة وهى القربة

الصغيرة

﴿ ٤٥ ﴾

(الكراز) كبش يحمل عليه الراعى اداته	وَكُنْتُ ابْصَرْتُ كَرَا زِ الرَّاعِيَةِ بِالدُّوِّ يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْنِ كَالشَّهْبِ	(كرازا) هو الكوز الضيق الراس (راعية)
(العرب) مجرى الدمع (والعينان) المقلتان	وَكَمَرَاتٍ مَقَاتِي عَيْنَيْنِ مَاؤُهُمْ يَجْرِي مِنَ الْقَرَبِ وَالْعَيْنَانِ فِي حَلَبٍ	(بالدو) اى بالفلالة (والعينان) المتبادر انهما عينا ماء (في حلب) وهى بلدة معروفة
(القنا) ارتفاع الانف ونحبد وسطه (وصدع به) اى كشفه	وَصَادَعًا بِالْقَنَانِ مِنْ غَيْرَانِ عَلَقَتْ كَفَاهُ يَوْمًا بِرَمِيحٍ لَا وَلَمْ يَنْبِ	بِالشام وشتان بين العرب والشام (وصادعا بالقنا) صدعه فانصدع اى شقه فانشق
(البسر) جمع بسرة وهو الماء الحديث المهد بالمطر (والقلب) جمع قلب (الطبق) القطعة من الجراد	وَكَمْ تَزَاتٍ بَارِضٍ لَا تَخْبِلُ بِهَا وَبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ الْبَسْرَ فِي الْقَلْبِ	فهو صادع والقنا جمع القنا وهى الرمح (ولم ينب) اى لم يحمل على عدو ولم يظفر
(المخلد) الذى ابطأ شيه (الوحش) الرجل الجائع (المستجى) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع	وَكَمْ رَأَيْتُ بِأَقْطَارِ الْفَلَا طَبَقًا يَطِيرُ فِي الْجَوِ مَنْصَبًا إِلَى صَبَبٍ	(البسر) وهو البلح الذى لم ينضج ولم يقطف وكونه يرى البسر مع عدم الخيل تناقض
(المخلد) الذى ابطأ شيه (الوحش) الرجل الجائع (المستجى) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع	وَكَمْ مَشَايِخٍ فِي الدُّنْيَا رَأَيْتُهُمْ مُخَلَّدِينَ وَمَنْ يَجْهَمُ مِنَ الْعَطَبِ	(طبقا) هو اواء مفروط (منصبا) اى هاويا من اعلى الى اسفل (مشايخ) جمع شيخ وهو
(المخلد) الذى ابطأ شيه (الوحش) الرجل الجائع (المستجى) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع	وَكَمْ بَدَأَ إِلَى وَحْشٍ بِشَتَاكِ سَفَا بِمَنْطِقِ ذَاقِ امْنِي مِنَ الْقَضْبِ	من باغ سنه الثمانين فافوقها (مخلدين) المخلد الذى لا يلحقه الفناء ولا خلود فى الدنيا
(المخلد) الذى ابطأ شيه (الوحش) الرجل الجائع (المستجى) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع	وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَجٍّ فَمَا دُنْنِي شَرْمَا	وقوله ومن ينجوا الخ استفهام انكارى والعطب الهلاك (وحش) هو الحيوان المتوحش
(المخلد) الذى ابطأ شيه (الوحش) الرجل الجائع (المستجى) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع	وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَجٍّ فَمَا دُنْنِي شَرْمَا	فى البادية (سفبا) اى جوعا (ذاق) اى فصيح (القضب) جمع قضيب (مستج) مستجى
(المخلد) الذى ابطأ شيه (الوحش) الرجل الجائع (المستجى) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع	وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَجٍّ فَمَا دُنْنِي شَرْمَا	لمستجى هو من يأتى الخلاء لقضاء الحاجة ثم يزيل النجاسة بالغسل ومحاذته اذذاك مكروهة
(المخلد) الذى ابطأ شيه (الوحش) الرجل الجائع (المستجى) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع	وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَجٍّ فَمَا دُنْنِي شَرْمَا	شرمَا

(قلوصي) اي ناقتي ويكني بها ايضا عن المرأة قال

فلا تُصْنَا هَذَا لِلَّهِ اَنَا * شَفَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحَصَادِ

(جنبذة) هي ضد اهل العراق ما استدار من زهر الزمان واحمر كالجلنار اول ما يدو (من عجم) بضم

اوله ضد العرب (ومن عرب) بضمين جمع

﴿ ٣٥٥ ﴾

عروب (من سر ساعته) اي من دخل عليه

سرور في ساعة (فيصا) هو ما يلي الجسد

من الثياب وهو لا يضر صاحبه (انثى) اي

رجع (واهي الاعضاء) اي ضميف الاعضاء

مسترخى العصب (ازار) الازار ما يكون

في الوسط والرداء ما يكون على الظهر من

الاعلى (لحف الخ) جفافي اليد كتابة عن

المقام وترك الارنحال لانه يردف ذلك ومنه

قولهم فلان لا تحف لبسه اي لا يزال يتردد

والسير الحث المستعمل (افانين) جمع افنان

جمع فن (معبجة) اي يتجعب منها (ملح) جمع

ملحة بالضم ما يستعمل ويستحسن من الكلام

(نخب) جمع نخبة هي ما ينخب ويختار

من الكلام (الجن القول) اي لمضاه وقيل الجن

ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو

من الانحاء ليفطن له صاحبك كالنعر يض قال

واقعد لحنت لكم لكيما تفهموا

والجن يعرفه ذو الالباب

(ودلكم طلعي على رطبي) الطلع هو اول

ما يدو من التريفي ان ما سمعتم من قولي بدلكم

على اني اقدر على ابلغ منه (شدهم) اي

بهتم وارتبتم فيما سعتهم (العود والخشب)

اراد بالعود ما يطيب برائحته والخشب

مالا رائحة له

وما اخل ولا اخلات بالادب

وكم انحت قلوصي تحت جنبذة

نظل ماشئت من عجم ومن عرب

وكم نظرت الى من سر ساعته

ودمه مستهل القطر كالسحب

وكم رابت فيصا صر صاحبه

حتى انثى واهى الاعضاء والعصب

وكم ازار لو ان الدهر اتلفه

لحف لبد حث السير مضطرب

هذا وكم من افانين معبجة

عندي ومن ملح تلهي ومن نخب

فان فطنتم للجن القول بان لكم

صدقي ودلكم طلعي على رطبي

وان شدهم فان العار فيه على

من لا يميز بين العود والخشب

(الجنبذة) القبة (والعرب)

جمع عروب وهي المعجبة

الى زوجها من قوله تعالى

عريا اترابا

(سر) اي قطع سره

ويسمى ما يبقى بعد القطع

السرة

(القبص) الدابة الكثيرة

القصاص وهو الوثوب

والقفز

(الازار) المرأ مؤمنه قول

الشاعر

فدى لك من اخي ثقة ازارى

(نحبط) أى نفكر ونتقول (قربضه) أى الشعر الذى قاله (وتأويل معار بضه) أى تفسير ماعرض به من الكلام الخفى (يلهو بنا) أى يسخر منا (لهو الخلى بالشجى) أى كسخرية فارغ البال من المهموم وهذا مستفاد من المثل السائر قال

ويل الشجى من الخلى فانه * نصب الفؤاد بشجوه مغموم

﴿ ٣٥٦ ﴾

(ليس بعشك) أى ان هذا بعيد عن امثالكم

وسأأتى تفسير هذه الفقرة فى تفسير مايقى بهذه المقامة (تعسر التاج) أى تعسر استخراج ماخفى من الافراز واصل التاج ولادة الابل (الارتاج) الاستغلاق والانسداد (فالقينا الخ) يعنى سلنا اليه انفسنا طلبا للافادة منه حيث وقفنا عن ادراك المعنى (الابناس الخ) يريد ان نعطى له جائزة على ان يحل لنا ماشكله علينا واصل المثل سأتى فى التفسير (الشكم)

العطاء على سبيل المجازاة قال الشاعر

وماخير معروف اذا كان للشكم * (وبرثنى)

أى يأخذ الرشوة وهى البرطيل على قضاء

الوطر (وساء ابامثوانا) أى مضيقا وسبأتى

ايضاح هذا اللفظ فى التفسير (بالرغم) أى

بالهوان والذل وسيأتى تفسير مايعمد هذا

(واربحية) أى كرم وجود (حاتمية) أى

تنسب الى حاتم الطائى وهو رجل يضرب به

المثل فى الكرم (بشره يشف) أى طلاقته

وبشاشته ظاهرة (نضرته) أى نداوة

وجهه وريه (ترف) رفيقا أى تهتز من الرى

والنضارة (اجلسود) أى اسرع الذهاب

(استحوذ) أى استولى وغلب (فافزعوا)

أى فانهضوا وقوموا (الى المراقد) أى محلات

الرقاد (لتسربوا نشاطا) أى لتكنسبوا النشاط

والقوة بالنوم والراحة (وتبعثوا) أى تقوموا

من نومكم (نشاطا) بالكسر جمع نشيط (فنعوا) أى فحفظوا وتفهموا (كراه) أى نومه

(قال الحارث بن همام) فطفتنا نحبط فى قلب قربضه *

وتأويل معار بضه * وهويلهوبنا لهو الخلى بالشجى *

ويقول ليس بعشك فادرجى * الى ارتعمر التاج *

واستحكم الارتناج * فالقينا اليه المقاد * وخطبنا

منه الافاد * فوقفنا بين المطمع واليباس * وقال

الابناس قبل الابناس * فقلنا انه ممن رغب فى الشكم *

وبرثنى فى الحكم * وساء ابامثوانا ان نعرض للرغم *

اونحب بالرغم * فاحضر صاحب المنزل ناقة عبده *

وحلة سعيده * وقال له خذهما حلالا * ولا ترزا اضيا فى

زبالا * فقال اشهد انها شئنة اخزميه * واربحية

حاتمية * ثم قابلنا بوجه بشره يشف * ونضرته ترف *

وقال يا قوم ان الليل قد اجلود * والنحاس قد استحوذ *

فافزعوا الى المراقد * واغنموا راحة الراقد * لتسربوا

نشاطا * وتبعثوا نشاطا * فتعوا ما فسر * ويسهل لكم

التعسر * فاستصوب كل ماراه * وتوسد وسادة كراه * فلما

﴿ وسنت ﴾

وَسَنَتِ الْأَجْفَانِ * وَأَغْفَتِ الضِّيْفَانِ * وَثَبَّ إِلَى النَّاقَةِ
فَرَحَلَهَا * ثُمَّ أَرَحَلَهَا وَرَحَلَهَا * وَقَالَ مُخَاطِبًا لَهَا

سُرُوجُ بَانِقٍ قَسْبَرِي وَخَدِي
وَأَدْلَجِي وَأَوْبِي وَأَسْدِي
حَتَّى يَطَاخَفَاكَ مَرَعَاها النَّدِي
فَتَقْمِي حَيْثُذِي وَتَسْعَدِي
وَتَأْمَنِي أَنْ تَهْجِي وَتَجْدِي
إِيَّاهُ فَدَنَّاكَ النُّوقِ جَدِي وَاجْهَدِي
وَافْرِي أَدِيمٍ فَدَفِدٍ فَدَفِدٍ
وَاقْنَعِي بِالنَّشِجِ عِنْدَ الْمَوْرِدِ
وَلَا تَحْطِي دُونَ ذَلِكَ الْمَقْصِدِ
فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَةَ الْجَنْهَدِ
بِحَرَمَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعَمَدِ
أَنَّكَ إِنْ أَحَلَّتْ سِنِي فِي بَلَدِي
حَلَلْتُ مِنِّي بِحَمْلِ الْوَلَدِ

(وسنت الاجفان) اي اخذت في مبدأ النوم
(واغفت) نامت يقال اغفيت اي نمت قال ابن
السكيت ولا تغفل غفوت (باناق) يصح ان يكون
بضم القاف على لغة من لا ينتظر وان يكون
بفتحها على لغة من ينتظر لانه منادى مرخم
(وخدي) الوخذ الاسراع في السير (وادلجي الخ)
سيأتي تفسيره والمراد جدتي في السير (مرعاهما)
اي مرعى سروج وفي نسخة مرعاه والضمة للناقاة
(الندى) اي الذي سقط عليه الندى (وتأمني ان
نتهمي) اي يحصل لك الامن فلا تخاف من السفر
في نهامة وهي ما انخفض من الارض (وتجدي)
اي وتأمني ان تسافري الى نجد وهو ما ارتفع من
الارض (ايه) كلمة معناها طلب الزيادة مما هي
فيه وهو الجد في السير (وافري) اي افطعي
(اديم فدغد) الاديم في الاصل الجلد وكنى به
عن ظاهر الارض والغدغد الارض المرتفعة ذات
الحصى قال

قلائص اذا علون فدغدا

اذمين بالطرف التجاد الابعدا

التجاد جمع نجد (بالنشج) وهو الشرب دون الري

قال فَعَلْتُ أَنَّهُ السَّرُوجِيُّ الَّذِي إِذَا بَاعَ أَنْبَاعٌ * وَإِذَا مَلَأَ
الصَّاعَ أَنْصَاعٌ * وَلَمَّا تَبَلَّجَ صَبَاحُ الْيَوْمِ * وَهَبَ التَّوَامُ
مِنَ التَّوَمِ * اَعْلَنَهُمْ أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ اغْشَاهُمُ السُّبَاتِ *
طَلَقَهُمُ الْبَيَاتِ وَرَكِبَ النَّسَاقَةَ وَفَاتِ * فَأَخَذَهُمْ مَا قَدَّمَ
وَمَا حَدَّثَ * وَلَسُوا مَا طَابَ مِنْهَا خَبْتُ * ثُمَّ انْشَعَبْنَا
فِي كُلِّ مَشْعَبٍ * وَذَهَبْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ

قال الشيخ الرئيس أبو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه
قد فسرت سر كل لغز تحته ولم ابعده على من يقرأه كشفه وقد
بقيت ألفاظ اشتملت عليها هذه المقامة ربما التبس تفسيرها
على بعض من تقع اليه فاحيت ايضا حها له ليكني حيرة
الشبهة وكلفة الفكرة ووصمة البحث والمسئلة وبالله تعالى
الاستعانة والقوة * قوله (عشوت الى نار) يعني تنورتها
فقصدتها فان لم تقصدتها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن اي يعرض * وقوله (وكنت اصر مدمن
عين الحرياء والعز الجرياء) هذان مثلان يضربان لمن يبلغ
منه البرد وذلك لان الحرياء تدور أبدامع الشمس وتستقبلها
بعينها وكذلك شبه ابن الرومي الرقيب بالحرياء في قوله
ما بالها قد حسنت ورقيها * ابدأ قبح قبح الرقباء
ماذا الا انها شمس الضحى * ابدأ يكون رقيبها الحرياء

﴿ والعز ﴾

اذا باع) يعني اذا قضى حديثه ووطره (انباغ)
اي انبعث للذهاب (واذا مالا الصاع) اي اذا
ملاء كبسه بالدرهم او بطنه بالطعام (انصاع)
اي مال وراح (انبلج) اي اضاء ووضح نوره
(وهب التوام) اي استيقظ التامون (اغشاهم
السبات) اي غلب عليهم النوم والراحة (طلقهم
الخ) اي فارقههم مفارقة من لا يريد الرجوع اليهم
(فاخذهم الخ) سيأتي تفسيره (انشعنا) اي
اي تفرقنا (مشعب) اي طريق قال الكميت
وما لي الا آل احمد شعبة
وما لي الا المشعب الحق مشعب
(وذهبنا الخ) سيأتي تفسيره

والعنز الجرباء لاتد فأفى الشتاء لقلة شعرها وذ كرى بعضهم أن
العنز الجرباء تصحيف المثل الاول * وقوله (من نحرور)
يعنى الجمل المكتنز شحمها الكثير مخا * وقوله (عشاره تخور
واعشاره تفور) العشار النوق الحوامل والاعشار البرمة
العظيمة كانها شعت لعظمها يقال برمة اعشار وجفنة
اكسار وثوب اسمال ويرد اخلاق وجبل ارمام
ووصف الجماعة منها كوصف الواحد * وقوله (فاكهة
الشتاء) فهو كتابة عن النار ومنه قول بعض المحدثين
النار فاكهة الشتاء فمن يرد * اكل الفواكه شتيا فليصطل
ان الفواكه فى الشتاء شهية * والنار للمقرود أفضل ما اكل
وقوله (موائد كالهالات) يعنى دارات القمر ودائرة الشمس
تسمى الطفاوة * وقوله (مشوش القمر) يعنى المتبدل يقال
مش يده بالتبدل اى مسحها ومنه قول امرئ القيس
تمش بأصراف الجياد اكفنا * اذا نحن فتننا من شواء مضهب
وقوله (مشتهب افوداه) اى صار من الشيب فى لون الاشهب
ومنه قول امرئ القيس
قالت الخنساء لما جثتها * شاب بعدى راس هذا واشتهب
وقوله (ربض حجرة) يعنى ناحية ويقال فى المثل لمن يسارك
فى الرخاء ويجانب عند البلاء يرتع وسطا ويربض حجرة * وقوله
(فاسترعى سمع السامر) يعنى السمار لان السامر اسم للجمع

كالخاضر اسم للحي النازلين على الماء كالباقر اسم للجماعة
البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم للبقر مع رعاتها واشتقاق
السامر من السم وهو ظل القمر ما خوذ من السمرة فلما
كان غالب احوال السمار أنهم يتحدثون في ظل القمر اشتق
لهم اسم منه والى هذا يرجع قولهم لا اكله القمر والسمر *
وقوله (ليس بعشك فادرجي) هذا مثل يضرب لمن يعطى
ما لا ينبغي له والعش ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط
او كهف جبل فهو وكر * وقوله (الا يناس قبل الابساس) هذا
مثل ايضا ومعناه انه ينبغي أن يونس الانسان ثم يكلف واصله
ان حالب الناقة يونسها حين يروم حلبها ثم يس بها الحلب
والابساس أن تقول لها بس بس لتسكن وتدر اذا كانت
الناقة تدر على الابساس سميت البسوس * وقوله (يرغب
في الشكم) الشكم ما اعطيه على سبيل المجازاة فان اعطيت
مبتدئا فهو والشكد * وقوله (ساء بامثوانا) يعني المضيف الذي
او واليه وثو واعنده * وقوله (ناقة عيديه) قيل انها منسوبة
الى فحل منجب اسمه عيد وقيل هي منسوبة الى فحل من مهرة
اسمه عيد وكانت مهرة وعيد تخذان نجائب الابل فتسببت
اليهما * وقوله (حلة سعيدية) هي منسوبة الى سعيد بن العاص
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام حلة
فتنسب جنسها اليه * وقوله (لا ترزأ ضيا في زبالا) اي لا ترزأهم

شيثاوان قل والاصل في الزبال ما تحمله التلمة بفيها * وقوله
(شنشنة اخزمية) اشار به الى المثل الذي ضرب به جد حاتم بن
عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أخزم الطائي حين نشأ حاتم
وتقبل اخلاق جده اخزم في الجود فقال شنشنة اعرفها من
اخزم وتمثل عقيل بن علفة حين قال

ان بني ضر جوني بالدم من يلق آساد الرجال بكلم
شنشنة اعرفها من اخزم

ومن ادعى ان المثل له فقد سهأ فيه * وقوله (اجلوذ) اي اصرع
في الذهاب ومثله اخروط * وقوله (وثب الى الناقفة فرحلمها)
يعني شد عليها الرحل وبه سميت الراحلة لانها فاعلة بمعنى
مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية
وكقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق والراحلة
تقع على الناقفة والجلل ودخول الهاء فيها للبالغة مثل
داهية وراوية * وقوله (ارتحلها) اي ركبها وفي الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ
في سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان
أعجله * وقوله (ورحلها) اي ازعجها واشخصها وأخذبها
في الرحيل ومنه الجبر تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر
عدن ترحل الناس * وقوله (فأدجلي وأوبى واستدى)
الادلاج أن تسير الليل كله والاسم منه الدجلة بفتح الدال
والادلاج بالتشديد أن تسير من آخره والاسم منه الدجلة بضم

(اجوب كل تنوفة) اى اقطع كل مفازة قال الشاعر
 بظهر تنوفة للرج فيها * نسيم لا يروع الترب واني
 (اقتحم) اى ادخل من غير مبالاة (مخوفة)
 اى ما يخاف منها (اجتليت) اى نظرت
 وشا هدت (اطروفة) هى ما يطرف به
 مما يستحسن من الحديث اللطيف (استملحته)
 اى عددته مليها (الرملة) بلد معروف بالشام
 وقسم الشام خمسة اقسام منها قسم فلسطين
 ومدينته العظمى الرملة ويتبعها اربعة الاف
 ضيعة و من مدن فلسطين ايليا مدينة بيت
 المقدس بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا وقال
 ابن ظفر عشرون فرسخا (بال فى بال) اى شيخ
 فان فى ثوب خالق (سمال) جمع سمل وهو الثوب
 الخلق

الدال وقبل قبحها وضمها بمعنى واحد والتأويب سير النهار
 وحده والاسا دأن تسير ليلا ونهارا * والشح أن تشرب دون
 الرى * وقوله (فأخذهم ما قدم وما حدث) يقال ذلك لمن
 تستولى الهجوم عليه وتلاعب به وتضم الدال من حدث
 فى هذا الموضع وحده ليوافق لفظها الفظ قدم فان افردت
 حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومثله قولهم
 هنأنى ومراىى بحذف الالف من امرأى اذا ذكر مع هنأنى
 فان افردته وجب أن تقول امرأى الشئ * وقوله (ذهبا
 تحت كل كوكب) هذا المثل يضرب لمن يختلف طرقهم وتبائن
 سبلهم

المقامة الخامسة والاربعون الرملية

حكى الحارث بن همام * قال كنت اخذت عن اولي
 التجارب * ان السفر مرآة الاعاجيب * فلم ازل اجوب
 كل تنوفة * واقتحم كل مخوفة * حتى اجتليت كل
 اطروفة * فمن احسن ما ملحته * واغرب ما استملحته *
 ان حضرت قاضي الرملة * وكان من ارباب الدولة والصولة *
 وقد رافع اليه بال فى بال * وذات جبال فى اسمال *

(تبيين المرام) اى اظهار المطلوب والافصاح عنه (خسانه) خسا الكلب طرده فخساً (عن النباح) هو للكلب والمراد الصياح (نضت الخ) اى ازالته عن وجهها ما عليه من الغطاء (السليطة) اى السلاطة وهو عدم المبالة فى القول (الوقاح) من الوقاحة وهى عدم الحياء (فى يده الخ) اى بيده الخير والشر والنفع والضرر (لم يحجج البيت) تكنى بذلك عن الجماع

✽ ٣٦٣ ✽

اى لم يجامعها الامرة (قضى نسكه) يعنى انتهى الى الانزال وهو اذذاك يخف ظهره وكذلك الحاج عند ما ينتهى الى ايام الرمي يخف ظهره من اعمال الحج (رمى الجمره) ارادت بها النطفه (ابى يوسف) هو أحد صاحبي الامام الاعظم أبى حنيفة (فى صلة الخ) وهو المسمى بالقران وهو ليس مختصاً برأى أبى يوسف بل متفق عليه فى المذهب وخص أبى يوسف بالذكر لاقامة الوزن اولان أبى يوسف اقام بالبصرة مدة وسمع منه فى معمولاته بين اهلهما والمعنى انها تمنى ان لا يمزل عنها او يصل مباشرتها بكرة اخرى (مذمنى اليه) اى من حين تزوجنى وبنابى (امرة) بالكسر اى مرة واحدة من أمره يقال لك على امرة مطاعة (أبى مرة) كنية ابليس عليه اللعنة وانما كنى بهذه الكنية لان الشيخ النجدي الذى ظهر ابليس فى صورته كان يكنى ابامرة (عزتك) اى نسبك (فجانب ماعرك) اى تباعد عما يميمك (تفرك) اى تبغض ومنه امرأة فارك اى باغضة لبعلمها (وتفرك) من العراك (فجنا) اى جلس (على ثفتاته) اى على ركبته (ثفتاته) اى كلماته (هداك الذم) اى تعداك كانه يدعو له بتباعد الذم عنه (رابها) اى شككها (قلى) اى بغضا وعداوة (هوى) اى حب (قضى نذره) اى مات عن حبهما والنذر مشهور

فَهَمَّ الشَّيْخُ بِالكَلَامِ * وَتَبَيَّنَ المَرَامُ * فَتَعَنَّتْهُ القَتَاةُ
مِنَ الإفْصَاحِ * وَخَسَانَتُهُ عَنِ النِّبَاحِ * ثُمَّ نَضَّتْ عَنْهَا فَضْلَةً

الرِّوْشَاحِ * وَانْشَدَتْ بِلِسَانِ السَّليْطَةِ الوُقَاحِ
بِقَاضِي الرِّئَةِ إِذَا الذِّى * فِي يَدِهِ اَلْأَمْرَةُ وَالْجَمْرَةُ
إِلَيْكَ أَشْكُو جَوْرِي لِي الذِّى * لَمْ يَحْجِجْ الْبَيْتَ سِوَى مَرَّةٍ
وَلَيْتَهُ لَمَا قَضَى نَسْكَهُ * وَخَفَّ ظَهْرًا أَذْرَمِي الْجَمْرَةَ

كَانَ عَلَى رَأْيِ أَبِي يَوْسُفَ * فِي صَلَاةِ الْحَجَّةِ بِالْعُمَرَةِ
هَذَا عَلَى أَنِّي مَذْمُونِي * إِلَيْهِ لَمْ أَعْصِ لَهُ أَمْرَةً
فَرَّهُ أَمَا الْفَسَةُ حَلَوَةٌ * تَرْضَى وَأَمَا فَرْقَةٌ مَرَّةً
مَنْ قَبْلَ أَنْ أَخْلَعَ ثَوْبَ الْحَيَا * فِي طَاعَةِ الشَّيْخِ أَبِي مَرَّةً
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَدْ سَمِعْتَ مَا عَزَّكَ إِلَيْهِ * وَتَوَعَّدْتُكَ عَلَيْهِ *

فَجَانِبَ مَا عَرَّكَ * وَحَازِرَانَ تَفَرَّكَ وَتَعَرَّكَ * فَجَبَّ الشَّيْخُ
عَلَى ثَفَاتِهِ * وَفَجَّرَ بِنُوعِ ثَفَاتِهِ * وَقَالَ

أَسْمِعْ عَدَاكَ الذِّمَّ قَوْلَ أَمْرِي * بَوَاضِحٍ فِيمَا رَابَهَا عَذْرَةً
وَاللَّهِ مَا عَرَضْتُ عَنْهَا قَلِي * وَلَا هَوَى قَلْبِي قَضَى نَذْرَةً

(اجوب كل تنوفة) اى اقطع كل مفازة قال الشاعر
 بظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب واني
 (اقتحم) اى ادخل من غير مبالاة (مخوفة)
 اى ما يخاف منها (اجتليت) اى نظرت
 وشا هدت (اطروفة) هى ما يطرف به
 مما يستحسن من الحديث اللطيف (استملحته)
 اى عددته مليها (الرملة) بلد معروف بالشام
 وقسم الشام خمسة اقسام منها قسم فلسطين
 ومدينته العظمى الرملة ويتبعها اربعة الاف
 ضيعة و من مدن فلسطين ايلياء مدينة بيت
 المقدس بينها وبين الرملة ممانية عشر ميلا وقال
 ابن ظفر عشرون فرسخا (بال في بال) اى شيخ
 فان في ثوب خلق (سمال) جمع سمل وهو الثوب
 الخلق

الدال وقبل قبحها وخمها بمعنى واحد والتأويب سير النهار
 وحده والاسا دأن تسير ليلا ونهارا * والشح أن تشرب دون
 الرى * وقوله (فأخذهم ما قدم وما حدث) يقال ذلك لمن
 تستولى الهجوم عليه وتلاعب به وتضم الدال من حدث
 في هذا الموضع وحده ليوافق لفظها الفظ قدم فان افردت
 حدث عن قدم وجب قبح الدال من حدث ومثله قولهم
 هنأنى ومرأى بحذف الالف من امرأى اذا ذكر مع هنأنى
 فان افردته وجب أن تقول أمرأى الشئ * وقوله (ذهبا
 تحت كل كوكب) هذا المثل بضرب لمن يختلف طرقهم وتباني
 سبلهم

المقامة الخامسة والاربعون الرملية

حكى الحارث بن همام * قال كنت اخذت عن أولي
 التجارب * ان السفر مرآة الاعاجيب * فلم ازل اجوب
 كل تنوفة * واقتحم كل مخوفة * حتى اجتليت كل
 اطروفة * فمن احسن ما ملحته * واغرب ما استملحته *
 ان حضرت قاضي الرملة * وكان من ارباب الدولة والصولة *
 وقد رافع اليه بال في بال * وذات جبال في آسمال *

(تبيين المرام) اى اظهار المطلوب والافصاح عنه (خسأه) خسا الكلب طرده فحسأ (عن النباح) هو للكلب والمراد الصباح (نضت الخ) اى ازالته عن وجهها ما عليه من الغطاء (السليطة) اى السلاطة وهو عدم البسالة فى القول (الوقاح) من الوقاحة وهى عدم الحياء (فيده الخ) اى بيده الخير والشر والنفع والضرر (لم يحجج البيت) تكنى بذلك عن الجماع
 * ٢٦٣ *

اى لم يجامعها الامرة (قضى نسكه) يعنى انتهى الى الا نزال وهو اذذاك يخف ظهره وكذلك الحاج عند ما ينتهى الى ايام الرمي يخف ظهره من اعمال الحج (رمى الجرة) ارادت بها اللطفة (ابى يوسف) هو أحد صاحبي الامام الاعظم أبى حنيفة (فى صلة الخ) وهو المسمى بالقران وهو ليس مختصاً برأى أبى يوسف بل متفق عليه فى المذهب وخص أبى يوسف بالذكر لاقامة الوزن اولان أبى يوسف اقام بالبصرة مدة وسمع منه فى معمولاته بين اهلها والمعنى انها تنهى ان لا يعزل عنها او يصل مباشرتها بكرة اخرى (مضمنى اليه) اى من حين تزوجنى وبنابى (امرة) بالكسر اى مرة واحدة من أمره يقال لك على امرة مطاعة (أبى مرة) كنية ابليس عليه اللعنة وانما كنى بهذه الكنية لان الشيخ النجدي الذى ظهر ابليس فى صورته كان يكنى ابامرة (عزتك) اى نسبته (فجانب ماعرك) اى يساعد عماليك (تفرك) اى بغض ومنه امرأة فارك اى باغضة لبعليها (وتفرك) من التفرك (فجنا) اى جلس (على ثفاته) اى على ركبته (ثفاته) اى كلماته (هذاك الذم) اى تمداك كانه يدعو له يساعد الذم عنه (رابها) اى شككها (قلى) اى بغضا وعداوة (هوى) اى حب (قضى نذره) اى مات عن حبها والنذر مشهور

فَهَمَّ الشَّيْخُ بِالكَلَامِ * وَتَبَيَّنَ الرَّمَامُ * فَفَنَنَتْهُ الْفَتَاةُ
 مِنَ الْاَفْصَاحِ * وَخَسَاةً عَنِ النَّبَاحِ * ثُمَّ نَضَّتْ عَنْهَا فَضْلَةً
 الرِّشَاحِ * وَانْشَدَتْ بِلِسَانِ السَّلَاطَةِ الْوِقَاحِ
 بِاقْضَى الرَّمَّةِ يَا ذَا الَّذِي * فِي يَدِهِ الْتَمَرَةُ وَالْجَرَّةُ
 إِلَيْكَ أَشْكُو جَوْرِيَّ الَّذِي * لَمْ يَحْجِجْ الْبَيْتَ سِوَى مَرَّةٍ
 وَلَيْتَهُ لَمَا قَضَى نَسْكَهُ * وَخَفَ ظَهْرَهُ أَذْرَمَى الْجَرَّةِ
 كَانَ عَلَى رَأْيِ أَبِي يَوْسُفٍ * فِي صَلَاةِ الْحَجَّةِ بِالْعُمَرَةِ
 هَذَا عَلَى أَنِّي مَذْمُونِي * إِلَيْهِ لَمْ اعْصِ لَهُ أَمْرُهُ
 فَرَّهُ أَمَا الْفَسَةُ حُلُوءُهُ * تَرْضِي وَأَمَا فَرْقَةُ مَرَّةٍ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ اخْلَعَ ثَوْبَ الْحَيَا * فِي طَاعَةِ الشَّيْخِ أَبِي مَرَّةٍ
 فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَدْ سَمِعْتُ مَا عَزَّكَ إِلَيْهِ * وَتَوَعَّدْتُكَ عَلَيْهِ *
 فَجَنَابُ مَا عَرَّكَ * وَحَازِرَانِ تَفَرَّكَ وَتَعَرَّكَ * فَجَنَابُ الشَّيْخِ
 عَلَى ثَفَاتِهِ * وَقَجَرِ بَنُوعِ ثَفَاتِهِ * وَقَالَ
 أَسْمِعْ عَدَاكَ الذَّمَّ قَوْلَ امْرِئٍ * بَوْضِخٍ فِيمَا رَابَهَا عَذْرُهُ
 وَاللَّهِ مَا عَرَضْتُ عَنْهَا قَلِي * وَلَا هَوَى قَلْبِي قَضَى نَذْرُهُ

(عدا صرفه) أى تطدى وظلم تصرفه بالانكاد (فابتزنا الخ) أى سلبنا الخطير والحقير (جيدها عطل)
 أى صنفها غير محلى بالعقود (الجزعة) خرزة يمانية فيها سواد وبياض (والشدرة) قطعة من ذهب يفصل بها
 بين حبات الدر (بنى عذرة) قبيلة باليمن مشهورة بالهوى والعشق يعنى انه كان من اهل العشق (نبالدهر)
 أى تباعد يعنى لم يساعده باليسار والغنى (الدمى)
 جمع دمية كنى بها عن النساء الحسان والدمية
 صورة تعمل من العاج وكان العاشق اذا غلب
 عليه عشقه ذهب الى احدى الامصار فاشترى
 صورة تماثل محبوبته يسلى بها على بعدها
 (عف) أى عفيف (وملت عن حرثي) الحرث
 كتابة عن المرأة قال تعالى فساؤم حرثكم الا بة
 وقال الشاعر
 اذا اكل الجراد حرث قوم

﴿ ٣٦٤ ﴾

وَأَمَّا الدَّهْرُ فَاصْرَفَهُ * فَأَبْتَرَنَا الدَّرَّةَ وَالذَّرَّةَ
 فَسْتَرَى قَفْرًا جِيدَهَا * عَطَلُ مِنَ الْجَزَعَةِ وَالشَّدَرَةِ
 وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَرَى فِي الْهَوَى * وَدَيْنَهُ رَأَى بَنِي عَذْرَةَ
 فَذُنْبَا الدَّهْرِ هَجَرْتُ الدَّمَى * هَجَرَانِ عَفَّ أَخَذَ حَذْرَةَ
 وَمِلْتُ عَنْ حَرْثِي لِأَوْغْبَةِ * عَنْهُ وَلَسَّكَ أَنْتِ بَذْرَةَ
 فَلَا تَلَمَّ مِنْ هَذِهِ حَالَهُ * وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ وَاحْتَمَلَ هَذْرَةَ
 قَالَ فَالْتَفَتَ الْمَرَأَةَ مِنْ مَقَلِهِ * وَانْتَضَتْ الْحَجَّ الْجِدَالَهُ *
 وَقَالَ لَهُ وَبَلَّكَ بِأَمْرِ قَعَانِ * يَا مَنْ هُوَ لَطِيعٌ وَلَطِيعَانِ *
 أَنْضَبْتُ بِالْوَادِ ذَرْعًا * وَلِكُلِّ أَكُولَةٍ مَرَعَى * لَقَدْ ضَلَّ
 فَهْمَكَ * وَآخِطَا سَهْمَكَ * وَسَفِهَتْ نَفْسَكَ * وَسَفِهَتْ
 بِكَ عَرْسَكَ * فَقَالَ لَهَا الْغَاضِي * أَمَا أَنْتِ فُلُو جَادَاتِ
 الْخَنَسَاءِ * لَأَنْتِ عَنْكَ خَرَسَاءُ * وَأَمَا هُوَ فَإِنْ كَانَ صَدَقَ
 فِي زَعْمِهِ * وَدَعَا عَدَمَهُ * فَلَهُ فِي هِمِّ قَبْقَبِهِ * مَا يَشْفَعُهُ
 عَنْ ذَنْبِهِ * فَأُطْرِقَتْ تَنْظَرُ أَزْوَارًا * وَلَا تَرْجِعُ حَوَارًا *
 حَتَّى قُلْنَا قَدَرًا جَعَمَهَا الْخَفَرُ * أَوْ حَاقَ بِهَا الظُّفَرُ * فَقَالَ لَهَا

فحرقى همه اكل الجراد
 (أتى بذره) كنى بالبذر عن الطفرة ثم سمي النسل
 بذرا لانه يحصل منها وهو المعنى (هذره) أى
 كلامه الكبير السقط (فالتفت) أى فاحترقت
 (وانتضت) أى اخرجت وجردت (مر قمان)
 هو الاحق كارقع (ولاطعان) ارادته الجماع
 (ذرعا) أى قلبا (ولكل أكلة الخ) أى لكل
 واحد رزق مضموم ضربه مثلا للفتاحة وليس
 من امثال العرب (ضل) أى ضاع (سفهت) أى
 ذهب رشدها (عرسك) أى زوجتك (الخنساء)
 هى اخت صخر المشهورة بانفصاحة والشعر
 (لأنت) أى لرجعت (خرساء) أى بكاء لا تعرف
 الكلام امامها من الخا مها لها (زعمه) أى ظنه
 (عدمه) أى فقره (قبقه ذنبه) القبقب البطن
 والذنب الذكرونى الحديث من وفى شرفلقه
 وقبقبه وذنبه فقد وفى والقلق اللسان
 (فأطرق) أى اكبت رأسها تنظر الى الارض
 (ازوارا) أى خفية بجانب عينها (ولا ترجع حوارا)
 بكسر الفاء قال المتنبي

﴿ الشبح ﴾

نسبت وما نسي عتابا على الصمد * ولا خفرا زادت به جرة الخمد
 (جاق بها) أى غشيها وجل بها (الظفر) أى الفوز بالمقصود

(نمسا) ای هلا کا (ان زخرفت) ای زینت فدولک (و یحک) کلمه ترجم (الماسفرة) المدافعة الى المحاکمة

﴿ ۳۶۵ ﴾

(هتک صونه) ای فضح صیانتہ (البکم) هو

الحرس مع عی او هو أن یولد الانسان لا یسمع

ولا ینطق و بکم بکامة و بکما (ولم نلق الحکم)

ای لم نحضر القاضی (النفعت بوشاحها) ای

اشتمت به والوشاح من حلی النساء یقال له قلادة

البطن واراد به ثوبها الخلق المتزق (من خطبهما)

یعنی من شأنهما (ویؤنب) ای یوبخ وبالغ فی ذم

الدهر (الورق) الدراهم (الاجوفین) هما

البطن والفرج (النازع) الذی یوقع الشر

والعداوة وفسد بین الناس (الافین) التحابین

(السراح) اسم من التسریح وهو الارسال

والصرف (کالد والراح) یعنی ممتزجین مؤتلفین

کامتزاج الماء بالخمر (بعد مسرحهما) ای بعد

انصرافهما وذاها بهما (وتثنائی شبحهما) ای

تباعد جسمهما (عین اعوانه) ای سید هم

وعظیهم (خالصة خلصانه) الخالصان جمع

الخلیص وهو من استخلصته من احبابک

وخالصتهم المختار منهم (فقعیده رخله) یعنی انها

موطوءته بمعنی زوجته واصل القعیده الناقه

(فکیده) ای خدیعة وحيلة (واحبولة) شبکه

صید (ختله) ای خدعه وغدره (فأحفظ

القاضی) ای فأغضبه (تلهب) ای اغتاط

واشدت حرارة غضبه ویروی تلهف ای صاح

یالهنی (للوأشی بهما) هو من ینه علی تحبهما

وخذعهما

السَّيِّحُ تَعَسَّالَكَ اِنْ زَخَرَفْتَ * اَوْ كَتَمْتَ مَا عَرَفْتَ * فَقَالَتْ

وَيَحْكُ وَهَلْ بَعْدَ الْمُنَافَرَةِ كَتَمْتَ * اَوْ بَنِي لِنَسَاعِلِي سِرِّ خَتَمْتَ *

وَمَا فِينَا اِلَّا مَنْ صَدَقَ * وَهَتَكَ صَوْنَهُ اِذْ نَطَقَ * فَلَيْنَا

لَا فِينَا الْبَكْمَ * وَلَمْ نَلْقَ الْحَكَمَ * ثُمَّ التَفَعَّتْ بَوْشَا حِجَاهَا *

وَتَبَاكَتْ لِافْضَا حِجَاهَا * وَجَعَلَ الْقَاضِي يُحِبُّ مِنْ خَطْبِ هِجَاهَا

وَيُحِبُّ * وَيَلُومُ لِهَمَّا الدَّهْرَ وَيُؤْنِبُ * ثُمَّ احْضَرَ مِنَ

الْوَرَقِ الْفَيْنَ * وَقَالَ اَرْضِيَا بِهِمَا الْاَجْوَفَيْنِ * وَعَاصِبَا

التَّازِعَ بَيْنَ الْاَلْفَيْنِ * فَشَكَرَاهُ عَلَى حَسَنِ السَّرَاحِ *

وَانْطَلَقَا وَهُمَا كَالْمَاءِ الرَّاحِ * وَطَفِقَ الْقَاضِي بَعْدَ مَسَرِّحِهِمَا

* وَتَنَائِي شَبَحِيهِمَا * يُبْنِي عَلَى اَدْبِهِمَا * وَيَقُولُ هَلْ مِنْ

عَارِفٍ بِهِمَا * فَقَالَ لَهُ عَيْنُ اَعْوَانِهِ * وَخَالِصَةُ خُلُصَانِهِ *

اَمَّا السَّيِّحُ فَالسَّرُوجِيُّ الشَّهْرُودِيُّ بِفَضْلِهِ * وَاَمَّا الْمَرْأَةُ فَقَعِيدَةُ

رَحْلِهِ * وَاَمَّا تَحَاكُهُمَا فَكِيدَةُ مِنْ فَعْلِهِ * وَاحْبُولَةُ مِنْ

حَبَاثِلِ خَتْلِهِ * فَاحْفَظَ الْقَاضِي مَا سَمِعَ * وَتَلَهَّبَ كَيْفَ

خُدْعٍ * ثُمَّ قَالَ لِلْوَأَشِيِّ بِهِمَا قَسَمَ فَرْدُهُمَا * ثُمَّ

(اقصد هما وصدهما) اى اتبعهما وارجهما الى (فنهض الخ) اى قام ومضى متهددا ثم رجع فارغا خائبا لم ينجح وهما من الامثال السائرة * والذروان طرفا اليتين ولا واحد لهما قال عنتره

احولى تنفض استك مذرويهما * لتفتلني فها انا اذا عارا * والاصدران المنكبان والانسان اذا جاء من جهة تعب فيها وعلاه التراب يضربهما بكفه ليزيل التراب عنهما كما انه اذا قام من مكانه لينذهب بنفض التراب عن ألبنيه (اظهرنا) اى اطاعنا (على ما نثب) اى على ما استخرجت من الاسرار (استقرى) اى اتبع

﴿ ٣٦٦ ﴾

(العلق) بصمتين جمع غلقة كالغلق وهى ما يسد بها الطرق وغيرها وباب غلق مغلوق ضد قح بصمتين مثله (مضحين) اى خارجين الى الصحراء (زما طي البين) كناية عن كونهما شرعافى تباعد هما وفراقهما لهذه الديار (العلل) اراد به اعاده العطاء وأصله الشرب مرة بعد اخرى (وكفت) اى ضمنت (فأشرب) بمعنى قام بخاطره (ان يأس) اى أن يقنط (الفرار الخ) مثل يضرب فى تعجيل الفرار عن لا يدين لك به وقرب بالضم اسم فرس لعبد الله اخى دريد بن الصمة وكانا فى حرب استضعف دريد فيها نفسه وقومه فقال لاخيه الفرار بقرب اكيس اى احزم رأيا واصوب من التماهى مع الضعف فلم يبطمه اخوه وقاتل فقتل واخذ الفرس وبالكسر غلاف السيف والوسط وروى بالقح وهو القرب (احمد) افعل من الحمد لان الابتداء اذا كان مجودا كان العود احق أن يحمد عنه واول من قال هذا خداس بن حابس التميمي (والفروقة) الجبان الكثير الخوف (يكمد) اى يحزن (سفه رأئها) اى خطأ هانى رأى (غرر اجترأها) اى خطر تجاربها وجراءتها (ذلاذ لها) اذبال قيصها ما بلى الارض (فاقتنى سبله) اى فاتبعى طرق نصهى (طبرى متى تفرت) اى التفتت بمفارك

يعنى متى ما اخذت كفابتك من مكان فلا تقمى به

اقصد هما وصدهما * فنهض بنفض مذرويه * ثم عاد يضرب اصدره * فقال له القاضي اظهرنا على ما نبئت * ولا تخف عنا ما استخبئت * فقال ما زلت استقرى الطرق * واستفتح العلق * الى ان ادر كنهما مضحين * وقد زما طي البين * فرغبتهما فى العذل * وكفت لهما بذيل الأمل * فأشرب قلب الشيخ ان يياس * وقال الفرار بقرب اكيس * وقالت هى بل العود احمد * والفروقة يكمد * فلما بين الشيخ سفه رأئها * وغرر اجترأها * امسك ذلاذ لها * ثم انشأ يقول لها

دوك نصهى فاقتنى سبله * واغنى عن التفصيل بالجمه طبرى متى تفرت عن نخلة * وطلقيها بثة بته وحاذرى العود اليها ولو * سبلها نا طورها الابه فخبيرما للص ان لا يرى * بقمة فيها له عمه ثم قال لى لقد عنت * فيما ولت * فارجع من حيث جئت * وقول لم رسلك ان شئت

﴿ رويك ﴾

بل انتقل عنه الى غيره (عن نخلة) متعلق بطبرى وفى نسخة من نخلة فيكون متعلقا بنفرت (بثة) اى طلفة باثة مقطوعا بها (بثة) اى لاربعة فيها (ولو سبلها) اى جعلها وقفا فى سبيل الخير (ناطورها) الناطر والناطور حافظ الكرم وحارسه (الابه) اى الذى لا يعقل الامور (فخبير ما لاص) وهو السارق (أن لا يرى الخ) يعنى ان احب ما على السارق ان لا ينظره احد بقعة اى بارض سبق له فيها عملة اى سرقة لانه زبما عرف وقبضوا عليه (عنت) اى اتعبت (فيما ولت) اى فيما امرت به

(رویدک) ای تمهل وكن ذا-لم وتؤدة ولا توجل فتندم (لا تعقب الخ) يشير الى قوله تعالى ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى الآية (شمل المال والحمد) ای

﴿ ٣٦٧ ﴾

اجتماع كل منهما (منصدع) ای متمزق متفرق
بسبب ما حصل من اذالك (من تزيد سائل)
ای من الحاحه بكثرة السؤال والتزيد الافتراء
(صوغ اللسان) ای صياغته للكلام وتزيينه
وفي الحديث هذه كذبة صاغها الصواغ ای
اختلقها الكذاب (بمبدع) ای باول من زين
الكذب (خدیعة) وفي نسخة خلیقة ای خصلة
تسمى كالخدیعة (شيخ الاشعرين) اراد به
اباموسی الاشعري رضى الله عنه واسمه عبدالله
ابن قيس تولى هو وعمر بن العاص الحكومة
بين ع-لى ومعاوية رضى الله عنهما في حرب
صفين وكان هو من قبل على عليه السلام
فخذه عمر وكان من قبل معاوية رضى الله
عنه والقصة مشهورة (شجونه) ای طرقة
وفنونه (واملح) من الملاحاة (اصحب رآده)
ای جعل في صحبة طالبه (من العين) ای
من الذهب والفضة (سير من لا يرى) ای
سيرا سريما (قبل) من البلل كناية عن الصلة
(الجباء) هو العطاء من غير جزاء ولا من
(انخداعی) الانخداع من كرم الطباع
قال الشاعر

* واستمطروا من قريش كل منخدع *

(الاغتراب) ای الغربة (العجائب) ابلاغ من
العجب (جال وجاب) من الجولان وهو التردد
في الارض ومن الجوب وهو قطع المسافات (نزع بی) ای دعاني الى التوجه (حلب) مدينة من مدن الشام

وتسمى الشهباء لبياض ابنتها وحسنها

رَوَيْدُكَ لَا تُعَقِّبُ بِحَيْلِكَ بِالْأَذَى

فَتُضْهِىَ وَشَمْلُ الْمَالِ وَالْحَمْدُ مُنْصَدِعٌ

وَلَا تَتَفَضَّبْ مِنْ تَزِيدِ سَائِلٍ

فَا هُوَ فِي صَوِّغِ اللِّسَانِ بِمُبْدِعٍ

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَيْتَكَ مِنْ خَدِيعَةٍ

فَقَبْلَكَ شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّنَ قَدْ خَدِعَ

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتِلَهُ اللَّهُ فَا حَسَنُ شُجُونِهِ * وَامْلَحْ

فُنُونَهُ * ثُمَّ إِنَّهُ أَصْحَبَ رَأْدَهُ بَرْدِينَ * وَصَرَفَ مِنَ الْعَيْنِ *

وَقَالَ لَهُ سِرٌّ سِيرَ مَنْ لَا يَرَى الْإِنْفَاتِ * إِلَى أَنْ تَرَى الشَّيْخَ

وَالْقَنَاءَ * فَلْيَدْبِرْهُمَا بِهَذَا الْجَبَاءِ * وَبَيْنَ لُهُمَا

أَنْخَدَاعِي الْأَدْبَاءِ * قَالَ الرَّأْوِيُّ فَلَمْ أَرَفِ الْأَغْتِرَابَ * كَهَذَا

الْجَبَابِ * وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ مِمَّنْ جَالَ وَجَابَ

﴿ المقامة السادسة والاربعون الحلبية ﴾

(روى الحارث بن همام) قَالَ نَزَعَنِي إِلَى حَلَبَ * شَوْقُ

سبب (واسطرارح) صار واسطرارحی واسباب اسرار وطران سرابه سببه عن بوه صار من ههنا
 * ۳۶۸ *

بعد ان كان غريبا فيها (فاغرائی) ای فغنی
 واما ل خاطر ی (البال الخلو) ای القلب
 الخالی من الهم (والمرح) ای النشاط (حص)
 مدينة من اجناد الشام (لاصطاف) صاف
 بالكان واصطاف اقام به فصل الصيف
 (ببقعتها) ای بارضها (واسبر) ای واختبر
 (رقاعة الخ) الرقاعة الحق والرقعة هی
 البقعة فاهل حص موصوفون بالرقاعة
 باتفاق الجماعة حتی ان اهل بغداد يقولون
 للاحق حصی ونوادهم كثيرة (انقض) ای
 نزل بسرعة (لرجم) ای الرمی والنجم
 المنقض هو المسمى بالشهاب (خیمت برسومها)
 ای ضربت خیمتی بمنزلها والمراد الخلول
 بها مطلقا والرسوم جمع رسم وهو اثر الدار
 (روح نسیمها) ای طیب ریحها اللينة
 (لمح طرفی) ای ابصرت عینی (اقبل هریره)
 هذا مثل واصله ادبر هریره واقبل هریره
 الفریر الخلق الحسن والهریر الخلق السیئ
 يضرب للرجل اذا شاخ وساء خلقه ای ذهب
 صباه واقبل هرمه (صنوان) اصله اذا نبت
 نخلتان وثلاث من اصل واحد فكل واحدة
 صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان كقنوان
 فی جمع قنوه ومنه قوله علیه السلام العباس
 صنوانی ای اصله واصله والمراد ان هؤلاء الصبيان
 منهم ابتداء اخیاف ومنهم اولاد علات

غلب * وطلب یاله من طلب * وكنت بوشذ خفیف الحاذ *
 حیث النفاذ * فاحذت اهبة السیر * وخفقت نحوها
 خفوق الطیر * ولم ازل مذحلات ربوعها * وارتبت
 ربوعها * افانی الآیام * فیما یسفی الغرام * وبروی
 الاوام * الی ان اقصر القلب عن ولوعه * واستطار
 غراب البین بعد وقوعه * فاغرائی البال الخلو * والمرح
 الخلو * بان اقصد حص لاصطاف ببقعتها * واسبر رقاعة
 اهل رفقنها * فاسرعت الیها اسراع النجم * اذا انقض
 للرجم * فبین خیمت رسومها * ووجدت روح نسیمها *
 لمح طرفی شیخا قد اقبل هریره * وادبر هریره * وعنده
 عشرة صیان * صنوان وغیر صنوان * فطاوعت فی
 قصده الحرص * لاخبر به ادباء حص * فبش بی حین وافیه
 * وحمی باحسن مما حینته * فجلست الیه لابلوجنی نطقه *
 واكنه كنه حقه * فالتبت ان اشار بعصيته * الی
 كبر اصیبتیه * وقال له انشد الآیات العواطل *

* واحذر *

(فبش بی) ای ففرح بی وقابلنی بوجه طلق (وافیه) ای آتیه (لابلوجنی نطقه) ای لاخبر بمر کلامه
 (واكنه) اكنه الامر بلغ كنهه ای غایته وحقیقته وهو مولد (بعصيته) تصغیر عصا (كبرا صیبتیه)

(تأمل) اي تدافع وتؤخر (فجأة) اي برك على ركبتيه (ليث) هو الاسد (من غير ريث) اي من غير ابطاء (واورد الآمل) يعني ابلغ الآمل وهو الراجي (ورد السماح) اي مورد الكرم والجود (وصارم اللهو) من المصارمة وهي المقاطعة اي تباعد عن اللهو (ووصل المها) جمع مهاة بالفتح وهي البقرة الوحشية والعرب تشبه النساء بها (واعمل الكوم) جمع الكوماء وهي التافة العظيمة السنام اي استعملها (وسمر الزماح) لان الزمخ الاسمر احسن من غيره (واسع الخ) اي اجعل سعيك في طلب المنزل المرتفعة العمد (لادراع المراح) يعني لانجعل سعيك

﴿ ٣٦٩ ﴾

لان تنلبس بالمراح وهو النشاط والطرب يقال سمر ذبلا وادرع ليللا وهو مثل يضرب في الحث على التصرف والاصح كمناسبات (السودد) السيادة (حسو الطلا) اي شرب الخمر (ولامراد الحمد) اي لبس محل طلبه وارادته (رود رداح) الرود الشابة الناعمة مستعار من الرود وهو الفصن الناعم الرطب والرداح من النساء الثقيلة الاوراك وجفنة رداح عظيمة وجفان زده قال امية الى رده من الشيزي ملائي

اياب البريليك بالشهاد

والمعنى ان الميل الى اتساء الحسان ليس مما يطلب به المدح كان شرب الخمر ليس مما يستوجب به فاعله السيادة (واها) كلمة تعجب فقال عند استحسن الشيء (وهمه الخ) يعني يكون سعيه واهتمامه فيما يسر اهل الصلاح وهو فعل البر والطاعات (مورده) اي ماؤه والمراد عطائه (حلو) اي سهل (لسواله) اي لسائليه (ماسألوه مطاح) اي متلف للعفة مدة سؤلهم اياه (ردا) اي قولا لا يهيد رده بغير عطاء (ولاماطله) اي ومادافعه (صرح) اي صريح خالص (لما دعا) اي لما دعاه اللهو (راحا) اراح جمع راحة وهي الكف والراح الخمر (سوده)

اي جعله سيذا وهو اسود من فلان اي اجل منه (سره) اي قلبه واعتقاده (الطماح) كالجماح وكل مرتفع طامح (العور) جمع العوراء (والصحاح) جمع صحبة (يارأس الدبر) يقال للرجل اذا راس اصحابه هو رأس الدبر واصلم الراهب للناصري والدير محل تعبد (لتلوه) اي لم يلبه (المشبه بصنوه) الذي كآفه اخوه (نويره) تصغير نار يريد بها اشراق وجهه (الدويره) تصغير الدارة وهي هالة القمر يريد بجماله (لم يباطي) اي لم يلبث (مقعد المعاطي) المعاطاة المتأولة وهو كتابة عن شدة قرب منه

وَاحْذَرَنَّ تَمَا طِل * فَجَسَّاءَ جَنُوءَ لَيْثٍ * وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ رَيْثٍ

أَعَدَّ لِلْحَسَادِ حَدَّ السَّلَاحِ وَأَوْرَدَ الْآمِلَ وَرَدَ السَّمَاحِ وَصَارِمَ اللَّهُو وَوَصَلَ الْمَهَا وَأَعْمَلَ الْكُومَ وَسَمَرَ الزَّمَاحِ وَاسْعَ لِادْرَاكِكَ مَحَلِّ سَمَاءِ عَمَادِهِ لِالْأَدْرَاعِ الْمَرَاكِ وَاللَّهُ مَا السُّودَّ حَسَوُ الطَّلَا وَلَا مَرَادُ الْجَمْدِ رُودَ رَدَاكِ وَأَهَا لِحَرْوَاسِمْ صَدْرَهُ وَهَمَّهُ مَا سَرَاهِلَ الصَّلَاحِ مَوْرَدَهُ حَلَوُ اسْتِوَالِهِ وَمَالَهُ مَا سَأَلُوهُ مَطَّاحِ مَا اسْتَمَعَ الْآمِلَ رَدَا وَلَا مَا طَلَّهُ وَالْمَطْلُ لَوْ مَصْرَاحِ وَلَا اطَاعَ اللَّهُو لَمَّا دَعَا وَلَا كَارَاحَالَهُ كَاسَ رَاحِ سَوْدَهُ أَصْلَاحَهُ سِرَّهُ وَرَدَعَهُ أَهْوَاءَهُ وَالطَّمَّاحِ وَحَصَلَ الْمَدْحُ لَهُ عَلَيْهِ مَا مَهَرُ الْعُورِ مَهْوَرُ الصَّحَّاحِ فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا دَبْرُ * يَارَأْسَ الدَّيْرِ * ثُمَّ قَالَ لَتَلُوهُ * الْمَشْتَبَهُ بِصُنُوهِ * أَدْنَى بَانُوْرِهِ * يَأْفَرُ الدَّوِيرَهُ * فَدَنَا وَلَمْ يَبْطَأْطِي * حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدُ الْمَعَاطِي * فَقَالَ لَهُ

﴿ ٤٧ ﴾

(اجل الايات) من جلوت العروش اذ اذيتها لمن يجتلبها اى بنظرها (العرائس) لما كانت حروف الايات متقوطة شهبها بالتراس وقوله وان لم يكن الخ من باب التواضع (احجر اللوح) اى وضعه فى حجره (نجنى) اسم لامرأة (نجنى) يعنى بنيه ودلال (بفتن) اى يتسوع من قولهم افتن الرجل فى حديثه وخطبه اذا جاء بالافانين (غب نجنى) اى اثر جنسية (شففتنى) اى شعلت قلبى (غضيض) اى فاز منكسر (غنج) الغنج تكسر الكلام ونخشه (تغيض جفى) اى تغيض مائه وهو نقصانه وفناؤه بكثرة البكاء ومنه وغيض الماء

﴿ ٣٧٠ ﴾

و يروى تغيض بالفاء من فاض الماء اذا سال (غشيتنى) اى جاء تنى (بزيتن) هما الثياب والخلى (فشفتنى) اى فاحتلتنى واعلتنى (برى) هو هيئة (يشف) اى يفضل وقيل يروق وكان معناه يظهر ويلوح (ثنى) هو اللبل والتجتر والانعطاف (فغظنت) اى فظننت (تجتنى) اى تخارمى (بفت) الفت شبه بالغنج وهو اقل من التفل ولراد بهنا الكلام (غش جيب) اى غش باطن من قولهم فلان فنى الجيب اذا كان سليم القلب (بزين خيث) اراد بالخيث العاذل الواشى الذى يزين الكذب حتى يوفيه موقع الصدق (بغى الخ) اى يحب ان يشقى المضغن وهو الحقد والمراد صاحبه (فنزت) اى فوثبت وشرعت (تجنى) اى تباعدها عنى (فتنتى) اى فصرفتنى وردتنى (بنشيج) هو البكاء من غير انجاب كالشهيق (بنشيج الخ) اى يحزن ويغص بنوع بعد نوع (حبره) اى زينه وحسنه (تصفح) نظر فى صفحاته (مازبره) ما كتبه والزبرة بالضم المصدر (من طلا) الطلا هو ولد الطيبة والبصرة الوحشية (قى لاولا) يعنى شجرة الزيتون يشرب الى قوله تعالى من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية (ياقطرب) القطرب دوية يضرب بها المثل فى كثرة السبر استعداده للفتى ويحكى ان سيويه كان يخرج بالاحجار فيرى على بابها محمد بن المستنير فيقول له

اجل الايات العرائس * وان لم يكن نفائس * فبرى
القلم ووط * ثم احجر اللوح وخط

فتستنى فجتتنى تجتنى بجن بفتن غب تجتنى
شففتنى بجن طي غضض غنج يقضى تغيض جفى
غشيتنى زيتن فشفتنى زى يشف بين نشى
فغظنت تجتنى فجزتنى بفت يشفى فجب طنى
ثبت فى غش جيب بزتين خيث بغى تشفى ضغن
فسزت فى تجتنى فتستنى بنشيج بنشيج فغن فغن
فلما نظر الشيخ الى ما حبره * وتصفح مازبره * قال له
بورك فبك من طلا * كما بورك فى لاولا * ثم هتف اقرب
* باقطرب * فاقرب مند فتى يحكى نجم دجبه * او مثال
دميه * فقال له ارقم الايات بالاخياف * وتجب الخلاف
* فاخذ القلم * ورقم

اسمح فبت السماح زين * ولائجب املا تضيف
ولا تجزرد ذى سؤال * فتن ام فى السؤال خفف

﴿ ولا ﴾

انما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب (نجم دجبة) اى نجم ليلة مظلمة واحسن ما يكون التجم فى الليلة المظلمة (دمية) هى صورة تعمل من العاج يضرب بها المثل فى الحسن فيقال احسن من الدمية ومن الزون قال الطرزي رأيت بخط الميسداني انهما صلمان (الاخياف) فى الاصل الاخوة من ام طاباؤهم شتى ولما رادها خولت الكلمتين احداها منقوطة والاخرى بغير نقط (بفت السماح) اى ففشر الجود (لائجب املا) اى لا توجب راجيا ولا تحرمه (تضيف) اى تزل بك ضيفا (ولا تجز الخ) اى ولا تجوز منع سائل بمثلك (فتن) اى نوع وخط ختى نقل

(ضنين) اى بخيل (تغش) اى تزهد فاكثى بالقوت والرفع (بغضى) اى يتغافل ويحتمل الاذى (تغش) التغش ما اتسع من الارض والمهوى بين الجبلين فاستعبر للواسع العطاء (ثبت) اى ثابت القلب (مازيف) اى ما عيب من زافت عليه دراهمه وزيفت كسدت وزيفتها أنا (لاشلت) اى لا يست (ولاكلت) اى ولا نعبت وتلت (مدالك) جمع مدية وهى الشفرة والسكين وفى المثل الاظفار مدي الجبشه (غشمشم) كلمة تقال للرجل الذى لا يثنى رأسه من شجاعته واصله من الغشم بتركير العين واللام واستعمل فيمن لا يثنيه شى عما يريده (عطر منشم) بالفتح والكسر يقال هو اشأم من عطر منشم وهى امرأة عطارة كانت تباع الطيب فآغار عليها قوم فأخذوا عطرها وطيبوا به فاستغاثت بقومها فخر جوافي طلبهم فن شموامنه رائحة الطيب قتلوه فضرب بعطرها المثل فى الشؤم وقبل انها

﴿ ٣٧١ ﴾

امرأة عطرت رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوه من آخرهم وقيل كانت تباع الخنوط وسعى عطرا لانه طيب الموتى وقيل غير ذلك (كدرة خواص) القواص هومن يفوص البحر لاستخراج اللآلى ودرته تكون اعظم الدرر (جوذر قناص) الجوذر ولد البقرة الوحشية يشبه به الجميل والقناص هومن يصطاد ويقتص (النائيم) اى المتأمل لان كل لفظين منها مجنسان مجنسا خطيا جمع نائم وهى المرأة التى تأتى فى كل مرة اذا ولدت بتوأمين (المشائم) جمع مشؤم ضد الميؤن (التغش) اى الغشوم المعتدل (يقد) اى بقامة (يقد) اى يقطع يعنى ان قدما يشق القلوب من حسنه (وتلاه) اى وتبعه (نهى) اراد بالتهديد الكفل المشرف قال ابو عليم ومن فاحم جعد ومن كفل نهى

ومن قر سعد ومن نائل ثمذ

(يهد) الهد الكسر يعنى ان ما شرف من مؤزره يوهى قوى الالباب ويكسر اركان الاحباب (جندها) اى عسكرها وجيشها (جيدها) اى عنقها (ظرف) بالفتح مطلقا او بالضم الكياسة وبالفتح الوفاء (وطرف) هو العين (ناص) وصف بالناس لفتوره كما يوصف بالسكر والسقم (ناص) اى مهلك من تصه بمعنى اتصه ويجوز ان يكون من باب لابن وتامر كما قيل

هم ناصب و يروى ناعش من نمشه اذا حله على النعش وعلى كل فهو قاتل (بحد بحد) لما وصفه بالقتل جعله ذا حد بحد من قتله من المشاق (قدزها) اى قد حسن من زها الزرع اذا كان يانعا غضا (وتاهت) اى تكبرت (وباهت) اى افتخرت (واغدت) من العدوان وهو الظلم (واغدت) من الغدو (يحد) اى يشق القلوب (فارقتنى) اى فأسهرتنى (وشطت) اى بعدت

وَلَا تَنْظُرَنَّ الدَّهْوَ رَتَقَ * مَا لَ ضَنْبَيْنِ وَلَوْ تَغَشَّ
وَاحِدًا فَيَجْفَنَ الْكِرَامَ بَغْضَى * وَصَدْرُهُمْ فِي الْعَطَاءِ تَغَشَّ
وَلَا تُخَنِّ عَهْدِي وَدَادَ * ثَبَّتْ وَلَا تَبْغِ مَا زَيَّفَ
فَقَالَ لَهُ لَا شَلْتَ يَدَاكَ * وَلَا كَلْتَ مَدَاكَ * ثُمَّ نَادَى
بِغَشْمَشِمَ * يَا عَطَرَ مَنْشَمَ * فَلَبَّاهُ غَلَامَ كَدَرَةٍ غَوَاصٍ
* أَوْ جَوْذَرَ قَنَاصٍ * فَقَالَ لَهُ أَكْتُبِ الْآيَاتِ النَّائِمِ *
وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَشَائِمِ * فَتَنَاوَلَ الْقَلَمَ الْمُتَغَشَّ * وَكَبَّ
وَلَمْ يَتَوَقَّفْ

زَيْنَتُ زَيْبٍ يَقْدُ بِقَدِّ

وَنَلَاهُ وَبَلَاهُ نَهْدُ بِهِدٍ

جَنْدُهَا جَيْدُهَا وَظَرْفُ وَظَرْفُ

نَاعِصٌ نَاعِصٌ بِحَدِّ بِحَدِّ

قَدَرُهَا قَدَرُهَا وَتَاهَتْ وَبَاهَتْ

وَاعْتَدَتْ وَاعْتَدَتْ بِحَدِّ بِحَدِّ

فَارَقَتْنِي فَارَقَتْنِي وَشَطَّتْ

(وسطت) بطشت بالقهر وصالت (ثم نم وجد وجد) اى ثم ان وجدى بنواها وكذا جدى في هواها اظهرها وافشيا مافى ضميرى (فدنت) اى فقربت (فديت) دعاء لها بالقديّة (وحتت) من الحين بمعنى الاشباق (وحيت) (من الهبة (مغضبا) من اغضبه اذ فعلت معه ما يوجب غضبه وان لم بغضب (مغضبا) اى محتملا للاذى (يودود) اى يحب ويحب لان المحبة اذ حصلت من الجانبين كانت ألد الأتري الى قوله

واحباها وتحنى * ويحب ناقها بغيرى وانما جاء بغير حرف نسق على طريقة التعذير كقول
 يهس وقدركتم سماء معضلة * تفرى البراطيل تطلق الحجر

﴿ ٣٧٢ ﴾

اى وتطلق و يجوز أن يكون الشائى حالاً عن الضمير فى الاول يعنى يود أن يودع على حذف ان كقوله

الا يهذا الزاجرى احضر الوغى

وان اشهد الذات هل انت مخلدى اى ان احضر و يروى الاول بود بالباء الموحدة اى ان لها ودا بحبل لكل من رآه (ماسطره) اى ما كتبه (استحسن خطه) اى عده حسنا (واستصح ضبطه) اى وجده صحيحا (لاشل عشرك) اى لا يست اصا بعك العشر كانه يقول لا شلت يدك وهو دعاء لمن اجاد الرمي والطن وقد جعل هنا دعاء للكاتب (نشرك) ربحك العطر (أهاب) اى دعا (فنان) اى يفتن العقول وبجورها وبدهشها وبولهاها (يسفر الخ) اى يكشف عن وجهه يحكى فى جاله ازهار بستان (المطرفين) بفتح الراء مخففة اى المعلمين اى جعل فى طر فيهما علما و يروى بالتشديد اى المشبه صدرهما بعجرهما ومع كسر الراء المعجبين الذين يعجب بهما سامعهما (نافت) اى منكلم (يعرزا) اى يعصدا ويقويا (بثالث) اى بيت ثالث (لاوقر) اى لا تنقل (من غير تلبث) اى بدون تأن (ولا تريت) اى تأخر اوتربت بمعنى توقف من تربث فى مسيره تلبث (سم سمة) اى علم علامة بمعنى افعل فعلة

وَسَطَتْ ثُمَّ نَمَّ وَجَدٌ وَجَدٌ

فَدَنْتَ فِدَيْتَ وَحَنْتَ وَحَيْتَ

مَغْضَبًا مَغْضَبًا بُوْدُ بُوْدُ

فَطَفَقَ الشَّيْخُ بِتَامِلٍ مَاسْطَرَهُ * وَبَقَلَبَ فِيهِ نَظْرَهُ * فَلَمَّا

اسْتَحْسَنَ خَطَّهُ * وَاسْتَصَحَّ ضَبْطَهُ * قَالَ لَهُ لَاشَلَّ

عَشْرُكَ * وَلَا اسْتَحْبِثَ نَشْرُكَ * ثُمَّ أَهَابَ بِفَتَى فَنَانٍ *

بَسْفَرٍ عَنْ أَزْهَارِ بَسْتَانٍ * فَقَالَ لَهُ انْشُدِ الْبَيْتَيْنِ الْمَطْرَفَيْنِ *

الْمَشْتَبِهَيْنِ الْمَطْرَفَيْنِ * الَّذِينَ اسْكَنَّا كُلَّ بَاثٍ * وَأَمَّا

أَنْ يَعْرِزَا بِثَالِثٍ * فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ لَأَوْقِرَ سَمْعُكَ * وَلَأُهَرِّمَ

جَمْعُكَ * وَأَنْشُدْ مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ * وَلَا تَرِثْ

سِمَ سِمَةٍ تَحْسُنُ آثَارَهَا * وَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سَمِعَهُ

وَالْمَكْرَمَهَا اسْطَعْنِ لَأَتَانَهُ * لَتَفْتَنَى السُّودَدَ وَالْكَرَمَ

فَقَالَ لَهُ اجْدَتِ يَا زَغْلُولُ * يَا أَبَا الْغُلُولِ * ثُمَّ نَادَى وَضَحَّ

يَبَاسِينَ * مَا بَشُكِلُ مِنْ ذَوَاتِ السَّيْنِ * فَهَضَّ وَلَمْ تَنْ

وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ أَغْنَى

﴿ نفس ﴾

(آثارها) اى صواقبها (مهما) اختلف فيها النحويون فقبل هى ماضى اليهامه وقبل هى ما وصلت بما كما وصلت ابن ومتى بما ثم بدلوا ألفها هاء كراهية اجتماع حرفين بلفظ واحد (والمكرمة) الكرامة (زغلول) هو الخفيف من الرجال السريع من الزفلة بتكرير اللام وهى ما ترى به الثاقفة بدفعة خفيفة (الغلول) اصله الخيانة فى المقام خاصة لكن اراد به انه يغل عقول ناظره لحسنه وقبل الحقد (لم تان) اى لم يتوقف ولم ينتظر (اغنى) اى فيه غنة وهى تزخيم يخرج من الحياشيم

(نفس الدواة) هو مدادها (ورسغ الكف) هو انفصل بين الكف والساعد (خطا) بضم الخاء وتشديد الطاء اى كتب (درسا) بضم الدال اى قرأ (وهكذا السين) اى مثل السين السابق فى الخط والدرس (فى قسب وباسقة) القسب تمر يابس يتفتت فى الفم صلب التواة قال واسم خطيما كأن كعوبه * نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر (وباسقة) هى الخلة العالية

﴿ ٣٧٣ ﴾

(والسفع) اسفل الجبل (والبخس) النقص (واقبس) من القسر وهو الغلبة اى اقهر واغلب (واقبس) امر من الاقباس وهو اخذ القبس وهو شحلة النار او اخذ النور ومنه نقبس من نوركم (نقست) اى سمعت (مسيطر) فى الصحاح بالسين والصاد المسلط على الشئ ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله واصله من السطر ومنه قوله تعالى لست عليهم بمسيطر (وشموس) فرس يمنع ظهره ان يركب (جرسا) الجرس الذى يعلق فى عنق البعير والذى يضرب به ايضا والحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس (قرس وبردقارس) بردقارس اى شديد وقرس الماء جدد واصبح الماء اليوم قارسا وقرسا جامدا ومنه سمك قريس وهو أن يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيتك فيه حتى يجمد (مقبسا) اى آخذا ومستفيدا (بانغيش) من الغشان هو تحرك الشئ فى مكانه وكأنه سمي الصبي بالمضد لكثر حركته ثم صفه (باصناجة الجيش) الصناجة صاحب الصنج والهاء للمبالغة والصنج بالقح آلة من صفر مركبة من قطعتين تضرب احدهما بالآخرى ومنه قيل للاعشى صناجة العرب لكثر ما تغت بشعره (تب) اى قم (ياغبسة) اسم من اسماء الاسد (الملتبسة) المختلطة التى تلبس بالسين (شبل) هو ولد الاسد (مثار) اى مزج (قبصت)

نَفْسُ الدَّوَاةِ وَرَسْغُ الْكَفِّ مُثَبَّةٌ
سَيْنَاهُمَا إِنْ هُمَا خَطَاوَا إِنْ دُرِسَا
وَهَكَذَا السِّينُ فِي قَسْبٍ وَبَاسِقَةٍ
وَالسَّفْعُ وَالْبُخْسُ وَاقْبِسُوا قَبَسَ قَبَسَا
وَفِي نَقَسَتْ بِاللَّيْلِ الْكَلَامَ وَفِي
مُسَيْطَرٍ وَشُمُوسٍ وَانْجَزَ جَرَسَا
وَفِي قَرِيسٍ وَبَرْدَقَارِسٍ فَخَذَالِ
صَوَابَ مِنِّي وَكَزْنَ الْعِلْمِ مَقْبَسَا
فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ بَانَغِيشَ * يَا صَنَاجَةَ الْجَيْشِ * ثُمَّ قَالَ
تَبَّ بِأَعْبَسَةٍ * وَبَيْنَ بَيْنِ الصَّادَاتِ الْمُتَبَسَةِ * فَوُتِبَ وَتَبَّ شَبْلٍ
مُثَارَ * ثُمَّ انْشَدَ مِنْ غَيْرِ عَثَارٍ
بِالصَّادِ يُكْتَبُ قَدْ قَبَصَتْ دَرَاهِمَا
بَانَامِلِي وَأَصْحَخْ لَتَسْمَعَ الْخَبَرَ
وَبَصَقْتُ أَبْصَقُ وَالصَّمَاخُ وَصَنْجَةٌ
وَالْقَصُّ وَهُوَ الصَّدْرُ وَاقْصَصَ الْأَثَرَ

القبص الاخذ باطراف الانامل والقبض الاخذ بالكف (وأصخ) استمع (والصماخ) وهو ثقب الاذن (وصنجة) وهى ما يوضع فى المبران ويوزن به قال ابن السكيت ولا تقل صنجة بالسين (والقص) رأس الصدر ومنه قولهم هو الزم لك من شعيرات قصك (اقصص الاثر) اى تتبعه

وَبَخَصَتْ مَقْلَتَهُ وَهَذِي قُرْصَةٌ

قَدَارٌ حَدَّتْ مِنْهُ الْفَرَبُصَةُ لِلْخَوْرِ

وَقَصَّرَتْ هَذَا أَيْ حَبَّتْ وَقَدَدْنَا

فَضَحَ النَّصَارِيُّ وَهُوَ عَيْدٌ مَتَطَرٌ

وَقَرَصَتْهُ وَالْحَمْرُ قَارِصَةٌ إِذَا

حَدَّتِ اللِّسَانُ وَكُلُّ هَذَا مُسْتَطَرٌ

فَقَالَ لَهُ رَعِيالُكَ يَا بَنِي * فَلَقَدْ أَقَرَّرْتُ عَيْنِي * ثُمَّ اسْتَنْهَضَ

ذُبْحَةً كَالْبَيْدَقِ * وَنَفْسَةً كَالسَّوْدَقِ * وَأَمَرَهُ بَنِي بَقَفَ

بِالْمُرْضَادِ * وَبَسْرَدًا يَجْرِي عَلَى السَّيْنِ وَالصَّادِ * فَتَنَهَضَ

بِسُحْبٍ بَرْدِيهِ * ثُمَّ انْشَدَ مُشِيرًا بِيَدَيْهِ

إِنْ شِئْتَ بِالسَّيْنِ فَارْتَبْ مَا أَيْنَهُ

وَإِنْ تَشَافَهُوْا بِالصَّادَاتِ يَكْتَتِبُ

مَفْسٌ وَفَقَسٌ وَمُسْطَارٌ وَمِمْسٌ

وَسَالِغٌ وَسِرَاطٌ الْحَقُّ وَالسَّقَبُ

(وَبَخَصَتْ مَقْلَتَهُ) قَلَعَتْ هَيْبَتَهُ وَأَخْرَجَتْهَا
(فُرْصَةً) أَيْ نَهْزَةً (الْفَرَبُصَةُ) لُحْمَةٌ تَحْتَ
الْأَبْطِ (لِلْخَوْرِ) أَيْ لِلضَّعْفِ وَالْغَتُورِ (وَقَصَّرَتْ
هَذَا) أَيْ صَنَّتْهَا قَالَ تَعَالَى مَقْصُورَاتُ
فِي الْحَيَامِ (وَقُرْصَتُهُ) مَسَكَتْ جِلْدَهُ بَيْنَ اطْرَافِ
أَصْبَعِي (قَارِصَةٌ) حَامِضَةٌ (حَدَّتِ اللِّسَانُ)
قُرْصَتُهُ بِحَدَّتْهَا (مُسْطَرٌ) مَكْتُوبٌ (رَعِيالُكَ)
أَيْ رَعَاكَ اللَّهُ فَاقْبِمْ الْمَصْدَرُ مَقَامُ الْفِعْلِ
كَدَلَا زَيْقُ الْمَالِ (الْبَيْدَقُ) هُوَ الصَّقْرُ الصَّغِيرُ أَوْ مِنْ
قَطْعِ الشُّطْرَيْنِ (وَنَفْسَةٌ) أَيْ حَرَكَةٌ وَنَهْوُضُ
(كَالسَّوْدَقِ) هُوَ الصَّقْرُ وَقِيلَ الشَّاهِينَ وَكَذَا
السَّوْدَنِيُّ وَالسَّوْدَانِيُّ (بِالْمُرْضَادِ) أَيْ بِالْقَرَبِ
مِنْهُ وَاصِلُهُ الْوُقُوفُ بِالطَّرِيقِ (وَبَسْرَدٌ) أَيْ
يَتَابَعُ (مَفْسٌ) بِسُكُونِ الْغَيْنِ الْوَجْعُ الْمَعْتَرِضُ
فِي الْجُوفِ (وَفَقَسٌ) هُوَ خُرُوجُ مَا فِي الْبَيْضَةِ
وَفَقَسَ الْبَيْضَةُ فَتَمَسَا كَسْرُهَا (وَمُسْطَارٌ)
هُوَ الْحَمْرُ الْمَرْزُ وَيُقَالُ لَهَا الْمُسْطَارَةُ أَيْضًا (وَمِمْسٌ)
هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِكَ وَلَا تَشْعُرُ بِهِ (وَسَالِغٌ)
آخِرُ اسْمَيْنِ ذَوَاتِ الْظُلْفِ وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي يَمُدُّ
السَّدِيسُ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ فَوُلِدَ الْبَقَرَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ثُمَّ تَبِعَ ثُمَّ ثَنِي ثُمَّ
رَبَاعٌ ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ سَالِغٌ سَنَةٌ ثُمَّ سَالِغٌ سَنَتَيْنِ
إِلَى مَا زَادَ وَوُلِدَ الشَّاءُ أَوَّلَ سَنَةٍ حِلٌّ أَوْ جَدِي
ثُمَّ جَذَعٌ ثُمَّ ثَنِي ثُمَّ رَبَاعٌ ثُمَّ سَدِيسٌ سَالِغٌ (وَسِرَاطٌ)
الْحَقُّ أَيْ طَرِيقُهُ (وَالسَّقَبُ) مَحْرُكَا الْقَرَبِ
بِسُكُونِ الرَّاءِ وَلَدَا نَاقَةً لَغِيرَتِهَا كَالسَّقَطِ لِلْأَدَمِيِّ

(والسامغان) جاتا الغم لكن قبل انه بالصاد أشهر (وسفر) هولغة في الصقر بالصاد (والسويق) هو دقيق الشعير المقلو وقد يعمل من البرع الحصن (ومسلاق) هو الشديد الصوت ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد (حقة) كلمة يقال للرجل اذا صفر واليه نفسه بالحاء والحاء جميعا عن ابن دريد (عين بقة) إشارة الى صغر جسمه او عينه اصله من قوله عليه السلام للحسن والحسين في التزقيص حرقه حرقه ترق عين بقة (يادغفل) الدغفل ولد الفيل واسم رجل من شبان كان نسابه (يا باز نفل) لم يعلم من سمى بهذا الرجل كان يقال له زنفل العرفي من فقهاء مكة غير ثقة واصله

﴿ ٣٧٥ ﴾

كنية الداهية يقال لها ام زنفل (من بيضة) اراد بها بيضة التمام ويريد بقوله في مروضة انها مصونة منعمة والياض مع الخضرة أحسن ما يكون في المنظر (لاصم صدك) دعا له بالبقاء لان الصائت مادام باقيا يسمع له صدى وهو صوت يجيبه مثل صوته فاذا مات صم صداه اي لا يسمع له صوت ومنه قوله

صم صداها وعنى رسمها

واستجمت عن منطق السائل (ولاسمعت عدك) اي لاسمعت اعداؤك بأن خفي ذكرهم حتى لا يسمع وذلك بموئتهم (وما استرشد) اي ما طلب من يرشده (غم) خفي وستر (تاء الخطاب) مثل أن تقول في غزاة زوت وفي رمي رميت (الثلاثي) اي الذي من ثلاثة احرف (نعماء الخ) اي تجاوز الثلاثة احرف او الذي فيه همزة (يتخلف) في ذلك بل كلها على نسق واحد (اداء) اي قاله وألقاه (عوذ) قال له اعوذ بك بالله من اعين الحساد (وفداه) اي قال له جعلت فدك (ياققعاق) اصله الطريق لا تسلك الابمشقة ويطلق على صغير الرأس وهو المراد هنا والققعاق شديد الصوت ايضا والققعقة صوت السلاح وصوت الجلد اليابس اذا حرك والققعاق ابن شور رجل من الاجواد قد تقدم ذكره (يا باقعة) الباقعة الرجل الداهية

والذي العازف لا يفوته شيء والطائر الحذر الذي لا يرد المشارب خوف ان بصاد وانما يشرب من البقعة وهي المكان يستنقع فيه الماء والباقع جمع بقعة وهي الموضع في الصحراء يقف فيه المطر (احسن من نار القرى) اي اضوء من النار التي توفد للضيافة (ابن السرى) الساري بالليل كابن السبيل للمسافر من قول اعرابية كنت في شبابي احسن من الصلاة في الشتاء خصوصا في مري أي خابط الظلماء (اصدع) بين واظهر واكشف

والسامغان وسفر والسويق ومـ

لاق وعن كل هذا تفصح الكتب

فقال له احسنت يا حقه * يا عين بقة * ثم نادى بادغفل *

يا باز نفل * فلباه فتي احسن من بيضة * في مروضة * فقال له

ما عقد هجاء الافعال * التي آخرها حرف اعتلال * فقال

اسمع لاصم صدك * ولا سمعت عدك * ثم انشد * وما استرشد

اذا الفعل يوما غم عنك هجاءه

فالحق به ناه الخطاب ولا تقف

فان تر قبل التاء ياء فككتبه

بياه والاعهوي كتب بالالف

ولا تحسب الفصل الثلاثي والذي

تعداه والمهموز في ذلك يختلف

فخطرب الشيخ لما اداه * ثم عوذه وفداه * ثم قال هلم

ياققعاق * يا باقعة البقاع * فاقبل فتي احسن من نار

القرى * في عين ابن السرى * فقال له اصدع بتغيير الظاء

(لتصدع) أي تشق (فاهتر) تحرك (واهترش) فرح (اجش) أي جهير يقال فرس اجش الصوت وسحاب
اجش الرعد واصل التركيب دال على التكسر والخشونة (تضله اللفاظ) أي تعاطفه (استيقاظ) يقظ وانباه (ظمياء)
الظمي السمرة والذبول يقال يقظ ظمياء فيها سمرة وساق ظمياء قليلة اللحم (والظالم) جمع مظلمة كالظلامه (والاظلام)
ضد الازالة (والظلم) بالفتح ماء الاسنان من البريق ومن الرقيق (والظبي) بالضم جمع ظبة وهي حد السيف والاسنان
(واللحاظ) اللحظ جانب العين مما يلي الصدغ (والعظا) جمع العظاية ضرب من الوزغ (والظليم) ذكر النعام
ويعني المظلمة كالظلام بضم الظاء (والظبي) الغزال (والشيظم) الشديد الطويل من كل شيء (واللظي) النار
(والشواظ) النار بلادخان (والظني) اعمال

﴿ ٣٧٦ ﴾

الظن (والترقيظ) المدح للحي (والقيظ) شدة
الحر (والظمما) العطش واصله الهمز ويعد
واما الظي بالكسر فهو ما بين الشفتين (واللماظ)
بالفتح والكسر الذوق بطرف اللسان وبالضم
فهو ما بقي في الفم من الطعام وافعل المماظ
والتلمظ (والخطي) جمع حظوة (والظئر) المرصعة
(والجا حظ) من بحظت عينه بحوظا عظمت
مقلتها (والايقاظ) بكسر الهمزة التنبيه وفتحها
المتنبهون (والتشطى) التشقق من شظية العود
وهي فلكة منه (والظلف) هو ظفر كل مجتر
كالبقرة والغنم وغيرها (والظنبوب) عظم الساق
(والشظا) عظم لاصق بالذراع (والشفظا) هو
عود يجمل في عروة الجوالق (والاظافير) جمع
اظفور كالظفر (والظفر) المنصور على غيره وبه
تلقب الملوك (والمحظور) المحرم وهو ما قابل
المباح (والاحفاظ) الاعصاب (والحظيرات)
جمع حظيرة وهي جرين التمر أو الجنة (المظنة)
مظنة الشيء موضعه الذي يظن وجوده فيه
(والظنسة) بالكسر التهمة (والكاظمون)
أي الحاسبون غيظهم (والمفتاظ) من قام به
الغبط (والوظيفات) جمع الوظيفة وهي ما تقدر
في يوم من طعام وغيره وكذلك (المواظب)
اللازم (والكظفة) الشبع المفرط (والانظاظ)
الالحاح وفي الحديث أظفوا بي اذا الجلال

مِنَ الضَّادِ * لَتَصْدَعُ بِهِ أَكْبَادُ الْأَضْدَادِ * فَاهْتَرِ لَقَوْلِهِ وَاهْتَشَّ
* ثُمَّ أَشَدَّ بِصَوْتِ أَجَشَّ
أَيُّهَا السَّائِلِيُّ عَنِ الضَّادِ وَالطَّاءِ * كَيْلَا تَضِلَّ الْأَلْفَاظُ
أَنَّ حَقَّقَ الظَّائِلُ يُغْنِيكَ فَاسْمَعْهَا اسْتِمَاعَ أَمْرِي لَهُ اسْتِيقَازُ
هِيَ ظَمِيَاءُ وَالْمُظَامِلُ وَالْأَطْلَامُ وَالظَّالِمُ وَالطَّيِّبُ وَاللَّحَظُ
وَالْعَظَا وَالظَّلِيمُ وَالظَّبْيُ وَالشَّيْظُ وَالظِّلُّ وَاللَّظْيُ وَالشَّوْاطُ
وَالْتِظْنَى وَاللَّغْظُ وَالنَّظْمُ وَالْقَسْرِيطُ وَالْقَيْظُ وَالْقَطْمَا وَاللِّمَاطُ
وَالْحُظَا وَالظَّيْبُ وَالظَّيْرُ وَالْجَا حِظٌ وَاتَّاطَرُونَ وَالْإِيقَاطُ
وَالْتَشْطَى وَالظَّلْفُ وَالْعَظْمُ وَالظَّنْبُوبُ وَالظَّهْرُ وَالشَّظَا وَالشَّفْظَا
وَالْأَظْفِيرُ وَالْمُظْفَرُ وَالْمَحْظُورُ وَالْحَافِظُونَ وَالْأَحْفَازُ
وَالْحَظِيرَاتُ وَالْمَظْنَةُ وَالظَّنَّةُ وَالْكَاطِمُونَ وَالْمُفْتَازُ
وَالْوِظَافَاتُ وَالْمَوَاطِبُ وَالْكَفَّةُ وَالْإِنْتَظَارُ وَالْأَلْفَاطُ
وَوِظِيفٌ وَظَالِعٌ وَعَظِيمٌ وَظَهِيرٌ وَالْفَظُّ وَالْأَغْلَاطُ
وَنَظِيفٌ وَالظَّرْفُ وَالظَّلْفُ الظَّا هَرُّ ثُمَّ الْفَظْجُ وَالْوُحَاطُ
وَعُكَاظُ وَالظَّمْنُ وَالْمَظُّ وَالْحَنْظَلُ وَالْقَرِطَانُ وَالْأَوْشَاطُ

﴿ وطراب ﴾

(ووظيف) ما استدق من الذراع والساق من الابل والحيل (وظالع) اعرج وفي نسخة ظالف (وظهير) معين
(والفظ) الجا في القاسي ويطلق على الماء الذي بعصر من الكرش ويشرب في المفاز لعدم الماء (والظرف)
الوطاء (والظلف) من ظلفت نفسه كف عما لا يحمل ورجل ظلف عزير النفس (والفطيع) الماء العذب أو الزلال
والامر الشديد شناعة (وعكاظ) موضع بين مكة والطائف كان سوقا تجتمع فيه العرب في السنة مرة للبيع
والشراء يتيمون فيه شهرا واشتقاقه من عكظ اذا ازدحم (والظمن) ارحيل وهو ضد الاقامة (المظ) الرمان
البري (والقارطان) جبالا القرظ وجائباه وهو تمر السنط تدبغ به الجلود (والاوشاط) الاخلاط والجماعات

(وظراب الظران) الظراب الرابي الصغار اوجع طرب وهو الجبل المنبسط او الصغير * والظران الحجارة المحددة واحد هاطر وهو حجره حد تحد السكن (والشطف) البوس وضيق المعيشة (الباهظ) الشاق او الغالب (الجعظري) هو المتفخ بما ليس عنده او هو الفظ الغليظ القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة اكل (الجواظ) الفاجر الضخم وقيل الاكول الختال في مشيته وفي الحديث اهل النار كل جعظري جواظ (الظرايين) جمع ظربان وهو دابة مثنة الريح لا يطاق فسوها ويجمع على ظرايين يحذف النون وعلى ظر بي وهو شاذ ولم يجي * الجمع على فعلى الاظري (والخناطب) ذكور الحنافس (والعنظب) ذكر الجراد (والظيان)

الياسمين البري (الارعاظ) جمع رعظ وهو مدخل النصل في السهم (والشناطي) نواحي الجبل (والدلف) الدفع (والظاب) العصب يقال ظاب وظام وقيل ان الظاب والظام اسمان لسلف الرجل (والظبظاب) هو الداء يقال مابه ظبظاب اي مابه داء كما يقال مابه قبة اي لبس به علة (والعنظوان) نبت (الجنعاظ) الاحق وقبل انه التمشط عند الطعام (والشناطير) جمع شظير وهو الرجل السيء الخلق (التعاظ) هو تلازم الجراد والكلاب عند السفاد (العظلم) نبت يصبح به صارته الثوب فيصير احمر او اسود (والبظر) زائدة بين شفرى فرج الاثني كعرف الديك تقطعها الحافضة وهو ختانهن وفي شتا ثمهم يابن البظراء (والانعاظ) قيام الذكر مصدر راعظ الرجل والمرأة اذا انتشر ماعندهما (لتقفو) اي لتبع (صرقت) اخذته من مادتها (تفرضيه) تفعله وتحكم فيه (كقيظ) هو شدة الحر مصدر (وقاظوا) دخلوا في القيظ فعل ماضى (لأنفص فوق) اي لا كسر فك واسنانك (ولا برمن يحفوك) اي ما احسن الى من يغلظ لك القول ويهجرك (الصبي النفس) الصغر الطرى (لاحفظ من الارض) هذا مثل في شدة الحفظ لان الارض تحفظ ما يدفن فيها وتؤدي

وِظْرَابُ الظَّرَانِ وَالشَّطْفُ الْبَا هِظْوُ الْجَعْظَرِيِّ وَالْجَوَاطُ وَالظَّرَايِينَ وَالْخَنَاظُ وَالْعَنْظَبُ ثُمَّ الظَّيَّانُ وَالْأَرَعَاظُ وَالشَّنَاطِيُّ وَالْدَلْفُ وَالظَّابُ وَالظَّبْظَابُ وَالْعَنْظَوَانُ وَالْجَنْعَاظُ وَالشَّنَاطِيرُ وَالْتَعَاظُ وَالْعَظْلُ وَالْبَظْرُ بَعْدُ وَالْأَنْعَاظُ هِيَ هَذِهِ سَوَى النَّوَادِرِ فَاحْفَظْهَا لَتَقْفُوا آثارَكَ الْحَفَاطُ وَأَقْصِ فِيمَا صَرَفْتَ مِنْهَا كَمَا تَقْضِيهِ فِي أَصْلِهِ كَقِيْظٍ وَقَاطُوا فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَا فُضُّ فَوْكَ * وَلَا بَرْمَنْ يَحْفُوكُ * فَوَاللَّهِ إِنَّكَ مَعَ الصَّبِيِّ النَّفْسِ * لَأَحْفَظُ مِنَ الْأَرْضِ * وَاجْمَعْ مِنْ يَوْمِ الْعَرْضِ * وَاقْدِرْ أَوْرَدَتَكَ وَرَفَقَتَكَ زَلَالِي * وَتَقَفْتَكُمْ تَنْفِيْفَ الْعَوَالِي * فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ * وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) فَجِئْتُ لِمَا أَبْدَى مِنْ بَرَّاعِهِ * مَجْجُونَةٍ رِقَاعِهِ * وَأَظْهَرَ مِنْ حَذَاقِهِ * مِمَّنْ جَعَّ بِحِمَاقِهِ * وَلَمْ يَزَلْ بِصَرِيٍّ بِصَدْفِهِ وَبِصُوبٍ * وَيَنْقَرُ عَنْهُ وَيَنْقَبُ * وَكَنتُ كَنْ يَنْظُرُ فِي ظُلَمَاءِ * أَوْ يَسْرَى فِي بَهْمَاءِ * فَلَمَّا اسْتَرَاثَ تَنْبَهَى * وَاسْتَبَانَ

ما تستودع كالامين (اوردتك ورفقتك) اي سقيتك واخوتك (زلالى) اصله الماء العذب الصافي واراد به العلوم (تقفتكم) اي قومكم (تنفیف العوالى) اي تقويم الرماح جمع مالة وهى القناه المستقيمة (ممجونة) مخلوطة (برقاعه) اي بحمق او صلابة وجه وقلة حياء (حذاقه) فطنة وفهم (بحماقه) جهل وقلة رأى (يصعد الخ) اي يرتفع ويعدل ويستقرى (وينقر) يبحث (وينقب) يقتش (بهماء) هي ارض لا يهتدى فيها الى الطريق او هي المغارة لاما فيها

(تدلهي) تحبيري (خلق) اي نظر بباطن جفته
(يتوسم) اي ينظر ويتأمل (فبهت لفحوى
كلامه) اي ففطنت لمعناه (اسف الخ) اي تغير كأنه
ذرعليه الرماد (اشرب) اي خولط (وما تبادي) اي
وما تباطأ (وهذي الصناعة) وهي تعليم الاطفال
(يصطفي) اي يختار (الرقيع) الاحق (الابقاعه)
البقاع جمع بقعه وهي متفع الماد اي ان الدهر
لا يجعل موطن المال الا ببقاع الاحق (لاخي اللب)
اي صاحب العقل (مالعير) اي مالجار (ربيط)
مر بوط (بقاصه) البساء جارة وقاعة الدار
ساحتها (وربه) اي صاحبه (ذوامره) اي
صاحب اماره (مطواعه) متقاده كثيره الطاعه
(تسبطر الخ) اي يتسلط تسلط حاكم (ويرتب
الخ) اي يعطي الرتب والوظائف كالولايات
(قدير) اي قادر (بخرف) الخرف بالتحريك
فساد العقل من الكبر (ويتقلب الخ) اي وتكون
افعله كافعال الاطفال (ولابنتك مثل خير) اي
لا يخبرك عن العيوب مثل من يعلم حقيقتها من
الناس او هو الله تعالى (لابن الايام) اي العارف بها
المجرب لحوادثها (وعلم الاعلام) اي اوحد العلماء

تدلهي • خلق الي وتبسم • وقال امينق مزينوسم •
فبهت لفحوى كلامه • ووجدته ابلاز يد عند انسامه •
فاخذت الومه على تدبر بقعة النوى • وتخير حرفه
الخلق • فكان وجهه اسف رمادا • او اشرب سوادا •
الا انه انشد وما تبادي
تخبرت حص وهذي الصناعه • لارزق حفاوة اهل الرقاعه
فيا يصطفي الدهر غير الرقيع ولا بوطن المال الا ببقاعه
ولا لاي اللب من دهره • سوى مالعير ربيط بقاعه
ثم قال اما ان التعليم اشرف صناعه • واربع بضاعه •
وانجح شفاعه • وافضل براعه • وربه ذوامره مطاعه
• وهيئه مشاعه • ورعيه مطواعه • يتسبطر تسبطر
امبر • ويرتب ترتيب وزير • ويحكم بحكم قدير •
ويتشبه بذي ملك كبير • الا انه بخرف في امد يسير •
ويتسم بحمق شهير • ويتقلب بعقل صغير • ولا بنتك
مثل خير • فقلت له تالله انك لابن الايام • وعلم الاصلام

(والساحر) اى المتكلم بالطف مأخذه ودق (اللاعب بالافهام) اى الخادع السالب للعقول (المدلل له) (المسهل له) (سبل الكلام) اى طريقه (متكفا بناديه) اى مقبلا بمجلسه (ومفترا من سيل واديه) (كناية عن الاستفادة من معارفه وعلومه) غابت

﴿ ٣٧٩ ﴾

(الايام) اى ذهبت (الغر) البيض الحسان
(ونابت الاحداث) اى حلت مكانها النوازل
(الغبر) المغيرة الشديدة (العبر) اى البكاء
وأراه الله عبر عينيه اى ما يكرهه ويكره منه
ولا مه العبر والعبر بالفتح والضم الشكل وسحنة
العين (بمحجر اليمامة) اى قصبتها وهى بلاد

الزباء والزباء ومنها ظهر مسئلة الكذاب وبها
ادعى النبوة وهو من بنى حنيفة وهم سكانها
واليمامة بلدة كثيرة النخيل (فارشدت) (يعنى
نعت ووصفلى (ويسفر) يكشف (وارصدت
نفسى الخ) اى عفتها واغت فى انتظاره
(خلته) اى ظننته (قد أبقي) اى فر وشرد
وهرب (اوركب طبقا عن طبق) اى حالا
بعد حال يعنى خلته لطول مكثه انه مات
اونقض العهد وفات (المحقق مسعا) اى الذى
خاب سعيه (الكل الخ) الثقل الروح على
سيده (فند) هو مولى عائشة بنت سعد بن ابى
وقاص رضى الله عنه وسأنى ذكره فى تفسير
هذه المقامة (وصلود زند) صلود الزند هو
ان يقدح فلا يورى لعله قامت به والمراد التعجب
اى مع شدة ابطائك لم تقض حاجة ولم تأت
بالرجل المجام (اشغل من ذات العيين)
مثل يضرب لكثير الاشتغال وسأنى ذكر

وَالسَّاحِرُ اللَّاعِبُ بِالْأَفْهَامِ * الْمَدَّلُّ لَهُ سَبْلُ الْكَلَامِ *
ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مُتَكَفِّفًا بِنَادِيهِ * وَمُفْتَرِّقًا مِنْ سَيْلِ وَادِيهِ * إِلَى
أَنْ غَابَتِ الْآيَامُ الْغَرَّ * وَنَابَتِ الْأَحْدَاثُ الْغَبْرَ * فَفَارَقْتَهُ
وَلَعَبَنِي الْعَبْرَ

(المقامة السابعة والاربعون الحجرية)

(حكى الحارث بن همام) قَالَ احْتَجَّتْ إِلَى الْحِجَامَةِ * وَأَنَا
بِمَحْجَرِ الْيَمَامَةِ * فَارْشَدْتُ إِلَى شَيْخٍ يَحْجِمُ بِلُطَافِهِ *
وَيَسْفِرُ عَنْ نَظَافِهِ * فَبَعَثْتُ غُلَامِي لِاحْضَارِهِ * وَارْصَدْتُ
نَفْسِي لِاتِّنْظَارِهِ * فَأَبْطَأَ بَعْدَ مَا انْطَلَقَ * حَتَّى خَلْتَهُ قَدِ ابْقَى
* أَوْ رَكِبَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ * ثُمَّ مَادَّ عَوْدَ الْمُحَقِّقِ مَسْعَاهُ *
الْكَلَّ عَلَى مَوْلَاهُ * فَقُلْتُ لَهُ وَيْلَكَ ابْطَأَ فَنَدَّ * وَصَلُودَ زَنْدٍ
* فَرَعَمَ أَنَّ الشَّيْخَ اشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النِّحَيْنِ * وَفِي حَرْبٍ
كَحَرْبِ حُنَيْنٍ * فَهَفَّتِ الْمَشْيَى إِلَى حِجَامٍ * وَحَرَّتْ بَيْنَ
أَقْدَامٍ وَاجْجَامٍ * ثُمَّ رَأَيْتُ أَنْ لَا تَعْنِيفَ * عَلَى مَنْ يَأْنِي

ذات النحيين فى تفسير المؤلفات (كرب حنين) غزوة مشهورة

وهى التى قال الله فيها ويوم حنين اذ اعجز بكم كثرنكم الآية (هفت) كرهت (وحررت) نصيرت
(اقدام واججام) اى تقدم وتأخر (ان لاتعنيف) اى لالعب والالوم

(الكفيف) محل قضاء الحاجة وله عدة أسماء قد ذكر بعضها في حكاية لطيفة وهي ان رجلاً كوفياً وقد صلى ابن عمه بالمدينة فأقام عنده فاما لا يدخل كنيافاً وكان لصاحب المنزل جاريتان مقتنيتان فقال لهما سيدهما رأيتما بن عمي ولطفه أقام عندنا فاما ما رأيتاه يدخل الخلاء فقاتلاه علينا ان نصنع له شيئاً لا يجدمعه بدامن دخوله الى الخلاء فقال شأنكما وياه فصدتا الى مسهل وطرحتاه في شرايه فلما حضر وقت شرايهما قربتا له وسقما ولاهما من غيره ففعل المسهل عمله واحض الفتى وكان قد اخذ منهما الشراب فتاوم مولاها وقال ابن عمه لاحدى الجاريتين يا سديتى ابن الخلاء فقالت لها صاحبيتها ما يقول لك فقالت يسألك ان تغنيه ففتته فقال الفتى في نفسه اظنهما كوفيتين فقال للآخرى يا سديتى ابن الحش فقالت لهما صاحبيتها ما يقول فقالت يسألك ان تغنيه لقد اوحش الديار فالدير موحش * ففتته فقال

﴿ ٣٨٠ ﴾

اظنهما عراقيين وما فهمتا مني فقال للآخرى يا سديتى ابن المتوضأ فقالت صاحبيتها ما يقول قالت يسألك ان تغنيه توضأ للصلاة وصل خمساً * واذن بالصلاة على النبي فقال اظنهما حجازيتين وما فهمتا فقال للآخرى يا سديتى ابن الكفيف فقالت لهما صاحبيتها ما يقول لك قالت يسألك ان تغنيه * تكنفى الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني * فقال اظنهما مكيتين فقال يا سديتى ابن المرحاض فقالت لهما صاحبيتها ما يقول لك فقالت يسألك ان تغنيه من مجبرى من الديون المراض * فهمى انكى للصعب من مراض * ففتته فقال اظنهما تهمايتين فقال يا سديتى ابن المستراح فقالت لهما صاحبيتها ما يقول لك فقالت يسألك ان تغنيه ترك الفكاهة والمزاح * وقلا الصباية فاستراحا ففتته ومولاها يسمع ذلك كله فلما حزن به الامر انشأ يقول تكنفى الملاح واضجرونى * على ما بى بتكرير الاغانى فلما ضاق من امرى اصعلبارى * ذرفت به على وجه الزواني ثم حل سراويله وسلم عليهما فتركهما آية الناظرين فلما رأى مولاها ذلك قال يا اخى ما حلك على هذا قال له يا ابن الفاعلة جواريك يرون المخرج مستقيماً فلا يدلونى عليه فلم يكن لهن جراء عندي فبهذا انتهى ومعنى ما قاله الحريرى لا بأس بالانسان ان يأتى المواضع الخسيسة عند الضرورة (موسمه) مكانه ومجمعه (ميسمه) منظره (اطواق) حلق حلقة بعد حلقة (طباقي) طبقة بعد طبقة (كالصمصامة)

الكفيف * فلما شهدت موسمه * وشاهدت ميسمه * رأيت شيخاً هيئته نظيفه * وحرته خفيفه * وعليه من النظارة اطواق * ومن الزحام طباق * وبين يديه فتى كالصمصامة * مستهدف للجمامة * والشيخ يقول له اراك قد ابرزت رأسك * قبل ان تبرز قرطاسك * ووليتنى فذلك * ولم تقل لي ذلك * ولست من بيع نقدادين * ولا يطلب اثر بعد عين * فان انت رخصت بالعين * حجت في الاخذعين * وان كنت ترى الشيخ اولى * وخزن الفليس في النفس احلى * فاقرأ عبس وتولى * واعزب عني والا * فقال الفتى والذي حرم صوغ المين * كما حرم صيد الحرمين * انى لافلس من ابن بومين * فتق بسل تلعتى * وانظرني الى سعتى * فقال له الشيخ ويحك ان مثل الوعود * كفرس العود * هو بين ان يدركه العطب * او يدرك منه الرطب * فايدرينى يحصل من عودك جنى * ام احصل منه على ضنى * ثم ما النقة بانك حين تبعد * ستني بما

اي كالسيف وكان اسم سيف عمرو بن معدى كرب وكان يقطع الحديد (مستهدف) منتصب (قرطاسك) عبارة * تعد * عن الدراهم واصله قطعة بياض فيها قرصاة ذهب او هي دراهم من النحاس مموهة بشئ من الفضة يتعامل بها في الشام (فذلك) اي ففالك (ذلك) اي هذا الدرهم او الشئ لك (اثر) رسماً (بعدعين) اي بعد مشاهدة الذات او لا ابغى شكاً بعد يقين (رخصت) اعطيت قليلاً (بالعين) اي بالدراهم (في الاخذعين) هما عرقان في موضع الحجامة (الشيخ) البخل (وخزن الفليس) اي وجع للدراهم وحبسها (واعزب) اي اذهب عني (والا) فيه اكتفاء اي والا اضربك (صوغ المين) اي سبك الكذب (فتق بسل تلعتى) اي يقن بعطيتي واصل التلعة ما ارتفع من الارض وما نهبط منها ايضاً فهو من الاضداد وقال ابو عمرو التلاع مجارى الماء الى بطون الادوية (وانظرني) امهلني (سعتي) اي ميسرتي (العود) جمع وعد (كفرس العود) اي كفرس الشجر (يدركه العطب) اي يلحقه الهلاك

(القدر) اى المكر والخديعة واخلاف الوعد
(كالتهجيل) اى يمدح به كما ان التهجيل مما تمدح به
الحيل وهو يبايض في قوائمه (الجبل) ابناء الزمان
(الى حيث يعوى الذيب) كناية عن المكان
الحالى (فاستوى الغلام اليه) وقد استولى الجبل عليه
(ما ينحس بالعهد) خاس بالعهد اذا غدر
ونكث وخاس بالوعد اخلف (الوعد) هو الذى
زيادة خسته يخدم بمل بطنه (غدير القدر)
الغدير اصله مستنقع الماء استناره للغدر وهو
كالخيانة (الوضع) اى الدنى - (الحناء) اى الكلام
القاحش (جهلت) اى جهلت قدرى (فقلت)
اى قلت ما قلت مما لا يليق بى (وحيث وجب الخ)
يضرب مثلا لمن يفعل بعكس ما ينبغي ان يفعل
(والاقلال) اى القل بمعنى الفقر (الطويل الذيل)
كناية عن الفسنى ذى اليسار (متمهن) اى محترق
بسبب اغترابه (الحرم) اى الكريم (موجعة) اى
حالة مؤلة (وطالما الخ) يعنى أن الباقوت شأنه
أن يخسر بالنار فان خرج باردا حكيم بجوده
والافردى فكأنه يسلى نفسه بذلك (جر غضا)
الغضا شجر يدوم جره (ياويلة ايك) اى
يعاقبونه بفراقك (وعولة اهلك) العولة
من الاعوال وهو البكاء

نَعِدْ • وَقَدْ صَارَ الْقَدْرُ كَالْتَهْجِيلِ • فِي حَلِيَّةِ هَذَا الْجَبَلِ •
فَارْحَنِي بِاللَّهِ مِنَ التَّعْذِيبِ • وَارْحَلْ إِلَى حَيْثُ يَعْوَى الذِّيبُ •
• فَاسْتَوَى الْغُلَامُ إِلَيْهِ • وَقَدْ اسْتَوْلَى الْجَبَلُ عَلَيْهِ •
وَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْحَسُّ بِالْعَهْدِ • غَيْرَ الْحَسْبِ الْوَعْدُ • وَلَا يَرِدُ
غَدِيرَ الْقَدْرِ • إِلَّا الْوَضِيعُ الْقَدْرُ • وَلَوْ عَرَفْتَ مِنَّا •
لَمَا سَمِعْتَنِي الْخَنَاءَ • لَكِنَّكَ جَهَلْتَ فَقُلْتُ • وَحَيْثُ وَجَبَ
أَنْ تَسْجُدَ قُبُلْتُ • وَمَا أَقْبَحَ الْقُرْبَةَ وَالْأَقْلَالَ • وَاحْسَنَ
قَوْلَ مَنْ قَالَ

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذَّيْلَ مِمَّنْ هُنَّ

فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَالَهُ قُوَّةٌ

لَكِنَّهُ مَا يَشِينُ الْحَرْمَ مَوْجَعَةً

فَالْمَسْكُ يَسْمَحُ وَالْكَافُورُ مَقْتُورٌ

وَطَالَمَا أَصْلَى الْبَاقُوتُ جَرَّ غَضًا

ثُمَّ انْطَفَأَ الْبُخْرُ وَالْبَاقُوتُ يَاقُوتٌ

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَاوِيلَةَ أَيْكَ • وَعَوْلَةَ أَهْلِكَ • أَنْتَ فِي

(يكشط) اى بسط (بشرط) يجرح بالموسى (انك البيت) اى انك من بيت رفيع القدر او يراد بالبيت الكعبة
 شرفها الله لانه اذا اطلق البيت لا ينصرف الا اليها فكأنه يقول وهب انك من بنى شبة سدة البيت الحرام
 الذين لهم الفخر على مدى الايام (حجم قذالك) اى حجمك فى مؤخر رأسك (اناف) اى زاد (عبد مناف)
 هوال ولد قصى واسمه المغيرة وهومن اجداده صلى الله عليه وسلم (دان) اى خضع واطاع (عبد المدان)
 ابن الريان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحارث بن نخله بن خالد بن
 يضرب المثل فى العز والشرف وفيه يقول لقيط الشاعر

﴿ ٣٨٢ ﴾

شربت الخمر حتى قيل انى * ابو قاف بوس
 او عبد المدان وقال حسان رضى الله عنه
 كأنك ايها المعطى يانا * وجسمان بنى عبد المدان
 وبنوه اشرف الين والمدان فى الاصل
 صنم (فلا تضرب الخ) مثل يضرب لمن يطمع
 فى غير مطعم قال * يا خادع الجلاء عن اموالهم
 هيهات تضرب فى حديد بارد

وانشد المبرد

هيهات تضرب فى حديد بارد

ان كنت تطمع فى نوال سعيد
 (وباه) اى وفاخر (بوجودك) اى بمالك ومثله
 قوله بمحصولك (لاربفانك) الزفات العظام البالية
 كنى بها عن الموتى من اسلافه (وبأعلاقك)
 جمع علق وهو الشئ النفيس اى بنفائسك
 (لأبأعراقك) اى لأبأ نسبك (فالعود) اى
 فالغصن (تتى عروقه الخ) اى تزيد واراد
 بالعروق الاصول بمعنى أن العود مادام
 مستقيما يسمى فعروقه تنمو فاذا اعوج والتوى
 اصابه الهلاك والردى (بالطوى) وهو الجوع
 (طوى) اى واصل الجوع وصبراً وكنتم
 من قولهم طوى عنى الحديث اذا كتمه (وعاص
 الهوى) اى وعاص هوى النفس (الردى)
 اى المهلك (مخلق) اى مرتفع (الى التجم الخ)
 اى بالغ فى الارتفاع الى حد التجم وحيثما اطاع
 هواه هوى وسقط من العلو ويلزمه الهلاك

موقف فخر يظهر * وحسب شهر * أم موقف جلد
 يكشط * وقفا بشرط * وهب ان لك البيت * كما دعيت
 * ان يحصل بذلك * بحجم قذالك * لا والله ولوان باك اناف
 * على عبد مناف * او خالك دان * عبد المدان * فلا
 تضرب فى حديد بارد * ولا تطلب ما ستله يواجد * وباه
 اذا باهيت بموجودك * لا يجدودك * وبمحصولك *
 لا باصولك * وبصفاك * لا رفاك * وبأعلاقك *
 لا بأعراقك * ولا تطعم الطمع في ذلك * ولا تتبع الهوى
 فيضلك * والله القائل لابنه
 بنى استقم فاعود تنى عروقه
 قويا وبفشاء اذا ما التوى التوى
 ولا تطغ الخرص المذل وكن فتى
 اذا انتهت احشاؤه بالطوى طوى
 وعاصى الهوى الردى فكتم من محلقى
 الى التجم لان اطاع الهوى هوى

﴿ واسعف ﴾

(وأسعف) أى اعن وساعد (ذوى القربى) أى قرابتك (فيقبح الخ) المعنى يقبح أن يرى ضوى وهو سوء الحال والهزال على من انضوى أى انضم ومال إلى الحر الكريم (إذا نبا زمان) أى إذا ارتفع وتباعد وهو كناية عن الفقر بعد الغناء ولهذا قيل خيرا لاخوان من يقبل عليك إذا دبر الزمان (ومن يرعى) أى وحافظ على من يرعك ويوافيك (إذا ما النوى نوى) إذا التباعدت نيته كناية عن نهى السفر والارتحال (اعتلفت) أى نشبت (بالشوى) هو الأطراف وجلدة الرأس وهى المرادة ههنا (شوى) أى احرق والمعنى لاخير فيمن كان لثيم الظفر متى قدر غدر والعفو عند المقدرة من اخلاق الكرام ومنه قول القائل

﴿ ٣٨٣ ﴾

ملكنا فكان العفو منا سجية

فلبا ملكتم سال بالدم ابطح
وحلالم قتل الاسارى وطالما
غدونا على الاسرى نمن ونصنع
وحسبكم هذا التفاوت يثنا

وكل انا بالذى فيه ينضج
(ذانهى) أى صاحب عقل (اخو الجهل) أى
الاحق الذى لا يتعقل (مارعوى) كف
ورجع (عوى) أى تضجر واشتكي مسبحار
من عواء الكلب وما فيه شرطية كأنه قيل متى
مارعوى عوى أى متى كف ونزع عن الشكاية
الى الصبر شكوا بكى وقيل ما مصدرية أى وقت
ارعواه يقول ان العاقل يحمل ضر الزمان
ولا يشتكى والجاهل متى رجع عن التشكى
لم يرجع رجوعا حسنا بل يعوى بالشكاية كعواء
لذئب (النظارة) أى للجماعة الناظرين
(انف الخ) سياتى فى تفسير هذه المقامة
(كا اصبهاء) أى لفظ لذئب كالخمر المشوبة
(كالخصباء) أى فعل كرجم الحصى يعنى مؤلما
(سليط) أى فصيح حديد بين السلاطة
(مستشيط) أى محترق (صواغ باللسان) يعنى يصوغ
الكلام بلسانه أى يزينه ويحسنه (رواغ) أى
ختال مائل (عقوق الهر) فى المثل اعق من الهرة
وذلك لانها تأكل اولادها كالاضية قال الشاعر

اما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل اولادها (تعنك) تشدك (نفاق صنفك) أى رواجهاء (بالكساد) أى البوار
فلا تجد من يحجمه (وافساد الحساد) أى وسلط حسادك عليك يذمونك عند الناس ويقولون فيك ما تشتم منه
نفوسهم حتى لا يأتبك احد وهذا كما ترى وان كان فى الظاهر دعاء عليه الا انه يشير الى انه جيد الصناعة حتى
انه يحسد لان المهين الرذل الثقيل الروح لاحاسده ولله ذر القائل

ولن نرى للثام الناس حسادا الرانين الكرام (حجام سباط) سياتى فى تفسير الا مثال ما فيه

وَأَسْعَفَ ذَوَى الْقَرْبَى فَيَقْبَحُ أَنْ يَرَى

عَلَى مِنَ الْحَرِّ اللَّبَابِ أَنْضَوَى ضَوَى

وَ حَافِظَ عَلَى مَنْ لَا يَحُونُ إِذَا نَبَا

زَمَانٌ وَمَنْ يَرَعَى إِذَا مَا النُّوَى نَوَى

وَإِنْ تَقْتَدِرَ فَاصْنَعْ فَلَا خَيْرَ فِى أَمْرِى

إِذَا اعْتَلَقْتَ أَظْفَارَهُ بِالشَّوَى شَوَى

وَإِلَّاكَ وَالشَّكْوَى فَلَمْ تَرَدْ ذَانِهَى

شَكَا بِلْ أَخَوِ الْجَهْلِ الذِّى مَارَعَوَى عَوَى

فَقَالَ الْغُلَامُ لِلنَّظَارَةِ بِاللَّجْبَةِ • وَالطَّرْفَةِ الْغَرِيْبَةِ • أَنْفٌ

فِى السَّمَاءِ • وَاسْتِ فِى الْمَاءِ • وَلَفْظٌ كَالْصَهْبَاءِ • وَفَعْلٌ

كَالْخَصْبَاءِ • ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْخِ بِلِسَانٍ سَلِيْطٍ • وَغَيْطٌ

مُسْتَشِيْطٌ • وَقَالَ أَفْ لَكَ مِنْ صَوَاغٍ بِاللِّسَانِ • رَوَاغٌ

عَنِ الْإِحْسَانِ • تَأْمُرُ بِالْبَرِّ • وَتَعْقُ عَقُوقَ الْهَرِّ • فَإِنْ يَكُنْ

سَبَبُ تَعْنَتِكَ • نَفَاقُ صَنْفَتِكَ • فَرَمَاهَا اللَّهُ بِالْكَسَادِ •

وَإِفْسَادِ الْحَسَادِ • حَتَّى تَرَى أَفْرَغَ مِنْ حِجَامٍ سَبَاطٍ •

واضيق رزقاً من سم الخياط * فقال له الشيخ بل سأل الله
عليك بزالغم * وتبلغ الدم * حتى تلجأ إلى حجام عظيم
الاشتطاط * ثقب الأشرط * كليل المشراط * كثير
المخاط والضراط * قال فلما تبين الفتى أنه يشكو إلى
غير مصمت * وبرأود استفتاح باب مصمت * اضرب
عن رجع الكلام * واحتفز للقيام * وعلم الشيخ أنه
قد لام * بما سمع الغلام * فبحح إلى سلمه * وبذل أن
بذ عن حكمه * ولا يبغي أجر على حجه * وأبى الغلام
الامشي بداهه * والهرب من لقائه * وما زال في حجاج
وسباب * ولزأ وزجذاب * إلى أن ضج الفتى من الشقاق
وتلارده سورة الانشقاق * فاعول حينئذ لوفارة خسره
* وانعطاط عرضة وطيره * واخذ الشيخ يعتذر من
فرطته * وبفيض من عبراته * وهو لا يصغي إلى اعتذاره *
ولا يقصر عن استنباره * إلى أن قال له فذاك عمك *
وعداك ما يملك * أما سأم الاعوال * أما تعرف

(سم الخياط) أي ثقب الابرة (بزالغم) البثر
والبثور جمع بثرة خراج أي دمل صغير يخرج
في جانب الفم (تبلغ الدم) هيجمانه وفي الحديث
لا يتبيخ بأحدكم الدم فيقتله أي لا يتهيج
(الاشتطاط) مجاوزة الحد في السوم (كليل
المشراط) أي كال حدالموسى (يشكو إلى غير
مصمت) سيأتى تفسيره (ويزاول) أي يعاني
ويعالج وفي نسخة براود (باب مصمت) أي مغلق
(اضرب) يعني اهرض (احتفز) أي نهياً (الام)
أي اتى بما يستحق أن يلام عليه (فبحح إلى سلمه)
أي مال إلى سلمه (بذل أن يذعن) أي صرف
همته في لمن ينقاد لحكمه (ولا يبغي اجرا) أي
لا يطلب اجرة (حجاج) أي محاجة (وسباب)
أي مشاتمة (ولزأ) أي خصام ورجل ملز شديد
الخصومة (إلى أن ضج) أي إلى أن جزع وقلق
(الشقاق) المخالفة (وتلارده الخ) كناية عن
كونه من كثرة الخصام تمزق ثوبه من الأكام فان
الزردن اصل الكم (فاعول) أي بكى بصوت
(لوفارة خسره) أي لزيادة خسارته (وانعطاط
الخ) عطف الثوب فاعط أي شقه طويلاً وانعطاط
العرض كناية عن الافتضاح وسماع ما لا يلقى في
حقه والطمر ثوبه الخلق (فرطاته) أي ما فرط
وسبق منه من الذنوب (ويفيض من عبراته)
أي ينقص من دموع بكائه ويكشفها (لا يصغي)
أي لا يميل (ولا يقصر) أي لا يكف ويقتصر
(عن استنباره) أي عن بكائه (وعداك) أي جاوزك
(تسأم) أي تمل (الاعوال) البكاء

(الاحتمال) هو التسامح والصبر على الاذى (من اقال) اى عفا وسامح (اخذ) اطلق وسكن (ما يد كيه) يوقده (ذوسفه) هو فى هذا المحل البدى اللسان الاحق وان كان معناه من لا يحسن التصرف فى اموره (غيظك) غضبك (واصفح) تجاوز (ان جنى)

﴿ ٣٨٥ ﴾

اى ان صال وتعدى (جاني) صائل متعدى وهو من الجنابة (ازدان) اقبل من الزينة اى تزين به العاقل (ماجنى جاني) يقال جنى الثمر قطفه والجانى القاطف (ظهرت الخ) اى اطلعت على معيشتى (المنكدر) المتغير المنقص (المنهمر) المصبوب المنسكب (الاملس) السالم من الدبر أو الجرب (الدبر) الذى فى جسمه دبر وهو كناية عن ان السليم لا يبالي بما يقع للمريض من المشقة على حد قوله

* ومصحح الاعضاء ليس يكتبلى *

(نزع الى الاستحباء) اى مال اليه (فاقطع) اى امتنع وترك (وفاء) اى رجع (الارعواء) الانكفاف والامتناع (فارفع) رفع الثوب اذا سد خرقه واصلحه (اوهيت) اى افسدت (هبهات) بعد جدا (شغلت شهابى الخ) مثل سيد كر فى تفسير امثال المقامة (فشم بارق سواى) اى انظر برق غيرى واطلب خيره (يستقرى) يتبع (ويستجدى) اى يطلب العطاء من الواقفين (فى ضمن) اى فى خلال (بالبيت الحرام) هو الكعبة شرفها الله وسمى البيت حراما لان الله حرم على الاتى من الحل ان يدخله بفسير احرام اولان الله حرم صيده ولاحقارام من يدخله (تهوى) تقصد وتسرع وتمشى (الزمر) الجماعات جمع زمرة (المحرمة) الذنب

دخلوا فى الاحرام (مست) لمست (الشرط) الموسيقى (بهذى السمسة) متعلق بقوله ولا ارتضت والسمسة العلامة اى ولا رضيت نفسى ان تنسم وتعرف بأنى حجام

الاحتمال * اما سمعت من اقال * واخذ بقول من قال
اخذ بحلمك ما يد كيه ذوسفه

من نار غيظك واصفح ان جنى جاني
فالحم افضل ما ازدان اللبب به

والاخذ بالغوا حلى ماجنى جاني
فقال له الغلام * اما انك لو ظهرت على عيشى المنكدر *

اعذرت فى دمنى المنهمر * ولكن هان على الاملس ما لافى
الدبر * ثم كانه نزع الى الاستحباء * فألق عن البكاء *

وفاء الى الارعواء * وقال للشيوخ قد صررت الى ما اشتبهت *
فارفع ما اوهيت * فقال هبهات شغلت شهابى جدواى

* فشم بارق سواى * ثم انه نهض يستقرى الصفوف *
ويستجدى الوقوف * ونشد فى ضمن ما هو يطوف

اقسم بالبيت الحرام الذى * تهوى اليه الزمر المحرمة
لوان عندى قوت يوم لما * مست بدى الشرط والمحمجة

ولا ارتضت نفسى التى لم تزل * تسو الى الجدد بهذى السمسة

﴿ ٤٩ ﴾

(غافلة) جفاء في الكلام (شاكته) اى اسعته (حذ) هى شوكة المقرب اوسمها (صروف الدهر) اى حوادثه (غادرني) اى تركني (كخاط الخ) كالماشي على جهالة الساري على غير قصد (واضطرنى) ألباني وقهرني (من دونه) اى ادنى واسهل منه (خوض اللظى الخ) اى دخول النار الموقدة المشعلة (رقعة) اى شفقة (تعطفد)

✽ ٣٨٦ ✽

تميله (مرجه) اى رجة (اوى لبواه) اوى له رجه والباوى والبلىة بمعنى المصيبة (فنفخته) اى اعطيته (ذامين) اى صاحب كذب (فانبهج) فرح (بباكورة جنياه) اى باول ثمرة جاءت اليه والباكورة اول ما يجنى من الثمار والمراد اول شيء اعطيه (وتفائل) تباشر (تنهال) تنصب (وتنشال) اى تنابع (آل) رجع وصار (ذاعيشة خضراء) اى معيشة ناعمة وفي الحديث من خضر له في شيء فليزره اى من يورك له في شيء من صناعة او تجارة فليزره (وحقية) هى عا، يجعله الراكب خلف ظهره (بجرا) اى ملائى يقال كيس اعجرو حقية بجرا او هيان اعجز اى يمتلى انشد سبويه

يمرون بالدهنا خفا فاعيا بهم

ويرجع من دارين بجر الحنائب والمراد انه امتلا كيسه دراهم (فازدهاه) اعجبه واستخفه (هذاربع) اى فضل وزيادة وربع الارض غلتها (انت بذره) اى انت سبيه (وحلب) لبن محلوب (لك شطره) اى نصفه (فهلم) تعالى (ولانحنش) اى لانستحي (شق الابلمة) الابلمة خوصة الدومة تشق طولاً فتخرج سواء معتدلة قال الشاعر وجاؤا ثارين فلم يوثبوا * باللمة تشد على بزيم والبرزيم باقة بقل او هو فضلة الزاد أو هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة ومن المثل المال

ولا تشكى هذا الفتى غظة * منى ولا شاكته منى حبه
ليكن صروف الدهر غادرني * كخاطبني الابللة المظلمة
واضطرنى الفقر الى موقف * من دونه خوض اللظى المضرمه
فهمل فتى تدركه رقعة * على او تعطفه مرجه
(قال الحارث بن همام) فكنيت اول من اوى لبواه *
ورق انكواه * فنفخته يدريهين * وقت لا كانا ولو كان
ذامين * فانبهج بباكورة جنياه * وتغافل بهما اقناه *
ولم تزل الدراهم تنهال عليه * وتنشال لديه * حتى آل ذا
عيشة خضراء * وحقية بجرا * فازدهاه الفرخ عند
ذلك * وهنسا نفسه بما هنالك * وقال للفلام هذاربع
انت بذره * وحلب لك شطره * فهلم لتقسم *
ولانحنش * فتع سماه بينهما شق الابلمة * ونهضامتنقي
الكلمه * ولما انتظام بينهما عقد الاصطلاح * وهم الشيخ
بالروح * قاتله قد بوع دمي * ونقلت اليك قدمي *
فهمل لك ان تحجمني * وتكفكف ماد همني * فصوب

✽ طرفه ✽

بنى وينك شق الابلمة والدوم هو المقل وهو نحو من التخل وله ثمر كالآكر (عقد الاصطلاح) اى الصلح والمعنى ولما اصطلحا (وهم الشيخ بالروح) اى وعزم على الذهاب (تبوغ دمي) اى هاج ولذلك يقال غاب الدم بصاحبه فقلبه اوقله (وتكفكف) تكف وترفع (مادهمني) غشيني واصابني (فصوب) اى افاقت صوبي

(طرفه في وصفه) اى لخدق بصره في ورفع (ازدلف) اى اقترب منى وتقدم (خدعتى) مكرى (وختلى) اى تخيلى (سخللى) عنى به ولده (انثنت) رجعت (فائز) ظافرا (بالحصل) اصله الغنية في القمار والاصابة في المرمى والحصل الخطر ايضا وتخالصوا

✽ ٣٨٧ ✽

تراهنوا وواحرزوا لان خصله اذا غلب وخصلتهم خصلا نضلتهم (الخصب) اصله كثرة الكلا والمراد به هنا ليس حاله بحصوله على ما اخذ من الدراهم (بعد المحل) اى بعد الجذب والتقطط والمراد أنه استغنى بعد الفقر بجمله (بالرقية) اى العزيمة (ويسئى) يسلب وبأخذ (بالسحر) المراد منه احاسن الكلام من نثر ونظم ومنه ان من البيان لسحرا (ويعجن الخ) اى يمزج الحق بالباطل (الاسكندري) عنى به ابا الفتح الذى عزا البديع الهمذاني اليه رواية مقاماته (فالطل الخ) اى ان المطر الضعيف يسبق المطر الشديد على حد قولهم اول الغيث قطر ثم نهمل يشير الى انه اعظم حيلة واعذب كلاما من ابي الفتح المذكور (ارجوزته) قصيدته التى من بحر الرجز (فقرعته) اى لثته وعنفته (الابتدال) اى الامن وان ترك الاحتشام (ولم يبل) اى لم يبال (كل الحذاء يحتذى الخ) كأنه يقول الحافى الوقع يحتذى كل حذاء والحذاء النعل اى ان الحافى الوقع يتنعل بكل نعل وجدها والوقع بكسر القاف الماشى في الوقع بسكونها وهو الحجارة المحددة من وقع الفاس اذا حدها فتألم رجله من المشى عليها قال الراجز

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع

وشركا من استهال لا ينقطع

كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع (قاصانى) اى باعدنى وفارقنى (مقاصاة المهان) اى مباداة المستحققر للمستهقر به (كترسى رهان) هو مثل يضرب للتسابقين

طرفه في وصفه * ثم ازدلف الى وانشد

كيف رابت خدعتى وختلى * وما جرى بينى وبين سخللى
حتى انثنت فائزا بالحصل * ارعى رباض الخصب بعد المحل
بالله يا مهجعة قلبى قللى * هل ابصرت عينك قطملى
يفتح بارقية كل قفلى * ويسئى بالسحر كل عقل
ويعجن الجذب بماء الهزل * ان يكن الاسكندري قلبى
فالطل قد يبدو امام الوبل * والفضل للوابل لا للطل
قال فنيتهنى ارجوزته عليه * وارنى انه شيخنا المشار اليه
* فقرعته على الابتدال * والالتحاق بالارذال * فاعرض
عما سمع * ولم يبل عما قرع * وقال كل الحذاء يحتذى
الحافى الوقع * ثم قاصانى مقاصاة المهان * وانطلق هو
وابنه كترسى رهان

(قال) الشيخ الامام الرئيس ابو محمد القاسم بن على رضى الله عنه قد اودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلامن امثال العرب وهانا فسر منها ما خاله بلبس على من يقبس * اما قوله (بطء فند) فهو مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه

وكانت بعثته بالمدينة ليقتبس لها نارا فقصده من فوره مصر
واقام بها سنة ثم جاءها بعد السنة وهو يشتد ومعه جرف تد
منه فقال تعست العجلة * واما (ذات النخين) فهي امرأه من
تيم اللات ابن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعهما نخيا من
فاستخلى بها خوات بن جبير الانصاري لبيتاعهما منها ففتح
احدهما وذاقه ودفعه اليها فأخذته باحدى يديهما ثم قح
الآخر وذاقه ودفعه اليها فأمسكته بيدها الاخرى ثم غشيها
وهي لاتقدر على الدفع عن نفسها لخطها فم النخين وشكها
على السمن فلما قام عنها قالت له لاهناك فضرب بها المثل فيمن
شغل وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت واكثر الافعال
التي على افعال تأتي من فعل الفاعل * واما قوله (انف في السماء
واست في الماء) يضرب هذا المثل لمن يكبر مقالا ويصغر فعلا
* واما قوله (افرع من حجام سابط) فذكر انه كان حجاما ملازما
سابط المداش يحجم الجندي بدائق نسيئة وربما مرت عليه
برهة لا يقربه فيها احد فكان يبرز أمه عند ممادى عطلة
فيحجمها الكيلابقرع بالبطالة فزال يحجمها حتى نزل دمها
وماتت * واما قوله (يشكو الى غير مصمت) فهو مثل
يضرب لمن لا يكثر بشأن صاحبه ولا يعبأ باستمرار شكايته
لانه لو أشكاه لصمت وامسك هن الكلام ومنه قول الراجز

يخاطب جلاله

انك لا تشكو الى مصمت * فاصبر على الحمل الثقيل او مت
ونحو هذا المثل (هان على الاملس ملاقى الدبر) واما قوله
(شغلت شعابي جدواي) فالمراد به انه ليس يفضل عنى
ما اصرفه الى غيرى والشعاب هى النواحي واحدها شعب *
وقوله (كل الخداء يخذى الخافى الوقع) فغناه ان المجهود
يقنع بما يجد والوقع ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها فاما البعير
الموقع فهو الذى يكثر آثار الدبر بظهره

﴿ القائمة الثامنة والاربعون الحرامية ﴾

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ السَّرُوحِيِّ * قَالَ مَازِلْتُ
مَذْرَحَ حَلْتِ عَنَسِي * وَارْتَحَلْتُ عَنْ عَرَسِي وَغَرَسِي * أَحْنُ إِلَى
عَيَانَ أَبْصَرِهِ * حَنِينَ الْمَظْلُومِ إِلَى النُّصْبَةِ * لِمَا أَجْمَعُ عَلَيْهِ
أَرْبَابُ الدِّرَايَةِ * وَأَصْحَابُ الرِّوَايَةِ * مِنْ خَصَائِصِ مَعَالِمِهَا
وَعُلَمَائِهَا * وَمَأْتِرِ مَشَاهِدِهَا وَشَهَدَائِهَا * وَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ
يُؤَيِّدَنِي بِرَأْيِهَا * لَا فَوْزَ بِمَرَأَى * وَأَنْ يَمِيطَنِي قَرَاهَا * لَا فِتْرَى
قَرَاهَا * فَلَمَّا أَحْلَيْتُهَا الْحُظَّ * وَسَرَّحَ لِي فِيهَا اللَّحْظَ *

قال المصنف رحمه الله هذه اول مقامة انشأها
وقال الشيخ زين الدين محمد بن اسعد العراقى
هذه اول مقامة انشأها الحريرى رحمه الله
تعالى (عنسى) العنس الناقة القوية الصلبة
(وارتحلت) سرت وسافرت (عن عرسى)
زوجتى (وغرسى) اغرس بالفتح ما يغرس
من الشجر واراد به اولاده وبالكسر المغرس
وما يخرج من الولد والمراد مغرس راسى (احن)
ى اشتاق (عيان البصرة) معاينتها ومشاهدتها
من عاينت الشئ عيانا اذا رأيته بهينك (حنين
المظلوم) هو مشبه بحذف حرف التشبيه
والتقدير حنينا كحن الخ والمراد شدة الاشتياق
(اجمع ارباب الدراية) اى اتفق اصحاب العلوم
والمعارف (واصحاب الرواية) اى رواة الاخبار
(خصائص معالمها) المعالم هى المواضع التى
تعلم ويجتمع اليها وطريق معلم لا يحتاج فى سلوكه
الى دليل اى فضائل منازلها المشهورة (ومأثر)
اى مكارم ومحاسن (مشاهدها) اى محاضرها
(وشهادتها) اى من دفن فيها من الشهداء
(يوطئ ثراها) اى يجعلنى ادوس ثرابها بأن
احل بها (بمرآها) اى منظرها (ويمطينى قراها)
اى يجعلنى اركب ظهرها كناية عن الحلول
بها (لافترى) انتفع (قراها) جمع قرينة على غير
قياس اى لاجول فى بلادها واحدة بعد واحدة
(احلنيها الحظ) اى اسكننى اياها الحظ وهو البخت والسعد (وسرح) بمعنى امتد (الحظ) اى البصر

(قرة) سرور (فعلت) اى خرجت فى الغلس وهو ظلمة آخر الليل عند انصداع الفجر حيثما تكون الظلمة غالبية على ضوء الفجر (نصل الخ) اى زال وهو كناية عن طوع الفجر (وهتف) اى نادى (أبو المنذر) كنية الديك (لاخطو) اى لامشى (خططها) اماكنها (الوطر) الحاجة (توسطها) اى دخول فى خلالها (فادانى) اى فأوصلنى (الاختراق) اى كثرة السلوك فى شوارعها من اخترقت القوم مضيت وسطهم والمخترق الممر وانخرقت الريح اشتد هبوبها قال بكل وقد الريح من حيث انخرق (مسالكها) طرقها (والانصالات) اى الخروج بسرعة والسير الشديد الماضى (سككها) شوارعها (محلة) اى منزلة (موسومة) معروفة (بالاحترام) اى بالتعظيم (بنى حرام) قبيلة معروفة (ومبان) جمع مبنى والمراد به البناء (ومغان) جمع مغنى وهو المنزل (انيقة) محبة (وخصائص) اى فضائل (اثيرة) الاثير ذوالاثيرة وهى الفضيلة والتقدم (ومزاي) جمع مزينة وهى الامر الحسن الذى يوجد فى بعض الافراد وان كان مفضولا ولا يوجد فى بعضهم وان كان فاضلا (تنافوا) اى اختلفوا (فشغوف) مفتون (المثانى) سورة الفاتحة او مادون المائتى آية من السور او غير ذلك جمع مثنى او مثناة من اشيء وفى الحديث من شرائط الساعة ان تقرأ المثناة على رؤس الناس لا تغير (رنات) جمع رنة واصلها صوت الحلى او غيره من المعادن توسع فيها فاطلقت على اصوات اوتار العود المعبر عنها بالمثانى جمع المثنى وهو ماقتل من اوتاره على قوتين كالمثالث جمع المثلث وهو ماقتل على ثلاث قوى وفى القاموس المثانى من اوتار العود الذى بعد الاول (مضطلع) اضطلع به قوى على حله (بتلخيص المعانى) تلخيص الكلام والكتاب اختصاره (تخليص عانى) اى فك اسير (من قارئ فيها وقار) الاول من القراءة والثانى من القرى للضيف (بالجفون) اى من السهر فى القراءة فهو راجع للاول (و بالجفان) جمع

رايت بها ما يلا العين قرة * ويسلى عن الاوطان كل غريب
فعلت فى بعض الايام * حين نصل خضاب الظلام *
وهتف ابو المنذر بالنوام * لاخطو فى خطبها * واقضى
الوطر من توسطها * فادانى الاختراق فى مسالكها *
والانصالات فى سككها * الى محلة موسومة بالاحترام *
منسوبة الى بنى حرام * ذات مساجد مشهود * وحضي
موروده * ومبان وثيقة * ومغان انيقة وخصائص اثيرة *
ومزاي كثيرة

بها ما شئت من دين ودنيا وجيران تنافوا فى المعانى
فشغوف بايات المثانى ومفتون برنات المثانى
ومضطلع بتلخيص المعانى ومطلع الى تخليص عانى
وكم من قارئ فيها وقار اضربا بالجفون وبالجفان
وكم من معلم للعلم فيها وادى للندى حلوا للمجانى
ومغنى لانتال تغنى فيه اغاريد الغوانى والافانى
فصل ان شئت فيها من يصلى واما شئت فادن من الدنان

و

جقنة وهى الصحفة التى يثر فيها للضيف فهو راجع للثانى والضرر بها كثرة استعمالها والتناول منها (معلم) اى علامة (وناد) اى مجلس (للندى) هو الكرم والعطاء (المجانى) اى الثمار التى تجتنى (ومغنى) منزل (تغنى) من الغنة وهى صوت من الخيشوم واغن العشب كثرة والتف وروضة غناء منحصة وقرية غناء كثرة الاهل (اغاريد) جمع اقروود كناية عن صوت الغناء (الغوانى) جمع غابة وهى التى استغنت بحمالها عن الرينة (والافانى) جمع اغنية من الغناء

(ودونك الخ) اى وعليك بصاحبة العقلاء (الاكياس) جمع كيس وهم ذووا الفطنة (او الكاسات) بمعنى اوه صاحبة ذوى الكاسات وهم المتهمكون في الشراب واللهو (منطلق العنان) اى معطيا نفسك منها (انفض طرفها) اى اتبعها فعل التفضية وهم الذين ينفضون الطرق اى يحفظونها من الاصوص (واستشف) اى استجلى (رونقها) اى حسننها ووجد بخط الحريرى في مسودته فيبينها انامستن في طرفها * ومفتن برونقها * * ومنجب بتقويم قلبها * ومنجب انكار مساجدها وتقابلها * فتقوله مستن من الاستننان وهو الجرى وقوله مفتن برونقها اى مشغوف بحسنها وقوله

﴿ ٣٩١ ﴾

منجب اى متجب وتقويم الشيء اعتداله والقبل جمع قبله وقواه متجب هو من الاعجاب ايضا وتقابل المساجد هو أن كلامها يقابل الآخر (اذلحت) اى ابصرت (داووك) راح مصدر دلكت الشمس اذا زالت وغربت وراح علم على الشمس قال

هذا مقام قدمى رباح * ذيب حتى دلكت راح (واظلال الرواح) اى ومجى العشى (بطرائقه) اى بتبحاسنه وعجائبه (مزدهرا) مضينا (بطوائفه) اى بجماعاته (وجروا الخ) اى تسابقوا في الجدال (فجحت) عطفت (نوءهم) النوء النجم مال للغروب وقارنه وقوع المطر فشبه العالم بالنجم وما يستفيد منه من العلم بالمطر (للافتبس) اى للاستفيد (كقبسة العجلان) مثل في السرعة قال

وزار زار وما زارا * كانه مقبلس نارا (ردف التأذين) اى تبع الاذان (فأعتمدت ظي للكلام) كناية عن السكوت وانقطاع الكلام والظبي جمع ظبة وهى حد السيف (الحبي) جمع الحبوة (بالقوت) اى بالطاعة (استمداد) اى طلب القوت وهو ما يتقوت به (وبالسجود) يعنى الصلاة (استنزال الجود) طلب نزول المطر وأراد اننا شغلنا بالصلاة عن طلب العلم (ينقض) اى يفرق (انبرى) اى اعترض

(البراعة) اى الفصاحة (السمت الحسن) اى الهيئة الحسنة (ذلاقة اللسان) اى بلاغة المنطق مع حدة اللسان (وفصاحة الحسن) يعنى الحسن البصرى (باجبرنى) اى يا جبرانى (اصطفيتهم) اى اخترتهم (على اغصان شجرتى) يعنى فروع نسبي وهم القرابة (خطتهم) اى منازلهم (كرشى وعييتى) اى اهلى ومحلى سرى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعييتى (واعددهم) اى اتخذتهم عدة

ودونك صحبة الاكياس فيها او الكاسات منطلق العنان
 * (قال) * فبينما انا انفض طرفها * واستشف رونغها *
 اذلحت عند داووك راح واطلال الرواح * مسجدا
 مشهرا بطرائقه * مزدهرا بطوائفه * وقد أجرى اهله
 ذكر حروف البذل * جروا في حلبة الجدل *
 فجحت محوهم * لاستمطر نوءهم * لا لا فتبس نحوهم *
 فلم يك الا كقبسة العجلان * حتى ارتفعت الاصوات
 بالاذان * ثم ردف التأذين بروز الامام * فأعتمدت
 ظي الكلام * وحلت الحبا للقيام * رشغلنا بالقوت
 عن استمداد القوت * وبالسجود * عن استنزال الجود *
 ولما قضى الفرض * وكاد الجمع ينقض * انبرى من
 الجماعه * كهمل حلوا البراعة * له مع سمت الحسن *
 ذلاقة اللسان وفصاحة الحسن * وقال باجبرنى *
 الذين اصطفيتهم على اغصان شجرتى * وجعلت خطتهم
 دار هجرتى * واتخذتهم كرشى وعييتى * واعددهم

(لبوس) اصله مايلبس في الحرب من الدروع
قال تعالى وعلينا له صنعة لبوس لكم الآية
استعارة للصدق لكون كل منهما يتقى به من المهالك
(الحاض النصيحة) اي اخلاصها والنصيحة
خلوص العقيدة من قولهم عسل فاصح اذا
خلص من الشمع ورجل ناصح الجيب اي نقي
القلب وهي اسم بمعنى المصدر كالشبهة (عنوان)
علامة (قن) اي جذير وحقيق (عذلك) لامك
(عذكرك) اي قبل عذكرك (والحدن) بمعنى الحل
(المودود) الذي ينبغي ان يود (الملغز) اي المعمي
(الموجز) اي المختصر (تفيه) اي تطلبه (ليجزن)
انجز ما وعد به وفي (حبانا) اعطانا (صفوة)
خلاصة (مانا لوك نصحا) اي مانكنم او مانترك
او مانذخر عنك نصيحة (ندخر) نخزن (نصحا)
بقبح اوله اي عطاء (ضيرا) اي ضررا (لا يصدر
الخ) اي لا يبدو ولا يظهر منهم تخليط (لا يطوى
دونهم) اي لا يكتنهم عنهم (مكتنون) اي مستور
(سابكهم) اي اخبركم والبث والبث والنثر اخوات
(ما حاك) اي ما اثر وثبت (واستفتيكم) اي اطلب
منكم الفتيا (عيل) اي تعب وكل (صلود الرند)
عدم خروج النار منه مع القدح وهو كناية
عن الفقر (وصدود الجسد) اي هجر الحظ
والجنت

لحضرى وغيبى * اما تعلمون ان لبوس الصدق ابهى
الملابس الفاخرة * وان فضوح الدنيا اهن من فضوح
الآخرة * وان الدين احاض النصيحة * والارشاد
عنوان العقيدة النصيحة * وان المستشار مؤتمن *
والمسترشد بالنصح قن * وان اخاك هو الذي عذلك *
لا الذي عذك * وصديقك من صدقك * لامن صدقك *
فقال له الحاضرون ايها الحل الودود * والحدن المودود *
ماسر كلامك الملغز * وما شرح خطباك الموجز *
وما الذى تفيه منا ليجز * فوالذى حبانا بحبك *
وجعلنا من صفوة احبك * مانا لوك نصحا * ولاندخر عنك
نصحا * فقال جزيتم خيرا * ووقيتم ضيرا * فانكم ممن
لا يشقى بهم جليس * ولا يصدر عنهم تلبس * ولا يخيب
فيهم مظنون * ولا يطوى دونهم مكتون * وسابكهم
ما حاك في صدرى * واستفتيكم فيما عيل فيه صبرى * اعلموا
انى كنت عند صلود الرند * وصدود الجسد * اخلصت

(العقد) اى العقيدة (اعطيته الخ) اى ما هدته (اسبأ مداما) اى اشترى خرا ومنه سميت الخمر سبيئة
(احقر) اى الازم (ندأى) جمع نديم (لا احسبى قهوة) لا اشرب خرا (ولا اكنسى نشوة) اى لا اتلبس
بسكر (فسولت) اى زينت (المضلة) التى

﴿ ٣٩٣ ﴾

تضل من اتبع رأيها (المزلة) اى الموقعة
فى الزلل (أن نادمت الابطال) اى طاشرتهم
وهم الشجعان (وعاطيت الارطال) اى تناولت
الافداح (وأضعت الوقار) تركت السكنينة
(وارضعت) اى رضعت (العقار) من اسماء الخمر
(وامطيت مطا الكبت) المراد لازمت تعاطى الخمر
ولما كان لفظ الكبت مشتركا بين الخمر والفرس
والمراد هنا الخمر استعاره لفظ المطا وهو
الظهر والامططا وهو الركوب على سبيل
التخييل (ابى مرة) كنية ابليس (عكفت)
زمت (الليلة الفرا) اى اليضاء وهى ليلة
الجمعة وسميت غراء لما فيها من الفضل (الخندريس)
من اسماء الخمر كما لصهباء فى قوله بت
صريع الصهباء والصريع الملقى على الارض
اذ السكران كذلك (بادى الكتابة) اى ظاھر
الحزن (لرفض الاتابة) اى لتترك الرجوع (نأى
التدامة) زاندها (لوصل الدامة) وهى
الخمر (الا شفاق) الخوف (والميثاق) العهد
(بالاسراف) اى الاكثر (عب السلاف)

العبان تشرب مرة بلا تنفس وقيل ان تشرب بغير
مص وفى الحديث مصوا الماء ولا تعبوه صبا والسلاف
هو الخمر (انشوطه نفسه) الانشوطه هى
العقدة القبر المحكمة العقد وأصل انثفت
البصاق بدون ريق واراد به هنا الكلام والمعنى

انه لما حل عقدة كلامه (الوطر) الغرض (بنه) البت أشد الحزن (ناجتنى) حدثتنى (نهزة) فرصة

مع الله نية العقد * واعطيت صفة العهد * على أن
لا اسبأ مداما * ولا اعاقر ندأى * ولا احسبى قهوة *
ولا اكنسى نشوة * فسولت لى النفس المضلة *
وانشهوة المذلة المزلة * أن نادمت الابطال * وعاطيت
الارطال * واضعت الوقار * وارضعت العقار *
وامطيت مطا الكبت * وتنا سبت التوبة تناسي البت *
فلم اقنع بهائكم المرة * فى طاعة أبى مرة * حتى عكفت
على الخندريس * فى يوم الخبىس * وبت صريع الصهباء *
فى الليلة الفرا * وها أنا بآدى الكابة * لرفض الانابه *
نأى التدامة له صل الدامة * شديد الاشفاق * من
نقض الميثاق * مصترف بالاسراف * فى عب السلاف
فيا قوم هل كمارة تعرفونها

تبا عد من ذنبي وتدني الى ربي
قال ابو زيد فلما حل انشوطه نفسه * وقضى الوطر من اشتكا
بنه * ناجتنى نفسي يا ابا زيد * هذه نهزة صيد * فشمّر

﴿ ٥٠ ﴾

(عن يد) يقال شعر عن يده اذا جدد في الامر (وايد) اي قوة ومنه والسماء بنيناها بايد (فانتهضت) اي نهضت وقت (مجتبى) اي محل جنوى اي

﴿ ٣٩٤ ﴾

قعودى (الشهم) الذى الحديد الفؤاد (وانخرطت) خرجت مسرعا (الاروع) السيد الذى يروعك بجماله (الرشاد) هو الهداية (علاج) دواء (مسهدا) ساها (غادرتنى) تركتنى (ملددا) اي مستعملا ليدى والد يدان صفحتا الغنى والمراد انى صرت ملتفتا يميناً وشمالاً من شدة الخوف (ذاثروة) اي صاحب مال كثير (مسودا) اي سيدا ومنه قولهم فلان سوده قومه اذا جماعوه سيدا (مربعى) اي منزلى (مألف الضيوف) اي مجتمهم (سدى) اي مهمل مبذول (بالهى) جمع لهوة بمعنى العطية (وأفى) اي احفظ (العرض) موضع المدح والذم من الانسان (بالجدى) اي بالعطاء (بمنفس) نفيس قال الشاعر

لا تجزعى ان منفسا اهلكته

فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى

(طاح) ذهب وهلك (والندى) هو الجود (بالبقاع) ما ارتفع من الارض كالجبال والروابي (التكس) بالكسر الدنى اللائم (اخذه) اي اطفاه (المؤملون) اهل الامل والرجاء (ملاذا) ملجأ (لم يشم بارقى) اي لم ينظر برقى يعنى كرمى (صد) اي عطشان (فانثى) اي فرجع (الصدى) العطش والمراد الاحتياج (قابس) طاب النار

الذى يريدان يقبس منها اي ما طلب سائل منى شيئا (فاصلدا) اي فلم يور اي لم يصب مأخوذ من قولهم صلب الزند اذا قدح به ولم يور

عن يد وايد * فانتهضت من مجتبى انتهاض الشهم *

وانخرطت من الصف انخرط الشهم * وقلت

أيها الاروع الذى فاق مجدا وسودا

والذى يتنحى ارشادا ليجوبه غدا

ان عندي علاج ما بت منه مسهدا

فاستمعها عجيبه غار تنهى ملددا

انا من ساكنى سروج ذوى الدين والهدى

كنت ذا ثروة بها ومطاعا مسودا

مربعى مألف الضيو فى وما لي لهم سدى

اشترى الحمد بالهوى واقي العرض بالجدى

لا ابالي بمنفس طاح فى البذل والندى

اوقد النار باليفسا ع اذا التمس اخدا

ويرانى المؤمن ملاذا ومقصدا

لم يشم بارقى صدى فانتى يشكى الصدى

لا ولا رام قابس قدح زندى فاصلدا

﴿ طال ﴾

الذى يريدان يقبس منها اي ما طلب سائل منى شيئا (فاصلدا) اي فلم يور اي لم يصب مأخوذ من قولهم صلب الزند اذا قدح به ولم يور

(مسعدا) بالبناء للمفعول اى سعيذا وبالبناء

للفاعل مساعدا لمن يروم منى شيئا (عودا)
اى هو دينه (بوا الروم ارضنا) اى احلهم
الله فيها وجعلها مباحة لهم والروم طائفة
من النصارى وهم من ولد روم بن عيص بن اسحاق
ابن يعقوب عليهما السلام (صغن) خقد
(فاستباحوا الخ) اى تملكوا حريم من وجدوه
موحدا واسنأ صلوه وفى المجموع الاستباحة
كالتهى والحريم ما امتنع ابا حنيفة لغيرك مما هو
فى حوزتك من نساء واموال وغيرهما والمراد
بالموحد المسلم المعترف لله بالوحدانية (وحووا)
حازوا (استسمر) اى خفي (وما بدا) اى ظهر
(فطوحت) رميت بنفسى هاهنا وهاهنا
(مشردا) اى مبهدا منفردا (اجتدى الناس)
اى اتكف الناس واسألهم الجدوى وهى
العطية (مجتدى) مسؤل من الجدوى
(خصاصة) فقر وحاجة (الردى) الموت
والهلاك (تبدا) تفرق (استباء ابنتى) اى
سبيها واخذها اسيرة فى ايدى يهم (لتتدى)
اى لاجل ان تقدى (فاستسب) اى فاستكشف
ونحقق (محنتى) اى بليتى (ومدا الخ) اى مديتك
الى نصرتى اى كن مساعدا لى فيما قصدت لك به
(فبدا) اى فبصر من تظلم واجارة من جار
عليه الزمان والاعانة على فك الاسير (تمحى الماتم)
جمع ماتم بمعنى الاثم (تمردا) اى صار مريدا

طال ما ساعد الزمان فاصبحت مسعدا
فقضى الله ان يغسير ما كان عودا
بوا الروم ارضنا بعد صغن تولدا
فاستباحوا حريم من صادفوه موحدا
وحووا كلما استسمر بهالى وما بدا
فطوحت فى البلا د طريدا مشردا
اجتدى الناس بعدما كنت من قبل مجتدى
وترى فى خصاصة اتمنى لها الردى
والبلاء الذى به شمل ابنتى تبدا
استباء ابنتى التى اسروها لتتدى
فاستسب محنتى ومد الى نصرتى يدا
واجترى من الزمان فقد جار واعتدى
واعنى على فكك ابنتى من يد العدى
فبدا تمحى الماتم ثم عمى تمردا
وبه تقبل الانا بة ممن تزر هذا

حاربا عن الخير (الانابة) الرجوع (تزهى) ترك زخارف الدنيا

(وهو كفارة الخ) ذكر القبيحى ان ابن قطرى كان قاضيا بالزمار وهى بلدة بقرب البصرة وكان قد تاب من الشرب ثم قضى التوبة وماذا يشرب ثم بعد المعاشرة حضر معجدين حرام بالبصرة وناب ورجع الى الله بصدق نية وسأل عن كفارة ذنبه وكان فى المعجدين رجل يزعم انه من اهل سروج وله بنت مأسورة فى ايدي الروم فقال لابن قطرى كفارة ذنبك ان تصدق على بشىء افكها فاعطاه عشرة دنانير فلما اخذها

منه دخل الحانة فلم يزل يشرب الخمر حتى فرغت فبلغ ذلك ابن قطرى فتقدم على ما اعطاه وساءه واحزنه فانشأ الحررى هذه المقامة فى ذلك فقبل له

هى أحسن من مقامات البديع فانشأ اربعين مقامة ثم استزادوه فكماها خسين مقامة (زاع) مال (فहत) نطقت (مر شدا) اى هاديا (يتسنى) يتسهل (هذر متى) اى ككلامى الكثير (واوهم المستول) اى وقع فى وهمه (اغراء) حرضه وأولاه (القرم) اصله شهوة اللحم والمراد به هنا حب الجود (الكلف) يفتح الميل الى الشئ وبالضم جمع كلفة ماتكلفه من حل المشاق (فرضخ لي) اصل الرضخ العطاء القليل (على الحافرة) اى على اول الامر اى اعطاني فى الحال عطاء قليلا (ونضخ) هو بمعنى ما قبله من نضخ الماء فار من النبوع (بالعدة) اى بالوعد بالعطية الوافرة (فانقلب) رجعت (وكري) اى بنى واصل الوكر عش الطائر فى كهف جبل وحوه (بمجج مكرى) اى باتمام حيلنى (سوغ الثريدة) اى ابتلاعها بسهولة من ساغ الشراب يسوغ سوفا سهلا فى الخلق وسفته انا سوغه يتعدى ولا يتعدى والثريدة هى الخبز المقتوت فى مرق اللحم (حوك القصيدة) اى نسجها والشاعر يحوك الشعر حوكا (لوك القصيدة) يعنى اكلها وهى طعام صروف (فاستغرب

وهو كفارة لمن زاع من بعد ما اهتدى
ولست فتن مشيدا فلقد فहत مر شدا
فقبل النضخ والهداية واشكر لمن هدى
واسمع الآن يا لذى يتسنى لحمدنا
(قال ابو زيد) فلما اتممت هذر متى * واوهم المستول
صدق كلمتى * اغراء القرم الى الكرم بمواساتى *
ورغبة الكلف يحمل الكلف فى مقاساتى * فرضخ لي
على الحافرة * ونضخ لي بالعدة الوافرة * فانقلب الى
وكري * فرحا بمجج مكرى * وقد حصلت من صوغ
الكبد * على سوغ الثريدة * ووصلت من حوك القصيدة *
الى لوك القصيدة * (قال الحارث بن همام) * فقلت له
سبحان من ابدنك * فاعظم خدعك * واخبت يدك *
فاستغرب فى الضحك * ثم انشد غير مر تبك

عش بالخداع فانت فى دهر بنوه كاسد يشه
واذر قناه المكر حتى تستدبر رضى المشه

❦ وصد ❦

فى الضحك) اى افراط ونجاوز الحد فيه (مرتبك) اى غير متوقف يقال ارتبك فى وحل اذا وقع فيه (بنوه) هله (يشه) علم المأسدة اى بقمة كثيرة الاسد كخفان (تستدبر) تدور وتستقيم كناية عما ينوصل به الى الشئ

(وصد النور الخ) يريد انه ينبغي ان يقع بالشئ التافه ان تغدر الجيد ومثله قوله واجن الثمار (بالخشيشه) واحدة الخشاش (ان بنا) اى ارتفع (الفكر المطيشه) يعنى الوسوس التى تحمل الانسان على القلق والطيش (فتفاير الاحداث) اى تبدل لها وعدم دوام حادث منها (يودن) اى بشعر ويصل (ناهر القبضة) اى داناها وقاربها والقبضة فى الحساب أن تعقد الاصابع ثلاثة وتسمين يريد انه دنانم هذا القدر فى العمر ويحتمل ان يراد بها الموت فيصير حاصل المعنى قرب من ان يقبض روحه يعنى ان كبر سنه بلغ به ان منعه من التهورض (وابتره) اى سلبه (التهضة) وهى القيام (استجاش ذهنه) اى جمع عقله او استمده (الفناء) باسكسر حجة المنزل والمراد المنزل وبالفتح الموت (ولى عهدى) اى خليفتى بعدى (وكبش الكتبية) اى رئيسها وقائدها والكتبية المسكر والجيش (الساسانية) المنسوبة الى ساسان (ومثلك لا تفرع له العصا) فى المثل لا يفرع له العصا ولا يقلل له الحصا بضرب للمحك المجرب واول من قرعته العصا عامر ابن الغرب العد واتى وكان من حكماء العرب يقال له ذو الاصبع وذلك انه كان فى حادثة سنة يحكم بالحق فلما اسن اختل امره فربما زل فشكا الناس منه ذلك ولم يقدر احد ينهه وكانت له ابنة عاقلة فنبأه بها ذلك لامته فقال لها كونى قريدا منى فاذا انكرت منى شيئا اضربى لى بالعصا لا سمع فأرجع عن الخطأ وفيه يقول المتلمس لى الحكم قبل اليوم ماتفرع العصا

وما علم الانسان الا ليعلم

(بطرق الحصا) اى لا يحتاج فى الامور المهمة الى تنبيه غيره له قبل كانت العرب اذا ارادوا اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغارات تركوه حتى ينام ثم يأخذ رجل حصاة فيرمى بها الى جانبه فان اتبعه وثقوا به وعلموا انه اهل والاركوه * وقبل ان طرق الحصا ضرب من التكهّن بان يأخذ الكاهن حصيات فيضرب بها الارض

ثم ينظر فيها فيخبر بالمفنيات اه (فدندب)

يقال ندبه لاسم فاندب له اى دماه له فأجاب (الادكار) اى التذكر (صيفلا) جلاء (شيت) هو افضل ولد آدم عليهما الصلاة والسلام وكان احب بنيه اليه وهو وصيه وولى عهده وهو الذى ولد البشر الموجودين من بعد الطوفان كلهم وبني الكعبة بالطين (الانباط) جمع نبط وهم قوم من الجعم يزلون البطائح بين العراقيين وانما سمي اولاد شيت انباط لانهم نزلوا هناك (الاسباط) هم اولاد يعقوب عليه السلام وو صبة ابيهم لهم ما ذكره الله تعالى فى قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابنى ان الله الابية (واخذ مثالى) اى اقتدى بى وافعل مثلى واخذت مثاله اقتديت به من هذا العمل قطعها على مثال

﴿ ٢٩٧ ﴾

وصد النور فان تغدر صيدها فاقع ريشه
واجن الثمار فان تقك فرض نفسك بالخشيشه
وارح فوادك ان بنا دهر من الفكر المطيشه
فتفاير الاحداث بو ذن استهالة كل عيشه

﴿ المة التاسعة والاربعون الساسانية ﴾

﴿ حكى الحارث بن همام ﴾ قال بلغنى ان ابا زيد حين
ناهر القبضة * وابتره قيد الهرم التهضة * احضر
ابنه * بعد ما استجاش ذهنه * وقال يابنى انه قد دنا
ارتحالى من الفناء * وانكحالى بمرود الفناء * وانت تحمد الله
ولى عهدى * وكبش الكتبية الساسانية من بعدى *
ومثلك لا تفرع له العصا * ولا ينبه بطرق الحصا * ولكن
قد ندب الى الادكار * وجعل صيفلا لا فكار * واتى
اوصيك بمالم يوصى به شيت الابطاط * ولا يعقوب الاسباط *
فا حفظ وصيتى * وجانب معصيتى * واخذ مثالى *

(استترشدت) ای اهتدیت (واستصبحت) استنضات (بصیحی) ای بنور رأی (امر ع خانك) ای اخصب مكانك والحن الفندق ومزمل مریع ای خصب قال * لني ولة بمرع جنبی فانی * لما نلت من وسمی نعماك شاكر (وارتفع دخانك) كآبة عن كثرة الخير لان ارتفاع الدخان بدل على دوام كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تدل على كثرة الخير (سورنی) ای وصیتی (اثافيك) الاثافي حجارة توضع عليها القدر (وزهد الخ) ای قلت رغبتهم فيك ورهط الرجل قومه وقيلته (وبلوت) ای خبرت (تصاريف الدهور) ای تقلباتها

• ۳۹۸ •

(بنشبه) ای بماله (والفحص) البحث الشديد (المعاش الخ) ای اسبابها ويحكى ان المأمون قال امور الدنيا اربعة فعد هذه ثم قال فن لم يكن احدا هلهما كان كلا على الناس (ولاسترعدت الخ) ای ولأوجدت فيها معيشة رغد ای واسعة طيبة (اما فرص الولايات الخ) اصل الفرص ما تدركه من المنافع بدون تعن والولايات جمع الولاية بالكسر الاسم وبالفتح المصدر واما الخلسة فالمراد بها ما تحصل عليه بسرعة قبل غيرك (فكأضغاث) هي الرؤيا التي لا تأويل لها لا اختلاطها (والنيء) الظل (المنسخ) ای الزائل (وناهيك) ای ويكفيك (غصة) هي ما يفتس الآكل والشارب (بمرارة الفطام) الباء زائدة ای حسبك من الامارة * ما للعزل من المارة * وفي امثال المولدين الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال سكر الولاية طيب * وخجاره صفع شديد كم تائه بولاية * وبعرله بسعي البريد وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه السلام قال انكم ستحرصون على الامارة وستصبرندامة وحسرة يوم القيامة فتعمت المرضعة وبثست الفاطمة (فرضة) ای مرضعة (وطعمة) ای طعام (الضياع) جمع ضيعة (وانتصدي) التعرض (للازدراع) ای للزرع (فنهكة) ای مذلة ذكر الجاحظ ان العرب كانوا يأنفون من صغار الخراج والاقرار بالحربة واذلك قبل

وافقه امثالي * فانك ان استرشدت بنصيحى * واستصبحت بصيحى * امر ع خانك * وارفع دخانك * وان تناسيت سورنى * ونبت مشورنى * قل رما دانا فيك * وزهد اهلك ورهطك فيك * يا بنى اني جربت حقائق الامور * وبلوت تصاريف الدهور * فرايت المرء بنشبه * لابس به * والفحص عن مكسبه * لاعن حسبه * وكنت سمعت ان المعاش اماره * وتجاره * وزراعه * وصناعه * فارست هذه الاربع * لانظر ايها اوفق وواقع * فهاجرت منها معيشه * ولا استرعدت فيها عيشه * اما فرص الولايات * وخلس الامارات * فكأضغاث الأحلام * والنيء المنسخ بالظلام * وناهيك غصة بمرارة الفطام * واما بضائع التجارات * فعرضة للسخا طرات * وطعمة للغارات * وما أشبهها بالطيور الطيارات * واما أنحاذ الضياع * والنتصدي للآزدراع * فنهكة الأعراض * وقود عائقة عن الارتكاض * وقل ما خلا وبهما عن اذلال * اورزق

• روح •

الحمد لله على اننى * لست بنى ماء ولا ضيعة
فالماء يقنى ماء وجه الفتى * وصاحب الضيعة فى ضيعة
وانشدد

هنى المال الان فيها مذلة * فن ذل فاساها ومن مل باعها (الارتكاض) اراد به السفر

(روح بال) اى راحة قلب (ولا نافقة) اى ولا رائجة (معصوب) مشدد ودومى يوط (بار بالمغم) طيب

﴿ ٣٩٩ ﴾

بنال بغير مشقة (ساسان) المراد به ساسان
الاكبر وهو ابن بهمن واما ساسان الاصغر فهو
ابن بابك ابوالا كاسرة (اساسها) جمع اس
وهو ما بينى عليه (واضرم) اى اشعل
(في الخافقين) هما المشرق والمغرب (ابنى
الغبراء) اى للفقراء المحتاجين سموا بذلك
لاستغفر اشهم وجه الغبراء وهى الارض من
غير غطاء ولا وطاء (منارها) طريقها (معلم)
اى جاء علا لنفسى علامة (سيماها) اى
علامتها (ميسما) اى حسنا وجالا اتسم به
(لا يغور) اى لا ينضب ولا ينقص (يعشوا اليه)
عشوت الى النار عشوا استدلت عليها بصر
ضعيف وعشوته قصده ليله اذ هو الاصل ثم
صار كل قاعد عاشا (والجمهور) جل الناس
ومعظمهم (وبستصبح) اى يستنضئ (الهمى)
يعنى الجهل (والعور) الذين لهم بعض المام
بالعلم ولم يتفقهوا جيدا (لا يرهقههم) اى لا يغشاهم
(مس حيف) اى اصابة ظلم (حجة لاسع)
اى اذية مؤذ حجة العقرب ابرتها التى تلسع
بها (لايدبنون) اى لا يطيعون (لدان ولاشاسع)
اى لقريب ولا بعيد (لا يرهجون) اى لا يخافون
(من برق ورعد) اى من توعده وهدده
(ولا يحفلون) يبالون (انديتهم) مجالسهم
(مرفهة) مستريحة (مجللة) سريرة (غر
مجللة) كناية عن صفاتها وعدم مكدر لها

(سقطوا) وقعوا ونزلوا (لقطوا) اى جمعوا الرزق فى امثال الموادين حينما سقط لقط بضرب للمحصل
(انخرطوا) اى دخلوا (خرطوا) اى قشروا

رَّوْحَ بَالٍ * وَأَمَّا حَرْفُ أُولَى الصَّنَاعَاتِ * فَغَيْرُ فَاضِلَةٍ عَنْ
الْأَقْوَانِ * وَلَا نَافِقَةٍ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ * وَمَعْظَمُهُمَا مَعْصُوبٌ
بِشَيْبَةِ الْحَبَاءِ * وَلَمْ أَرْمَاهُ بَارِدُ الْمَغْنَمِ * لَذِذُ الْمَطْعَمِ *
وَإِنِّي الْمَكْسَبُ * صَافٍ فِي الْمَشْرَبِ * الْإِنْخِرَافَةُ الَّتِي وَضَعَ
سَاسَانُ اسَاسَهَا * وَنَوْعُ أَجْنَاسِهَا * وَاضْرَمَ فِي الْخَافِقَيْنِ
نَارَهَا * وَأَوْضَحَ ابْنِي أَعْرَاءِ مَنَارَهَا * شَهَدَتْ وَقَائِلُهُمَا مَعْلَمٌ *
وَاخْتَرَتْ سَيِّمَاهَا لِي مِيسْمَا * أَذْكَاتِ النَّجَرِ الَّذِي لَا يَغُورُ *
وَالْمَنْهَلِ الَّذِي لَا يَغُورُ * وَالْمِصْبَاحِ الَّذِي يَعْشَوَالِيهِ الْجُمْهُورُ *
وَيَسْتَصْبِحُ بِهِ أُمَمِي وَالْعُورُ * وَكَانَ أَهْلُهَا أَعَزَّ قَبِيلُ *
وَأَسَدٌ جَبِيلُ * لَا يَرَهْقُهُمْ مَسْ حَيْفٌ * وَلَا يَلْقَاهُمْ سَلْ
سَيْفٌ * وَلَا يَنْخَشُونَ حُجَّةً لَاسِعٌ * وَلَا يَدِينُونَ لِدَانِ
وَلَا شَاسِعٌ * وَلَا يَرَهْدُونَ مِمَّنْ بَرَقَ وَرَعْدٌ * وَلَا يَحْفَلُونَ بِمَنْ
قَامَ وَقَعْدٌ * أُنْدِيَتُهُمْ مَنَزَهُ * وَقَاوِيَتُهُمْ مَرْفَهُ * وَطَعْمُهُمْ
مَجْلَةٌ * وَأَوْقَانُهُمْ غَرْمَجْلَةٌ * أَيْدِيَهُمْ لَقَطُوا * وَحَيْثُمَا
أَنْخَرُوا خَرُّطُوا * لَا يَنْخَرُذُونَ أَوْطَانًا * وَلَا يَتَقَوَّنَ

(ولا يمتازون) اي لا يجبرون (خصاصا) اي حياءا (بطانا) ممتلئة البطون واصاله للاطر من قوله عليه السلام لو أنكم تنوكلون على الله حق نوكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو الخ (رتفت وما فتفت) يعني اجلت وما فاصلت (اقتطف) اجنني (توكل الكنف) في المثل انه يعلم من اين توكل الكنف بضرب للداهي الذي ياتي الامور من ما تاهالان اكل الكنف بمصر على من لا يعرف اكلها قال الشاعر * واتي على ما روي من كبرى * اعلم من اين توكل الكنف * (الارتكاض) اي الحركة (جلبا بها) اي لباسها (والفطنة) سرعة الفهم والفرس (مصباحها) الذي تستنبره (والقحة) بكسر القاف صلابة الوجه من قوله وقاحة الوجه سلاح الفتى * ورقة الوجه من الحرفة (اجول من قطرب) اي اكثر جولا نا منه وهي دويبة تخرج من جرها للرعي ليلا تجول الليل كله لا تنام قبل ولا تستريح النهار وقيل القطرب ماصغر من اولاد الكلاب (واسرى) اي اكتر سرى (من جندب) هو ضرب من الجراد (ظبي مقمر) لان الظباء يأخذها النشاط في الليلة المقمرة فتلمب (اسلط من ذنب) اصله فيما اورده حزة اسلط من سلفة وهي الذئبة (متغر) اي غضوب كالنمر (جدك) بفتح الجيم حظك (بجيدك) بكسر الجيم اجتهدك (واقرع باب رعيك) اي اطرق باب قومك وعينك (وجب كل فج) اي اقطع كل طريق (ولج) امر من الولوج وهو الدخول (كل لج) اللج معظم الماء (وانتجع) اقصد (كل روض) اي كل مكان خصب (والقى دلوك الخ) لفظ المثل ألقى دلوك بين الدلاء يضرب في الحث على الاكتساب مع الناس قال وليس الرزق من طلب حيث

ولكن ألقى دلوك في الدلاء
تجىء بمثلها طورا وطورا
تجىء بحمأة وقليل ماء
(ولا تنسأ الطلب) اي لا تعمل منه (الدأب) الجد في الامر والاقبال عليه مع المواظبة (جال) تحرك وسعى (نال) أصاب مطلوبه (والكسل) الفتور والتواني (ولبوس ذوى البؤس) اي لباس اهل الشدة والعناء (المتربة) شدة الفقر (ولقاح المنبة) اي تيجنها مصدر لفتت التافة اذا علفت بالكسر جمع لقحة وهي الحلوب (وشيمة العجزة) اي سحبة الكسلة (وشنشة) عادة وطبيعة (الوكلة التكله) رجل وكلة نيكله بمعنى حاجز بكل امره الى غيره (وما اشتار الصل) اي ما اقتطفه وجناه (ملا الراحه) اي الكيف

ولكن ألقى دلوك في الدلاء
تجىء بمثلها طورا وطورا
تجىء بحمأة وقليل ماء

سلطانا * ولا يمتازون عما تغدو خصاصا وتروح بطانا * فقل له ابنه يا ليت لقد صدقت * فيما نطقت * ولكنتك رتفت وما فتفت * فبين لي كيف اقتطف * ومن اين توكل الكنف * فقال يا بني ان الارتكاض بابها * والنشاط جلبا بها * والفطنة مصباحها * والقحة سلاحها * فكن اجول من قطرب * واسرى من جندب * وانشط من ظبي مقمر * واسلط من ذنب متغر * واقدح زند جدك * بجيدك * واقرع باب رعيك * بسعك * وجب كل فج وخض كل لج * وانتجع كل روض * والقى دلوك الى كل حوض * ولا تنسأ الطلب * ولا تمل الدأب * فقد كان مكتوبا على عصا شيخنا ساسان * من طلب * جلب * ومن جال * نان * واباك والكسل * فانه عنوان الحوس * ولبوس ذوى البؤس * ومفتاح المتربة * واقاح المنبة * وشيمة العجزة الجهله * وشنشة الوكلة التكله * وما اشتار الصل * من اختار الكسل * ولاملا الراحه * من

استوطأ

(ولا تنسأ الطلب) اي لا تعمل منه (الدأب) الجد في الامر والاقبال عليه مع المواظبة (جال) تحرك وسعى (نال) أصاب مطلوبه (والكسل) الفتور والتواني (ولبوس ذوى البؤس) اي لباس اهل الشدة والعناء (المتربة) شدة الفقر (ولقاح المنبة) اي تيجنها مصدر لفتت التافة اذا علفت بالكسر جمع لقحة وهي الحلوب (وشيمة العجزة) اي سحبة الكسلة (وشنشة) عادة وطبيعة (الوكلة التكله) رجل وكلة نيكله بمعنى حاجز بكل امره الى غيره (وما اشتار الصل) اي ما اقتطفه وجناه (ملا الراحه) اي الكيف

(استوطا الراحة) اي عدها وطيفة لينة والراحة ضد التعب (بالاقدام) بالكسر الجراءة والدخول في المخاوف (الضرغام) بجر يال هو الاسد (جراءة الجنان) شجاعة القلب (وططق العنان) اي يجعل صاحبها مطلق العنان بفعل كيف شاء (الخطونة) بلوغ المذلة الرفعة (الثروة) الفنى (الخور) الضعف والجبن (صنو الكسل) اي اخوه (الفشل) هو الضعف والخيرة والذل (ومبطاة للعمل) اي خصلة تؤخر المرء عن مرامه (من جسر) اي قوى قلبه (ابسر) اي استغنى (من هاب خاب) اي لحقه الخيبة يريد أن ضعف النفس ينجب الامل والرجاء فقد قال معاوية رضى الله عنه الهيبة مقرون بها الخيبة قال اهل النظر ينبغي للانسان ان يكون فيه عشر خصال من اخلاق الطير والبهايم سخاوة

٤٠١

الديك وامانة الحمامة وصمت الباز وحذر الغراب وحزن الطاووس وبصيرة الهدد وأنفة الفهد وصدق الفرس وصبر الجمل وود الكلب (ابن زاجر) كنية الغراب وبكوره مبادرته قبل غيره من الطيور (ابن الحارث) كنية الاسد لانه امير السباع واقواها على الاحتراث (ابن قرة) كنية الحرياء لانه يكون ابدا قريبا العين وحزامته انه لا يترك غصن شجرة حتى يمسك آخر (وختل) مكر (ابن جعدة) كنية الذئب ولهذا قيل فبين حسن اسما وقولا وقبح فعلا يكتفى باجمدة (وحرص ابى عقبة) كنية الخنزير وقيل لبرزجهم بيم بلغت ما بلغت قال بكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الجمار وقيل ان هذه الكنية لخنزير البحر وهو دابة اكبر من الكلب من دواب الماء يأكل الادمى (ابن وثاب) كنية الظبي (ابن الحصين) وهو الثعلب وقد اشتهر بالمكر (وصبر ابى ايوب) وهو الجمل ويقال له ذى ضاغط ايضا قال

اصبر من ذى ضاغط معرك * ألقى بوانى زروه للبرك
لانه لا يوجد اصبر منه على مشاق الجمل والاسفار (وتلطف ابى غزوان) وهو الهر ومن تلطفه انه عاشر الناس وصار من جلتهم (وتلون ابى راقش) هو طائر يشبه الفنقد أعلى ريشه اغبر وأوسطه احمر واسفله اسودا ذات فئس ريشه تلون (وحيلة قصير) من هنالى قوله ابى

٥١

استوطا الراحة * وعليك بالاقدام * ولوعلى الضرغام *
فان جراءة الجنان * تطلق اللسان * وتطلق العنان *
ويها تدرك الخطوة * وتملك الثروة * كما ان الخور صنو
الكسل * وسبب الفشل * ومبطاة للعمل * ومخيبة
للأمل * وإلهذا قيل فى المثل * من جسر * ابسر *
ومن هاب * خاب * ثم ابرز ابى فى بكور ابى زاجر *
وجراءة ابى الحارث * وحزامته ابى قرة * وختل ابى جعدة *
وحرص ابى عقبة * وتلطف ابى وثاب * ومكر ابى الحصين *
وصبر ابى ايوب * وتلطف ابى غزوان * وتلون ابى راقش *
وحيلة قصير * ودهاء عمرو * وأطف الشعي * واحتمال
الاحنف * وفطنة اياس * ومجانة ابى نواس * وطمع
أشعب * وعارضة ابى العيلاء * واخلب بصوغ اللسان *
واخدع بسحر البيان * وارثد السوق قبل الجلب * وامتر
الضرع قبل الحلب * وسائل الركبان قبل المنجم * ودمت
لجنبك قبل المضطجع * واشتد بصيرتك للعيافه * وأنعم

العبياء لا يوجد فى بعض النسخ وهى كنى رجال مشهورين بتلك الصفات المذكورة ولكل منهم اخبار مشهورة وتقدم ذكر أطراف منها فى المقامة النبوية وغيرها (واخلب) اي اخدع (بصوغ اللسان) كناية عن تنميق الكلام وتحسينه (البيان) الفصاحة (وارثد السوق قبل الجلب) الجلب ما يجلب للبيع فى الاسواق وراى السوق وارثادها اختبرها كأنه يقول اختبر الاسمار قبل شراء البضاعة ومثله فى المعنى قوله دمت لجنبك قبل النوم مضطجعا (وامتر) امر من الامترء وهو كالمرى مسح الحالب الضرع لتدر (وسائل الركبان الخ) يعنى اذا اردت الارتحال الى نجمة وهى محل الكلا والمرعى فتسأل عنهما مع الركبان الذين يسافرون الى المنجماء قبل ان تذهب اليها (ودمت الخ) اي مهد ووطى لجنبك قبل أن ترقد (واشتد بصيرتك) اي حد عقلك وفهمك (للعيافة) هى زجر الطير للقال (وأنعم نظرك) اي أعينه وأحسن التأمل

(القيافة) مصدر قاف والقائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الابناء بالآباء (من صدق توسمه الخ) يعني ان من كان كما توسم امرا وتفرس فيه جاء على وفق ما توسم اشدة فطنته كان دائم التسم اذ هو يكون دائما على حذر مما يكره ظافرا بمقصوده (ابطأت فريسته) اى تأخرت وفريسة الاسد صيده والمراد بها هنا

مطلق القائدة (كن خفيف الكل) اى لا تشاغل

مصدر

(الدل) والدلال والدلالة الفعج (العل) مصدر

عله اذا سقاها ثانية (الويل) هو المطر الكثير

(الطلل) هو المطر الضعيف (الحقير) وفي نسخة

الخطير ولا معنى لها اذا الخطير هو العظيم

ولا معنى لتعظيم العظيم (التغير) هو النقرة التى

في ظهر النواة والمراد اشكر لمن احسن اليك

ولوبشئ قليل جدا (ولا تفتط) بفتح النون

وكسرهما اى لا تياس (ولا تستبعد) اى لا تعده

بغيرا (رشح الصلد) اى خروج الماء من الحجر

الاصم الاملس الذى يصلد اى يبرق (من روح

الله) اى من رحته (ذرة) بمعنى اقل شئ (منقودة)

اى حاضرة (للعزائم) جمع العزيمة وهى القصد

الى شئ (بدوات) بداله في هذا الامر بدا اى

ظهر له رأى آخر وهو ذو بدوات اذا كان

لا يستقر على رأى (وللعدات) جمع العدة بمعنى

الوعد (مقبات) اى عاطفات وصارفات (النجز)

وفي نسخة النجز وهو قضاء الحاجة والفراغ

منها (اولى العزم) هم من الرسل الذين عزموا

على امر الله فيما عهد اليهم اوهم نوح وابراهيم

واسحاق ويعقوب وايوب وموسى وداود

وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام (ذوى

الحزم) اى الضابطون لامورهم الاخذين فيها

بالثقة (خرق المشتط) اى اترك غلظ المجاوز الحد

أو غيظ اللوح (الاسبط) السهل (وشب)

اى اخلط (البذل) العطاء الذى تبذله اى تخرجه من حرزك (بالضبط) اى بالحبس قال ابو حاتم الدارى دخلت

مع ابن مدينة بالشام فرأيت في بعض طرقها رجلا يلب بحية ويقول من يعطينى درهما وانا ابتلع هذه الحية

فقال لى والذى بابنى اضبط دراهمك فن اجلها ابتلع الحيات (مغلولة) مغلول اليد كناية عن البخل (ولا تبسطها

الخ) اى لا تكن مفرطا في الجود (نيا) اى جفا (كد) حزن مكتوم (فبت) اى اقطع

نظرك للقيافة * فان من صدق توسمه * طال تسمه * ومن
اخطأت فراسته * ابطأت فريسته * وصكن بابى
خفيف الكل * قيل الدل راغباً عن العل * قانعا من
الويل بالطل * وعظم وقع الحفر * واشتر على النقم *
ولا تفتط عند الرد * ولا تستبعد رشح الصلد * ولا تياس من
روح الله * انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون *
واذ خبرت بين ذرة منقودة * ودرة موعودة * قل الى
اتقد * وفضل اليوم على القد * فان للتأخير آفات *
وللعزائم بدوات * وللعادات مقبات * وبينها وبين الجواز
عقبات وى عقبات * وعليك بصبر اولى العزم * ورفق
ذوى الحزم * وجانب خرق المشتط * ونحني بالخلق
السبط * وقيد الدرهم باربط * وشب البذل بالضبط *
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط *
ومتى نياك بلد * اوتاك فيه كد * فبت منه املاك *
واسرح عنه جلاك * فخبز اللاد ماجلاك * ولا تستغفلن

الرحله

اى اخلط (البذل) العطاء الذى تبذله اى تخرجه من حرزك (بالضبط) اى بالحبس قال ابو حاتم الدارى دخلت مع ابن مدينة بالشام فرأيت في بعض طرقها رجلا يلب بحية ويقول من يعطينى درهما وانا ابتلع هذه الحية فقال لى والذى بابنى اضبط دراهمك فن اجلها ابتلع الحيات (مغلولة) مغلول اليد كناية عن البخل (ولا تبسطها الخ) اى لا تكن مفرطا في الجود (نيا) اى جفا (كد) حزن مكتوم (فبت) اى اقطع

الرَّحْلَةَ * وَلَا تَكْرَهَنَّ الثَّقْلَةَ * فَإِنْ أَعْلَامَ شَرِيْعَتِنَا
وَأَشْيَاخَ عَشِيرَتِنَا * اجْعَوْا عَلَى أَنْ الْحَرَكَةَ * بَرَكَةَ *
وَالطَّرَاوَةَ سَفْجَةً * وَزَرَوْا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنْ غَرَبَتْ * كَرْبَةً *
وَالنُّسْلَةَ * مَثَلَهُ * وَقَاوَاهِي نَعْلَهُ مِنْ اقْتَنَعَ بِالرَّذِيلَةِ *
وَرَضِيَ بِالْحَشْفِ وَسُوءِ الْكَيْلَةِ * رَاذًا أَزْمَعْتَ عَلَى الْإِغْتِرَابِ *
وَأَعْدَدْتَ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ * فَخَيَّرَ الرَّفِيقَ الْمُسْعِدَ * مِنْ
قَبْلِ أَنْ تُصْعِدَ * فَإِنَّ الْجَارَ * قَبْلَ الدَّارِ * وَالرَّفِيقَ * قَبْلَ
الطَّرِيقِ

خَذْهَا إِلَيْكَ وَصِيَّةً * لَمْ يَوْضِعْهَا قَبْلِي أَحَدٌ
غَرَاءَ حَاوِيَةٍ خَلَا * صَاتِ الْمَعَانِي وَالزُّبْدَ
نَقَّحْتُهَا نَقْفِجَ مَنْ * مَحَضَ النَّصِيحَةَ وَاجْعَدْ
فَاعْمَلْ بِمَا مَثَلُهُ * عَمَلِ اللَّيْلِ أَخِي الرَّشِدَ
حَتَّى يَقُولَ أَنَسُ هَذَا السَّبِيلَ مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ
ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي قَدَّ أَوْصَيْتَ * وَأَسَقَّصَيْتَ * فَإِنْ اقْتَدَيْتَ
فَوَاهَا لَكَ * وَإِنْ ائْتَدَيْتَ * فَأَهَا مِنْكَ * وَاللَّهِ

(الرحلة) اى الارتحال (الثقلة) اى الاتقال
(اعلام شريعتنا) اى مشايخها (الحركة بركة)
يحكى انه كان مكتوب على عصا ساسان الحرکه بركه
والتواني هلكه والكسل شوم والامل زاد العجزه
وكلب طائف خبر من اسد رابض ومن لم يحترف
لم يمتلف (والطراوة) هى الفضاضة والنشاط
(سفجة) هى كلمة معربة كثر استعمالها حتى قيل
الوجه الطرى سفجة اى اماره على قضاء الحاجة
ومعنى السفجة ما اتاك بغير تكلف ولا مشقة وعند
اهل العراق السفجة أن يعطى الرجل صاحبه
دراهم ثم يأخذها منه فى بلد اخرى فكانت
كالسفجة (زروا) اى ما بوا (مثله) اى هقوبه
(نعله) اى تعلل (بالرذيله) هى الخصلة الدنية
(بالحشف) هو أردى الترفى المثل اجشفا
وسوء كيله يضرب لمن يجمع بين خصلتين
فبيحتين (ازمعت) اى عزمت (الاغتراب) اى
الغربة كالغرب (المسعد) اى المساعد للعين
(تصعد) اى تذهب فى الارض مستقبلا ارضا
مر تفعه (غراء) اى بيضاء (خلاصات المعاني)
خلاصة كل شئ أحسنه (والزبد) كالذى قبله
(نقحتها) اى نقيتها (محض) اى اخلص (السبل)
هو ولد الاسد (فواها لك) اى ما احسن فعلاك
(فأها منك) اى ما اقبحه

(لاوضع فرشك) وضع العرش وهو سرير الملك
كنابة عن ذهاب الدولة (ولارفع نعشك)
اي ولاجلت جنازتك (سددا) اي صوابا مستقيما
(رشدا) اي هداية (ونحلت) اي اعطيت
(امهلت) يعني عشت (ما شبه الخ) هذا مثل
يضرب للمتشابهين واصله من قول طرفة
كل خليل كنت خالته * لترك الله له واضحه
كلهم اروع من ثعلب * ما شبه اللبلة بالبارحة
الواضحة هي الاسنان التي تبدو عند الضحك
(والغادية) سحابة الغداة (بالرائحة) وهي
سحابة المساء (فاهتر) اي سر وفرح (من
اشبه الخ) مثل يضرب للولد اذا كان على شاكلة
ايه خلقا وخلقوا المعنى ان من اشبه اباه فاظلم
امه بتهمة ولاربية او ما ظلم اباه حتى يظن بامه
السوء او ما ظلم الناس حيث لم يشبه احدا منهم
فيتهم بانه زنى بام الولد المذكور أي ليس احد
أولى به منه بأن يشبهه (ام القرآن) وهي فاتحة
الكتاب (نحلة العقيان) اي عطية الذهب
(اشعرت هما) اي تغشاني حتى جعل لي كالشعار
(برج) اي اشدت وشق (استعاره) اي توقده
والتهسابه من سمرت النار ألهمت بها فاستمرت
(ولاح) اي ظهر وبان (شعاره) يعني اثره وعلامته
والشعار ثوب يلي الجسد ملاصق لشعره

خَلَفْتِي عَلَيْكَ * وَأَرْجُو أَنْ لَا تُخْلِفَ ظَنِّي فِيكَ * فَقَالَ
لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لَا وَضِعَ عَرْشُكَ * وَلَا رَفَعَ نَعْشُكَ * فَلَقَدْ قُلْتَ
سَدَدًا * وَعَلِمْتَ رَشْدًا * وَنَحَلْتَ مَا لَمْ يَحُلْ وَالِدُودًا *
وَلَيْتَ أَمِهَلْتَ بَعْدَكَ * وَلَا ذُقْتَ فَقْدَكَ * فَلَا تَأْذِنْ بِأَدَاكَ
الصَّالِحِ * وَلَا تَقْدِرْ بِإِثَارِكَ الْوَاضِحِ * حَتَّى يَقَالَ
مَا أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ * وَالْغَادِيَةَ بِالرَّائِحَةِ * فَاهْتَرَأَبُو
زَيْدَ الْجَوَاهِرِ وَابْتَسَمُوا * وَقَالَ مَنْ أَشَبَّهَ أَبَاهُ فَظَلَمَ * (قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) * فَأَخْبِرْتُ أَنَّ بَنِي سَاسَانَ * حِينَ
سَمِعُوا هَذِي الْوَصَايَا الْحَسَنَ * فَضَلُّوْهَا عَلَى وَصَايَا الْقَمَانِ *
وَحَفِظُوهَا كَمَا حَفِظُوا الْقُرْآنَ * حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَرَوْنَهَا إِلَى
الْآنَ * أَوَّلَى مَا لَقْنُوهُ الصَّبِيَّانَ * وَانْفَعَ لَهُمُ مِنْ نَحْلَةِ الْعَقِيَّانِ

(المقامة الخمسون البصرية)

(حكى الحارث بن همام) * قال اشعرت في بعض الايام هما
روح في استنعاره * ولاح على شيعاره * وكانت

(غشيان) اى اتیان (يسرو) اى بكشف (غواشى) جمع غاشية وهى الفطاء (الجامع) اى المسجد الجامع وجامع
 البصرة له فضل كبير وذكر شهر (بالبصرة) ذكر صاحب عجائب البلدان ان البصرة منبت النخل والاعناب والتفاح
 وسائر الفواكه وبساتينها متصلة والخص فيها دائم فقوصرة التمر فيها مائة رطل من تمر برنى او معلى بدرهم (وكان
 اذذاك) اشارة الى ما ذكر من القصد (ما هول المساند) اى مسمور بالعلماء الثقاة (مشفوه الموارد) يقال ماء
 مشفوه اذا كثرت عليه شفاؤه الواردة وطعام مشفوه كثرت عليه الايدى واراد كثرة الطلبة الواردين من الافاق
 لتلقى العلم من علمائه المنصدين للتعليم (ارجائه) * ٤٠٥ *

اى نواحيه (صيرير الاقلام) صوت اقلام النساخ
 مأخوذ من صيرير الباب وهو صوته (غيروان)
 اى بلاتان من ونى ونى اذا تأخرونا نى (ولالاو)
 اى عاطف من قولهم فلان لا يلوى على احد اى
 لا ينهطف عليه ومنه اذ تصعدون ولا تاون على
 احد (واستشرفت اقصاء) اى ابصرت متهاه
 (ترأى لى) اى ظهر لى من بعد (ذواطمار) اى
 لابس أثواب خلقة (عصبت به) احاطت
 واحدقت به (عصب) جمع عصبه وهى الجماعة
 (عديدهم) اى عددهم (ولاينادى وليدهم) اى
 واهم يقال هم فى امر لاينادى وليدهم اى فى امر
 عقيم لاينادى فيه الصغار قال الكلبي يقال هذا
 فى موضع الكثرة والسعة والمراد فى نحن بصدد
 مجرد الكثرة (توردت) اى وردت (ورده) كتابة
 عما يديه من الكلام (المراكز) جمع مركز وهو
 موضع الثبات والجلوس (واغضى) اى اتحمل
 واتعافل (للاكر والواكر) الاكر كانوكر الضرب
 بالجمع على الصدر والطعن باليد فى العنق وقيل
 اللكر الضرب بالجمع على الصدر والوكر
 الضرب بالجمع على الذقن وقيل هو الدفع
 (نجاهه) اى مقابله (امنت اشتباهه) اى تحققت
 من شخصه (فانسرى) وفى نسخة قسرى
 اى فأنكشف وزال (برآه) اى بمنظره (وارفضت)
 لى تفرقت (كتيبة غمى) الكتيبة القطعة

سَمِعْتُ اَنْ غَشِيَانِ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ * يَسْرُوْغُوْا بِشَيْ الْفِكْرِ *
 فَلَمْ اَرِ لَطْفَاءَ مَا بِيْ مِنَ الْجَمْرِ * اَلْقَصْدُ الْجَامِعُ بِالْبَصْرِ *
 وَكَانَ اِذْ ذَاكَ مَا هُوَ الْمَسَانِدُ * مَشْفُوْهُ الْمَوَارِدُ * يَجْتَنِيْ
 مِنْ رِيَاضِهِ اَزْهَارُ الْكَلَامِ * وَيَسْمَعُ فِيْ اَرْجَائِهِ صَرِيرَ
 الْاَقْلَامِ * فَانْطَلَقْتُ اِلَيْهِ غَيْرَوَانُ * وَلَا لَاوَعْلَى شَانُ *
 فَلَمَّا وَطَّئْتُ حَصَاهُ * وَاسْتَشْرَفْتُ اَقْصَاءَهُ * تَرَأَى لِيْ ذُو
 اَطْمَارٍ بِاِلَيْهِ * فَوْقَ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ * وَقَدْ عَصَبَتْ بِهِ عَصَبُ
 لَا يَحْصَى عَدِيْدُهُمْ * وَلَا يَنْبَادِي وَلِيْدُهُمْ * فَابْتَدَرْتُ
 قَصْدَهُ * وَتَوَرَّدْتُ وَرْدَهُ * وَرَجَوْتُ اَنْ اَجِدَ شَفَائِيْ عِنْدَهُ *
 وَلَمْ اَزَلْ اَتَسَقَّلُ فِي الْمَرَائِزِ * وَاعْضَى لِّلْاَكْرِ وَالْوَاكِرِ *
 اِلَى اَنْ جَلَسْتُ نَجَاجَهُ * بِحَيْثُ اَمَنْتُ اَشْتِبَاهَهُ * فَازَا
 هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوْجِيَّ لَا رِيْبَ فِيْهِ * وَلَا لِبَسَ يَخْفِيْهِ *
 فَانْسَرَى بِمِرْآةِ هَمِيْ * وَارْفَضْتُ كَتِيْبَةَ غَمِيْ * وَحِينَ
 رَأَيْتُ * وَبَصُرْتُ بِمَكَانِيْ * قَالَ يَا اَهْلَ الْبَصْرِ رِعَاكُمْ اللهُ
 وَوَقَاكُمْ * وَقَوَّى ثِقَاكُمْ * فَبَا ضَوْعَ رِيَائِكُمْ وَافْضَلَ

من الجيش والعسكر استعارها لانواع الغم (فباضوع زياكم) ضاع الطيب بضيع ويضوع فاح
 واليا الرائحة الذكية

(مز: اياكم) المزاياج مع مزينة وهي منقبة يتغير بها صاحبها عن غيره (اوفي البلاد طهرة) اى اكملها طهارة يريد انها ان جزلت مواضعها ونظر كل جزء منها كان له الفضل (وازاكها فطرة) اى اعظمها خلقه (رقعة) ساحة وبقعة (وامرعها) اى اخصبها (تجعة) هى ما ينجم للكل وهو معروفة بالخصب كما تقدم (واقومها قبله) روى ابوهريرة رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال سيصيب اهل الكوفة بلاء شديد وسائر الامصار الا البصرة فانها اقومها قبله اى اعدلها (واوسعها دجلة) انما قال ذلك لان بطحنها مغيض دجلة والفرات قال الجيهانى مبدأ دجلة من ارمينة ثم يمر على آمد بجنات القرى التى بناها نوح عليه السلام ثم على الموصل وتكرت حتى بصير الى بغداد ثم على المدائن حتى يصب الى البطيحة حيث يغض ماء افرات فيجتمعان فيمران بالبصرة ثم بالابلة ثم يصيران الى البحر (واكثرها نهرا ونخلة) ذكر في الشواهد أن فيها مائة واربعة وعشرين نهرا على كل نهر عشرون او ثلاثون مدينة وقرية على حافتي الانهار نخيل متصلة (دهليز البلد الحرام) لان بينها وبين مكة خمسة عشر يوما و طريقها الى مكة أحصر من طريق الكوفة وان كانت لا تسلك اليوم (وقباله الباب والمقام) اى مقابلة لباب الكعبة ومقام الخليل انه وتجاه الباب (احد جناحي الدنيا) قيل الدنيا مثل الطائر وجناحاها البصرة والكوفة (والمصر الخ) لانها مصرت ايام عمر رضى الله عنه بناها عتبة بن غزوان والمصر اسم جامع لكل بلد (المؤسس الخ) اى الذى بنى اساسه في الاسلام اى لم تعبد فيه النار اذ لا يجوز فيها (الاوتان) كالا صنم ما يعبد من دون الله (ادبعه) المراد به ظاهر الارض (والمساجد) مساجدها اكثر من ان تحصى عدا (المعالم المشهورة) اى المواضع (والمقابر المزورة) اى مقابر الصالحين ففيها قبور كثير من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم اجمعين (والاثار المحموده) جمع الاثر واراد بها الامكنة التى يتبرك بها ويلتمس فيها الخير (بهاتلتي الفلك والركاب) لانها على شطدجلة جوانبها اثلاثة الى البادية لها سور والرابع الى دجلة ولا سور له ومصدق ذلك قول الخليل في وادي القصر وهو بظاهر البصرة

﴿ ٤٠٦ ﴾

مز اياكم * بلدكم اوفي البلاد طهرة * وازاكها فطرة *
واقصعها رقعة * وامرعها تجعة * واقومها قبله *
واوسعها دجلة * واكثرها نهرا ونخلة * واحسنها
تقصيلا وجلة * دهليز البلد الحرام * وقباله الباب
والمقام * واحد جناحي الدنيا * والمصر المؤسس على
التقوى * لم يدنس بوث النيران * ولا طيف فيه
بالاوتان * ولا سجد على اديمه لغير الرحمن * ذو المشاهد
لمشهوره * والمساجد المقصوده * والمعالم المشهورة *
والمقابر المزورة * والاثار المحموده * والخطط
المحدوده * به تلتقي الفلك والركاب * والجنان
والضباب * والحادي والملاح * والقائض والفلاح *
والنشاب والراح * والسارح والسامح * وله اية المد
القائض * والجزر القائض * واما انتم فمن لا تختلف
في خصائصهم اثنان * ولا ينكرها ذو شان * دهماؤكم
اطوع رعية لسطان * واشكرهم لاحسان *

﴿ و ﴾

باوادي القصر ثم القصر والوادي

* في منزل حاضر ان شئت او بادي

تلقى به السفن والظلمان حاضرة

* والضب والتون والملاح والحادي

(والقائض والفلاح) القائض الذى يصطاد في القلاة والفلاح الذى يحرق الارض ويزرعها (النشاب) صاحب النشاب (والراح) صاحب الرمح (والسارح) من يسرح الى الرمح (والسامح) من يسبح في النهر (وله اية المد والجزر) وهى احدى عجائب البصرة وذلك ان الماء يجري الى الظاهر متصاعدا فاذا ان نصف النهار رجع الى البحر متهدرا (خصائصهم) اى فضائلهم (ذو شان) اى صاحب عداوة وفضائل (دهماؤكم) اى جماعتكم (اطوع رعية) لانهم اظهروا طاعتهم واسرعوا اجابتهم يوم الجمل حتى قال على رضى الله عنه كنتم جنود المرأة

(وزاهدكم) عنيه الحسن البصري رضى الله عنه وتقدم ذكر مناقبه (وعالمكم) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى ولد سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري المذكور (والحجة البالغة) وفي نسخة بغير البالغة (من استنبط) أى من استخراج علم النحو وهو أبو الاسود الدؤلى ظالم بن عمرو وكان شاعرا مجيدا شهد صفين مع علي رضى الله عنه (والذى ابتدع الخ) هو الخليل بن اجد الفرهودى (القدح الملى) اعظم قداح المبسر وله سبعة افسباء والمراد أن فخركم

٤٠٧ *

عظيم (مؤذنين) ورد عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ائى لا عرف ارضا يقال لها البصرة اقومها قلة واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عن اهلها من البلاء مالا يدفع عن سائر البلاد (فى التعريف) هو الوقوف بعرفة والمراد يصنعه بعض الناس الآن من تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبها بأهلها بأن يحجوا وفى مساجدهم بالدعاء والاستغفار او يخرجوا الى الصحراء واول من فعل ذلك ابن عباس رضى الله عنهما ببصرة مع اهلها ثم تابعهم الناس (وعرف السحير الخ) أى الايقاظ للسحور (اذافرت) أى سكنت (المضاجع) جمع مضجع والمراد المضجع بمعنى المنام (وهجع الهاجم) أى المنام (تذكار) أى ذكر الله سبحانه (القثم) المراد به التهجد المتعبد ابلا (وما انسم الخ) كناية عن ضوء الفجر (بزغ) أى طلع وظهر (صدع) أى كشف واوضح (النقل) أى الخبر المنقول (وواها) كلمة تمدح واستحسان (لمصركم) أى لبلدكم (قد عفا) عفت الدار اذا درست (الاشفا) بمعنى الاقبال وشفا الشئ حرفه وحده (خزن اسانه) أى حبسه وكفه ويرى خزم من الخزم وهى حلقة تجعل فى نفق البعير من شتر تنعه الهياج (وخطم بيانه) أى امسك كلامه البليغ (حدج) أى رمى بالابصار أى نظر اليه بحدة (وقرف) أى اتهم

وزاهدكم نورع الخلقه * واحسنهم طريقه على الحقيقة *
وعالمكم علامة كل زمان * والحجة البالغة فى كل اوان *
ومنكم من استنبط علم النحو ووضع * والذى ابتدع ميزان
الشعر واختره * وما من فجر الاواكم فيه اليد الطولى
والقدح الملى * ولا صيت الا وانتم احق به واولى * ثم انكم
اكثر اهل مصر مؤذنين * واحسنهم فى النسك قوانين * وبكم
افتدى فى التعريف * وعرف السحير فى الشهر الشريف *
ولكنكم اذافرت المضاجع * وهجع الهاجم * تذكار يوقظ
النائم * ويونس الفائم * وما انسم نرف فجر * ولا بزغ فى برد
ولا حر * الا ولنا ذنكم بالاسحار * دوى كدوى الربيع
فى الحار * وهذا صدع عنكم النقل * واخبر النبي عليه
السلام من قبل * وبين ان دوىكم بالاسحار * كدوى
الحل فى الفار * فشرفا لكم بشارة المصطفى * وواها
لمصركم وان كان قد عفا * ولم يبق منه الا شفا * ثم انه خزن
اسانه * وخطم بيانه * حتى حدج بالابصار * وقرف

(بالاقصار) اقصر عن الكلام اذا اقتصر وكف (من قيد لقود) من جبر للقتل قصاصا (ضبت به) اى نسبت فيه وعلفت به (برائن اسد) اى اظفاره ومخالبه (العلم) يعنى العالم (المعروف) اى الشهير بالفضائل (والمعروف) العطاء والاحسان (المعارف) اى الاصحاب والاخوان (من آذاك) اى من فعل معك ما يؤذيك (ومن لم يثبت عرفتي) اى يحكم بمعرفتي ويتحققها (أنجد وأنهم) اى سار الى نجد والى تهامة (واين واشأم) اى ذهب الى اليمن والى الشام (واصحروا ببحر) اى سافروا فى الصحارى والبحار (وادلج) اى سار فى جوف الليل (واسحر) اى فى وقت السحر (نشأت بسروج) اى ولدت بها وهى

❖ ٤٠٨ ❖

بلدة تقدم ذكرها مرارا (وريت على السروج) اى على سروج الخيل كناية عن كونه تربي فى عز وثرة وشأن من يركب الخيل أن يكون كذلك وان يوصف ايضا بالشجاعة ريت فى بنى فلان وربوت فيهم بفتح الراء والباء اى نشأت فيهم فى السواوى قول من قال ثلاثة املاك ربوا فى حجورنا * ومن الياق قوله فى بك سائلا عنى فانى * بمكة منزلى وبها ريت ويقال ابن ريت ياصبى (ولجت المضايق) اى دخلت مضايق الحروب (المغالق) اى البلدان المتسيرة الافتتاح (شهدت المعارك) اى حضرت مواقف الحروب جمع معركة (وأنت العرائك) اى سهلت الطبائع الصعبة او كناية عن كثرة السفر اذ العرائك جمع عريكة وهى اصل سنام البعير والانه بكثرة الركوب (واقنت) قاد الدابة واقنادها فانقادت اى جرها من مقودها فاطاعته ولم تستعص (الشوامس) اى شمس بمعنى شمس وهو من الخيل الذى لا يمكنك من ظهروه ومن الرجال الصعب الشرس (وارغمت المعاطس) جمع معطس وهو الانف اى ألصقت الانوف بالرغام وهو التراب (اذبت الجوامد) كناية عن كونه يجهل بالخيال يهود بسبب خدعده (وامعت الجلامد) اى اذبتها والجلامد جمع الجلمود وهو الصلب من الحجارة

بالاقصار * ووسم بالاستقصار * فتفس تنفس من قيد لقود * اوضيت به برائن اسد * ثم قال اما اتم يا اهل البصرة * فسامكنم الا العلم المعروف * ومن له المعرفة والمعروف * واما انا فن عرفني فاناذك * وشر المعارف من اذاك * ومن لم يثبت عرفتي * فسا صدقه صفتي * انا الذى انجدوا منهم * واين واشأم * واصحروا ببحر وادلج واسحر نشأت بسروج * وريت على السروج * ثم ولجت المضايق * وفهمت المغالق * وشهدت المعارك * واثت العرائك * واقنتت الشوامس * وارغمت المعاطس * واذبت الجوامد * وامعت الجلامد * سلوا عنى المشارق والمغارب * والمناسم والفوارب * والمحافل والمحافل * والقبايل والقبايل * واستوضهونى من نقلة الاخبار * ورواة الاسمار * وحداة الركبان * وحذاق الكهان * تعلموا كم فجع سلكت * وحجاب هكت * ومهلكة اقحمت

❖ و ❖

وهذا فى معنى ما قبله (المناسم) جمع منسم وهو طرف الحافر (والفوارب) جمع غارب وهو للبعير ما بين كتفيه الى السنام (والمحافل) جمع محفل وهو مجتمع الناس (والمحافل) الجوش والسرايا (والقبايل) جمع القبيل وهو الطائفة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (استوضهونى) اى اطلبوا بيان امرى وحقيقتى من الرواة (الاسمار) جمع السم وهو حديث الليل (وحداة الركبان) الحداة جمع الحادى وهو سائق الابل المحملة (الكهان) جمع الكاهن وهو العالم بالكهانة (كم فجع سلكت) اى كم طريق دخلتها ومررت فيها والفج ما بين الجبلين (وحجاب هكت) اى وك ستر كشفت يعنى كم اظهرت مضرا من المعانى (اقحمت) اى دخلتها من غير روية

(ملحة) هي الحرب او موضعها (الحث) اي وصلتها ببعضها (الباب) اي عقول (وبدع) جمع بدعة وهي خلاف السنة (ابتدعت) اي اخترعت وابتدأت (اخلست) اي اخذت بسرعة كاخطف (افترست) اي قتلت (محاق) اي مرتفع كالطائر في الهواء (غادرته) اي تركته ملقيا مطروحا على الارض (وكامن) اي مستخف ومستتر (بالرق) جمع رقية وهي

﴿ ٤٠٩ ﴾

العزيمة (وحجر) اي بخيل (شحذته) صقلته ومسحته وفي نسخة سحرته (انصدع) اي انشق والمراد انه تكرم له (استنبطت) اي استخرجت (زلاله) اي ماء العذب والمراد خالص ماله (بالخدع) جمع خدعة وهي الحيلة (فرط ما فرط) اي سبق ما سبق (والغصن رطيب) كناية عن الشبية (والفود) شعر جانب الرأس (غريب) يعني اسود (قشيب) اي جديده والمراد قوة الشبوية (استشن الاديم) اي بلى الجلد وتخرق وهو هنا كناية عن الهرم مأخوذ من قول القائل فقلت لها يا ام وعناء اني

هر بق شبابي واستشن اديمي والشن القرية البالية (تاود القويم) اي اعوج المعتدل والمراد انحنى ظهره من الكبر (واستنار الخ) كناية عن شيب شعره الاسود جدا (فليس الا الندم) تلميح لقوله عليه السلام من اذنب ذنبا واخطأ خطيئة فندم كان كفارة لما صنع (وترقيع الخ) يعني تدارك ما فات به (المسندة) اي المنقولة (انضي الرواحل) اي اهزل الابل من سرعة السير (ولا من لي) اي ولا فضل لي (ابغى اعطيتكم) اي اطلب اعطيتكم (بل استدعى) اي بل الذي اطلبه (ادعينكم) بار تدعوا لي بخير (استنزل) اي اطلب انزال (سؤلكم) اي دعاءكم بالهنو

وَمَلْحَمَةُ الْحِثِّ * وَكَمْ أَبَابٍ خَدَعَتْ * وَيَدْعُ ابْتَدَعَتْ *
وَفُرْصٍ اخْلَسَتْ * وَأَسَدٍ افْتَرَسَتْ * وَكَمْ مَخْلَقٍ غَادَرَتْهُ لَقَى *
وَكَاْمِنٍ اسْتَخْرَجَتْهُ بِالرَّقِيِّ * وَحَجَرٍ شَحَذَتْهُ حَتَّى انْصَدَعَ *
وَأَسْتَنْبَطَتْ زَلَالَهُ بِالْخَدَعِ * وَلَكِنْ فَرَطَ مَا فَرَطَ وَالْغُصْنُ
رَطِيبٌ * وَالْفُودُ غَرِيبٌ * وَرَدَّ الشَّبَابِ قَشِيبٌ * فَأَمَّا
الْآنَ وَقَدِ اسْتَشَنَّ الْادِيمُ * وَتَاوَدَ الْقَوِيمُ * وَاسْتَنَارَ اللَّيْلُ
النَّهِيمُ * فَلَيْسَ إِلَّا نَدِمُ أَنْ نَفَعَ * وَتَرْقِيعُ الْخَرَقِ الَّذِي قَدْ
اتَّسَعَ * وَكُنْتُ رَوَيْتُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُسْنَدَ * وَالْأَثَارِ
الْمُعْتَمَدَ * أَنْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةٌ * وَأَنْ
سَلَّاحَ النَّاسِ كُلَّهُمْ الْحَدِيدُ * وَسَلَّاحُكُمْ الْأَدْعِيَةُ
وَالْتَوْحِيدُ * فَفَصَدْنَكُمْ أَنْضَى الرُّوَاحِلَ * وَأَطْوَى
الرَّاحِلَ * حَتَّى قُتَّ هَذَا الْمَقَامَ لَدَيْكُمْ * وَلَا مَنَّ لِي عَلَيْكُمْ *
أِذَا مَا سَعَيْتُ الْإِفَى حَاجَتِي * وَلَا نَعَبْتُ الْإِرَاحَتِي * وَلَسْتُ
أَبْغَى أَعْطَيْتُكُمْ * بَلِ اسْتَدْعَى أَدْعَيْتُكُمْ * وَلَا اسْتَلَكُمُ
أَمْوَالَكُمْ * بَلِ اسْتَنْزَلُ سَوْلكُمْ * فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى

﴿ ٥٢ ﴾

(للثَّاب) اى التوبة (والاحداد) كالاستعداد بمعنى التَّاهِب (للمَّات) اى الرجوع (محبب الدعوات) الاجابة من الله تعالى القبول (افرطت فيهن) افرط في الامر تجاوز فيه الحد وافرط القوم تقدمهم (واعنديت) اى ظلمت نفسي (ورحمت في النى) اى ذهبت في الضلال مساء (واعنديت) اى ذهبت فيه صباحا (اغترارا) اى غفلة
 هن الصواب (واخذلت) اى تكبرت وتخترت
 تيهها وكبرا (واخذلت) قال الشئ واخذلته
 اذا اخذه بغير حق قهرا عن صاحبه وفى نسخة
 واخذلت من الحيلة اى تصنت وخذعت بدل
 واخذلت مقدمة على قوله واخذلت بالخاء المعجمة
 (وافتربت) اى تقوات كذبا محضاً (خلعت
 العذار) بمعنى بخل العذار اتباع هوى النفس
 فى النى والهو (ركضا) اى ساعيا مجدداً
 (وماوتيت) اى وماتاً خرت ولا تابت (تساهيت)
 اى بلغت النهاية (فى الخطي الخ) اى فى المشى
 والذهاب الى الذنوب (وما انتهيت) اى
 ما تزجرت ورجعت (نسباً) اى شيئاً نسبياً كانه
 لحقارته لا يخطر ببال (ولم اجن الخ) اى لم افعل
 الذى فلتت (من المساعي) جمع مسعة وهى
 السعى فى الامر الكربة (عفوا) اى اطلبوا استل
 عفوا عني (وان عصبت) اى ائمت بالمصيبة
 (فطقت) اى شرعت (عمدة) تساعد وتزيده
 (دمعت اجفانه) اى بكى (وبدا رجفانه) اى
 ظهر اضطرابه وارتعاده وخوفه (امارة
 الاستعجابه) اى علامتها (وانجابت) زالت
 وانكشفت (غشاوة الاسترابية) اى غطاء الشك
 (البصيرة) تصغير البصرة

﴿ ٤١٠ ﴾

بَتَوْفِي لِلثَّاب • وَالْأَحْدَادِ لِلْمَّاب • فَانْ رَفِيعُ
 الدَّجَات • مُحِبُّ الدَّعَوَات • وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
 عَنْ عِبَادِهِ • وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَات • ثُمَّ انْشَدُ
 اسْتَغْفِرُكَ مِنْ ذُنُوبٍ • اَفْرَطْتُ فِيْهِنَّ وَاعْتَدَيْتُ
 كَمْ خَضْتُ بِحَرِّ الضَّلَالِ جَهْلًا • وَرَحْتُ فِي النِّيِّ وَاعْتَدَيْتُ
 وَكَمْ اطَعْتُ الْهَوَى اغْتَرَارًا • وَاخْتَلْتُ وَافْتَرَيْتُ
 وَكَمْ خَلَعْتُ الْمَذَارَ رَكْضًا • اِلَى الْمَسَاحِي وَمَا وَفَيْتُ
 وَكَمْ تَسَاهَيْتُ فِي الْخَطَايَا • اِلَى الْخَطَايَا وَمَا نَتَيْتُ
 فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ هَذَا • نَسِيًا وَلَمْ اَجْنِ مَا جُنْتُ
 فَاَمُوتُ لِلْمُجْرِمِينَ خَيْرٌ • مِنَ الْمَسَاحِي الَّتِي سَمِعْتُ
 يَا رَبِّ عَفْوًا فَانْتَ اَهْلٌ • لِلْعَفْوِ عَنِّي وَانْ عَصَيْتُ
 (قال الراوى) طَفَفَتِ الْجَمَاعَةُ مَدَّةً بِالْذَّهَاءِ • وَهُوَ يَقْلِبُ
 وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ • اِلَى اَنْ دَمَعَتْ اَجْفَانُهُ • وَبَدَا رَجْفَانُهُ
 • فَصَاحَ اللهُ اكْبَرَ • بَانَ اِمَارَةُ الاسْتَعْجَابِ • وَانْجَابَتْ
 غِشَاوَةُ الْاَسْتِرَابِ • فَجَزَيْتُمْ يَا اَهْلَ الْبَصِيرَةِ • جَزَاءَ مَنْ

﴿ هَدَانِي ﴾

(هدائي من الحيرة) اي خلاصتي من النكير (ورضخ له) اي اعطاه قليلا وفي نسخة وجاه اي اعطاه (بمسوره) اي بحسب ما يسره (عفو برهم) عفو المال ما اتى من غير مسئلة وقبل هو حلال المال وطيبه والمراد انه قبل ما اتاه من احسانهم وصلتهم (واقبل) وفي نسخة واظن (يفرق) وفي نسخة يهرف اي يكثر القول (انحدر) نزل بسرعة الى اسفل (يوم شاطئ البصرة) اي يقصد ساحل نهرها وجانبه (واعقبته) اي تبعته ومشيت خلفه (تجاليينا) اي خلونا من الناس او خرجت معه في الخلاه (التجسس) بالخاء المهملة طلب الشيء بالهدو والجيم طلبه بالكلام ويقع كل منهما ما وقع صاحبه قال ابن الانباري

﴿ ٤١١ ﴾

تجسس وتجسس بمعنى واحد و فرقي بهما
فقال بالجيم البحث عن عورات الناس وهو المنهي عنه بقوله تعالى ولا تجسسوا وبالخاء الاستماع لحديث الناس ومنه فتحبسوا عن يوسف واخيه وعلى كل فالمراد من كل منهما البحث عما لا يعرف ومعنى ما ذكره الحريري اننا من احد يبحث عنا ويسمع كلامنا (اغربت) اي فطنت غريبا او اتيت بامر غريب (التوبة) المرة (بسلام الخفيات) هو الله المطلع على الاسرار عز وجل (الخطيات) بغير همز الزواج (لحجاب) اي لحيب (قومك) عشيرتك (لحجاب) اي لستجاب (افصاحا) اي يانا وايضا (الريب) الشاك (الخادع) الماكر (المنيب الخاشع) النائب الى الله الخاضع (قطوبي) اي فشي طيب او الجنة او شجرة فيها (صفت) مالت (وويل) هلاك (واودعني) اي ترك عندي او اورثني او ضمنني (القلق) الانزعاج وعدم الصبر (اعاني الفكر) اي افاشي الهجوم (واتشوف) اي اتطلع (خبر الخ) اي معرفة خبره (استنثيت) اي شمتت بمعنى استخبرت (الركبان) القوافل (وجوابه الخ) قطاعة البلدان بالسير (حاور) خاطب وكلم (عجماء) اي بهيمة (صماء) لاجوف لها فلا تسمع (تراخي الامد) طول المدة (وتراقي الكمد) ارتفاع اخرن (خافلين) اي راجعين

هدائي من الحيرة * فلم يبق من اليوم الا من سر لسروره *
ورضخ له بمسوره * فقبل عفو برهم * واقبل يفرق في شكرهم * ثم انحدر من الصخرة * يوم شاطئ البصرة *
واعقبته الى حيث تجاليينا * واما التجسس والتجسس علينا * فقلت له لقد اغربت في هذه التوبة * فارايك في التوبة *
فقال اقيم بعلام الخفيات * وغفارا خطيات * ان شأني لحجاب * وان دعاء قومك لحجاب * فقلت زدني افصاحا *
زادك الله صلاحا * فقال وايك لقد فت فيهم مقام الرب الخادع * ثم انقلبت منهم بقلب المنيب الخاشع *
قطوبي لمن صفت قلوبهم اليه * وويل لمن ياتوا يدعون عليه * ثم ودعني واظلق * واودعني القلق * فلم ازل اعاني لاجله الفكر * واتشوف الى خبرة ما ذكر * وكلما استنثيت خبره من الركبان * وجوابه البلدان * كنت كمن حاور عجماء * او نادى صخرة صماء * الى ان لقيت بمد تراخي الامد * وتراقي الكمد * ركبنا فافلين من سفر *

(مغربة خبر) اى حديث او امر غريب (اغرب) اعجب (العفاء) هى طائر كبير له عنقان برأسين او هو طير في السماء له وجه كوجه الآدمي وهو مما قيل لاجوده اصلا (الزقاء) هى زقاء اليمامة وكانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام (وان يكبلوا الخ) يعنى يخبروا كما سمعوا وراوا وفي نسخة كما اكنالوا (ألموا) نزلوا (بسروج) البلد المعروف (العلوج) كبار الروم (قدلبس الصوف) اى صار

﴿ ٤١٢ ﴾

زاهدا (الزاهد) العابد (اتعنون) اى اتقصدون (ذا المقامات) صاحب المجالس البديعة (فحزنى) اى اقلبنى اودفعنى او اعجلنى وازعجنى (النزاع) الشوق (فرصة) اى غنمة وفي نسخة عضلة (لانتضاع) اى لاتترك (فارتحلت) سافرت (المعد) اى المستعد الكامل المعد (المجد) المجتهد (حلت) زات (وقران متعبده) اى موضع عبادة (ترك) طرح وترك (وانتصب) اى قام (محرابه) محراب عند العرب سيد المجالس واشرفها ومنه سمي القصر محرابا وكذا قيل للقبلة محراب لانها اشرف مواضع المسجد وفيه محاربة الشيطان (عبادة) كساء (مخلولة) مشكوكة بالحلل (شملة) كساء يشتمل به (موصولة) مرفعة او مربوطة لتقطعها (فهبة) خفت منه خوف من الخ (ولج) دخل (والفيته) اى وجدته (سماهم) علامتهم (سجته) اى ورده (بمسجته) هى السبابة (نعم) نكلم او نطق (اوراده) جمع ورد وهو النصيب من القران والذكر يواظب عليه الانسان في وقته (اعجب) اعجب (واغبط) اى اتمنى ان اكون مثله

فقلت هل من مغربة خبر * فقالوا ان عندنا خبرا اغرب من العفاء * واعجب من نظر الزقاء * فسالتهم ايضا ما قالوا * وان يكبلوا الى بما اكلوا * فحكوا انهم الموابسروج * بعد ان فارقها العلوج * فراوا ابا زيدها المعروف * قدلبس الصوف * وام الصوف * وصار بها الزاهد الموصوف * فقلت اتعنون ذا المقامات * فقالوا انه الان ذو الكرامات * فحزنى اليه النزاع * ورأيتها فرصة لانتضاع * فارتحلت رحلة المعد * وسرت نحوه سير المجد * حتى حللت مسجده * وقرارة متعبده * فاذا هو قد نبذ صبة اصحابه * وانتصب في محرابه * وهو ذو عبادة مخلولة * وشملة موصولة * فهبة مهابة من ولج على الاسود * والفيته ممن سبهم في وجوههم من اثر السجود * ولما فرغ من سجته * حباني مسجته * من غير ان نعم بحديث * ولا استخبر عن قديم ولا حديث * ثم اقبل على اوراده * وتركني اعجب من اجتهاده * واغبط من يهدي الله من عباده * ولم يزل

﴿ في فنون ﴾

(قنوت) اى دعاء وعبادة (واخبارات) اى تذال (الى ان اكمل الخ) يوجد في بعض النسخ بدل هذه العبارة حتى صلى صلاة العشاء الاخير ووسنت عين الصغير والكبير (انكفاى) اى انقلب بى (واسهمنى الخ) اى قاسمنى اى اعطانى سهما ونصيبا فى طعامه وقوله فى قرصه

وزيته يشير الى انه صار من الزباد المتقين الذين يرغبون عن الملاذ ويقتمون بأقل شئ (التمع الفجر) بمعنى لمع اى اضاء، وفى نسخة الى ان صعد الفجر بمعنى كشف وبين (للمتهجد) وهو الساهر فى العبادة والتهجد من الاضداد يكون بمعنى النوم وبمعنى القيام للعبادة قال تعالى فتهجد به نافلة لك يعنى بالقرآن (اضطجع) اى نام وورقد (خل اداكار الاربع) اى اترك تذكر المنازل (والمعهد) الموضوع الذى كنت تعهد به شيئا والمرتبع اى الذى تقيم فيه زمن الربيع (والظاعن المودع) اى المسافر الذى يودعك من احبابك كذلك خل اداكاره (ومعدنه) اى تمح عن تذكر ذلك واتركه (واندب) اى وابك بكاء من يفقد عزىا ويندبه (سلفا) اى مضى وفات (سودت الخ) يعنى فعلت فيه من الخطايا والمآثم ما يسود صحيفتك (الشنم) الزائد فى القبح الذى يتحدث بتيجه (اودعتها مآثما) اى ضمنتها ذنوبا (أبدعتها) اى ما يبقك بها احد (خطى) جمع خطوة بمعنى المشى (حشنتها) اى استجعت بها وجهت نفسك فيها (فى خزبة) اى فيما يوجب الخزية وهى الذل والهوان ولا يوجبها الا قبح المعاصى (نكثتها) اى نقضتها (نجرأت) اى اقدمت وتجاسرت

فِي قُنُوتٍ وَخُشُوعٍ * وَسُجُودٍ وَرُكُوعٍ * وَأَخْبَاتٍ
وَحُضُوعٍ * إِلَى أَنْ أَكُونَ أَقَامَةَ الْحَمْسِ * وَصَارَ الْيَوْمَ أَمْسٌ *
فَحَبْنْتُ أَنْكَفَايَ إِلَى بَيْتِهِ * وَأَسْهَمَنِي فِي قُرْصِهِ وَزَيْتِهِ * ثُمَّ
نَهَضْتُ إِلَى مَصَلَّاهُ * وَتَحَلَّى بِمَنَاجَاةِ مَوْلَاهُ * حَتَّى إِذَا تَمَعَّ
الْفَجْرُ * وَحَقَّ لِلْمُتَهَجِّدِ الْأَجْرُ * عَقِبَ تَهَجُّدِهِ بِالتَّسْبِيحِ * ثُمَّ
اضْطَجَعَ ضَجْجَةً الْمُسْتَرْجِحِ * وَجَعَلَ يَرْجِعُ بِصَوْتٍ فَصَحَّجَ

خَلَّ إِذَا كَارَ الْأَرْبَعُ * وَالْمَعْهَدِ الْمَرْتَبِعِ
وَالظَّاعِنِ الْمُوَدَّعِ * وَعَدَّ عَنْهُ وَدَعَ
وَأَنْدَبَ زَمَانًا سَلَفًا * سَوَدَّتْ فِيهِ الصُّحُفَا
وَلَمْ تَزَلْ مَعْنَكُفَا * عَلَى الْقَبِيحِ الشَّنْعِ
كَمْ لَيْلَةٍ أَوْ دَعَتْهَا * مَا ثَمَّ أَبْدَعَتْهَا
لِشَهْوَةٍ أَطْعَمَتْهَا * فِي مَرَفَدٍ وَمُضْجِعِ
وَكَمْ خُطَى حَشَنَتْهَا * فِي خَزْبَةٍ أَحْدَثَتْهَا
وَتَوْبَةٍ نَكَثَتْهَا * لِمَلَأٍ وَمَرْتَعِ
وَكَمْ تَجَسَّرَاتٍ صَلَّى * رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى

(ولم تراقبه) أى ولم تحس منه (ولا صدقت الخ) أى خالف فعلاك دعواك على حد قول القائل
 تعصى الاله وأنت تظهر حبه * هذا العمرى فى القياس بديع * لو كان حبك صادقا لاطفته * ان المحب لمن يحب مطيع
 (غمضت به) وفى نسخة غمطت به أى حقرت وتناقصت احسانه (نبذت امره) أى طرحت و تركته (نبذ الخذا) أى
 كنبذ النعال المرقعة (ركضت) أى سعت وجريت (وفهت) أى تفوهت بمعنى نطقت وتلفظت (من عهده)
 أى من ميثاق مولاك الذى يجب عليك اتباعه (شعار الندم) الشعار فى الاصل ما يلبى شعر الجسد مما يلبس من الثياب
 فاستعاره للندم بمعنى لازم الندم ولا صفه كلالمة
 الشعار (شايب) جمع شوبوب وهو الدفعة من
 المطر تأتي بقوة وشدة وشوبوب كل شئ حده قال
 زهير
 فأتبع آثار الشياخ وليدنا

﴿ ٤١٤ ﴾

ولم تراقبه ولا * صدقت فيما تدعى
 وكم غمضت بره * وكم أمنت مكره
 وكم نبذت أمره * نبذ الخذا المرقع
 وكم ركضت فى اللعب * وفهت عدا بالكذب
 ولم تراع ما يجب * من عهده المنيع
 فاليس شعار الندم * واسكب شايب الدم
 قبل زوال القدم * وقبل سوء المصرع
 وأخضع خضوع المترف * ولذا ملاذ المفترف
 وأعصى هواك وانحرف * عنه انحراف المقلع
 الأم تسهو وتني * ومعظم العمر في
 فيما بضر المقتني * ولست بالمرتدع
 أما ترى الشيب وخط * وخط فى الرأس خطط
 ومن يلح وخط الشمت * بفوده فقد نعى
 وبك بانفس احرصي * على ارباد المخلص
 وطاه وعى وأخلصى * وأستعني النصح وعى

كشوبوب غيث يخفش الاكم وابله
 يخفش أى يسيل والاكم جمع اكة بالجرىك وهو
 التل من حجارة او غيرها وهى دون الجبال او هو
 الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ
 لا يبلغ ان يكون حجرا هاهنا موص (المصرع) محل
 الصرع والصرع الالفاء على الارض والمراد الموت
 (ولد) أى واجبا (ملاذ المفترف) أى كايلاوذ وبلجا
 مفترف الذنوب المكتسب لها (وانحرف عنه) أى
 تجنبه وتحول عنه (المقلع) الذى يقطع عما هو
 متلبس به مما يستفج (الام تسهو) أى الى متى
 تخطى عن طريق الصواب (وتني) أى وتفتر
 وتنكسل عن الجدى ما هو المطلوب من الونى
 كافنى وهو الفترة (المقتني) أى المكتسب
 (بالمرتدع) أى لست بالمرتد جبر الكاف شهوته
 يعنى انك قتيت عمرك فى التنكسل عن طاعة مولاك
 وفيما بضرك فى اخراك ولم ترد نفسك عن ذاك
 (وخط) أى خالط وافشا (وخط) أى كتب وعلم
 (خطط) جمع خططة بالكسر بمعنى الطريق (يلح)
 من لاح يلوح اذا ظهر ولح (وخط الشمت) الوخط

﴿ واعتبرى ﴾

الاختلاط والشمط اختلاط يبيض الشيب بسواد
 الشعر (بفوده) متعلق بيلح أى ومن يظهر بفوده وهو معظم شعر الرأس مما يلبى الاذن اختلاط الشيب بالسواد
 (فقد نعى) أى فكأنه مات ونعى اذ ليس بعد ذلك الالموت (ويحك) كلمة ترحم (ارباد المخلص) أى طلب
 الخلاص والنجاة (وعى) أمر من الوعى بمعنى الحفظ

وَاعْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى * مِنَ الْقُرُونِ وَانْقَضَى
وَاحْتَشِي مُفَاجَاةَ الْقَضَاءِ * وَحَازِرِي أَنْ تَخْذَعِي
وَأَنْتَهَجِي سَبِيلَ الْهَدْيِ * وَادْكُرِي وَشَكَّ الرَّدَى
وَإِنْ مَثَوَاكَ غَدَا * فِي قَمَرٍ لَحْدٍ بَلَقَعَ
أَهْلَاهُ يَتَّيَّبُ الْبَلَى * وَالْمَنْزِلُ الْقَفَرُ الْخَلَا
وَمُورِدَ السَّفَرِ الْأَوَّلَى * وَالْآخِرِ الْمُنْبَعِ
يَتَّيَّبُ بِرَى مِنْ أَوْدَعِهِ * قَدْ ضَمَّهُ وَاسْتَوْدَعَهُ
بَعْدَ الْقَضَاءِ وَالسَّعَةِ * قَبْدُ ثَلَاثِ أَذْرَعِ
لَا فَرْقَ أَنْ يَحْمِلَهُ * دَاهِيَةً أَوْ أَبْلَهُ
أَوْ مَعِيرَ أَوْ مِنْ لَهُ * مَلِكٌ كَكُلِّ تَبَعِ
وَبَعْدَهُ الْعَرَضُ الَّذِي * يَحْوِي الْحَيَّ وَالْبَذَى
وَالْمَبْتَدَى وَالْمُخْتَدَى * وَمَنْ رَعَى وَمَنْ رَعَى
فِي مَفَازِ الْمُنْتَهَى * وَرَبِّ عِبْدٍ قَدَّوْفِي
وَعَا حَسَابِ الْمَوْبِقِ * وَهَوْلِ يَوْمِ الْفَزَعِ
وَبَاخْسَارٍ مِنْ بَغْيٍ * وَمَنْ تَعَدَّى وَطَغَى

(القرون) الامم الماضية (مفاجأة القضاء) اى
هجوم الموت (انتهجي الخ) اى اسلكى وسـ يري
فى طرق الهدى والرشاد (وادكرى) اى تذكرى
(وشك الردى) اى سرعة الهلاك (مثواك غدا)
اى مقرك بعد الموت (لحد) هو القبر وهو ما يحفر
فى جانب على قدر المهود (بلقع) اى خالى (السفر
الاولى) اى المسافرين المتقدمون يعنى أن القبر
متزل للمقدمين والمتأخرين (برى من اودعه)
اى من ترك فيه (قد ضمه واستودعه) اى قد
حواه وصار حودا فيه (قيد ثلاث اذرع) اى
مكان قدر ثلاثة اذرع (داهية) اى بليغ فى الدهاء
مجرى للامور حاذق (أبله) مفقود زائد الفسلة
(العرض) بالفتح وهو عرض الناس للحساب
فى الموقف (يحوى الحي) اى يجمع ويضم
ذا الحياء (والبذى) ذا الوقاحة المتكلم بهش
الكلام (المختدى) المتبع للمبتدى الحاذق حذوه
(ومن رعى) بالبناء للفاعل الرئيس على جماعة
وبالبناء للمفعول رعية الراعى (وفى) اى كنى
(الموبق) اى الموقع فى الهلاك (بغى) اى ظلم
(وطغى) تجاوز الحد فى بغية

(وشب) ای او قد وأنهب (الوعی) هی الحرب (لطعم) ای لما کول (ومضیع) ای ما بطمع فیه مطلقاً اعم من أن
 یکون مأکولاً او غیره (من وجل) ای من خوف

﴿ ٢١٦ ﴾

(اجترحت) ای اکتسبت (من زلل) جمع زلة
 بفتح الزای بمعنى الخطأ (المضیع) الذی ضاع
 وانقضى بلا فائدة (محترم) ای حامل للجرم بالضم
 وهو الذنب (النسجم) ای المنسكب (بزفير) ای
 بذفس محرور (تهجد) ای بوضوئه الذی
 صلی به نافلة اللیل (ردفه) یعنی فی اثره (شغریفر)
 بتحریرکهما یعنی تفرقوا فی کل وجه ولم یبق
 منهم أحد (یهینم بدرسه) یعنی جعل یقرأ أوراده
 بصوت منخفض (وبسبك الخ) یعنی یفعل
 فی بومه هذا کما فعل بالامس من مواصلة العبادة
 وملازمة الحراب (یرن) الارنان کالرنین صوت
 فیه غنة (الرقوب) هی المرأة التي يموت اولادها
 فلا يعيش منهم أحد (استبنت) ای علمت
 وتحققت (بالافراد) وهم السبعة من العباد
 الذین لا تخلو منهم الدنيا (واشرب قلبه) ای
 خواط (هوی الانفراد) هو حب الوحدة
 (فاخطرت بقلبي) ای اجريت فی فکری وذهنی
 (عزومة الارتحال) ای عزيمة النقلة من عنده
 (وتخليته) ای ترکه وفواته (تلك الحال) السی
 هو علیها من التبدل والترحال (تفرس مانویت)
 ای علم بالفراصة ما اضمرته فی خاطری ونیتی
 (کوشف) ای اطلع (فرزفر) ای تنفس بحرقه
 (الواو) ای الحزین الذی یصبح آه آه

وَسَبَّ نِيرانَ الوَعَى * لَطَعِمِ او مَطْمَعِ
 يا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَكَلُّ * قَدْ زادَ ما بِي مِنْ وَجَلٍ
 لما اجترحتَ مِنْ زَلَلٍ * فِي عَمْرِى الْمَضِيعِ
 فَأَغْفِرْ اَعْبَدَ مُحْتَرِمٍ * وارْحَمْ بِكَاهِ النَّسْجِمِ
 فانتَ اَوَّلِي مِنْ رِجَمٍ * وخَيْرَ مَدْعَوِي دَعِي
 (قال الحارث بن همام) فلم يزل يرددُها بصوتٍ رقيقٍ *
 ويصلُّها بزفيرٍ وشهيقٍ * حتى بكيت لبكاءٍ عيني * كما كنتَ مِنْ
 قَبْلِ ابْنِي عَلَيْهِ * ثم برزالي مسجده * بوضوءٍ تهجدٍ *
 فانطلقتَ ردْفه * وصليتَ مع من صلي خلفه * ولما انقضَّ مِنْ
 حَضَرٍ * وتفرقوا شغريفر * أخذ يهينم بدرسه * ويسبك بومه
 في قالبِ امسه * وفي ضمن ذلك يرنان الرقوب * ويهيجي
 ولا بكاء يعقوب * حتى استبنت انه الحق بالافراد * واشرب
 قلبه هوى الانفراد * فاخطرت بقلبي عزومة الارتحال
 وتخليته والتخلي تلك الحال * فكاهه تفرس مانويت * او كوشف
 بما اخفيت * ففرزفير الاو * ثم قرأ فاذ اعزمت فتوكل على

﴿ الله ﴾

(فاسجلت) اى اذعنت وصدقت (المحدثين) اى الذين حدثوا بتوبة السروجى وانه اناب الى مولاه (محدثين) بمعنى مكاشفين من العباد الذين يتحدثون بالمغيبات (دنوت اليه) اى قربت منه (المصافح) هو الواضع كفه بكف الآخر يلمس بركته او مواعنه (الناصح) الذى ينصحك ويرشدك ضد القاس وفي نسخة الصالح (نصب عينك) اى كأنه مقابل لعينك حتى لا تغفل عنه

﴿ ٤١٧ ﴾

ابدا ومتى كان الشخص كذلك مع تحقيقه بالعبودية لمولاه كان على اقوم طريق ولا يصدر عنه غير ما يلقى (وعبراني) اى دموع عيني (يتحدرن الخ) اى يتزلن من اطراف اجفاني مراسلة (وزفرائي) جمع زفرة وهى تنفس بحركة (تصعدن) اى يرتفعن متالية (التراقي) يعنى الترقوتين وهما العظامان الموعجان فى اعلى الصدر (خاتمة التلاقي) اى آخر ملافاة الحارث بن همام بابي زيد السروجى ولا يخفى ما فى هذه الصابة من لطف براعة المقطع وحسن الختام فلهذا من امام همام لم تسمح بمثله الايام (بالاغترار) اى الجهل مع دعوى العلم وهذا غاية التواضع (امليتها) اى القيتها لمن يكتبها او من ينقلها (الاضطرار) اى القهر منى بحيث لا يجد بدا من املائها (أجلت) اى ألزمت (ارصدتها) اى عرضتها وأعدتها (للاستعراض) اى عرضها على الناس لينظروها (من سقط المتاع) اى من ادنى الامتعة كناية عن كونها من اخس الموالفات فى الفنون (غشيني) اى ادركني وسرني (اباطيل اللغو) اى الكلام الساقط العديم الفائدة (اضاليل اللهو) جمع اضلولة وهو ما يضل به من ارتكبه (يعصم) اى يمنع ويحفظ من الخطأ

الله * فاسجلت عند ذلك بصدق المحدثين * وايقنت أن فى الأمة محدثين * ثم دنوت اليه كأبدنوا المصافح * وقلت اوصني أيها العبد الناصح * فقال اجعل الموت نصب عينك * وهذا فراق بيني وبينك * فودعته وعبراني يتحدثون من المآتي * وزفرائي تصعدن من التراقي * وكانت هذه خاتمة التلاقي

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي برد الله مضجعه

هذه آخر المقامات التى أنشأتها بالأغترار * وأمليتها بلسان الاضطرار * وقد أجلت الى أن ارصدتها للاستعراض * وناديت عليها فى سوق الاعراض * هذا مع معرفتي بأنها من سقط المتاع * ومما يستوجب ان يباع ولا يباع * ولو غشيني نور التوفيق * ونظرت لنفسى نظرا شفيق * استرعت عوارى الذى لم يزل مستورا * ولكن كان ذلك فى الكتاب مسطورا * وأنا استغفر الله تعالى مما اودعتها من اباطيل اللغو * واضاليل اللهو * واسترشدته الى ما يعصم من السهو * ويخطئ

﴿ ٥٣ ﴾

بالعفو * انه هو اهل التقوى واهل المغفرة * وولى الخيرات
فى الدنيا والآخرة *

قد تم طبع هذا الكتاب الجليل ونحججه الجليل
فى المطبعة العامة السنية * الكائنة بدار السعادة
القسطنطينية * فى عصر دولة اعدل من ملك * واسعد ملك
على صراط الحق سلك * نجم الهدى فى ظلام النجى *
وسيف الله فى رقاب اهل البغى مالك ازمة رقاب الامم *
ملك ملوك العرب والعجم * حامى حوزة الاسلام *
وظل الله فى الانام * المحفوف من الله بالفتح
القريب والنصر العزيز * مولانا المعظم
السلطان (عبد العزيز) خلد الله سلطنته
وقوى شوكنه * واعلى كلمته وادام
سطوته * وذلك فى اوائل
ذى القعدة من سنة ثمان
وثمانين وما تثنى
والف

(انه هو اهل التقوى الخ) عن انس رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ربكم
جل وعزنا اهل التقوى فلا يشرك بى غبرى وانا
اهل لمن اتقى ان يشرك بى ان اغفره (ولى الخيرات
الخ) اى كفيل بالخبر لمن يرضى عليه ويوقعه
لحسن الختام والله اعلم





